

التَّحْرِيْرُ بِدَا صِحِّهِ
لِلْحَاوِيَةِ بِبَابِ صِحِّهِ
مَخْتَصَرُ صِحِّهِ الْبُخَارِيِّ

تَصْنِيفُ
الْإِمَامِ زَيْنِ الدِّينِ أَبِي الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنَ عَبْدِ اللّٰطِيفِ الزَّيْدِيِّ
(ت ١٨٩٢ هـ)

أَعْتَقَ بِهِ وَصَحَّحَ أَحَادِيثُهُ
حَسَنُ عَبْدِ النُّعْمِ شَلْبِي كَسْرِي صَاحِبُ الْعَيْلَى

مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ نَاشِرُونَ



التَّحْرِيْمُ بِالنَّصِّ
لِحَادِثِ الْجَمْعِ الصَّحِيحِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

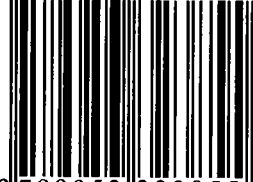
انتشار بالواه الطيف

جميع الحقوق محفوظة للنائِشِر

الطبعة الأولى

١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

ISBN 9953-32-385-2



9 789953 323855

حقوق الطبع محفوظة © ٢٠٠٩ م لا يُسمح بإعادة نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه ونسخه في أي نظام ميكانيكي أو إلكتروني يمكن من استرجاع الكتاب أو أي جزء منه. ولا يُسمح باقتباس أي جزء من الكتاب أو ترجمته إلى أي لغة أخرى دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر.

①

مؤسسة الرسالة ناشرون



هاتف: ٩٧٥ (١١, ٢٢) (٩٦٣)

ص.ب. ٣٠٥٩

بيروت - لبنان

هاتف: ٥٤٦٧٢١ - ٥٤٦٧٢٠

فاكس: ٥٤٦٧٢١ (٩٦١)

ص.ب. ١١٧٤٦

Resalah
Publishers

Damascus - Syria
Tel: (963) 11 2211975

Tel: 546720 - 546721
Fax: (961) 1 546722
P.O.Box: 117460
Beirut - Lebanon

E-mail:
resalah@resalah.com
Web site:
Http://www.resalah.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلى خلقه أجمعين، وبعد:

فإن الله تعالى وفق للسنة المطهرة حقاً عارفين، وجهاذة عالمين، وصيارفة ناقلين ينفون عنها تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، فتنوعوا في تصنيفها وتفننوا في تدوينها، على أنحاء كثيرة وضروب عديدة، حرصاً على حفظها، وخوفاً من إضاعتها.

وكان من أحسنها تصنيفاً، وأجودها تأليفاً، وأكثرها صواباً، وأقلها خطأ، وأعمها نفعاً، وأعودها فائدة، وأعظمها بركة، وأيسرها مؤنة، وأحسنها قبولاً عند الموافق والمخالف، وأجلها موقعاً عند الخاصة والعامة: «صحيح» أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ثم «صحيح» مسلم بن الحجاج النيسابوري^(١).

ولما كانت هذه المنزلة الرفيعة لـ «صحيح البخاري» فكان لابد من طريقة لتبسيط هذا الكتاب الجليل لكي يستطيع الانتفاع به عامة المسلمين، فقام الإمام الزبيدي - في آخرين - بهذا العمل، فقام كما سيبين هو في خطبته بحذف الأسانيد وذكر الحديث من غير تكرار يثبت في أول موضع، وإن كان في الموضوع التالي زيادة فيها فائدة ذكر الحديث مرة أخرى.

وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات، ونظراً لما له من فائدة جلية ومنزلة رفيعة، وحرص عامة المسلمين على اقتنائه، فإن (مؤسسة الرسالة ناشرون) تقدمه اليوم في ثوب جديد في طبعة حديثة متقنة مخرجة، ومقابلة على الأصل الخطي للكتاب، وقد بذلنا قصارى جهدنا في المقابلة والتصحيح من أجل إخراج النص صحيحاً خالياً من الأخطاء قدر المستطاع.

(١) هذا النص اقتبسناه من خطبة المزني في «تهذيب الكمال»: (١/١٤٧).

هذا، وإن ما قدمته المؤسسة من إنجازات عظيمة بطباعتها الكتب العلمية للتراث الإسلامي، محققة التحقيق العلمي الدقيق خلال فترة الثلاثين سنة الماضية، وإن من أعظم تلك الإنجازات وأجلها هو «مسند الإمام أحمد» الذي قدمته المؤسسة في حلة منقطعة النظير، لا سيما أن الذين قاموا على تحقيقه جِلَّةٌ على رأسهم الشيخ شعيب الأرنؤوط.

ولعظم هذا العمل فإننا نقدمه للقراء الكرام سائلين المولى عز وجل التوفيق إلى الصواب.



ترجمة المصنف

هو زين الدين أبو العباس أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر الشرجي الزبيدي اليمني.

ولد في سنة إحدى عشرة وثمان مئة - وقيل: سنة اثني عشر - في زيد من بلاد اليمن.

سمع من سليمان العلوي، وابن الخياط، وابن الجزري، والتقي الفاسي، والزين البرشكي.

أخذ عنه بعض الطلبة بزييد.

وسمع على ابن الجزري «سنن النسائي»، و «ابن ماجه»، و «مسند الشافعي» وغير ذلك، وتفقه

في مذهبه، وكان أديباً شاعراً.

له مؤلفات منها: «طبقات الخواص»، و «مختصر صحيح البخاري»، و «نزهة الأحباب» وهو

مجلد متضمن لأشعار ونوادير وملح وحكايات، وغير ذلك.

توفي يوم السبت عاشر - أو حادي عشر - ربيع الثاني سنة ثلاث وتسعين وثمان مئة^(١).



(١) مصادر الترجمة: «الضوء اللامع» للسخاوي: (١/٢١٤ - ٢١٥)، و «شذرات الذهب» لابن العماد:

(٥/١٤٤)، و «الأعلام» للزركلي: (١/٩١)، و «معجم المؤلفين» لكحالة: (٤٢/٤).

عملنا في الكتاب ومنهج العمل

- ١- أشار المصنف في خطبته أنه التزم في الغالب ألفاظ البخاري، وقال: «فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف ألفاظه - أي: ألفاظ «صحيح البخاري» - فلعله من اختلاف النسخ» انتهى.
 - ونشير هنا أننا في حالة وجود خلاف، فقد اعتمدنا لفظ البخاري كما جاء في الطبعة السلفية لـ «فتح الباري» إلا في بعض الحالات النادرة فقد أثبتنا لفظ المصنف لكلمة أو حرف - ظناً منا أنه أوجه - وأشرنا إليه في موضعه.
 - ٢- تفصيل النص بعلامات الترقيم، وضبط الحديث ضبطاً كاملاً وشرح الغريب، ويجب التنويه هنا أن غالبية ما أوردناه من الشروح قد اقتبسناه من «فتح الباري».
 - ٣- ترقيم الكتاب ترقيماً علمياً دقيقاً تتميز به طبعتنا عن غيرها من الطبعات، حيث إننا أضفنا بضعة أحاديث وردت في النسخة الخطية، وقد سقطت من النسخ المطبوعة، وكثيراً ما كنا نرى في النسخ المطبوعة حديثين برقم واحد، أو العكس، فكان لابد من تصويب ذلك، وهذا هو سبب اختلاف ترقيم طبعتنا عن غيرها.
 - ٤- قمنا بإضافة عناوين الأبواب من «صحيح البخاري» كما وردت فيه حسب ترتيبها، فكل حديث نضع له الباب الذي جاء تحته في «صحيح البخاري»، وجعلنا تلك العناوين بين معقوفين، حيث إن المصنف لم يذكر من العناوين إلا أسماء الكتب فقط.
 - ٥- تخريج الأحاديث، ومنهجنا في التخريج كالاتي:
- قمنا أولاً بربط الأحاديث بـ«صحيح البخاري»، و«صحيح مسلم»، و«مسند أحمد».
- وإنما ربطناه بـ«صحيح مسلم» ليحظى الطالب بما اتفق عليها الشيخان. أما ربطنا له بـ«المسند» فبسبب ما فيه من التخريجات والتعليقات ما يجعله موسوعة مستقلة. ثم إننا أردنا بذلك تخفيف الهوامش قدر المستطاع من التخريجات، حيث أن هذه التخريجات لا تعني كثيراً لعامة القراء، ومن أراد سعة في التخريجات فيمكنه الرجوع إلى «المسند» ليجد بغيته.

وصف النسخة

تيسر لنا بحمد الله تعالى الحصول على صورة من نسخة خطية للكتاب من معهد المخطوطات العربية بالقاهرة والمحفوظة فيه برقم: (٦٣٠) حديث.

وهي نسخة جيدة مكتوبة بخط مشرقي جيد وواضح، لكنه دقيق جداً، وهو مضبوط أيضاً، وهي قليلة الأخطاء لأنها قوبلت وصححت، ويظهر ذلك من التصحيحات التي على هامشها.

وهي مكونة من (١٦٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٢٥) سطرًا.

وقد جاء في اللوحة الأخيرة خاتمة فيها تاريخ النسخ واسم الناسخ، إلا أننا لم نتمكن من قراءة سنة النسخ لدقة الخط، ونصها: «تم الكتاب بفضل الله وكرمه وتيسيره نهار الإثنين الرابع والعشرين من شهر محرم الحرام من شهر سنة... والحمد لله أولاً وآخراً.... بخط أفقر العباد المدخر هذا الكتاب شفاعة ليوم الميعاد، الفقير محمد ابن الشجاع الجعشني لطف الله به» انتهى.

وأخيراً فإننا نشكر كل من أعاننا على نشر هذا الكتاب، ونخص بالذكر الأستاذ/ رضوان دعبول صاحب المؤسسة، ونجله الأستاذ/ مروان دعبول، على ما قدماه لنا من إمكانيات ساعدتنا على العمل، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا إلى الصواب، فهذا جهدنا، فما وقع فيه من الخطأ فمن أنفسنا، وما كان من صواب فذلك فضل الله تعالى يؤتيه من يشاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

حسن عبد المنعم شلبي





لوحة العنوان

رسالة الشيخ الفقيه

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين
 الذين هم خير البرية
 أما بعد فقد بلغنا من بعض السادة الكرام
 من آل بيتك الطيبين
 ما يدل على أنك قد أصبحت
 من أئمة الهدى
 والبرهان
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

من كبرياءه
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

من كبرياءه
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

من كبرياءه
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

من كبرياءه
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

من كبرياءه
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

من كبرياءه
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

من كبرياءه
 والبرهان على ذلك
 ما لا يخفى على من
 له بصيرة
 وهدى
 والله اعلم بالصواب

مقدمة المصنف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله البارئ المصور الخلاق، الوهاب الفتاح الرزاق، المبتدئ بالنعم قبل الاستحقاق، وصلاته وسلامه على رسوله الذي بعثه ليطمئنا على كرامة المخلوقين على الإطلاق، حتى فاق جميع البرايا في الآفاق، وعلى آله الكرام الموصوفين بكثرة الإنفاق، وعلى أصحابه أهل الطاعة والوفاق، صلاة دائمة مستمرة بالعشي والإشراق آمين.

أما بعد: فاعلم أن كتاب «الجامع الصحيح» للإمام الكبير الأوحى، مقدم أصحاب الحديث، أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري رحمه الله تعالى، من أعظم الكتب المصنفة في الإسلام وأكثرها فوائد، إلا أن الأحاديث المتكررة فيه متفرقة في الأبواب، وإذا أراد الإنسان أن ينظر الحديث في أي باب لا يكاد يهتدي إليه إلا بعد جهد وطول فتنش، ومقصود البخاري - رحمه الله تعالى - بذلك كثرة طرق الحديث وشهرته، ومقصودنا هنا أخذ أصل الحديث، لكونه قد علم أن جميع ما فيه صحيح، قال الإمام النووي في مقدمة كتابه «شرح مسلم»: «وأما البخاري، فإنه يذكر الوجوه المختلفة، في أبواب متفرقة متباعدة، وكثير منها يذكره في غير باب الذي يسبق إليه الفهم أنه أولى به، فيصعب على الطالب جمع طرقه وحصول الثقة بجميع ما ذكره من طرق هذا الحديث، قال: وقد رأيت جماعة من الحفاظ المتأخرين غلطوا في مثل هذا، فنفا من رواية البخاري أحاديث هي موجودة في «صحيحه» في غير مظانها السابقة إلى الفهم. انتهى ما ذكره النووي رحمه الله تعالى. فلما كان كذلك أحببت أن أجرد أحاديثه من غير تكرار، وجعلتها محذوفة الأسانيد؛ ليقرب انتوال الحديث من غير تعب، وإذا أتى الحديث المتكرر أثبتته في أول مرة، وإن كان في الموضوع الثاني زيادة فيها فائدة ذكرتها، وإلا فلا، وقد يأتي حديث مختصر ويأتي بعد في رواية أخرى أبسط وفيه زيادة على الأول، فأكتب الثاني وأترك الأول لزيادة الفائدة وإن بعد، ولا أذكر من الأحاديث إلا ما كان مسنداً متصلاً، وأما ما كان مقطوعاً أو معلقاً فلا أتعرض له^(١)، وكذلك ما كان من أخبار

(١) كذا قال المصنف أنه لم يذكر إلا الحديث الموصول، وترك المقطوع والمعلق، لكنه لم يلتزم هذا الشرط، وذكر كثيراً من الأحاديث المعلقة، وإليك أرقام بعض هذه الأحاديث على سبيل المثال لا الحصر، أوردتها المصنف =

الصحابة فمن بعدهم مما ليس له تعلق بالحديث ولا فيه ذكر النبي ﷺ، فلا أذكره، كحكاية مشي أبي بكر وعمر ﷺ إلى سقيفة بني ساعدة وما كان فيه من المقاوله بينهم، وكقصه مقتل عمر ﷺ ووصيته لولده في أن يستأذن عائشة ليدفن مع صاحبيه، وكلامه في أمر الشورى، وبيعة عثمان ﷺ، ووصية الزبير لولده في قضاء دينه، وما أشبه ذلك، ثم إنني أذكر اسم الصحابي الذي روى الحديث في كل حديث ليعلم من رواه، وألتزم كثيراً ألفاظه في الغالب مثل أن يقول: عن عائشة، وتارة يقول: عن عائشة زوج النبي ﷺ، وتارة يقول: أم المؤمنين، وأحياناً يقول: عن ابن عباس، وحيناً يقول: عن عبد الله بن عباس، وكذلك ابن عمر، وحيناً يقول: عن أنس، وحيناً يقول: عن أنس بن مالك، فأتبعه في جميع ذلك، وتارة يقول: عن فلان - يعني الصحابي - عن النبي ﷺ، وتارة يقول: قال: قال رسول الله ﷺ، وحيناً يقول: إن النبي ﷺ قال كذا وكذا، فأتبعه في جميع ذلك. فمن وجد في هذا الكتاب ما يخالف ألفاظه فلعله من اختلاف النسخ.

ولي بحمد الله في الكتاب المذكور أسانيد كثيرة متصلة بالمصنف عن مشايخ عدة، فمن ذلك روايتي له عن شيخني العلامة نفيس الدين أبي الربيع سليمان بن إبراهيم العلوي - رحمه الله تعالى - قراءة مني عليه لبعضه، وسماعاً لأكثره، وإجازة في الباقي بمدينة تعز سنة ثلاث وعشرين وثمان مئة قال: أخبرنا به والذي إجازة وشيخنا الإمام الكبير شرف المحدثين موسى بن موسى بن علي الدمشقي المشهور بالغزولي، قراءة مني عليه لجميعه، قال: أخبرنا به الشيخ المسند المعمر أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحجار إجازة للأول وسماعاً للثاني، ومنها روايتي له عن الشيخ الصالح الإمام ولي الله تعالى أبي الفتح محمد بن الإمام زين الدين أبي بكر بن الحسين المدني العثماني سماعاً عليه لأكثره وإجازة لجميعه، والشيخ الإمام خاتمة الحفاظ شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن محمد الجزري الدمشقي، والقاضي العلامة تقي الدين محمد بن أحمد الفاسي الشريف الحسيني المكي قاضي المالكية بمكة المشرفة إجازة معينة منهم لجميعه - رحمه الله تعالى -

== هنا، وهي في «صحيح» البخاري معلقة انظر الأرقام: (٣٩، ١٣٨، ١٨٤، ٢٧٠، ٢٧٥، ٥٥٤، ٥٩١، ٧٦٩، ١٦٣٤، ١٦٧٢) وغير ذلك كثير، ومعلوم أن الحافظ ابن حجر قد صنف كتاباً أسماه «تغليق التعليق» تتبع فيه الأحاديث المعلقة في «صحيح البخاري»، وأورد لها الطرق والأسانيد التي جعلها مسندة موصولة.

قالوا ثلاثتهم: أنبأنا به الشيخ الإمام الحافظ شيخ المحدثين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن صديق
الدمشقي المعروف بابن الرسام قال: أنبأنا به أبو العباس الحجار. وأخبرني به عاليًا الشيخ الإمام
زين الدين أبو بكر بن الحسين المدني المراغي ولد شيخنا أبي الفتح، وقاضي القضاة مجد الدين
محمد بن يعقوب الشيرازي إجازة عامة، قالوا: أخبرنا به أبو العباس الحجار، قال: أنبأنا به الشيخ
الصالح الحسين بن المبارك الزبيدي، قال: أنبأنا به الشيخ الصالح أبو الوقت عبد الأول بن عيسى
ابن شعيب الهروي الصوفي، قال: أنبأنا به الشيخ الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الدودي،
قال: أنبأنا به الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حموية السرخسي، قال: أنبأنا به الشيخ
الصالح محمد بن يوسف الفريزي، قال: أنبأنا به الإمام الكبير أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن
إبراهيم البخاري رحمه الله تعالى، ولكل واحد من هؤلاء المذكورين إلى البخاري أسانيد كثيرة
بطرق متنوعة، ولي بحمد الله أسانيد غير هذه عن مشايخ كثيرين يطول تعدادهم، اقتصرنا منها على
هذه الطرق لشهرتها وعلوها. وسميت هذا الكتاب المبارك بـ: «التجريد الصريح لأحاديث الجامع
الصحيح» والمسؤول من الله تعالى أن ينفع بذلك، ويجعله خالصًا لوجهه الكريم، وأن يصلح
المقاصد والأعمال، بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين. وهذا حين الشروع إن شاء الله تعالى:



١- كتاب بدء الوحي

كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ

١- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ» .

٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَأْتِيكَ الْوَحْيُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْيَانًا يَأْتِينِي مِثْلَ صَلْصَلَةِ الْجَرَسِ - وَهُوَ أَشَدُّ عَلَيَّ - فَيَفْصِمُ عَنِّي وَقَدْ وَعَيْتُ عَنْهُ مَا قَالَ، وَأَحْيَانًا يَتَمَثَّلُ لِي الْمَلَكُ رَجُلًا فَيُكَلِّمُنِي فَأَعْبِي مَا يَقُولُ». قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ يُنزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ فِي الْيَوْمِ الشَّدِيدِ الْبُرْدِ فَيَفْصِمُ عَنْهُ وَإِنَّ جَبِينَهُ لَيَتَفَصَّدُ عَرَقًا.

٣- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: أَوَّلُ مَا بُدِيَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّؤْيَا الصَّالِحَةَ فِي النَّوْمِ، فَكَانَ لَا يَرَى رُؤْيَا إِلَّا جَاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ الصُّبْحِ، ثُمَّ حُبَّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءَ، وَكَانَ يَخْلُو بِغَارِ حِرَاءٍ فَيَتَحَنَّنُ فِيهِ - وَهُوَ التَّعَبُّدُ - اللَّيَالِي دَوَاتِ الْعُدَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِهِ، وَيَنْزَوُدُ لِذَلِكَ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى حَدِيجَةَ، فَيَنْزَوُدُ لِمَنْلِهَا، حَتَّى جَاءَهُ الْحَقُّ وَهُوَ فِي غَارِ حِرَاءٍ، فَجَاءَهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: اقْرَأْ. قَالَ: «مَا

١- البخاري: ١، ومسلم: ٤٩٢٧، وأحمد: ١٦٨ .

وقوله: (إنما) تنفيذ الحصر، و (الهجرة) لغة: التَّرك، وهاجر إلى الشيء، انتقل إليه عن غيره، وفي الشرع: ترك ما نهى الله عنه، والحديث مروى بألفاظ أخرى فيها زيادة .

٢- البخاري: ٢، ومسلم: ٦٠٥٨، ٦٠٥٩، وأحمد: ٢٥٢٥٢ .

وقوله: (الصلصلة): صوت وقوع الحديد بعضه على بعض، ويطلق على كل صوت له رنين، و(يفصم عني) أي: يقلع عني ويذهب ما يغشاني، و (ليتفصد) من الفصد، وهو قطع العرق لإسالة الدم، والمراد: كثرة عرقه من شدة الوحي عليه .

٣- البخاري: ٣، ومسلم: ٤٠٣، وأحمد: ٢٥٩٥٩ .

وقوله: (مثل فلق الصبح) أي: مفسرة جليلة، و (الخلاء): الخلوة واعتزال الناس، و(غار حراء): غار في جبل معروف بمكة، والغار: نقب في الجبل، و (فيتحنن فيه) وفي رواية يتحنف، أي: يتبع الحنيفة، وهي دين إبراهيم عليه وعلى نبينا السلام، وقوله: (ما أنا بقارئ) أي: ما أحسن القراءة وقد تكون للاستفهام بمعنى: كيف أقرأ؟ و (فغطني): ضمني وعصرني عصراً شديداً، والغط: حبس النفس، و (زملوني) زمله بثوبه لفه فيه، و (الروع): الخوف والفرع، و (الكل) من لا يستقل بنفسه، و (المعدوم): الفقير الذي لا يملك، أو الذي لا يكسب، و (يقري الضيف): يضيفه ويكرمه، و (تعين على نواب الحق) كلمة جامعة لكل خير وفضيلة، و (الناموس): صاحب السر أو صاحب الخبر والمراد به في الحديث جبريل عليه السلام، و (جدعا): الجذع في =

أَنَا بِقَارِيٍّ». قَالَ: «فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ. قُلْتُ مَا أَنَا بِقَارِيٍّ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّانِيَةَ حَتَّى بَلَغَ مِنِّي الْجَهْدَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ: اقْرَأْ قُلْتُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ. فَأَخَذَنِي فَغَطَّنِي الثَّالِثَةَ، ثُمَّ أَرْسَلَنِي فَقَالَ ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ [العلق: ٣-١]. فَرَجَعَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْجُفُ فُؤَادُهُ، فَدَخَلَ عَلَى خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ: «زَمَلُونِي زَمَلُونِي». فَرَمَلُوهُ حَتَّى ذَهَبَ عَنْهُ الرَّوْعُ، فَقَالَ لِحَدِيجَةَ وَأَخْبَرَهَا الْحَبْرَ: «لَقَدْ خَشِيتُ عَلَى نَفْسِي». فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: كَلَّا، وَاللَّهِ مَا يُخْرِيكَ اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَاذْطَلَقَتْ بِهِ خَدِيجَةَ حَتَّى أَتَتْ بِهِ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى ابْنَ عَمِّ خَدِيجَةَ - وَكَانَ أَمْرًا تَنْصَرَفُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ، فَيَكْتُبُ مِنَ الْإِنْجِيلِ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ - فَقَالَتْ لَهُ خَدِيجَةُ: يَا ابْنَ عَمِّ اسْمَعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ. فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: يَا ابْنَ أَخِي مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبْرًا مَا رَأَى، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي نَزَّلَ اللَّهُ عَلَى مُوسَى، يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدْعًا، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْمُخْرِجِي هُمْ؟». قَالَ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي، وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ أَنْصُرَكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا. ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِي وَفَتَرَ الْوَحْيَ.

٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُحَدِّثُ عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ، فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ: «بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي إِذْ سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ، فَرَفَعْتُ بَصْرِي، فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِجِرَاءِ جَالِسٍ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَرُعِبْتُ مِنْهُ فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ: زَمَلُونِي زَمَلُونِي، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿بِأَيِّ آيَاتِنَا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ ﴿١﴾ قُرْآنًا نَزَّلْنَا ﴿٢﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَالرَّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر: ٥] فَحَمَى الْوَحْيَ وَتَتَابَعُ».

== الأصل الصغير من البهائم والمراد أن يكون عند ظهور الإسلام شابًا قويًا يستطيع نصرته، وقوله: (لم ينشب): لم يلبث، و (فترو الوحي): أبطأ وتأخر.

وقوله: (الجدود): الكرم، و (الريح المرسله) أي: المطلقة، والمعنى أن النبي ﷺ في الإسراع بالجدود أسرع من الريح، وأنه يعم الانتفاع بجدوده كما تعم الريح المرسله جميع ما تهب عليه.

٤- البخاري: ٤، ومسلم: ٤٠٦، وأحمد: ١٥٠٣٣.

وقوله: (الرجز) العذاب، والمراد سببه المفضي إليه من الذنوب والآثام أو عبادة الأصنام، و (فحمى الوحي وتتابع): جاء كثيرًا.

٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ [القيامة: ١٦] قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَالِجُ مِنَ التَّنْزِيلِ شِدَّةً، وَكَانَ مِمَّا يُحَرِّكُ شَفَتَيْهِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَنَا أَحَرُّهُمَا لَكُمْ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحَرِّكُهُمَا - فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ الله إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿ قَالَ: جَمَعُهُ لَكَ فِي صَدْرِكَ، وَتَقْرَأُهُ ﴿فَإِذَا قَرَأْتَهُ فَانصتْ﴾ قَالَ: فَاسْتَمِعَ لَهُ وَأَنْصَتُ ﴿ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴿ [القيامة: ١٦-١٩] ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا أَنْ تَقْرَأَهُ. فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ جِبْرِيلُ اسْتَمَعَ، فَإِذَا انْطَلَقَ جِبْرِيلُ قَرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم كَمَا قَرَأَهُ.

٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدَ النَّاسِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جِبْرِيلُ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فَيُدَارِسُهُ الْقُرْآنَ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ.

٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ بْنَ حَرْبٍ أَخْبَرَهُ: أَنَّ هِرْقَلَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ فِي رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانُوا تِجَاراً بِالشَّامِ فِي الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَادًّا فِيهَا أَبَا سُفْيَانَ وَكُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَتَوْهُ وَهُمْ بِإِيلِيَاءَ فَدَعَاهُمْ فِي مَجْلِسِهِ وَحَوْلَهُ عِظَمَاءُ الرُّومِ ثُمَّ دَعَاهُمْ وَدَعَا بَتَرَجُمَانِهِ فَقَالَ: أَيُّكُمْ أَقْرَبُ نَسَبًا بِهَذَا الرَّجُلِ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ؟ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَقُلْتُ: أَنَا أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا. فَقَالَ: أَذْنُوهُ مِنِّي، وَقَرَّبُوا أَضْحَابَهُ، فَاجْعَلُوهُمْ عِنْدَ ظَهْرِهِ. ثُمَّ قَالَ لِبَتَرَجُمَانِهِ قُلْ لَهُمْ: إِنِّي سَأِئِلُ هَذَا عَنْ هَذَا الرَّجُلِ، فَإِنْ

٥- البخاري: ٥، ومسلم: ١٠٠٥، وأحمد: ٣١٩١.

وقوله: (يعالج من التنزيل شدة) المعالجة: محاولة الشيء بمشقة.

وقوله: (جمعه لك) في البخاري: (جمعه له) والمثبت من أصل النسخة.

٦- البخاري: ٦، ومسلم: ٦٠٠٩، وأحمد: ٢٦١٦.

٧- البخاري: ٧، ومسلم: ٤٦٠٧، وأحمد: ٢٣٧٠.

وقوله: (هرقل) هو ملك الروم ولقبه قيصر، و (ماد): أمهل، والمراد بالمدة هنا مدة صلح الحديبية التي أمهل بها النبي صلى الله عليه وسلم قريشاً، و (إيلياء) اسم مدينة بيت المقدس، وقيل معناها: بيت الله، و (الحرب بيننا وبينه سجال) أي: تارة لهم وتارة عليهم، و (يتأسى): يقتدي، و (سخطة): نفوراً و غضباً، و (تخالطه بشاشة القلوب): يخالط الإيمان انشراح الصدور، و (تجشمت لقاءه): تكلفت الوصول إليه، و (دحية) هو ابن خليفة الكلبى أحد أصحابه رضي الله عنه، و (بصرى): مدينة من مدن الشام جنوبي دمشق، و (اليريسيين): أو الأريسيين جمع أريسي وهو الفلاح وهي لغة شامية، (ابن أبي كبشة) أراد به النبي صلى الله عليه وسلم، و (حزاء): كاهنا، و (رومية) هي روما عاصمة إيطاليا، و (فلم يرم): فلم يبرح، و (الدسكرة): القصر الذي حوله بيوت.

كَذَّبَنِي فَكَذَّبُوهُ. فَوَالله لَوْلَا الْحَيَاءُ مِنْ أَنْ يَأْتِرُوا عَلَيَّ كَذِبًا لَكَذَّبْتُ عَنْهُ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلَ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَنْ قَالَ: كَيْفَ نَسَبُهُ فِيكُمْ؟ قُلْتُ: هُوَ فِينَا ذُو نَسَبٍ. قَالَ: فَهَلْ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ مِنْكُمْ أَحَدٌ قَطُّ قَبْلَهُ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَأَشْرَافُ النَّاسِ يَتَّبِعُونَهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ؟ فَقُلْتُ: بَلْ ضَعَفَاؤُهُمْ. قَالَ: أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُضُونَ؟ قُلْتُ: بَلْ يَزِيدُونَ. قَالَ: فَهَلْ يَزِيدُ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَهَلْ يَغْدِرُ؟ قُلْتُ: لَا، وَنَحْنُ مِنْهُ فِي مُدَّةٍ لَا نَذْرِي مَا هُوَ فَاعِلٌ فِيهَا. قَالَ: وَلَمْ تُمَكِّنِي كَلِمَةً أَدْخُلُ فِيهَا شَيْئًا غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ. قَالَ: فَهَلْ قَاتَلْتُمُوهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَكَيْفَ كَانَ قِتَالِكُمْ إِيَّاهُ؟ قُلْتُ: الْحَرْبُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ سَجَالٌ، يَنَالُ مِنَّا وَنَنَالُ مِنْهُ. قَالَ: مَاذَا يَأْمُرُكُمْ؟ قُلْتُ: يَقُولُ: اعْبُدُوا اللهَ وَخَدُّهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَاتْرُكُوا مَا يَقُولُ آبَاؤُكُمْ، وَبِأَمْرِنَا بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ وَالصَّلَةِ. فَقَالَ لِلتَّرْجَمَانِ: قُلْ لَهُ سَأَلْتُكَ عَنْ نَسَبِهِ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ فِيكُمْ ذُو نَسَبٍ، فَكَذَلِكَ الرُّسُلُ تُبْعَثُ فِي نَسَبِ قَوْمِهَا، وَسَأَلْتُكَ هَلْ قَالَ أَحَدٌ مِنْكُمْ هَذَا الْقَوْلَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقُلْتُ: لَوْ كَانَ أَحَدٌ قَالَ هَذَا الْقَوْلَ قَبْلَهُ لَقُلْتُ رَجُلٌ يَأْتِسِي بِقَوْلِ قَيْلٍ قَبْلَهُ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، قُلْتُ فَلَوْ كَانَ مِنْ آبَائِهِ مِنْ مَلِكٍ، قُلْتُ: رَجُلٌ يَطْلُبُ مُلْكَ أَبِيهِ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ كُنْتُمْ تَتَّهَمُونَهُ بِالْكَذِبِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ مَا قَالَ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، فَقَدْ أَعْرِفُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِيَذَرَ الْكَذِبَ عَلَى النَّاسِ وَيَكْذِبَ عَلَى اللهِ، وَسَأَلْتُكَ أَشْرَافُ النَّاسِ اتَّبَعُوهُ أَمْ ضَعَفَاؤُهُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّ ضَعَفَاءَهُمْ اتَّبَعُوهُ، وَهُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ، وَسَأَلْتُكَ أَيْزِيدُونَ أَمْ يَنْقُضُونَ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُمْ يَزِيدُونَ، وَكَذَلِكَ أَمْرُ الْإِيمَانِ حَتَّى يَتِمَّ، وَسَأَلْتُكَ أَيْزِيدُ أَحَدٌ سَخَطَةً لِدِينِهِ بَعْدَ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الْإِيمَانُ حِينَ تُحَالِطُ بِشَاشَتِهِ الْقُلُوبَ، وَسَأَلْتُكَ هَلْ يَغْدِرُ، فَذَكَرْتَ أَنْ لَا، وَكَذَلِكَ الرُّسُلُ لَا تُغْدِرُ، وَسَأَلْتُكَ بِمَا يَأْمُرُكُمْ، فَذَكَرْتَ أَنَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا اللهَ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَيَنْهَأَكُمْ عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ وَيَأْمُرُكُمْ بِالصَّلَاةِ وَالصَّدَقِ وَالْعَفَافِ. فَإِنْ كَانَ مَا تَقُولُ حَقًّا فَسَيَمْلِكُ مَوْضِعَ قَدَمِي هَاتَيْنِ، وَقَدْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّهُ خَارِجٌ، لَمْ أَكُنْ أَظُنُّ أَنَّهُ مِنْكُمْ، فَلَوْ أَنِّي أَعْلَمْتُ أَنِّي أَخْلَصُ إِلَيْهِ لَتَجَشَّمْتُ لِقَاءَهُ، وَلَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَعَسَلْتُ عَنْ قَدَمِهِ. ثُمَّ دَعَا بِكِتَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ الَّتِي بَعَثَ بِهِ دُخْبَةَ إِلَى عَظِيمِ بُصْرَى، فَدَفَعَهُ إِلَى هِرْقَلٍ فَقَرَأَهُ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى هِرْقَلِ عَظِيمِ الرُّومِ، سَلَامٌ عَلَى مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى، أَمَا بَعْدُ فَإِنِّي أَدْعُوكَ بِدِعَايَةِ الْإِسْلَامِ أَسْلِمْتَ تَسَلَّمَ، يُؤْتِيكَ اللهُ

أَجْرَكَ مَرَّتَيْنِ، فَإِنْ تَوَلَّيْتَ فَإِنَّ عَلَيْكَ إِثْمَ الْأَرِيسِيِّينَ وَ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَّامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ٦٤] قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: فَلَمَّا قَالَ مَا قَالَ، وَفَرَّغَ مِنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابِ كَثُرَ عِنْدَهُ الصَّحْبُ، وَارْتَفَعَتِ الْأَصْوَاتُ وَأُخْرِجْنَا، وَقُلْتُ لِأَصْحَابِي جِئْنَا أُخْرِجْنَا: لَقَدْ أَمَرَ ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ، إِنَّهُ يَخَافُهُ مَلِكُ بَنِي الْأَصْفَرِ. فَمَارِلْتُ مُوقِنًا أَنَّهُ سَيُظْهِرُهُ حَتَّى أَدْخَلَ اللَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ. وَكَانَ ابْنُ النَّاطُورِ صَاحِبُ إِبِلِيَاءَ وَهَرَقْلُ سُقْفًا عَلَى نَصَارَى الشَّامِ، يُحَدِّثُ أَنَّ هِرَقْلَ جِئْنَا قَدِمَ إِبِلِيَاءَ أَصْبَحَ يَوْمًا حَيْثُ النَّفْسِ، فَقَالَ بَعْضُ بَطَارِقَتِهِ: قَدْ اسْتَنْكَرْنَا هَيْئَتَكَ. قَالَ ابْنُ النَّاطُورِ وَكَانَ هِرَقْلُ حَزَاءً يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فَقَالَ لَهُمْ جِئْنَا سَأَلُوهُ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ جِئْنَا نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الْخِتَانِ قَدْ ظَهَرَ، فَمَنْ يَخْتِنُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ قَالُوا: لَيْسَ يَخْتِنُ إِلَّا الْيَهُودُ فَلَا يُهْمَنَّكَ شَأْنُهُمْ، وَارْتَبْتُ إِلَى مَدَائِنِ مُلْكِكَ، فَيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ الْيَهُودِ. فَبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أَمْرِهِمْ أَتَى هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ عَسَانَ، يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا اسْتَحْبَرَهُ هِرَقْلُ قَالَ: اذْهَبُوا فَانظُرُوا أَمْخَتِنُ هُوَ أَمْ لَا. فَانظُرُوا إِلَيْهِ، فَحَدَّثُوهُ أَنَّهُ مُخْتِنٌ وَسَأَلَهُ عَنِ الْعَرَبِ فَقَالَ: هُمْ يَخْتِنُونَ. فَقَالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الْأُمَّةِ قَدْ ظَهَرَ. ثُمَّ كَتَبَ هِرَقْلُ إِلَى صَاحِبِ لَهُ بِرُومِيَّةَ، وَكَانَ نَظِيرَهُ فِي الْعِلْمِ، وَسَارَ هِرَقْلُ إِلَى حِمصَ، فَلَمَّ يَرِمُ حِمصَ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ صَاحِبِهِ يُوَافِقُ رَأْيَ هِرَقْلَ عَلَى خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ نَبِيٌّ قَاذِنٌ هِرَقْلُ لِعُظَمَاءِ الرُّومِ فِي دَسْكَرَةِ لَهُ بِحِمصَ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَبْوَابِهَا فَعُلِّقَتْ، ثُمَّ أَطْلَعَ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الرُّومِ، هَلْ لَكُمْ فِي الْفَلَاحِ وَالرُّشْدِ وَأَنْ يَثْبُتَ مُلْكُكُمْ فَتَبَايَعُوا هَذَا النَّبِيَّ، فَحَاصُوا حَيْصَةَ حُمُرِ الْوَحْشِ إِلَى الْأَبْوَابِ، فَوَجَدُوهَا قَدْ غُلِّقَتْ، فَلَمَّا رَأَى هِرَقْلُ نَفَرَتَهُمْ، وَأَيْسَ مِنَ الْإِيمَانِ قَالَ: رُدُّوهُمْ عَلَيَّ، وَقَالَ: إِنِّي قُلْتُ مَقَالِييَ أَنفَا أَخْتَبِرُ بِهَا شِدَّتَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ فَقَدْ رَأَيْتُ، فَسَجَدُوا لَهُ وَرَضُوا عَنْهُ، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ شَأْنِ هِرَقْلَ.



٢- كتاب الإيمان

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ».]

٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ، شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَالْحَجُّ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ ».

[باب أُمُورِ الْإِيمَانِ]

٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الْإِيمَانُ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً، وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ ».

[باب: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ».]

١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ ».

[باب: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟]

١١- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: « مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ».

[باب إِطْعَامِ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ]

١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: « تَطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتُقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ ».

٨- البخاري: ٨، ومسلم: ١١٤، وأحمد: ٦٣٠١.

٩- البخاري: ٩، ومسلم: ١٥٢، وأحمد: ٩٣٦١.

وقوله: (شعبة): قطعة، والمراد: الخصلة، أو الجزء، و (الحياء) هو في اللغة تغير وانكسار يعتري الإنسان على فعل ما يعاب به، وفي الشرع: حُلُقُ يبعث على اجتناب القبيح، ويمنع من التقصير في حق ذي الحق.

١٠- البخاري: ١٠، ومسلم: ١٦١، وأحمد: ٦٥١٥.

١١- البخاري: ١١، ومسلم: ١٦٣.

١٢- البخاري: ١٢، ومسلم: ١٦٠، وأحمد: ٦٥٨١.

[باب مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ]

١٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ».

[باب حُبِّ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِيمَانِ]

١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ».

١٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدِيثَ بَعِينَهُ، وَزَادَ فِي آخِرِهِ: «وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

[باب حِلَاوَةِ الْإِيمَانِ]

١٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حِلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولَهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا، وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لَا يُحِبُّهُ إِلَّا لِلَّهِ، وَأَنْ يَكْرَهُ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقَذَّفَ فِي النَّارِ».

[باب عِلَامَةِ الْإِيمَانِ حُبِّ الْأَنْصَارِ]

١٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «آيَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ، وَآيَةُ التَّفَاقِي بُغْضُ الْأَنْصَارِ».

١٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَحَوْلَهُ عِصَابَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: «بَابِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تُسْرِقُوا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ

١٣- البخاري: ١٣، ومسلم: ١٧٠، وأحمد: ١٢٨٠١.

١٤- البخاري: ١٤.

١٥- البخاري: ١٥، ومسلم: ١٦٩، وأحمد: ١٢٨١٤.

١٦- البخاري: ١٦، ومسلم: ١٦٥، وأحمد: ١٢٠٠٢.

١٧- البخاري: ١٧، ومسلم: ٢٣٥، وأحمد: ١٢٣١٦.

وقوله: (آية): علامة.

١٨- البخاري: ١٨، ومسلم: ٤٤٦١، وأحمد: ٢٢٦٧٨.

وقوله: (العصابة): الجماعة من العشرة إلى الأربعين، ولا واحد لها، وقد جمعت على عصائب وعصب،

وقوله: (ولا تأتوا ببهتان) البهتان: الكذب الذي يبهت سامعه، و (تفترونه) بين أيديكم وأرجلكم) قيل: أصل =

بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَلَا تَعْصُوا فِي مَعْرُوفٍ، فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً فَعُوقِبَ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ، وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً ثُمَّ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَهُوَ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ، وَإِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ». فَبَايَعَنَاهُ عَلَى ذَلِكَ.

[باب مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ]

١٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرَ مَالِ الْمُسْلِمِ عَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ وَمَوَاقِعَ الْقَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ مِنَ الْفِتَنِ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ» .]

٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَهُمْ أَمْرَهُمْ مِنَ الْأَعْمَالِ بِمَا يُطِيقُونَ قَالُوا: إِنَّا لَسْنَا كَهَيْئَتِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ عَفَرَ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، فَيَغْضَبُ حَتَّى يُعْرِفَ الْغَضَبُ فِي وَجْهِهِ ثُمَّ يَقُولُ: «إِنَّ أَتَقَاكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ أَنَا».

[باب تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ]

٢١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ. فَيُخْرِجُونَ مِنْهَا قَدِ اسْوَدُّوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الْحَيَاةِ - أَوْ الْحَيَاةِ، شَكًّا مَالِكًا - فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ فِي جَانِبِ السَّيْلِ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهَا تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً».

== هذا كان في بيعة النساء ، وكني به بذلك عن نسبة المرأة الولد الذي تزني به أو تلتقطه إلى زوجها ، ثم استعمل هذا اللفظ في بيعة الرجال ، احتيج إلى حمله على غير ما ورد فيه أولاً ، وقيل : بين أيديكم ، أي : في الحال . وبين أرجلكم أي : في المستقبل ، لأن السعي من أفعال الأرجل ، و(لا تعصوني في معروف) للتنبيه على أنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق .

١٩- البخاري: ١٩ ، وأحمد: ١١٠٣٢ .

وقوله : (شعف الجبال) جمع شعفة وهي رؤوس الجبال ، و (مواقع القطر): بطون الأودية ، وخصهما بالذكر لأنهما مظان المرعى .

٢٠- البخاري: ٢٠ ، وأحمد: ٢٤٣١٩ .

وقوله : (لسنا كهيتك) أي : ليس حالنا كحالك .

٢١- البخاري: ٢٢ ، ومسلم: ٤٥٧ ، وأحمد: ١١٥٣٣ .

٢٢- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ النَّاسَ يُعْرَضُونَ عَلَيَّ، وَعَلَيْهِمْ قُمْصٌ مِنْهَا مَا يَبْلُغُ الثُّدْيَ، وَمِنْهَا مَا دُونَ ذَلِكَ، وَعَرَضَ عَلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ يَجْرُهُ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِينَ».

[بَابُ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٢٣- عَنِ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُوَ يَعْطُ أَخَاهُ فِي الْحَيَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُهُ، فَإِنَّ الْحَيَاءَ مِنَ الْإِيمَانِ».

[بَابٌ ﴿فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ﴾] [التوبة: ٥]

٢٤- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

[بَابُ مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ]

٢٥- عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قِيلَ: ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ: «حَجٌّ مَبْرُورٌ».

[بَابُ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ]

٢٦- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَعْطَى رَهْطًا وَسَعْدٌ جَالِسٌ، فَتَرَكَ

٢٢- البخاري: ٢٣، ومسلم: ٦١٨٩، وأحمد: ١١٨١٤.

٢٣- البخاري: ٢٤، ومسلم: ١٥٤، وأحمد: ٥١٨٣.

٢٤- البخاري: ٢٥، ومسلم: ١٢٩.

وقوله: (وحسابهم على الله) أي: فيما يتصل بسرايرهم ونياتهم.

٢٥- البخاري: ٢٦، ومسلم: ٢٤٨، وأحمد: ٧٨٦٣.

وقوله: (حج مبرور) أي: مقبول.

٢٦- البخاري: ٢٧، ومسلم: ٣٧٨، وأحمد: ١٥٢٢.

وقوله: (الرهط): عدد من الرجال، من ثلاثة إلى العشرة، ولا واحد من لفظه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا هُوَ أَعْجَبُهُمْ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». فَسَكَتُ قَلِيلًا، ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي. فَقُلْتُ: مَا لَكَ عَنْ فُلَانٍ فَوَاللهِ إِنِّي لَأَرَاهُ مُؤْمِنًا. فَقَالَ: «أَوْ مُسْلِمًا». ثُمَّ عَلَنِي مَا أَعْلَمُ مِنْهُ فَعُدْتُ لِمَقَالَتِي وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ: «يَا سَعْدُ إِنِّي لِأَعْطِي الرَّجُلَ وَعَيْرَهُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْهُ، حَشِيَّةٌ أَنْ يَكْبَهُ اللهُ فِي النَّارِ».

[بَابُ كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ]

٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أُرَيْتُ النَّارَ، فَإِذَا أَكْثَرُ أَهْلِهَا النِّسَاءُ يَكْفُرْنَ». قِيلَ: أَيَكْفُرْنَ بِاللَّهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئًا قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْرًا قَطُّ».

[بَابُ الْمَعَاصِي مِنَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِإِزْكَابِهَا إِلَّا بِالتَّرْكِ]

٢٨- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَأَيْتُ رَجُلًا، فَعَيَّرْتُهُ بِأَمِّهِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَعَيَّرْتَهُ بِأَمِّهِ إِنَّكَ أَمْرٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ، إِخْوَانُكُمْ خَوْلُكُمْ، جَعَلَهُمُ اللهُ تَحْتَ أَيْدِيكُمْ، فَمَنْ كَانَ أَخُوهُ تَحْتَ يَدِهِ فَلْيُطْعِمْهُ مِمَّا يَأْكُلُ، وَلْيَلْبَسْهُ مِمَّا يَلْبَسُ، وَلَا تُكَلِّفُوهُمْ مَا يَغْلِبُهُمْ، فَإِنْ كَلَّفْتُمُوهُمْ فَأَعِينُوهُمْ».

[بَابُ ﴿وَإِنْ طَافِيفَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْتَلُوا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا﴾ فَسَمَاهُمُ الْمُؤْمِنِينَ] [الحجرات: ٩]

٢٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ».

٢٧- البخاري: ٢٩، ومسلم: ٢١٠٩، وأحمد: ٢٧١١.

وقوله: (العشير): الزوج.

٢٨- البخاري: ٣٠، ومسلم: ٤٣١٥، وأحمد: ٢١٤٣٢.

وقوله: (سأيت....): وقع بيني وبينه سباب، و (فغيرته): نسبته إلى العار، و (خولكم): عبيدكم وخدمكم.

وقوله: (ما يغلبهم): ما يعجزهم.

٢٩- البخاري: ٣١، ومسلم: ٧٢٥٢، وأحمد: ٢٠٤٣٩.

[باب ظُلْمٌ دُونَ ظُلْمٍ]

٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ [الأنعام: ٨٢] قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: أَيُّنَا لَمْ يَظْلِمِ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: ١٣].

[باب عِلْمَةُ الْمُنَافِقِ]

٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُتْمِنَ خَانَ».

٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ كَانَ مُنَافِقًا خَالِصًا، وَمَنْ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النَّفَاقِ حَتَّى يَدْعَهَا، إِذَا أُتْمِنَ خَانَ، وَإِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا عَاهَدَ غَدَرَ، وَإِذَا خَاصَمَ فَجَرَ».

[باب قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب الْجِهَادِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٣٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «انْتَدَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا

٣٠- البخاري: ٣٢، ومسلم: ٣٢٧، وأحمد: ٣٥٨٩.

وقوله: (لم يلبسوا) : لم يخلطوا .

٣١- البخاري: ٣٣، ومسلم: ٢١١، وأحمد: ٨٦٨٥.

وقوله: (آية المنافق): العلامات الدالة عليه .

٣٢- البخاري: ٣٤، ومسلم: ٢١٠، وأحمد: ٦٧٦٨.

٣٣- البخاري: ٣٥، ومسلم: ١٧٨٢، وأحمد: ٧٢٨٠.

٣٤- البخاري: ٣٦، ومسلم: ٤٨٥٩، وأحمد: ٧١٥٧.

وقوله: (انتدب) أي: سارع بثوابه وحسن جزائه، وقيل: بمعنى أجاب إلى المراد. وقيل معناه: تكفل بالمطلوب.

إِيمَانٍ يَبِي وَتَضَدِّيقُ بَرُّسُلِي أَنْ أَرْجِعَهُ بِمَا نَالَ مِنْ آخِرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ أَوْ أَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ، وَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي مَا قَعَدْتُ خَلْفَ سَرِيَّةٍ، وَلَوِدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلُ».

[باب تَطَوُّعِ قِيَامِ رَمَضَانَ]

٣٥- وَعَنْهُ أَيْضاً ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب صَوْمِ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنْ الْإِيْمَانِ]

٣٦- وَعَنْهُ أَيْضاً ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب الدَّيْنِ يُسْرٌ]

٣٧- وَعَنْهُ أَيْضاً ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الدَّيْنَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدَّيْنَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدَّلْجَةِ».

[باب الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيْمَانِ]

٣٨- عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ - أَوْ قَالَ: أَخْوَالِهِ - مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ

٣٥- البخاري: ٣٧، ومسلم: ١٧٧٩، وأحمد: ١٠٣٠٤.

٣٦- البخاري: ٣٨، ومسلم: ١٧٨١، وأحمد: ٧١٧٠.

٣٧- البخاري: ٣٩، وابن حبان: ٣٥١.

وقوله: (سددوا): السداد التوسط في العمل، والسداد هو: الصواب من غير إفراط ولا تفريط، و (قاربوا) إن لم تستطيعوا الأخذ بالأكمل فاعلموا بما يقرب منه، و (استعينوا بالغدوة) أي: استعينوا على مداومة العبادة بإيقاعها في الأوقات المنشطة، والغدوة: سير أول النهار، و (الروحة): السير بعد الزوال، و (الدلجة): سير آخر الليل، وقيل: سير الليل كله.

٣٨- البخاري: ٤٠، ومسلم: ١١٧٦، وأحمد: ١٨٤٩٦.

وقوله: (أنكروا ذلك) يعني اليهود، فنزلت ﴿سَيَسْئَلُ أَلْفَهَامُ مِنَ الَّذِينَ﴾ [البقرة: ١٤٢].

تَكُونُ قِبْلَتُهُ قِبَلَ النَّبِيِّ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ، وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ، فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدٍ، وَهُمْ رَاكِعُونَ فَقَالَ: أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قِبَلَ مَكَّةَ، فَدَارُوا كَمَا هُمْ قِبَلَ النَّبِيِّ، وَكَانَتِ الْيَهُودُ قَدْ أَعْجَبَهُمْ إِذْ كَانَ يُصَلِّي قِبَلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، فَلَمَّا وُلَّى وَجْهَهُ قِبَلَ النَّبِيِّ أَنْكَرُوا ذَلِكَ.

[باب حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ]

٣٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا أَسْلَمَ الْعَبْدُ فَحَسَنَ إِسْلَامُهُ يُكْفِرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الْقِصَاصُ: الْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةٍ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهَا».

[باب أَحَبِّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ]

٤٠- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا امْرَأَةٌ قَالَتْ: «مَنْ هَذِهِ؟». قَالَتْ: فُلَانَةٌ، تَذْكُرُ مِنْ صَلَاتِهَا. قَالَ: «مَهْ، عَلَيْكُمْ بِمَا تُطِيقُونَ فَوَاللَّهِ لَا يَمَلُّ اللَّهُ حَتَّى تَمَلُّوا». وَكَانَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيْهِ مَا دَاوَمَ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ.

[باب زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانِهِ]

٤١- عَنْ أَنَسٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ سَعِيرَةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ بُرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ، وَيَخْرُجُ مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَفِي قَلْبِهِ وَزُنْ دَرَّةٌ مِنْ خَيْرٍ».

٣٩- البخاري: ٤١ .

وقوله : (زلفها) بتشديد اللام وتخفيفها ، أي : أسلفها وقدمها .

٤٠- البخاري: ٤٣ ، ومسلم: ١٨٣٤ ، وأحمد: ٢٤٢٤٥ .

وقوله : (فلانة) نقل الحافظ في «الفتح» أن فلانة هذه من بني أسد ، وأن اسمها الحولاء بنت تويت ، و (تذكر من صلاتها) أي : يذكرون أن صلاتها كثيرة ، و (مه) لفظ يستعمل للزجر يحتمل أن يكون لعائشة ، والمراد نهيها عن مدح المرأة بما ذكرت من كثرة صلاتها ، ويحتمل أن يكون المراد النهي عن ذلك الفعل .

٤١- البخاري: ٤٤ ، ومسلم: ٤٧٨ ، وأحمد: ١٢٧٧٢ .

٤٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ قَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ آبَةُ فِي كِتَابِكُمْ تَقْرَوْنَهَا ، لَوْ عَلَيْنَا مَعَشَرَ الْيَهُودِ نَزَلَتْ لَأَتَّخَذْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا . قَالَ : أَيُّ آيَةٍ ؟ قَالَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكَلَتْكُمْ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾ [المائدة: ٣] قَالَ عُمَرُ : قَدْ عَرَفْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ وَالْمَكَانَ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ قَائِمٌ بِعَرَفَةَ يَوْمَ جُمُعَةٍ .

[باب الزَّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ]

٤٣- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ نَجْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَائِرَ الرَّأْسِ ، يُسْمَعُ دَوِيَّ صَوْتِهِ وَلَا يُفْقَهُ مَا يَقُولُ حَتَّى دَنَا ، فَإِذَا هُوَ يَسْأَلُ عَنِ الْإِسْلَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ» . فَقَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ» . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «وَصِيَامُ رَمَضَانَ» . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ» . قَالَ وَذَكَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الزَّكَاةَ . قَالَ : هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهَا ؟ قَالَ : «لَا ، إِلَّا أَنْ تَطَّوَعَ» . قَالَ : فَأَذْبَرَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ : وَاللَّهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا وَلَا أَنْقُصُ . قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَفْلَحَ إِنْ صَدَقَ» .

[باب اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَنْ اتَّبَعَ جَنَازَةَ مُسْلِمٍ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى يُصَلَّى عَلَيْهَا ، وَيَفْرَعُ مِنْ دَفْنِهَا ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ مِنَ الْأَجْرِ بِقِيرَاطَيْنِ ، كُلُّ قِيرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ ، وَمَنْ صَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ رَجَعَ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ ، فَإِنَّهُ يَرْجِعُ بِقِيرَاطٍ» .

[باب خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ]

٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «سَبَابُ الْمُسْلِمِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ» .

٤٢- البخاري: ٤٥ ، ومسلم: ٧٥٢٧ ، وأحمد: ١٨٨ .

٤٣- البخاري: ٤٦ ، ومسلم: ١٠٠ ، وأحمد: ١٣٩٠ .

وقوله : (نائر الرأس) أي : شعره متفرق من ترك الرفاهية .

٤٤- البخاري: ٤٧ ، ومسلم: ٢١٨٩ ، وأحمد: ٩٥٥١ .

٤٥- البخاري: ٤٨ ، ومسلم: ٢٢١ ، وأحمد: ٣٦٤٧ .

٤٦- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاخَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرْكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاخَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمْ، التَّمَسُّوْهَا فِي السَّبْعِ وَالتَّسْعِ وَالْخَمْسِ».

[باب سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ]

٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَارِزًا يَوْمًا لِلنَّاسِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: «الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَبِلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ، وَتُؤْمِنَ بِالْبَعْثِ». قَالَ: مَا الْإِسْلَامُ؟ قَالَ: «الْإِسْلَامُ أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكَ بِهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤَدِّيَ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». قَالَ: مَا الْإِحْسَانُ؟ قَالَ: «أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَمَا تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ». قَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ، وَسَأُخْبِرُكَ عَنْ أَشْرَاطِهَا: إِذَا وَلَدَتِ الْأُمَةُ رَبَّهَا، وَإِذَا تَطَاوَلَتْ رِعَاةُ الْإِبِلِ الْبُهِمُ فِي الْبُنْيَانِ، فِي خَمْسٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ». ثُمَّ تَلَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [الآية: لقمان: ٣٤]. ثُمَّ أَذْبَرَ، فَقَالَ: «رُدُّوهُ». فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. فَقَالَ: «هَذَا جِبْرِيلُ جَاءَ يُعَلِّمُ النَّاسَ دِينَهُمْ».

[باب فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ]

٤٨- عَنْ الثُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ، وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ لَا يَعْلَمُهَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الْمُسَبَّهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعَرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ كَرَّاعٍ يَرَعَى حَوْلَ الْحَمَى، يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حَمَى، أَلَا إِنَّ حَمَى اللَّهِ

٤٦- البخاري: ٤٩، وأحمد: ٢٢٦٦٧.

وقوله: (فتلاخي): تنازعا وتخاصما، و(رجلان) قال ابن دحية: هما عبد الله بن أبي حدر، وكعب بن مالك.

٤٧- البخاري: ٥٠، ومسلم: ٩٧، وأحمد: ٩٥٠١.

قوله: (ريها) أي: سيدها، و(البهم) بضم الباء جمع الأبهم، وهي نعت للرعاة، وبالکسر نعت للإبل.

وقوله: (فاتاه رجل) في البخاري (فاتاه جبريل) والمثبت من الأصل رواية.

٤٨- البخاري: ٥٢، ومسلم: ٤٠٩٤، وأحمد: ١٨٣٧٤.

وقوله: (المشبهات): التي لا يحكم فيها على وجه الدقة لوجود الشبهة، و(استبرأ لدينه وعرضه) أي: برأ دينه

من النقص، وعرضه من الطعن فيه.

فِي أَرْضِهِ مَحَارِمُهُ، أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ».

[بَابُ أَذَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ]

٤٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ لَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ الْقَوْمُ أَوْ مَنْ الْوَفْدُ؟» قَالُوا: رَيْبَعَةٌ. قَالَ: «مَرْحَبًا بِالْقَوْمِ أَوْ بِالْوَفْدِ غَيْرَ خَزَائِبًا وَلَا نَدَامَى». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَأْتِيكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، وَبَيْنَنَا وَبَيْنَكَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ كُفَّارٍ مُضْرٍ، فَمُرْنَا بِأَمْرٍ فَضَلَّ، نُخْبِرُ بِهِ مَنْ وَرَاءَنَا، وَنَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ. وَسَأَلُوهُ عَنِ الْأَشْرِبَةِ، فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ، وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَحَدَهُ. قَالَ: «أَتَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحَدَهُ؟». قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَغْلَمَ. قَالَ: «شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصِيَامُ رَمَضَانَ، وَأَنْ تُعْطُوا مِنَ الْمَعْنَمِ الْخُمْسَ». وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: عَنِ الْحَنْتَمِ وَالذُّبَابِ وَالنَّقِيرِ وَالْمَرْفَتِ، وَرُبَمَا قَالَ: الْمُقَيْرِ. وَقَالَ: «احْفَظُوهُمْ وَأَخْبِرُوا بِهِنَّ مَنْ وَرَاءَكُمْ».

[بَابُ مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ]

٥٠- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه حَدِيثٌ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ». وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ، وَزَادَ هُنَا بَعْدَ وَقَوْلِهِ: «وَإِنَّمَا وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى: فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهِيَ جَرَّتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ». وَسَرَدَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ.

٥١- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً يَحْتَسِبُهَا فَهُوَ لَهُ صَدَقَةٌ».

٤٩- البخاري: ٥٣، ومسلم: ١١٦، وأحمد: ٢٠٢٠.

وقوله: (الحنتم): جرار خضر مدهونة كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة، و(الدباء): القرع الذي كانوا يتبذرون فيه، و(النقير): جلع ينقر وسطه ويجعل إناء يتبذ فيه، و(المقير) هو المزفت، أي: المطلي بالزفت، ومعنى النهي عن الانتباز في هذه الأوعية بخصوصها لأنه يسرع فيها الإسكار، فربما شرب منها من لا يشعر بذلك، ثم ثبتت الرخصة في الانتباز في كل وعاء مع النهي عن شرب كل مسكر.

٥٠- البخاري: ٥٤، ومسلم: ٤٩٢٧، وأحمد: ١٦٨، وقد تقدم برقم (١).

٥١- البخاري: ٥٥، ومسلم: ٢٣٢٢، وأحمد: ١٧٠٨٢.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الدِّينَ النَّصِيحَةَ]

٥٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ.

٥٣- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنِّي أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قُلْتُ: أَبَايَعُكَ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَشَرَطَ عَلَيَّ: «وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ»، فَبَايَعْتُهُ عَلَى هَذَا.



٥٢- البخاري: ٥٧، ومسلم: ١٩٩، وأحمد: ١٩١٩١.

٥٣- البخاري: ٥٨، ومسلم: ٢٠٠، وأحمد: ١٩١٥٢.

٣- كتاب العلم

[باب فضل العلم]

٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي مَجْلِسٍ يُحَدِّثُ الْقَوْمَ جَاءَهُ أَعْرَابِي فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: سَمِعَ مَا قَالَ فَكَّرَهُ مَا قَالَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ لَمْ يَسْمَعْ، حَتَّى إِذَا قَضَى حَدِيثَهُ قَالَ: «أَيْنَ - أَرَاهُ - السَّائِلُ عَنِ السَّاعَةِ؟ قَالَ: هَا أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِذَا ضُيِّعَتِ الْأَمَانَةُ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ». قَالَ: كَيْفَ إِضَاعَتُهَا؟ قَالَ: «إِذَا وَسَدَّ الْأَمْرَ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَانْتَظِرِ السَّاعَةَ».

[باب مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ]

٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَذْرَكْنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ، فَجَعَلْنَا نَمْسَحُ عَلَى أَرْجُلِنَا، فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «وَيْلٌ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ». مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[باب طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ]

٥٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً لَا يَسْقُطُ وَرَقُهَا، وَإِنَّهَا مَثَلُ الْمُسْلِمِ، حَدَّثُونِي مَا هِيَ؟». قَالَ: فَوَقَعَ النَّاسُ فِي شَجَرِ الْبُؤَادِي. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَوَقَعَ فِي نَفْسِي أَنَّهَا النَّخْلَةُ، فَاسْتَحْيَيْتُ، ثُمَّ قَالُوا: حَدِّثْنَا مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

[باب ما جاء في العلم]

٥٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْمَسْجِدِ دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ

٥٤- البخاري: ٥٩، وأحمد: ٨٧٢٩.

وقوله: (وسد) أي: أسند، وأصله من الوسادة.

٥٥- البخاري: ٦٠، ومسلم: ٥٧٠، وأحمد: ٦٩٧٦.

٥٦- البخاري: ٦٢، ومسلم: ٧٠٩٨، وأحمد: ٥٢٧٤.

وقوله: (فأستحييت) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

٥٧- البخاري: ٦٣، ومسلم: ١٠٢، وأحمد: ١٢٧١٩.

فَأَنَاحَهُ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ عَقَلَهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ؟ وَالنَّبِيُّ ﷺ مُتَّكِيٌّ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِمْ. فَقُلْنَا: هَذَا الرَّجُلُ الْأَبْيَضُ الْمُتَّكِيُّ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ أَجَبْتُكَ». فَقَالَ الرَّجُلُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنِّي سَأَلْتُكَ فَمَشَدُّ عَلَيْكَ فِي الْمَسْأَلَةِ فَلَا تَجِدُ عَلَيَّ فِي نَفْسِكَ. فَقَالَ: «سَلْ عَمَّا بَدَأَ لَكَ». فَقَالَ: أَسْأَلُكَ بِرَبِّكَ وَرَبِّ مَنْ قَبْلَكَ، أَلَلَّهَ أَرْسَلَكَ إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، أَلَلَّهَ أَمَرَكَ أَنْ نُصَلِّيَ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، أَلَلَّهَ أَمَرَكَ أَنْ نَصُومَ هَذَا الشَّهْرَ مِنَ السَّنَةِ؟ قَالَ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». قَالَ: أَنْشُدْكَ بِاللهِ، أَلَلَّهَ أَمَرَكَ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الصَّدَقَةَ مِنْ أَغْنِيَانِنَا فَتَقْسِمَهَا عَلَيَّ فَقَرَأْنَا؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اللَّهُمَّ نَعَمْ». فَقَالَ الرَّجُلُ: آمَنْتُ بِمَا جِئْتُ بِهِ، وَأَنَا رَسُولٌ مِنْ وَرَائِي مِنْ قَوْمِي وَأَنَا ضِمَامٌ بِنُ نَعْلَبَةَ أَخُو بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ.

٥٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ بِكِتَابِهِ رَجُلًا، وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ، فَدَفَعَهُ عَظِيمُ الْبَحْرَيْنِ إِلَى كِسْرَى، فَلَمَّا قَرَأَهُ مَرَّقَهُ. قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يُمَزَّقُوا كُلُّ مُمَزَّقٍ.

٥٩- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَتَبَ النَّبِيُّ ﷺ كِتَابًا - أَوْ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ - فَقِيلَ لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْرَءُونَ كِتَابًا إِلَّا مَخْتُومًا، فَاتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فَضَّةٍ نَقَشَهُ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِهِ فِي يَدِهِ.

٦٠- عَنْ أَبِي وَقِيدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ مَعَهُ إِذْ أَقْبَلَ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ، فَأَقْبَلَ اثْنَانِ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَذَهَبَ وَاحِدٌ، قَالَ فَوْقًا عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَرَأَى فُرْجَةَ فِي الْحَلْقَةِ فَجَلَسَ فِيهَا، وَأَمَّا الْآخَرُ فَجَلَسَ خَلْفَهُمْ، وَأَمَّا الثَّالِثُ فَأَذْبَرَ ذَاهِبًا، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفْرِ الثَّلَاثَةِ، أَمَّا أَحَدُهُمْ فَأَوَى إِلَى اللهِ، فَأَوَاهُ اللهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَاسْتَحْيَا، فَاسْتَحْيَا اللهُ مِنْهُ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَأَعْرَضَ، فَأَعْرَضَ اللهُ عَنْهُ».

٥٨- البخاري: ٦٤، وأحمد: ٢١٨٤.

٥٩- البخاري: ٦٥، ومسلم: ٥٤٨٠، وأحمد: ١٢٧٢٠.

٦٠- البخاري: ٦٦، ومسلم: ٥٦٨١، وأحمد: ٢١٩٠٧.

وقوله: (فأواه الله): ضمه إلى رحمته ورضوانه، و(فاستحيا الله منه): رحمه ولم يعاقبه، و(فأعرض الله عنه)

أي: سخط عليه.

[باب قول النبي ﷺ: « رَبِّ مُبَلِّغِ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ ».]

٦١- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى بَعِيرِهِ، وَأَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِخِطَامِهِ - أَوْ بِزِمَامِهِ - قَالَ: «أَيُّ يَوْمٍ هَذَا». فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ سِوَى اسْمِهِ. قَالَ: «الْيَسَّ يَوْمَ النَّحْرِ؟». قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟». فَسَكَنَّا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. فَقَالَ: «الْيَسَّ بِذِي الْحِجَّةِ؟». قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وَأَمْوَالَكُمْ، وَأَعْرَاضَكُمْ، بَيْنَكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَإِنَّ الشَّاهِدَ عَسَى أَنْ يُبَلِّغَ مَنْ هُوَ أَوْعَى لَهُ مِنْهُ».

٦٢- عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةَ السَّامَةِ عَلَيْنَا.

٦٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَسْرُوا وَلَا تَعْسُرُوا، وَبَشِّرُوا وَلَا تَنْفُرُوا».

[باب: « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ ».]

٦٤- عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ وَاللَّهُ يُعْطِي، وَلَنْ تَزَالَ هَذِهِ الْأُمَّةُ قَائِمَةً عَلَى أَمْرِ اللَّهِ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ».

[باب الفهم في العلم]

٦٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأُتِيَ بِجُمَارٍ فَقَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّجَرِ شَجْرَةً».

وذكر الحديث وزاد في هذه الرواية: فَإِذَا أَنَا أَصْغَرُ الْقَوْمِ فَسَكَتُ.

٦١- البخاري: ٦٧، ومسلم: ٤٣٨٤، وأحمد: ٢٠٣٨٧.
وقوله: (أوعى): أفهم.

٦٢- البخاري: ٦٨، ومسلم: ٧١٢٧، وأحمد: ٣٥٨١.
وقوله: (يتخولنا): يتعهدنا، و (السامة): الملل والضجر.

٦٣- البخاري: ٦٩، ومسلم: ٤٥٢٨، وأحمد: ١٢٣٣٣.

٦٤- البخاري: ٧١، ومسلم: ٢٣٩٢، وأحمد: ١٦٩٣١.
وقوله: (يفقهه): يفهمه.

٦٥- البخاري: ٧٢، ومسلم: ٧٠٩٩، وأحمد: ٤٥٩٩.
وقوله: (فأتي بجمار) أي: بقلب النخلة.

٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَسُلِّطَ عَلَى هَلَكَيْتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ، فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

[بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا الْكِتَابَ» .]

٦٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمْنَا الْكِتَابَ».

[بَابُ مَتَى يَصِحُّ سَمَاعُ الصَّغِيرِ ؟]

٦٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى حِمَارِ أَتَانٍ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الْإِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي يَمِينِي إِلَى غَيْرِ جِدَارٍ، فَمَرَزْتُ بَيْنَ يَدَيِ بَعْضِ الصَّفِّ وَأَرْسَلْتُ الْأَتَانَ تَرْتَعُ، فَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يَنْكُرْ ذَلِكَ عَلَيَّ.

٦٩- عَنْ مَحْمُودِ ابْنِ الرَّبِيعِ رضي الله عنه قَالَ: عَقَلْتُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَجَّةً مَجَّهَا فِي وَجْهِي وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ سِنِينَ مِنْ دَلْوٍ.

[بَابُ فَضْلِ مَنْ عَلِمَ وَعَلَّمَ]

٧٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ، كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا، فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ، فَأَنْبَتَتِ الْكَلَأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ، وَكَانَتْ مِنْهَا

٦٦- البخاري: ٧٣، ومسلم: ١٨٩٦، وأحمد: ٣٦٥١.

وقوله: (لا حسد) الحسد: تمنى زوال النعمة عن المنعم عليه، وهنا بمعنى الغبطة وهي أن يتمنى أن يكون له مثل ما لغيره من غير أن يزول عنه.

٦٧- البخاري: ٧٥، وأحمد: ٣٣٧٩.

٦٨- البخاري: ٧٦، ومسلم: ١١٢٤، وأحمد: ٣١٨٥.

وقوله: (أتان): أنثى الحمار، وقوله: (ناهزت الاحتلام): قاربت البلوغ، و (إلى غير جدار): إلى غير ستر، و (ترتع): تأكل ما تشاء.

٦٩- البخاري: ٧٧، ومسلم: ١٤٩٨، وأحمد: ٢٣٦٢٠.

وقوله: (مجة) المَج هو إرسال الماء من الفم.

٧٠- البخاري: ٧٩، ومسلم: ٥٩٥٣، وأحمد: ١٩٥٧٢.

وقوله: (الغيث): المطر، و (الكلا): العشب، و (أجادب) جمع جذباء، وهي الأرض الصلبة التي لا ينضب منها الماء، و (القيعان): الأرض المستوية الملساء التي لا تنبت.

أَجَادِبُ أَمْسَكْتَ الْمَاءَ فَفَتَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ، فَسَرَبُوا وَسَقَوْا وَرَزَعُوا، وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ أُخْرَى،
إِنَّمَا هِيَ قَيْعَانٌ لَا تُمْسِكُ مَاءً، وَلَا تُنْبِتُ كَلًّا، فَذَلِكَ مَثَلٌ مَنْ فَقَهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ،
فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلٌ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا، وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ».

[باب رَفْعِ الْعِلْمِ وَظُهُورِ الْجَهْلِ]

٧١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يُرْفَعَ الْعِلْمُ، وَيُنْبِتَ
الْجَهْلُ، وَيُسْرَبَ الْحَمْرُ، وَيُظْهَرَ الرِّئَاءُ».

٧٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: لِأَحَدِنْتُمْ حَدِيثًا لَا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ بَعْدِي، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:
«مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَقِلَّ الْعِلْمُ، وَيُظْهَرَ الْجَهْلُ، وَيُظْهَرَ الرِّئَاءُ، وَتَكْثُرَ النِّسَاءُ وَيَقِلَّ الرِّجَالُ حَتَّى
يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً الْقِيَمَ الْوَاحِدِ».

[باب فَضْلِ الْعِلْمِ]

٧٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيْتُ بِقَدَحٍ لَبَنٍ فَسَرَبْتُهُ
حَتَّى إِنِّي لَأَرَى الرَّيَّ يَخْرُجُ فِي أَظْفَارِي، ثُمَّ أُعْطِيْتُ فَضْلِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». قَالُوا: فَمَا أَوْلَتْهُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْعِلْمُ».

[باب الْفُتْيَا وَهُوَ وَقَفٌ عَلَى الدَّابَّةِ وَغَيْرِهَا]

٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ بِمِنَى لِلنَّاسِ
يَسْأَلُونَهُ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ فَحَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أُذْبَحَ. فَقَالَ: «اذْبُحْ وَلَا حَرَجَ». فَجَاءَ آخَرُ
فَقَالَ: لَمْ أَشْعُرْ، فَتَحَرْتُ قَبْلَ أَنْ أَرْمِي. قَالَ: «ارْمِ وَلَا حَرَجَ».

٧١- البخاري: ٨٠، ومسلم: ٦٧٨٥، وأحمد: ١٣٨٨٢.

وقوله: (أشراط): علامات.

٧٢- البخاري: ٨١، ومسلم: ٦٧٨٦، وأحمد: ١١٩٤٤.

وقوله: (القيم الواحد) المراد أن يكون الرجل الواحد يقوم بأمر خمسين امرأة.

٧٣- البخاري: ٨٢، ومسلم: ٦١٩٠، وأحمد: ٥٥٥٤.

٧٤- البخاري: ٨٣، ومسلم: ٣١٥٦، وأحمد: ٦٨٠٠.

[باب مَنْ أَجَابَ الْفُتْيَا بِإِشَارَةِ الرَّأْسِ وَالْيَدِ]

٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُقْبَضُ الْعِلْمُ، وَيَظْهَرُ الْجَهْلُ وَالْفِتْنُ، وَيَكْثُرُ الْهَرْجُ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْجُ؟ فَقَالَ هَكَذَا يَبْدُو، فَحَرَفَهَا، كَأَنَّهُ يُرِيدُ الْقَتْلَ.

٧٦- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ وَهِيَ تُصَلِّي فَقُلْتُ: مَا شَأْنُ النَّاسِ؟ فَأَشَارَتْ إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ، فَقَالَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ. قُلْتُ: آيَةٌ؟ فَأَشَارَتْ بِرَأْسِهَا: أَيْ نَعَمْ، فَكُنْتُ حَتَّى تَجَلَّانِي الْعَشَى، فَجَعَلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِي الْمَاءَ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَنْتَنِي عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أُرَيْتُهُ إِلَّا رَأَيْتُهُ فِي مَقَامِي حَتَّى الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَأُوجِي إِلَيَّ أَنْكُمْ تُفْتَنُونَ فِي قُبُورِكُمْ، مِثْلَ - أَوْ قَرِيباً - مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، يُقَالُ: مَا عَلِمَكَ بِهَذَا الرَّجُلِ؟ فَأَمَّا الْمُؤْمِنُ - أَوِ الْمُؤِقِنُ - فَيَقُولُ: هُوَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، جَاءَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى، فَأَجَبْنَا وَاتَّبَعْنَا، هُوَ مُحَمَّدٌ. ثَلَاثًا، فَيُقَالُ: نَمَّ صَالِحًا، قَدْ عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُوقَاتٍ بِهِ، وَأَمَّا الْمُنَافِقُ - أَوِ الْمُرْتَابُ - فَيَقُولُ: لَا أَدْرِي، سَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ شَيْئًا فَقُلْتُهُ».

[باب الرَّحَلَةِ فِي الْمَسْأَلَةِ النَّازِلَةِ وَتَعْلِيمِ أَهْلِهِ]

٧٧- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رضي الله عنه: أَنَّهُ تَزَوَّجَ ابْنَةَ لَأْبِي إِهَابِ بْنِ عَزِيزٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الَّتِي تَزَوَّجْتَهَا. فَقَالَ لَهَا عُقْبَةُ: مَا أَعْلَمُ أَنَّكَ أَرْضَعْتَنِي وَلَا أَخْبَرْتَنِي. فَكَرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ؟». فَفَارَقَهَا عُقْبَةُ، وَنَكَحَتْ زَوْجًا غَيْرَهُ.

[باب التَّنَاوُبِ فِي الْعِلْمِ]

٧٨- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَجَارٌ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ فِي بَنِي أُمَيَّةَ بْنِ زَيْدٍ، وَهِيَ مِنْ عَوَالِي

٧٥- البخاري: ٨٥، ومسلم: ٦٧٩٢، وأحمد: ٧٥٤٩.

وقوله: (يُقْبَضُ الْعِلْمُ) أي: يموت العلماء.

٧٦- البخاري: ٨٦، ومسلم: ٢١٠٣، وأحمد: ٢٦٩٢٥.

وقوله: (تجلاني الغشي) أي: أصابني شيء من الإغماء.

٧٧- البخاري: ٨٨، وأحمد: ١٦١٤٩.

٧٨- البخاري: ٨٩، ومسلم: ٣٦٩٥، وأحمد: ٢٢٢ مطولاً ضمن خبر اعتزال النبي صلى الله عليه وسلم نساءه.

الْمَدِينَةِ، وَكُنَّا نَتَنَاوَبُ النَّزُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ يَوْمًا وَأَنْزِلُ يَوْمًا، فَإِذَا نَزَلْتُ جِئْتُهُ بِخَبَرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنَ الْوَحْيِ وَعَظِيرِهِ، وَإِذَا نَزَلَ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَنَزَلَ صَاحِبِي الْأَنْصَارِيُّ يَوْمَ نُوْبَيْتِهِ، فَضْرَبَ بَابِي ضَرْبًا شَدِيدًا، فَقَالَ: أَنْتُمْ هُوَ، فَفَرَعْتُ فَخَرَجْتُ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ حَدَثَ أَمْرٌ عَظِيمٌ. قَالَ فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ. فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ: طَلَقَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي. ثُمَّ دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ وَأَنَا قَائِمٌ: أَطَلَقْتَ نِسَاءَكَ؟ قَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

[بَابُ الْغَضَبِ فِي الْمَوْعِظَةِ وَالتَّغْلِيمِ إِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ]

٧٩- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَكَادُ أُدْرِكُ الصَّلَاةَ مِمَّا يُطَوَّلُ بِنَا فُلَانٍ، فَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْ يَوْمِئِذٍ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ مُتَفَرِّقُونَ، فَمَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الْمَرِيضَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَةِ».

٨٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اللَّقْظَةِ فَقَالَ: «اعْرِفْ وَكَاءَهَا - أَوْ قَالَ: وَعَاءَهَا - وَعِفَاصَهَا، ثُمَّ عَرَّفَهَا سَنَةً، ثُمَّ اسْتَمْنَعَ بِهَا، فَإِنْ جَاءَ رَبُّهَا فَأَدِّهَا إِلَيْهِ». قَالَ: فَضَالَةٌ الْإِبِلِ؟ فَغَضِبَ حَتَّى احْمَرَّتَ وَجْتَاهُ - أَوْ قَالَ: احْمَرَّ وَجْهُهُ - فَقَالَ: «وَمَا لَكَ وَلَهَا؟ مَعَهَا سِقَاؤُهَا وَحِذَاؤُهَا، تَرِدُ الْمَاءَ، وَتَرْعَى الشَّجَرَ، فَذَرَهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا». قَالَ: فَضَالَةٌ الْعَنَمِ؟ قَالَ: «لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِلذَّبِّ».

٨١- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سئِلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا، فَلَمَّا أُكْثِرَ عَلَيْهِ غَضِبَ، ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ: «سَلُونِي عَمَّا شِئْتُمْ». قَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حِذَافَةٌ». فَقَامَ آخَرُ، فَقَالَ: مَنْ أَبِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «أَبُوكَ سَالِمٌ مَوْلَى شَيْبَةَ». فَلَمَّا رَأَى عُمَرَ مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَتُوبُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

٧٩- البخاري: ٩٠، ومسلم: ١٠٤٤، وأحمد: ١٧٠٦٥.

وقوله: (لا أكاد أدرك الصلاة مما يطول بنا فلان) المراد أنه يتخلف عن صلاة الجماعة أحياناً فراراً من تطويل الإمام في الصلاة.

٨٠- البخاري: ٩١، ومسلم برقم: ٤٥٠١، وأحمد: ١٧٠٦٠.

وقوله: (وكاءها) هو ما يربط به، و(عفاصها) هو الوعاء، و(ربها) أي: صاحبها و(ومعها سقاؤها) المراد أجوافها لأنها تشرب فتكتفي به أياماً، و(حذاؤها): خفها.

٨١- البخاري: ٩٢، ومسلم: ٦١٢٥.

[باب مَنْ أَعَادَ الْحَدِيثَ ثَلَاثًا لِيُفْهَمَ عَنْهُ]

٨٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ أَعَادَهَا ثَلَاثًا حَتَّى تُفْهَمَ عَنْهُ، وَإِذَا أَتَى عَلَى قَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ سَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثًا.

[باب تَعْلِيمِ الرَّجُلِ أُمَّتَهُ وَأَهْلَهُ]

٨٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَهُمْ أَجْرَانِ، رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنَ بِنَبِيِّهِ وَآمَنَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ، وَالْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ إِذَا أَدَّى حَقَّ اللَّهِ وَحَقَّ مَوْلِيهِ، وَرَجُلٌ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمَّةٌ يَطُؤُهَا فَأَدَّبَهَا، فَأَحْسَنَ تَأْدِيبَهَا، وَعَلَّمَهَا فَأَحْسَنَ تَعْلِيمَهَا، ثُمَّ أَعْتَقَهَا فَتَزَوَّجَهَا، فَلَهُ أَجْرَانِ».

[باب عِظَةِ الْإِمَامِ النَّسَاءِ وَتَعْلِيمِهِنَّ]

٨٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يُسْمِعِ النَّسَاءَ، فَوَعَّظَهُنَّ، وَأَمَرَهُنَّ بِالصَّدَقَةِ، فَجَعَلَتِ الْمَرْأَةُ تُلْقِي الْقُرْطَ وَالْحَاتِمَ، وَبِلَالٌ يَأْخُذُ فِي طَرْفِ نَوْبِهِ.

[باب الْحِرْصِ عَلَى الْحَدِيثِ]

٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ ظَنَنْتُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَنْ لَا يَسْأَلَنِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ أَحَدٌ أَوْلَّ مِنْكَ، لِمَا رَأَيْتُ مِنْ حِرْصِكَ عَلَى الْحَدِيثِ، أَسْعَدُ النَّاسِ بِشَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ أَوْ نَفْسِهِ».

٨٢- البخاري: ٩٥، وأحمد: ١٣٢٢١.

٨٣- البخاري: ٩٧، ومسلم: ٣٨٧، وأحمد: ١٩٥٣٢.

٨٤- البخاري: ٩٨، ومسلم: ٢٠٤٥، وأحمد: ٢٥٩٣.

وقوله: (القرط) هو نوع من حلي الأذن.

٨٥- البخاري: ٩٩، وأحمد: ٨٨٥٨.

وقوله: (أحد أول منك) المراد قبلك، وفيه فضل أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وفضل الحرص على تحصيل العلم.

[باب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعِلْمُ ؟]

٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِزَاعًا، يَنْتَزِعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقِ عَالِمًا، اتَّخَذَ النَّاسُ رُؤُوسًا جُهَالًا فَسُئِلُوا فَأَنْتَوْا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

[باب هَلْ يُجْعَلُ لِلنِّسَاءِ يَوْمٌ عَلَى حِدَةٍ فِي الْعِلْمِ]

٨٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ النِّسَاءُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: غَلَبْنَا عَلَيْكَ الرَّجَالَ، فَاجْعَلْ لَنَا يَوْمًا مِنْ نَفْسِكَ. فَوَعَدَهُنَّ يَوْمًا لَقِيَهُنَّ فِيهِ، فَوَعَّظَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ، فَكَانَ فِيمَا قَالَ لَهُنَّ: «مَا مِنْكُنَّ امْرَأَةٌ تَقْدُمُ ثَلَاثَةَ مِنْ وَلَدِهَا، إِلَّا كَانَ لَهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ». فَقَالَتِ امْرَأَةٌ: وَائْتَيْنِ؟ فَقَالَ: «وَائْتَيْنِ».

٨٨- وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْتَ».

[باب مَنْ سَمِعَ شَيْئًا فَرَاجَعَ حَتَّى يَعْرِفَهُ]

٨٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حُوسِبَ عُذْبًا». قَالَتْ فَقُلْتُ: أَوْلَيْسَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ﴿فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا﴾ [الانشقاق: ٨] قَالَتْ: فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ الْعَرْضُ، وَلَكِنْ مَنْ نُوْقِشَ الْحِسَابَ يَهْلِكُ».

[باب لِيُبَلِّغِ الْعِلْمَ الشَّاهِدُ الْغَائِبِ]

٩٠- عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْغَدَ مِنْ يَوْمِ الْفَتْحِ يَقُولُ قَوْلًا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ

٨٦- البخاري: ١٠٠، ومسلم: ٦٧٩٦، وأحمد: ٦٥١١.

٨٧- البخاري: ١٠١، ومسلم: ٦٦٩٩، وأحمد: ١١٢٩٦.

وقوله: (تقدم ثلاثة من ولدها) أي: تصيهم مصيبة الموت.

٨٨- البخاري: ١٠٢، ومسلم: ٦٧٠٠، وأحمد: ١٠١٢٠.

وقوله: (لم يبلغوا الحنث) أي: الإدراك والبلوغ.

٨٩- البخاري: ١٠٣، ومسلم: ٧٢٢٥، وأحمد: ٢٤٢٠٠.

٩٠- البخاري: ١٠٤، ومسلم: ٣٣٠٤، وأحمد: ١٦٣٧٣.

وقوله: (لا يعضد): لا يقطع.

وَوَعَاهُ قَلْبِي، وَأَبْصَرْتُهُ عَيْنَايَ، حِينَ تَكَلَّمْتُ بِهِ، حَمِدَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مَكَّةَ حَرَّمَهَا اللَّهُ، وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلَا يَجِلُّ لِامْرِئٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَسْفِكَ بِهَا دَمًا، وَلَا يَعْضِدَ بِهَا شَجَرَةً، فَإِنْ أَحَدٌ تَرَحَّصَ لِقِتَالِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقُولُوا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَذِنَ لِرَسُولِهِ، وَلَمْ يَأْذَنْ لَكُمْ، وَإِنَّمَا أَذِنَ لِي فِيهَا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، ثُمَّ عَادَتْ حُرْمَتُهَا الْيَوْمَ كَحُرْمَتِهَا بِالْأَمْسِ، وَلِيَبْلُغِ الشَّاهِدُ الْعَائِبَ».

[بَابُ إِثْمِ مَنْ كَذَبَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ]

٩١- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ».

٩٢- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «تَسَمَّوْا بِاسْمِي وَلَا تَكْتُمُوا بِكُنْيَتِي، وَمَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَقَدْ رَأَى، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَمَثَّلُ فِي صُورَتِي، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَبْوَأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

[بَابُ كِتَابَةِ الْعِلْمِ]

٩٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْقَتْلَ - أَوْ الْفَيْلَ - وَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْمُؤْمِنُونَ، أَلَا وَإِنَّهَا لَمْ تَجِلْ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَمْ تَجِلْ لِأَحَدٍ بَعْدِي، أَلَا وَإِنَّهَا حَلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا تُنْتَقَطُ سَاقِطُهَا إِلَّا لِمُنْبِدٍ، فَمَنْ قُتِلَ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يُعْقَلَ، وَإِمَّا أَنْ يُقَادَ أَهْلُ الْقَيْلِ». فَجَاءَ رَجُلٌ

٩١- البخاري: ١٠٦، ومسلم: ٢، وأحمد: ٦٢٩.

جاء في الأصل رواية نصها: «وعنه ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من كذب علي...». ولم يرد في

البخاري عن علي إلا في موضع واحد، وهو المذكور.

٩٢- البخاري: ١٠٩، وأحمد: ١٦٥٠٦.

وقوله: (فَلْيَبْوَأْ) أي: فليخذ لنفسه منزلاً.

٩٣- البخاري: ١١٠، ومسلم: ٥٥٩٧، وأحمد: ٧٣٧٧.

٩٤- البخاري: ١١٢، ومسلم: ٣٣٠٦، وأحمد: ٧٢٤٢.

وقوله: (لا يختلى شوكها): لا يقطع ولا يقتلع، و (إلا لمنشد) أي: معرف بها، و (الإذخر): نبات طيب

الرائحة ينبت في أودية مكة.

مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ: اكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «اَكْتُبُوا لِأَبِي فَلَانٍ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِدْخِرَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِلَّا الْإِدْخِرَ، إِلَّا الْإِدْخِرَ».

٩٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا اسْتَدَّ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَجَعَهُ قَالَ: «اَثُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَا تَضِلُّوا بَعْدَهُ». قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ غَلَبَهُ الْوَجَعُ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا، فَاخْتَلَفُوا وَكَثُرَ اللَّغْظُ. قَالَ: «قَوْمُوا عَنِّي، وَلَا يَنْبَغِي عِنْدِي التَّنَازُعُ».

[بَابُ الْعِلْمِ وَالْعِظَةِ بِاللَّيْلِ]

٩٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، مَاذَا أَنْزَلَ اللَّيْلَةَ مِنَ الْفَتَنِ، وَمَاذَا فَتَحَ مِنَ الْخَزَائِنِ، أَيَقِظُوا صَوَاحِبَاتِ الْحُجْرِ، فَرُبَّ كَاسِيَةٍ فِي الدُّنْيَا عَارِيَةٌ فِي الْآخِرَةِ».

[بَابُ السَّمْرِ بِالْعِلْمِ]

٩٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الْعِشَاءَ فِي آخِرِ حَيَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَامَ، فَقَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَيْلَتَكُمْ هَذِهِ، فَإِنَّ رَأْسَ مِئَةِ سَنَةٍ مِنْهَا لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ أَحَدٌ».

٩٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَثُّ فِي بَيْتِ خَالَتِي مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَهَا فِي لَيْلَتِهَا، فَصَلَّى النَّبِيُّ ﷺ الْعِشَاءَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَصَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ نَامَ، ثُمَّ قَامَ ثُمَّ قَالَ: «نَامَ الْغُلَيْمُ؟». أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا، ثُمَّ قَامَ، فَقُمْتُ عَنْ يَسَارِهِ، فَجَعَلَنِي عَنْ يَمِينِهِ، فَصَلَّى خَمْسَ رَكَعَاتٍ، ثُمَّ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ نَامَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيظَهُ أَوْ خَطِيظَهُ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٩٥- البخاري: ١١٤، ومسلم: ٤٢٣٢، وأحمد: ٢٩٩٠.

وقوله: (اللَّغْظُ): الأصوات المختلفة غير المفهومة، و(التنازع): الاختلاف.

٩٦- البخاري: ١١٥، وأحمد: ٢٦٥٤٥.

وقوله: (صواحب الحجر) صواحب جمع صاحبة، والحجر جمع حجرة، والمراد بهن أزواج النبي ﷺ، و(كاسية في الدنيا): ظاهرها الصلاح والتقوى.

٩٧- البخاري: ١١٦، ومسلم: ٦٤٧٩، وأحمد: ٥٦١٧.

٩٨- البخاري: ١١٧، ومسلم: ١٧٨٨، وأحمد: ٣١٧٠.

وقوله: (الغليم) المراد به عبد الله بن عباس، وهو تصغير غلام، شفقة به ورحمة.

[باب حِفْظِ الْعِلْمِ]

٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ: أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَلَوْلَا آيَاتَانِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُ حَدِيثًا، ثُمَّ يَتْلُو ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الرَّجِيمُ﴾ [البقرة: ١٥٩-١٦٠] إِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَسْأَلُهُمُ الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ، وَإِنَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَسْأَلُهُمُ الْعَمَلُ فِي أُمُورِهِمْ، وَإِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَلْزَمُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِشَيْءٍ بَطْنِهِ، وَيَحْضُرُ مَا لَا يَحْضُرُونَ، وَيَحْفَظُ مَا لَا يَحْفَظُونَ.

١٠٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّي أَسْمَعُ مِنْكَ حَدِيثًا كَثِيرًا أَنْسَاهُ. قَالَ: «إِسْطِ رِدَاءَكَ». فَسَطَّنْتُهُ، قَالَ فَعَرَفَ بِيَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «ضُمَّهُ». فَضَمَّمْتُهُ فَمَا نَسِيتُ شَيْئًا بَعْدَهُ.

١٠١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَعَاءَيْنِ، فَأَمَّا أَحَدُهُمَا فَبَشَفْتُهُ، وَأَمَّا الْآخَرَ فَلَوَّ بَشَفْتُهُ قَطَعَ هَذَا الْبَلْعُومُ.

[باب الْإِنْصَاتِ لِلْعُلَمَاءِ]

١٠٢- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ: «اسْتَنْصِتِ النَّاسَ». فَقَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ».

[باب مَا يُسْتَحَبُّ لِلْعَالِمِ إِذَا سُئِلَ أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ]

١٠٣- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَامَ مُوسَى النَّبِيُّ خَطِيبًا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَسُئِلَ: أَيُّ النَّاسِ أَعْلَمُ؟ فَقَالَ: أَنَا أَعْلَمُ. فَعَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ، إِذْ لَمْ يَرِدْ الْعِلْمَ إِلَيْهِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ

٩٩- البخاري: ١١٨، ومسلم: ٦٣٩٧، وأحمد: ٧٢٧٦.

١٠٠- البخاري: ١١٩، ومسلم: ٦٣٩٧، وأحمد: ٧٢٧٥.

١٠١- البخاري: ١٢٠.

١٠٢- البخاري: ١٢١، ومسلم: ٢٢٣، وأحمد: ١٩١٦٧.

١٠٣- البخاري: ١٢٢، ومسلم: ٦١٦٣، وأحمد: ٢١١١٤.

وقوله: (مكتل) هو وعاء كبير من خوص، و (فهو ثم) : فهو في المكان الذي تفقد فيه الحوت، و (نصباً):

تعباً، و (مسحى بثوب) أي: مغطى به، و (بغير نول): بغير أجر.

عَبْدًا مِنْ عِبَادِي بِمَجْمَعِ الْبَحْرَيْنِ، هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ، قَالَ: يَا رَبِّ وَكَيْفَ بِهِ؟ فَقِيلَ لَهُ: اِحْمِلْ حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، فَإِذَا فَقَدْتَهُ فَهُوَ نَمٌّ، فَاَنْطَلَقَ وَانْطَلَقَ بِفَتَاهُ يُوشِعُ بِنِ نُونٍ وَحَمَلًا حُوتًا فِي مِكْتَلٍ، حَتَّى كَانَا عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَضَعَا رُؤُوسَهُمَا وَنَامَا، فَاَنْسَلَ الْحُوتُ مِنَ الْمِكْتَلِ فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا، وَكَانَ لِمُوسَى وَفَتَاهُ عَجَبًا، فَاَنْطَلَقَا بِقِيَّةٍ لِيَلْبِهَمَا وَيَوْمِهَمَا، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ: آتِنَا غَدَاءَنَا، لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا، وَلَمْ يَجِدْ مُوسَى مَسًّا مِنَ النَّصَبِ حَتَّى جَاوَزَ الْمَكَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ. فَقَالَ لَهُ فَتَاهُ: أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ، فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ، قَالَ مُوسَى: ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي، فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا، فَلَمَّا انْتَهَيَا إِلَى الصَّخْرَةِ إِذَا رَجُلٌ مُسَجِّي بِثُوبٍ - أَوْ قَالَ: تَسَجَّى بِثُوبِهِ - فَسَلَّمَ مُوسَى، فَقَالَ الْخَضِرُ: وَأَنْتَى بِأَرْضِكَ السَّلَامُ؟ فَقَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: هَلْ أَتَيْتُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رَشْدًا؟ قَالَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، يَا مُوسَى إِنِّي عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمْنِيهِ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَكَهُ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ. قَالَ: سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا، فَاَنْطَلَقَا يَمْشِيَانِ عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ لَيْسَ لَهُمَا سَفِينَةٌ، فَمَرَّتْ بِهِمَا سَفِينَةٌ، فَكَلَّمُوهُمْ أَنْ يَحْمِلُوهُمَا، فَعَرَفَ الْخَضِرُ، فَحَمَلُوهُمَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، فَجَاءَ عُضْفُورٌ فَوَقَعَ عَلَى حَرْفِ السَّفِينَةِ، فَتَفَرَّقَتْ نَفْرَةٌ أَوْ نَفَرَتَيْنِ فِي الْبَحْرِ، فَقَالَ الْخَضِرُ: يَا مُوسَى مَا نَقَصَ عِلْمِي وَعِلْمُكَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ إِلَّا كَتَفَرَّةَ هَذَا الْعُضْفُورِ فِي الْبَحْرِ. فَعَمَدَ الْخَضِرُ إِلَى لَوْحٍ مِنَ الْوَالِحِ السَّفِينَةِ فَتَرَعَهُ، فَقَالَ مُوسَى: قَوْمٌ حَمَلُونَا بِغَيْرِ نَوْلٍ، عَمَدْتَ إِلَى سَفِينَتِهِمْ فَحَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟ قَالَ: لَا تَوَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ. فَكَانَتِ الْأُولَى مِنْ مُوسَى نِسْيَانًا. فَاَنْطَلَقَا فَإِذَا غُلَامٌ يَلْعَبُ مَعَ الْعِلْمَانِ، فَأَخَذَ الْخَضِرُ بِرَأْسِهِ مِنْ أَعْلَاهُ فَاقْتَلَعَ رَأْسَهُ بِيَدِهِ، فَقَالَ مُوسَى: أَقْتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ؟ قَالَ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا، فَاَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا آتَى أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَظَعَمَا أَهْلَهَا، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا، فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ، قَالَ الْخَضِرُ بِيَدِهِ فَاقَامَهُ. فَقَالَ لَهُ مُوسَى: لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا، قَالَ: هَذَا فِرَاقُ بَيْتِي وَبَيْتِكَ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ مُوسَى، لَوَدِدْنَا لَوْ صَبَرَ حَتَّى يُقَصَّ عَلَيْنَا مِنْ أَمْرِهِمَا».

[باب مَنْ سَأَلَ وَهُوَ قَائِمٌ عَالِمًا جَالِسًا]

١٠٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْقِتَالُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَإِنْ أَحَدَنَا يُقَاتِلُ غَضَبًا وَيُقَاتِلُ حَمِيَّةً. فَقَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِيَتَكُونَ كَلِمَةً لِلَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾]

١٠٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي خَرِبِ الْمَدِينَةِ، وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى عَسِيبٍ مَعَهُ، فَمَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَا تَسْأَلُوهُ لَا يَجِيءُ فِيهِ بِشَيْءٍ تَكْرَهُونَهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لِنَسْأَلَنَّهُ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا الرُّوحُ؟ فَسَكَتَ فَقُلْتُ: إِنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ، فَقُمْتُ، فَلَمَّا انْجَلَى عَنْهُ قَالَ ﴿وَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

[باب مَنْ خَصَّ بِالْعِلْمِ قَوْمًا دُونَ قَوْمٍ كَرَاهِيَةً أَنْ لَا يَفْهَمُوا]

١٠٦- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ مُعَاذٌ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى الرَّحْلِ فَقَالَ: «يَا مُعَاذُ. قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ قَالَ: «يَا مُعَاذُ». قَالَ: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ ثَلَاثًا. قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا؟ قَالَ: «إِذَنْ يَتَكَلَّمُوا». وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأْتِمًا.

١٠٤- البخاري: ١٢٣، ومسلم: ٤٩٢٢، وأحمد: ١٩٥٤٣.

١٠٥- البخاري: ١٢٥، ومسلم: ٧٠٥٩، وأحمد: ٣٦٨٨.

وقوله: (العسيب): عصا من جريد النخل.

١٠٦- البخاري: ١٢٨، ومسلم: ١٤٨، وأحمد: ١٢٦٠٦ بنحوه مختصراً.

وقوله: (أخبر بها معاذ عند موته تأتماً) يعني مخافة الإثم.

[باب الْحَيَاءِ فِي الْعِلْمِ]

١٠٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ أُمَّ سَلِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، فَهَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ مِنْ غُسْلِ إِذَا احْتَلَمَتْ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتِ الْمَاءَ». فَعَطَّتْ أُمَّ سَلَمَةَ - تَعْنِي وَجْهَهَا - وَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَتَحْتَلِمُ الْمَرْأَةُ؟ قَالَ: «نَعَمْ تَرَبَّتْ يَمِينُكَ فِيمَ يُسْبِهُهَا وَلَدَهَا».

[باب مَنِ اسْتَحْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ]

١٠٨- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا مَذَّاءً فَأَمَرْتُ الْمِقْدَادَ أَنْ يَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلَهُ فَقَالَ: «فِيهِ الْوُضُوءُ».

[باب ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُنْيَا فِي الْمَسْجِدِ]

١٠٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَجُلًا قَامَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَيْنَ تَأْمُرُنَا أَنْ نُهَلَّ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهَلُّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَيُهَلُّ أَهْلُ الشَّامِ مِنَ الْجُحَفَةِ، وَيُهَلُّ أَهْلُ نَجْدٍ مِنْ قَرْنٍ». وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: وَيَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَيُهَلُّ أَهْلُ الْيَمَنِ مِنْ يَلْمَمٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: لَمْ أَفْقَهْ هَذِهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرَ مِمَّا سَأَلَهُ]

١١٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مَا يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ؟ فَقَالَ: «لَا يَلْبَسُ الْقَمِيصَ، وَلَا الْعِمَامَةَ، وَلَا السَّرَاوِيلَ، وَلَا الْبُرُنْسَ، وَلَا ثَوْبًا مَسَّهُ الْوَرَسُ أَوْ الرَّعْفَرَانُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدِ النَّعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسِ الْحُفَيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا تَحْتَ الْكَعْبَيْنِ».

١٠٧- البخاري: ١٣٠، ومسلم: ٧١٢، وأحمد: ٢٦٥٠٣.

وقوله: (تربت يمينك) أي: لصقت بالتراب كناية عن الفقر.

١٠٨- البخاري: ١٣٢، ومسلم: ٦٩٥، وأحمد: ٦١٨.

وقوله: (مذاء): كثير المذي، والمذي هو الماء الذي يخرج من الرجل عند الملاعبة.

١٠٩- البخاري: ١٣٣، ومسلم: ٢٨٠٥، وأحمد: ٤٤٥٥.

١١٠- البخاري: ١٣٤، ومسلم: ٢٧٩٢، وأحمد: ٤٤٨٢.

وقوله: (الورس) هو نبت أصفر طيب الريح يصبغ به، و (الزعفران) مثله نبات يصبغ به.

٤- كتاب الوضوء

[باب لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طَهُورٍ]

١١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». قَالَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمَوْتٍ: مَا الْحَدِيثُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: فَسَاءٌ أَوْ ضَرَاظٌ.

[باب فَضْلِ الْوُضُوءِ]

١١٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أُمَّتِي يُدْعَوْنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ مِنْ آثَارِ الْوُضُوءِ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيُفْعَلْ».

[باب لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشَّكِّ حَتَّى يَسْتَنْقِظَ]

١١٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ شَكَأَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الرَّجُلَ الَّذِي يُحَيِّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَجِدُ الشَّيْءَ فِي الصَّلَاةِ فَقَالَ: «لَا يَنْفِتِلْ - أَوْ لَا يَنْصَرِفْ - حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

[باب التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ]

١١٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَامَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ صَلَّى وَرُبَّمَا قَالَ: اضْطَجَعَ حَتَّى نَفَخَ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى.

[باب إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ]

١١٥- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: دَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالشَّعْبِ نَزَلَ فَبَالَ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَلَمْ يُسَبِّحِ الْوُضُوءَ فَقُلْتُ: الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «الصَّلَاةُ أَمَامَكَ». فَرَكِبَ، فَلَمَّا

١١١- البخاري: ١٣٥، ومسلم: ٥٣٧، وأحمد: ٨٠٧٨.

١١٢- البخاري: ١٣٦، ومسلم: ٥٨٠، وأحمد: ٩١٩٥.

١١٣- البخاري: ١٣٧، ومسلم: ٨٠٤، وأحمد: ١٦٤٥٠.

١١٤- البخاري: ١٣٨، ومسلم: ١٧٨٨، ١٧٩٣، وأحمد: ١٩١٢.

١١٥- البخاري: ١٣٩، ومسلم: ٣٠٨٧، ٣٠٩٩، وأحمد: ٢١٨١٤.

وقوله: (الشعب): الطريق في الجبل.

جَاءَ الْمُزْدَلِفَةَ نَزَلَ فَتَوَضَّأَ، فَأَسْبَغَ الوُضُوءَ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَنَاخَ كُلُّ إِنْسَانٍ بَعِيرَهُ فِي مَنْزِلِهِ، ثُمَّ أُقِيمَتِ الْعِشَاءُ فَصَلَّى وَلَمْ يُصَلِّ بَيْنَهُمَا .

[بَابُ غَسْلِ الْوَجْهِ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرَفَةِ وَاجِدَةٍ]

١١٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَعَسَلَ وَجْهَهُ، أَخَذَ عَرَفَةً مِنْ مَاءٍ، فَمَضْمَضَ بِهَا وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةً مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ بِهَا هَكَذَا، أَضَافَهَا إِلَى يَدِهِ الْأُخْرَى، فَعَسَلَ بِهَيَا وَجْهَهُ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةً مِنْ مَاءٍ، فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُمْنَى ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةً مِنْ مَاءٍ، فَعَسَلَ بِهَا يَدَهُ الْيُسْرَى، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةً مِنْ مَاءٍ فَرَسَّ عَلَى رِجْلِهِ الْيُمْنَى حَتَّى غَسَلَهَا، ثُمَّ أَخَذَ عَرَفَةً أُخْرَى، فَعَسَلَ بِهَا رِجْلَهُ - يَعْنِي الْيُسْرَى - ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَضَّأُ .

[بَابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ]

١١٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخُبْثِ وَالْخَبَائِثِ».

[بَابُ وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ]

١١٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْخَلَاءَ، فَوَضَعْتُ لَهُ وَضُوءًا، قَالَ: «مَنْ وَضَعَ هَذَا؟». فَأَخْبَرَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ فَفَقَّهُهُ فِي الدِّينِ».

[بَابُ لَا تُسْتَقْبَلُ الْقِبْلَةُ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ]

١١٩- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَلَا يُولُّهَا ظَهْرَهُ، شَرَّفُوا أَوْ غَرَّبُوا».

١١٦- البخاري: ١٤٠، وأحمد: ٢٤١٦ .

١١٧- البخاري: ١٤٢، ومسلم: ٨٣١، وأحمد: ١٣٩٩٩ .

وقوله: (الخبث، الخبائث) الخبث جمع خبيث، والخبائث جمع خبيثة، ومعناه في الاستعاذة بالله من

المعاصي أو من مطلق الأفعال المذمومة، أو من الأشياء المكروهة، أو من ذكران الشياطين وإنائهم .

١١٨- البخاري: ١٤٣، ومسلم: ٦٣٦٨، وأحمد: ٣٠٢٢ .

وقوله: (الوضوء): ما يتوضأ به من الماء .

١١٩- البخاري: ١٤٤، ومسلم: ٦٠٩، وأحمد: ٢٣٥٧٧ .

[باب مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْنَتَيْنِ]

١٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: إِذَا قَعَدْتَ عَلَى حَاجَتِكَ، فَلَا تَسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَلَا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: لَقَدْ ارْتَقَيْتُ يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ بَيْتِ لَنَا، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى لِبْنَتَيْنِ مُسْتَقْبِلًا بَيْتَ الْمُقَدَّسِ لِحَاجَتِهِ.

[باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى النَّبْرَازِ]

١٢١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كُنَّ يَخْرُجْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا تَبَرَّزْنَ إِلَى الْمَنَاصِحِ - وَهُوَ صَعِيدٌ أَفِيحٌ - فَكَانَ عُمَرُ رضي الله عنه يَقُولُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: احْجُبِ نِسَاءَكَ. فَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ، فَخَرَجَتْ سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً مِنَ اللَّيَالِي عِشَاءً وَكَانَتْ امْرَأَةً طَوِيلَةً، فَتَادَاهَا عُمَرُ: أَلَا قَدْ عَرَفْنَاكَ يَا سَوْدَةُ. حِرْصًا عَلَى أَنْ يَنْزِلَ الْحِجَابُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْحِجَابَ.

[باب الإِسْتِنْجَاءِ بِالمَاءِ]

١٢٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ أَجِيءُ أَنَا وَغُلَامٌ مَعَنَا إِذَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ.

[باب حَمْلِ الْعَنْزَةِ مَعَ المَاءِ فِي الإِسْتِنْجَاءِ]

١٢٣- وفي رواية: مِنْ مَاءٍ وَعَنْزَةٍ يَسْتَنْجِي بِالمَاءِ.

١٢٠- البخاري: ١٤٥، ومسلم: ٦١١، وأحمد: ٤٩٩١.

وقوله: (ارتقيت): صعدت.

١٢١- البخاري: ١٤٦، ومسلم: ٥٦٧١، وأحمد: ٢٤٢٩٠.

وقوله: (المناصح): أماكن معروفة من ناحية البقيع، و(أفح): متسع.

١٢٢- البخاري: ١٥٠، ومسلم: ٥٦٧١، وأحمد: ١٣٧١٧.

وقوله: (إذاوة): إناء صغير من جلد.

١٢٣- البخاري: ١٥٢، ومسلم: ٦٢٠، وأحمد: ١٢٧٥٤.

وقوله: (عنزة) بفتح النون: عصا أقصر من الرمح لها سنان، وقيل: هي الحربة القصيرة.

[باب النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ]

١٢٤- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَتَنَقَّسْ فِي الْإِنَاءِ، وَإِذَا أَتَى الْخَلَاءَ فَلَا يَمَسُّ ذِكْرَهُ بِيَمِينِهِ، وَلَا يَتَمَسَّحُ بِيَمِينِهِ».

[باب الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ]

١٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَخَرَجَ لِحَاجَتِهِ، فَكَانَ لَا يَلْتَفِتُ، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ: «ابْعَثِي أَحْجَاراً أَسْتَنْفِضُ بِهَا - أَوْ نَحْوَهُ - وَلَا تَأْتِينِي بِعَظْمٍ وَلَا رَوْثٍ». فَأَتَيْتُهُ بِأَحْجَارٍ بِطَرَفِ يَئَابِي فَوَضَعْتُهَا إِلَى جَنْبِهِ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَضَى أَتْبَعَهُ بِهِنَّ.

[باب لَا يُسْتَنْجَى بِرَوْثٍ]

١٢٦- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ الْغَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رَوْثَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجَرَيْنِ وَالْقَى الرَّوْثَةَ وَقَالَ: «هَذَا رِكْسٌ».

[باب الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً]

١٢٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً مَرَّةً.

[باب الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ]

١٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ.

١٢٤- البخاري: ١٥٣، ومسلم: ٦١٣، وأحمد: ٢٢٥٣٤.

١٢٥- البخاري: ١٥٥.

وقوله: (أستفض) من النفض، وهو: أن تهز الشيء ليطير غباره، وفي القاموس: استفضه استخرجه.

١٢٦- البخاري: ١٥٦، وأحمد: ٣٩٦٦.

وقوله: (الركس): النجس، أو هو كل مستقذر.

١٢٧- البخاري: ١٥٧، وأحمد: ٢٠٧٢.

١٢٨- البخاري: ١٥٨، وأحمد: ١٦٤٦٤.

[باب الوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا]

١٢٩- عَنْ عُمَانَ بْنِ عَمَانَ رضي الله عنه : أَنَّهُ دَعَا بِإِنَاءٍ، فَأَفْرَغَ عَلَى كَفْيِهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ فَعَسَلَهُمَا، ثُمَّ أَدْخَلَ يَمِينَهُ فِي الْإِنَاءِ فَمَضَمَضَ، وَاسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَيَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ مِرَارٍ إِلَى الْكَعْبَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

١٣٠- وفي رواية أن عثمان رضي الله عنه قال: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا لَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْوهُ، سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَوَضَّأُ رَجُلٌ فَيُحْسِنُ وَضُوءَهُ، وَيُصَلِّي الصَّلَاةَ إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الصَّلَاةِ، حَتَّى يُصَلِّيَهَا». الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا﴾ [البقرة: ١٥٩].

[باب الاستِنْتَارِ فِي الْوُضُوءِ]

١٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ».

[باب الاستِجْمَارِ وَتِرًا]

١٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِي أَنْفِهِ مَاءً، ثُمَّ لِيَنْثِرْ، وَمَنْ اسْتَجْمَرَ فَلْيُوتِرْ، وَإِذَا اسْتَبَقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلْيَغْسِلْ يَدَهُ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَهَا فِي وَضُوءِهِ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ».

١٢٩- البخاري: ١٥٩، ومسلم: ٥٣٩، وأحمد: ٤١٨.

١٣٠- البخاري: ١٦٠، ومسلم: ٥٤٢، وأحمد: ٤٠٠.

١٣١- البخاري: ١٦١، ومسلم: ٥٦٢، وأحمد: ٧٢٢١.

وقوله: (فليستنثر) الاستنثار هو: إخراج الماء بعد الاستنشاق مع ما في الأنف من مخاط وشبهه، و (استجمر)

أي: استعمل الجمار - وهي الحجارة الصغيرة - في الاستنجاء.

١٣٢- البخاري: ١٦٢، ومسلم: ٥٦٠، ٦٤٣، وأحمد: ٧٢٨٢.

وقوله (ماء) لم يرد في البخاري وأثبتناه من الأصل، رواية.

[باب غَسَلِ الرَّجْلَيْنِ فِي النَّعْلَيْنِ وَلَا يَمَسَّحُ عَلَى النَّعْلَيْنِ]

١٣٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما وَقَدْ قِيلَ لَهُ: رَأَيْتَكَ لَا تَمَسُّ مِنَ الْأَرْكَانِ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ، وَرَأَيْتَكَ تَلْبَسُ النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ، وَرَأَيْتَكَ تَصْبُغُ بِالصُّفْرَةِ، وَرَأَيْتَكَ إِذَا كُنْتَ بِمَكَّةَ أَهَلَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِهْلَالَ وَلَمْ تُهَلِّ أَنْتَ حَتَّى كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَمَا الْأَرْكَانُ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمَسُّ إِلَّا الْيَمَانَيْنِ، وَأَمَا النَّعَالَ السَّبْتِيَّةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَلْبَسُ النَّعْلَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا شَعْرٌ وَتَوَضَّأَ فِيهَا فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَلْبَسَهَا، وَأَمَا الصُّفْرَةَ فَإِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصْبُغُ بِهَا، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ أَصْبِغَ بِهَا، وَأَمَا الْإِهْلَالَ فَإِنِّي لَمْ أَرِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَهْلُ حَتَّى تَتَّبِعَتْ بِهِ رَاحِلَتَهُ.

[باب التَّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْغَسْلِ]

١٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعِجِبُهُ التَّيْمُنُ فِي تَنَعُّلِهِ وَتَرْجُلِهِ وَطُهُورِهِ، وَفِي شَأْنِهِ كُلِّهِ.

[باب التِّمَاسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَتْ الصَّلَاةُ]

١٣٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَحَانَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ، فَالْتَمَسَ النَّاسُ الْوُضُوءَ فَلَمْ يَجِدُوهُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِوُضُوءٍ، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ذَلِكَ الْإِنَاءِ يَدَهُ، وَأَمَرَ النَّاسَ أَنْ يَتَوَضَّؤُوا مِنْهُ. قَالَ: فَرَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ تَحْتِ أَصَابِعِهِ حَتَّى تَوَضَّؤُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ.

[باب الْمَاءِ الَّذِي يُغَسَّلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ]

١٣٦- وَعَنْ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا حَلَقَ رَأْسَهُ كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَوَّلَ مَنْ أَخَذَ مِنْ شَعْرِهِ.

١٣٣- البخاري: ١٦٦، ومسلم: ٢٨١٨، وأحمد: ٤٦٧٢.

وقوله: (الأركان) المراد أركان الكعبة، و (النعال السبتية) هي التي لا شعر فيها و (أهل الناس): رفعوا أصواتهم بالتلبية.

١٣٤- البخاري: ١٦٨، ومسلم: ٦١٧، وأحمد: ٢٤٦٢٧.

وقوله: (ترجله): تسريح شعره ودهنه بالماء والطيب.

١٣٥- البخاري: ١٦٩، ومسلم: ٥٩٤٢، وأحمد: ١٢٣٤٨.

١٣٦- البخاري: ١٧١، ومسلم: ٣١٥٤، وأحمد: ١٢٠٩٢.

[باب إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ]

١٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعًا».

١٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ الْكِلَابُ تَبُولُ وَتَقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ يَكُونُوا يَرُشُّونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ.

[باب مَنْ لَمْ يَرَ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمَخْرَجَيْنِ]

١٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَزَالُ الْعَبْدُ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ».

١٤٠- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ عُمَانَ بْنَ عَفَّانَ رضي الله عنه قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ فَلَمْ يُمْنِ؟ قَالَ عُمَانُ: يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ. قَالَ عُمَانُ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه فَأَمَرُونِي بِذَلِكَ.

١٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَرْسَلَ إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَجَاءَ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَعَلَّنَا أَعْجَلْنَاكَ». فَقَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أُعْجِلْتَ أَوْ قُحِطَتْ، فَعَلَيْكَ الْوُضُوءُ».

[باب الرَّجُلِ يُوضُّ صَاحِبَهُ]

١٤٢- عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ، وَأَنَّهُ صلى الله عليه وسلم ذَهَبَ لِحَاجَةِ لَهُ، وَأَنَّ مُغِيرَةَ جَعَلَ يَصُبُّ الْمَاءَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ، فَعَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَمَسَحَ عَلَى الْخَفَيْنِ.

١٣٧- البخاري: ١٧٢، ومسلم: ٦٥٠، وأحمد: ٩٩٢٩.

١٣٨- البخاري: ١٧٤، وأحمد: ٥٣٨٩.

١٣٩- البخاري: ١٧٦، ومسلم: ١٥٠٩، وأحمد: ١٠٨٨١.

١٤٠- البخاري: ١٧٩، ومسلم: ٧٨١، وأحمد: ٤٤٨.

١٤١- البخاري: ١٨٠، ومسلم: ٧٧٨، وأحمد: ١١١٦٢.

١٤٢- البخاري: ١٨٢، ومسلم: ٦٢٦، وأحمد: ١٨٢٢٦.

١٤٦- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: ذَهَبَتْ بِي خَالَتِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي وَجِعَ. فَمَسَحَ رَأْسِي وَدَعَا لِي بِالْبَرَكَهَةِ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَشَرِبْتُ مِنْ وَضُوئِهِ، ثُمَّ قُمْتُ خَلْفَ ظَهْرِهِ، فَنَظَرْتُ إِلَى خَاتَمِ التُّبُوَّةِ بَيْنَ كَفَيْهِ مِثْلَ زُرِّ الْحَجَلَةِ.

[باب وَضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ]

١٤٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ قَالَ: كَانَ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَتَوَضَّؤُونَ فِي زَمَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جَمِيعًا.

[باب صَبِّ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَضُوءَهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ]

١٤٨- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَعُودُنِي، وَأَنَا مَرِيضٌ لَا أَعْقِلُ، فَتَوَضَّأَ وَصَبَّ عَلَيَّ مِنْ وَضُوئِهِ، فَعَقَلْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنِ الْمِيرَاثُ إِنَّمَا يَرِثُنِي كِلَالَةٌ؟ فَتَزَلَّتْ آيَةُ الْفَرَائِضِ.

[باب الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمُخْضَبِ]

١٤٩- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَقَامَ مَنْ كَانَ قَرِيبَ الدَّارِ إِلَى أَهْلِهِ، وَبَقِيَ قَوْمٌ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمُخْضَبٍ مِنْ حِجَارَةٍ فِيهِ مَاءٌ، فَصَغَرَ الْمُخْضَبُ أَنْ يَبْسُطَ فِيهِ كَفَّهُ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ. قِيلَ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَمَانِينَ وَزِيَادَةً.

١٥٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ، فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ وَمَجَّ فِيهِ.

١٥١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَاشْتَدَّ بِهِ وَجَعُهُ، اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجُهُ فِي أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي، فَأَذِنَ لَهُ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ رَجُلَيْنِ تَحْطُ رِجْلَاهُ فِي الْأَرْضِ، بَيْنَ عَبَّاسٍ وَرَجُلٍ آخَرَ،

١٤٦- البخاري: ١٩٠، ومسلم: ٦٠٨٧.

وقوله: (زر الحجلة) والحجلة واحدة الحجال، وهي بيوت تزين بالثياب والأسرة والستور لها عرى وأزرار، والخاتم كأحد هذه الأزرار. والحجلة أيضاً طير يسمى اليعقوب ويقال لانهاء: حجلة وزرها بيضا.

١٤٧- البخاري: ١٩٣، وأحمد: ٥٩٢٨.

١٤٨- البخاري: ١٩٤، ومسلم: ٤١٤٨، وأحمد: ١٤١٨٦.

١٤٩- البخاري: ١٩٥، وأحمد: ١٢٠٣٢.

وقوله: (المخضب): إناء يغسل فيه الثياب من أي جنس كان.

١٥٠- البخاري: ١٩٦، ومسلم: ٦٤٠٥ مطولاً.

١٥١- البخاري: ١٩٨، ومسلم: ٩٣٨، وأحمد: ٢٤٠٦١.

وَكَاثَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها تُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ بَعْدَمَا دَخَلَ بَيْتَهُ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ: «هَرِيقُوا عَلَيَّ مِنْ سَبْعِ قَرَبٍ، لَمْ تُحَلَّلْ أَوْكِيتُهُنَّ، لَعَلِّي أَغْهَدُ إِلَى النَّاسِ». وَأَجْلَسَ فِي مِخْضَبٍ لِحَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ طَلَفْنَا نَضْبُ عَلَيْهِ تِلْكَ، حَتَّى طَفِقَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ قَدْ فَعَلْتُنَّ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ.

[باب الوضوء من التَّوَر]

١٥٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَأَتَيْهِ بِقَدَحٍ رَخْرَاحٍ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ مَاءٍ، فَوَضَعَ أَصَابِعَهُ فِيهِ. قَالَ أَنَسٌ: فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى الْمَاءِ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ، قَالَ أَنَسٌ: فَحَزَرْتُ مَنْ تَوَضَّأَ مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ.

[باب الوضوء بِالْمُدِّ]

١٥٣- وَعَنْ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ.

[باب الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ]

١٥٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ مَسَحَ عَلَى الْخُفَّيْنِ. وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه سَأَلَ عُمَرَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: نَعَمْ إِذَا حَدَّثَكَ شَيْئًا سَعَدُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَا تَسْأَلْ عَنْهُ غَيْرَهُ.

١٥٥- عَنْ عُمَرَ بْنِ أُمَيَّةَ الصَّمْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ.

١٥٦- وَعَنْ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ عَلَى عِمَامَتِهِ وَخُفَّيهِ.

١٥٢- البخاري: ٢٠٠، ومسلم: ٥٩٤١، وأحمد: ١٢٤١٢.

وقوله: (فحزرت): قدرت.

١٥٣- البخاري: ٢٠١، ومسلم: ٧٣٧، وأحمد: ١٢١٠٥ بنحوه.

١٥٤- البخاري: ٢٠٢، وأحمد: ٨٨.

١٥٥- البخاري: ٢٠٤، وأحمد: ١٧٢٤٦.

١٥٦- البخاري: ٢٠٥، وأحمد: ١٧٦١٦.

[باب إِذَا أَدْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ]

١٥٧- عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزَعِ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: «دَعُهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ». فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا.

[باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ]

١٥٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَحْتَزُّ مِنْ كِتْفِ شَاةٍ، فَدُعِيَ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَلْفَى السَّكِّينَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[باب مَنْ مَضَمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ]

١٥٩- عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ الثُّعْمَانِ رضي الله عنه: أَنَّهُ خَرَجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ حَيْبَرَ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالصَّهْبَاءِ - وَهِيَ أَدْنَى حَيْبَرَ - فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ دَعَا بِالْأَزْوَادِ، فَلَمْ يُؤْتِ إِلَّا بِالسَّوِيقِ، فَأَمَرَ بِهِ فَثَرَى، فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَكَلْنَا، ثُمَّ قَامَ إِلَى الْمَغْرِبِ، فَمَضَمَضَ وَمَضَمَضْنَا، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

١٦٠- عَنْ مَيْمُونَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ عِنْدَهَا كَيْفَاءً، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

[باب هَلْ يِمَضِمِضُ مِنَ اللَّبَنِ]

١٦١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَرِبَ لَبَنًا، فَمَضَمَضَ وَقَالَ: «إِنَّ لَهُ دَسْمًا».

١٥٧- البخاري: ٢٠٦، ومسلم: ٦٣١، وأحمد: ١٨١٩٦.

وقوله : (أهويت): مدت يدي .

١٥٨- البخاري: ٢٠٨، ومسلم: ٧٩٣، وأحمد: ١٧٢٤٩.

وقوله : (يحتز): يقطع .

١٥٩- البخاري: ٢٠٩، وأحمد: ١٥٨٠٠.

وقوله : (فثرى): بلّ الماء لما لحقه من ييس .

١٦٠- البخاري: ٢١٠، ومسلم: ٧٩٥، وأحمد: ٢٦٨١٣.

١٦١- البخاري: ٢١١، ومسلم: ٧٩٨، وأحمد: ٣١٢٣.

[باب الوُضوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرَ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ أَوْ الْحَقْفَةِ وَضُوءاً]

١٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَرْفُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَسْتَغْفِرُ فَيُسَبِّ نَفْسَهُ».

١٦٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَنْمَ حَتَّى يَعْلَمَ مَا يَقْرَأُ».

[باب الوُضوءِ مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ]

١٦٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ. قَالَ: وَكَانَ يُجْزِي أَحَدَنَا الْوُضُوءَ مَا لَمْ يُحْدِثْ.

[باب مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ]

١٦٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ أَوْ مَكَّةَ، فَسَمِعَ صَوْتَ إِنْسَانَيْنِ يُعَذِّبَانِ فِي قُبُورِهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «يُعَذِّبَانِ، وَمَا يُعَذِّبَانِ فِي كَبِيرٍ». ثُمَّ قَالَ: «بَلَى، كَانَ أَحَدُهُمَا لَا يَسْتَتِرُ مِنْ بَوْلِهِ، وَكَانَ الْآخَرُ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ». ثُمَّ دَعَا بِجَرِيدَةٍ فَكَسَرَهَا كِسْرَتَيْنِ، فَوَضَعَ عَلَى كُلِّ قَبْرٍ مِنْهُمَا كِسْرَةً. فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قَالَ: «لَعَلَّهُ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمَا مَا لَمْ يَبْسَبَا».

[باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ]

١٦٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَبَرَّزَ لِحَاجَتِهِ أَتَيْتُهُ بِمَاءٍ فَيَغْسِلُ بِهِ.

١٦٢- البخاري: ٢١٢، ومسلم: ١٨٣٥، وأحمد: ٢٤٢٨٧.

١٦٣- البخاري: ٢١٣، وأحمد: ١٢٤٤٦.

١٦٤- البخاري: ٢١٤، وأحمد: ١٢٣٤٦.

١٦٥- البخاري: ٢١٦، ومسلم: ٦٧٧، وأحمد: ١٩٨١.

وقوله: (حافظ): بستان، و (يستتر): يجعل بينه وبين بوله سترة تقيه البول.

١٦٦- البخاري: ٢١٧، ومسلم: ٦٢١، وأحمد: ١٢١٠٠.

[باب صب الماء على البول في المسجد]

١٦٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ أَعْرَابِي فَبَالَ فِي الْمَسْجِدِ فَتَنَاوَلَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «دَعُوهُ وَهَرِيقُوا عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنْباً مِنْ مَاءٍ، فَإِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُسِيرِينَ، وَلَمْ تُبْعَثُوا مُعَسِّرِينَ».

[باب بول الصبيان]

١٦٨- عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مِخْصَنِ رضي الله عنها: أَنَّهَا أَتَتْ بِابْنٍ لَهَا صَغِيرٍ، لَمْ يَأْكُلِ الطَّعَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَجْلَسَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حِجْرِهِ فَبَالَ عَلَى نَوْبِهِ، فَدَعَا بِمَاءٍ فَنَضَحَهُ وَلَمْ يَغْسِلْهُ.

[باب البول قائماً وقاعداً]

١٦٩- عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سُبَاطَةَ قَوْمِ قَبَالَ قَائِماً ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ فَجِئْتُهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ.

[باب البول عند صاحبه والتستر بالحائط]

١٧٠- وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: قَالَ: فَانْتَبَذْتُ مِنْهُ، فَأَشَارَ إِلَيَّ فَجِئْتُهُ فَقُمْتُ عِنْدَ عَقْبِهِ حَتَّى فَرَعُ.

[باب غسل الدم]

١٧١- عَنْ أَسْمَاءَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِحْدَانَا تَحِيضُ فِي الثُّوبِ كَيْفَ تَصْنَعُ؟ قَالَ: «تَحْتَهُ ثُمَّ تَقْرُضُهُ بِالْمَاءِ وَتَنْضَحُهُ وَتُصَلِّي فِيهِ».

١٦٧- البخاري: ٢٢٠، وأحمد: ٧٧٩٩.

وقوله: (السجل): اللؤلؤ وهي ملأى.

١٦٨- البخاري: ٢٢٣، ومسلم: ٦٦٥، ٦٦٧، وأحمد: ٢٦٩٩٦.

وقوله: (نضحه بالماء): صب عليه الماء ولم يغسله.

١٦٩- البخاري: ٢٢٤، ومسلم: ٦٢٤، وأحمد: ٢٣٢٤١.

وقوله: (سباطة): موضع الكناسة أو المزبلة.

١٧٠- البخاري: ٢٢٥، ومسلم: ٦٢٥، وأحمد: ٢٣٢٤٨.

وقوله: (انتبذت منه): تَحَيْت.

١٧١- البخاري: ٢٢٧، ومسلم: ٦٧٥، وأحمد: ٢٦٩٣٢.

وقوله: (تحتته): تحكه، و (تقرضه): تدلكه.

١٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي حُبَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أَسْتَحَاضُ فَلَا أَظْهَرُ، أَفَادَعُ الصَّلَاةَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا، إِنَّمَا ذَلِكَ عِزْقٌ وَلَيْسَ بِحَيْضٍ، فَإِذَا أَقْبَلْتَ حَيْضَتِكَ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَذْبَرْتَ فَأَغْسِلِي عَنْكَ الدَّمَ ثُمَّ صَلِّي، ثُمَّ تَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ حَتَّى يَجِيءَ ذَلِكَ الْوَقْتُ».

[باب غَسَلِ الْمَنِيِّ وَفَرْكِهِ]

١٧٣- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَغْسِلُ الْجَنَابَةَ مِنْ ثَوْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَخْرُجُ إِلَى الصَّلَاةِ وَإِنْ بَقِيَ الْمَاءُ فِي ثَوْبِهِ.

[باب أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالذَّوَابِّ وَالغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا]

١٧٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ أَنَسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحِ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا، فَاَنْظَلُّوْا فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْفَوْا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْحَبْرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ فَأَمَرَ، فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ وَسَمَرَتْ أَعْيُنَهُمْ، وَأَلْفُوا فِي الْحَرَّةِ يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ.

١٧٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي قَبْلَ أَنْ يُبْنَى الْمَسْجِدُ فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ.

[باب مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ]

١٧٦- عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمَنِ، فَقَالَ: «أَلْفُوهَا وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرِحُوهُ، وَكُلُّوا سَمْنَكُمْ».

١٧٢- البخاري: ٢٢٨، ومسلم: ٧٥٣، وأحمد: ٢٥٦٢٢.

وقوله: (عرق): ويريد يجري فيه الدم.

١٧٣- البخاري: ٢٢٩، ومسلم: ٦٧٢، وأحمد: ٢٥٠٩٨.

١٧٤- البخاري: ٢٣٣، ومسلم: ٤٣٥٥، وأحمد: ١٣٠٤٥.

وقوله: (اجتوا المدينة): مرضوا بها وكرهوا الإقامة فيها، و (اللقاح): النوق ذوات الألبان، واحدها لقحة،

(وسمرت أعينهم) أو سملت يعني فقتت بأي شيء كان.

١٧٥- البخاري: ٢٣٤، ومسلم: ١١٧٤، وأحمد: ١٢٣٣٥.

وقوله: (مرابض) واحدها مريض، وربضت أي: طوت قوائمها والتصقت بالأرض

١٧٦- البخاري: ٢٣٥، وأحمد: ٢٦٨٤٧.

١٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «كُلُّ كَلِمٍ يُكَلِّمُهُ الْمُسْلِمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَتِهَا إِذْ طَعِنَتْ، تَفَجَّرُ دَمًا، اللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ وَالْعَرْفُ عَرْفُ الْمِسْكِ».

[باب البول في الماء الدائم]

١٧٨- وَعَنْ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ الَّذِي لَا يَجْرِي ثُمَّ يَغْتَسِلُ فِيهِ».

[باب إذا ألقى على ظهر المصلي قدر أو جيفة لم تفسد عليه صلاته]

١٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْبَيْتِ، وَأَبُو جَهْلٍ وَأَصْحَابُ لَهُ جُلُوسٌ إِذْ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَيُّكُمْ يَجِيءُ بِسَلَى جَزُورِ بَنِي فَلَانَ فَيَضَعُهُ عَلَى ظَهْرِ مُحَمَّدٍ إِذَا سَجَدَ؟ فَأَنْبَعَتْ أَشَقَى الْقَوْمِ فَجَاءَ بِهِ، فَتَنَظَرَ حَتَّى سَجَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَضَعَهُ عَلَى ظَهْرِهِ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، وَأَنَا أَنْظُرُ لَا أُعَيِّرُ شَيْئًا، لَوْ كَانَ لِي مَنَعَةٌ. قَالَ: فَجَعَلُوا يَضْحَكُونَ وَيُحِيلُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَاجِدٌ لَا يَرْفَعُ رَأْسَهُ، حَتَّى جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ رضي الله عنها، فَطَرَحَتْ عَنْ ظَهْرِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ». ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَسَقَّ عَلَيْهِمْ إِذْ دَعَا عَلَيْهِمْ - قَالَ: وَكَانُوا يُرَوْنَ أَنَّ الدَّغْوَةَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ مُسْتَجَابَةٌ - ثُمَّ سَمَى: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ يَا بَنِي جَهْلٍ، وَعَلَيْكَ بِعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ ابْنِ أَبِي مُعَيْطٍ». وَعَدَّ السَّابِعَ فَلَمْ يَحْفَظْهُ، قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ رَأَيْتُ الَّذِينَ عَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَرَغِي فِي الْقَلْبِيبِ: قَلْبِيبِ بَدْرٍ.

١٧٧- البخاري: ٢٣٧، ومسلم: ٤٨٦٣، وأحمد: ٨٢٠٥.

وقوله: (الكلم): الجرح، و (العرف): الرائحة.

١٧٨- البخاري: ٢٣٩، ومسلم: ٦٥٦، وأحمد: ٨٥٥٨.

وقوله: (الدائم): الراكد الذي لا يجري.

١٧٩- البخاري: ٢٤٠، ومسلم: ٤٦٤٩، وأحمد: ٣٧٢٢.

وقوله: (سلى الجزور) هي الجلد التي يكون فيها ولد البهيمة، كالشميمة في ولد الإنسان، والمراد ما يخرج

من بطن الجزور من فرث ودم نجاسة، و (القليب) هي البئر التي لم تطور، والجمع قلب.

[باب الْبِرَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي النَّوْبِ]

١٨٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَرَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَوْبِهِ.

[باب غَسَلِ الْمَرْأَةِ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِ]

١٨١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَأَلَهُ النَّاسُ: بِأَيِّ شَيْءٍ دُوِيَ جُرْحُ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ أَحَدًا أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، كَانَ عَلَيَّ يَجِيءُ بِتُرْسِهِ فِيهِ مَاءٌ، وَقَاطِمَةٌ تَغْسِلُ عَنْ وَجْهِهِ الدَّمَ، فَأَخَذَ حَصِيرًا فَأَحْرَقَ فُحْشِي بِهِ جُرْحَهُ.

[باب السَّوَاكِ]

١٨٢- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَوَجَدْتُهُ يَسْتَنْ بِسِوَاكِ بِيَدِهِ يَقُولُ: «أَعُ أُعُ». وَالسَّوَاكُ فِيهِ كَأَنَّهُ يَتَهَوَّعُ.

١٨٣- عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ.

[باب دَفْعِ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ]

١٨٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَرَانِي أَنْتَسَوُكُ بِسِوَاكِ فَجَاءَنِي رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الْآخَرِ، فَنَاولْتُ السَّوَاكَ الْأَصْغَرَ مِنْهُمَا، فَقِيلَ لِي: كَبِّرْ، فَدَفَعْتُهُ إِلَى الْأَكْبَرِ مِنْهُمَا».

١٨٠- البخاري: ٢٤١، وأحمد: ١٢٩٥٩ مطولاً.

وقوله: (برق): بصرق.

١٨١- البخاري: ٢٤٣، ومسلم: ٤٦٤٢، وأحمد: ٢٢٧٩٩.

١٨٢- البخاري: ٢٤٤، ومسلم: ٥٩٢، وابن حبان: ١٩٣٧.
وقوله: (أع أع): حكاية صوت التقيؤ، و (يتهوع): يتقيأ.

١٨٣- البخاري: ٢٤٥، ومسلم: ٥٩٣، وأحمد: ٢٣٢٤٢.

وقوله: (يشوص): يغسل وينظف.

١٨٤- البخاري: ٢٤٦، ومسلم: ٥٩٣٣، وأحمد: ٦٢٢٦.

وقوله: (كبر): ابدأ بالأكبر.

[باب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ]

١٨٥- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ أَمِنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ، فَإِنْ مِتُّ مِنْ لَيْلَتِكَ فَأَنْتَ عَلَى الْفِطْرَةِ، وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ». قَالَ: فَرَدَّدْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا بَلَغْتُ: «اللَّهُمَّ أَمِنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ». قُلْتُ: وَرَسُولِكَ. قَالَ: «لَا، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».



٥- كتاب الغسل

[باب الوُضوءِ قَبْلَ الغُسلِ]

١٨٦- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَبِّهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ بَدَأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ يُدْخِلُ أَصَابِعَهُ فِي الْمَاءِ، فَيُخَلِّلُ بِهَا أَصُولَ شَعْرِهِ، ثُمَّ يَصُبُّ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ غُرَفٍ بِيَدَيْهِ، ثُمَّ يُفِيضُ الْمَاءَ عَلَى جِلْدِهِ كُلِّهِ.

١٨٧- عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَبِّهَا قَالَتْ: تَوَضَّأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ غَيْرَ رِجْلَيْهِ، وَغَسَلَ قَرْحَهُ، وَمَا أَصَابَهُ مِنَ الْأَذَى، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ، ثُمَّ نَحَى رِجْلَيْهِ فغَسَلَهُمَا، هَذَا غُسْلُهُ مِنَ الْجَنَابَةِ.

[باب غُسلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ]

١٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُغْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ ﷺ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، مِنْ قَدَحٍ يُقَالُ لَهُ: الْفَرْقُ.

[باب الغُسلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ]

١٨٩- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ غُسلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَدَعَتْ بِإِنَاءٍ نَحْوًا مِنْ صَاعٍ، فَاغْتَسَلَتْ وَأَفَاضَتْ عَلَى رَأْسِهَا وَبَيْنَ يَدَيْهَا وَبَيْنَ السَّائِلِ حِجَابٌ.

١٩٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلٌ عَنِ الْغُسلِ فَقَالَ: يَكْفِيكَ صَاعٌ. فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا يَكْفِينِي؟ فَقَالَ جَابِرٌ: كَانَ يَكْفِي مَنْ هُوَ أَوْفَى مِنْكَ شَعْرًا، وَخَيْرٌ مِنْكَ، ثُمَّ أَمَّهُمْ فِي تَوْبٍ.

١٨٦- البخاري: ٢٤٨، ومسلم: ٧١٨، ٧٢٠، وأحمد: ٢٤٢٥٧.

١٨٧- البخاري: ٢٤٩، ومسلم: ٧٢٢، وأحمد: ٢٦٧٩٨.

١٨٨- البخاري: ٢٥٠، ومسلم: ٧٢٦، وأحمد: ٢٤٠٨٩.

وقوله: (الفرق): ثلاثة أصع، والصاع يساوي ٧٥.٢ لتراً.

١٨٩- البخاري: ٢٥١، ومسلم: ٧٢٨، وأحمد: ٢٤٤٣٠.

١٩٠- البخاري: ٢٥٢، ومسلم: ٧٤٣، وأحمد: ١٤١٨٨ بنحوه.

[باب مَنْ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا]

١٩١- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا أَنَا فَأَفِضُ عَلَى رَأْسِي ثَلَاثًا». وَأَشَارَ بِيَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا.

[باب مَنْ بَدَأَ بِالْحِلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ]

١٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ دَعَا بِشَيْءٍ نَحْوِ الْحِلَابِ، فَأَخَذَ بِكَفِّهِ، فَبَدَأَ بِشِقِّ رَأْسِهِ الْأَيْمَنِ، ثُمَّ الْأَيْسَرِ، فَقَالَ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ.

[باب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ]

١٩٣- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَيُطَوِّفُ عَلَى نِسَائِهِ، ثُمَّ يُضْبِحُ مُحْرِمًا يَنْضَحُ طَيِّبًا.

١٩٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدُورُ عَلَى نِسَائِهِ فِي السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُنَّ إِحْدَى عَشْرَةَ - وَفِي رِوَايَةٍ - تِسْعَ نِسَاءٍ - قِيلَ: أَوْ كَانَ يُطِيقُهُ؟ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُ أُعْطِيَ قُوَّةَ ثَلَاثِينَ.

[باب مَنْ تَطَيَّبَ وَاغْتَسَلَ]

١٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَبِصِ الطَّيِّبِ فِي مَفْرَقِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

١٩١- البخاري: ٢٥٤، ومسلم: ٧٤٠، وأحمد: ١٦٧٨٠.

١٩٢- البخاري: ٢٥٨، ومسلم: ٧٢٥.

وقوله: (الحلاب): الإناء يحلب فيه.

١٩٣- البخاري: ٢٦٧، ومسلم: ٢٨٤٣، وأحمد: ٢٥٤٢١.

وقوله: (ينضح طيباً) كان الطيب يتساقط منه.

١٩٤- البخاري: ٢٦٨، ومسلم: ٧٠٨، وأحمد: ١٤١٠٩.

١٩٥- البخاري: ٢٧١، ومسلم: ٢٨٣٢، وأحمد: ٢٤١٠٧.

وقوله: (وبيص): بريق.

[باب تَخْلِيلِ الشَّعْرِ أَثْنَاءِ الْغَسْلِ]

١٩٦- وَعَنْهَا رَوَاهُ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ غَسَلَ يَدَيْهِ، وَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اغْتَسَلَ، ثُمَّ يُخَلِّلُ بِيَدِهِ شَعْرَهُ، حَتَّى إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ أَرَوَى بَسْرَتَهُ، أَفَاضَ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلَ سَائِرَ جَسَدِهِ.

[باب إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَّمُّ]

١٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ قَالَ: أُوتِمَتِ الصَّلَاةُ، وَعُدَلَتِ الصُّفُوفُ قِيَامًا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَامَ فِي مُصَلَّاهُ ذَكَرَ أَنَّهُ جُنُبٌ، فَقَالَ لَنَا: «مَكَانَكُمْ». ثُمَّ رَجَعَ فَاغْتَسَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ، فَكَبَّرَ، فَصَلَّيْنَا مَعَهُ.

[باب مَنِ اغْتَسَلَ عُزْيَانًا وَحَدَهُ فِي خَلْوَةٍ]

١٩٨- وَعَنْهُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْتَسِلُونَ عُرَاءً، يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، وَكَانَ مُوسَى يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مُوسَى أَنْ يَغْتَسِلَ مَعَنَا إِلَّا أَنَّهُ آدُرٌ، فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ، فَوَضَعَ ثُوبَهُ عَلَى حَجَرٍ، فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثُوبِهِ، فَخَرَجَ مُوسَى فِي إِثْرِهِ يَقُولُ: ثُوبِي يَا حَجَرُ. حَتَّى نَظَرَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مُوسَى، فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا يَمْنَعُ مِنْ بَأْسٍ، وَأَخَذَ ثُوبَهُ، فَطَفِقَ بِالْحَجَرِ ضَرْبًا». فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَاللَّهِ إِنَّهُ لَنَدَبٌ بِالْحَجَرِ سِتَّةٌ أَوْ سَبْعَةٌ ضَرْبًا بِالْحَجَرِ.

١٩٩- وَعَنْهُ رَوَاهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَيُّوبُ يَغْتَسِلُ عُزْيَانًا، فَخَرَّ عَلَيْهِ جَرَادٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَجَعَلَ أَيُّوبُ يَحْتَنِي فِي ثُوبِهِ، فَناداهُ رَبُّهُ: يَا أَيُّوبُ، أَلَمْ أَكُنْ أَغْنَيْتَكَ عَمَّا تَرَى؟ قَالَ: بَلَى وَعِزَّتِكَ، وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرَكَتِكَ».

١٩٦- البخاري: ٢٧٢، ومسلم: ٧١٨، وأحمد: ٢٤٢٥٧.

١٩٧- البخاري: ٢٧٥، ومسلم: ١٣٦٧، وأحمد: ١٠٧١٩.

١٩٨- البخاري: ٢٧٨، ومسلم: ٧٧٠، وأحمد: ٨١٧٣.

وقوله: (الآدر) هو الذي يصيبه فتق في خصيته فتتفخ، و (النذب): الأثر.

١٩٩- البخاري: ٢٧٩، وأحمد: ٨١٥٩.

وقوله: (يحتني) الحثية: الأخذة باليد.

[باب التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ]

٢٠٠- عَنْ أُمِّ هَانِيَةَ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنها قَالَتْ: ذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْفَتْحِ، فَوَجَدْتُهُ يَغْتَسِلُ، وَفَاطِمَةُ تَسْتُرُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذِهِ؟». فَقُلْتُ: أَنَا أُمُّ هَانِيَةَ.

[باب عَرَقِ الْجُنْبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ]

٢٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَقِيَهُ فِي بَعْضِ طَرِيقِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ جُنْبٌ، قَالَ: فَاَنْخَسْتُ مِنْهُ، فَذَهَبَ فَاغْتَسَلَ ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». قَالَ: كُنْتُ جُنْبًا، فَكْرَهْتُ أَنْ أَجَالِسَكَ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ طَهَارَةٍ. فَقَالَ: «سُبْحَانَ اللَّهِ، إِنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ».

[باب نوم الجُنْبِ]

٢٠٢- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَيُرْقَدُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنْبٌ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرْقَدْ وَهُوَ جُنْبٌ».

[باب إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ]

٢٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا جَلَسَ بَيْنَ شَعْبَيْهَا الْأَرْبَعِ، ثُمَّ جَهَدَهَا، فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ».



٢٠٠- البخاري: ٢٨٠، ومسلم: ١٦٦٩، وأحمد: ٢٦٩٠٧.

٢٠١- البخاري: ٢٨٣، ومسلم: ٨٢٤، وأحمد: ٧٢١١.

وقوله: (انخست): مضيت عنه مستخفياً.

٢٠٢- البخاري: ٢٨٧، ومسلم: ٧٠٢، وأحمد: ٢٣٠.

٢٠٣- البخاري: ٢٩١، ومسلم: ٧٨٣، وأحمد: ٧١٩٨.

وقوله: (شعبها): يداها ورجلاها.

٦ - كتاب الحيض

[باب الأمر بالنفساء إذا نفسن]

٢٠٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْنَا لَا نَرَى إِلَّا الْحَجَّ، فَلَمَّا كُنَّا بِسِرْفِ حِضَّتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَبْكِي قَالَ: «مَا لَكَ أَنْفُسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «إِنَّ هَذَا أَمْرٌ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَى بَنَاتِ آدَمَ، فَأَقْضِي مَا يَقْضِي الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ». قَالَتْ: وَصَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِسَائِهِ بِالْبَقْرِ.

[باب غسل الحائض رأس زوجها وتزجيله]

٢٠٥- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُرْجِلُ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا حَائِضٌ.
٢٠٦- وَفِي رِوَايَةٍ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، يُذْنِي لَهَا رَأْسَهُ وَهِيَ فِي حُجْرَتِهَا، فَتُرْجَلُهُ وَهِيَ حَائِضٌ.

[باب قراءة الرجل في حجر امرأته وهي حائض]

٢٠٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتَكَبَّرُ فِي حَجْرِي وَأَنَا حَائِضٌ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ.

[باب من سَمَى النَّفَاسَ حَيْضًا]

٢٠٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مُضْطَجِعَةً فِي حَمِيصَةٍ إِذْ حِضَّتُ، فَانْسَلَّتْ، فَأَخَذْتُ ثِيَابَ حَيْضَتِي قَالَ: «أَنْفُسْتِ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَدَعَانِي فَأَضْطَجَعْتُ مَعَهُ فِي الْحَمِيلَةِ.

٢٠٤- البخاري: ٢٩٤، ومسلم: ٢٩١٨، وأحمد: ٢٤١٠٩.

وقوله: (نرى): نظن، و (أنفست؟): أحضت ونزل عليك الدم؟ وفيها لغتان، ضم النون وفتحها، وأصله خروج الدم لأنه يسمى نفساً.

٢٠٥- البخاري: ٢٩٥، ومسلم: ٦٨٧، وأحمد: ٢٤٠٤١.

وقوله: (أرجل رأس رسول الله ﷺ): أسرح شعره.

٢٠٦- البخاري: ٢٩٦، ومسلم: ٦٨٦، ٦٨٧، وأحمد: ٢٤٢٣٨.

٢٠٧- البخاري: ٢٩٧، ومسلم: ٦٩٣، وأحمد: ٢٤٨٦٢.

٢٠٨- البخاري: ٢٩٨، ومسلم: ٦٨٣، وأحمد: ٢٦٧٠٣.

وقوله: (حميصة): كساء أسود له أعلام، و (الخميلة): اللحاف من القطيفة.

[باب مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ]

٢٠٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَعْتَسِلُ أَنَا وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ إِثْمَانٍ وَاحِدٍ، كِلَانَا جُنُبٌ، وَكَانَ يَأْمُرُنِي فَأَتَرُّ، فَيُبَاشِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ، وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ إِلَيَّ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ، فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ.

٢١٠- وَفِي رَوَايَةٍ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَتْ إِحْدَانَا إِذَا أَرَادَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُبَاشِرَهَا وَهِيَ حَائِضٌ، أَمَرَهَا أَنْ تَتَرَّ ثُمَّ يُبَاشِرَهَا. قَالَتْ: وَأَيْكُمْ يَمْلِكُ إِزْبَهُ كَمَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَمْلِكُ إِزْبَهُ.

[باب تَرَكِ الْحَائِضِ الصَّوْمَ]

٢١١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي أَضْحَى أَوْ فِظْرِ إِلَى الْمُصَلَّى فَمَرَّ عَلَى النِّسَاءِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ تَصَدَّقْنَ، فَإِنِّي أُرِيكُمْ أَكْثَرَ أَهْلِ النَّارِ». فَقُلْنَ: وَبِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «تُكْفِرْنَ اللَّعْنَ، وَتُكْفِرْنَ الْعَشِيرَ، مَا رَأَيْتُ مِنْ نَاقِصَاتِ عَقْلِ وَدِينٍ أَذْهَبَ لِلْبَّ الرَّجُلِ الْحَازِمِ مِنْ إِحْدَاكُنَّ». قُلْنَ: وَمَا نَقْصَانُ دِينِنَا وَعَقْلِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ شَهَادَةُ الْمَرْأَةِ مِثْلَ نِصْفِ شَهَادَةِ الرَّجُلِ؟». قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ عَقْلِهَا، أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَكَمْ تَصُومُ». قُلْنَ: بَلَى. قَالَ: «فَذَلِكَ مِنْ نَقْصَانِ دِينِهَا».

[بابِ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ]

٢١٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اعْتَكَفَ مَعَهُ بَعْضُ نِسَائِهِ وَهِيَ مُسْتَحَاضَةٌ تَرَى الدَّمَ، فَرُبَّمَا وَضَعَتِ الطَّلَسْتَ تَحْتَهَا مِنَ الدَّمِ.

٢٠٩- البخاري: ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ومسلم: ٦، ٧، ٦٧٩، ٦٨٦، وأحمد: ٢٤٢٨٠.

٢١٠- البخاري: ٣٠٢، ومسلم: ٦٨٠، وأحمد: ٢٤٠٤٦.

وقوله: (الإرب): العضو أو الحاجة، والمراد يملك نفسه.

٢١١- البخاري: ٣٠٤، ومسلم: ٢٤٣.

وقوله: (تكفرن العشير): تجحدن حق الزوج.

٢١٢- البخاري: ٣٠٩، وأحمد: ٢٤٩٩٨.

[باب الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]

٢١٣- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا نُنْهِي أَنْ نُحَدَّ عَلَى مِيَّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا نَكْتَجِلُ، وَلَا نَتَطَيَّبُ، وَلَا نَلْبَسُ ثَوْبًا مَضْبُوعًا إِلَّا لَأَنْ نُوْبَ عَضِبَ، وَقَدْ رُحِّصَ لَنَا عِنْدَ الطُّهْرِ إِذَا اغْتَسَلَتْ إِحْدَانَا مِنْ مَحِيضِهَا فِي بُدْوٍ مِنْ كُسْتِ أَظْفَارٍ، وَكُنَّا نُنْهِي عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ.

[بابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ]

٢١٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً سَأَلَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ، فَأَمَرَهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ: «خُذِي فِرْصَةً مِنْ مِسْكِ فَتَطَهَّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ أَتَطَهَّرُ؟ قَالَ: «تَطَهَّرِي بِهَا». قَالَتْ: كَيْفَ؟ قَالَ «سُبْحَانَ اللَّهِ تَطَهَّرِي». فَاجْتَبَدْتُهَا إِلَيَّ فَقُلْتُ: تَتَّبِعِي بِهَا أَثَرَ الدَّمِ.

[باب امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]

٢١٥- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: أَهْلَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، فَكُنْتُ مِنْ تَمَتَّعٍ، وَلَمْ يَسُقِ الْهَدْيَ، فَزَعَمَتْ أَنَّهَا حَاصَتْ، وَلَمْ تَطْهَرْ حَتَّى دَخَلْتُ لَيْلَةَ عَرَفَةَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ لَيْلَةُ عَرَفَةَ، وَإِنَّمَا كُنْتُ تَمَتَّعْتُ بِعُمْرَةٍ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «انْقُضِي رَأْسَكَ، وَامْتَشِطِي، وَامْسِكِي عَنِ عُمْرَتِكَ». فَفَعَلْتُ، فَلَمَّا قَضَيْتُ الْحَجَّ أَمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لَيْلَةَ الْحَضْبَةِ فَأَعْمَرَنِي مِنَ التَّنْعِيمِ مَكَانَ عُمْرَتِي الَّتِي نَسَكْتُ.

[باب نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ]

٢١٦- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مُوَأْفِينَ لِهَلَالِ ذِي الْحِجَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ

٢١٣- البخاري: ٣١٣، ومسلم: ٢١٦٦، وأحمد: ٢٠٧٩٤.

وقوله: (كست أظفار) أو قسط أظفار: نوع من الطيب يؤتى به من اليمن.

٢١٤- البخاري: ٣١٤، ومسلم: ٧٤٨، وأحمد: ٢٤٩٠٧.

وقوله: (فرصة): قطعة من صوف أو قطن.

٢١٥- البخاري: ٣١٦، ومسلم: ٢٩١٠، وأحمد: ٢٥٣٠٧.

وقوله: (انقضي رأسك): حلي ضفرك، و (نسكت) أي: بدأت منه منسكي.

٢١٦- البخاري: ٣١٧، ومسلم: ٢٩١٤، وأحمد: ٢٥٥٨٧.

يُهَلَّ بِعُمْرَةٍ فَلْيُهَلِّلْ، فَإِنِّي لَوَلَا أَنِّي أَهْدَيْتُ لَأَهْلَلْتُ بِعُمْرَةٍ». فَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِعُمْرَةٍ، وَأَهْلَ بَعْضُهُمْ بِحَجٍّ. وسأقت الحديث وذكرت حيضتها، قالت: فأرسل معي أخي عبد الرحمن إلى التنعيم، فأهللت بعُمْرَةٍ، ولم يكن في شيء من ذلك هدي ولا صوم ولا صدقة.

[باب لا تقضي الحائض الصلاة]

٢١٧- وعنها رضي الله عنها أن امرأة قالت لها: أتجزري إحدانا صلاحها إذا طهرت؟ فقالت: أحروري أنت؟ كُنَّا نَحِيضُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَا يَأْمُرُنَا بِهِ. أَوْ قَالَتْ: فَلَا نَفْعَلُهُ.

[باب النوم مع الحائض في نياها]

٢١٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها حَدِيثَ حَيْضِهَا وَهِيَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْخَبِيلَةِ، ثُمَّ قَالَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقْبَلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ.

[باب شهود الحائض العيدين]

٢١٩- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يُخْرَجُ الْعَوَاتِقُ وَذَوَاتُ الْخُدُورِ، وَالْحَيْضُ، وَلَيْسَ هَذَا خَيْرٌ وَدَعْوَةُ الْمُؤْمِنِينَ، وَيَعْتَرِزُ الْحَيْضُ الْمُصَلِّيَّ». قيل لها: الْحَيْضُ؟ فَقَالَتْ: أَلَيْسَ تَشْهَدُ عَرَفَةَ وَكَذَا وَكَذَا.

[باب الصفرة والكدرة في غير أيام الحيض]

٢٢٠- وعنها رضي الله عنها قَالَتْ: كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ شَيْئًا.

٢١٧- البخاري: ٣٢١، ومسلم: ٧٦١، وأحمد: ٢٤٦٣٣.

وقولها: (حرورية) نسبة إلى حروراء، ومنها الحرورية: الخوارج على علي رضي الله عنه. والسؤال للإستنكار.

٢١٨- البخاري: ٣٢٢، ومسلم: ٦٨٣، وأحمد: ٢٦٥٦٦.

٢١٩- البخاري: ٣٢٤، ومسلم: ٢٠٥٦، وأحمد: ٢٠٧٨٩، وفيه قصة. وقوله: (العواتق) جمع عاتقة، وهي:

البالغ الكريمة على أهلها والتي عتقت عن الإمتهان في الخدمة.

٢٢٠- البخاري: ٣٢٦، وأخرجه أبو داود: ٣٠٨، وابن ماجه: ٦٤٧، والنسائي: ١٨٦/١.

وقولها: (الكدرة والصفرة): الماء الذي يعلوه اصفرار.

[باب الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ]

٢٢١- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ أَنَّهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حَبِيبٍ قَدْ حَاضَتْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّهَا تَحِيضُنَا، أَلَمْ تَكُنْ طَائِفَتْ مَعَكُنَّ؟». فَقَالُوا: بَلَى. قَالَ: «فَاخْرُجِي».

[باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ]

٢٢٢- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً مَاتَتْ فِي بَطْنٍ، فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَامَ وَسَطَهَا.

٢٢٣- عَنْ مَيْمُونَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ: أَنَّهَا كَانَتْ تَكُونُ حَائِضًا لَا تُصَلِّي، وَهِيَ مُفْتَرِشَةٌ بِحِذَاءِ مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي عَلَى حُمْرَتِهِ، إِذَا سَجَدَ أَصَابَنِي بَعْضُ ثَوْبِهِ.



٢٢١- البخاري: ٣٢٨، ومسلم: ٣٢٢٦، وأحمد: ٢٥٤٤٢.

٢٢٢- البخاري: ٣٣٢، ومسلم: ٢٢٣٥، وأحمد: ٢٠١٦٢.

وقوله: (ماتت في بطن) يعني بسبب الحمل. أي: ماتت مبطونة، والمراد أنها وإن ماتت - وفي دمها - فهي طاهرة العين.

٢٢٣- البخاري: ٣٣٣، ومسلم: ١١٤٦، وأحمد: ٢٦٨٠٦.

٧- كتاب التيمم

٢٢٤- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ - أَوْ بِذَاتِ الْجَيْشِ - انْقَطَعَ عَقْدِي لِي، فَأَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ التِّمَامِيَةَ، وَأَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ، وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً، فَأَتَى النَّاسُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ، فَقَالُوا: أَلَا تَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ؟ أَقَامَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسِ، وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَضِيعَ رَأْسُهُ عَلَيَّ فَيَخِذِي قَدْ نَامَ، فَقَالَ: حَبَسَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالنَّاسَ وَلَيْسُوا عَلَيَّ مَاءً، وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ فَقَالَتْ عَائِشَةُ: فَعَاتَبَنِي أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ، وَجَعَلَ يَطْعُنُنِي بِيَدِهِ فِي خَاصِرَتِي، فَلَا يَمْتَنِعُنِي مِنَ التَّحْرُكِ إِلَّا مَكَانَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ فَيَخِذِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَضْبَحَ عَلَيَّ غَيْرَ مَاءٍ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ التَّيْمُمِ فَتَيَمَّمُوا. فَقَالَ أُسَيْدُ بْنُ الْحَضِيرِ: مَا هِيَ بِأَوَّلِ بَرَكَتِكُمْ يَا آلَ أَبِي بَكْرٍ. قَالَتْ: فَبِعَنَّا الْبَعِيرَ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهِ، فَأَصَبْنَا الْعَقْدَ تَحْتَهُ.

٢٢٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نَصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجَعَلْتُ لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَظَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةَ فَلْيُضَلِّ، وَأُحِلَّتْ لِي الْمَغَانِمُ وَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَأَعْطَيْتُ الشَّفَاعَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ يُبْعَثُ إِلَى قَوْمِهِ خَاصَّةً، وَبُعثتُ إِلَى النَّاسِ عَامَّةً».

[باب التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوَتْ الصَّلَاةَ]

٢٢٦- عَنْ أَبِي جُهَيْمِ بْنِ الْحَارِثِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ نَحْوِ بَيْتِ جَمَلٍ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَقْبَلَ عَلَيَّ الْجِدَارِ، فَمَسَحَ بِوَجْهِهِ وَيَدَيْهِ ثُمَّ رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ .

٢٢٤- البخاري: ٣٣٤، ومسلم: ٨١٦، وأحمد: ٢٥٤٥٥.

وقوله: (ذات الجيش): اسم موضع.

٢٢٥- البخاري: ٣٣٥، ومسلم: ١١٦٣، وأحمد: ١٤٢٦٤.

وقوله: (نصرت بالرعب): نصرت بالرعب يقذف في قلوب أعدائي.

٢٢٦- البخاري: ٣٣٧، ومسلم: ٨٢٢، وأحمد: ١٧٥٤١.

[باب الْمُتَيَّمِ هَلْ يَنْفَعُ فِيهِمَا ؟]

٢٢٧- عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: أَمَا تَذَكُرُ أَنَا كُنَّا فِي سَفَرٍ أَنَا وَأَنْتَ، فَأَمَّا أَنْتَ فَلَمْ تُصَلِّ، وَأَمَّا أَنَا فَتَمَعَّكَتُ فَصَلَّيْتُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيكَ هَكَذَا». فَضَرَبَ بِكَفِّهِ الْأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيَهُ.

[باب الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضُوءِ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ]

٢٢٨- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينِ الْخَزَاعِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَإِنَّا أُسْرَيْنَا، حَتَّى كُنَّا فِي آخِرِ اللَّيْلِ وَقَعْنَا وَقَعَةً وَلَا وَقَعَةَ أَحَلَى عِنْدَ الْمَسَافِرِ مِنْهَا، فَمَا أَيْقَظْنَا إِلَّا حَرُّ الشَّمْسِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَيْقَظَ فَلَانَ، ثُمَّ فَلَانَ، ثُمَّ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ الرَّابِعُ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا نَامَ لَمْ يُوقِظْ حَتَّى يَكُونَ هُوَ يَسْتَيْقِظُ، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَا يَخْدُكُ لَهُ فِي نَوْمِهِ، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ عُمَرُ، وَرَأَى مَا أَصَابَ النَّاسَ، وَكَانَ رَجُلًا جَلِيدًا، فَكَبَّرَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، فَمَا زَالَ يُكَبِّرُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ حَتَّى اسْتَيْقَظَ لِصَوْتِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا اسْتَيْقَظَ شَكُوا إِلَيْهِ الَّذِي أَصَابَهُمْ قَالَ: «لَا ضَيْرَ أَوْ لَا يَضِيرُ، ارْتَحِلُوا». فَارْتَحَلَ فَسَارَ غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ نَزَلَ، فَدَعَا بِالْوُضُوءِ، فَتَوَضَّأَ وَتَوَدَّى بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَلَمَّا انْقَلَبَ مِنْ صَلَاتِهِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُعْتَزِلٍ لَمْ يُصَلِّ مَعَ الْقَوْمِ، قَالَ: «مَا مَنَعَكَ يَا فَلَانُ أَنْ تُصَلِّيَ مَعَ الْقَوْمِ؟» قَالَ: أَصَابَتْنِي جَنَابَةٌ وَلَا مَاءَ. قَالَ: «عَلَيْكَ بِالصَّعِيدِ، فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ». ثُمَّ سَارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَكَى إِلَيْهِ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ، فَتَزَلَّ فَدَعَا عَلِيًّا وَرَجُلًا آخَرَ فَقَالَ: «أَذْهَبَا فَابْتِغِيَا الْمَاءَ». فَانْطَلَقَا فَتَلَقِيَا امْرَأَةً بَيْنَ مَرَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ مِنْ مَاءٍ عَلَى بَعِيرٍ لَهَا، فَقَالَا لَهَا: أَيْنَ الْمَاءُ؟ قَالَتْ: عَهْدِي بِالْمَاءِ أَمْسَ هَذِهِ

٢٢٧- البخاري: ٣٣٨، ومسلم: ٨٢٠، وأحمد: ١٨٣٣٢.

وقوله: (فتمعكت) تمعك: تقلب في التراب.

٢٢٨- البخاري: ٣٤٤، ومسلم: ١٥٦٣، ١٥٦٤، وأحمد: ١٩٨٩٨.

وقوله: (أسرينا): سرنا ليلاً، و (جليداً): صلناً، والمقصود قوي الصوت، وقوله: (المزادة): قرية كبيرة يزد فيها جلد من غيرها، و (خولف): غائبون، و (الصايي) أو الصايي المائل والمراد التارك دين آباهه، و (أوكأ): ربط، و (العزالي) جمع عزلاء، وهي مكان مصب الماء من القرية، و (ما رزنا): ما نقصنا و (الصرم): الأبيات المجتمعة.

السَّاعَةَ، وَنَفَرْنَا حُلُوفٍ. قَالَ لَهَا: انْطَلِقِي إِذْن. قَالَتْ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، قَالَتْ: الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ؟ قَالَ: هُوَ الَّذِي تَعْنِينَ فَاَنْطَلِقِي. فَجَاءَ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَحَدَّثَاهُ الْحَدِيثَ، قَالَ: فَاسْتَنْزَلُوها عَنْ بَعِيرِهَا وَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ، فَفَرَّغَ فِيهِ مِنْ أَفْوَاهِ الْمَزَادَتَيْنِ أَوْ سَطِيحَتَيْنِ، وَأَوْكَأَ أَفْوَاهَهُمَا وَأَطْلَقَ الْعَزَالِي، وَنُودِيَ فِي النَّاسِ: اسْقُوا وَاسْتَقُوا. فَسَقَى مِنْ شَاءَ، وَاسْتَقَى مِنْ شَاءَ، وَكَانَ آخِرَ ذَلِكَ أَنْ أُعْطِيَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْجَنَابَةُ إِنَاءً مِنْ مَاءٍ، قَالَ: «أَذْهَبَ فَأَفْرَعُهُ عَلَيْكَ». وَهِيَ فَائِمَةٌ تَنْظُرُ إِلَى مَا يُفْعَلُ بِمَائِهَا، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَقَدْ أَفْلَحَ عَنْهَا، وَإِنَّهُ لِيُحْيِلَ إِلَيْنَا أَنَّهُ أَشَدُّ مِلَاءَةً مِنْهَا حِينَ ابْتَدَأَ فِيهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا لَهَا». فَجَمَعُوا لَهَا مِنْ بَيْنِ عَجْوَةٍ وَدَقِيقَةٍ وَسَوِيقَةٍ حَتَّى جَمَعُوا لَهَا طَعَامًا، فَجَعَلُوهَا فِي نُوْبٍ، وَحَمَلُوهَا عَلَى بَعِيرِهَا، وَوَضَعُوا الثُّوبَ بَيْنَ يَدَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: «تَعْلَمِينَ مَا رَزَقْنَا مِنْ مَائِكَ شَيْئًا، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَشَقَّانَا». فَأَتَتْ أَهْلَهَا، وَقَدِ اخْتَبَسَتْ، عَنْهُمْ قَالُوا: مَا حَبَسَكَ يَا فُلَانَةَ؟ قَالَتْ: الْعَجَبُ، لَقِيَنِي رَجُلَانِ فَذَهَبَا بِي إِلَى هَذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ الصَّابِيُّ، فَفَعَلَ كَذَا وَكَذَا، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ لَأَسْحَرُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ وَهَذِهِ. وَقَالَتْ بِإِضْبَعِهَا الْوُسْطَى وَالسَّبَابَةَ، فَرَفَعَتْهُمَا إِلَى السَّمَاءِ - تَعْنِي السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ - أَوْ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، فَكَانَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَنْ حَوْلَهَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّذِي هِيَ مِنْهُ، فَقَالَتْ يَوْمًا لِقَوْمِهَا: مَا أَرَى أَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ يَدْعُونَكُمْ عَمْدًا، فَهَلْ لَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ؟ فَأَطَاعُوهَا فَدَخَلُوا فِي الْإِسْلَامِ.



٨- كتاب الصلاة

[باب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ]

٢٢٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «فُرِجَ عَن سَقْفِ بَيْتِي وَأَنَا بِمَكَّةَ، فَتَزَلَ جِبْرِيلُ فَفَرَجَ صَدْرِي، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ جَاءَ بِطُسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِيَةٍ حِكْمَةً وَإِيمَانًا، فَأَفْرَعَهُ فِي صَدْرِي، ثُمَّ أَطْبَقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي فَعَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَلَمَّا جِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا قَالَ جِبْرِيلُ لِخَازِنِ السَّمَاءِ: افْتَحْ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا جِبْرِيلُ. قَالَ: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قَالَ: نَعَمْ مَعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ: أُرْسِلْ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا فَتَحَ عَلُونَا السَّمَاءَ الدُّنْيَا، فَإِذَا رَجُلٌ قَاعِدٌ عَلَى يَمِينِهِ أَسْوَدَةٌ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَسْوَدَةٌ، إِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ يَسَارِهِ بَكَى، فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ لِجِبْرِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا آدَمُ، وَهَذِهِ الْأَسْوَدَةُ عَن يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ نَسَمُ بَنِيهِ فَأَهْلُ الْبَيْمِينَ هُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَالْأَسْوَدَةُ الَّتِي عَن شِمَالِهِ أَهْلُ النَّارِ، فَإِذَا نَظَرَ عَن يَمِينِهِ ضَحِكَ، وَإِذَا نَظَرَ قَبْلَ شِمَالِهِ بَكَى، حَتَّى عَرَجَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ، فَقَالَ لِخَازِنِهَا: افْتَحْ. فَقَالَ لَهُ خَازِنُهَا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُ فَفَتَحَ». قَالَ أَنَسٌ: فَذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ فِي السَّمَاوَاتِ آدَمَ وَإِدْرِيسَ وَمُوسَى وَعِيسَى وَإِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَيْفَ مَنَازِلُهُمْ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ وَجَدَ آدَمَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا، وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّمَاءِ السَّادِسَةِ. قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا مَرَّ جِبْرِيلُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِدْرِيسَ قَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ. ثُمَّ مَرَزْتُ بِمُوسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْأَخِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا مُوسَى. ثُمَّ مَرَزْتُ بِعِيسَى فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا عِيسَى. ثُمَّ مَرَزْتُ بِإِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: مَرْحَبًا بِالنَّبِيِّ الصَّالِحِ وَالْإِبْنِ الصَّالِحِ. قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو حَبَّةَ الْأَنْصَارِيُّ يَقُولَانِ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثُمَّ عُرِجَ بِي حَتَّى ظَهَرْتُ لِمُسْتَوَى أَسْمَعِ

٢٢٩- البخاري: ٣٤٩، ومسلم: ٤١٥.

وقوله : (أسودة): أشخاص، وواحدما سواد، وقوله : (صريف الأفلام): صوتها حال الكتابة، والمراد ما كتبه ملائكة الله من الأفضييات بأمر الله، و (حبائل) أو حبايل : جنابذ، وهي تشبه القباب، وواحدما جنبذة، وقوله : (هم أهل الجنة) في البخاري: (منهم أهل الجنة) والمثبت من الأصل، رواية.

فِيهِ صَرِيفَ الْأَقْلَامِ». قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى أُمَّتِي خَمْسِينَ صَلَاةً، فَرَجَعْتُ بِذَلِكَ حَتَّى مَرَزْتُ عَلَى مُوسَى ﷺ فَقَالَ: مَا فَرَضَ اللَّهُ لَكَ عَلَى أُمَّتِكَ؟ قُلْتُ: فَرَضَ خَمْسِينَ صَلَاةً. قَالَ: فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى قُلْتُ: وَضَعَ شَطْرَهَا. فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ. فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ شَطْرَهَا، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ، فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ. فَرَجَعْتُهُ فَقَالَ: هِيَ خَمْسٌ وَهِيَ خَمْسُونَ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ. فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: رَاجِعْ رَبِّكَ. فَقُلْتُ: اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي، ثُمَّ انْطَلَقَ بِي حَتَّى انْتَهَى بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، وَعَشِيهَا أَلْوَانٌ لَا أُدْرِي مَا هِيَ، ثُمَّ أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا فِيهَا حَبَابِلُ اللَّوْلُؤِ، وَإِذَا تُرَابُهَا الْمُسْكُ».

٢٣٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: «فَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الصَّلَاةَ حِينَ فَرَضَهَا رَكْعَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ فِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، فَأَوْرَثَ صَلَاةَ السَّفَرِ، وَزَيْدَ فِي صَلَاةِ الْحَضَرِ».

[بَابُ الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ]

٢٣١- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ قَدْ خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ».

٢٣٢- عَنْ أُمِّ هَانِئِ بْنِتِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدِيثَ صَلَاةِ النَّبِيِّ يَوْمَ الْفَتْحِ تَقْدِمًا، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ: فَصَلَّى ثَمَانِي رَكَعَاتٍ، مُلْتَحِفًا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ ضَحَى».

٢٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «أَنَّ سَائِلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْلَاكُمْ ثَوْبَانِ؟».

[بَابُ إِذَا صَلَّى فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ]

٢٣٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُصَلِّي أَحَدُكُمْ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ شَيْءٌ».

٢٣٠- البخاري: ٣٥٠، ومسلم: ١٥٧٠، وأحمد: ٢٥٩٦٧.

٢٣١- البخاري: ٣٥٤، ومسلم: ١١٥٢، وأحمد: ١٦٣٢٩.

٢٣٢- البخاري: ٣٥٧، ومسلم: ١٦٦٩، وأحمد: ٢٦٩٠٧، وقد تقدم برقم: (٢٠٠).

٢٣٣- البخاري: ٣٥٨، ومسلم: ١١٤٨، وأحمد: ٧٢٥١.

٢٣٤- البخاري: ٣٥٩، ومسلم: ١١٥١، وأحمد: ٧٣٠٧.

٢٣٥- وعنه رضي الله عنه قَالَ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ صَلَّى فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ فَلْيُحَالِفْ بَيْنَ طَرَفَيْهِ».

[بَابُ إِذَا كَانَ التَّوْبُ ضَيْقًا]

٢٣٦- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فَجِئْتُ لَيْلَةً لِبَعْضِ أُمْرِي، فَوَجَدْتُهُ يُصَلِّي وَعَلَيَّ تَوْبٌ وَاحِدٌ، فَاسْتَمَلْتُ بِهِ وَصَلَّيْتُ إِلَى جَانِبِهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَا السُّرَى يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ بِحَاجَتِي، فَلَمَّا فَرَعْتُ قَالَ: «مَا هَذَا الْإِسْتِمَالُ الَّذِي رَأَيْتُ؟» قُلْتُ: كَانَ تَوْبٌ. قَالَ: «إِنْ كَانَ وَاسِعًا فَالْتَحِفْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ ضَيْقًا فَاتَّرِزْ بِهِ».

٢٣٧- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رِجَالٌ يُصَلُّونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَاقِدِي أُرْهِمَ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ كَهَيْئَةِ الصَّبِيَّانِ وَيُقَالُ لِلنِّسَاءِ: لَا تَزْفَعْنَ رُؤُوسَكُنَّ حَتَّى يَسْتَوِيَ الرَّجَالُ جُلُوسًا.

[بَابُ الصَّلَاةِ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ]

٢٣٨- عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَقَالَ: «يَا مُغِيرَةُ خُذِ الْإِدَاوَةَ». فَأَخَذْتُهَا فَاَنْطَلَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى تَوَارَى عَنِّي فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ شَامِيَّةٌ، فَذَهَبَ لِيُخْرِجَ يَدَهُ مِنْ كُمِّهَا فَصَاقَتْ، فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ أَسْفَلِهَا، فَصَبَّيْتُ عَلَيْهِ فَتَوَضَّأَ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ، وَمَسَحَ عَلَى خَفَّيْهِ، ثُمَّ صَلَّى.

[بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِّ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا]

٢٣٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه يُحَدِّثُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ الْحِجَارَةَ لِلْكَعْبَةِ وَعَلَيْهِ إِزَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ عَمُّهُ: يَا ابْنَ أَخِي لَوْ حَلَلْتَ إِزَارَكَ فَجَعَلْتَ عَلَى مَنْكَبِكَ دُونَ الْحِجَارَةِ. قَالَ: فَحَلَّهُ فَجَعَلَهُ عَلَى مَنْكَبِي، فَسَقَطَ مَعْشِيًا عَلَيْهِ، فَمَا رُئِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عُرْيَانًا.

٢٣٥- البخاري: ٣٦٠، وأحمد: ٧٤٦٦، ومسلم: ١١٥١ بنحوه.

٢٣٦- البخاري: ٣٦١، وأحمد: ١٤٥١٨.

وقوله: (ما السرى): ما جاء بك ليلاً؟، و (الاستمال): أن يدير الثوب على بدنه كله لا يخرج يده.

٢٣٧- البخاري: ٣٦٢، ومسلم: ٩٨٧، وأحمد: ١٥٥٦٢.

٢٣٨- البخاري: ٣٦٣، ومسلم: ٦٢٩، وأحمد: ١٨١٩٠.

وقوله: (الإداوة): إناء صغير.

٢٣٩- البخاري: ٣٦٤، ومسلم: ٧٧٢، وأحمد: ١٤٣٣٢.

[باب مَا يَسْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ]

٢٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ اسْتِمَالِ الصَّمَاءِ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، لَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ.

٢٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ بَيْعَتَيْنِ: عَنِ اللَّمَّاسِ وَالنَّبَّازِ، وَأَنْ يَشْتَمَلَ الصَّمَاءَ، وَأَنْ يَخْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ.

٢٤٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُؤَدِّينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُؤَدُّنُ بِيَمِينِي: أَلَا لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزْرِيَانٌ، ثُمَّ أَرَدَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَيَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُؤَدِّنَ بِرِأَةِ، فَأَدَّنَ مَعَنَا عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مَنَى يَوْمَ النَّحْرِ: لَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزْرِيَانٌ.

[باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْفَخْدِ]

٢٤٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَزَا حَيْبَرَ، فَصَلَّيْنَا عِنْدَهَا صَلَاةَ الْعَدَاةِ بِعَلَسٍ، فَرَكِبَ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَرَكِبَ أَبُو طَلْحَةَ، وَأَنَا رَدِيفُ أَبِي طَلْحَةَ، فَأَجْرَى نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي رُفَاقِ حَيْبَرَ، وَإِنْ رُكْبَتِي لَتَمَسَّ فَخَذَ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ حَسَرَ الْإِزَارَ عَنْ فَخْذِهِ حَتَّى إِنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ فَخَذِ نَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا دَخَلَ الْقَرْيَةَ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، حَرَبْتُ حَيْبَرَ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ». قَالَهَا ثَلَاثًا. قَالَ: وَخَرَجَ الْقَوْمُ إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَقَالُوا: مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ - يَعْنِي الْجَيْشَ - قَالَ: فَأَصْبَنَاهَا عَنُوءَةً، فَجُمِعَ السَّبِي، فَجَاءَ دِحْيَةُ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْطِنِي جَارِيَةً مِنَ السَّبِيِّ. قَالَ: «أَذْهَبْ فَخُذْ جَارِيَةً». فَأَخَذَ صَفِيَّةَ بِنْتَ حُبَيْ، فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَعْطَيْتَ دِحْيَةَ صَفِيَّةَ

٢٤٠- البخاري: ٣٦٧، وأحمد: ١١٠٢٣ .

وقوله : (استمالة الصماء) سميت صماء لأنه يسد المنافذ كلها ، و (الاحتباء): الجلوس على الأليتين ونصب الساقين ، وهو الحبوقة .

٢٤١- البخاري: ٣٦٨، ومسلم: ٣٨٠١، وأحمد: ١٠٤٤١ .

وقوله : (النباذ) أن يعطي كل رجل ثوبه للآخر من غير نظر ولا تراص .

٢٤٢- البخاري: ٣٦٩، ومسلم: ٣٢٨٧، وأحمد: ٧٩٧٧ .

٢٤٣- البخاري: ٣٧١، ومسلم: ٣٤٩٧، وأحمد: ١١٩٩٢ .

وقوله : (الغلس): ظلمة آخر الليل حين تختلط بضوء الصباح ، و (نطع): بساط من الجلد .

بِنْتُ حُيَيِّ سَيِّدَةَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرِ، لَا تَصْلُحُ إِلَّا لَكَ. قَالَ: «ادْعُوهُ بِهَا» فَجَاءَ بِهَا، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «خُذْ جَارِيَتَهُ مِنَ السَّبْيِ غَيْرَهَا». قَالَ: فَأَعْتَقَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَتَزَوَّجَهَا، وَجَعَلَ عَتَقَهَا صَدَاقَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ بِالطَّرِيقِ جَهَّزْتَهَا لَهُ أُمَّ سَلِيمٍ فَأَهْدَتْهَا لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَأَضْحَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَرُوسًا، فَقَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَجِئْ بِهِ». وَبَسَطَ نِطْعًا، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالثَّمَرِ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالسَّمَنِ، وَذَكَرَ السَّوِيقَ فَحَاسُوا حَيْسًا، فَكَانَتْ وَليمةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي الثَّيَابِ ؟]

٢٤٤- عن عائشة رضي الله عنها قالت: لَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي الْفَجْرَ فَيَشْهَدُ مَعَهُ نِسَاءً مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ مُتَلَفَعَاتٍ فِي مَرُوطِهِنَّ، ثُمَّ يَرْجِعْنَ إِلَى بُيُوتِهِنَّ مَا يَعْرِفُهُنَّ أَحَدٌ.

[باب إِذَا صَلَّى فِي ثَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ]

٢٤٥- وعنها رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي خَمِيصَةٍ لَهَا أَعْلَامٌ، فَنَظَرَ إِلَى أَعْلَامِهَا نَظْرَةً، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «ادْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ وَائْتُونِي بِأَنْبِجَانِيَّةِ أَبِي جَهْمٍ، فَإِنَّهَا أَلْهَتْنِي أَنْفَاءً عَن صَلَاتِي».

[باب إِنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرٍ هَلْ تَفْسُدُ صَلَاتُهُ وَمَا يُنْهَى عَنِ ذَلِكَ]

٢٤٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا، فَإِنَّهُ لَا تَرَأَى تَصَاوِيرَهُ تَعْرِضُ فِي صَلَاتِي».

٢٤٤- البخاري: ٣٧٢، ومسلم: ١٤٥٧، وأحمد: ٢٤٠٥١.

وقوله: (متلفعات) التلفع: أن تشتمل بالثوب مع تغطية الرأس، و (مروط) جمع مرط، وهو كساء من خز أو صوف.

٢٤٥- البخاري: ٣٧٣، ومسلم: ١٢٣٩، وأحمد: ٢٤٠٨٧.

وقوله: (أنبجانية) كساء غليظ من الصوف، منسوب إلى منبج، بلد معروف شمالي سوريا.

٢٤٦- البخاري: ٣٧٤، وأحمد: ١٢٥٣١.

وقوله: (قرامك) هو ستر رقيق من صوف، ذو ألوان.

[باب مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ]

٢٤٧- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فُرُوجَ حَرِيرٍ فَلَبِسَهُ، فَصَلَّى فِيهِ ثُمَّ انْصَرَفَ فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَأَنَّكَارِهِ لَهُ وَقَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

[باب الصَّلَاةِ فِي الثُّوبِ الْأَحْمَرِ]

٢٤٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ثِيَابِ حَمْرَاءَ مِنْ أَدَمٍ، وَرَأَيْتُ بِرَأْسِهِ بِلَالًا أَخَذَ وَضُوءَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَتَدَرُونَ ذَلِكَ الْوَضُوءَ فَمَنْ أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا تَمَسَّحَ بِهِ، وَمَنْ لَمْ يُصِبْ مِنْهُ شَيْئًا أَخَذَ مِنْ بَلَلِ يَدِ صَاحِبِهِ، ثُمَّ رَأَيْتُ بِرَأْسِهِ بِلَالًا أَخَذَ عَنزَةً فَرَكَّزَهَا، وَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي خُلَّةِ حَمْرَاءَ مُشْمَرًا صَلَّى إِلَى الْعَنزَةِ بِالنَّاسِ رُكْعَتَيْنِ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ وَالذُّوَابَ يَمُرُونَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ الْعَنزَةِ.

[باب الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالْمِنْبَرِ وَالْخَشَبِ]

٢٤٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه وَقَدْ سئلَ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ الْمِنْبَرُ؟ فَقَالَ: مَا بَقِيَ بِالنَّاسِ أَعْلَمُ مِنِّي، هُوَ مِنْ أَثْلِ الْغَابَةِ، عَمِلَهُ فُلَانٌ مَوْلَى فُلَانَةٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَقَامَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ عَمِلَ، وَوُضِعَ، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ كَبَّرَ وَقَامَ النَّاسُ خَلْفَهُ، فَقَرَأَ وَرَكَعَ وَرَكَعَ النَّاسُ خَلْفَهُ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى، فَسَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى الْمِنْبَرِ، ثُمَّ قَرَأَ، ثُمَّ رَكَعَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، ثُمَّ رَجَعَ الْقَهْقَرَى حَتَّى سَجَدَ بِالْأَرْضِ، فَهَذَا شَأْنُهُ.

[باب الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ]

٢٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ جَدَّتَهُ مُلَيْكَةَ دَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِطَعَامٍ صَنَعَتْهُ لَهُ فَأَكَلَ مِنْهُ،

٢٤٧- البخاري: ٣٧٥، ومسلم: ٥٤٢٧، وأحمد: ١٧٣٤٣.

وقوله: (فروج): القباء المفرج من خلف.

٢٤٨- البخاري: ٣٧٦، ومسلم: ١١٢٠، وأحمد: ١٨٧٦٠.

وقوله: (أدم): جلد، و (عنزة): سترة يضعها المصلي أمامه. وهي عصا أقصر من الرمح

٢٤٩- البخاري: ٣٧٧، ومسلم: ١٢١٦ و ١٢١٧، وأحمد: ٢٢٨٧١.

وقوله: (أثل الغابة) نوع من الشجر.

٢٥٠- البخاري: ٣٨٠، ومسلم: ١٤٩٩، وأحمد: ١٢٣٤٠.

ثُمَّ قَالَ: «قُومُوا فَلَأُصَلِّ لَكُمْ». قَالَ أَنَسٌ: فَقُمْتُ إِلَى حَصِيرِ لَنَا قَدْ اسْوَدَّ مِنْ طُولِ مَا لَيْسَ فَتَضَخْتُهُ بِمَاءٍ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَفَّقْتُ وَالْيَتِيمَ وَرَأَاهُ، وَالْعَجُوزُ مِنْ وَرَائِنَا، فَصَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفَ.

٢٥١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَقَطَ عَنْ فَرَسِهِ، فَجَحِشَتْ سَافُهُ أَوْ كَتِفُهُ، وَآلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَجَلَسَ فِي مَشْرَبَةٍ لَهُ، دَرَجَتُهَا مِنْ جُدُوعٍ، فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ يُعُودُونَهُ، فَصَلَّى بِهِمْ جَالِسًا، وَهُمْ قِيَامٌ، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا رَكَعَ فَارْكَعُوا، وَإِذَا سَجَدَ فَاسْجُدُوا، وَإِنْ صَلَّى قَائِمًا فَاصَلُّوا قِيَامًا». وَنَزَلَ لِتِسْعِ وَعِشْرِينَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ آلَيْتَ شَهْرًا فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ تِسْعَ وَعِشْرُونَ».

[باب الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ]

٢٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَنَامُ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرِجْلَايَ فِي قِبْلَتِهِ، فَإِذَا سَجَدَ عَمَزَنِي فَقَبَضْتُ رِجْلِي، فَإِذَا قَامَ بَسَطْتُهُمَا. قَالَتْ: وَالنَّبِيُّ يَوْمئِذٍ لَيْسَ فِيهَا مَصَابِيحُ.

٢٥٣- وَعَنْهَا رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ عَلَى فِرَاشِ أَهْلِهِ اغْتِرَاضَ الْجَنَازَةِ.

[باب السُّجُودِ عَلَى الثُّوبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ]

٢٥٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثُّوبِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فِي مَكَانِ السُّجُودِ.

[باب الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ]

٢٥٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢٥١- البخاري: ٣٧٨، ومسلم: ٩٢١، وأحمد: ١٣٠٧١.

هذا الحديث سقط من المطبوعات السابقة، وهو ثابت في الأصل الذي بأيدينا.

٢٥٢- البخاري: ٣٨٢، ومسلم: ١١٤٥، وأحمد: ٢٥١٤٨.

٢٥٣- البخاري: ٣٨٣، ومسلم: ١١٤٠، وأحمد: ٢٤٠٨٨.

٢٥٤- البخاري: ٣٨٥، ومسلم: ١٤٠٧، وأحمد: ١١٩٧٠.

٢٥٥- البخاري: ٣٨٦، ومسلم: ١٢٣٦، وأحمد: ١١٩٧٦.

[باب الصَّلَاةِ فِي الْخِفَافِ]

٢٥٦- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ بَالَ ثُمَّ تَوَضَّأَ، وَمَسَحَ عَلَى خُفَيْهِ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى، فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَنَعَ مِثْلَ هَذَا. فَكَانَ يُعْجِبُهُمْ، لِأَنَّ جَرِيرًا كَانَ مِنْ آخِرِ مَنْ أَسْلَمَ.

[باب يُبْدِي صَبْعِيهِ وَيَجَافِي فِي السُّجُودِ]

٢٥٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَالِكِ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا صَلَّى فَرَجَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو بِيَاضِ إِنْطِئِهِ.

[باب فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ]

٢٥٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا وَأَكَلَ دَيْحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ، فَلَا تُخْفَرُوا اللَّهَ فِي ذِمَّتِهِ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾] [البقرة: ١٢٥]

٢٥٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ سئل عَنْ رَجُلٍ طَافَ بِالْبَيْتِ لِلْعُمْرَةِ، وَلَمْ يَطْفِ بِبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، أَيَأْتِي أَمْرَاتَهُ؟ فَقَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَطَافَ بِالْبَيْتِ سَبْعًا، وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكَعَتَيْنِ، وَطَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

٢٦٠- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاجِيهِ كُلِّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ، فَلَمَّا خَرَجَ رَكَعَ رَكَعَتَيْنِ فِي قُبْلِ الْكَعْبَةِ وَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

٢٥٦- البخاري: ٣٨٧، ومسلم: ٦٢٢، وأحمد: ١٩١٦٨.

٢٥٧- البخاري: ٣٩٠، ومسلم: ١١٠٥، وأحمد: ٢٢٩٢٥.

٢٥٨- البخاري: ٣٩١، وأحمد: ١٣٠٥٦ بنحوه.

وقوله: (لا تخفروا): لا تغدروا ولا تخونوا العهد والميثاق.

٢٥٩- البخاري: ٣٩٥، ومسلم: ٢٩٩٩، وأحمد: ٤٦٤١.

٢٦٠- البخاري: ٣٩٨، ومسلم: ٣٢٣٨، مختصرًا، وأحمد: ٢١٢٦.

[باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ]

٢٦١- عَنْ الْبُرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا. تَقْدِمُ وَبَيْنَهُمَا مَخَالَفَةٌ فِي اللَّفْظِ.

٢٦٢- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ، فَإِذَا أَرَادَ الْفَرِيضَةَ نَزَلَ فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ.

٢٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم - لَا أُدْرِي زَادَ، أَوْ نَقَصَ - فَلَمَّا سَلَّمَ قِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَحَدَتْ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ؟ قَالَ: «وَمَا ذَلِكَ؟». قَالُوا: صَلَّيْتَ كَذَا وَكَذَا. فَتَنَى رِجْلَيْهِ وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّهُ لَوْ حَدَثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ لَبَأْتُنكُمْ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلَكُمْ، أَنْسَى كَمَا تَنْسُونَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَتَحَرَّى الصَّوَابَ، فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ ثُمَّ لِيُسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ».

[باب مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرَ الْإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ]

٢٦٤- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: وَافَقْتُ رَبِّي فِي ثَلَاثٍ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ اتَّخَذْنَا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى، فَتَزَلْتُ ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾ [البقرة: ١٢٥] وَآيَةُ الْحِجَابِ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَمَرْتَ نِسَاءَكَ أَنْ يَحْتَجِبْنَ، فَإِنَّهُ يَكْلِمُهُنَّ الْبُرَّ وَالْفَاجِرُ، فَتَزَلْتُ آيَةَ الْحِجَابِ، وَاجْتَمَعَ نِسَاءُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْغَيْرَةِ عَلَيْهِ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُمْ أَرْوَاحًا غَيْرًا مِمَّنْ كُنَّ﴾ [التحریم: ٥] فَتَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ.

[باب حَكِّ الْبُرَاقِ بِالْيَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ]

٢٦٥- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى نُحَامَةً فِي الْقِبْلَةِ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى رُئِيَ فِي وَجْهِهِ،

٢٦١- البخاري: ٣٩٩، وأحمد: ١٨٧٠٧، تقدم برقم: (٣٨).

٢٦٢- البخاري: ٤٠٠، ومسلم: ١٢٠٧ بنحوه، وأحمد: ١٤٢٧٢.

٢٦٣- البخاري: ٤٠١، ومسلم: ١٢٧٤، وأحمد: ٣٦٠٢.

٢٦٤- البخاري: ٤٠٢، ومسلم: ٦٢٠٦، مختصراً، وأحمد: ١٥٧.

٢٦٥- البخاري: ٤٠٥، ومسلم: ١٢٣٠، وأحمد: ١٣٠٦٤.

فَقَامَ فَحَكَّهُ بِيَدِهِ فَقَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ وَإِنَّ رَبَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ، فَلَا يَبْزُقَنَّ أَحَدُكُمْ قَبْلَ قِبْلَتِهِ، وَلَكِنْ عَنِ يَسَارِهِ أَوْ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ثُمَّ أَخَذَ طَرَفَ رِدَائِهِ فَبَصَقَ فِيهِ، ثُمَّ رَدَّ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، فَقَالَ: «أَوْ يَفْعَلْ هَكَذَا».

٢٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنهما حَدِيثِ النخامة وفيه زيادة: «.... وَلَا عَنْ يَمِينِهِ».

[باب كَفَّارَةِ الْبُرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْبُرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ حَطِيبَةٌ، وَكَفَّارَتُهَا دَفْنُهَا».

[باب عِظَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ]

٢٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ قِبْلَتِي هَا هُنَا، فَوَاللَّهِ مَا يَخْفَى عَلَيَّ حُشُوعُكُمْ وَلَا رُكُوعُكُمْ، إِنِّي لَأَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

[باب هَلْ يُقَالُ : مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ]

٢٦٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي أُضْمِرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ، وَأَمَدَهَا نَيْبَةُ الْوُدَاعِ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ تُضْمَرَ مِنَ النَّبِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ، وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ كَانَ فِيمَنْ سَابَقَ بِهَا.

[باب الْقِسْمَةِ وَتَغْلِيْقِ الْفِنْوِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٧٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: أَبِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِمَالٍ مِنَ الْبُحْرَيْنِ فَقَالَ: «انْثُرُوهُ فِي الْمَسْجِدِ». وَكَانَ أَكْثَرَ مَالٍ أَبِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَحَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الصَّلَاةِ، وَلَمْ يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ، فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ جَاءَ فَجَلَسَ إِلَيْهِ، فَمَا كَانَ يَرَى أَحَدًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِذْ جَاءَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

٢٦٦- البخاري: ٤٠٨، ٤٠٩، ومسلم: ١٢٢٥، ١٢٢٦، وأحمد: ١١٥٥٠.

٢٦٧- البخاري: ٤١٥، ومسلم: ١٢٣٢، وأحمد: ١٢٧٧٥.

٢٦٨- البخاري: ٤١٨، ومسلم: ٩٥٨، وأحمد: ٨٠٢٤.

٢٦٩- البخاري: ٤٢٠، ومسلم: ٤٨٤٣، وأحمد: ٤٤٨٧.

وقوله: (التي أضمرت) ضم الخيل: أعدها للسباق بنظام خاص للطعام والشراب والتدريب.

٢٧٠- البخاري: ٤٢١.

وقوله: (يقله) يقل الشيء: يحمله ويرفعه.

أَعْطِنِي، فَإِنِّي فَادَيْتُ نَفْسِي وَفَادَيْتُ عَقِيلًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذْ». فَحَتَا فِي تَوْبِهِ، ثُمَّ ذَهَبَ يُقِيلُهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ إِلَيَّ. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْفَعُهُ أُنْتُ عَلَيَّ. قَالَ: «لَا». فَتَنَّرَ مِنْهُ ثُمَّ ذَهَبَ يُقِيلُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرْ بَعْضَهُمْ يَرْفَعُهُ عَلَيَّ. قَالَ: «لَا». قَالَ: فَارْفَعُهُ أُنْتُ عَلَيَّ. قَالَ: «لَا». فَتَنَّرَ مِنْهُ، ثُمَّ احْتَمَلَهُ فَأَلْفَاهُ عَلَى كَاهِلِهِ ثُمَّ انْطَلَقَ، فَمَا زَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُتْبِعُهُ بَصْرَهُ حَتَّى خَفِيَ عَلَيْنَا، عَجَبًا مِنْ حِرْصِهِ، فَمَا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَثَمَّ مِنْهَا دَرَاهِمٌ.

[باب الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ]

٢٧١- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ: أَنَّ عَثْبَانَ بْنَ مَالِكٍ - وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْأَنْصَارِ - أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَنْكَرْتُ بَصْرِي وَأَنَا أَصْلِي لِقَوْمِي، فَإِذَا كَانَتِ الْأَمْطَارُ سَالَ الْوَادِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتِيَ مَسْجِدَهُمْ فَأُصَلِّيَ بِهِمْ، وَوَدِدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّكَ تَأْتِينِي فَتُصَلِّيَ فِي بَيْتِي، فَأَتَيْتُكَ مُصَلِّيًا. قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَافِعِلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». قَالَ عَثْبَانُ: فَعَدَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهَارُ، فَاسْتَأْذَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَذِنَتْ لَهُ، فَلَمْ يَجْلِسْ حَتَّى دَخَلَ الْبَيْتَ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّنَ نَحْبُ أَنْ أُصَلِّيَ مِنْ بَيْتِكَ؟». قَالَ: فَأَشْرَفْتُ لَهُ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ الْبَيْتِ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ، فَقَمْنَا فَصَفْنَا، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ، قَالَ: وَحَبَسْنَا عَلَى خَزِيرَةَ صَنَعْنَاهَا لَهُ. قَالَ: فَتَابَ فِي الْبَيْتِ رِجَالٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ دَوُو عَدَدٍ فَاجْتَمَعُوا، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَيُّنَ مَالِكُ بْنُ الدُّخَيْنِ، أَوْ ابْنُ الدُّخَيْنِ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ذَلِكَ مُنَافِقٌ لَا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُلْ ذَلِكَ، أَلَا تَرَاهُ قَدْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. يُرِيدُ بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ». قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّا نَرَى وَجْهَهُ وَنَصِيحَتَهُ إِلَى الْمُنَافِقِينَ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ حَرَّمَ عَلَى النَّارِ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، يَبْتَغِي بِذَلِكَ وَجْهَ اللَّهِ».

[باب هَلْ تُنْبَسُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ ؟]

٢٧٢- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ ﷺ ذَكَرْنَا كَنِيْسَةً رَأَيْنَاهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ،

٢٧١- البخاري: ٤٢٥، ومسلم: ١٤٩٦، وأحمد: ١٦٤٨٢.

وقوله: (أنكرت بصري): أصابني فيه بعض الشيء، و (تاب رجال): اجتمعوا بعد تفرق.

٢٧٢- البخاري: ٤٢٧، ومسلم: ١١٨١، وأحمد: ٢٤٢٥٢.

فَذَكَرْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنُو عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا، وَصَوَّرُوا فِيهِ تِلْكَ الصُّورَ، فَأَوْلَيْكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٢٧٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلَ أَعْلَى الْمَدِينَةِ، فِي حَيٍّ يُقَالُ لَهُمْ: بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ. فَأَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فِيهِمْ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى بَنِي النَّجَّارِ فَجَاءُوا مُتَقَلِّدِي السُّيُوفِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ عَلَى رَاحِلَتِهِ، وَأَبُو بَكْرٍ رِذْفُهُ، وَمَلَأَ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ، حَتَّى أَلْقَى بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ حَيْثُ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ، وَيُصَلِّيَ فِي مَرَابِضِ الْعَنَمِ، وَأَنَّهُ أَمَرَ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَإٍ مِنْ بَنِي النَّجَّارِ فَقَالَ: «يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا». قَالُوا: لَا وَاللَّهِ، لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى. فَقَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ، قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ، وَفِيهِ حَرْبٌ، وَفِيهِ نَحْلٌ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فُنْبِشَتْ، ثُمَّ بِالْحَرْبِ فُسُوِيَتْ، وَبِالنَّحْلِ قُفِّطِعَ فَصَفُّوا النَّحْلَ قَيْلَةً الْمَسْجِدِ، وَجَعَلُوا عِضَادَتِيهِ الْحِجَارَةَ، وَجَعَلُوا يُثْقَلُونَ الصَّخْرَ، وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ وَهُوَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ فَاعْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ

[بَابُ الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الْإِبِلِ]

٢٧٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي إِلَى بَعِيرِهِ وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[بَابُ مَنْ صَلَّى وَقُدَامَهُ تَنُورٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ اللَّهُ]

٢٧٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ وَأَنَا أَصَلِّي».

[بَابُ كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ]

٢٧٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ، وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

٢٧٣- البخاري: ٤٢٨، ومسلم: ١١٧٣، وأحمد: ١٣٢٠٨.

وقوله: (ثامنونني) أي: اطلبوا ما شتمت من الثمن بيستانكم، (العضاداتان): خشبتان منصوبتان على جانبي الحائط.

٢٧٤- البخاري: ٤٣٠، ومسلم: ١١١٧، وأحمد: ٤٧٩٣.

٢٧٥- البخاري في الصلاة باب رقم (٥١)، ومسلم: ٢١٠٩، وأحمد: ٢٧١١، مطولاً.

٢٧٦- البخاري: ٤٣٢، ومسلم: ١٨٢٠، وأحمد: ٤٦٥٢.

٢٧٧- عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَا: لَمَّا نَزَلَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم طَفِقَ يَطْرُحُ خَمِيصَةَ لَهُ عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا اعْتَمَّ بِهَا كَشَفَهَا عَنْ وَجْهِهِ، فَقَالَ وَهُوَ كَذَلِكَ: «لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ» يُحَدِّثُ مَا صَنَعُوا.

[باب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٧٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ وَلِيدَةَ كَانَتْ سَوْدَاءَ لِحَى مِنَ الْعَرَبِ، فَأَعْتَقَهَا، فَكَانَتْ مَعَهُمْ قَالَتْ: فَخَرَجَتْ صَبِيَّةً لَهُمْ عَلَيْهَا وَشَاحٌ أَحْمَرٌ مِنْ سُيُورٍ، قَالَتْ: فَوَضَعْتُهُ أَوْ وَقَعَتْ مِنْهَا، فَمَرَّتْ بِهِ حُدَيَاءُ وَهُوَ مُلْقَى، فَحَسِبْتُهُ لَحْمًا فَخَطَفْتُهُ، فَالْتَمَسُوهُ فَلَمْ يَجِدُوهُ، قَالَتْ: فَأَتَهُمُونِي بِهِ، فَطَفِقُوا يُفْتَشُونَ حَتَّى فَتَشُوا قُبُلَهَا، قَالَتْ: وَاللَّهِ إِنِّي لَقَائِمَةٌ مَعَهُمْ إِذْ مَرَّتِ الْحُدَيَاءُ فَأَلْقَتْهُ، قَالَتْ: فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: هَذَا الَّذِي أَتَهُمْتُمُونِي بِهِ وَأَنَا مِنْهُ بَرِيئَةٌ، وَهُوَ ذَا هُوَ، قَالَتْ: فَجَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاسْلَمَتْ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَ لَهَا خِبَاءٌ فِي الْمَسْجِدِ أَوْ حِفْشٌ، قَالَتْ: فَكَانَتْ تَأْتِينِي فَتَحَدِّثُ عِنْدِي فَلَا تَجْلِسُ عِنْدِي مَجْلِسًا إِلَّا قَالَتْ:

وَيَوْمَ الْوِشَاحِ مِنْ أَعَاجِبِ رَبِّنَا أَلَا إِنَّهُ مِنْ بَلَدَةِ الْكُفْرِ أَنْجَانِي
قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ لَهَا: مَا سَأَلْتِكِ لَأَتْفَعِدِينَ مَعِي مَفْعَدًا إِلَّا قُلْتِ هَذَا؟ قَالَتْ: فَحَدَّثْتَنِي بِهَذَا الْحَدِيثِ.

[باب نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٧٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْتَ فَاطِمَةَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فِي الْبَيْتِ فَقَالَ: «أَيْنَ ابْنُ عَمِّكَ؟». قَالَتْ: كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ شَيْءٌ، فَعَاصَبَنِي فَخَرَجَ، فَلَمْ يَقُلْ عِنْدِي. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِإِنْسَانٍ: «انظُرْ أَيْنَ هُوَ؟». فَجَاءَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ. فَجَاءَ

٢٧٧- البخاري: ٤٣٥، ٤٣٦، ومسلم: ١١٨٧، وأحمد: ١٨٨٤.

٢٧٨- البخاري: ٤٣٩، وابن حبان: ١٦٥٥.

وقوله: (الوشاح): خيطان من لؤلؤ يخالف بينهما، تتوشح به المرأة، و (الحفش): الوعاء الذي تضع فيه المرأة غزلها.

٢٧٩- البخاري: ٤٤١، ومسلم: ٦٢٢٩.

وقوله: (يقبل) يقبل، من القيلولة وهي: نوم نصف النهار.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، قَدْ سَقَطَ رِداؤُهُ عَنِ شِقْمِهِ، وَأَصَابَهُ تُرَابٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَيَقُولُ: «قُمْ أَبَا تُرَابٍ، قُمْ أَبَا تُرَابٍ».

[باب إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ]

٢٨٠- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ السَّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ».

[باب بُنْيَانِ الْمَسْجِدِ]

٢٨١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ الْمَسْجِدَ كَانَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَبْنِيًّا بِاللِّبْنِ وَسَقْفُهُ الْجَرِيدُ، وَعُمْدُهُ حَسْبُ النَّخْلِ، فَلَمْ يَزِدْ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَيْئًا، وَزَادَ فِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبَنَاهُ عَلَى بُنْيَانِهِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللِّبْنِ وَالْجَرِيدِ، وَأَعَادَ عُمْدَهُ حَسْبًا، ثُمَّ غَيَّرَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَزَادَ فِيهِ زِيَادَةً كَثِيرَةً، وَبَنَى جِدَارَهُ بِالْحِجَارَةِ الْمَنْقُوشَةِ وَالْقَصَّةِ، وَجَعَلَ عُمْدَهُ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْقُوشَةٍ، وَسَقَفَهُ بِالسَّاجِ.

[باب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ]

٢٨٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ يَوْمًا حَتَّى أَتَى عَلَى ذِكْرِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: كُنَّا نَحْمِلُ لَبْنَةً لَبْنَةً، وَعَمَارٌ لَبْتَيْنِ لَبْتَيْنِ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَيَنْفُضُ التُّرَابَ عَنْهُ وَيَقُولُ: «وَيْحَ عَمَارٍ تَقْتُلُهُ الْفَيْئَةُ الْبَاغِيَّةُ، يَذْعُوهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، وَيَذْعُونَهُ إِلَى النَّارِ». قَالَ: يَقُولُ عَمَارٌ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْفَيْئَةِ.

[باب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا]

٢٨٣- عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ قَوْلِ النَّاسِ فِيهِ جِئْنَا بِنَى مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ إِنَّكُمْ أَكْثَرْتُمْ وَإِنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يَبْتَغِي بِهِ وَجْهَ اللَّهِ، بَنَى اللَّهُ لَهُ مِثْلَهُ فِي الْجَنَّةِ».

٢٨٠- البخاري: ٤٤٤، ومسلم: ١٦٥٤، وأحمد: ٢٢٥٢٣.

٢٨١- البخاري: ٤٤٦، وأحمد: ٦١٣٩.

وقوله: (القصة) أي: الجص، و(الساج) نوع من الخشب يؤتى به من الهند.

٢٨٢- البخاري: ٤٤٧، وأحمد: ١١٨٦١.

وقوله: (ويح): كلمة ترحم وتوجع.

٢٨٣- البخاري: ٤٥٠، ومسلم: ١١٨٩، وأحمد: ٤٣٤.

[باب يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ فِي الْمَسْجِدِ وَمَعَهُ سِهَامٌ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ بِنِصَالِهَا».

[باب الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٥- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا أَوْ أَسْوَاقِنَا بِنَبْلِ، فَلْيَأْخُذْ عَلَى نِصَالِهَا لَا يَغْرِزُ بِكَفِّهِ مُسْلِمًا».

[باب الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٦- عَنْ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ ﷺ: أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ أَبَا هُرَيْرَةَ ﷺ: «أَنْشُدْكَ اللَّهُ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»؟ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ».

[باب أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٧- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ فِي الْمَسْجِدِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، أَنْظُرُ إِلَى لَعِبِهِمْ. وَفِي رِوَايَةٍ: يَلْعَبُونَ بِحِرَابِهِمْ.

[باب التَّقَاضِي وَالْمُلَازِمَةِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٨٨- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ تَقَاضَى ابْنُ أَبِي حَذْرَدٍ دَيْنًا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْجِدِ، فَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا حَتَّى سَمِعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي بَيْتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمَا حَتَّى كَشَفَ سِجْفَ حُجْرَتِهِ فَنَادَى: «يَا كَعْبُ». قَالَ: لَبَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «صَعِ مِنْ دَيْنِكَ هَذَا». وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ، أَيِ الشُّطْرَ، قَالَ: لَقَدْ فَعَلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: قَالَ: «قُمْ فَاقْضِهِ».

٢٨٤- البخاري: ٤٥١، ومسلم: ٦٦٦١، وأحمد: ١٤٣١٠.

٢٨٥- البخاري: ٤٥٢، ومسلم: ٦٦٦٥، وأحمد: ١٩٥٤٥.

٢٨٦- البخاري: ٤٥٣، ومسلم: ٦٣٨٦، وأحمد: ٢١٩٣٦.

٢٨٧- البخاري: ٤٥٤، ٤٥٥، ومسلم: ٢٠٦٣، وأحمد: ٢٦٣٢٨.

٢٨٨- البخاري: ٤٥٧، ومسلم: ٣٩٨٤، وأحمد: ٢٧١٧٧.

[باب كَنْسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطِ الْخَرِقِ وَالْقَدَى وَالْعِيدَانِ]

٢٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَسْوَدَ - أَوْ امْرَأَةً سَوْدَاءَ - كَانَ يَقُمُّ الْمَسْجِدَ، فَمَاتَ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله عَنْهُ، فَقَالُوا: مَاتَ. قَالَ: «أَفَلَا كُنْتُمْ آذَنْتُمُونِي بِهِ، دُلُونِي عَلَى قَبْرِهِ، أَوْ قَالَ: قَبْرِهَا». فَصَلَّى عَلَيْهَا.

[باب تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا أَنْزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي الرَّبَا، حَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله إِلَى الْمَسْجِدِ، فَقَرَأَهُنَّ عَلَى النَّاسِ، ثُمَّ حَرَّمَ تِجَارَةَ الْخَمْرِ.

[باب الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرَبِّطُ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله قَالَ: «إِنَّ عَفْرِيئًا مِنَ الْجِنِّ تَقَلَّتْ عَلَيَّ الْبَارِحَةَ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - لِيَقْطَعَ عَلَيَّ الصَّلَاةَ، فَأَمَكَّنَنِي اللَّهُ مِنْهُ فَأَرَدْتُ أَنْ أُرْبِطَهُ إِلَى سَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، حَتَّى تُصْبِحُوا وَتَنْظُرُوا إِلَيْهِ كُلُّكُمْ، فَذَكَرْتُ قَوْلَ أَخِي سُلَيْمَانَ: رَبِّ هَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي».

[باب الْخَيْمَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرْضَى وَغَيْرِهِمْ]

٢٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أُصِيبَ سَعْدُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ، فَضَرَبَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله خَيْمَةً فِي الْمَسْجِدِ لِيَعُودَهُ مِنْ قَرِيبٍ، فَلَمْ يَرُعْهُمْ - وَفِي الْمَسْجِدِ خَيْمَةٌ مِنْ بَنِي غَفَارٍ - إِلَّا الدَّمُ يَسِيلُ إِلَيْهِمْ، فَقَالُوا: يَا أَهْلَ الْخَيْمَةِ، مَا هَذَا الَّذِي يَأْتِينَا مِنْ قَبْلِكُمْ؟ فَإِذَا سَعْدٌ يَعْدُو جُرْحُهُ دَمًا، فَمَاتَ فِيهَا.

٢٨٩- البخاري: ٤٥٨، ومسلم: ٢٢١٥، وأحمد: ٨٦٣٤.

وقوله: (يقم المسجد): يكنسه وينظفه.

٢٩٠- البخاري: ٤٥٩، ومسلم: ٤٠٤٧، وأحمد: ٢٤١٩٣.

٢٩١- البخاري: ٤٦١، ومسلم: ١٢٠٩، وأحمد: ٧٩٦٩.

٢٩٢- البخاري: ٤٦٣، ومسلم: ٤٥٩٨، وأحمد: ٢٤٢٩٤.

وقوله: (الأكحل): ورید في اليد، و (يرعهم): يفزعهم، و (يعدو): يسيل.

[باب إِذْخَالَ الْبَعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعِلَّةِ]

٢٩٣- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: شَكَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنِّي أَشْتَكِي. قَالَ: «طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ وَأَنْتِ رَاكِبَةٌ» فَطُفْتُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّيَ إِلَيَّ جَنْبِ الْبَيْتِ، يقرأ بِالطُّورِ وَكِتَابِ مَسْطُورٍ.

٢٩٤- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ خَرَجَا مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ، وَمَعَهُمَا مِثْلُ الْمُضْبَاحَيْنِ يُضِيَانِ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا، فَلَمَّا افْتَرَقَا صَارَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا وَاحِدٌ حَتَّى أَتَى أَهْلَهُ.

[باب الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ، فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ». فَبَكَى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: مَا يُبْكِي هَذَا الشَّيْخَ؟ إِنْ يَكُنْ اللَّهُ خَيْرَ عَبْدًا بَيْنَ الدُّنْيَا وَبَيْنَ مَا عِنْدَهُ فَاخْتَارَ مَا عِنْدَ اللَّهِ، فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هُوَ الْعَبْدَ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ أَعْلَمَنَا. قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ لَا تَبْكُ، إِنَّ أَمَّنَّ النَّاسِ عَلَيَّ فِي صُحْبَتِهِ وَمَالِهِ أَبُو بَكْرٍ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا مِنْ أُمَّتِي لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ، وَلَكِنْ أُخُوَّةُ الْإِسْلَامِ وَمَوَدَّتُهُ، لَا يَبْقَيْنَ فِي الْمَسْجِدِ بَابٌ إِلَّا سُدَّ إِلَّا بَابُ أَبِي بَكْرٍ».

٢٩٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ، فَقَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ أَمَنَ عَلَيَّ فِي نَفْسِهِ وَمَالِهِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي قُحَافَةَ، وَلَوْ كُنْتُ مُتَّخِذًا مِنَ النَّاسِ خَلِيلًا لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلًا، وَلَكِنْ خُلَّةُ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ، سُدُّوا عَنِّي كُلَّ خَوْخَةٍ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ غَيْرَ خَوْخَةِ أَبِي بَكْرٍ».

٢٩٣- البخاري: ٤٦٤، ومسلم: ٣٠٧٨، وأحمد: ٢٦٤٨٥.

٢٩٤- البخاري: ٤٦٥، وأحمد: ١٢٩٨٠.

٢٩٥- البخاري: ٤٦٦، ومسلم: ٦١٧٠، وأحمد: ١١١٣٤.

٢٩٦- البخاري: ٤٦٧، وأحمد: ٢٤٣٢.

[باب الأبوابِ وَالْغَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ]

٢٩٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَدِمَ مَكَّةَ، فَدَعَا عُمَآنَ بْنَ طَلْحَةَ، فَفَتَحَ الْبَابَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَبِلَالٌ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَعُمُتْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، ثُمَّ أُغْلِقَ الْبَابُ، فَلَبِثَ فِيهِ سَاعَةً ثُمَّ خَرَجُوا. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَبَدَرْتُ فَسَأَلْتُ بِلَالَ فَقَالَ: صَلَّى فِيهِ. فَقُلْتُ: فِي أَيِّ؟ قَالَ: بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَذَهَبَ عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى.

[باب الْحَلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: «مَنْئَى مَنْئَى، فَإِذَا خَشِيَ الصُّبْحَ صَلَّى وَاحِدَةً، فَأَوْتَرَتْ لَهُ مَا صَلَّى». وَإِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتَرَاءً، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ بِهِ.

[باب الْإِسْتِلقاءِ فِي الْمَسْجِدِ]

٢٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ، وَاضِعًا إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى.

[باب الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ السُّوقِ]

٣٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمِيعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ وَصَلَاتِهِ فِي سُوقِهِ خَمْسًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوَضُوءَ وَأَتَى الْمَسْجِدَ، لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ، لَمْ يَخُطْ خُطْوَةً إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَةً، وَحَظَّ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ، حَتَّى يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ، وَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَانَ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ تَحْسِبُهُ، وَتُصَلِّي الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِ مَا دَامَ فِي مَجْلِسِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ، مَا لَمْ يُحَدِّثْ فِيهِ».

٢٩٧- البخاري: ٤٦٨، ومسلم: ٣٢٣١، وأحمد: ٤٨٩١.

٢٩٨- البخاري: ٤٧٢، ومسلم: ١٧٤٨، وأحمد: ٤٤٩٢.

وقوله: (بالليل) لم ترد في البخاري، وأثبتها من الأصل، رواية.

٢٩٩- البخاري: ٤٧٥، ومسلم: ٥٥٠٤، وأحمد: ١٦٤٣٠.

٣٠٠- البخاري: ٤٧٧، ومسلم: ١٥٠٦، وأحمد: ٧٤٣٠.

[باب تشبيك الأصابع في المسجد وغيره]

٣٠١- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ.

٣٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِحْدَى صَلَاتَيْ الْعِشِيِّ فَصَلَّى بِنَا رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ سَلَّمَ فَقَامَ إِلَى خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَاتَّكَأَ عَلَيْهَا، كَأَنَّهُ غَضَبَانُ وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى، وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، وَوَضَعَ حَذَّةَ الْأَيْمَنِ عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى، وَخَرَجَتِ السَّرْعَانُ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا: قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ وَفِي الْقَوْمِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَهَابَا أَنْ يُكَلِّمَاهُ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ فِي يَدَيْهِ طَوْلٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو الْيَدَيْنِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَيْتَ أَمْ قَصُرَتِ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «لَمْ أَنْسَ وَلَمْ تُقْصِرْ». فَقَالَ: «أَكَمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟». فَقَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى مَا تَرَكَ، ثُمَّ سَلَّمَ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَكَبَّرَ ثُمَّ سَلَّمَ.

[باب المساجد التي على طرق المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم]

٣٠٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي أَمَاكِنَ مِنَ الطَّرِيقِ وَيَقُولُ: إِنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي تِلْكَ الْأَمَكِنَةِ.

٣٠٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَنْزِلُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ حِينَ يَغْتَمِرُ، وَفِي حَجَّتِهِ حِينَ حَجَّ تَحْتَ سَمْرَةَ فِي مَوْضِعِ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ إِذَا رَجَعَ مِنْ غَزْوٍ كَانَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، أَوْ حَجَّ أَوْ عُمَرَةَ هَبَطَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ، فَإِذَا ظَهَرَ مِنْ بَطْنِ وَادٍ أَنْأَخَ بِالْبَطْحَاءِ الَّتِي عَلَى شَفِيرِ الْوَادِي

٣٠١- البخاري: ٤٨١، ومسلم: ٦٥٨٥، وأحمد: ١٩٦٢٤.

٣٠٢- البخاري: ٤٨٢، ومسلم: ١٢٨٨، وأحمد: ٧٢٠١.

وقوله: (السرعان): المسرعون بالخروج من المسجد بعد أداء الصلاة.

٣٠٣- البخاري: ٤٨٣، وأحمد: ٦٢٠٥ بنحوه.

٣٠٤- البخاري: ٤٨٤، ومسلم: ٣٠٤٤ و٣٠٤٧، وأحمد: ٥٥٩٤، مختصراً وقوله: (فعرس) التعريس: النزول

آخر الليل للراحة، و (الأكمة): المكان المرتفع، و (خليج): واد عميق، و (دحا السيل): اجتماع، و (كشب)

جمع كتيب، وهو: الرمل المرتفع.

الشَّرْقِيَّةَ، فَعَرَّسَ ثُمَّ حَتَّى يُضِيحَ، لَيْسَ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِحِجَارَةَ، وَلَا عَلَى الْأَكْمَةِ الَّتِي عَلَيْهَا الْمَسْجِدُ، كَانَ ثُمَّ خَلِيجٌ يُصَلِّي عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَهُ، فِي بَطْنِهِ كُثْبٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَمَّ يُصَلِّي، فَدَحَا السَّيْلُ فِيهِ بِالْبَطْحَاءِ حَتَّى دَفَنَ ذَلِكَ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِيهِ.

٣٠٥- وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى حَيْثُ الْمَسْجِدُ الصَّغِيرُ الَّذِي دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بِشَرْفِ الرُّوحَاءِ، وَقَدْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَعْلَمُ الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: ثُمَّ عَنْ يَمِينِكَ حِينَ تَقُومُ فِي الْمَسْجِدِ تُصَلِّي، وَذَلِكَ الْمَسْجِدُ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ الْيُمْنَى، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَسْجِدِ الْأَكْبَرِ رَمِيَّةٌ بِحَجَرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ.

٣٠٦- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى الْعِرْقِ الَّذِي عِنْدَ مُنْصَرَفِ الرُّوحَاءِ، وَذَلِكَ الْعِرْقُ عِنْدَ انْتِهَاءِ طَرَفِهِ عَلَى حَافَةِ الطَّرِيقِ، دُونَ الْمَسْجِدِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمُنْصَرَفِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ وَقَدْ ابْتَنَيْتُمْ ثُمَّ مَسْجِدًا، فَلَمْ يَكُنْ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ، كَانَ يَتْرُكُهُ عَنْ يَسَارِهِ وَوَرَاءَهُ، وَيُصَلِّي أَمَامَهُ إِلَى الْعِرْقِ نَفْسِهِ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الرُّوحَاءِ، فَلَا يُصَلِّي الظُّهْرَ حَتَّى يَأْتِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ فَيُصَلِّي فِيهِ الظُّهْرَ، وَإِذَا أَقْبَلَ مِنْ مَكَّةَ فَإِنَّ مَرَّ بِهِ قَبْلَ الصُّبْحِ بِسَاعَةٍ أَوْ مِنْ آخِرِ السَّحْرِ عَرَّسَ حَتَّى يُصَلِّي بِهَا الصُّبْحَ.

٣٠٧- وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ تَحْتَ سَرْحَةٍ ضَخْمَةٍ دُونَ الرُّوَيْثَةِ عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، وَوَجَاهِ الطَّرِيقِ فِي مَكَانٍ بَطْحِ سَهْلٍ، حَتَّى يُفْضِيَ مِنْ أَكْمَةِ دُونَ بَرِيدِ الرُّوَيْثَةِ بِمِيلَيْنِ، وَقَدْ انْكَسَرَ أَعْلَاهَا، فَانْتَشَى فِي جَوْفِهَا، وَهِيَ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ، وَفِي سَاقِهَا كُثْبٌ كَثِيرٌ.

٣٠٨- وَحَدَّثَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى فِي طَرَفِ تَلْعَةٍ مِنْ وَرَاءِ الْعَرَجِ وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى هَضْبَةِ

٣٠٥- البخاري: ٤٨٥، وأحمد: ٥٥٩٦.

٣٠٦- البخاري: ٤٨٦.

وقوله: (العرق): هو واد بين مكة والمدينة.

٣٠٧- البخاري: ٤٨٧، وأحمد: ٥٥٩٧.

وقوله: (سرحة ضخمة): الشجرة العظيمة، و (الرويثة): قرية بينها وبين المدينة سبعة عشر فرسخاً، و(البريد): سكة الطريق.

٣٠٨- البخاري: ٤٨٨، وأحمد: ٥٥٩٨.

وقوله: (التلعة): ما ارتفع من الأرض، ومسيل الماء من أعلى لأسفل، و (العرج): قرية جامعة بينها وبين الرويثة أربعة عشر ميلاً، و (سلمات الطريق): تفرعاته.

عِنْدَ ذَلِكَ الْمَسْجِدِ قَبْرَانِ أَوْ ثَلَاثَةٍ، عَلَى الْقُبُورِ رَضْمٌ مِنْ حِجَارَةٍ، عَنْ يَمِينِ الطَّرِيقِ، عِنْدَ سَلِمَاتِ الطَّرِيقِ بَيْنَ أَوْلِيَاكَ السَّلِمَاتِ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَرُوحُ مِنَ الْعَرَجِ بَعْدَ أَنْ تَمِيلَ الشَّمْسُ بِهَا جِرَّةً، فَيُصَلِّي الظُّهْرَ فِي ذَلِكَ الْمَسْجِدِ.

٣٠٩- قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ سَرَاحَاتٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ فِي مَسِيلٍ دُونَ هَرَشَى، ذَلِكَ الْمَسِيلُ لَأَصِقُ بِكُرَاعِ هَرَشَى، بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ قَرِيبٌ مِنْ غَلْوَةٍ وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَلِّي إِلَى سَرَاحَةٍ، هِيَ أَقْرَبُ السَرَاحَاتِ إِلَى الطَّرِيقِ، وَهِيَ أَطْوَلُهُنَّ.

٣١٠- ويقول: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَنْزِلُ فِي الْمَسِيلِ الَّذِي فِي أَدْنَى مَرِّ الظُّهْرَانِ، قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ يَهْبِطُ مِنَ الصَّفْرَاوَاتِ يَنْزِلُ فِي بَطْنِ ذَلِكَ الْمَسِيلِ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ، وَأَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَّةَ، لَيْسَ بَيْنَ مَنْزِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ إِلَّا رَمِيَّةٌ بِحَجْرٍ.

٣١١- قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْزِلُ بِذِي طَوَى وَيَبِيتُ حَتَّى يُصْبِحَ يُصَلِّي الصُّبْحَ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ، وَمُصَلَّى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةَ، لَيْسَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ، وَلَكِنْ أَسْفَلَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى أَكْمَةِ غَلِيطَةَ.

٣١٢- وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَحَدِّثُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَ فُرْضَتِي الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَبَلِ الطَّوِيلِ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، فَجَعَلَ الْمَسْجِدَ الَّذِي بُنِيَ ثُمَّ يَسَارَ الْمَسْجِدِ بِطَرْفِ الْأَكْمَةِ، وَمُصَلَّى النَّبِيِّ ﷺ أَسْفَلَ مِنْهُ عَلَى الْأَكْمَةِ السُّودَاءِ، تَدْعُ مِنَ الْأَكْمَةِ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ تُصَلِّي مُسْتَقْبِلَ الْفُرْضَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْكَعْبَةِ.

٣٠٩- البخاري: ٤٨٩، وأحمد: ٥٥٩٩.

وقوله: (هرشي): جبل على طريق المدينة والشام، قريب من الجحفة، و (غلوثة): غاية بلوغ السهم، وقيل: قدر ثلثي ميل.

٣١٠- البخاري: ٤٩٠.

٣١١- البخاري: ٤٩١، ومسلم: ٣٠٤٦، وأحمد: ٥٦٠٠.

وقوله: (ذي طوى): موضع عند باب مكة، يستحب لمن دخله أن يغتسل فيه.

٣١٢- البخاري: ٤٩٢، ومسلم: ٣٠٤٧، وأحمد: ٥٦٠١.

وقوله: (فرضتي الجبل): مدخلا الطريق إليه.

[باب سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مَنْ خَلْفَهُ]

٣١٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ أَمَرَ بِالْحَرْبَةِ فَتَوَضَّعُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَيُصَلِّي إِلَيْهَا وَالنَّاسُ وَرَاءَهُ، وَكَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السَّفَرِ، فَمِنْ ثَمَّ اتَّخَذَهَا الْأَمْرَاءُ.

٣١٤- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِهِمْ بِالْبَطْحَاءِ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ عَنزَةٌ - الظُّهْرَ رُكْعَتَيْنِ، وَالْعَصْرَ رُكْعَتَيْنِ، تَمُرٌ بَيْنَ يَدَيْهِ الْمَرْأَةُ وَالْحِمَارُ.

[باب قَدْرٍ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ]

٣١٥- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ بَيْنَ مُصَلِّي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمْرُ الشَّاةِ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنزَةِ]

٣١٦- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا خَرَجَ لِحَاجَتِهِ تَبِعْتُهُ أَنَا وَعُغْلَامٌ وَمَعَنَا عُكَّازَةٌ أَوْ عَصَا أَوْ عَنزَةٌ، وَمَعَنَا إِدَاوَةٌ، فَإِذَا فَرَغَ مِنْ حَاجَتِهِ نَاولْنَاها إِدَاوَةً. وقد تقدم هذا الحديث وفيه زيادة ومغايرة في اللفظ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى الْأُسْطُوَانَةِ]

٣١٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ الَّتِي عِنْدَ الْمُضْصَحِفِ فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا مُسْلِمٍ أَرَأَيْكَ تَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَ هَذِهِ الْأُسْطُوَانَةِ؟ قَالَ: فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ عِنْدَهَا.

[باب الصَّلَاةِ بَيْنَ السُّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ]

٣١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما حَدِيثَ دُخُولِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم الْكُعْبَةَ قَالَ: فَسَأَلْتُ بِإِلَاحٍ حِينَ خَرَجَ: مَا صَنَعَ

٣١٣- البخاري: ٤٩٤، ومسلم: ١١١٥، وأحمد: ٦٢٨٦.

٣١٤- البخاري: ٤٩٥، ومسلم: ١١٢٢، وأحمد: ١٨٧٤٣.

٣١٥- البخاري: ٤٩٦، ومسلم: ١١٣٤.

٣١٦- البخاري: ٥٠٠، ومسلم: ٦٢٠، وأحمد: ١٢٧٥٤، وقد تقدم برقم: (١٢٢).

٣١٧- البخاري: ٥٠٢، ومسلم: ١١٣٦، وأحمد: ١٦٥١٦.

٣١٨- البخاري: ٥٠٥، ومسلم: ٣٢٣٠، وأحمد: ٤٤٦٤.

النبي ﷺ؟ قَالَ: جَعَلَ عَمُوداً عَنْ يَسَارِهِ، وَعَمُوداً عَنْ يَمِينِهِ، وَثَلَاثَةَ أَعْمِدَةٍ وَرَاءَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ يَوْمَئِذٍ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ. وفي رواية: عَمُودَيْنِ عَنْ يَمِينِهِ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبَعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ]

٣١٩- وعنه ﷺ عن النبي ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يُعْرَضُ رَاحِلَتَهُ فَيُصَلِّي إِلَيْهَا. قِيلَ لَهُ: أَفَرَأَيْتَ إِذَا هَبَّتِ الرُّكَابُ؟ قَالَ: كَانَ يَأْخُذُ هَذَا الرَّحْلَ فَيُعَدُّهُ فَيُصَلِّي إِلَى آخِرَتِهِ، أَوْ قَالَ: مُؤَخَّرِهِ، وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ ﷺ يَقَعُّهُ.

[باب الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ]

٣٢٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَعَدَلْتُمُونَا بِالْكَلْبِ وَالْحِمَارِ، لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُضْطَجِعَةً عَلَى السَّرِيرِ، فَيَجِيءُ النَّبِيَّ ﷺ فَيَتَوَسَّطُ السَّرِيرَ فَيُصَلِّي، فَأَكْرَهُ أَنْ أُسَنِّحَهُ فَأَنْسَلُ مِنْ قِبَلِ رِجْلِي السَّرِيرِ حَتَّى أَنْسَلُ مِنْ لِحَافِي.

[باب يَرُدُّ الْمُصَلِّيُّ مِنْ مَرٍّ بَيْنَ يَدَيْهِ]

٣٢١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ شَابٌّ مِنْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَدَفَعَ أَبُو سَعِيدٍ فِي صَدْرِهِ، فَنَظَرَ الشَّابُّ فَلَمْ يَجِدْ مَسَاعَاً إِلَّا بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ لِيَجْتَازَ، فَدَفَعَهُ أَبُو سَعِيدٍ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى، فَتَالَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى مَرْوَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا لَقِيَ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ، وَدَخَلَ أَبُو سَعِيدٍ خَلْفَهُ عَلَى مَرْوَانَ فَقَالَ: مَا لَكَ وَلَا بِنِ أَخِيكَ يَا أَبَا سَعِيدٍ؟ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنَ النَّاسِ، فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبِي فَلْيَقَاتِلْهُ فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ».

٣١٩- البخاري: ٥٠٧، ومسلم: ١١١٧، وأحمد: ٤٤٦٨.

وقوله: (هبب الركاب): هاجت الإبل.

٣٢٠- البخاري: ٥٠٨، ومسلم: ١١٤٤، وأحمد: ٢٦٣٠٢.

وقوله: (أسنحه): أظهر أمامه وهو يصلي.

٣٢١- البخاري: ٥٠٩، ومسلم: ١١٢٩، وأحمد: ١١٦٠٧، ولم يذكر قصة الشاب.

[باب إِثْمِ الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ]

٣٢٢- عَنْ أَبِي جُهَيْمٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ، خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قَالَ الرَّوَاي: لَا أَذْرِي أَقَالَ: أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً.

[باب الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ]

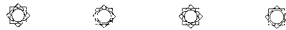
٣٢٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي وَأَنَا رَاقِدَةٌ مُعْتَرِضَةٌ عَلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُوتِرَ أَبْقَطَنِي فَأَوْتِرْتُ.

[باب إِذَا حَمَلَ جَارِيَةً صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ]

٣٢٤- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي وَهُوَ حَامِلٌ أَمَامَةً بِنْتُ زَيْنَبَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَأَبِي الْعَاصِمِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، وَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا.

[باب الْمَرْأَةِ تَطْرُحُ عَنِ الْمُصَلِّيِّ شَيْئًا مِنَ الْأَدَى]

٣٢٥- حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فِي دَعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى قُرَيْشٍ يَوْمَ وَضَعُوا عَلَيْهِ السَّلَى تَقْدِمًا، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ: ثُمَّ سُجِبُوا إِلَى الْقَلْبِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنْعِ أَصْحَابَ الْقَلْبِ لِعَنَّةٍ».



- ٣٢٢- البخاري: ٥١٠، ومسلم: ١١٣٢، وأحمد: ١٧٥٤٠.
 ٣٢٣- البخاري: ٥١٢، ومسلم: ١١٤١، وأحمد: ٢٤٢٣٦.
 ٣٢٤- البخاري: ٥١٦، ومسلم: ١٢١٢، وأحمد: ٢٢٥٢٤.
 ٣٢٥- البخاري: ٥٢٠، ومسلم: ٤٦٤٩، وقد تقدم برقم: ١٧٩.

قلت: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ». قلت: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ اسْتَزَدْتُهُ لَزَادَنِي.

[باب الصَّلَاةِ الْخَمْسِ كَفَّارَةٌ]

٣٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِنَابِ أَحَدِكُمْ، يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسًا، مَا تَقُولُ ذَلِكَ يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ». قَالُوا: لَا يُبْقِي مِنْ دَرَنِهِ شَيْئًا. قَالَ: «فَدَلِّكَ مِثْلُ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ، يَمْحُو اللَّهُ بِهَا الْخَطَايَا».

[باب الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ]

٣٣٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطُ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ، وَإِذَا بَرََقَ فَلَا يَبْزُقَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ».

[باب الإِبْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ]

٣٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا بِالصَّلَاةِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، وَاشْتَكَّتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَّ بَعْضِي بَعْضًا. فَأَذِنَ لَهَا بِنَفْسَيْنِ نَفْسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفْسٍ فِي الصَّيْفِ، أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الرِّمْهِيرِ».

٣٣٤- عَنْ أَبِي دَرِّ الْغِفَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ لِلظُّهْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْرِدْ». ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يُؤَدِّنَ، فَقَالَ لَهُ: «أَبْرِدْ». حَتَّى رَأَيْنَا فِيءَ التَّلُولِ.

٣٣١- البخاري: ٥٢٨، ومسلم: ١٥٢٢، وأحمد: ٨٩٢٤.

وقوله: (درنه) الدر: الوسخ.

٣٣٢- البخاري: ٥٣٢، ومسلم: ١١٠٢، ١٢٣٠، وأحمد: ١٢١٤٩.

٣٣٣- البخاري: ٥٣٦، ٥٣٧، ومسلم: ١٣٩٥، ١٤٠١، وأحمد: ٧٢٤٦، ٧٢٤٧.

وقوله: (أبردوا بالصلاة): أخرجوها حتى يبرد الوقت.

٣٣٤- البخاري: ٥٣٩، ومسلم: ١٤٠٠، وأحمد: ٢١٣٧٦.

وقوله: (فيء التلؤل) أي: ظلها، والتلؤل: كل ما اجتمع على الأرض من تراب أو رمل.

[باب وَقْتِ الظُّهْرِ عِنْدَ الزَّوَالِ]

٣٣٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ حِينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ فَصَلَّى الظُّهْرَ، فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَذَكَرَ السَّاعَةَ، فَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا أُمُورًا عِظَامًا ثُمَّ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُسْأَلَ عَنْ شَيْءٍ فَلْيَسْأَلْ، فَلَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا أَخْبَرْتُكُمْ مَا دُمْتُ فِي مَقَامِي هَذَا». فَأَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْبُكَاءِ وَأَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ السَّهْمِيُّ فَقَالَ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: «أَبُوكَ حُدَافَةُ». ثُمَّ أَكْثَرَ أَنْ يَقُولَ: «سَلُونِي». فَبَرَكَ عَمْرُ رضي الله عنه عَلَى رُكْبَتَيْهِ فَقَالَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا. فَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ أَنْفَاءً فِي عُرْضِ هَذَا الْحَاظِطِ، فَلَمْ أَرَ كَالْخَيْرِ وَالشَّرِّ». قد تقدم بعض هذا الحديث في كتاب العلم، من رواية أبي موسى، لكن في هذه الرواية زيادة ومغايرة لفظ.

٣٣٦- عَنْ أَبِي بَرزَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الصُّبْحَ وَأَحْدُنَا يَعْرِفُ جَلِيسَهُ، وَيَقْرَأُ فِيهَا مَا بَيْنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِئَةِ، وَيُصَلِّي الظُّهْرَ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ، وَالْعَصْرَ وَأَحْدُنَا يَذْهَبُ إِلَى أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجَعَ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ - وَنَسِيَ الرَّاوي مَا قَالَ فِي الْمَغْرِبِ - قَالَ: وَلَا يُبَالِي بِتَأْخِيرِ الْعِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ. ثُمَّ قَالَ: إِلَى شَطْرِ اللَّيْلِ.

[باب تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ]

٣٣٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِالْمَدِينَةِ سَبْعًا وَثَمَانِيًا الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ.

[باب وَقْتِ الْعَصْرِ]

٣٣٨- حَدِيثُ أَبِي بَرزَةَ رضي الله عنه فِي ذِكْرِ الصَّلَوَاتِ تَقْدِمَ قَرِيبًا، وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ لَمَّا ذَكَرَ الْعِشَاءَ: وَكَانَ يَكْرَهُ النَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثَ بَعْدَهَا.

٣٣٥- البخاري: ٥٤٠، ومسلم: ٦١٢١، وأحمد: ١٢٦٥٩.

وقوله: (زاغت الشمس): مالت عن وسط السماء.

٣٣٦- البخاري: ٥٤١، ومسلم: ١٤٦٢، وأحمد: ١٩٧٦٧.

٣٣٧- البخاري: ٥٤٣، ومسلم: ١٦٣٥، وأحمد: ١٩١٨.

٣٣٨- البخاري: ٥٤٧، ومسلم: ١٤٦٢، وأحمد: ١٩٧٦٧، وتقدم برقم: ٣٣٦.

٣٣٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصَلِّي الْعَصْرَ ثُمَّ يَخْرُجُ الْإِنْسَانُ إِلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ فَنَجِدُهُمْ يُصَلُّونَ الْعَصْرَ.

٣٤٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي الْعَصْرَ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ حَيْثُ، فَيَذْهَبُ الدَّاهِبُ إِلَى الْعَوَالِي فَيَأْتِيهِمْ وَالشَّمْسُ مُرْتَفِعَةٌ، وَبَعْضُ الْعَوَالِي مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ أَوْ نَحْوِهِ.

[بَابُ إِثْمِ مَنْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ]

٣٤١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الَّذِي تَفَوَّتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ».

[بَابُ إِثْمِ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ]

٣٤٢- عَنْ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ فِي يَوْمٍ ذِي غَيْمٍ: بَكَرُوا بِصَلَاةِ الْعَصْرِ، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ».

٣٤٣- عَنْ جَبْرِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةً فَقَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبِّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤْيَيْهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تُغْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَسَيَحِبِّحْمَدَ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق: ٣٩].

٣٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَتَعَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ

٣٣٩- البخاري: ٥٤٨، ومسلم: ١٤١١ .

٣٤٠- البخاري: ٥٥٠، ومسلم: ١٤٠٨، وأحمد: ١٢٦٤٤ .

وقوله: (العوالي): هي القرى المجتمعة حول المدينة من جهة نجد، وتبعد عنها حوالي أربعة أميال .

٣٤١- البخاري: ٥٥٢، ومسلم: ١٤١٧، وأحمد: ٥٣١٣ .

وقوله: (وتر أهله وماله): أصيب في أهله وماله .

٣٤٢- البخاري: ٥٥٣، وأحمد: ٢٢٩٥٧ .

٣٤٣- البخاري: ٥٥٤، ومسلم: ١٤٣٤، وأحمد: ١٩١٩٠ .

وقوله: (تضامون) بمعنى الضم تزدهمون، والمراد تحقيق الرؤيا للجميع ولا ينالكم ظلم بأن يرى بعضكم دون بعض .

٣٤٤- البخاري: ٥٥٥، ومسلم: ١٤٣٢، وأحمد: ١٠٣٠٩ .

وقوله: (يتعاقبون): يأتي طائفة عقب طائفة .

بِالنَّهَارِ، وَبَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَصَلَاةِ الْعَصْرِ، ثُمَّ يَمْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ، فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي؟ فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ».

[باب مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ]

٣٤٥- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَدْرَكَ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ، وَإِذَا أَدْرَكَ سَجْدَةً مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَلْيَتِمَّ صَلَاتَهُ».

٣٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَتْ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ، أُوتِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا انْتَصَفَ النَّهَارُ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا، فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، ثُمَّ أُوتِيَ الْقُرْآنَ فَعَمِلْنَا إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطِينَا قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابَيْنِ: أَيُّ رَبَّنَا أَعْطَيْتَ هَؤُلَاءِ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَأَعْطَيْتَنَا قِيرَاطًا قِيرَاطًا، وَنَحْنُ كُنَّا أَكْثَرَ عَمَلًا، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: هَلْ ظَلَمْتُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ قَالُوا: لَا. قَالَ: فَهَوَ فَضْلِي أَوْتِيهِ مَنْ أَسَاءَ».

[باب وَقْتِ الْمَغْرِبِ]

٣٤٧- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نَصَلِّي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَإِنَّهُ لَيُبْصِرُ مَوَاقِعَ نَبْلِهِ.

٣٤٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الظُّهْرَ بِالْهَاجِرَةِ، وَالْعَصْرَ وَالشَّمْسُ نَقِيَّةً، وَالْمَغْرِبَ إِذَا وَجِبَتْ، وَالْعِشَاءَ أَحْيَانًا وَأَحْيَانًا، إِذَا رَأَهُمْ اجْتَمَعُوا عَجَلًا، وَإِذَا رَأَهُمْ أَبْطَأُوا آخَرَ، وَالصُّبْحَ يُصَلِّي بِهَا بَعْلَسِ.

٣٤٥- البخاري: ٥٥٦، ومسلم: ١٣٧٧، وأحمد: ٧٤٦٠.

٣٤٦- البخاري: ٥٥٧، وأحمد: ٦١٣٣.

٣٤٧- البخاري: ٥٥٩، ومسلم: ١٤٤١، وأحمد: ١٧٢٧٥، مطولاً.

٣٤٨- البخاري: ٥٦٠، ومسلم: ١٤٦٠، وأحمد: ١٤٩٦٩.

وقوله: (الهاجرة): وقت اشتداد الحر، و (وجبت): غابت وسقطت.

[باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ]

٣٤٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَغْلِبَنَّكُمْ الْأَعْرَابُ عَلَى اسْمِ صَلَاتِكُمْ الْمَغْرِبِ». قَالَ: وَتَقُولُ الْأَعْرَابُ: هِيَ الْعِشَاءُ.

[باب فَضْلِ الْعِشَاءِ]

٣٥٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَعْتَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ بِالْعِشَاءِ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَفْشُوَ الْإِسْلَامُ، فَلَمْ يَخْرُجْ حَتَّى قَالَ عُمَرُ: نَامَ النَّسَاءُ وَالصَّبِيَانُ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ: «مَا يَنْتَظِرُهَا أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ غَيْرِكُمْ».

٣٥١- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَنَا وَأَصْحَابِي الَّذِينَ قَدِمُوا مَعِيَ فِي السَّفِينَةِ نَزُولاً فِي بَيْعِ بَطْحَانَ، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ، فَكَانَ يَتَنَاوَبُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ كُلَّ لَيْلَةٍ نَفَرْنَا مِنْهُمْ، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَأَصْحَابِي وَلَهُ بَعْضُ الشُّغْلِ فِي بَعْضِ أَمْرِهِ، فَأَعْتَمَ بِالصَّلَاةِ حَتَّى انبَهَرَ اللَّيْلُ، ثُمَّ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى بِهِمْ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ: «عَلَى رِسْلِكُمْ، أَبَشِّرُوا؛ إِنَّ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَلِّي هَذِهِ السَّاعَةَ غَيْرِكُمْ». أَوْ قَالَ: «مَا صَلَّى هَذِهِ السَّاعَةَ أَحَدٌ غَيْرِكُمْ». قَالَ أَبُو مُوسَى: فَرَجَعْنَا فَفَرِحْنَا بِمَا سَمِعْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ]

٣٥٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدِيثَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْعِشَاءِ وَنَادَاهُ عُمَرُ تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ: قَالَتْ: وَكَانُوا يُصَلُّونَ فِيمَا بَيْنَ أَنْ يُغِيبَ الشَّفَقُ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ.

٣٤٩- البخاري: ٥٦٣، وأحمد: ٢٠٥٥٣.

٣٥٠- البخاري: ٥٦٦، ومسلم: ١٤٤٣، وأحمد: ٢٥٨٠٨.

وقوله: (أعتم): تأخر عن الصلاة بهم حتى دخلت العتمة.

٣٥١- البخاري: ٥٦٧، ومسلم: ١٤٥١.

وقوله: (ابهار الليل): اشتدت ظلمته وتشابكت نجومه.

٣٥٢- البخاري: ٥٦٩، ومسلم: ١٤٤٣، وأحمد: ٢٤٠٥٩، وقد تقدم برقم (٣٥٠).

٣٥٣- وفي رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ الْآنَ، يَقْطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ يُصَلُّوَهَا هَكَذَا». وحكى ابن عباسٍ وَضَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ قَالَ: فَبَدَّدَ أَصَابِعِهِ شَيْئًا مِنْ تَبْدِيدٍ، ثُمَّ وَضَعَ أَطْرَافَ أَصَابِعِهِ عَلَى قَرْنِ الرَّأْسِ ثُمَّ صَمَّهَا، يُمَرُّهَا كَذَلِكَ عَلَى الرَّأْسِ حَتَّى مَسَّتْ إِنْهَامُهُ طَرَفَ الْأُذُنِ مِمَّا يَلِي الْوَجْهَ عَلَى الصَّدْغِ، وَنَاجِيَةِ اللَّحْيَةِ، لَا يَقْصُرُ وَلَا يَبْطِشُ إِلَّا كَذَلِكَ.

[بَابُ وَقْتِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ]

٣٥٤- وروى أنس هذا الحديث فقال: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى وَيِصْرِ خَاتَمِهِ لَيْلَتِيذ.

[بَابُ فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ]

٣٥٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبُرْدَيْنِ دَخَلَ الْجَنَّةَ».

[بَابُ وَقْتِ الْفَجْرِ]

٣٥٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ زَيْدَ بْنَ نَابِتٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُ: أَنَّهُمْ تَسَحَّرُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ. قُلْتُ: كَمْ بَيْنَهُمَا؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ أَوْ سِتِّينَ يَغْنِي آيَةً.

٣٥٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَتَسَحَّرُ فِي أَهْلِي ثُمَّ يَكُونُ سُرْعَةً بِي أَنْ أُدْرِكَ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٥٣- البخاري: ٥٧١، ومسلم: ١٤٥٢، وأحمد: ٣٤٦٦.

وقوله: (الصدغ): جانب الوجه، و (لا يقصر ولا يبطش): لا يبطن ولا يستعجل.

٣٥٤- البخاري: ٥٧٢، ومسلم: ١٤٤٨، وأحمد: ١٢٨٨٠.

وقوله: (ويص): بريق.

٣٥٥- البخاري: ٥٧٤، ومسلم: ١٤٣٨.

وقوله: (البردين): العصر والفجر.

٣٥٦- البخاري: ٥٧٥، ومسلم: ٢٥٥٢، وأحمد: ٢١٥٨٥.

٣٥٧- البخاري: ٥٧٧، وأخرجه ابن خزيمة: ١٩٤٢.

[باب الصلاة بعد الفجر حتى ترتفع الشمس]

٣٥٨- عن ابن عباس رضي الله عنه قال: شهد عندي رجالٌ مرضيئون، وأرضاهم عندي عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس، وبعد العصر حتى تغرب.

٣٥٩- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها».

٣٦٠- قال ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع، وإذا غاب حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب».

٣٦١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم: نهى عن بيعتين وعن لبستين تقدم. وزاد في هذه الرواية: وعن صلاتين، نهى عن الصلاة بعد الفجر حتى تطلع الشمس، وبعد العصر حتى تغرب الشمس.

[باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس]

٣٦٢- عن معاوية رضي الله عنه قال: إنكم لتصلون صلاة، لقد صحبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فما رأيناه يصلها ولقد نهى عنهما، يعني الركعتين بعد العصر.

[باب ما يصلى بعد العصر من الفوائت ونحوها]

٣٦٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: والذي ذهب به ما تركه ما حتى لقي الله، وما لقي الله تعالى حتى

٣٥٨- البخاري: ٥٨١، ومسلم: ١٩٢١، وأحمد: ١١٠.

٣٥٩- البخاري: ٥٨٢، ومسلم: ١٩٢٥، وأحمد: ٤٦١٢.

وقوله: (لا تحروا): لا تقصدوا.

٣٦٠- البخاري: ٥٨٣، ومسلم: ١٩٢٦، وأحمد: ٤٦١٢.

٣٦١- البخاري: ٥٨٤، ومسلم: ١٩٢٠، ٣٨٠١، وأحمد: ١٠٤٤١، وقد تقدم برقم (٢٤١).

٣٦٢- البخاري: ٥٨٧، وأحمد: ١٦٩٠٨.

٣٦٣- البخاري: ٥٩٠، وأحمد: ٢٤٨٣٣، مختصراً.

وقوله: (أن يخفف عنهم) في البخاري: (ما يخفف عنهم) والمثبت من الأصل رواية.

تَقُلَّ عَنِ الصَّلَاةِ، وَكَانَ يُصَلِّي كَثِيرًا مِنْ صَلَاتِهِ قَاعِدًا - تَعْنِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ - وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّيهِمَا، وَلَا يُصَلِّيهِمَا فِي الْمَسْجِدِ مَخَافَةَ أَنْ يُتَمَلَّ عَلَى أُمَّتِهِ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُخَفَّفَ عَنْهُمْ.

٣٦٤- وَعَنْهَا ﷺ قَالَتْ: رَكَعَتَانِ لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُهُمَا سِرًّا وَلَا عَلَانِيَةً، رَكَعَتَانِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَرَكَعَتَانِ بَعْدَ الْعَصْرِ.

[بَابُ الْأَذَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ]

٣٦٥- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ ﷺ قَالَ: سِرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةً فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: لَوْ عَرَّسَتْ بِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنِ الصَّلَاةِ». قَالَ بِلَالٌ: أَنَا أَوْقِظُكُمْ. فَاضْطَجَعُوا وَأَسْنَدَ بِلَالٌ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ: «يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ؟» قَالَ: مَا أَلْقَيْتُ عَلَيَّ نَوْمَةً مِثْلَهَا قَطُّ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَبِضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ، وَرَدَّهَا عَلَيْكُمْ حِينَ شَاءَ، يَا بِلَالُ فَمَنْ قَادُنَ بِالنَّاسِ بِالصَّلَاةِ». فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ وَابْيَاضَتْ قَامَ فَصَلَّى.

[بَابُ مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ]

٣٦٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ ﷺ جَاءَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَجَعَلَ يَسُبُّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كِدْتُ أَصَلِّي الْعَصْرَ حَتَّى كَادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ مَا صَلَّيْتُهَا». فَقُمْنَا إِلَى بَطْحَانَ، فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاةِ، وَتَوَضَّأْنَا لَهَا، فَصَلَّى الْعَصْرَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى بَعْدَهَا الْمَغْرِبَ.

٣٦٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ نَسِيَ صَلَاةً فَلْيُصَلِّ إِذَا ذَكَرَهَا، لَا كُفَّارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ». ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ [طه: ١٤].

٣٦٤- البخاري: ٥٩٢، ومسلم: ١٩٣٦، وأحمد: ٢٥٢٦٢.

٣٦٥- البخاري: ٥٩٥، وأحمد: ٢٢٦١١.

وقوله: (عرست) التعريس: نزول المسافر بالليل.

٣٦٦- البخاري: ٥٩٦، ومسلم: ١٤٣٠.

وقوله: (بطحان): واد بالمدينة.

٣٦٧- البخاري: ٥٩٧، ومسلم: ١٥٦٦، وأحمد: ١٣٨٤٨.

وقوله: (لذكري): لتذكرني فيها.

[باب السَّمَرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ]

٣٦٨- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَزَالُوا فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظَرْتُمْ الصَّلَاةَ».

٣٦٩- حَدِيثُهُ عَلَى رَأْسِ مِئَةِ سَنَةٍ تَقَدَّمَ، وَفِي رِوَايَةٍ هُنَا عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَبْقَى مِمَّنْ هُوَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ». يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنَّهَا تَحْرِمُ ذَلِكَ الْقَرْنَ.

٣٧٠- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ الصُّفَّةِ كَانُوا أَنْسَاءً فَقَرَاءً، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ اثْنَيْنِ فَلْيَذْهَبْ بِثَلَاثٍ، وَإِنْ أَرَبَعَ فَخَامِسٌ أَوْ سَادِسٌ». وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَاءَ بِثَلَاثَةٍ فَأَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَشْرَةٍ، وَإِنَّ أَبَا بَكْرٍ تَعَشَّى عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ بَعْدَمَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: وَمَا حَبَسَكَ عَنْ أَضْيَافِكَ؟ قَالَ: أَوْ مَا عَشِيَّتِيهِمْ؟ قَالَتْ: أَبَوَا حَتَّى تَجِيءَ، قَدْ عَرَضُوا فَأَبَوْا. قَالَ: فَذَهَبْتُ أَنَا فَاخْتَبَأْتُ، فَقَالَ: يَا غُنْثُرُ، فَمَجَدَّعَ وَسَبَّ، وَقَالَ: كُلُوا لَا هَنِيئًا. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أَطْعَمُهُ أَبَدًا، وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا كُنَّا نَأْخُذُ مِنْ لُقْمَةٍ إِلَّا رَبًّا مِنْ أَسْفَلِهَا أَكْثَرُ مِنْهَا. قَالَ حَتَّى شَبِعُوا وَصَارَتْ أَكْثَرُ مِمَّا كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ، فَتَنَظَّرَ إِلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ، فَإِذَا هِيَ كَمَا هِيَ أَوْ أَكْثَرُ مِنْهَا. فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: يَا أُخْتُ بَنِي فِرَاسٍ مَا هَذَا؟ قَالَتْ: لَا وَفَرَّةٌ عَيْنِي لَهَا الْآنَ أَكْثَرُ مِنْهَا قَبْلَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ مَرَّاتٍ. فَأَكَلَ مِنْهَا أَبُو بَكْرٍ، وَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ، يَغْنِي يَمِينَهُ، ثُمَّ أَكَلَ مِنْهَا لُقْمَةً ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَضْبَحَتْ عِنْدَهُ، وَكَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ عَقْدٍ، فَمَضَى الْأَجَلَ، فَفَرَّقْنَا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْسٌ، اللَّهُ أَعْلَمُ كَمْ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ، فَأَكَلُوا مِنْهَا أَجْمَعُونَ، أَوْ كَمَا قَالَ.



٣٦٨- البخاري: ٦٠٠، وأحمد: ١٣٨١٩.

٣٦٩- البخاري: ٦٠١، ومسلم: ٦٤٧٩، وأحمد: ٦٠٢٨، وقد تقدم برقم: (٩٧).

٣٧٠- البخاري: ٦٠٢، ومسلم: ٥٣٦٥، وأحمد: ١٧١٢.

وقوله: (ياغنثر) عبارة شتم وإهانة وإغلاظ، و (ربا): زاد، و (فرقا): جعلنا فرقا.

١٠- كتاب الأذان

[باب بَدْءُ الْأَذَانِ]

٣٧١- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ فَيَتَحَيَّنُونَ الصَّلَاةَ، لَيْسَ يُنَادَى لَهَا، فَتَكَلَّمُوا يَوْمًا فِي ذَلِكَ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اتَّخِذُوا نَافُوسًا مِثْلَ نَافُوسِ النَّصَارَى. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: بَلْ بُوْقًا مِثْلَ قِرْنِ الْيَهُودِ. فَقَالَ عُمَرُ: أَوْلَا تَبْعَتُونَ رَجُلًا يُنَادِي بِالصَّلَاةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا بِلَالُ قُمْ فَنادِ بِالصَّلَاةِ».

٣٧٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: أَمِيرُ بِلَالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ، وَأَنْ يُوتَرَ الْإِقَامَةَ إِلَّا الْإِقَامَةَ.

[باب فَضْلِ التَّأْذِينِ]

٣٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ، فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ، حَتَّى إِذَا نُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ، حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ، يَقُولُ: اذْكُرْ كَذَا، اذْكُرْ كَذَا. لِمَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ، حَتَّى يَظَلَّ الرَّجُلُ لَا يَذْرِي كَمَ صَلَّى».

[باب رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ]

٣٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِنَّ وَلَا إِنْسٍ وَلَا شَيْءٍ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

٣٧١- البخاري: ٦٠٤، ومسلم: ٨٣٧، وأحمد: ٦٣٥٧.

وقوله: (يتحنون): يقدرون الأوقات.

٣٧٢- البخاري: ٦٠٣، ومسلم: ٨٤١، وأحمد: ١٢٠٠١.

وقوله: (إلا الإقامة): إلا قوله: قد قامت الصلاة.

٣٧٣- البخاري: ٦٠٨، ومسلم: ٨٥٩، وأحمد: ٩٩٣١.

وقوله: (له ضراط) قد يكون على ظاهره، أو يراد به شدة نفوره وكرهيته للأذان.

٣٧٤- البخاري: ٦٠٩، وأحمد: ١١٣٠٥.

[باب مَا يُحَقَّنُ بِالْأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ]

٣٧٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا عَزَا بِنَا قَوْمًا لَمْ يَكُنْ يَغْزُو بِنَا حَتَّى يُصْبِحَ وَيَنْظُرَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا كَفَّ عَنْهُمْ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَعَارَ عَلَيْهِمْ.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِي]

٣٧٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَدِّنُ».

٣٧٧- عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ». وَلَمَّا: قَالَ حَتَّى عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ». وَقَالَ: هَكَذَا سَمِعْنَا نَبِيَّكُمْ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ.

[باب الدُّعَاءِ عِنْدَ النَّدَاءِ]

٣٧٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النَّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ النَّامِيَّةُ وَالصَّلَاةُ الْقَائِمَةُ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ، حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب الإِسْتِهَامِ فِي الْأَذَانِ]

٣٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهَمُوا، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي التَّهْجِيرِ لَأَسْتَبَقُوا إِلَيْهِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي الْعَتَمَةِ وَالصُّبْحِ لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

٣٧٥- البخاري: ٦١٠، ومسلم: ٣٥٠٠، وأحمد: ١٣١٤٠.

٣٧٦- البخاري: ٦١١، ومسلم: ٨٤٨، وأحمد: ١١٠٢٠.

٣٧٧- البخاري: ٦١٢، وأحمد: ١٦٨٢٨.

٣٧٨- البخاري: ٦١٤، وأحمد: ١٤٨١٧.

وقوله: (الدعوة النامية): دعوة التوحيد، و(الصلاة القائمة): المقامة، و(الوسيلة): ما يتقرب به إلى الكبير، أو هي المنزلة الرفيعة.

٣٧٩- البخاري: ٦١٥، ومسلم: ٩٨١، وأحمد: ٧٢٢٦.

وقوله: (يستهموا): يقتربوا، و(التهجير): التبكير إلى الصلاة، و(العتمة): صلاة العشاء، و(حبوا): زحفوا.

[باب أَدَانِ الْأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ]

٣٨٠- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ بِلَالًا يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَنَادِي ابْنَ أُمَّ مَكْتُومًا». قَالَ: وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى لَا يَنَادِي حَتَّى يُقَالَ لَهُ: أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ.

[باب الأَدَانِ بَعْدَ الْفَجْرِ]

٣٨١- عن حفصة رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اغْتَسَفَ وَأَذِنَ الْمُؤَدِّنُ لِلصُّبْحِ وَبَدَأَ الصُّبْحُ، صَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تُقَامَ الصَّلَاةُ.

[باب الأَدَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ]

٣٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ أَدَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحُورِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَلِيُنَبِّهَ نَائِمَكُمْ، وَلَيْسَ أَنْ يَقُولَ الْفَجْرُ أَوْ الصُّبْحُ». وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ وَرَفَعَهَا إِلَى فَوْقِ وَطْأَطَأَ إِلَى أَسْفَلٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا. يُشِيرُ بِسَبَابَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا فَوْقَ الْأُخْرَى، ثُمَّ مَدَّهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ.

[باب بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ]

٣٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ الْمُرِّي رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ، بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ لِمَنْ شَاءَ».

وفي رواية: «بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ بَيْنَ كُلِّ أَدَانَيْنِ صَلَاةٌ». ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ».

٣٨٠- البخاري: ٦١٧، ومسلم: ٢٥٣٦، وأحمد: ٤٥٥١.

وقوله: (يؤذن بالليل) قبل دخول وقت الامتناع عن الطعام.

٣٨١- البخاري: ٦١٨، ومسلم: ١٦٧٦، وأحمد: ٢٦٤٢٩.

وقوله: (وَأَذِنَ) لم ترد في نص البخاري، وأثبتناها من الأصل الخطي رواية.

٣٨٢- البخاري: ٦٢١، ومسلم: ٢٥٤١، وأحمد: ٣٦٥٤.

وقوله: (ليرجع قائمكم): ليرتاح المجتهد ويصلي الصبح نشيطاً.

٣٨٣- البخاري: ٦٢٧، مسلم برقم: ١٩٤٠، وأحمد: ١٦٧٩٠.

[باب مَنْ قَالَ: لِيُؤَدِّنَ فِي السَّفَرِ مُؤَدِّنٌ وَاحِدٌ]

٣٨٤- عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً، وَكَانَ رَجِيمًا رَفِيقًا، فَلَمَّا رَأَى شَوْقَنَا إِلَى أَهْلَانَا قَالَ: «ارْجِعُوا فَكُونُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَصَلُّوا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ».

٣٨٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ: أَتَى رَجُلَانِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَرِيدَانِ السَّفَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَنْتُمَا خَرَجْتُمَا فَأَدِّنَا نَمَّ أَيْمًا، ثُمَّ لْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمَا».

[باب الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ لِلْمُسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً]

٣٨٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَأْمُرُ مُؤَدِّنًا يُؤَدِّنُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِثْرِهِ: «أَلَا صَلُّوا فِي الرَّحَالِ». فِي اللَّيْلَةِ الْبَارِدَةِ أَوْ الْمَطِيرَةِ فِي السَّفَرِ.

[باب قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَّبَنَّا الصَّلَاةَ]

٣٨٧- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ سَمِعَ جَلْبَةَ رِجَالٍ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا شَأْنُكُمْ؟». قَالُوا: اسْتَعْجَلْنَا إِلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا، إِذَا أَتَيْتُمُ الصَّلَاةَ فَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأْتُوا».

[باب مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الْإِمَامَ عِنْدَ الْإِقَامَةِ]

٣٨٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ».

٣٨٤- البخاري: ٦٢٨، ومسلم: ١٥٣٥، وأحمد: ١٥٥٩٨.

وقوله: (ليؤذن لكم أحدكم) بدون ذكر شروط بينما ذكر الكبر في الصلاة.

٣٨٥- البخاري: ٦٣٠، ومسلم: ١٥٣٨، وأحمد: ١٥٦٠١.

٣٨٦- البخاري: ٦٣٢، ومسلم: ١٦٠١، وأحمد: ٥١٥١.

وقوله: (صلوا في الرحال) المراد: صلوا في أماكنكم.

٣٨٧- البخاري: ٦٣٥، ومسلم: ١٣٦٣، وأحمد: ٢٢٦٠٨.

وقوله: (جلبة) الجلبة: صوت الحركة.

٣٨٨- البخاري: ٦٣٨، ومسلم: ١٣٦٦، وأحمد: ٢٢٦٤٩.

[باب الإمام تَعْرِضُ لَهُ الْحَاجَّةُ بَعْدَ الْإِقَامَةِ]

٣٨٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُنَاجِي رَجُلًا فِي جَانِبِ الْمَسْجِدِ، فَمَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّى نَامَ الْقَوْمُ.

[بابُ وُجُوبِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ]

٣٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحَطْبٍ يُحْطَبُ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا فَيُؤَمِّمَ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالِفُ إِلَى رِجَالٍ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ بِيُوتَهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَحِدُّ عِرْقًا سَمِينًا أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَّتَيْنِ لَشَهِدَ الْعِشَاءَ».

[باب فَضْلِ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ]

٣٩١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَلَاةُ الْجَمَاعَةِ تَفْضَلُ صَلَاةَ الْفَذِّ بِسَبْعٍ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً».

[باب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ]

٣٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «تَفْضَلُ صَلَاةُ الْجَمِيعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَأَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

٣٩٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَعْظَمُ النَّاسِ أَجْرًا فِي الصَّلَاةِ أْبَعْدُهُمْ فَأَبَعْدُهُمْ مَمْسَى، وَالَّذِي يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْإِمَامِ أَعْظَمُ أَجْرًا مِنَ الَّذِي يُصَلِّي ثُمَّ يَنَامُ».

٣٨٩- البخاري: ٦٤٢، ومسلم: ٨٣٣، وأحمد: ١١٩٨٧.

٣٩٠- البخاري: ٦٤٤، ومسلم: ١٤٨١، وأحمد: ٧٣٢٨.

وقوله: (هممت) الهم: العزم أو دونه، و(يحطب) يكسر ليسهل إشعال النار به، و(العرق): العظم عليه بقية لحم، و(المرمأة): ما بين ظلفي الشاة من اللحم.

٣٩١- البخاري: ٦٤٥، ومسلم: ١٤٧٧، وأحمد: ٥٣٣٢.

وقوله: (الفذ): الواحد المنفرد.

٣٩٢- البخاري: ٦٤٨، ومسلم: ١٤٧٣، وأحمد: ٧١٨٥.

٣٩٣- البخاري: ٦٥١، ومسلم: ١٥١٣.

[باب فَضْلِ التَّهْجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ]

٣٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَمْشِي بِطَرِيقٍ وَجَدَ غُصْنَ شَوْكٍ عَلَى الطَّرِيقِ فَأَخْرَهُ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَفَرَ لَهُ».

٣٩٥- ثُمَّ قَالَ: «الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالْغَرِيقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

[باب اِحْتِسَابِ الْأَثَارِ]

٣٩٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ بَنِي سَلَمَةَ أَرَادُوا أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْ مَنَازِلِهِمْ فَيَنْزِلُوا قَرِيبًا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُعْرُوا الْمَدِينَةَ، فَقَالَ: «أَلَا تَحْتَسِبُونَ أَثَارَكُمْ».

[باب فَضْلِ الْعِشَاءِ فِي الْجَمَاعَةِ]

٣٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ صَلَاةٌ أَنْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا».

[باب مَنْ جَلَسَ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ الْمَسَاجِدِ]

٣٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ، الْإِمَامُ الْعَادِلُ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ رَبِّهِ، وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ فِي الْمَسَاجِدِ، وَرَجُلَانِ تَحَابَبَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا

٣٩٤- البخاري: ٦٥٢، ومسلم: ٤٩٤٠، وأحمد: ١٠٨٩٦.
وقوله: (شكر له): رضي فعله وتقبله.

٣٩٥- البخاري: ٦٥٣، ومسلم: ٩٨١، ٤٩٤٠، وأحمد: ٨٣٠٥.
وقوله: (المبطنون): الميت بدءاً في بطنه صابراً راضياً.

٣٩٦- البخاري: ٦٥٦، وأحمد: ١٢٠٣٣.
وقوله: (يعرؤا المدينة): يتركوها خالية.

٣٩٧- البخاري: ٦٥٧، ومسلم: ١٤٨٢، وأحمد: ٩٤٨٦.

٣٩٨- البخاري: ٦٦٠، ومسلم: ٢٣٨٠، وأحمد: ٩٦٦٥.
وقوله: (الإمام العادل): صاحب الولاية.

عَلَيْهِ وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ طَلَبْتُهُ امْرَأَةٌ ذَاتُ مَنْصِبٍ وَجَمَالٍ فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ أَخْفَى حَتَّى لَا تَعْلَمَ سِمَاتُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينَهُ، وَرَجُلٌ ذَكَرَ اللَّهَ حَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ.

[بَابُ فَضْلِ مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ]

٣٩٩- وعنه رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ غَدَا إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَاحَ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ نُزُلَهُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّمَا غَدَا أَوْ رَاحَ».

[بَابُ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ]

٤٠٠- عن عبد الله بن مالك بن بحينة رجل من الأزد رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ، فَلَمَّا انصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَأَتْ بِهِ النَّاسُ، وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الصُّبْحُ أَرْبَعًا، الصُّبْحُ أَرْبَعًا».

[بَابُ حَدِّ الْمَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الْجَمَاعَةَ]

٤٠١- عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَأُذِنَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ، إِذَا قَامَ فِي مَقَامِكَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، وَأَعَادَ، فَأَعَادُوا لَهُ، فَأَعَادَ الثَّلَاثَةَ فَقَالَ: «إِنْ كُنَّ صَوَاحِبُ يَوْمِئِذٍ، مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ». فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى، فَوَجَدَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم مِنْ نَفْسِهِ خِفَّةً، فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، كَأَنِّي أَنْظُرُ رِجْلَيْهِ تَحْطَانِ مِنَ الْوَجَعِ، فَأَرَادَ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَتَأَخَّرَ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ مَكَانَكَ، ثُمَّ أَنِّي بِهِ حَتَّى جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي وَأَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي بِصَلَاتِهِ وَالنَّاسُ يُصَلُّونَ بِصَلَاةِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه، وَفِي رِوَايَةٍ: جَلَسَ عَنْ يَسَارِ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يُصَلِّي قَائِمًا.

٣٩٩- البخاري: ٦٦٢، ومسلم: ١٥٢٤، وأحمد: ١٠٦٠٨ .

وقوله : (نزله): مكان نزوله في الجنة .

٤٠٠- البخاري: ٦٦٣، ومسلم: ١٦٥٠، وأحمد: ٢٢٩٢١ .

وقوله : (لا أت به الناس): أحاطوا به .

٤٠١- البخاري: ٦٦٤، ومسلم: ٩٤١، وأحمد: ٢٥٧٦١ .

وقوله : (أسيف): رقيق القلب ، وقوله : (يهادي به بين رجلين): يعتمد عليهما في المشي .

٤٠٢- وعنها عليه السلام في رواية قالت: لَمَّا نُقِلَ النَّبِيُّ ﷺ وَاشْتَدَّ وَجَعُهُ اسْتَأْذَنَ أَزْوَاجَهُ أَنْ يُمَرَّضَ فِي بَيْتِي فَأَذِنَ لَهُ، وباقي الحديث تقدم أنفا.

[باب هل يصلي الإمام بمن حضر وهل يخطب يوم الجمعة في المطر]

٤٠٣- عن ابن عباس رضي الله عنهما: أنه خطب الناس في يوم ذي رذغ، فأمر المؤذن لَمَّا بَلَغَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ. قَالَ: قُلِ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ، فَنَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ، فَكَانَتْهُمْ أَنْكَرُوا، فَقَالَ: كَأَنَّكُمْ أَنْكَرْتُمْ هَذَا، إِنَّ هَذَا فَعَلَهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ، إِنَّهَا عَزْمَةٌ، وَإِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ.

٤٠٤- عن أنس رضي الله عنه قال: قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ الصَّلَاةَ مَعَكَ - وَكَانَ رَجُلًا ضَخْمًا - فَصَنَعَ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا، فَدَعَاهُ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَبَسَطَ لَهُ حَصِيرًا وَنَضَحَ طَرَفَ الْحَصِيرِ، صَلَّى عَلَيْهِ رَكَعَتَيْنِ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ آلِ الْجَارُودِ لِأَنْسٍ: أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي الضُّحَى؟ قَالَ: مَا رَأَيْتُهُ صَلَّاهَا إِلَّا يَوْمَئِذٍ.

[باب إذا حضر الطعام وأقيمت الصلاة]

٤٠٥- وعنه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قُدِّمَ الْعِشَاءُ فَايْدُوُوا بِهِ قَبْلَ أَنْ تُصَلُّوا صَلَاةَ الْمَغْرِبِ، وَلَا تَعَجَلُوا عَنْ عَشَائِكُمْ».

[باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج]

٤٠٦- عن عائشة رضي الله عنها، أَنَّهَا سُئِلَتْ: مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْنَعُ فِي بَيْتِهِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَكُونُ فِي مَهْنَةِ أَهْلِهِ - تَعْنِي خِدْمَةَ أَهْلِهِ - فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

٤٠٢- البخاري: ٦٦٥، ومسلم: ٩٣٨، وأحمد: ٢٤٠٦١.

٤٠٣- البخاري: ٦٦٨، ومسلم: ١٦٠٤، ١٦٠٦، وأحمد: ٢٥٠٣.

وقوله: (ردغ) الردغ: الماء والطين والوحل الشديد.

٤٠٤- البخاري: ٦٧٠، وأحمد: ١٢٣٢٩.

٤٠٥- البخاري: ٦٧٢، ومسلم: ١٢٤٢، وأحمد: ١٢٠٧٦.

٤٠٦- البخاري: ٦٧٦، وأحمد: ٢٤٢٢٦.

[باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ]

٤٠٧- عن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال: إني لأصلي بكم، وما أريد الصلاة، أصلي كيف رأيت النبي ﷺ يصلي.

[باب أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ]

٤٠٨- عن عائشة رضي الله عنها حديث: «مروا أبا بكر يصلي بالناس». تقدم وفي هذه الرواية قالت: قلت: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس. فقالت عائشة: فقلت لحفصة: قولي له: إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من البكاء، فمر عمر فليصل للناس. ففعلت حفصة. فقال رسول الله ﷺ: «مه، إنك لانتن صواجب يوسف، مروا أبا بكر فليصل للناس». فقالت حفصة لعائشة: ما كنت لأصيب منك خيراً.

٤٠٩- عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي ﷺ الذي توفي فيه، حتى إذا كان يوم الإثنين وهم صوف في الصلاة فكشف النبي ﷺ ستر الحجرة ينظر إلينا، وهو قائم كأن وجهه ورقه مصحف ثم تبسم يضحك، فهمنا أن نفتن من الفرح برؤية النبي ﷺ فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف، وظن أن النبي ﷺ خارج إلى الصلاة فأشار إلينا النبي ﷺ أن أتموا صلاتكم، وأرخى الستر، فتوفي من يومه.

[باب مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ]

٤١٠- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ ذهب إلى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم، فحانت الصلاة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فقال: أتصلي للناس فأقيم؟ قال: نعم. فصلى أبو بكر، فجاء رسول الله ﷺ والناس في الصلاة، فتخلص حتى وقف في الصف، فصفق الناس وكان

٤٠٧- البخاري: ٦٧٧، وأحمد: ٢٠٥٣٩.

٤٠٨- البخاري: ٦٧٩، ومسلم: ٩٤١، وأحمد: ٢٤٦٤٧.

٤٠٩- البخاري: ٦٨٠، ومسلم: ٩٤٤، وأحمد: ١٣٠٢٩.

٤١٠- البخاري: ٦٨٤، ومسلم: ٩٤٩، وأحمد: ٢٢٨٠٧.

وقوله: (رايه) أي: أراد أن يبه الإمام لشيء حدث.

أَبُو بَكْرٍ لَا يَلْتَمِثُ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا أَكْثَرَ النَّاسُ التَّصْفِيْقَ التَّمَتَّ فَرَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَأَشَارَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَمُكْتُ مَكَانَكَ، فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ يَدَيْهِ، فَحَمِدَ اللَّهُ عَلَى مَا أَمَرَهُ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ اسْتَأْخَرَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى اسْتَوَى فِي الصَّفِّ، وَتَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَنْبُتَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَانَ لِإِنِّ أَبِي فُحَافَةَ أَنْ يُصَلِّيَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِي رَأَيْتُكُمْ أَكْثَرْتُمْ التَّصْفِيْقَ؟ مَنْ رَابَهُ شَيْءٌ فِي صَلَاتِهِ فَلْيُسِّجْ، فَإِنَّهُ إِذَا سَبَّحَ التَّمَتَّ إِلَيْهِ، وَإِنَّمَا التَّصْفِيْقُ لِلنِّسَاءِ».

[بَابُ إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ]

٤١١- عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ. قَالَ: «صَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ». قَالَتْ: فَفَعَلْنَا فَاعْتَسَلَ فَذَهَبَ لِيُنَوِّءَ فَأُعْمِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ ﷺ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «صَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ». قَالَتْ: فَفَعَدْتُ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُنَوِّءَ فَأُعْمِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ: «صَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ». فَفَعَدْتُ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيُنَوِّءَ فَأُعْمِي عَلَيْهِ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ: «أَصَلِّي النَّاسُ؟». قُلْنَا: لَا، هُمْ يَنْتَظِرُونَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَالنَّاسُ عُكُوفٌ فِي الْمَسْجِدِ يَنْتَظِرُونَ النَّبِيَّ ﷺ لِصَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ - فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بِأَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ، فَاتَاهُ الرَّسُولُ فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ - وَكَانَ رَجُلًا رَقِيقًا - يَا عَمْرُؤُ صَلِّ بِالنَّاسِ. فَقَالَ لَهُ عَمْرُؤُ: أَنْتَ أَحَقُّ بِذَلِكَ. فَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ تِلْكَ الْأَيَّامَ، وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقْدِمُ.

٤١٢- وَعَنْهَا ﷺ: حَدِيثُ صَلَاةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ وَهُوَ شَاكٍ، تَقْدِمُ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ: «وَإِذَا صَلَّى جَالِسًا فَصَلُّوا جُلُوسًا».

٤١١- البخاري: ٦٨٧، ومسلم: ٩٣٦، وأحمد: ٢٦١٣٧.

٤١٢- البخاري: ٦٨٨، ومسلم: ٩٢٦، وأحمد: ٢٥١٤٩.

[باب متى يسجد من خلف الإمام]

٤١٣- عن البراء رضي الله عنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». لَمْ يَحْنِ أَحَدٌ مِنَّا ظَهْرَهُ حَتَّى يَفْعَ النَّبِيُّ ﷺ سَاجِدًا، ثُمَّ نَقَعَ سُجُودًا بَعْدَهُ.

[باب إثم من رفع رأسه قبل الإمام]

٤١٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَمَّا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - أَوْ لَا يَخْشَى أَحَدُكُمْ - إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ، أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ رَأْسَهُ رَأْسَ حِمَارٍ، أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ صُورَتَهُ صُورَةَ حِمَارٍ».

[باب إمامة العبد والمولى]

٤١٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا، وَإِنْ اسْتُعْمِلَ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَيْبَةٌ».

[باب إذا لم يئتم الإمام وأنتم من خلفه]

٤١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يُضَلُّونَ لَكُمْ، فَإِنْ أَصَابُوا فَلَكُمْ، وَإِنْ أَخْطَأُوا فَلَكُمْ وَعَلَيْهِمْ».

[باب يقوم عن يمين الإمام بجدائيه سواء إذا كانا اثنين]

٤١٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه حَدِيثَ مَبِيتِهِ فِي بَيْتِ خَالَتِهِ تَقْدِيمًا، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ: ثُمَّ نَامَ حَتَّى نَفَخَ - وَكَانَ إِذَا نَامَ نَفَخَ - ثُمَّ أَتَاهُ الْمُؤَدِّنُ، فَخَرَجَ فَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ.

٤١٣- البخاري: ٦٩٠، ومسلم: ١٠٦٣، وأحمد: ١٨٦٥٧.

٤١٤- البخاري: ٦٩١، ومسلم: ٩٦٥، وأحمد: ٩٨٨٤.

وقوله: (رفع رأسه) أي: من السجود، و(رأس حمار أو صورة حمار) على الحقيقة أو المجاز، والمراد التحذير.

٤١٥- البخاري: ٦٩٣، وأحمد: ١٢١٢٦.

وقوله: (وأطيعوا) في طاعة الله تعالى، و(كان رأسه زيبية) لصغر رأسه.

٤١٦- البخاري: ٦٩٤، وأحمد: ٨٦٦٣.

٤١٧- البخاري: ٦٩٨، ومسلم: ١٧٩١، وأحمد: ١٩١٢، وقد تقدم برقم (٩٨).

وقوله: (حتى نفخ): علا صوت نفسه.

[باب إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرَّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى]

٤١٨- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ كَانَ يُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ يَرْجِعُ فَيُؤْمُ قَوْمَهُ، فَصَلَّى الْعِشَاءَ فَقَرَأَ بِالْبَقَرَةِ، فَأَنْصَرَفَ رَجُلٌ، فَكَانَ مُعَاذًا تَنَاوَلَ مِنْهُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «فَتَانَ فَتَانَ فَتَانَ». فَلَا تَ مِرَارٍ، وَأَمْرَهُ بِسُورَتَيْنِ مِنْ أَوْسَطِ الْمَفْصَلِ.

[باب تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِتْمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ]

٤١٩- عن أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَتَأَخَّرُ عَنْ صَلَاةِ الْعِدَاةِ مِنْ أَجْلِ فُلَانٍ مِمَّا يُطِيلُ بِنَا، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَوْعِظَةٍ أَشَدَّ غَضَبًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ مِنْكُمْ مُتَفَرِّقِينَ، فَأَيْكُمْ مَا صَلَّى بِالنَّاسِ فَلْيَتَجَوَّزْ، فَإِنَّ فِيهِمُ الضَّعِيفَ وَالْكَبِيرَ وَذَا الْحَاجَّةِ».

٤٢٠- عن جَابِرِ رضي الله عنه حَدِيثِ مُعَاذٍ، وَأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «فَلَوْلَا صَلَّيْتَ بِسَبِّحِ اسْمِ رَبِّكَ، وَالشَّمْسِ وَضَحَاهَا، وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى».

[باب الْإِيجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا]

٤٢١- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُوجِزُ الصَّلَاةَ وَيُكْمِلُهَا.

[باب مَنْ أَحْفَ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ]

٤٢٢- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنِّي لَأَقُومُ فِي الصَّلَاةِ أُرِيدُ أَنْ أُطَوَّلَ فِيهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلَاتِي كَرَاهِيَةً أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّه».

٤١٨- البخاري: ٧٠١، ومسلم: ١٠٤٠، وأحمد: ١٤٩٦٠.

وقوله: (تناول منه): ذكره بسوء، و(المفصل): أو آخر سور القرآن.

٤١٩- البخاري: ٧٠٢، ومسلم: ١٠٤٤، وأحمد: ١٧٠٦٥.

وقوله: (ليتجوز): ليخفف.

٤٢٠- البخاري: ٧٠٥، ومسلم: ١٠٤٠، وأحمد: ١٤١٩٠.

٤٢١- البخاري: ٧٠٦، ومسلم: ١٠٥٢، وأحمد: ١١٩٩٠.

وقوله: (يوجز الصلاة ويكملها): يخفف في كمال.

٤٢٢- البخاري: ٧٠٧، وأحمد: ٢٢٦٠٢.

[باب تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِقَامَةِ]

٤٢٣- عن الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَتَسُوَنَّ صُفُوفُكُمْ أَوْ لِيَخَالِفَنَّ اللهُ بَيْنَ وَجُوهِكُمْ».

[باب إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ]

٤٢٤- عن أَنَسٍ رضي الله عنه أنه أن النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاصُوا، فَإِنِّي أَرَاكُمْ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي».

[باب إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرٌ]

٤٢٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ فِي حُجْرَتِهِ، وَجِدَارُ الْحُجْرَةِ قَصِيرٌ، فَرَأَى النَّاسُ شَخْصَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، فَأَصْبَحُوا فَتَحَدَّثُوا بِذَلِكَ، فَقَامَ لَيْلَةَ الثَّانِيَةِ، فَقَامَ مَعَهُ أَنَسٌ يُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ، صَنَعُوا ذَلِكَ لَيْلَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً، حَتَّى إِذَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ جَلَسَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَلَمْ يَخْرُجْ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ النَّاسُ فَقَالَ: «إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تُكْتَبَ عَلَيْكُمْ صَلَاةُ اللَّيْلِ».

[باب صَلَاةِ اللَّيْلِ]

٤٢٦- وفي هذا الحديث من رواية زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أنه ﷺ قَالَ: «قَدْ عَرَفْتُ الَّذِي رَأَيْتُ مِنْ صَنِيعِكُمْ، فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ، فَإِنَّ أَفْضَلَ الصَّلَاةِ، صَلَاةُ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ».

٤٢٣- البخاري: ٧١٧، ومسلم: ٩٧٨، وأحمد: ١٨٣٨٩.

وقوله: (ليخالفن بين وجوهكم) على الحقيقة أو المجاز.

٤٢٤- البخاري: ٧١٩، ومسلم: ٩٧٦، وأحمد: ١٣٧٧٨.

٤٢٥- البخاري: ٧٢٩، ومسلم: ١٧٨٤، وأحمد: ٢٤٠١٦.

وقوله: (تكتب عليكم): تفرض عليكم.

٤٢٦- البخاري: ٧٣١، ومسلم: ١٨٢٦، وأحمد: ٢١٥٨٢.

[باب رَفَعِ اليَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِتَاحِ سِوَاءَ]

٤٢٧- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ أَيْضًا وَقَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

[باب وَضَعِ اليَمْنَى عَلَى اليُسْرَى]

٤٢٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ.

[باب مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ]

٤٢٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهم كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» [الفاتحة: ٢] .

٤٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْكُتُ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ إِسْكَاتَةً فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِسْكَاتُكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «أَقُولُ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، اللَّهُمَّ نَقِّنِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا تُنَقِّي الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ خَطَايَايَ بِالْمَاءِ وَالتَّلْحِجِ وَالتَّبَرِّدِ».

٤٣١- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها حَدِيثَ الْكُسُوفِ وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ: قَالَ: «قَدْ دَنَّتْ مِنِّي الْجَنَّةُ حَتَّى لَوْ اجْتَرَأْتُ عَلَيْهَا لَحِثْتُكُمْ بِقَطَافٍ مِنْ قِطَافِهَا، وَدَنَّتْ مِنِّي النَّارُ حَتَّى قُلْتُ: أَيُّ رَبِّ وَأَنَا مَعَهُمْ، فَإِذَا امْرَأَةٌ - حَسِبْتُ أَنَّهُ قَالَ - تَخْدِشُهَا هِرَّةٌ، قُلْتُ: مَا شَأْنُ هَذِهِ؟ قَالُوا: حَسَبْنَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا، لَا أَطْعَمْنَاهَا، وَلَا أَرْسَلْنَاهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشِيشٍ أَوْ خُشَاشِ الْأَرْضِ».

٤٢٧- البخاري: ٧٣٥، ومسلم: ٨٦١، وأحمد: ٤٦٧٤ .

٤٢٨- البخاري: ٧٤٠، وأحمد: ٢٢٨٤٩ .

٤٢٩- البخاري: ٧٤٣، ومسلم: ٨٩٢، وأحمد: ١٢٠٨٤ .

٤٣٠- البخاري: ٧٤٤، ومسلم: ١٣٥٤، وأحمد: ٧١٦٤ .

٤٣١- البخاري: ٧٤٥، وأحمد: ٢٦٩٦٣، وقد تقدم برقم: (٧٦) .

وقوله: (خشاش الأرض): حشراثها .

[باب رَفَعِ الْبَصْرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ]

٤٣٢- عَنْ حَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِيلَ لَهُ: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يقرأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ لَهُ: بِمَ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ؟ قَالَ: بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ.

[باب رَفَعِ الْبَصْرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ]

٤٣٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ فِي صَلَاتِهِمْ». فَاشْتَدَّ قَوْلُهُ فِي ذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «لَيْتَهُنَّ عَنْ ذَلِكَ أَوْ لَتَحَطَفَنَّ أَبْصَارُهُمْ».

[باب الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ]

٤٣٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْإِلْتِفَاتِ فِي الصَّلَاةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ».

[باب وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا]

٤٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: شَكَأَ أَهْلُ الْكُوفَةِ سَعْدًا إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَزَلَهُ وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ عَمَّارًا، فَسَكَوْا حَتَّى ذَكَرُوا أَنَّهُ لَا يُحْسِنُ يُصَلِّي، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنُ تُصَلِّي. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: أَمَا أَنَا وَاللَّهِ فَإِنِّي كُنْتُ أُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا أُحْرِمُ عَنْهَا، أُصَلِّي صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَأَرْكُدُ فِي الْأُولَيَيْنِ وَأُخِيفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ. قَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ. فَأَرْسَلَ مَعَهُ رَجُلًا أَوْ رَجُلًا إِلَى الْكُوفَةِ، فَسَأَلَ عَنْهُ أَهْلَ الْكُوفَةِ، وَلَمْ يَدْعُ مَسْجِدًا إِلَّا سَأَلَ عَنْهُ وَيُثْنُونَ عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، حَتَّى دَخَلَ مَسْجِدًا لِبَنِي عَبْسٍ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ

٤٣٢- البخاري: ٧٤٦، وأحمد: ٢١٠٥٦.

٤٣٣- البخاري: ٧٥٠، وأحمد: ١٢١٠٤.

وقوله: (لتحطفن): لا ترجع إليهم.

٤٣٤- البخاري: ٧٥١، وأحمد: ٢٤٧٤٦.

٤٣٥- البخاري: ٧٥٥، ومسلم: ١٠١٦، وأحمد: ١٥١٨.

وقوله: (أحرم): أنقص، و(أركد في الأوليين): أطيل في الركعتين الأولين، و(نشدتنا): أردت منا القول،

و(السرية): الطريقة العادلة، أو هي قطعة من الجيش، والمراد لا يبعث السرايا.

لَهُ أَسَامَةٌ بِنُ قَتَادَةَ يُكْنَى أَبَا سَعْدَةَ قَالَ: أَمَّا إِذْ نَشَدْتَنَا فَإِنَّ سَعْدًا كَانَ لَا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ، وَلَا يَقْسِمُ بِالسُّوِيَّةِ، وَلَا يَعْدِلُ فِي الْقَضِيَّةِ. قَالَ سَعْدٌ: أَمَا وَاللَّهِ لَأَدْعُونَ بِثَلَاثِ اللَّهْمِ إِنْ كَانَ عَبْدُكَ هَذَا كَاذِبًا، قَامَ رِيَاءً وَسُمْعَةً، فَأُطِلَّ عُمَرَهُ، وَأُطِلَّ فَفَرُهُ، وَعَرَّضْهُ بِالْفِتَنِ، وَكَانَ بَعْدَ إِذَا سُئِلَ يَقُولُ: شَيْخٌ كَبِيرٌ مَفْتُونٌ أَصَابَتْني دَعْوَةُ سَعْدِ. قَالَ الراوي عن جابر: فَأَنَا رَأَيْتُهُ بَعْدَ قَدْ سَقَطَ حَاجِبَاهُ عَلَى عَيْنَيْهِ مِنْ الْكِبَرِ، وَإِنَّهُ لَيَتَعَرَّضُ لِلْجَوَارِي فِي الطَّرْقِ يَعْمُزُهُنَّ.

٤٣٦- عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

٤٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَردَّ وَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرجَعَ يُصَلِّي كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». ثَلَاثًا، فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسِنُ غَيْرَهُ فَعَلِمْنِي. فَقَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَظْمِنَ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَظْمِنَ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَظْمِنَ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا».

[باب القِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ]

٤٣٨- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا، وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الْأُولَى، وَكَانَ يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ.

[باب القِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ]

٤٣٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١].

٤٣٦- البخاري: ٧٥٦، ومسلم: ٨٧٤، وأحمد: ٢٢٦٧٧.

٤٣٧- البخاري: ٧٥٧، ومسلم: ٨٨٥، وأحمد: ٩٦٣٥.

٤٣٨- البخاري: ٧٥٩، ومسلم: ١٠١٢، وأحمد: ٢٢٥٢٠.

٤٣٩- البخاري: ٧٦٣، ومسلم: ١٠٣٣، وأحمد: ٢٦٨٦٨.

فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ، إِنَّهَا لِأَجْرٍ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي الْمَغْرِبِ.

٤٤٠- عن زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِطُولِي الطُّولَيْنِ.

[بَابُ الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ]

٤٤١- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ.

[بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسُّجْدَةِ]

٤٤٢- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه الْعَتَمَةَ فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] فَسَجَدَ، فَلَا أَرَأَى أَنْسُجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ.

[بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ]

٤٤٣- عن الْبَرَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرَّكْعَتَيْنِ بِالتِّبْنِ وَالزَّيْتُونِ.

٤٤٤- وفي رواية أخرى قال: وَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ أَوْ قِرَاءَةً.

[بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ]

٤٤٥- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يَقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ لَمْ تَرِدْ عَلَى أُمَّ الْقُرْآنِ أَجْرًا، وَإِنْ زِدَتْ فَهِيَ خَيْرٌ.

٤٤٠- البخاري: ٧٦٤، وأحمد: ٢١٦٤١.

وقوله: (طولى الطولين): أطول السورتين.

٤٤١- البخاري: ٧٦٥، ومسلم: ١٠٣٥، وأحمد: ١٦٧٨٣.

٤٤٢- البخاري: ٧٦٨، ومسلم: ١٣٠٤، وأحمد: ٧١٤٠.

٤٤٣- البخاري: ٧٦٧، ومسلم: ١٠٣٧، وأحمد: ١٨٥٠٣.

٤٤٤- البخاري: ٧٦٩، ومسلم: ١٠٣٩، وأحمد: ١٨٥٦٦.

٤٤٥- البخاري: ٧٧٢، ومسلم: ٨٨٣، وأحمد: ١٠٣٢٣.

[باب الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الصَّبْحِ]

٤٤٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاطٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ، فَرَجَعَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى قَوْمِهِمْ، فَقَالُوا: مَا لَكُمْ؟ فَقَالُوا: حِيلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْنَا الشُّهُبُ. قَالُوا: مَا حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ إِلَّا شَيْءٌ حَدَثَ، فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَعَارِبَهَا، فَاَنْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَاَنْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَهُوَ بِنَحْلَةٍ عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاطٍ وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمَعُوا لَهُ فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ وَقَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ١ يَهْدِي إِلَى الْرُشْدِ فَمَا نَمْنَا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾ [الجن: ٢١-٢٠] فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ أُوْحَىٰ إِلَيَّ وَإِنَّمَا أُوْحِيَ إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنَّ.

٤٤٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا أَمَرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أَمَرَ ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مریم: ٦٤] ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

[باب الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ]

[وَالْقِرَاءَةُ بِالْخَوَاتِيمِ وَبِسُورَةٍ قَبْلَ سُورَةٍ وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ]

٤٤٨- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: قَرَأْتُ الْمُفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ. فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشُّعْرِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بَيْنَهُنَّ، فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمُفْصَلِ، سُوْرَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ.

٤٤٦- البخاري: ٧٧٣، ومسلم: ١٠٠٦، وأحمد: ٢٢٧١.

وقوله: (الشهب) جمع شهاب، وهو قطعة من النار تنفصل من الكوكب.

٤٤٧- البخاري: ٧٧٤، وأحمد: ٣٣٩٩.

٤٤٨- البخاري: ٧٧٥، ومسلم: ١٩١٢، وأحمد: ٤١٥٤.

وقوله: (هذا كهذا شعر): سرداً وإفراطاً في السرعة، و (النظائر): السور المتماثلة في المعاني، كالموعظة أو

الحكم أو القصص، لا المتماثلة في عدد الآي.

[باب يقرأ في الأخرين بفاتحة الكتاب]

٤٤٩- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يقرأ فِي الظَّهْرِ فِي الْأَوَّلِينَ بِأَمِّ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ بِأَمِّ الْكِتَابِ، وَيُسْمِعُنَا الْآيَةَ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ، وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ.

[باب جهر الإمام بالتأمين]

٤٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمَّنُوا فَإِنَّهُ مَنْ وَاَفَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينِ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب فضل التأمين]

٤٥١- وَعنه رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

[باب إذا ركع دون الصف]

٤٥٢- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ رَاكِعٌ، فَرَكَعَ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الصَّفِّ فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «رَأَيْتَ أَنَّكَ اللَّهُ حِرْصًا وَلَا تُعَدُّ».

[باب إتمام التكبير في الركوع]

٤٥٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عَلِيٍّ رضي الله عنه بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ: ذَكَرْنَا هَذَا الرَّجُلُ صَلَاةً كُنَّا نُصَلِّيْهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ يَكْبِرُ كُلَّمَا رَفَعَ وَكُلَّمَا وَضَعَ.

٤٤٩- البخاري: ٧٧٦، ومسلم: ١٠١٢، وأحمد: ٢٢٦١٧.

٤٥٠- البخاري: ٧٨٠، ومسلم: ٩١٥، وأحمد: ٩٩٢١.

٤٥١- البخاري: ٧٨١، ومسلم: ٩١٨، وأحمد: ٩٩٢٤.

٤٥٢- البخاري: ٧٨٣، وأحمد: ٢٠٤٥٨.

وقوله: (لا تعد): لا تعد إلى مخالفة الإمام في حركاته، أو لا تعد إلى ما صنعت من السعي الشديد، ثم الركوع دون الصف، ثم المشي إلى الصف.

٤٥٣- البخاري: ٧٨٤، ومسلم: ٨٧٣، وأحمد: ١٩٨٤٠.

[باب التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ]

٤٥٤- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَامَ لِلصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ، ثُمَّ يُكَبِّرُ حِينَ يَرْكَعُ، ثُمَّ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ صَلْبَهُ مِنَ الرَّكْعَةِ، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ».

[باب وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرَّكْبِ فِي الرَّكُوعِ]

٤٥٥- عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى إِلَى جَنْبِهِ ابْنُهُ مَصْعَبٌ قَالَ: فَطَبَّقْتُ بَيْنَ كَفْيَيْهِ ثُمَّ وَضَعْتُهِمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَهَنَانِي أَبِي وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ فَهِنَانًا عَنْهُ، وَأَمْرُنَا أَنْ نَضَعَ أَيْدِينَا عَلَى الرَّكْبِ.

[باب اسْتِوَاءِ الظُّهْرِ فِي الرَّكُوعِ وَالْإِطْمِنَانِ فِيهِ]

٤٥٦- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَسُجُودُهُ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرَّكُوعِ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ قَرِيبًا مِنَ السَّوَاءِ.

[باب الدُّعَاءِ فِي الرَّكُوعِ]

٤٥٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي».

٤٥٨- وفي رواية أخرى: يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ.

[باب فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ]

٤٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

٤٥٤- البخاري: ٧٨٩، ومسلم: ٨٦٩، وأحمد: ٩٨٥١.

٤٥٥- البخاري: ٧٩٠، ومسلم: ١١٩٤، وأحمد: ١٥٧٠.

٤٥٦- البخاري: ٧٩٢، ومسلم: ١٠٥٨، وأحمد: ١٨٤٦٩.

٤٥٧- البخاري: ٧٩٤، ومسلم: ١٠٨٥، وأحمد: ٢٤٦٨٥.

٤٥٨- البخاري: ٨١٧، ومسلم: ١٠٨٥، وأحمد: ٢٤٢٢٣.

٤٥٩- البخاري: ٧٩٦، ومسلم: ٩١٣، وأحمد: ٩٩٢٣.

٤٦٠- وعنه رضي الله عنه قَالَ: لِأَقْرَبِنَ صَلَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقْنُتُ فِي رُكْعَةٍ، الْآخِرَةَ مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ، وَصَلَاةِ الْعِشَاءِ، وَصَلَاةِ الصُّبْحِ، بَعْدَ مَا يَقُولُ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ. فَيَدْعُو لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَلْعَنُ الْكُفَّارَ.

٤٦١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.

٤٦٢- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا يَوْمًا نُصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ الرُّكْعَةِ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ». قَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ: رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: «مَنِ الْمُتَكَلِّمُ؟». قَالَ: أَنَا. قَالَ: «رَأَيْتُ بِضِعْمَةَ وَنَلَائِينَ مَلَكَآ يَتَبَدَّرُونَهَا، أَيُّهُم يَكْتُبُهَا أَوْلُ».

[باب الإِطْمَأْنِينَةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ]

٤٦٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَنْعَتُ لَنَا صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَكَانَ يُصَلِّي، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَامَ حَتَّى تَقُولَ: قَدْ نَسِيَ.

[باب يَهْوِي بِالنَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ]

٤٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». يَدْعُو لِرِجَالٍ فَيُسَمِّيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيدَ بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعِيَّاشَ بْنَ أَبِي رِبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطَأَتَكَ عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يَوْسُفَ». وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يَوْمِئِذٍ مِنْ مُضَرَ مُخَالِفُونَ لَهُ.

٤٦٠- البخاري: ٧٩٧، ومسلم: ١٥٤٤، وأحمد: ٧٤٦٤.

٤٦١- البخاري: ٧٩٨، وأحمد: ١٣٤٣١.

٤٦٢- البخاري: ٧٩٩، وأحمد: ١٨٩٩٦.

وقوله: (انصرف) المراد انصراف النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته، و (يتبادرونها): يتسارعون بها.

٤٦٣- البخاري: ٨٠٠، ومسلم: ١٠٦٠، وأحمد: ١٢٦٠.

٤٦٤- البخاري: ٨٠٤، ومسلم: ١٥٤٠، وأحمد: ٧٤٦٥.

[باب فضل السُّجُودِ]

٤٦٥- وعنه عليه السلام أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «هَلْ تُمَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ، يُحْشِرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئاً فَلْيَتَّبِعْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الشَّمْسَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الْقَمَرَ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ الطَّوَاغِيتَ، وَتَبَقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا مَنْافِقُوهَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِينَا رَبُّنَا، فَإِذَا جَاءَ رَبُّنَا عَرَفْنَا، فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أَنْتَ رَبُّنَا، فَيَدْعُوهُمْ فَيُضْرَبُ الصَّرَاطُ بَيْنَ ظَهْرَانِي جَهَنَّمَ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يَجُوزُ مِنَ الرُّسُلِ بِأَمْتِهِ، وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ إِلَّا الرُّسُلُ، وَكَلَامُ الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وَفِي جَهَنَّمَ كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ شَوْكَ السَّعْدَانِ؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُ قَدْرَ عَظَمِهَا إِلَّا اللَّهُ، تَخْطَفُ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُوبِقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُخْرَدُ لَمْ يَنْجُو، حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ رَحْمَةً مِنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، أَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مَنْ كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ، فَيُخْرِجُونَهُمْ وَيَعْرِفُونَهُمْ بِآثَارِ السُّجُودِ، وَحَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ السُّجُودِ، فَيُخْرِجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الْجَبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَهُوَ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولاً الْجَنَّةَ، مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ قِبَلَ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ اصْرِفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ، قَدْ قَسَيْتَنِي رِيحُهَا، وَأَحْرَقَنِي ذُكَاوُهَا، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إِنْ فَعِلَ ذَلِكَ بِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ. فَيُعْطِي اللَّهُ مَا يَشَاءُ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَصْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَإِذَا أَقْبَلَ بِهِ عَلَى الْجَنَّةِ رَأَى بِهَجَّتِهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَبِّ قَدَّمَنِي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ: أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنْتَ سَأَلْتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا أَكُونُ أَشْقَى خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: فَمَا عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَهُ؟ فَيَقُولُ: لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلَ غَيْرَ

٤٦٥- البخاري: ٨٠٦، ومسلم: ٤٥٢، وأحمد: ٧٧١٧.

وقوله: (تمارون): تشكون، وقوله: (يخردل): يميل إليها، و (يوبق): يهلك، و (امتحشوا): احترقت جلودهم، و (ذكاؤها): لهيبها، و (قشيني): آذاني.

ذَلِكَ، فَيُعْطِي رَبَّهُ مَا شَاءَ مِنْ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ، فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا بَلَغَ بَابَهَا، فَرَأَى زَهْرَتَهَا وَمَا فِيهَا مِنَ النَّضْرَةِ وَالشَّرُورِ، فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ. فَيَقُولُ اللَّهُ: وَيَحْكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَعْدَرَكَ، أَلَيْسَ قَدْ أُعْطِيتَ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي أَشَقَى خَلْقِكَ، فَيَضْحَكُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهُ، ثُمَّ يَأْذُنُ لَهُ فِي دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: تَمَنَّ. فَيَتَمَنَّى حَتَّى إِذَا انْقَطَعَتْ أُمْنِيَّتُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: زد من كَذَا وَكَذَا، أَقْبَلْ يُذَكِّرُهُ رَبُّهُ حَتَّى إِذَا انْتَهَتْ بِهِ الْأَمَانِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ لِأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللَّهُ، لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَمْ أَحْفَظْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَّا قَوْلَهُ: «لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ». قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ».

[باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ]

٤٦٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أَسْجُدَ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ عَلَى الْجَبْهَةِ - وَأَشَارَ بِيَدِهِ عَلَى أَنْفِهِ - وَالْيَدَيْنِ وَالرُّكْبَتَيْنِ وَأَطْرَافِ الْقَدَمَيْنِ، وَلَا نَكُفَّتِ الثِّيَابُ وَالشَّعْرَ».

[باب الْمُكْتَبَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ]

٤٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَا أَلُو أَنْ أَصَلِّي بِكُمْ كَمَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقْدِم.

[باب لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعَيْهِ فِي السُّجُودِ]

٤٦٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اعْتَدِلُوا فِي السُّجُودِ، وَلَا يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ أَنْبِطًا الْكَلْبِ».

٤٦٦- البخاري: ٨١٢، ومسلم: ١٠٩٨، وأحمد: ٢٦٥٨.

وقوله: (نكفت): نضم.

٤٦٧- البخاري: ٨٢١، ومسلم: ١٠٦٠، وأحمد: ١٣٣٦٩، وقد تقدم برقم (٤٦٣).

وقوله: (الو): أقصر.

٤٦٨- البخاري: ٨٢٢، ومسلم: ١١٠٢، وأحمد: ١٢٨١٢.

[باب مَنِ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ]

٤٦٩- عن مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي، فَإِذَا كَانَ فِي وَثْرٍ مِنْ صَلَاتِهِ لَمْ يَنْهَضْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَاعِدًا.

[باب يُكَبِّرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ]

٤٧٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى فَجَهَرَ بِالتَّكْبِيرِ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ، وَحِينَ سَجَدَ، وَحِينَ رَفَعَ، وَحِينَ قَامَ مِنَ الرَّكْعَتَيْنِ، وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم.

[بابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ]

٤٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ كَانَ يَتَرَبَّعُ فِي الصَّلَاةِ إِذَا جَلَسَ، وَأَنَّهُ رَأَى وَلَدَهُ فَعَلَّ ذَلِكَ فَنَهَاها وَقَالَ: إِنَّمَا سُنَّةُ الصَّلَاةِ أَنْ تَنْصِبَ رِجْلَكَ الْيُمْنَى وَتَثْبِي الْيُسْرَى، فَقَالَ لَهُ: إِنَّكَ تَفْعَلُ ذَلِكَ، فَقَالَ: إِنَّ رِجْلِي لَا تَحْمِلَانِي.

٤٧٢- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا كُنْتُ أَحْفَظُكُمْ لِصَّلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، رَأَيْتُهُ إِذَا كَبَّرَ جَعَلَ يَدَيْهِ حِذَاءَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ أَمَكَنَّ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ، فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ اسْتَوَى حَتَّى يَعُودَ كُلُّ فِقَارٍ مَكَانَهُ، فَإِذَا سَجَدَ وَضَعَ يَدَيْهِ غَيْرَ مُفْتَرَشٍ وَلَا قَابِضِهِمَا، وَاسْتَقْبَلَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ الْفَيْلَةَ، فَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ جَلَسَ عَلَى رِجْلِهِ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْيُمْنَى، وَإِذَا جَلَسَ فِي الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ قَدَّمَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى وَنَصَبَ الْآخَرَى، وَقَعَدَ عَلَى مَقْعَدَتِهِ.

[باب مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا]

٤٧٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه وَهُوَ مِنْ أُرْدُ شُنُوَاةٍ وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ

٤٦٩- البخاري: ٨٢٣، وأحمد: ١٥٥٩٩ .

٤٧٠- البخاري: ٨٢٥، وأحمد: ١١١٤٠ .

٤٧١- البخاري: ٨٢٧، وأخرجه أبو داود: ٩٥٨، والنسائي: (٢/٢٣٥) .

٤٧٢- البخاري: ٨٢٨، وأحمد: ٣٥٩٩ .

وقوله: (هصر ظهره): ثناه في استواء من غير تقويس .

٤٧٣- البخاري: ٨٢٩، ومسلم: ١٢٧٠، وأحمد: ٢٢٩٢٠ .

النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمُ الظُّهَرَ فَقَامَ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ لَمْ يَجْلِسْ، فَقَامَ النَّاسُ مَعَهُ حَتَّى إِذَا قَضَى الصَّلَاةَ، وَانْتَظَرَ النَّاسُ تَسْلِيمَهُ، كَبَّرَ وَهُوَ جَالِسٌ، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

[بَابُ التَّشَهُدِ فِي الْآخِرَةِ]

٤٧٤- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا خَلَفَ النَّبِيُّ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَى جِبْرِيلَ وَمِيكَائِيلَ، السَّلَامُ عَلَى فُلَانٍ وَفُلَانٍ، فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّلَامُ، فَإِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ، وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ - فَإِنَّكُمْ إِذَا قُلْتُمُوهَا أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ لِلَّهِ صَالِحٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ - أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

[بَابُ الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ]

٤٧٥- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَفِتْنَةِ الْمَمَاتِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ». فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِيدُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَّبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ».

٤٧٦- عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي. قَالَ: «قُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ، وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

[بَابُ مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُدِ]

٤٧٧- حديث ابن مسعود في التشهد تقدم قريباً، وقال في هذه الرواية بعد قوله وأشهد أن مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ: «ثُمَّ يَتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ أَعْجَبَهُ إِلَيْهِ فَيَدْعُو».

٤٧٤- البخاري: ٨٣١، ومسلم: ٩٠٠، وأحمد: ٣٦٢٢.

٤٧٥- البخاري: ٨٣٢، ومسلم: ١٣٢٥، وأحمد: ٢٤٥٧٨.

وقوله: (المغرم): الدين.

٤٧٦- البخاري: ٨٣٤، ومسلم: ٦٨٦٩، وأحمد: ٨.

٤٧٧- البخاري: ٨٣٥، ومسلم: ٩٠٠، وأحمد: ٤١٠١.

[باب التَّسْلِيم]

٤٧٨- عن أم سلمة رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَلَّمَ قَامَ النِّسَاءَ حِينَ يَقْضِي تَسْلِيمَهُ، وَمَكَثَ يَسِيرًا قَبْلَ أَنْ يَقُومَ.

[باب يُسَلِّمُ حِينَ يُسَلِّمُ الْإِمَامُ]

٤٧٩- عَنْ عِتْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمْنَا حِينَ سَلَّمَ.

[باب الذِّكْرُ بَعْدَ الصَّلَاةِ]

٤٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَفَعَ الصَّوْتُ بِالذِّكْرِ حِينَ يَنْصَرِفُ النَّاسُ مِنَ الْمَكْتُوبَةِ كَانَ عَلَيَّ عَهْدُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: كُنْتُ أَعْلَمُ إِذَا انْصَرَفُوا بِذَلِكَ إِذَا سَمِعْتُهُ.

٤٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ الْمُفْرَاءُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ مِنَ الْأَمْوَالِ بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَا وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ، يُصَلُّونَ كَمَا نُصَلِّي، وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ، وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ، وَيُجَاهِدُونَ، وَيَتَصَدَّقُونَ، قَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِأَمْرٍ إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ أَدْرَكْتُمْ مَنْ سَبَقَكُمْ، وَلَمْ يُدْرِكْكُمْ أَحَدٌ بَعْدَكُمْ، وَكُنْتُمْ خَيْرَ مَنْ أَنْتُمْ بَيْنَ ظَهْرَانِيهِ، إِلَّا مَنْ عَمِلَ مِثْلَهُ، تُسَبِّحُونَ وَتَحْمَدُونَ، وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ». قَالَ الرَّوَاي: فَاخْتَلَفْنَا بَيْنَنَا فَقَالَ بَعْضُنَا: نُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ: «تَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، حَتَّى يَكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ».

٤٨٢- عَنْ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

٤٧٨- البخاري: ٨٣٧، وأحمد: ٢٦٥٤١.

وقوله: (قام النساء): انصرفن قبل أن يدركهن من انصراف الرجال.

٤٧٩- البخاري: ٨٣٨، ومسلم: ١٤٩٦، وأحمد: ١٦٤٧٩.

٤٨٠- البخاري: ٨٤١، ومسلم: ١٣١٨، وأحمد: ٣٤٧٨.

٤٨١- البخاري: ٨٤٣، ومسلم: ١٣٤٧، وأحمد: ٧٢٤٣.

وقوله: (الدثور) واحدها دثر، وهو المال الكثير.

٤٨٢- البخاري: ٨٤٤، ومسلم: ١٣٤٢، وأحمد: ١٨١٣٩.

وقوله: (ذو الجد): ذو الغنى والحظ.

وَحَدُّهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِي لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ».

[باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامَ النَّاسُ إِذَا سَلَّمَ]

٤٨٣- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ.

٤٨٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحَدِيثِيَّةِ عَلَى إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلَةِ، فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَيَّ النَّاسِ فَقَالَ: «هَلْ تَذَرُونَ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطْرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ، فَذَلِكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ: بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا، فَذَلِكَ كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ».

[باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَحَطَّاهُمْ]

٤٨٥- عَنْ عُقْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْمَدِينَةِ الْعَصْرَ فَسَلَّمْتُ ثُمَّ قَامَ مُسْرِعًا، فَتَحَطَّى رِقَابَ النَّاسِ إِلَى بَعْضِ حُجَرِ نِسَائِهِ، فَفَزِعَ النَّاسُ مِنْ سُرْعَتِهِ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ، فَرَأَى أَنَّهُمْ عَجِبُوا مِنْ سُرْعَتِهِ، فَقَالَ: «ذَكَرْتُ شَيْئًا مِنْ تِبْرِ عِنْدَنَا، فَكَرِهْتُ أَنْ يَحْسِنِي، فَأَمَرْتُ بِقِسْمَتِهِ».

[باب الْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ]

٤٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: لَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ لِلشَّيْطَانِ شَيْئًا مِنْ صَلَاتِهِ، يَرَى أَنَّ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَنْصَرِفَ إِلَّا عَنْ يَمِينِهِ، لَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَثِيرًا يَنْصَرِفُ عَنْ يَسَارِهِ.

٤٨٣- البخاري: ٨٤٥، ومسلم: ٥٩٣٧، وأحمد: ٢٠١٦٥، مطولاً.

٤٨٤- البخاري: ٨٤٦، ومسلم: ٢٣١، وأحمد: ١٧٠٦١.

وقوله: (النوء): النجم إذا مال للغروب.

٤٨٥- البخاري: ٨٥١، وأحمد: ١٦١٥١، و (عقبة) هو عقبة بن الحارث أبو سروة القرشي.

٤٨٦- البخاري: ٨٥٢، ومسلم: ١٦٣٨، وأحمد: ٤٠٨٤.

[باب مَا جَاءَ فِي التَّوْمِ النَّبِيِّ وَالْبَصَلِ وَالْكَرَاتِ]

٤٨٧- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ - يُرِيدُ التَّوْمَ - فَلَا يَغْشَانَا فِي مَسَاجِدِنَا». قال الراوي: قلت لجابر: مَا يَعْنِي بِهِ؟ فَقَالَ: مَا أَرَاهُ يَعْنِي إِلَّا نَبْتَهُ. وقيل: إِلَّا نَبْتَهُ.

٤٨٨- وعنه رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا - أَوْ قَالَ - فَلْيَعْتَزِلْ مَسْجِدَنَا، وَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ». وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُتِيَ بِقَدْرِ فِيهِ خَضِرَاتٌ مِنْ بُقُولٍ، فَوَجَدَ لَهَا رِيحًا، فَسَأَلَ فَأُخْبِرَ بِمَا فِيهَا مِنَ الْبُقُولِ، فَقَالَ: «قَرُبُوهَا». إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ كَانَ مَعَهُ، فَلَمَّا رَأَى كَرِهَ أَكْلَهَا قَالَ: «كُلْ فَإِنِّي أَنَا جِي مَنْ لَا تُنَاجِي».

٤٨٩- وفي رواية: أُتِيَ بِبَدْرٍ، يَعْنِي طَبَقًا فِيهِ خَضِرَاتٌ.

[باب وُضُوءِ الصَّبِيَّانِ]

٤٩٠- عن ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرِ مَنبُودٍ، فَأَمَّهُمْ وَصَفُّوا عَلَيْهِ.

٤٩١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ».

٤٨٧- البخاري: ٨٥٤، ومسلم: ١٢٥٥، وأحمد: ١٥٠٦٩.

وقوله: (التتن): خبث الرائحة.

٤٨٨- البخاري: ٨٥٥، ومسلم: ١٢٥٣، وأحمد: ١٥٢٩٩.

وقوله: (من لا تناجي) يقصد جبريل والملائكة.

٤٨٩- البخاري: ٧٣٥٩.

٤٩٠- البخاري: ٨٥٧، ومسلم: ٢٢١١، وأحمد: ٣١٣٤.

وقوله: (منبوذ): متروك مهجور.

٤٩١- البخاري: ٨٥٨، ومسلم: ١٩٥٧، وأحمد: ١١٠٢٧.

وقوله: (محتلم): بالغ.

٤٩٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما وقد قال له رجلٌ : شَهِدْتَ الخُرُوجَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : نَعَمْ ،
 وَلَوْلَا مَكَانِي مِنْهُ مَا شَهِدْتُهُ - يَعْنِي مِنْ صِغَرِهِ - أَتَى العَلَمَ الَّذِي عِنْدَ دَارِ كَثِيرِ بْنِ الصَّلْتِ ، ثُمَّ حَطَبَ ،
 ثُمَّ أَتَى النِّسَاءَ فَوَعَطَهُنَّ وَذَكَرَهُنَّ وَأَمَرَهُنَّ أَنْ يَتَّصِدْنَ ، فَجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُهَوِي بِيَدِهَا إِلَى حَلْقِهَا تُلقِي
 فِي نَوْبِ بِلَالٍ ، ثُمَّ أَتَى هُوَ وَبِلَالٌ النِّبْتَ .

[باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى المَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالغَلَسِ]

٤٩٣- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا اسْتَأْذَنْكُمْ نِسَاؤُكُمْ بِاللَّيْلِ إِلَى المَسْجِدِ فَأَذِّنُوا
 لَهُنَّ » .



٤٩٢- البخاري: ٨٦٣، ومسلم: ٢٠٤٥، وأحمد: ٣٤٨٧ .

٤٩٣- البخاري: ٨٦٥، ومسلم: ٩٩١، وأحمد: ٥٢١١ .

وقوله : (بالليل) للصلاة ، فهو أستر ويأذن الزوج .

١١- كتاب الجمعة

[باب فَرَضِ الْجُمُعَةِ]

٤٩٤- عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، بَيِّنَاتُهُمْ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِنَا، ثُمَّ هَذَا يَوْمُهُمُ الَّذِي فُرِضَ عَلَيْهِمْ فَأَحْتَلَفُوا فِيهِ، فَهَذَا اللَّهُ لَهُ، فَالْئاسُ لَنَا فِيهِ تَبَعٌ، الْيَهُودُ عَدَا، وَالنَّصَارَى بَعْدَ عَدٍ».

[باب الطَّيْبِ لِلْجُمُعَةِ]

٤٩٥- أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الغُسْلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُحْتَلِمٍ، وَأَنْ يَسْتَنْ، وَأَنْ يَمَسَّ طَيِّبًا إِنْ وَجَدَ».

[باب فَضْلِ الْجُمُعَةِ]

٤٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُسْلَ الْجَنَابَةِ ثُمَّ رَاحَ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَقْرَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ كَبْشًا أَقْرَنَ، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الرَّابِعَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ دَجَاجَةً، وَمَنْ رَاحَ فِي السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَيْضَةً، فَإِذَا خَرَجَ الْإِمَامُ حَضَرَتِ الْمَلَائِكَةُ يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

[باب الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ]

٤٩٧- عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا

٤٩٤- البخاري: ٨٧٦، ومسلم: ١٩٧٨، وأحمد: ٧٣١٠.

وقوله: (الآخرون) من حيث الزمان، و(السابقون) منزلة.

وقوله: (له) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل وهي رواية.

٤٩٥- البخاري: ٨٨٠، ومسلم: ١٩٦٠، وأحمد: ١١٢٥٠.

وقوله: (يستن): يدل ذلك أسنانه بالسواك.

٤٩٦- البخاري: ٨٨١، ومسلم: ١٩٦٤، وأحمد: ٩٩٢٦.

وقوله: (وخرج الإمام) أي: قام ليخطب.

٤٩٧- البخاري: ٨٨٣، وأحمد: ٢٣٧١٠.

وقوله: (الجمعة الأخرى): السابقة.

اسْتَظَاعَ مِنْ طَهْرٍ، وَيَدَّهْنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ، فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يَنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى».

٤٩٨- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قيل له: ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «اغْتَسِلُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَاغْسِلُوا رُؤُوسَكُمْ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا جُنُبًا، وَأَصِيبُوا مِنَ الطَّيِّبِ». فقال: «أَمَا الْغُسْلُ فَتَنَمٌ، وَأَمَا الطَّيِّبُ فَلَا أَدْرِي».

[باب يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ]

٤٩٩- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه رأى حلة سبراء عند باب المسجد، فقال: يا رسول الله لو اشتريت هذه فلبستها يوم الجمعة وللو فدي إذا قدموا عليك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا يَلْبَسُ هَذِهِ مَنْ لَا خَلَاقَ لَهُ فِي الْآخِرَةِ». ثُمَّ جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْهَا حُلَّةٌ، فَأَعْطَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه مِنْهَا حُلَّةً، فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَسَوْتِنَهَا وَقَدْ قُلْتَ فِي حُلَّةِ عِطَارِدٍ مَا قُلْتَ؟ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي لَمْ أَكْسُكَهَا لِتَلْبَسَهَا». فَكَسَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَحَا لَهُ بِمَكَّةَ مُشْرِكًا

[باب السَّوَاكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٠٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَيَّ أُمَّتِي، أَوْ عَلَيَّ النَّاسَ، لَأَمَرْتُهُمْ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ صَلَاةٍ».

٥٠١- عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أَكْثَرْتُ عَلَيْكُمْ فِي السَّوَاكِ»

[باب مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٠٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُقْرَأُ فِي الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: ﴿الْعَلَّ﴾ ﴿نَزِيلٌ﴾

[السجدة: ٢٠١] و ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان: ١].

٤٩٨- البخاري: ٨٨٤، ومسلم: ١٩٦١، وأحمد: ٣٠٥٨.

٤٩٩- البخاري: ٨٨٦، ومسلم: ٥٤٠١، وأحمد: ٥٧٩٧.

وقوله: (حلة سبراء): من حرير، و (عطارد): صاحب الحلة، وهو ابن الحاجب التميمي.

٥٠٠- البخاري: ٨٨٧، ومسلم: ٥٨٩، وأحمد: ٧٣٣٩.

٥٠١- البخاري: ٨٨٨، وأحمد: ١٢٤٥٩.

٥٠٢- البخاري: ٨٩١، ومسلم: ٢٠٣٤، وأحمد: ٩٥٦١.

[باب الْجُمُعَةِ فِي الْقَرْيِ وَالْمَدْنِ]

٥٠٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ - قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ - وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ».

[باب هَلْ يَجِبُ غُسْلُ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ]

٥٠٤- حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ، تَقْدِمُ قَرِيبًا، وَزَادَ هُنَا فِي آخِرِهِ: ثُمَّ قَالَ: «حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ يَغْتَسِلَ فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْمًا، يَغْسِلُ فِيهِ رَأْسَهُ وَجَسَدَهُ».

[باب مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ]

٥٠٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يَنْتَابُونَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ مَنَازِلِهِمْ وَالْعَوَالِي، فَيَأْتُونَ فِي الْعُبَارِ، يُصِيبُهُمُ الْعُبَارُ وَالْعَرَقُ، فَيَخْرُجُ مِنْهُمْ الْعَرَقُ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِنْسَانٌ مِنْهُمْ وَهُوَ عِنْدِي، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لِيَوْمِكُمْ هَذَا».

[باب وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ]

٥٠٦- وَعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ مَهْنَةً أَنْفُسِهِمْ، وَكَانُوا إِذَا رَاحُوا إِلَى الْجُمُعَةِ رَاحُوا فِي هَيْئَتِهِمْ، فَقِيلَ لَهُمْ: لَوْ اغْتَسَلْتُمْ؟

٥٠٧- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي الْجُمُعَةَ حِينَ تَمِيلُ الشَّمْسُ.

٥٠٣- البخاري: ٨٩٣، ومسلم: ٤٧٢٧، وأحمد: ٦٠٢٦.

٥٠٤- البخاري: ٨٩٧، ومسلم: ١٩٦٣، وأحمد: ٨٥٠٣، وقد تقدم برقم: ٤٩٤.

٥٠٥- البخاري: ٩٠٢، ومسلم: ١٩٥٨، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما بعده.

٥٠٦- البخاري: ٩٠٣، ومسلم: ١٩٥٩، وأحمد: ٢٤٣٣٩.

وقوله: (مهنة أنفسهم): خدم أنفسهم.

٥٠٧- البخاري: ٩٠٤، وأحمد: ١٣٣٨٤.

[باب إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٠٨- وعنه رضي الله عنه قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اشْتَدَّ الْبُرْدُ بَكَرَ بِالصَّلَاةِ، وَإِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ أَبْرَدَ بِالصَّلَاةِ، يَعْنِي الْجُمُعَةَ.

[باب الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ]

٥٠٩- عن أَبِي عَبَسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ وَهُوَ ذَاهِبٌ إِلَى الْجُمُعَةِ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ».

[باب لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ أَحَاهُ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ]

٥١٠- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقِيمَ الرَّجُلُ أَحَاهُ مِنْ مَقْعَدِهِ وَيَجْلِسَ فِيهِ. قُلْتُ لِإِنْفَاعِ: الْجُمُعَةُ؟ قَالَ: الْجُمُعَةُ وَغَيْرَهَا.

[باب الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥١١- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّدَاءُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوَّلُهُ إِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ عَلَى الْمُنْبَرِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رضي الله عنهما، فَلَمَّا كَانَ عُثْمَانُ رضي الله عنه وَكَثُرَ النَّاسُ زَادَ النَّدَاءُ الثَّلَاثَ عَلَى الزُّورَاءِ.

[باب الْمُؤَدِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥١٢- وعنه رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لِلنَّبِيِّ ﷺ مُؤَدِّنٌ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَكَانَ التَّأْدِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الْإِمَامُ عَلَى الْمُنْبَرِ.

٥٠٨- البخاري: ٩٠٦.

٥٠٩- البخاري: ٩٠٧، وأحمد: ١٥٩٣٥.

٥١٠- البخاري: ٩١١، ومسلم: ٥٦٨٥، وأحمد: ٦٣٧١.

٥١١- البخاري: ٩١٢، وأحمد: ١٥٧١٦.

وقوله: (النداء الثالث): الأذان الأول قبل أن يصعد الإمام المنبر، و (الزوراء): موضع عند سوق المدينة مرتفع كالمنارة.

٥١٢- البخاري: ٩١٣، وأحمد: ١٥٧٢٣.

[باب يُجِيبُ عَلَى الْمُنْبِرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ]

٥١٣- عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه: أنه جلس على المنبر يوم الجمعة، فلما أذن المؤذن قال: الله أكبر الله أكبر. قال معاوية: الله أكبر الله أكبر. قال: أشهد أن لا إله إلا الله. فقال معاوية: وأنا. فقال: أشهد أن محمداً رسول الله. فقال معاوية: وأنا. فلما أن قضى التأذين قال: يا أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين أذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي.

[باب الخُطبةِ على المنبرِ]

٥١٤- حديث سهل بن سعد الساعدي في أمر المنبر تقدم، وذكر صلاته عليه ورجوعه الفقهي، وزاد في هذه الرواية: فلما فرغ أقبل على الناس فقال: «أيها الناس إنما صنعنا هذا لتأتموا ولتعلموا صلاتي».

٥١٥- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: كان جذع يقوم إليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا للجذع مثل أصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه.

[باب الخُطبةِ قائماً]

٥١٦- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائماً ثم يقعد ثم يقوم، كما تفعلون الآن.

[باب من قال في الخُطبةِ بعد الثناء: أمَّا بعدُ]

٥١٧- عن عمرو بن تغلب رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بمالٍ أو سبي فقسمه فأعطى رجالاً وترك رجالاً، فبلغه أن الذين ترك عتبوا، فحمد الله ثم أثنى عليه ثم قال: «أمَّا بعدُ، فوالله إنني لأعطي

٥١٣- البخاري: ٩١٤، وأحمد: ١٦٨٤١.

٥١٤- البخاري: ٩١٧، ومسلم: ١٢١٦، وأحمد: ٢٢٨٧١، وقد تقدم برقم: ٢٥٠.

٥١٥- البخاري: ٩١٨، وأحمد: ١٤٢٨٢.

وقوله: (يقوم إليه): يستند عليه، و(العشار): النوق الحوامل التي قاربت الولادة.

٥١٦- البخاري: ٩٢٠، ومسلم: ١٩٩٤، وأحمد: ٤٩١٩.

٥١٧- البخاري: ٩٢٣، وأحمد: ٢٠٦٧٢.

وقوله: (السيبي): الأسرى، و(الجزع): عدم الصبر، و(الهلع): يتضمن عدم الرضا، والسخط بما يدل على

ذلك، و(حمر النعم): أجودها.

الرَّجُلَ، وَأَدْعُ الرَّجُلَ، وَالَّذِي أَدْعُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّذِي أُعْطِي، وَلَكِنْ أُعْطِي أَقْوَاماً لِمَا أَرَى فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْجَزَعِ وَالْهَلَعِ، وَأَكُلُ أَقْوَاماً إِلَى مَا جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمْ مِنَ الْغِنَى وَالْخَيْرِ، فِيهِمْ عَمُرُو ابْنُ تَغْلِبٍ». فَوَاللَّهِ مَا أَحَبُّ أَنْ لِي بِكَلِمَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُمْرَ النَّعَمِ.

٥١٨- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَشِيَّةَ بَعْدَ الصَّلَاةِ فَتَشَهَّدَ وَأَثْنَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ».

٥١٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِنْبَرَ وَكَانَ آخِرَ مَجْلِسٍ جَلَسَهُ مُتَعَطِّفًا مِلْحَفَةً عَلَى مَنْكِبَيْهِ، قَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ بِعِصَابَةٍ دَسِمَةٍ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ إِلَيَّ». فَتَأَبَّأُوا إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنَ الْأَنْصَارِ يَقْلُونَ، وَيَكْثُرُ النَّاسُ، فَمَنْ وَلِيَ شَيْئاً مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ ﷺ فَاسْتَطَاعَ أَنْ يَضُرَّ فِيهِ أَحَدٌ أَوْ يَنْفَعُ فِيهِ أَحَدٌ، فَلْيُقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

[باب إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ]

٥٢٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَمَ فَاذْكَرْ».

[باب الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]

٥٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ، قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ، فَاذْعُ اللَّهُ لَنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى تَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ

٥١٨- البخاري: ٩٢٥، ومسلم: ٤٧٤٠، وأحمد: ٢٣٥٩٨، مطولاً.

٥١٩- البخاري: ٩٢٧، وأحمد: ٢٦٢٩.

وقوله: (آخر مجلس جلسه): قبل موته، و(دسمة): سوداء.

٥٢٠- البخاري: ٩٣٠، ومسلم: ٢٠١٨، وأحمد: ١٤٣٠٩.

وقوله: (فاركم) أي: ركعتين تحية المسجد.

٥٢١- البخاري: ٩٣٣، ومسلم: ٢٠٧٩، وأحمد: ١٣٦٩٣.

وقوله: (سنة): شديدة من الجذب والقحط، و(الفرزة): القطة من السحاب، و(قناة): علم على أرض ذات مزارع بناحية أحد.

مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ، فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ، وَمِنَ الْعَدِ، وَبَعْدَ الْعَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ، حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ - أَوْ قَالَ: غَيْرُهُ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدَمُ الْبِنَاءُ، وَعَرِقَ الْمَالُ، فَادْعُ اللَّهَ لَنَا. فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا، وَلَا عَلَيْنَا». فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ، وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبَةِ، وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةَ شَهْرًا، وَلَمْ يَجِيءَ أَحَدٌ مِنَ نَاحِيَةِ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجُودِ.

[باب الإنصاتِ يومِ الجمعةِ والإمامِ يخطُبُ]

٥٢٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: أَنْصِتْ، وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَعُوتٌ».

[باب السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ]

٥٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: «فِيهِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ». وَأَشَارَ بِيَدِهِ يُقَلِّلُهَا.

[باب إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ]

٥٢٤- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَتْ عِيرٌ تَحْمِلُ طَعَامًا، فَالْتَفَتُوا إِلَيْهَا حَتَّى مَا بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾ [الجمعة: ١١].

[باب الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا]

٥٢٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي قَبْلَ الظُّهْرِ رُكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَهَا رُكْعَتَيْنِ، وَبَعْدَ الْمَغْرِبِ رُكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ، وَبَعْدَ الْعِشَاءِ رُكْعَتَيْنِ، وَكَانَ لَا يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ حَتَّى يَنْصَرِفَ فَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ.

٥٢٢- البخاري: ٩٣٤، ومسلم: ١٩٦٥، وأحمد: ٧٦٨٦.

وقوله: (لَعُوتٌ): خبت من الأجر وبطلت فضيلة جمعتك.

٥٢٣- البخاري: ٩٣٥، ومسلم: ١٩٦٩، وأحمد: ١٠٣٠٢.

٥٢٤- البخاري: ٩٣٦، ومسلم: ١٩٩٧، وأحمد: ١٤٩٧٨.

وقوله: (اللتفتوا): انصرفوا.

٥٢٥- البخاري: ٩٣٧، ومسلم: ٢٠٤٠، وأحمد: ٥٢٩٦.

١٢- كتاب صلاة الخوف

[باب صلاة الخوف]

٥٢٦- عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال: غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد، فوازينا العدو فصافقنا لهم فقام رسول الله ﷺ يصلي لنا فقامت طائفة معه تصلي، وأقبلت طائفة على العدو، وركع رسول الله ﷺ بمن معه، وسجد سجدتين، ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل، فجأوا، وركع رسول الله ﷺ بهم ركعة، وسجد سجدتين، ثم سلم، فقام كل واحد منهم، وركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين.

[باب صلاة الخوف رجالاً وركبانا]

٥٢٧- وعنه رضي الله عنه في رواية قال عن النبي ﷺ: «وإن كانوا أكثر من ذلك فليصلوا قياماً وركبانا».

[باب صلاة الطالب والمطلوب راكباً وإيماء]

٥٢٨- وعنه رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ لنا لما رجع من الأحزاب: «لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة». فأدرك بعضهم العصر في الطريق، فقال بعضهم: لا نصلي حتى تأتيها، وقال بعضهم: بل نصلي لم يرد منا ذلك. فذكر للنبي ﷺ، فلم يعنف واحداً منهم.



٥٢٦- البخاري: ٩٤٢، ومسلم: ١٩٤٢، وأحمد: ٦٣٧٨ .

وقوله: (وازيينا العدو): قابلناه .

٥٢٧- البخاري: ٩٤٣، ومسلم: ١٩٤٤، لم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله .

وقوله: (وركبانا) أي: على أي حال .

٥٢٨- البخاري: ٩٤٦، ومسلم: ٤٦٠٢ .

١٣- كتاب العيدين

[باب الحَرَابِ وَالذَّرَقِ يَوْمَ الْعِيدِ]

٥٢٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدِي جَارِيَتَانِ تُغْنِيَانِ بِنِغَاءِ بُعَاثَ، فَاضْطَجَعَ عَلَيَّ الْفِرَاشِ وَحَوْلَ وَجْهِهُ، وَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَانْتَهَرَنِي، وَقَالَ: مِزْمَارَةُ الشَّيْطَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «دَعُهُمَا». فَلَمَّا غَفَلَ غَمَزْتُهُمَا فَمَحَرَجَتَا.

[باب الأكلِ يَوْمَ الفِطْرِ قَبْلَ الخُرُوجِ]

٥٣٠- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَغْدُو يَوْمَ الفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ تَمْرَاتٍ. وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: وَيَأْكُلُهُنَّ وَتِرَاءً.

[باب الأكلِ يَوْمَ النَّخْرِ]

٥٣١- عَنِ الْبِرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا نَبْدَأُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا أَنْ نُصَلِّيَ، ثُمَّ نَرْجِعَ فَنَنْحَرَ، فَمَنْ فَعَلَ فَقَدْ أَصَابَ سُنتَنَا».

٥٣٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَطَبَنَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأَضْحَى بَعْدَ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «مَنْ صَلَّى صَلَاتَنَا وَنَسَكَ نُسْكَنَا، فَقَدْ أَصَابَ النُّسْكَ، وَمَنْ نَسَكَ قَبْلَ الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَلَا نُسْكَ لَهُ». فَقَالَ أَبُو بُرْدَةَ بْنُ نِيَّارٍ خَالَ الْبِرَاءِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنِّي نَسَكْتُ شَاتِي قَبْلَ الصَّلَاةِ، وَعَرَفْتُ أَنَّ اليَوْمَ يَوْمَ أَكْلِ وَشُرْبِ، وَأَحْبَبْتُ أَنْ تَكُونَ شَاتِي أَوَّلَ مَا يُدْبِحُ فِي بَيْتِي، فَذَبَحْتُ شَاتِي وَتَعَدَّيْتُ قَبْلَ أَنْ آتِيَ الصَّلَاةَ.

٥٢٩- البخاري: ٩٤٩، ومسلم: ٢٠٦٥، وأحمد: ٢٤٥٤١ .

وقوله (بعاث): حصن عظيم لبني قريظة، وقعت عنده معركة عظيمة بين الأوس والخزرج، وهو يوم مشهور عند العرب، و (اضطجع): التف بثوبه وغطى وجهه، و (مزماراة الشيطان) إضافة هذه الآلة للشيطان من جهة أنها تلهي عن ذكر الله .

٥٣٠- البخاري: ٩٥٣، وأحمد: ١٢٢٦٨ .

٥٣١- البخاري: ٩٥١، ومسلم: ٥٠٧٣، وأحمد: ١٨٤٨١ .

٥٣٢- البخاري: ٩٥٥، ومسلم: ٥٠٧٣، وأحمد: ١٨٤٨١ .

وقوله (العناق): أنثى أولاد المعز أو الغنم من حين الولادة إلى تمام الحول، و (لن تجزي عن أحد بعدك) واحد الإبل والبقر، وهو الذي يجزي عن سبعة أشخاص، أما الغنم والماعز فعن واحد فقط .

قَالَ: «شَأْنُكَ شَأْنُ لَحْمٍ». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ عِنْدَنَا عِنَاقًا لَنَا جَذَعَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاتَيْنِ، أَتَجْزِي عَنِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَنْ تَجْزِي عَنْ أَحَدٍ بَعْدَكَ».

[باب الخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنْبَرٍ]

٥٣٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَخْرُجُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى إِلَى الْمُصَلَّى، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَبْدَأُ بِهِ الصَّلَاةَ ثُمَّ يَنْصَرِفُ، فَيَقُومُ مُقَابِلَ النَّاسِ، وَالنَّاسُ جُلُوسٌ عَلَى صُفُوفِهِمْ، فَيُعْظُهُمْ وَيُوصِيهِمْ وَيَأْمُرُهُمْ، فَإِنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَقْطَعَ بَعْثًا قَطْعَهُ، أَوْ يَأْمُرَ بِشَيْءٍ أَمَرَ بِهِ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَلَمَّ يَزِلُ النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى خَرَجْتُ مَعَ مَرْوَانَ وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فِي أَضْحَى أَوْ فِطْرٍ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُصَلَّى إِذَا مِنْبَرٌ بَنَاهُ كَثِيرٌ بُنِ الصَّلَاتِ، فَإِذَا مَرْوَانٌ يُرِيدُ أَنْ يَرْتَقِيَهُ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ، فَجَبَذْتُ بِثَوْبِهِ فَجَبَذَنِي فَارْتَفَعَ، فَحَطَبَ قَبْلَ الصَّلَاةِ، فَقُلْتُ لَهُ: غَيْرْتُمْ وَاللَّهِ. فَقَالَ: أَبَا سَعِيدٍ قَدْ ذَهَبَ مَا تَعْلَمُ. فَقُلْتُ: مَا أَعْلَمُ وَاللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا لَا أَعْلَمُ. فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ لَمْ يَكُونُوا يَجْلِسُونَ لَنَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَجَعَلْنَاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ.

[باب الْمَشْيِ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَدَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ]

٥٣٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَا: لَمْ يَكُنْ يُؤَدَّنُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَلَا يَوْمَ الْأَضْحَى.

[باب الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ]

٥٣٥- وَعَنْهُ - أَي: ابْنِ عَبَّاسٍ - رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم فَكُلُّهُمْ كَانُوا يُصَلُّونَ قَبْلَ الْخُطْبَةِ.

٥٣٣- البخاري: ٩٥٦، ومسلم: ٢٠٥٣، وأحمد: ١١٣١٥.

٥٣٤- البخاري: ٩٦٠، ومسلم: ٢٠٤٩، وأحمد: ٢١٦٩ و ٢١٧٢.

٥٣٥- البخاري: ٩٦٢، ومسلم: ٢٠٤٤، وأحمد: ٢١٧١.

[باب فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ]

٥٣٦- وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامٍ أَفْضَلَ مِنْهَا فِي هَذِهِ الْعَشْرِ». قَالُوا: وَلَا الْجِهَادُ؟ قَالَ: «وَلَا الْجِهَادُ، إِلَّا رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ».

[باب التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى وَإِذَا غَدَا إِلَى عَرَفَةَ]

٥٣٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّلِيَةِ: كَيْفَ كُنْتُمْ تَصْنَعُونَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم؟ قَالَ: كَانَ يُلَبِّي الْمَلَبِّي لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ، وَيُكَبِّرُ الْمُكَبِّرُ فَلَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ.

[باب النَّخْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّخْرِ بِالْمُصَلَّى]

٥٣٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَنْحَرُ أَوْ يذْبَحُ بِالْمُصَلَّى.

[باب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ]

٥٣٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ يَوْمَ عِيدِ خَالَفَ الطَّرِيقَ.

٥٤٠- حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي أَمْرِ الْحَبْشَةِ تَقْدِمَ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَتْ: فَرَجَرَهُمْ عُمَرُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «دَعَهُمْ، أَمْنَا بَنِي أَرْفَدَةَ».



٥٣٦- البخاري: ٩٦٩، وأحمد: ٣١٣٩.

وقوله: (العشر): الأول من ذي الحجة.

٥٣٧- البخاري: ٩٧٠، ومسلم: ٣٠٩٧، وأحمد: ١٢٠٦٩.

٥٣٨- البخاري: ٩٨٢، وأحمد: ٥٨٧٦.

٥٣٩- البخاري: ٩٨٦.

٥٤٠- البخاري: ٩٨٨، ومسلم: ٢٠٦٣، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما سلف برقم: ٥٢٩، وقد تقدم

برقم: ٢٨٩.

وقوله: (دعهم أمتاً): اتركهم لأننا قد أمتناهم.

١٤- كتاب الوتر

[باب مَا جَاءَ فِي الْوُتْرِ]

٥٤١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَلَاةِ اللَّيْلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنِي مَثْنِي، فَإِذَا خَشِيَ أَحَدُكُمْ الصُّبْحَ صَلَّى رَكْعَةً وَاحِدَةً، تُوتِرُ لَهُ مَا قَدْ صَلَّى».

٥٤٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُصَلِّي إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً، كَانَتْ تِلْكَ صَلَاتَهُ - تَعْنِي بِاللَّيْلِ - فَيَسْجُدُ السَّجْدَةَ مِنْ ذَلِكَ قَدْرَ مَا يَقْرَأُ أَحَدُكُمْ حَمْسِينَ آيَةً قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ، وَيَرْكَعُ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ.

[باب سَاعَاتِ الْوُتْرِ]

٥٤٣- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: كُلُّ اللَّيْلِ أُوتِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنْتَهَى وَتَرَهُ إِلَى السَّحْرِ.

[باب لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتْرًا]

٥٤٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اجْعَلُوا آخِرَ صَلَاتِكُمْ بِاللَّيْلِ وَتْرًا».

[باب الْوُتْرِ عَلَى الدَّابَّةِ]

٥٤٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُوتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ.

[باب الْقُنُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ]

٥٤٦- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ: أَقَمْتَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي الصُّبْحِ؟ قَالَ: نَعَمْ. فَقِيلَ لَهُ: أَوْقَنْتَ قَبْلَ الرُّكُوعِ؟ قَالَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ يَسِيرًا.

٥٤١- البخاري: ٩٩٠، ومسلم: ١٧٤٨، وأحمد: ٤٤٩٢.

٥٤٢- البخاري: ٩٩٤، ومسلم: ١٧١٨، وأحمد: ٥٧٧.

٥٤٣- البخاري: ٩٩٦، ومسلم: ١٧٣٦، وأحمد: ٢٤١٨٨.

٥٤٤- البخاري: ٩٩٨، ومسلم: ١٧٥٥، وأحمد: ٤٧١٠.

٥٤٥- البخاري: ٩٩٩، ومسلم: ١٦١٥، وأحمد: ٤٥١٩.

٥٤٦- البخاري: ١٠٠١، ومسلم: ١٥٤٦، وأحمد: ١٢١١٧.

٥٤٧- وعنه ﷺ أنه سُئِلَ عَنِ الْقُنُوتِ، فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْقُنُوتُ. قُلْتُ: قَبْلَ الرُّكُوعِ أَوْ بَعْدَهُ؟ قَالَ: قَبْلَهُ. قِيلَ: فَإِنَّ فُلَانًا أَخْبَرَ عَنكَ أَنَّكَ قُلْتَ: بَعْدَ الرُّكُوعِ؟ فَقَالَ: كَذَبٌ، إِنَّمَا قَنَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ الرُّكُوعِ شَهْرًا، أَرَاهُ كَانَ بَعَثَ قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ: الْقُرَاءُ زُهَاءَ سَبْعِينَ رَجُلًا إِلَى قَوْمٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ دُونَ أَوْلِيكَ، وَكَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ، فَقَنَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَيْهِمْ.

٥٤٨- وفي رواية عنه قَالَ: قَنَنْتَ النَّبِيَّ ﷺ شَهْرًا يَدْعُو عَلَى رِغْلِ وَذَكَوَانَ.

٥٤٩- وعنه أيضاً: قَالَ: الْقُنُوتُ فِي الْمَغْرِبِ وَالْفَجْرِ.



٥٤٧- البخاري: ١٠٠٢، ومسلم: ١٥٤٩، وأحمد: ١٢٧٠٥.

٥٤٨- البخاري: ١٠٠٣، ومسلم: ١٥٤٧.

وقوله: (رغل وذكوان): قبيلتان.

٥٤٩- البخاري: ١٠٠٤، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر سابقه.

١٥- كتاب الاستسقاء

[باب الاستسقاء]

٥٥٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَسْقِي وَحَوْلَ رِذَاءِهِ.

٥٥١- وفي رواية عنه قال: وَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ.

[باب دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اجْعَلْهَا عَلَيْنَهُمْ سِنِينَ كَسِنِي يُوسُفَ».]

٥٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: حَدِيثُ دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِلْمُسْتَضَعْفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَعَلَى مُضَرَ،

تقدم، وقال في آخر هذه الرواية أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَأَلَهَا اللَّهَ».

٥٥٣- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم لَمَّا رَأَى مِنَ النَّاسِ إِذْبَارًا قَالَ: «اللَّهُمَّ سَبِّعْ

كَسْبِعِ يُونُسَ». فَأَخَذْتُهُمْ سَنَةً حَصَّتْ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَالْمَيْتَةَ وَالْجِيفَ، وَيَنْظُرُ أَحَدُهُمْ

إِلَى السَّمَاءِ فَيَرَى الدُّخَانَ مِنَ الْجُوعِ، فَأَتَاهُ أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّكَ تَأْمُرُ بِطَاعَةِ اللَّهِ وَبِصَلَةِ

الرَّجِمِ، وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ لَهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَارْتَبِعْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ﴾

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَالِدُونَ﴾ ١٥ يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَلْطَشَةَ الْكُبْرَى ﴿[الدخان: ١٦-١٥]﴾ فَالْبَطْشَةُ يَوْمَ بَدْرِ، وَقَدْ مَضَتْ

الدُّخَانُ، وَالْبَطْشَةُ وَاللِّزَامُ وَآيَةُ الرُّومِ.

٥٥٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: رُبَّمَا ذَكَرْتُ قَوْلَ الشَّاعِرِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْتَسْقِي،

فَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ.

٥٥٠- البخاري: ١٠٠٥، ومسلم: ٢٠٧٠، وأحمد: ١٦٤٣٤.

وقوله: (حَوْلَ رِذَاءِهِ): قلب رداءه ليتحول حاله.

٥٥١- البخاري: ١٠١٢، ومسلم: ٢٠٧١، وأحمد: ١٦٤٥١.

٥٥٢- البخاري: ١٠٠٦، ومسلم: ١٥٤٠، وأحمد: ٩٤١٣، وقد تقدم برقم: ٤٦٤.

٥٥٣- البخاري: ١٠٠٧، ومسلم: ٧٠٦٦، وأحمد: ٤٢٠٦.

وقوله: (حَصَّتْ): استأصلت النبات حتى خلت منه الأرض.

٥٥٤- البخاري: ١٠٠٩، وأحمد: ٥٦٧٣.

وقوله: (يجيش) كناية عن كثرة المطر، و (ثمال اليتامى): عمادهم وملجؤهم.

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ الِيتَامَى عِضْمَةً لِلْأَرَامِلِ وَهُوَ قَوْلُ أَبِي طَالِبٍ.

٥٥٥- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَحَطُوا اسْتَسْقَى بِالْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّنَا فَتَسْقِينَا، وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّنَا فَاسْقِنَا. قَالَ: فَيُسْقَوْنَ.

[بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ]

٥٥٦- حديث أَنَسِ رضي الله عنه فِي الرَّجُلِ الَّذِي دَخَلَ وَالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ فَسَأَلَهُ الدُّعَاءَ بِالْغَيْثِ، تَكَرَّرَ كَثِيرًا، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا الشَّمْسَ سِتًّا، ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ، وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ يَخْطُبُ، فَاسْتَقْبَلَهُ قَائِمًا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلَكَتِ الْأَمْوَالُ وَأَنْقَطَعَتِ السُّبُلُ، فَادْعُ اللَّهَ يُمَسِّكْهَا، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا، اللَّهُمَّ عَلَى الْآكَامِ وَالْجِبَالِ وَالْأَجَامِ وَالظَّرَابِ وَالْأُودِيَةِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ». قَالَ: فَانْقَطَعَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ.

[بَابُ الْإِسْتِسْقَاءِ فِي خُطْبَةِ الْجُمُعَةِ غَيْرَ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ]

٥٥٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ صلى الله عليه وسلم رَفَعَ يَدَيْهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا».

[بَابُ كَيْفِ حَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ]

٥٥٨- حديث عبد الله بن زيد في الاستسقاء تقدم، وفي هذه الرواية قَالَ: فَحَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ، وَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ يَدْعُو، ثُمَّ حَوَّلَ رِءَاؤَهُ، ثُمَّ صَلَّى لَنَا رَكَعَتَيْنِ جَهَرَ فِيهِمَا بِالْقِرَاءَةِ.

٥٥٥- البخاري: ١٠١٠.

وقوله: (بنينا): بدعائه صلى الله عليه وسلم.

٥٥٦- البخاري: ١٠١٣، ومسلم: ٢٠٧٨.

وقوله: (الآكام): التل المرتفع من الأرض.

٥٥٧- البخاري: ١٠١٤، ومسلم: ٢٠٧٨، وأحمد: ١٢٠١٩..

٥٥٨- البخاري: ١٠٢٥، ومسلم: ٢٠٧٣، وأحمد: ١٦٤٣٦، وقد تقدم برقم: ٥٥٠.

[باب رَفَعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ]

٥٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ دُعَائِهِ إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، وَإِنَّهُ يَرْفَعُ حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهِ.

[باب مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ]

٥٦٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَأَى الْمَطَرَ قَالَ: «صَيْبًا نَافِعًا».

[باب إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ]

٥٦١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ إِذَا هَبَّتْ عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»]

٥٦٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا، وَأَهْلِكْتُ عَادًا بِالدَّبُورِ».

[باب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ]

٥٦٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا. قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي شَامِنَا وَفِي يَمِينِنَا. قَالُوا: وَفِي نَجْدِنَا؟ قَالَ: قَالَ: هُنَاكَ الزَّلَازِلُ وَالْفِتْنُ، وَبِهَا يَطْلَعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ.

٥٥٩- البخاري: ١٠٣١، ومسلم: ٢٠٧٦، وأحمد: ١٢٨٦٧.

٥٦٠- البخاري: ١٠٣٢، وأحمد: ٢٤٥٩٠.

وقوله: (صيباً) أي: اجعله صيباً نافعاً.

٥٦١- البخاري: ١٠٣٤، وأحمد: ١٢٦٢٠.

وقوله: (عرف في وجهه): ظهرت مخافة أن تحمل شيئاً من العذاب على وجهه صلى الله عليه وسلم.

٥٦٢- البخاري: ١٠٣٥، ومسلم: ٢٢٨٧، وأحمد: ٢٠١٣.

وقوله: (الصبا): الريح اللينة التي تخرج في الصباح الباكر، وتسمى القبول وضدها الدبور، ولعلها التي

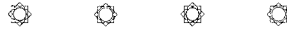
ذكر الله في قوله: ﴿فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُودًا لَمْ تَرْوْهَا﴾ [الأحزاب: ٩] في غزوة الأحزاب.

٥٦٣- البخاري: ١٠٣٧، وهو موقوف بهذه الصياغة، ثم أعاده البخاري برقم: ٧٠٩٤، مرفوعاً، وهو عند

أحمد: ٥٩٨٧.

[باب لا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى]

٥٦٤- وعنه رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ: لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي عَدِي، وَلَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَا يَكُونُ فِي الْأَرْحَامِ، وَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ عَدَاً، وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ، وَمَا يَدْرِي أَحَدٌ مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ».



٥٦٤- البخاري: ١٠٣٩، وأحمد: ٤٧٦٦.

قوله: (مفاتح) في البخاري: (مفتاح) والمثبت من الأصل، رواية.

١٦- كتاب الكسوف

[باب الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ]

٥٦٥- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأُنْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَجْرُ رِذَاءَهُ حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلْنَا فَصَلَّى بِنَا رَكَعَتَيْنِ، حَتَّى انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا فَصَلُّوا وَادْعُوا، حَتَّى يُكْشَفَ مَا بِيَكُمْ».

٥٦٦- وفي رواية عنه قال: قال: «وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهِمَا عِبَادَهُ».

٥٦٧- عَنِ الْمُغْبِرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ مَاتَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ النَّاسُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمَوْتِ إِبْرَاهِيمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ فَصَلُّوا وَادْعُوا اللَّهَ».

[باب الصَّدَقَةِ فِي الكُسُوفِ]

٥٦٨- وفي رواية عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَصَلَّى بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ قَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا قَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ، لَا يَنْخَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ

٥٦٥- البخاري: ١٠٤٠، ١٠٤٣، وأحمد: ٢٠٣٩٠.

وقوله: (انكسفت) احتجاب نور الشمس أو نقصانه بسبب وقوع القمر بينها وبين الأرض.

٥٦٦- البخاري: ١٠٤٨.

٥٦٧- البخاري: ١٠٤٣، ومسلم: ٢١٢٢، وأحمد: ١٨٢١٨.

وقوله: (إبراهيم): هو ابن النبي صلى الله عليه وسلم.

٥٦٨- البخاري: ١٠٤٤، ومسلم: ٢٠٨٩، وأحمد: ٢٥٣١٢.

وقوله: (أغير): أكثر غيراً من عبادته أن تنتهك حرمانه، غيرة تليق به.

ذَلِكَ فَادْعُوا اللَّهَ وَكَبِّرُوا، وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا». ثُمَّ قَالَ: «يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللهَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ أَنْ يَزِينِي عَبْدُهُ أَوْ تَزِينِي أُمَّتُهُ، يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، وَاللهَ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمَ لَضَحَكْتُمْ قَلِيلاً وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً».

[باب النَّدَاءِ بِ: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» فِي الْكُسُوفِ]

٥٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نُودِيَ: إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ.

[باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ]

٥٧٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ يَهُودِيَّةً جَاءَتْ تَسْأَلُهَا فَقَالَتْ لَهَا: أَعَادَكَ اللهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ. فَسَأَلَتْ عَائِشَةَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أْبَعَذَبِ النَّاسُ فِي قُبُورِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَائِذَا بِاللهِ مِنْ ذَلِكَ. ثُمَّ ذَكَرَتْ حَدِيثَ الْكُسُوفِ ثُمَّ قَالَتْ فِي آخِرِهِ: ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَتَعَوَّذُوا مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ.

[باب صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً]

٥٧١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، ذَكَرَ حَدِيثَ الْكُسُوفِ بِطَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُكَ تَنَاوَلْتَ شَيْئاً فِي مَقَامِكَ، ثُمَّ رَأَيْتُكَ كَعَكَعْتَ؟ قَالَ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي رَأَيْتُ الْجَنَّةَ، فَتَنَاوَلْتُ عَنْقُوداً، وَلَوْ أَصْبَيْتُهُ لَأَكَلْتُمْ مِنْهُ مَا بَقِيََتِ الدُّنْيَا، وَرَأَيْتُ النَّارَ، فَلَمْ أَرْ مَنْظِراً كَالْيَوْمِ قَطُّ أَفْطَعُ، وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ». قَالُوا: بِمِ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «بِكُفْرِهِنَّ». قِيلَ: يَكْفُرْنَ بِاللهِ؟ قَالَ: «يَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ، وَيَكْفُرْنَ الْإِحْسَانَ، لَوْ أَحْسَنْتَ إِلَى إِحْدَاهُنَّ الدَّهْرَ كُلَّهُ، ثُمَّ رَأَتْ مِنْكَ شَيْئاً قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ مِنْكَ خَيْراً قَطُّ».

٥٦٩- البخاري: ١٠٤٥، ومسلم: ٢١١٣، وأحمد: ٦٦٣١.

٥٧٠- البخاري: ١٠٤٩، ١٠٥٠، ومسلم: ٢٠٩٨، وأحمد: ٢٤٢٦٨.

٥٧١- البخاري: ١٠٥٢، ومسلم: ٢١٠٩، وأحمد: ٢٧١١.

وقوله: (كعكعت): تأخرت. يقال: كع الرجل، إذا نكص على عقبيه، و (رأيت الجنة) لا يبعد أن يمكنه الله من إدراك ذلك، و (العشير) المخالط، والزوج خاصة.

[باب مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاقَةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ]

٥٧٢- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَقَدْ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْعَتَاقَةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ.

[باب الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ]

٥٧٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَرِزْعًا، يَخْشَى أَنْ تَكُونَ السَّاعَةُ، فَأَتَى الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى بِأَطْوَلِ قِيَامٍ وَرُكُوعٍ وَسُجُودٍ رَأَيْتُهُ قَطُّ يَفْعَلُهُ وَقَالَ: «هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يُرْسِلُ اللَّهُ لَا تَكُونُ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنْ يُخَوِّفُ اللَّهُ بِهَا عِبَادَهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَأَفْرَعُوا إِلَيَّ ذِكْرِهِ وَدُعَائِهِ وَاسْتَغْفَرُوا».

[باب الْجَهْرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ]

٥٧٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَهَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صَلَاةِ الْكُسُوفِ بِقِرَاءَتِهِ.



٥٧٢- البخاري: ١٠٥٤، وأحمد: ٢٦٩٢٤.

وقوله : (العتاقة) بمعنى العتق .

٥٧٣- البخاري: ١٠٥٩، ومسلم: ٢١١٧ .

قوله : (بخزف الله بها) في البخاري: (بخزف الله به) والمثبت من الأصل ، رواية .

وقوله : (تكون الساعة) الساعة فاعل أو اسم محذوف خبره ، والمراد: أنه ينبغي أن يعتبر بهذه الآيات التي قد

تكون مقدمة للقيامة .

٥٧٤- البخاري: ١٠٦٥، ومسلم: ٢٠٩٣، وأحمد: ٢٤٣٦٥.

١٧- كتاب سجود القرآن وسنتها

٥٧٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ : قَرَأَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم النَّجْمَ بِمَكَّةَ فَسَجَدَ فِيهَا ، وَسَجَدَ مَنْ مَعَهُ ، غَيْرَ شَيْخٍ أَخَذَ كَفًّا مِنْ حَصَى أَوْ تُرَابٍ فَرَفَعَهُ إِلَى جَبْهَتِهِ وَقَالَ : يَكْفِينِي هَذَا . فَرَأَيْتُهُ بَعْدَ ذَلِكَ قُتِلَ كَافِرًا .

[باب سَجْدَةِ ص]

٥٧٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : ﴿ص﴾ لَيْسَتْ مِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ وَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْجُدُ فِيهَا .

[بابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَالْمُشْرِكِ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وَضُوءٌ]

٥٧٧- وَحَدِيثُهُ صلى الله عليه وسلم أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَجَدَ بِالنَّجْمِ ، تَقَدَّمَ قَرِيبًا مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ : وَسَجَدَ مَعَهُ الْمُسْلِمُونَ وَالْمُشْرِكُونَ وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ .

[باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَهِيَ يَسْجُدُ]

٥٧٨- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم : ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا .

[باب سَجْدَةِ ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١]

٥٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ فَسَجَدَ بِهَا ، فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ : فَقَالَ : لَوْ لَمْ أَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَسْجُدُ لَمْ أَسْجُدْ .

٥٧٥- البخاري: ١٠٦٧، ومسلم: ١٢٩٧، وأحمد: ٣٨٠٥.

وقوله: (النجم): أول سورة فيها سجدة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين.

٥٧٦- البخاري: ١٠٦٩، وأحمد: ٣٣٨٧.

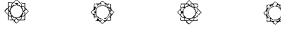
٥٧٧- البخاري: ١٠٧١، وابن حبان: ٢٧٦٣، وحديث ابن مسعود تقدم برقم: ٥٧٥.

٥٧٨- البخاري: ١٠٧٢، ومسلم: ١٢٩٨، وأحمد: ٢١٥٩١.

٥٧٩- البخاري: ١٠٧٤، ومسلم: ١٢٩٩، وأحمد: ٩٣٤٨.

[باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلسُّجُودِ مِنَ الرِّحَامِ]

٥٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي فِيهَا السَّجْدَةُ ، فَيَسْجُدُ وَنَسْجُدُ حَتَّى مَا يَجِدُ أَحَدُنَا مَكَانًا لِمَوْضِعِ جَبْهَتِهِ .



١٨- أبواب تقصير الصلاة

[باب مَا جَاءَ فِي التَّقْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْصُرَ ؟]

٥٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم تِسْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا يَقْصُرُ.

٥٨٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ. قِيلَ لَهُ: أَقَمْتُمْ بِمَكَّةَ شَيْئًا؟ قَالَ: أَقَمْنَا بِهَا عَشْرًا.

[باب الصَّلَاةِ بِيَمْنَى]

٥٨٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَمَعَ عُثْمَانَ صَدْرًا مِنْ إِمَارَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا.

٥٨٤- عَنْ حَارِثَةَ بِنِ وَهَبٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم آمَنَ مَا كَانَ بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ.

٥٨٥- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، لَمَّا قِيلَ لَهُ: صَلَّى عُثْمَانُ بِيَمْنَى أَرْبَعَ رَكْعَاتٍ، اسْتَرْجَعَ ثُمَّ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، وَصَلَّيْتُ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِيَمْنَى رَكْعَتَيْنِ، فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ أَرْبَعِ رَكْعَاتِ رَكْعَتَانِ مُتَقَبَّلَتَانِ.

[باب فِي كَمْ يَقْصُرُ الصَّلَاةَ ؟]

٥٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ تُسَافِرَ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ لَيْسَ مَعَهَا حُرْمَةٌ».

٥٨١- البخاري: ١٠٨٠، وأحمد: ١٩٥٨.

٥٨٢- البخاري: ١٠٨١، ومسلم: ١٥٨٦، وأحمد: ١٢٩٤٥.

وقوله: (عشراً): عشرة أيام في حجة الوداع.

٥٨٣- البخاري: ١٠٨٢، ومسلم: ١٥٩٠، وأحمد: ٤٦٥٢.

٥٨٤- البخاري: ١٠٨٣، ومسلم: ١٥٩٩، وأحمد: ١٨٧٢٧.

وقوله: (آمن ما كان) فيه عدم اعتبار الخوف لتقصير الصلاة.

٥٨٥- البخاري: ١٠٨٤، ومسلم: ١٥٩٦، وأحمد: ٣٥٩٣.

٥٨٦- البخاري: ١٠٨٨، ومسلم: ٣٢٦٧، وأحمد: ٧٢٢٢.

وقوله: (حرمة) رجل يحرم نكاحه عليها، وهو إجماع في غير الحج والعمرة والخروج من دار الشرك.

[باب يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ]

٥٨٧- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَعْجَلَهُ السَّيْرُ يُؤَخِّرُ الْمَغْرِبَ، فَيُصَلِّيهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ يُسَلِّمُ، ثُمَّ قَلَمًا يَلْبَثُ حَتَّى يُقِيمَ الْعِشَاءَ فَيُصَلِّيهَا رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ، وَلَا يُسَّحُّ بَعْدَ الْعِشَاءِ حَتَّى يَقُومَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ.

[باب صَلَاةِ النَّطُوعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ]

٥٨٨- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي النَّطُوعَ وَهُوَ رَاكِبٌ فِي غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

[باب صَلَاةِ النَّطُوعِ عَلَى الْحِمَارِ]

٥٨٩- عن أَنَسِ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى عَلَى حِمَارٍ وَوَجْهُهُ عَنِ يَسَارِ الْقِبْلَةِ. فَقِيلَ لَهُ: تُصَلِّي لِغَيْرِ الْقِبْلَةِ. فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَعَلَهُ لَمْ أَفْعَلْهُ.

[باب مَنْ لَمْ يَنْطُوعْ فِي السَّفَرِ دُبَّرَ الصَّلَاةَ]

٥٩٠- عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: صَحِبْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّ أَرَهُ يُسَّحُّ فِي السَّفَرِ، وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١].

[باب مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا]

٥٩١- عن عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى السُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاكِبِهِ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِهِ.

٥٨٧- البخاري: ١٠٩٢، ومسلم: ١٦٢١، وأحمد: ٥١٢٠ .

وقوله: (لا يسبح): لا يصلي السنة .

٥٨٨- البخاري: ١٠٩٤، وأحمد: ١٤٢٧٢ .

٥٨٩- البخاري: ١١٠٠، ومسلم: ١٦٢٠، وأحمد: ١٣١١٣ .

٥٩٠- البخاري: ١١٠١، ومسلم: ١٥٨٠، وأحمد: ٤٦٧٥ .

٥٩١- البخاري: ١١٠٤، ومسلم: ١٦١٩، وأحمد: ١٥٦٧٢ .

[باب الْجَمْعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ]

٥٩٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَجْمَعُ بَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِذَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ سَيْرٍ، وَيَجْمَعُ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

[باب إِذَا لَمْ يُطِيقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ]

٥٩٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ بِي بَوَاسِيرُ فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ».

[باب إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ]

٥٩٤- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها: أَنَّهَا لَمْ تَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي صَلَاةَ اللَّيْلِ قَاعِدًا قَطُّ حَتَّى أَسَنَّ، فَكَانَ يَقْرَأُ قَاعِدًا حَتَّى إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ قَامَ، فَقَرَأَ نَحْوًا مِنْ ثَلَاثِينَ آيَةً أَوْ أَرْبَعِينَ آيَةً، ثُمَّ رَكَعَ.

٥٩٥- وَعنها رضي الله عنها فِي رِوَايَةٍ: ثُمَّ يَفْعَلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ، فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ نَظَرَ، فَإِنْ كُنْتُ يَقْطِي تَحَدَّثَ مَعِي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِمَةً اضْطَجَعَ صلى الله عليه وسلم.



٥٩٢- البخاري: ١١٠٧، وأحمد: ١٨٧٤.

وقوله: (ظهر سير) للتأكيد كقوله: عن ظهر غنى.

٥٩٣- البخاري: ١١١٧، وأحمد: ١٩٨١٩.

٥٩٤- البخاري: ١١١٨، ومسلم: ١٧٠٤، وأحمد: ٢٥٤٤٨.

٥٩٥- البخاري: ١١١٩، ومسلم: ١٧٠٥، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

١٩- كتاب التهجد

[باب التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ]

٥٩٦- عن ابن عباسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتَهَجَّدُ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْحَقُّ، وَوَعْدُكَ الْحَقُّ، وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ، وَالنَّارُ حَقٌّ، وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ حَقٌّ، اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ أَمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أُنَبْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ، فَاعْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَوْ لَا إِلَهَ غَيْرُكَ - وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

[باب فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ]

٥٩٧- عن ابن عمر رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ إِذَا رَأَى رُؤْيَا فَصَّهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَتَمَنَّيْتُ أَنْ أَرَى رُؤْيَا فَأَقْصَهَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُنْتُ غُلَامًا شَابًا، وَكُنْتُ أَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَرَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنَّ مَلَكَيْنِ أَخَذَانِي فَذَهَبَا بِي إِلَى النَّارِ فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ الْبِثْرِ، وَإِذَا لَهَا قَرْنَانِ، وَإِذَا فِيهَا أَنَا قَدْ عَرَفْتُهُمْ، فَجَعَلْتُ أَقُولُ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ، قَالَ: فَلَقِينَا مَلِكَ آخِرُ، فَقَالَ لِي: لَمْ تُرْعَ، فَكَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ فَكَصَّتْهَا حَفْصَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «نِعْمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ». فَكَانَ بَعْدَ لَا يَنَامُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا.

٥٩٦- البخاري: ١١٢٠، ومسلم: ١٨٠٨، وأحمد: ٣٣٦٨.

وقوله: (أنبت): رجعت، و(خاصمت) بيرهانك الذي أعطيتني.

٥٩٧- البخاري: ١١٢١، ١١٢٢، ومسلم: ٦٣٧٠، وأحمد: ٦٣٣٠.

وقوله: (مطوية): مبنية، والبثر التي لم تبس تسمى قليياً، و(لم ترع): لا خوف عليك.

[باب تَزَكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ]

٥٩٨- عن جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قال: اشْتَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فلم يَقم ليلةً أو لَيْلَتَيْنِ.

[باب تَخْرِيبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالنَّوَافِلِ مِنْ غَيْرِ إِجَابِ]

٥٩٩- عن عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم طَرَفَهُ وَفَاطِمَةَ ابْنَتَهُ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةً فَقَالَ: «أَلَا تُصَلِّيَانِ؟». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْفُسُنَا بِيَدِ اللَّهِ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثَنَا، فَاَنْصَرَفَ حِينَ قُلْنَا ذَلِكَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئاً، ثُمَّ سَمِعْتُهُ وَهُوَ مُوَلِّ يَضْرِبُ فَخْذَهُ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٤].

٦٠٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِيَدْعُ الْعَمَلَ وَهُوَ يُحِبُّ أَنْ يَعْمَلَ بِهِ خَشْيَةً أَنْ يَعْمَلَ بِهِ النَّاسُ فَيُفْرَضَ عَلَيْهِمْ، وَمَا سَخَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سُبْحَةَ الضُّحَى قَطُّ، وَإِنِّي لِأَسْبَحُهَا.

[باب قِيَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ]

٦٠١- عن الْمُخَيْرَةَ بْنِ شَعْبَةَ رضي الله عنه قال: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِيَقُومَ لِيُصَلِّيَ حَتَّى تَرِمَ قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ، فَيَقَالَ لَهُ، فَيَقُولُ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

[باب مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحْرِ]

٦٠٢- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ: «أَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى اللَّهِ صَلَاةُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَأَحَبُّ الصِّيَامِ إِلَى اللَّهِ صِيَامُ دَاوُدَ، وَكَانَ يَنَامُ نِصْفَ اللَّيْلِ، وَيَقُومُ ثُلُثَهُ، وَيَنَامُ سُدُسَهُ، وَيَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا».

٥٩٨- البخاري: ١١٢٤، ومسلم: ٤٦٥٧، وأحمد: ١٨٨٠٤، مطولاً.

وقوله: (اشتكى): مرض.

٥٩٩- البخاري: ١١٢٧، ومسلم: ١٨١٨، وأحمد: ٩٠٠.

وقوله: (الطروق): الإتيان بالليل، و (يضرب فخذه) تأسفاً، وفيه بيان جواز ذلك و (مول): منصرف.

٦٠٠- البخاري: ١١٢٨، ومسلم: ١٦٦٢، وأحمد: ٢٥٤٥١.

٦٠١- البخاري: ١١٣٠، ومسلم: ٧١٢٤، وأحمد: ١٨١٩٨.

وقوله: (ترم): تتفخ من طول القيام.

٦٠٢- البخاري: ١١٣١، ومسلم: ٢٧٣٩، وأحمد: ٦٤٩١.

٦٠٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت: كَانَ أَحَبَّ الْعَمَلِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله الدَّائِمُ، قِيلَ لَهَا: مَتَى كَانَ يَقُومُ؟ قَالَتْ: يَقُومُ إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ.

٦٠٤- وفي رواية: إِذَا سَمِعَ الصَّارِخَ قَامَ فَصَلَّى.

٦٠٥- وفي رواية عنها قَالَتْ: مَا أَلْفَاهُ السَّحَرُ عِنْدِي إِلَّا نَائِمًا، تَعْنِي النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله.

[بَابُ طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ]

٦٠٦- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله لَيْلَةً، فَلَمْ يَزَلْ قَائِمًا حَتَّى هَمَمْتُ بِأَمْرِ سَوْءٍ. فُلْنَا: وَمَا هَمَمْتُ؟ قَالَ: هَمَمْتُ أَنْ أَقْعُدَ وَأَذَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله.

[بَابُ كَيْفَ كَانَ صَلَاةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ؟]

٦٠٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَتْ صَلَاةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، يَعْنِي بِاللَّيْلِ.

٦٠٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا الْوِثْرُ وَرَكْعَتَا الْمَجْرِ.

[بَابُ قِيَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله بِاللَّيْلِ وَنَوْمِهِ وَمَا نَسَخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ]

٦٠٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُفْطِرُ مِنَ الشَّهْرِ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يَصُومَ مِنْهُ، وَيَصُومُ حَتَّى نَظُنَّ أَنْ لَا يُفْطِرَ مِنْهُ شَيْئًا، وَكَانَ لَا تَشَاءُ أَنْ تَرَاهُ مِنَ اللَّيْلِ مُصَلِّيًا إِلَّا رَأَيْتَهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتَهُ.

٦٠٣- البخاري: ١١٣٢، ومسلم: ١٧٣٠، وأحمد: ٢٤٦٢٨.

وقوله: (الدائم): المستمر، و(الصارخ): الديك.

٦٠٤- البخاري: ١١٣٢، ومسلم: ١٧٣٠، وأحمد: ٢٤٧٨٩.

٦٠٥- البخاري: ١١٣٣، ومسلم: ١٧٣١، وأحمد: ٢٦٣٢٥.

٦٠٦- البخاري: ١١٣٥، ومسلم: ١٨١٥، وأحمد: ٣٩٣٧.

٦٠٧- البخاري: ١١٣٨، ومسلم: ١٨٠٣، وأحمد: ٢٠١٩.

٦٠٨- البخاري: ١١٤٠، ومسلم: ١٧٢٧، وأحمد: ٢٥٣١٩.

٦٠٩- البخاري: ١١٤١، وأحمد: ١٢٠١٢.

[باب عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ]

٦١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَعْقُدُ الشَّيْطَانُ عَلَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إِذَا هُوَ نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ، يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ: عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ فَارْقُدْ، فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنِ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فَإِنِ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ فَأَصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ، وَإِلَّا أَصْبَحَ حَيْثَ النَّفْسِ كَسَلَانَ» .

[باب إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ]

٦١١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ فَقِيلَ: مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ، مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَقَالَ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ» .

[باب الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ]

٦١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَنْزِلُ رَبُّنَا - تَبَارَكَ وَتَعَالَى - كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ» .

[باب مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَخْيَا آخِرَهُ]

٦١٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَأَلَتْ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِاللَّيْلِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَنَامُ أَوَّلَهُ وَيَقُومُ آخِرَهُ، فَيُصَلِّي ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى فِرَاشِهِ، فَإِذَا أَدَانَ الْمُؤَذِّنُ وَتَبَّ، فَإِنِ كَانَ بِهِ حَاجَةٌ اغْتَسَلَ، وَإِلَّا تَوَضَّأَ وَخَرَجَ .

٦١٠- البخاري: ١١٤٢، ومسلم: ١٨١٩، وأحمد: ٧٣٠٨.

وقوله: (قافية الرأس): مؤخر العنق، و (عليك ليل طويل) تسويق له بالقيام، والباس عليه .

٦١١- البخاري: ١١٤٤، ومسلم: ١٨١٧، وأحمد: ٣٥٥٧.

٦١٢- البخاري: ١١٤٥، ومسلم: ١٧٧٢، وأحمد: ١٠٣١٣.

٦١٣- البخاري: ١١٤٦، ومسلم: ١٧٢٨، وأحمد: ٢٤٧٠٦.

[باب قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ]

٦١٤- وعنها رضي الله عنها أنها سئلت عن صَلَاتِهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ ؟ فَقَالَتْ : مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي أَرْبَعًا فَلَا تَسْلُ عَنْ حُسْنِهِنَّ وَطُولِهِنَّ ، ثُمَّ يُصَلِّي ثَلَاثًا ، قَالَتْ : فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ ؟ فَقَالَ : «يَا عَائِشَةُ إِنَّ عَيْنِي تَتَامَنُ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي» .

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ]

٦١٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَإِذَا حَبْلٌ مَمْدُودٌ بَيْنَ السَّارِيَتَيْنِ فَقَالَ : «مَا هَذَا الْحَبْلُ ؟» . قَالُوا : هَذَا حَبْلٌ لِرَيْتِنِ ، فَإِذَا فَتَرْتُ تَعَلَّقْتُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «لَا ، حُلُوهُ ، لِيُصَلِّ أَحَدُكُمْ نَشَاطَهُ ، فَإِذَا فَتَرَ فَلْيَقْعُدْ» .

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ]

٦١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَكُنْ مِثْلَ فُلَانٍ ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ» .

[باب فَضْلِ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى]

٦١٧- عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ

٦١٤- البخاري: ١١٤٧ ، ومسلم: ١٧٢٣ ، وأحمد: ٢٤٠٧٣ .

٦١٥- البخاري: ١١٥٠ ، ومسلم: ١٨٣١ ، وأحمد: ١١٩٨٦ .

وقوله : (فتر) : كسل ، و (ليقعد) : ليصل جالساً ، أو ليقعد عن الصلاة ، وفيه جواز الخروج من النافلة .

٦١٦- البخاري: ١١٥٢ ، ومسلم: ٢٧٣٣ ، وأحمد: ٦٥٨٤ .

وقوله : (فلان) يستر عليه فلم يذكر اسمه .

٦١٧- البخاري: ١١٥٤ ، وأحمد: ٢٢٦٧٣ .

وقوله : (تعارى) التعار : هو الأرق والتقلب في الفراش ليلاً مع الكلام بصوت مسموع .

أَكْبَرُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي. أَوْ دَعَا اسْتُجِيبَ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلَاتُهُ».

٦١٨- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: وهو يَفُضُّ في قَصَصِهِ وَهُوَ يَذْكُرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَحَاكُمْ لَا يَقُولُ الرَّفْتُ». يَعْنِي بِذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ رضي الله عنه:

وَفِينَا رَسُولَ اللَّهِ يَتْلُو كِتَابَهُ إِذَا انشَقَّ مَعْرُوفٌ مِنَ الْفَجْرِ سَاطِعُ
أَرَانَا الْهُدَى بَعْدَ الْعَمَى فَقُلُوبُنَا بِهِ مُوقِنَاتٌ أَنْ مَا قَالَ وَاقِعُ
يَبِيتُ يُجَافِي جَنْبَهُ عَنْ فِرَاشِهِ إِذَا اسْتَنْقَلَتْ بِالْمُشْرِكِينَ الْمَضَاجِعُ

٦١٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً اسْتَبْرَقِي، فَكَأَنِّي لَا أَرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيَانِي، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.

[بَابُ مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مَنْنَى مَنْنَى]

٦٢٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ: «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاقْدُرْهُ لِي وَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي - أَوْ قَالَ: فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ - فَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَاصْرِفْني عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي - قَالَ - وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ».

٦١٨- البخاري: ١١٥٥.

وقوله: (الرفث): الفحش من القول.

٦١٩- البخاري: ١١٥٦، ومسلم: ٦٣٦٩، وأحمد: ٤٤٩٤، وقد تقدم برقم: ٥٩٧.

٦٢٠- البخاري: ١١٦٢، وأحمد: ١٤٧٠٧.

وقوله: (الاستخارة): طلب الخير في الأمر الذي لا يعلم وجه الخير فيه.

[باب تَعَاهُدِ رُكْعَتِي الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهُمَا نَطْوُعاً]

٦٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رُكْعَتِي الْفَجْرِ.

[باب مَا يُقْرَأُ فِي رُكْعَتِي الْفَجْرِ]

٦٢٢- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ، حَتَّى إِنِّي لِأَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِّ الْكِتَابِ.

[باب صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ]

٦٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوْصَانِي خَلِيلِي بِثَلَاثٍ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى أَمُوتَ: صَوْمَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ، وَصَلَاةَ الضُّحَى، وَنَوْمَ عَلَى وَتُرٍ.

[باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الظُّهْرِ]

٦٢٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ لَا يَدْعُ أَرْبَعًا قَبْلَ الظُّهْرِ وَرُكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْعَدَاةِ.

[باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ]

٦٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرْزَبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «صَلُّوا قَبْلَ الصَّلَاةِ الْمَغْرِبِ». قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ: «لِمَنْ شَاءَ». كَرَاهِيَّةٌ أَنْ يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً.

٦٢١- البخاري: ١١٦٩، ومسلم: ١٦٨٦، وأحمد: ٢٤١٦٧.

وقوله: (تعاهدا): حرصاً ومحافظة.

٦٢٢- البخاري: ١١٧١، ومسلم: ١٦٨٤، وأحمد: ٢٤١٢٥.

٦٢٣- البخاري: ١١٧٨، ومسلم: ١٦٧٢، وأحمد: ٩٩١٦.

وقوله: (نوم على وتر) أي: أوتر قبل أن أنام.

٦٢٤- البخاري: ١١٨٢، ومسلم: ١٦٩٩، وأحمد: ٢٤٣٤٠.

وقوله: (العداة): الصبح.

٦٢٥- البخاري: ١١٨٣، وأحمد: ٢٠٥٥٢.

٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة

[باب فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]

٦٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صلى الله عليه وسلم وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

٦٢٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

[باب مَسْجِدِ قُبَاءِ]

٦٢٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كَانَ لَا يُصَلِّي مِنَ الضُّحَى إِلَّا فِي يَوْمَيْنِ: يَوْمَ يَقْدَمُ بِمَكَّةَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَقْدُمُهَا ضُحَى فَيَطُوفُ ثُمَّ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ خَلْفَ الْمَقَامِ، وَيَوْمَ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءِ، فَإِنَّهُ كَانَ يَأْتِيهِ كُلَّ سَبْتٍ، فَإِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ كَرِهَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا وَمَاشِيًا، وَكَانَ يَقُولُ: إِنَّمَا أَضْنَعُ كَمَا رَأَيْتُ أَصْحَابِي يَضْنَعُونَ، وَلَا أَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يُصَلِّيَ فِي أَيِّ سَاعَةٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ، غَيْرَ أَنْ لَا تَتَحَرَّوْا طُلُوعَ الشَّمْسِ وَلَا غُرُوبَهَا.

[باب فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ]

٦٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي».



٦٢٦- البخاري: ١١٨٩، ومسلم: ٣٣٨٤، وأحمد: ٧٢٤٩.

وقوله: (الأقصى) لبعده عن المسجد الحرام، أو بعده عن الخبث والقدر.

٦٢٧- البخاري: ١١٩٠، ومسلم: ٣٣٧٤، وأحمد: ٧٤١٥.

٦٢٨- البخاري: ١١٩١، ١١٩٢، ومسلم: ٣٣٨٩، وأحمد: ٤٤٨٥.

وقوله: (تتحروا): تقصدوا وتحينوا.

٦٢٩- البخاري: ١١٩٦، ومسلم: ٣٣٧٠، وأحمد: ٩٦٤١.

٢١- كتاب العمل في الصلاة

[باب مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ]

٦٢٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَيُرَدُّ عَلَيْنَا، فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ سَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا، وَقَالَ: «إِنَّ فِي الصَّلَاةِ سُغْلًا».

٦٢١- وفي رواية عن زَيْدِ بْنِ أَرْزَمٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كُنَّا لَتَتَكَلَّمُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يُكَلِّمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ بِحَاجَتِهِ، حَتَّى نَزَلَتْ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي تُلَاقُونَ بِهَا وَمَأْوَا لِلَّهِ فَلَئِنَّكُمْ لَفِيهَا لَكَاثِبِينَ﴾ [البقرة: ٢٣٨] فَأَمَرْنَا بِالسُّكُوتِ.

[باب مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ]

٦٢٢- عن مُعَيْقِبِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي الرَّجُلِ يُسْوِي الثَّرَابَ حَيْثُ يَسْجُدُ قَالَ: «إِنْ كُنْتُ فَاعِلًا فَوَاحِدَةً».

[باب إِذَا انْفَلَتَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ]

٦٢٣- عن أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى يَوْمًا فِي غَزْوَةٍ وَلِعَاجُ دَابَّتِهِ بِيَدِهِ، فَجَعَلَتِ الدَّابَّةُ تُنَازِعُهُ، وَجَعَلَ يَتْبَعُهَا فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: إِنِّي غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سِتَّ غَزَوَاتٍ أَوْ سَبْعٍ، أَوْ ثَمَانٍ غَزَوَاتٍ، وَشَهِدْتُ تَيْسِيرَهُ، وَإِنِّي إِنْ كُنْتُ أَنْ أَرَا جَعَلَ مَعَ دَابَّتِي، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَدْعَهَا تَرْجِعُ إِلَيَّ مَأْلَفَهَا، فَيَسُقُ عَلَيَّ.

٦٢٤- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها ذَكَرْتُ حَدِيثَ الْخَسُوفِ وَقَالَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «وَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّارَ يَحْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا»: وَرَأَيْتُ فِيهَا عَمْرُو بْنَ لَحِيٍّ وَهُوَ الَّذِي سَيَّبَ السَّوَابِغَ».

٦٢٠- البخاري: ١١٩٩، ومسلم: ١٢٠١، وأحمد: ٣٥٦٣.

٦٢١- البخاري: ١٢٠٠، ومسلم: ١٢٠٣، وأحمد: ١٩٢٧٨.

٦٢٢- البخاري: ١٢٠٧، ومسلم: ١٢٢٢، وأحمد: ١٥٥١١.

٦٢٣- البخاري: ١٢١١، وأحمد: ١٩٧٧٠.

وقوله: (مألفها): المكان الذي ألفته.

٦٢٤- البخاري: ١٢١٢، وأحمد: ٢٤٤٧٤.

وقوله: (السوابغ) واحدها السائبة، وهي: الناقة التي كانوا يندرونها لأصنامهم.

[باب لا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَاجَةٍ لَهُ فَأَنْطَلَقْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَقَدْ قَضَيْتُهَا، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي مَا اللَّهُ أَعْلَمُ بِهِ، فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: لَعَلَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَدَ عَلَيَّ أَنِّي أَبْطَأْتُ عَلَيْهِ، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ، فَوَقَعَ فِي قَلْبِي أَشَدُّ مِنَ الْمَرَّةِ الْأُولَى، ثُمَّ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ فَقَالَ: «إِنَّمَا مَنَعَنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ أَنِّي كُنْتُ أُصَلِّي». وَكَانَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ.

[باب الخَصْرِ فِي الصَّلَاةِ]

٦٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجُلُ مُخْتَصِرًا.



٦٣٥- البخاري: ١٢١٧، ومسلم: ١٢٠٧، وأحمد: ١٤٥٥٥.

وقوله: (وجد علي): غضب علي.

٦٣٦- البخاري: ١٢٢٠، ومسلم: ١٢١٨، وأحمد: ٧١٧٥.

٢٢- كتاب سجود السهو

[باب إِذَا صَلَّى خَمْسًا]

٦٣٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ خَمْسًا ، فَقِيلَ لَهُ : أَرِيدَ فِي الصَّلَاةِ ؟ فَقَالَ : « وَمَا ذَاكَ ؟ » . قَالَ : صَلَّيْتُ خَمْسًا . فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَهَا سَلَّمَ .

[باب إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ]

٦٣٨- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَنْهَى عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، ثُمَّ رَأَيْتُهُ يُصَلِّيهِمَا ، وَكَانَ عِنْدِي نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ الْجَارِيَةَ فَقُلْتُ : قَوْمِي بِجَنْبِهِ فَقُولِي لَهُ : تَقُولُ لَكَ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْتُكَ تَنْهَى عَنِ هَاتَيْنِ وَأَرَاكَ تُصَلِّيهِمَا ، فَإِنْ أَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخِرِي عَنْهُ ، فَفَعَلْتِ الْجَارِيَةَ ، فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَاسْتَأْخَرْتِ عَنْهُ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : « يَا بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ سَأَلْتِ عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ ، وَإِنَّهُ أَتَانِي نَاسٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ فَشَغَلُونِي عَنِ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعْدَ الظُّهْرِ ، فَهُمَا هَاتَانِ » .



٦٣٧- البخاري: ١٢٢٦، ومسلم: ١٢٨١، وأحمد: ٣٥٦٦.

٦٣٨- البخاري: ١٢٣٣، ومسلم: ١٩٣٣، وأحمد: ٢٦٥١٥.

٢٣- كتاب الجنائز

[باب مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]

- ٦٣٩- عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَتَانِي آتٍ مِنْ رَبِّي فَأَخْبَرَنِي - أَوْ قَالَ : بَشَّرَنِي - أَنَّهُ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِي لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ : وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ ؟ قَالَ : «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». .
- ٦٤٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «مَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ النَّارَ». وَقُلْتُ أَنَا : مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ.

[باب الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ]

- ٦٤١- عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِسَنَعٍ ، وَنَهَانَا عَنْ سَنَعٍ ، أَمَرَنَا بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ ، وَعِيَادَةِ الْمَرِيضِ ، وَإِجَابَةِ الدَّاعِي ، وَنَضْرِ الْمَظْلُومِ ، وَإِبْرَارِ الْقَسَمِ ، وَرَدِّ السَّلَامِ ، وَتَشْمِيمِ الْعَاطِسِ ، وَنَهَانَا عَنْ آتِيَةِ الْفِضَّةِ ، وَخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَالذَّبْيَاجِ ، وَالْقَسِيِّ ، وَالِاسْتَبْرَقِ .

[باب الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفْنِهِ]

- ٦٤٢- عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ - امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ مِمَّنْ بَايَعَ النَّبِيَّ ﷺ - قَالَتْ : إِنَّهُ افْتَسِمَ الْمُهَاجِرُونَ قُرْعَةً فَطَارَ لَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَظْمُونٍ ، فَأَنْزَلْنَا فِي أَبِياتِنَا ، فَوَجَعَ وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِي فِيهِ ، فَلَمَّا تُوفِي وَعُسِّلَ وَكُفِّنَ فِي أَثْوَابِهِ ، دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ أبا السَّائِبِ ، فَشَهِدَاتِي عَلَيْكَ لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللَّهُ . فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَكْرَمَهُ؟» فَقُلْتُ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَمَنْ يُكْرِمُهُ اللَّهُ ؟ فَقَالَ : «أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ الْيَقِينُ ، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ ، وَاللَّهُ مَا أُدْرِي - وَأَنَا رَسُولُ اللَّهِ - مَا يُفْعَلُ بِي». قَالَتْ : فَوَاللَّهِ لَا أُزْكِي أَحَدًا بَعْدَهُ أَبَدًا .

٦٣٩- البخاري: ١٢٣٧ ، ومسلم: ٢٧٢ ، وأحمد: ٢١٤١٤ .

٦٤٠- البخاري: ١٢٣٨ ، ومسلم: ٢٦٨ ، وأحمد: ٤٠٤٣ .

٦٤١- البخاري: ١٢٣٩ ، ومسلم: ٥٣٩٢ ، وأحمد: ١٨٥٠٤ .

وقوله : (القصي): نوع من الملابس .

٦٤٢- البخاري: ١٢٤٣ ، وأحمد: ٢٧٤٥٧ .

وقوله : (اقسم المهاجرون قرعة): اقترح الأنصار على إيواء المهاجرين ، و (طار لنا): كان من نصيبنا .

٦٤٣- عن جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قُتِلَ أَبِي جَعَلْتُ أَكْشِفُ الثُّوبَ عَنْ وَجْهِهِ أَبْكِي، وَيَهْوِنِي عَنْهُ، وَالنَّبِيَّ صلى الله عليه وآله لَا يَنْهَانِي، فَجَعَلْتُ عَمِّي فَاطِمَةً تَبْكِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «تَبْكِينَ أَوْ لَا تَبْكِينَ، مَا زَالَتِ الْمَلَائِكَةُ تُظَلُّهُ بِأَجْنِحَتِهَا حَتَّى رَفَعْتُمُوهُ».

[باب الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ]

٦٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَعَى النَّجَاشِي فِي الْيَوْمِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَصَفَّ بِهِمْ وَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

٦٤٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله: «أَخَذَ الرَّايَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ، ثُمَّ أَخَذَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ - وَإِنَّ عَيْنِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَتَذْرِفَانِ - ثُمَّ أَخَذَهَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ غَيْرِ امْرَأَةٍ فَفُتِحَ لَهُ».

[باب فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَأَخْتَسَبَ]

٦٤٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: «مَا مِنْ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثٌ لَمْ يَبْلُغُوا الْحَنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ».

[باب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغَسَّلَ وَثْرًا]

٦٤٧- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةِ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله حِينَ تُوُفِّيَتْ ابْنَتُهُ فَقَالَ: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ حَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ إِنْ رَأَيْتِنَّ ذَلِكَ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَاجْعَلْنَ فِي الْآخِرَةِ

٦٤٣- البخاري: ١٢٤٤، ومسلم: ٦٣٥٥، وأحمد: ١٤١٨٧.

٦٤٤- البخاري: ١٢٤٥، ومسلم: ٢٢٠٤، وأحمد: ٩٦٤٦.

وقوله: (النعي): خبر الموت، والمخبر به الناعي. وفيه علامة من علامات النبوة.

٦٤٥- البخاري: ١٢٤٦.

وقوله: (أصيب): قتل.

٦٤٦- البخاري: ١٢٤٨، وأحمد: ١٢٥٣٥.

وقوله: (الحنث) أي: لم يبلغوا الحلم فتكتب عليهم الآثام.

٦٤٧- البخاري: ١٢٥٣، ومسلم: ٢١٧٠، وأحمد: ٢٠٧٩٠.

وقوله: (وسدر) السدر: شجر التبق، واحدها سدر، و (أشعرنها): اجعلن ما يلي جسدنا مباشرة.

كَافُورًا، أَوْ شَيْئًا مِنْ كَافُورٍ، فَإِذَا فَرَعْتَنَ فَأَذِّنِي». فَلَمَّا فَرَعْنَا أذْنَاهُ فَأَعْطَانَا حِقْوَهُ، فَقَالَ: «أَشْعِرْنَاهَا لِأَيَّاهَا». تَعْنِي إِزَارَهُ.

[باب يُبْدَأُ بِمَيَامِنِ الْمَيِّتِ]

٦٤٨- وفي رواية أخرى أَنَّهُ قَالَ: «ابْدَأَنَّ بِمَيَامِنِهَا وَمَوَاضِعِ الوُضُوءِ مِنْهَا». قَالَتْ: وَمَشْطَنَاهَا ثَلَاثَةَ قُرُونٍ

[باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ لِلْكَفَنِ]

٦٤٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّنَ فِي ثَلَاثَةِ أَثْوَابٍ يَمَانِيَّةٍ بَيْضٍ سَحُولِيَّةٍ مِنْ كُرْسُفٍ، لَيْسَ فِيهِنَّ قَمِيصٌ وَلَا عِمَامَةٌ.

[باب الكَفَنِ فِي ثَوْبَيْنِ]

٦٥٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَيْنَمَا رَجُلٌ وَاقِفٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَرَفَةَ إِذْ وَقَعَ عَنْ رَاحِلَتِهِ فَوَقَصْتُهُ - أَوْ قَالَ: فَأَوْقَصْتُهُ - قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُحْمَرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا».

[باب الكَفَنِ لِلْمَيِّتِ]

٦٥١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي لَمَّا تُوفِّي جَاءَ ابْنُهُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اعْطِنِي قَمِيصَكَ أَكْفُنُهُ فِيهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَاسْتَغْفِرْ لِي، فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَمِيصَهُ، فَقَالَ: «أَذِنِي أَصَلِّيَ عَلَيْهِ». فَأَذَنَهُ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ جَذَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَلَيْسَ اللَّهُ نَهَاكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ؟ فَقَالَ: «أَنَا بَيْنَ خَيْرَتَيْنِ قَالَ: ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾». [التوبة: ٨٠] فَصَلَّى عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا﴾ [التوبة: ٨٤].

٦٤٨- البخاري: ١٢٥٥، ومسلم: ٢١٧٦، وأحمد: ٢٧٣٠٢.

٦٤٩- البخاري: ١٢٦٤، ومسلم: ٢١٨١، وأحمد: ٢٥٣٢٣.

وقوله: (سحولية): بيض من القطن.

٦٥٠- البخاري: ١٢٦٥، ومسلم: ٢٨٩٢، وأحمد: ٢٥٩١.

وقوله: (أوقصته) أي: كسرت عنقه.

٦٥١- البخاري: ١٢٦٩، ومسلم: ٦٢٠٨، وأحمد: ٤٦٨٠.

٦٥٢- عن جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَعْدَمَا ذُفِنَ فَأَخْرَجَهُ فَتَمَّتْ فِيهِ مِنْ رِيْقِهِ وَأَلْبَسَهُ قَمِيصَهُ.

[باب إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ غَطَّى رَأْسَهُ]

٦٥٣- عن خَبَابٍ رضي الله عنه قَالَ: هَاجَرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ نَلْتَمِسُ وَجْهَ اللَّهِ، فَوَقَعَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِنَّا مَنْ مَاتَ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُضَعَبُ بْنُ عَمِيرٍ، وَمِنَّا مَنْ أَيَعَتْ لَهُ ثَمَرَتُهُ فَهُوَ يَهْدِيهَا، قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ نَجِدْ مَا نَكْفُمُهُ إِلَّا بُرْدَةً، إِذَا غَطَّيْنَا بِهَا رَأْسَهُ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا غَطَّيْنَا رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغْطِّيَ رَأْسَهُ، وَأَنْ نَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ.

[باب مَنِ اسْتَعَدَّ الْكَفْنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ]

٦٥٤- عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِبُرْدَةٍ مَنْسُوجَةٍ فِيهَا حَاشِيَتُهَا - أَتَذَرُونَ مَا الْبُرْدَةُ؟ قَالُوا: الشَّمْلَةُ. قَالَ: نَعَمْ - قَالَتْ: نَسَجْتُهَا بِيَدِي، فَجِئْتُ لِأَكْسُو كَهَا. فَأَخَذَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، فَخَرَجَ إِلَيْنَا وَإِنَّهَا إِزَارُهُ فَحَسَنَهَا فَلَانَ فَقَالَ: اكْسِنِيهَا، مَا أَحْسَنَهَا. قَالَ الْقَوْمُ: مَا أَحْسَنْتَ، لِبِسَهَا النَّبِيُّ ﷺ مُحْتَاجًا إِلَيْهَا، ثُمَّ سَأَلْتُهُ وَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ. قَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ مَا سَأَلْتُهُ لِأَلْبَسَهَا، إِنَّمَا سَأَلْتُهُ لِتَكُونَ كَفَنِي. قَالَ سَهْلٌ: فَكَانَتْ كَفَنَهُ.

[باب اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزِ]

٦٥٥- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نُهَيْتَنَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا.

٦٥٢- البخاري: ١٢٧٠، ومسلم: ٧٠٢٥، وأحمد: ١٥٠٧٥.

٦٥٣- البخاري: ١٢٧٦، ومسلم: ٢١٧٧، وأحمد: ٢١٠٥٨.

وقوله: (يهديها): يجتنيها.

٦٥٤- البخاري: ١٢٧٧، وأحمد: ٢٢٨٢٥.

وقوله: (حاشيتها): طرفها الذي فيه الهدب، (الشملة): كساء من صوف أو شعر و(لا يرد) أي: لا يرد سائلاً.

٦٥٥- البخاري: ١٢٧٨، ومسلم: ٢١٦٧، وأحمد: ٢٧٣٠٣.

وقولها: (لم يعزم علينا): لم يتأكد النهي.

[باب حَدِّ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا]

٦٥٦- عن أم حبيبة زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدد على ميت فوق ثلاث، إلا على زوج، فإنها تحدد عليه أربعة أشهر وعشراً».

[باب زِيَارَةِ الْقُبُورِ]

٦٥٧- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: مر النبي ﷺ بامرأة تبكي عند قبر فقال: «أتقي الله واطيري». قالت: إليك عني، فإنك لم تصب بمصيبتي ولم تعرفه. فقيل لها: إنه النبي ﷺ، فأنت باب النبي ﷺ فلم تجد عنده بوايين، فقالت: لم أعرفك. فقال: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»]

٦٥٨- عن أسامة بن زيد رضي الله عنه قال: أرسلت ابنة النبي ﷺ إليه: إن ابناً لي قبض فائتينا. فأرسل يقرئ السلام ويقول: «إن الله ما أخذ وله ما أعطى، وكل عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب». فأرسلت إليه تفسم عليه ليأتينها، فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن ثابت ورجال، فرفع إلى رسول الله ﷺ الصبي ونفسه تتفقع كأنها سن ففاضت عيناه. فقال سعد: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: «هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء».

٦٥٩- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: شهدنا بنتاً لرسول الله ﷺ قال: ورَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ عَلَى

٦٥٦- البخاري: ١٢٨٠، ومسلم: ٣٧٣٤، وأحمد: ٢٦٧٦٦.

٦٥٧- البخاري: ١٢٨٣، ومسلم: ٢١٤٠، وأحمد: ١٢٤٥٨.

وقوله: (الصدمة) الصدم: ضرب الشيء الصلب بمثل، ثم استعمل مجازاً في كل مكروه حصل بغته.

٦٥٨- البخاري: ١٢٨٤، ومسلم: ٢١٣٥، وأحمد: ٢١٧٧٦.

وقوله: (القعقة): صوت الشيء اليابس إذا تحرك.

٦٥٩- البخاري: ١٢٨٥، وأحمد: ١٢٢٧٥.

وقوله: (لم يقارف) قيل: لم يذنب، وقيل: لم يجامع أهله.

الْقَبْرِ، قَالَ: فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ، فَقَالَ: «هَلْ مِنْكُمْ رَجُلٌ لَمْ يُقَارِفِ اللَّيْلَةَ؟». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَنَا قَالَ: «فَأَنْزِلْ». قَالَ: فَتَزَلَّ فِي قَبْرِهَا.

٦٦٠- عن عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذَّبُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةَ رضي الله عنها بَعْدَ مَوْتِ عُمَرَ رضي الله عنه فَقَالَتْ: رَحِمَ اللَّهُ عُمَرَ، وَاللَّهِ مَا حَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِنْ اللَّهُ لَيُعَذِّبُ الْمُؤْمِنَ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَزِيدُ الْكَافِرَ عَذَابًا بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ». وَقَالَتْ: حَسْبُكُمْ الْقُرْآنُ: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [الأنعام: ١٦٤].

٦٦١- عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى يَهُودِيَّةٍ تَبْكِي عَلَيْهَا أَهْلَهَا، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَيَبْكُونَ عَلَيْهَا، وَإِنَّهَا لَتُعَذَّبُ فِي قَبْرِهَا».

[بَابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ]

٦٦٢- عَنِ الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَكَذِبِ عَلَيَّ أَحَدٍ، مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ». سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ نِيحَ عَلَيْهِ يُعَذَّبُ بِمَا نِيحَ عَلَيْهِ».

[بَابُ لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَرَبَ الْخُدُودَ]

٦٦٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ صَرَبَ الْخُدُودَ، وَشَقَّ الْجُيُوبَ، وَدَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ».

[بَابُ رَأَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَعْدَ ابْنِ حَوْلَةَ]

٦٦٤- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّدُنِي عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ مِنْ وَجَعِ

٦٦٠- البخاري: ١٢٨٧، ١٢٨٨، ومسلم: ٢١٥٠، وأحمد: ٢٨٩، ٢٩٠.

٦٦١- البخاري: ١٢٨٩، ومسلم: ٢١٥٦، وأحمد: ٢٤٧٥٨.

٦٦٢- البخاري: ١٢٩١، ومسلم: ٥، ٢١٥٧، وأحمد: ١٨١٤٠.

٦٦٣- البخاري: ١٢٩٧، ومسلم: ٢٨٥، وأحمد: ٤٣٦١.

٦٦٤- البخاري: ١٢٩٥، ومسلم: ٤٢٠٩، وأحمد: ١٥٢٤.

وقوله: (يتكفون): يمد كفه إليهم يسألهم.

اشْتَدَّ بِي، فَقُلْتُ: إِنِّي قَدْ بَلَغَ بِي مِنَ الْوَجَعِ، وَأَنَا ذُو مَالٍ، وَلَا يَرْتُنِي إِلَّا ابْنَةٌ، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثِي مَالِي؟ قَالَ: «لَا». فَقُلْتُ: بِالسُّطْرِ؟ فَقَالَ: «لَا». ثُمَّ قَالَ: «الثُّلُثُ وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ - أَوْ كَثِيرٌ - إِنَّكَ أَنْ تَذَرَّ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذَرَهُمْ عَالَةً يَتَكَفَّفُونَ النَّاسَ، وَإِنَّكَ لَنْ تُنْفِقَ نَفَقَةً تَبْتَنِي بِهَا وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا أَجِزْتَ بِهَا، حَتَّى مَا تَجْعَلُ فِي فِي امْرَأَتِكَ». فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْلَفُ بَعْدَ أَصْحَابِي؟ قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تُخْلَفَ فَتَعْمَلَ عَمَلًا صَالِحًا إِلَّا أزدَدْتَ بِهِ دَرَجَةً وَرِفْعَةً، ثُمَّ لَعَلَّكَ أَنْ تُخْلَفَ حَتَّى يَنْتَفِعَ بِكَ أَقْوَامٌ وَيُضَرَّ بِكَ آخَرُونَ، اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ وَلَا تَرُدَّهُمْ عَلَى أَعْقَابِهِمْ، لَكِنَّ الْبَائِسُ سَعْدُ ابْنِ حَوْلَةَ». يَرْبِي لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ مَاتَ بِمَكَّةَ.

[باب مَا يُنْهَى مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ]

٦٦٥- عن أبي موسى رضي الله عنه أَنَّهُ وَجِعَ وَجَعًا، فَعُشِيَ عَلَيْهِ، وَرَأَسُهُ فِي حَجَرِ امْرَأَةٍ مِنْ أَهْلِهِ فَبَكَتْ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: أَنَا بَرِيءٌ مِمَّنْ بَرِيءٌ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَةِ.

[باب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ]

٦٦٦- عن عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيَّ ﷺ قَتْلُ ابْنِ حَارِثَةَ وَجَعْفَرِ بْنِ رَوَاحَةَ جَلَسَ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ، وَأَنَا أَنْظُرُ مِنْ صَائِرِ الْبَابِ - شَقَّ الْبَابِ - فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَنْهَاهُنَّ، فَذَهَبَ ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُنَّ لَمْ يُطِغْنَهُ فَقَالَ: «أَنْهَهُنَّ». فَأَتَاهُ الثَّالِثَةَ قَالَ: وَاللَّهِ عَلَبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَرَعَمْتَ أَنَّهُ قَالَ: «فَاخُذْ فِي أَقْوَاهِمَنْ الثَّرَابَ».

٦٦٥- البخاري: ١٢٩٦، ومسلم: ٢٨٧، وأحمد: ١٩٥٤٧.

وقوله: (الصَّالِقَةُ): الرافعة صوتها بالبكاء، و (الحالقة): التي تحلق شعرها، و (الشاقعة) التي تشق ثيابها من الحزن.

وقوله: (فبكت) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

٦٦٦- البخاري: ١٢٩٩، ومسلم: ٢١٦١، وأحمد: ٢٤٣١٣.

[باب مَنْ لَمْ يُظْهِرْ حُزْنَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ]

٦٦٧- عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَاتَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ، وَأَبُو طَلْحَةَ خَارِجٌ، فَلَمَّا رَأَتْ امْرَأَتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ هَيَّأَتْ شَيْئاً وَنَحْتَهُ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ قَالَ: كَيْفَ الْغُلَامُ؟ قَالَتْ: قَدْ هَدَأَتْ نَفْسُهُ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ اسْتَرَاخَ، فَبَاتَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ اغْتَسَلَ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ، أَعْلَمْتُهُ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، فَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ أَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْهُمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لَكُمْ فِي لَيْلَتِكُمَا». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: فَرَأَيْتُ لَهُمَا تِسْعَةَ أَوْلَادٍ، كُلُّهُمْ قَدْ قرَأَ الْقُرْآنَ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»]

٦٦٨- وعنه ﷺ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي سَيْفِ الْقَيْنِ، وَكَانَ ظِئْرًا لِإِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِبْرَاهِيمَ فَقَبَّلَهُ وَشَمَّمَهُ، ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِبْرَاهِيمُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ، فَجَعَلَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذْرِفَانِ. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «يَا ابْنَ عَوْفٍ إِنَّهَا رَحْمَةٌ». ثُمَّ أَتْبَعَهَا بِأُخْرَى، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ، وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا لِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمَ لَمَحْزُونُونَ».

[باب الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ]

٦٦٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: اشْتَكَيْتَنِي سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ شَكْوَى لَهُ، فَأَتَانَهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ مَعَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ فَوَجَدَهُ فِي غَاشِيَةٍ أَهْلِهِ فَقَالَ: «قَدْ قَضَى؟» قَالُوا: لَا، يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَبَكَى النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا رَأَى الْقَوْمَ بُكَاءَ النَّبِيِّ ﷺ

٦٦٧- البخاري: ١٣٠١، ومسلم: ٥٦١٣، وأحمد: ١٢٠٢٨.

وقوله: (هيات شيئاً): أعدت طعاماً لأبي طلحة، أو تزيت له، و (فبات أي: جامعها).

٦٦٨- البخاري: ١٣٠٣، ومسلم: ٦٠٢٥، وأحمد: ١٣٠١٤.

وقوله: (قين): حداد، ويطلق على كل صاحب صنعة، و (الظئر): زوج المرضع وأصله، من ظارت الناقة إذا

عظفت على غير ولدها، و (إبراهيم) هو ابن محمد ﷺ.

٦٦٩- البخاري: ١٣٠٤، ومسلم: ٢١٣٧.

وقوله: (غاشية أهله) الذين يغشونه للخدمة وغيرها.

بَكَوْا، فَقَالَ: «أَلَا تَسْمَعُونَ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ بِدَمْعِ الْعَيْنِ، وَلَا بِحُزْنِ الْقَلْبِ، وَلَكِنْ يُعَذِّبُ بِهِذَا - وَأَشَارَ إِلَى لِسَانِهِ - أَوْ بِرَحْمٍ، وَإِنَّ الْمَيِّتَ يُعَذِّبُ بِبُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

[باب مَا يُنْهَى عَنِ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالزُّجْرِ عَنْ ذَلِكَ]

٦٧٠- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَخَذَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ الْبَيْعَةِ أَنْ لَا نَنْوَحَ، فَمَا وَفَّتْ مِنَّا امْرَأَةٌ غَيْرَ خَمْسِ نِسْوَةٍ: أُمُّ سُلَيْمٍ، وَأُمُّ الْعَلَاءِ، وَابْنَةُ أَبِي سَبْرَةَ امْرَأَةَ مُعَاذٍ، وَامْرَأَتَيْنِ، أَوْ ابْنَةَ أَبِي سَبْرَةَ، وَامْرَأَةَ مُعَاذٍ، وَامْرَأَةَ أُخْرَى.

[باب الْقِيَامِ لِلْجَنَازَةِ]

٦٧١- عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ جَنَازَةً فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَاشِئًا مَعَهَا فَلْيَقُمْ حَتَّى يُخَلِّفَهَا، أَوْ تُخَلِّفَهُ أَوْ تُوضَعَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخَلِّفَهُ».

[باب مَتَى يَفْعَدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَازَةِ]

٦٧٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ أَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ وَهَمَا مَعَ جَنَازَةٍ فَجَلَسَا قَبْلَ أَنْ تُوضَعَ، فَجَاءَ أَبُو سَعِيدٍ رضي الله عنه فَأَخَذَ بِيَدِ مَرْوَانَ فَقَالَ: قُمْ، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمَ هَذَا أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم نَهَانَا عَنْ ذَلِكَ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: صَدَقَ.

[باب مَنْ قَامَ لِجَنَازَةِ يَهُودِيٍّ]

٦٧٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ بِنَا جَنَازَةٌ فَقَامَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَقُمْنَا. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهَا جَنَازَةٌ يَهُودِيٍّ. فَقَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا».

[باب حَمَلِ الرِّجَالِ الْجَنَازَةَ دُونَ النِّسَاءِ]

٦٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ وَاحْتَمَلَهَا

٦٧٠- البخاري: ١٣٠٦، ومسلم: ٢١٦٣، وأحمد: ٢٠٧٩١ مختصراً.

٦٧١- البخاري: ١٣٠٨، ومسلم: ٢٢١٨، وأحمد: ١٥٦٧٥.

٦٧٢- البخاري: ١٣٠٩، ومسلم: ٢٢٢٠، بنحوه، وأحمد: ١١٩٢٧.

٦٧٣- البخاري: ١٣١١، ومسلم: ٢٢٢٢، وأحمد: ١٤٤٢٧.

٦٧٤- البخاري: ١٣١٤، وأحمد: ١١٣٧٢.

الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُّمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا
أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا، يَسْمَعُ صَوْتَهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْإِنْسَانَ، وَلَوْ سَمِعَهُ صَوَقًا».

[باب السُّرْعَةِ بِالْجَنَازَةِ]

٦٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَسْرِعُوا بِالْجَنَازَةِ، فَإِنْ تَكَ صَالِحَةً فَخَيْرٌ
تُقَدِّمُونَهَا، وَإِنْ يَكُ سِوَى ذَلِكَ فَسَرُّ تَضَعُونَهُ عَنْ رِقَابِكُمْ».

[باب فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ]

٦٧٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: إِنْ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَنْ تَبَعَ جَنَازَةً فَلَهُ قِيرَاطٌ. فَقَالَ: أَكْثَرَ
أَبُو هُرَيْرَةَ عَلَيْنَا، فَصَدَقَتْ عَائِشَةُ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه وَقَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُهُ، فَقَالَ ابْنُ
عُمَرَ رضي الله عنه: لَقَدْ فَرَطْنَا فِي قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ]

٦٧٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: «لَعَنَّ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى،
اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا». قَالَتْ: وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَبْرَزُوا قَبْرَهُ، غَيْرَ أَنِّي أَخْشَى أَنْ يُتَّخَذَ مَسْجِدًا.

[باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّفْسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا]

٦٧٨- عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّيْتُ وَرَاءَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى امْرَأَةٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا، فَقَامَ
عَلَيْهَا وَسَطَهَا.

[باب قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ]

٦٧٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى عَلَى جَنَازَةٍ، فَقَرَأَ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ قَالَ: لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُئِنَتْ.

٦٧٥- البخاري: ١٣١٥، ومسلم: ٢١٨٦، وأحمد: ٧٢٦٧.

٦٧٦- البخاري: ١٣٢٣، ١٣٢٤، ومسلم: ٢١٩٤، وأحمد: ٤٤٥٣ بنحوه مطولاً.

٦٧٧- البخاري: ١٣٣٠، ومسلم: ١١٨٤، وأحمد: ٢٤٥١٣.

٦٧٨- البخاري: ١٣٣١، ومسلم: ٢٢٣٥، وأحمد: ١٠١٦٢.

وقوله: (في نفاسها) وهي تلد.

٦٧٩- البخاري: ١٣٣٥، وانظر ابن حبان: ٣٠٧١.

[باب الْمَيِّتُ يَسْمَعُ خَفَقَ النَّعَالِ]

٦٨٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْعَبْدُ إِذَا وُضِعَ فِي قَبْرِهِ، وَتَوَلَّى وَذَهَبَ أَصْحَابُهُ حَتَّى إِنَّهُ لَيَسْمَعُ قَرْعَ نَعَالِهِمْ، أَنَاهُ مَلَكَانِ فَأَقْعَدَاهُ فَيَقُولَانِ لَهُ: مَا كُنْتَ تَقُولُ فِي هَذَا الرَّجُلِ مُحَمَّدٍ ﷺ؟ فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، فَيَقَالُ: انظُرْ إِلَى مَقْعِدِكَ مِنَ النَّارِ، أَبَدَلَكَ اللَّهُ بِهِ مَقْعِدًا مِنَ الْجَنَّةِ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَبَرَاهُمَا جَمِيعًا، وَأَمَّا الْكَافِرُ - أَوِ الْمُنَافِقُ - فَيَقُولُ: لَا أَذْرِي، كُنْتُ أَقُولُ مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَيَقَالُ: لَا ذَرِيَّتَ وَلَا تَلَيْتَ، ثُمَّ يَضْرَبُ بِمِطْرَقَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً بَيْنَ أُذُنَيْهِ، فَيَبْصِيحُ صَبِيحَةً يَسْمَعُهَا مَنْ يَلِيهِ إِلَّا الثَّقَلَيْنِ».

[باب مَنْ أَحَبَّ الدَّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوِهَا]

٦٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «أُرْسِلَ مَلَكُ الْمَوْتِ إِلَى مُوسَى - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ - فَلَمَّا جَاءَهُ صَكُّهُ، فَرَجَعَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: أُرْسَلْتَنِي إِلَى عَبْدٍ لَا يُرِيدُ الْمَوْتَ، فَرَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَيْنَهُ وَقَالَ: ارْجِعْ فَقُلْ لَهُ: يَضَعُ يَدَهُ عَلَى مَنْ ثَوْرٍ، فَلَهُ بِكُلِّ مَا غَطَّتْ بِهِ يَدُهُ بِكُلِّ شَعْرَةٍ سَنَةٌ. قَالَ: أَيُّ رَبِّ، ثُمَّ مَاذَا؟ قَالَ ثُمَّ الْمَوْتُ. قَالَ: فَالآنَ. فَسَأَلَ اللَّهُ أَنْ يُدْنِيَهُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ رَمِيَّةً بِحَجْرٍ». قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَلَوْ كُنْتُ نَمَّ لَأُرْتِكُمْ قَبْرَهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ عِنْدَ الْكَيْسِ الْأَحْمَرِ».

[باب الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ]

٦٨٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يَقُولُ: «أَيُّهُمْ أَكْثَرُ أَخْذًا لِلْقُرْآنِ». فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُعْسَلُوا، وَلَمْ يُصَلَّ عَلَيْهِمْ.

٦٨٠- البخاري: ١٣٣٨، ومسلم: ٧٢١٧، وأحمد: ١٢٢٧١.

وقوله: (الثقلان): الإنس والجن.

٦٨١- البخاري: ١٣٣٩، ومسلم: ٦١٤٨، وأحمد: ٧٦٤٦.

وقوله: (صكه): ضربه على وجهه فأصاب عينه، و (رمية بحجر) قدر رمية الحجر.

٦٨٢- البخاري: ١٣٤٣، وأحمد: ٢٣٦٦٠.

٦٨٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ يَوْمًا فَصَلَّى عَلَى أَهْلِ أُحُدٍ صَلَاتَهُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ: «إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ، وَأَنَا شَهِيدٌ عَلَيْكُمْ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَنْظُرُ إِلَى حَوْضِي الْآنَ، وَإِنِّي أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُشْرِكُوا بَعْدِي، وَلَكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنَافَسُوا فِيهَا».

[باب إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ ؟]

٦٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ عُمَرُ رضي الله عنه مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي رَهْطٍ قَبَلَ ابْنَ صَيَّادٍ، حَتَّى وَجَدُوهُ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ عِنْدَ أُطْمِ بَنِي مَعَالَةَ، وَقَدْ قَارَبَ ابْنُ صَيَّادٍ الْحُلْمَ، فَلَمْ يَشْعُرْ حَتَّى ضَرَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ لِابْنِ صَيَّادٍ: «تَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ». فَنَظَرَ إِلَيْهِ ابْنُ صَيَّادٍ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ الْأُمِّيِّينَ. فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَتَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَرَفَضَهُ وَقَالَ: آمَنْتُ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ. فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا تَرَى ؟». قَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: يَا تَيْبِنِي صَادِقٌ وَكَاذِبٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «خُلِطَ عَلَيْكَ الْأَمْرُ». ثُمَّ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي قَدْ خَبَأْتُ لَكَ حَيْبًا». فَقَالَ ابْنُ صَيَّادٍ: هُوَ الدُّخُّ. فَقَالَ «إِحْسًا فَلَنْ تَعْدُوا قَدْرَكَ». فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ يَكُنْهُ فَلَنْ تُسَلِّطَ عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْهُ فَلَا حَيْرَ لَكَ فِي قَتْلِهِ». قَالَ ابْنُ عُمَرَ رضي الله عنه: ثُمَّ انْطَلَقَ بَعْدَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَبِي بَنْ كَعْبٍ إِلَى النَّخْلِ الَّتِي فِيهَا ابْنُ صَيَّادٍ وَهُوَ يَخْتَلُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْ ابْنِ صَيَّادٍ شَيْئًا قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ ابْنُ صَيَّادٍ، فَرَأَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُضْطَجِعٌ، يَعْنِي فِي قَطِيفَةٍ لَهُ فِيهَا رَمْزَةٌ أَوْ زَمْرَةٌ، فَرَأَتْ أُمَّ ابْنِ صَيَّادٍ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَتَّقِي بَجْدُوعِ النَّخْلِ، فَقَالَتْ لِابْنِ صَيَّادٍ: يَا صَافٍ - وَهُوَ اسْمُ ابْنِ صَيَّادٍ - هَذَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم. فَتَارَ ابْنُ صَيَّادٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ تَرَكْتَهُ بَيْنَ».

٦٨٥- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ غُلَامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَمَرَضَ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَعُودُهُ، فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ». فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَطْعَمَ أَبَا الْقَاسِمِ صلى الله عليه وسلم فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ».

٦٨٣- البخاري: ١٣٤٤، ومسلم: ٥٩٧٦، وأحمد: ١٧٣٤٤.

٦٨٤- البخاري: ١٣٥٤، ١٣٥٥، ومسلم: ٧٣٥٤، ٧٣٥٥، وأحمد: ٦٣٦٠.

وقوله: (أطم): الحصن، والجمع: أطام، و (بنو مغالة): بطن من الأنصار، و (رفضه): ضغطه وضم بعضه إلى بعض، و (يختل): يخدع، و (الدخ): الدخان، و (رمزة): كلام خفي لا يفهم.

٦٨٥- البخاري: ١٣٥٦، وأحمد: ١٢٧٩٢.

٦٨٦- عن أبي هريرة رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ، كَمَا تُنْتَجُ الْبَيْهَمَةُ بِبَيْهَمَةٍ جَمْعَاءَ، هَلْ تُحْسُونَ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءَ؟». ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: «فِطْرَتُ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ» [الروم: ٣٠].

[بَابُ إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]

٦٨٧- عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلَ بْنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي طَالِبٍ: «يَا عَمُّ، قُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ، أَتَرَعْبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ. وَأَبَى أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا وَاللَّهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، مَا لَمْ أَتِهِ عَنْكَ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: «مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ...» [التوبة: ١١٣].

[بَابُ مَوْعِظَةِ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَقُعُودِ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ]

٦٨٨- عَنِ عَلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَتَكَّسَ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ، مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةٌ أَوْ سَعِيدَةٌ». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَكَلَّمُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى عَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ؟ قَالَ: «أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيُيَسَّرُونَ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ». ثُمَّ قَرَأَ: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى» [الليل: ٥] الْآيَةَ.

٦٨٦- البخاري: ١٣٥٩، ومسلم: ٦٧٥٧، وأحمد: ٧١٨١.

وقوله: (جدعاء): مقطوعة الطرف.

٦٨٧- البخاري: ١٣٦٠، ومسلم: ١٣٣، وأحمد: ٢٣٦٧٤.

٦٨٨- البخاري: ١٣٦٢، ومسلم: ٦٧٣١، وأحمد: ١٠٦٧.

وقوله: (بقيع الغرقد): مقبرة أهل المدينة، و(مخصرة): ما يتوكأ عليه كالعصا، و(منفوسة): مخلوقة.

[باب مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ]

٦٨٩- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَلَفَ بِمَلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ كَاذِبًا مُتَعَمِّدًا فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ عُدَّتْ بِهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ».

٦٩٠- عَنْ جُنْدَبِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «كَانَ بِرَجُلٍ جِرَاحٌ قَتَلَ نَفْسَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَدَرَنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

٦٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الَّذِي يَحْنُقُ نَفْسَهُ بِحَنْقِهَا فِي النَّارِ، وَالَّذِي يَطْعُمُهَا يَطْعُمُهَا فِي النَّارِ».

[باب ثَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ]

٦٩٢- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: مَرُّوا بِجَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «وَجَبَتْ». ثُمَّ مَرُّوا بِأُخْرَى فَأَثْنُوا عَلَيْهَا شَرًّا فَقَالَ: «وَجَبَتْ». فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: مَا وَجَبَتْ؟ قَالَ: «هَذَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ خَيْرًا فَوَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، وَهَذَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ شَرًّا فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ».

٦٩٣- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّمَا مُسْلِمٍ شَهِدَ لَهُ أَرْبَعَةٌ بِخَيْرٍ أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ». فَقُلْنَا: وَثَلَاثَةٌ؟ قَالَ: «وِثَلَاثَةٌ». فَقُلْنَا: وَاثْنَانِ؟ قَالَ: «وَاثْنَانِ». ثُمَّ لَمْ نَسْأَلْهُ عَنِ الْوَاحِدِ.

[باب مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ]

٦٩٤- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أُفْعِدَ الْمُؤْمِنُ فِي قَبْرِهُ أَنِّي، ثُمَّ شَهِدَ أَنْ

٦٨٩- البخاري: ١٣٦٣، ومسلم: ٣٠٢، وأحمد: ١٦٣٨٦.

٦٩٠- البخاري: ١٣٦٤، ومسلم: ٣٠٧، وأحمد: ١٨٨٠٠.

وقوله: (بدرني): أسرع بنفسه فقتلها.

٦٩١- البخاري: ١٣٦٥، وأحمد: ٩٦١٨.

٦٩٢- البخاري: ١٣٦٧، ومسلم: ٢٢٠٠، وأحمد: ١٣٩٩٦.

٦٩٣- البخاري: ١٣٦٨، وأحمد: ٣١٨.

٦٩٤- البخاري: ١٣٦٩، ومسلم: ٧٢١٩، وأحمد: ١٨٤٨٢.

وقوله: (أني): جاءه الملكان.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾. [إبراهيم: ٢٧].

٦٩٥- عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: اِطَّلَعَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَهْلِ الْقَلْبِ فَقَالَ: «وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟». فَقِيلَ لَهُ: تَدْعُو أَمْوَاتًا؟ فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لَا يُحْيُونَ».

٦٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ لَيَعْلَمُونَ الْآنَ أَنَّ مَا كُنْتُ أَقُولُ حَقًّا». وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَأَنْتَ لَا تَسْمَعُ أَلْمُونَ﴾ [الروم: ٥٢].

٦٩٧- عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها قَالَتْ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَذَكَرَ فِتْنَةَ الْقَبْرِ الَّتِي يَفْتِنُ فِيهَا الْمَرْءُ، فَلَمَّا ذَكَرَ ذَلِكَ ضَجَّ الْمُسْلِمُونَ ضَجَّةً.

[بَابُ التَّعَوُّدِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ]

٦٩٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه قَالَ: حَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ وَجَبَتِ الشَّمْسُ، فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ: «يَهُودُ تُعَذَّبُ فِي قُبُورِهَا».

٦٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ عَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ».

[بَابُ الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ]

٧٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا مَاتَ عُرِضَ عَلَيْهِ مَقْعَدُهُ

٦٩٥- البخاري: ١٣٧٠، وأحمد: ٦١٤٥.

وقوله: (أهل القلب) القلب هو: البئر، وأهله هم قتلى المشركين يوم بدر الذين ألقوا فيه بعد قتلهم، فذهب إليهم النبي ﷺ وخطبهم هذا الخطاب.

٦٩٦- البخاري: ١٣٧١، ومسلم: ٢١٥٤، وأحمد: ٤٩٥٨.

وقوله: (إنهم) تعني أصحاب القلب وتكر سماعهم.

٦٩٧- البخاري: ١٣٧٣.

٦٩٨- البخاري: ١٣٧٥، ومسلم: ٧٢١٥، وأحمد: ٢٣٥٣٩.

٦٩٩- البخاري: ١٣٧٧، ومسلم: ١٣٢٨، وأحمد: ١٠٧٦٨.

٧٠٠- البخاري: ١٣٧٩، ومسلم: ٧٢١١، وأحمد: ٥٩٢٦.

بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ، إِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ،
فَيَقَالُ: هَذَا مَقْعَدُكَ حَتَّى يَبْعَثَكَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ]

٧٠١- عن البراء رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا تُوْفِيَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لَهُ مَرْضِعًا فِي الْجَنَّةِ».

[باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ]

٧٠٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُ إِذْ خَلَقَهُمْ
أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا عَامِلِينَ».

٧٠٣- عَنْ سَمُرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ رضي الله عنها قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى صَلَاةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «مَنْ
رَأَى مِنْكُمْ اللَّيْلَةَ رُؤْيَا؟». قَالَ: فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ قَصَّهَا، فَيَقُولُ مَا شَاءَ اللَّهُ، فَسَأَلْنَا يَوْمًا، فَقَالَ: «هَلْ
رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟». قُلْنَا لَا. قَالَ: «لَكِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخْذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى
الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَإِذَا رَجُلٌ جَالِسٌ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ بِيَدِهِ كَلُوبٌ مِنْ حَدِيدٍ يَدْخُلُهُ فِي شِدْقِهِ، حَتَّى يَبْلُغَ
قَفَاهُ، ثُمَّ يَفْعَلُ بِشِدْقِهِ الْآخَرَ مِثْلَ ذَلِكَ وَيَلْتَمِسُ شِدْقَهُ هَذَا، فَيَعُودُ فَيَصْنَعُ مِثْلَهُ. قُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ:
انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى قَفَاهُ، وَرَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ بِفَهْرٍ أَوْ صَخْرَةٍ،
فَيَسْخُدُ بِهِ رَأْسَهُ، فَإِذَا ضَرَبَهُ تَدَاهِدَهُ الْحَجَرُ، فَاَنْطَلِقَ إِلَيْهِ لِيَأْخُذَهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَى هَذَا حَتَّى يَلْتَمِسَ رَأْسَهُ،
وَعَادَ رَأْسَهُ كَمَا هُوَ، فَعَادَ إِلَيْهِ فَضَرَبَهُ قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ. فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى نَفْبٍ مِثْلِ التَّنُورِ،
أَعْلَاهُ صَبِيقٌ وَأَسْفَلُهُ وَاسِعٌ، يَتَوَقَّدُ تَحْتَهُ نَارًا، فَإِذَا اقْتَرَبَ ارْتَفَعُوا حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجُوا، فَإِذَا حَمَدَتْ
رَجَعُوا فِيهَا، وَفِيهَا رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ. فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ
مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ، عَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا

٧٠١- البخاري: ١٣٨٢، وأحمد: ١٨٦٦٤.

٧٠٢- البخاري: ١٣٨٣، ومسلم: ٦٧٦٥، وأحمد: ٣١٦٥.

٧٠٣- البخاري: ١٣٨٦، ومسلم: ٥٩٣٧، وأحمد: ٢٠٠٩٤.

وقوله: (الفهر): حجر ملء الكف، و (تدهده): تدرج.

أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحَجَرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كُلَّمَا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحَجَرٍ، فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَ: انْطَلِقْ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةِ خَضْرَاءَ فِيهَا شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ، وَفِي أَصْلِهَا شَيْخٌ وَصِيبَانٌ، وَإِذَا رَجُلٌ قَرِيبٌ مِنَ الشَّجَرَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ نَارٌ يُوقِدُهَا، فَصَعِدَا بِي فِي الشَّجَرَةِ، وَأَدْخَلَانِي دَارًا لَمْ أَرِ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهَا، فِيهَا رِجَالٌ شُبُوحٌ وَشَبَابٌ، وَنِسَاءٌ وَصِيبَانٌ، ثُمَّ أَخْرَجَانِي مِنْهَا فَصَعِدَا بِي الشَّجَرَةَ، فَأَدْخَلَانِي دَارًا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ، فِيهَا شُبُوحٌ وَشَبَابٌ. قُلْتُ: طَوْفُتُمَانِي اللَّيْلَةَ، فَأَخْبِرَانِي عَمَّا رَأَيْتُ. قَالَ: نَعَمْ، أَمَّا الَّذِي رَأَيْتَهُ يُسْقِ شِدْقُهُ فَكَذَّابٌ يُحَدِّثُ بِالْكَذْبَةِ، فَتَحْمَلُ عَنْهُ حَتَّى تَبْلُغَ الْآفَاقَ، فَيُصْنَعُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَالَّذِي رَأَيْتَهُ يُشَدِّحُ رَأْسَهُ فَرَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَتَامَ عَنْهُ بِاللَّيْلِ، وَلَمْ يَعْمَلْ فِيهِ بِالنَّهَارِ، يُفْعَلُ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي الثَّقَبِ فَهُمُ الرِّزَاءَةُ. وَالَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُوا الرِّبَا، وَالشَّيْخُ فِي أَصْلِ الشَّجَرَةِ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَالصِّبْيَانُ حَوْلَهُ فَأَوْلَادُ النَّاسِ، وَالَّذِي يُوقِدُ النَّارَ مَالِكُ حَازِنُ النَّارِ. وَالذَّارُ الْأُولَى الَّتِي دَخَلْتَ دَارَ عَامَّةِ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَمَّا هَذِهِ الدَّارُ فَدَارُ الشَّهَدَاءِ، وَأَنَا جِبْرِيلُ، وَهَذَا مِيكَائِيلُ، فَارْفَعْ رَأْسَكَ، فَارْفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا فَوْقِي مِثْلُ السَّحَابِ. قَالَ: ذَاكَ مَنْزِلُكَ. قُلْتُ: دَعَانِي أَدْخُلْ مَنْزِلِي، قَالَ: إِنَّهُ بَقِيَ لَكَ عُمُرٌ لَمْ تَسْتَكْمِلْهُ، فَلَوْ اسْتَكْمَلْتَ آتَيْتَ مَنْزِلَكَ».

[بَابُ مَوْتِ الْفَجَاءَةِ]

٧٠٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ أُمَّي افْتَلَيْتُ نَفْسَهَا وَأَطْنُهَا لَوْ تَكَلَّمْتُ تَصَدَّقْتُ، فَهَلْ لَهَا أَجْرٌ إِنْ تَصَدَّقْتُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[بَابُ مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]

٧٠٥- وَعنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ: «أَيْنَ أَنَا الْيَوْمَ؟ أَيْنَ أَنَا عَدَا؟». اسْتَبْطَاءَ لِيَوْمِ عَائِشَةَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمِي قَبَضَهُ اللَّهُ تَعَالَى بَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَدُفِنَ فِي بَيْتِي.

٧٠٤- البخاري: ١٣٨٨، ومسلم: ٢٣٢٦، وأحمد: ٢٤٢٥١.

وقوله: (افتلتت نفسها): ماتت فجأة.

٧٠٥- البخاري: ١٣٨٩، ومسلم: ٦٢٩٢.

وقوله: (ليتعدّر): يتعذر ويحتج بنفسه، و(سحري ونحري): السحر: الرثة، والنحر: أعلى الصدر، والمراد: مات على صدري.

٧٠٦= عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أنه قال: تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، عَنْ هَؤُلَاءِ الْفَرَسَةِ، فَسَمِّيَ السِّتَةُ: فَسَمَى عُثْمَانَ، وَعَلِيًّا، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ، وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه.

[باب ما يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ]

٧٠٧= عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا».



٧٠٦- البخاري: ١٣٩٢.

٧٠٧- البخاري: ١٣٩٣، وأحمد: ٢٥٤٧٠.

٢٤- كتاب الزكاة

[باب وَجُوبِ الزَّكَاةِ]

٧٠٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ مُعَاذًا رضي الله عنه إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ: «ادْعُهُمْ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَإِنْ هُمْ أَطَاعُوا لِذَلِكَ فَأَعْلِمُهُمْ أَنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْهِمْ صَدَقَةً فِي أَمْوَالِهِمْ، تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ».

٧٠٩- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَحْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ». قَالَ: مَا لَهُ مَا لَهُ، وَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَرَبُّ مَالَهُ، تَعْبُدُ اللَّهَ، وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ».

٧١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ إِذَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ. قَالَ: «تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، وَتَصُومُ رَمَضَانَ». قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَزِيدُ عَلَى هَذَا. فَلَمَّا وَلَّى قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا».

٧١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنْ الْعَرَبِ فَقَالَ عُمَرُ رضي الله عنه: كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَمَنْ قَالَهَا فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ». فَقَالَ: وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَنَاقًا كَانُوا

٧٠٨- البخاري: ١٣٩٥، ومسلم: ١٢٢، وأحمد: ٢٠٧١.

٧٠٩- البخاري: ١٣٩٦، ومسلم: ١٠٥، وأحمد: ٢٣٥٥٠.

وقوله: (ماله ماله ؟) سؤال الصحابة رضوان الله عليهم ، و (الأرب): الحاجة، والمعنى : له حاجة مهمة مفيدة جاءت به .

٧١٠- البخاري: ١٣٩٧، ومسلم: ١٠٧، وأحمد: ٨٥١٥.

٧١١- البخاري: ١٣٩٩، ١٤٠٠، ومسلم: ١٢٤، وأحمد: ١١٧.

وقوله: (عناقاً) العناق : الأثني من الماعز .

يُؤَدُّونَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتِلَتْهُمْ عَلَى مَنَعِهَا. قَالَ عُمَرُ ﷺ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَدْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ ﷺ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ.

[بَابُ إِنْ مَانِعِ الرَّكَاةِ]

٧١٢- وعنه ﷺ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَأْتِي الْإِبِلُ عَلَى صَاحِبِهَا، عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا هُوَ لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَأْتِي الْغَنَمُ عَلَى صَاحِبِهَا عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، إِذَا لَمْ يُعْطِ فِيهَا حَقَّهَا، تَطْوُهُ بِأَظْلَافِهَا، وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا». وَقَالَ: «وَمِنْ حَقِّهَا أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ». قَالَ: «وَلَا يَأْتِي أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِشَاةٍ يَحْمِلُهَا عَلَى رَقَبَتِهِ لَهَا يُعَارَى، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَغْتُ، وَلَا يَأْتِي بِبَعِيرٍ، يَحْمِلُهُ عَلَى رَقَبَتِهِ لَهُ رِغَاءٌ، فَيَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً قَدْ بَلَغْتُ».

٧١٣- وعنه ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً، فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ مُثْلَ لَهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً أَقْرَعاً، لَهُ رَيْبَتَانِ، يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزِمَتَيْهِ - يَعْنِي شِدْقَيْهِ - ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالِكٌ، أَنَا كُنْزُكَ». ثُمَّ تَلَا: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ الآية. [آل عمران: ١٨٠].

[بَابُ مَا أَدَّى زَكَاتَهُ فَلَيْسَ بِكَنْزٍ]

٧١٤- عن أبي سعيد ﷺ قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ دَوْدٍ صَدَقَةٌ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوْسُقٍ صَدَقَةٌ».

٧١٢- البخاري: ١٤٠٢، ومسلم: ٢٢٩٠، وأحمد: ٧٥٦٣ بنحوه مطولاً.

وقوله: (تحلب على الماء) لمن حضرها من المساكين ليكون أسهل على المحتاج من قصد المنازل، و(اليعار): الشديد من صوت الغنم والماعز، و(الريغاء): صوت البعير.

٧١٣- البخاري: ١٤٠٣، وأحمد: ٨٦٦١.

وقوله: (شجاعاً أقرع): الحية الذكر أو الذي يقوم على ذنبه، و(الأقرع): الذي لا شعر على رأسه لكثرة سمة وطول عمره، وزبيته نقطتان سوداوان فوق عينيه، و(بلهزمته): بشدقيه وقيل: لحم خديه.

٧١٤- البخاري: ١٤٠٥، ومسلم: ٢٢٦٣، وأحمد: ١١٠٣٠.

وقوله: (دود) الذود: القطع من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة، و(الوسق): ستون صاعاً.

[باب الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ]

٧١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ - وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ إِلَّا الطَّيِّبَ - وَإِنَّ اللَّهَ يَقْبَلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدَكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ».

[باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ]

٧١٦- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَصَدَّقُوا، فَإِنَّهُ يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ يَمْشِي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ، فَلَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا، يَقُولُ الرَّجُلُ: لَوْ جِئْتُ بِهَا بِالْأَمْسِ لَقَبِلْتُهَا، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَا».

٧١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَفِضَ، حَتَّى يُهَمَّ رَبُّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْزِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي».

٧١٨- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا يَشْكُو الْعَيْلَةَ، وَالْآخَرُ يَشْكُو قَطْعَ السَّبِيلِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا قَطْعُ السَّبِيلِ فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْعِيرُ إِلَى مَكَّةَ بِغَيْرِ خَفِيرٍ، وَأَمَّا الْعَيْلَةُ فَإِنَّ السَّاعَةَ لَا تَقُومُ حَتَّى يَطُوفَ أَحَدُكُمْ بِصَدَقَتِهِ لَا يَجِدُ مَنْ يَقْبَلُهَا مِنْهُ، ثُمَّ لَيَقْفَنَنَّ أَحَدُكُمْ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ حِجَابٌ وَلَا تُرْجَمَانٌ يَتَرَجَّمُ لَهُ، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ لَهُ: أَلَمْ أُوْتِكَ مَالاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، ثُمَّ لَيَقُولَنَّ: أَلَمْ أُرْسِلْ إِلَيْكَ رَسُولاً؟ فَلَيَقُولَنَّ: بَلَى، فَيَنْظُرُ عَنْ يَمِينِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، ثُمَّ يَنْظُرُ عَنْ شِمَالِهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ، فَلَيَتَّقِيَنَّ أَحَدُكُمْ النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ».

٧١٥- البخاري: ١٤١٠، ومسلم: ٢٣٤٥، وأحمد: ٨٣٨١.

وقوله: (فلو) الفلو: المهر يفصل عن أمه.

٧١٦- البخاري: ١٤١١، ومسلم: ٢٣٣٧، وأحمد: ١٨٧٢٦.

٧١٧- البخاري: ١٤١٢، ومسلم: ٢٣٤٠، وأحمد: ١٠٨٦٢.

وقوله: (لا أرب لي): لا حاجة لي.

٧١٨- البخاري: ١٤١٣، ومسلم: ٢٣٤٨، وأحمد: ١٨٢٤٨.

٧١٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَطْوِفُ الرَّجُلُ فِيهِ بِالصَّدَقَةِ مِنَ الذَّهَبِ، ثُمَّ لَا يَجِدُ أَحَدًا يَأْخُذُهَا مِنْهُ، وَيُرَى الرَّجُلُ الْوَاحِدُ يَتَّبِعُهُ أَرْبَعُونَ امْرَأَةً، يَلْذَنُ بِهِ مِنْ قَلَّةِ الرِّجَالِ وَكَثْرَةِ النِّسَاءِ».

[باب اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ]

٧٢٠- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَمَرَنَا بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ، فَتَحَامَلَ فَيُصِيبُ الْمُدَّ، وَإِنْ لَبِغَ مِنْهُمُ الْيَوْمَ لَمَّةَ أَلْفٍ.

٧٢١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَتِ امْرَأَةٌ مَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا تَسْأَلُ، فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا، فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَيْنَا، فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ابْتُلِيَ مِنْ هَذِهِ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

[باب أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ]

٧٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ شَحِيحٍ، تَخْشَى الْفَقْرَ وَتَأْمُلُ الْغِنَى، وَلَا تُمَهِّلُ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

٧٢٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ بَعْضَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قُلْنَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَيُّنَا أَسْرَعُ بِكَ لِحُوقًا؟ قَالَ: «أَطْوَلُكُمْ يَدًا». فَأَخَذُوا قَصَبَةً يَذْرَعُونَهَا، فَكَانَتْ سَوْدَةً أَطْوَلَهُنَّ يَدًا، فَعَلِمْنَا بَعْدَ أَنْمَا كَانَتْ طُولَ يَدِهَا الصَّدَقَةَ، وَكَانَتْ أَسْرَعَنَا لِحُوقًا بِهِ، وَكَانَتْ تُجِبُّ الصَّدَقَةَ.

٧١٩- البخاري: ١٤١٤، ومسلم: ٢٣٣٨٨، وأحمد: ٦٧٦٩.

وقوله: (يلذن): يحتمل به ويلجان إليه.

٧٢٠- البخاري: ١٤١٦، ومسلم: ٢٣٥٢، وأحمد: ٢٢٣٤٦.

وقوله: (تحامل): أي: يحمل على ظهره بالأجرة ليتصدق ببعض كسبه.

٧٢١- البخاري: ١٤١٨، ومسلم: ٦٦٩٣، وأحمد: ٢٥٣٣٢.

٧٢٢- البخاري: ١٤١٩، ومسلم: ٢٣٨٤، وأحمد: ٩٣٧٨.

٧٢٣- البخاري: ١٤٢٠، ومسلم: ٦٣١٦، وأحمد: ٢٤٨٩٩.

وقوله: (يذرعونها): يقدرونها بذراع كل واحدة منهن.

[باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِي وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]

٧٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ رَجُلٌ: لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ. فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِ سَارِقٍ، فَأَضْبَحُوا بِتَحَدُّثُونَ: تَصَدَّقْ عَلَى سَارِقٍ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي زَانِيَةٍ، فَأَضْبَحُوا بِتَحَدُّثُونَ: تَصَدَّقْ عَلَى زَانِيَةٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى زَانِيَةٍ، لَأَتَصَدَّقَنَّ بِصَدَقَةٍ، فَخَرَجَ بِصَدَقَتِهِ فَوَضَعَهَا فِي يَدِي غَنِيٍّ، فَأَضْبَحُوا بِتَحَدُّثُونَ: تَصَدَّقْ عَلَى غَنِيٍّ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ، عَلَى سَارِقٍ وَعَلَى زَانِيَةٍ وَعَلَى غَنِيٍّ، فَأُتِيَ فُقَيْلٌ لَهُ: أَمَّا صَدَقَتُكَ عَلَى سَارِقٍ فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعِفَّ عَنْ سَرِقَتِهِ، وَأَمَّا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعِفَّ عَنْ زَانَاهَا، وَأَمَّا الْغَنِيُّ فَلَعَلَّهُ يَتَّعِبُ فَيَنْفِقُ مِمَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ».

[باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ]

٧٢٥- عَنْ مَعْنِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَابْنِي وَجَدِّي وَخَطْبَ عَلِيٍّ فَأَنْكَحَنِي وَخَاصَمْتُ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبِي يَزِيدُ أَخْرَجَ دَنَانِيرَ يَتَصَدَّقُ بِهَا فَوَضَعَهَا عِنْدَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ، فَجِئْتُ فَأَخَذْتُهَا، فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا إِلَيْكَ أَرَدْتُ. فَخَاصَمْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لَكَ مَا نَوَيْتَ يَا يَزِيدُ، وَلَكَ مَا أَخَذْتَ يَا مَعْنُ».

[باب مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يُنَاقِلْ بِنَفْسِهِ]

٧٢٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَعَامِ بَيْتِهَا غَيْرَ مُفْسِدَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا بِمَا أَنْفَقَتْ، وَلِزَوْجِهَا أَجْرُهُ بِمَا كَسَبَ، وَلِلْحَازِنِ مِثْلُ ذَلِكَ، لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا».

٧٢٤- البخاري: ١٤٢١، ومسلم: ٢٣٦٢، وأحمد: ٨٢٨٢.

وقوله: (أتي) أي: في منامه.

٧٢٥- البخاري: ١٤٢٢، وأحمد: ١٥٨٦٠.

٧٢٦- البخاري: ١٤٢٥، ومسلم: ٢٣٦٤، وأحمد: ٢٦٣٧٠.

[باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى]

٧٢٧- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، وَأَبْدَأُ بِمَنْ تَعُولُ، وَخَيْرُ الصَّدَقَةِ عَنْ ظَهْرِ غِنَى، وَمَنْ يَسْتَعْفِفْ يُعْفِهِ اللهُ، وَمَنْ يَسْتَعْنِ يُعْنِهِ اللهُ».

٧٢٨- عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَذَكَرَ الصَّدَقَةَ وَالتَّعَفُّفَ وَالْمَسْأَلَةَ: «الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى، فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ الْمُتَّقَةُ، وَالسُّفْلَى هِيَ السَّائِلَةُ».

[باب التَّخْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا]

٧٢٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا جَاءَهُ السَّائِلُ، أَوْ طَلِبَتْ إِلَيْهِ حَاجَةٌ قَالَ: «اشْفَعُوا تُجْرُوا، وَيَقْضِي اللهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم مَا شَاءَ».

٧٣٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قَالَتْ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُوكِي فَيُوكِي عَلَيْكَ». وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تُخْصِي فَيُخْصِي اللهُ عَلَيْكَ».

[باب الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ]

٧٣١- وَفِي رِوَايَةٍ: «لَا تُوعِي فَيُوعِي اللهُ عَلَيْكَ، ارْضُخِي مَا اسْتَطَعْتَ».

٧٢٧- البخاري: ١٤٢٧، ومسلم: ٢٣٨٦، وأحمد: ١٥٣٢٦.

٧٢٨- البخاري: ١٤٢٩، ومسلم: ٢٣٨٥، وأحمد: ٥٣٤٤.

٧٢٩- البخاري: ١٤٣٢، ومسلم: ٦٦٩١، وأحمد: ١٩٥٨٤.

وقوله: (اشفعوا تجرؤا) يحض النبي صلى الله عليه وسلم على الشفاعة للمحتاج، وأن من يشفع للمحتاج يؤجر عليها سواء قبلت شفاعته أو لم تقبل.

٧٣٠- البخاري: ١٤٣٣، ومسلم: ٢٣٧٥، وأحمد: ٢٦٩١٢.

وقوله: (لا توكي) الوكاء: الرباط، والمراد: لا تمسكي وتمنعي.

٧٣١- البخاري: ١٤٣٤، ومسلم: ٢٣٧٨، وأحمد: ٢٦٩٨٨.

وقوله: (لا توعي): لا تمسكي، و (ارضخي): أنفقي من غير إسراف.

[باب مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ]

٧٣٢- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أَشْيَاءَ كُنْتُ أَتَحَنَّتُ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ صَدَقَةٍ أَوْ عَتَاقَةٍ وَصَلَّةٍ رَجِمَ، فَهَلْ فِيهَا مِنْ أَجْرٍ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَسَلِمْتَ عَلَى مَا سَلَفَ مِنْ خَيْرٍ».

[باب أَجْرِ الْخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ]

٧٣٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْخَازِنُ الْمُسْلِمُ الْأَمِينُ الَّذِي يُنْفِدُ - وَرَبُّمَا قَالَ: يُعْطِي - مَا أَمَرَ بِهِ كَامِلًا مَوْفِرًا طَيِّبٌ بِهِ نَفْسُهُ، فَيَدْفَعُهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ لَهُ بِهِ، أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّ﴾ [الليل: ٥] :

«اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا»]

٧٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ يَوْمٍ يُضْبَحُ الْعِبَادُ فِيهِ إِلَّا مَلَكَانِ يَنْزِلَانِ يَقُولُ أَحَدُهُمَا: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقًا خَلْفًا، وَيَقُولُ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ أَعْطِ مُمْسِكًا تَلْفًا».

[باب مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ]

٧٣٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَثَلُ الْبَخِيلِ وَالْمُتَصَدِّقِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ، عَلَيْهِمَا جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ مِنْ تُدْبِيهِمَا إِلَى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُتَصَدِّقُ فَلَا يُنْفِقُ إِلَّا سَبَعَتْ - أَوْ وَفَرَتْ - عَلَى جِلْدِهِ حَتَّى تُخْفِيَ بَنَانَهُ وَتَعْفُو أَثْرَهُ، وَأَمَّا الْبَخِيلُ فَلَا يُرِيدُ أَنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إِلَّا لَزِقَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُوَ يُوسِّعُهَا وَلَا تَتَّسِعُ».

٧٣٢- البخاري: ١٤٣٦، ومسلم: ٣٢٥، وأحمد: ١٥٣١٨.

وقوله: (أتحننت) أتقرب بها.

٧٣٣- البخاري: ١٤٣٨، ومسلم: ٢٣٦٣، وأحمد: ١٩٥١٢.

٧٣٤- البخاري: ١٤٤٢، ومسلم: ٢٣٣٦، وأحمد: ٨٠٥٤.

٧٣٥- البخاري: ١٤٤٣، ومسلم: ٢٣٥٩ و٢٣٦١، وأحمد: ٧٤٨٣ و٩٠٥٧.

وقوله: (سبعنت) أي: غطت، و(وفرت) من الوفور، والمعنى أن الصدقة تستر خطاياها كما يغطي الثوب الوافر

أثر صاحبه إذا مشى، والبخيل إذا أراد صدقة انقبضت يدها كما ينقبض صدره.

[باب على كل مسلم صدقة فمن لم يجد فليعمل بالمعروف]

٧٣٦- عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «على كل مسلم صدقة». فقالوا: يا نبي الله فمن لم يجد؟ قال: «يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق». قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «يعين ذا الحاجة الملهوف». قالوا: فإن لم يجد؟ قال: «فليعمل بالمعروف، وليمسك عن الشر فإنها له صدقة».

[باب قدر كم يعطى من الزكاة والصدقة]

٧٣٧- عن أم عطية رضي الله عنها قالت: بعثت إلى نسيبة الأنصارية بشاة فأرسلت إلى عائشة رضي الله عنها منها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «عندكم شيء؟». فقلت: لا، إلا ما أرسلت به نسيبة من تلك الشاة. فقال: «ها، فقد بلغت محلها».

[باب العرض في الزكاة]

٧٣٨- عن أنس رضي الله عنه أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كتب له النبي أمر الله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ومن بلغت صدقته بنت مخاض وكبست عنده وعندة، بنت لبون فإنها تقبل منه، ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين، فإن لم يكن عنده بنت مخاض على وجهها، وعندة ابن لبون فإنه يقبل منه وليس معه شيء».

[باب لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع]

٧٣٩- وعنه رضي الله عنه: أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له النبي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ولا يجمع بين متفرق، ولا يفرق بين مجتمع، خشية الصدقة».

٧٣٦- البخاري: ١٤٤٥، ومسلم: ٢٣٣٣، وأحمد: ١٩٥٣١.

٧٣٧- البخاري: ١٤٤٦، ومسلم: ٢٤٩٠، وأحمد: ٢٧٣٠١.

وقوله: (بلغت محلها) أي: نأكلها بعد أن صارت هدية فحلت لنا.

٧٣٨- البخاري: ١٤٤٨، وأحمد: ٧٢، مطولاً، وانظر ما بعده ورقمي: ٧٤٢ - ٧٤٣.

٧٣٩- البخاري: ١٤٥٠، وانظر ما قبله.

وقوله: (كتب له النبي فرض): كتب له تفصيل الزكاة المفروضة، و (ولا يجمع بين متفرق): لا ينبغي لمالكين

يجب على مال كل منهما صدقة ومالهما متفرق بأن يكون لكل منهما أربعون شاة فتجب في مال كل شاة واحدة

أن يجمعا عند حضور المصدق

[باب مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ]

٧٤٠ = وفي رواية عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاَجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ».

[باب زَكَاةِ الْإِبِلِ]

٧٤١ = عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ أَعْرَابِيًّا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «وَنَحَكَ، إِنْ شَأْنَهَا شَدِيدٌ، فَهَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ تُؤَدِّي صَدَقَتَهَا؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبَحَارِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتْرَكَ مِنْ عَمَلِكَ شَيْئًا».

[باب مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَاقَةٌ بِنْتٍ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ]

٧٤٢ = عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ فَرِيضَةَ الصَّدَقَةِ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ مِنَ الْإِبِلِ صَدَقَةُ الْجَذَعَةِ، وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ جَذَعَةٌ وَعِنْدَهُ حِقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحِقَّةُ، وَيَجْعَلُ مَعَهَا شَاتَيْنِ إِنْ اسْتَيْسَرْنَا لَهُ أَوْ عَشْرِينَ ذَرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةُ الْحِقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ الْحِقَّةُ وَعِنْدَهُ الْجَذَعَةُ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْجَذَعَةُ، وَيُعْطِيهِ الْمُصَدِّقُ عَشْرِينَ ذَرْهَمًا أَوْ شَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ

== فراراً عن لزوم الشاة إلى نصفها ، إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة . وكذا (ولا يفرق بين مجتمع) أي : ليس لشريكين مالهما مجتمع ، بأن يكون لكل منهما مئة شاة وشاة ، فيكون عليهما عن الاجتماع ثلاث شياه أن يفرقا مالهما ليكون على كل واحد شاة واحدة فقط .

وهذا النهي عن الجمع والتفريق لمال الشركاء جاء لكي يمنع التحايل على إخراج الزكاة ، و (خشية الصدقة) يعني : يتحايل بالتجمع والتفريق على إنقاص الزكاة المفروضة .

٧٤٠ - البخاري: ١٤٥١ ، وانظر سابقه .

وقوله : (بالسوية) قال الخطابي : معناه أن يكون بينهما أربعون شاة مثلاً لكل واحد منها عشرون فيأخذ المصدق من أحدهما شاة وقد عرف كل منهما عين ماله ، فيرجع المأخوذ من ماله على خليطه بقيمة نصف شاة .

٧٤١ - البخاري: ١٤٥٢ ، ومسلم: ٤٨٣٢ ، وأحمد: ١١١٠٥ .

وقوله : (يترك) : ينقصك ، و (من وراء البحار) يعني مكانك .

٧٤٢ - البخاري: ١٤٥٣ ، وأحمد: ٧٢ ، وانظر ما بعده .

وقوله : (الجدعة) (الجدعة) من الإبل : ما دخل في السنة الخامسة ، و (الحقة) : هي الداخلة في السنة الرابعة ، و (بنت اللبون) : هي ما استكملت سنتين ودخلت في الثالثة ، و (بنت المخاض) : هي التي دخلت في السنة الثانية .

صَدَقَةُ الْحَقَّةِ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ إِلَّا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ لَبُونٍ، وَيُعْطِي سَاتَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ دِرْهَمًا، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَعِنْدَهُ حَقَّةٌ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ الْحَقَّةُ وَيُعْطِيهِ الْمُصَدَّقُ عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ سَاتَيْنِ، وَمَنْ بَلَغَتْ صَدَقَتُهُ بِنْتُ لَبُونٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ وَعِنْدَهُ بِنْتُ مَخَاضٍ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ مِنْهُ بِنْتُ مَخَاضٍ وَيُعْطِي مَعَهَا عَشْرِينَ دِرْهَمًا أَوْ سَاتَيْنِ».

[بَابُ زَكَاةِ الْغَنَمِ]

٧٤٣- وعنه ﷺ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ: «هَذِهِ قَرِيبَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ، فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَهَا، وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَهَا فَلَا يُعْطِ فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرِينَ مِنَ الْإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ أُتْنَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ أُتْنَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ، فَفِيهَا حَقَّةٌ طَرُوقَةُ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ، فَفِيهَا جَذَعَةٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ يَعْنِي سِتًّا وَسَبْعِينَ إِلَى تِسْعِينَ، فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ، فَإِذَا بَلَغَتْ إِحْدَى وَتِسْعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِيهَا حَقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ، فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ، وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الْإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ، وَفِي صَدَقَةِ الْغَنَمِ فِي سَائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِينَ إِلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عَشْرِينَ وَمِئَةٍ إِلَى مِئَتَيْنِ سَاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِئَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِ مِئَةٍ فَفِي كُلِّ مِئَةٍ شَاةٌ، فَإِذَا كَانَتْ سَائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، وَفِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِئَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا».

٧٤٣- البخاري: ١٤٥٤، وأحمد: ٧٢.

وقوله: (طروقة الجمال): التي بلغت أن يضربها الفحل، و(السائمة): الراعية، و(الرقعة): الفضة، وانظر ما

قبله ففيه تمة الشرح.

[باب لا تُؤخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا السَّلِيم]

٧٤٤- وعنه عليه السلام: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رضي الله عنه كَتَبَ لَهُ النَّبِيُّ أَمْرَ اللَّهِ رَسُولَهُ ﷺ: «وَلَا يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ، وَلَا تَيْسٌ، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ».

[باب لا تُؤخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ]

٧٤٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: حَدِيثٌ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ: «إِنَّكَ تَقْدِمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ». وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِهِ: «وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ».

[باب الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ]

٧٤٦- عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا مِنْ نَحْلٍ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرِحَاءَ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبِلَةَ الْمَسْجِدِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ قَالَ أَنَسٌ: فَلَمَّا أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ [آل عمران: ٩٢] قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا حُبَبْتُمْ﴾ وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرِحَاءَ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى أَرْجُو بَرَّهَا وَذُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ فَصَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ أَرَاكَ اللَّهُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِخْ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، ذَلِكَ مَالٌ رَابِعٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ، وَإِنِّي أَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ». فَقَالَ أَبُو طَلْحَةَ: أَفَعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَفَسَمَهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنِي عَمِّهِ.

٧٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه حَدِيثُهُ فِي خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمُصَلَّى، تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ: فَلَمَّا صَارَ إِلَى مَنْزِلِهِ جَاءَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ تَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ

٧٤٤- البخاري: ١٤٥٥، وأحمد: ٧٢، وانظر ما قبله.

وقوله (الهريمة): الكبيرة التي سقطت أسنانها، و (ذات العور) بفتح العين: المعيبة، وبضم العين: العوراء.

٧٤٥- البخاري: ١٤٥٨، ومسلم: ١٢٣، وأحمد: ٢٠٧١، وقد تقدم برقم: ٧٠٨.

٧٤٦- البخاري: ١٤٦١، ومسلم: ٢٣١٥، وأحمد: ١٢٤٣٨.

وقوله (بیرحاء): أرض لأبي طلحة، و (بخ): كلمة تقال عند الرضا بالشيء.

٧٤٧- البخاري: ١٤٦٢، ومسلم: ٢٤٣.

زَيْنَبُ فَقَالَ: «أَيُّ الرِّيَازِبِ؟». فَقِيلَ: امْرَأَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ. قَالَ: «نَعَمْ ائْتَدْنَا لَهَا». فَأُذِنَ لَهَا، قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّكَ أَمَرْتَ الْيَوْمَ بِالصَّدَقَةِ، وَكَانَ عِنْدِي حُلِي لِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ، فَزَعَمَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَنَّهُ وَوَلَدُهُ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «صَدَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ، زَوْجُكَ وَوَلَدُكَ أَحَقُّ مَنْ تَصَدَّقْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ».

[باب لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ]

٧٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ وَعُلَامِيهِ صَدَقَةٌ».

[باب الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى]

٧٤٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى الْمِنْبَرِ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ فَقَالَ: «إِنَّ مِمَّا أَحَافَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِي مَا يَفْتَحُ عَلَيْكُمْ مِنْ زَهْرَةِ الدُّنْيَا وَزِينَتِهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْيَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: مَا سَأَلْتُكَ تُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ وَلَا يُكَلِّمُكَ؟ فَرَأَيْنَا أَنَّهُ يُنْزَلُ عَلَيْهِ. قَالَ: فَامْسَحَ عَنْهُ الرُّحْضَاءُ فَقَالَ: «أَبَيْنَ السَّائِلِ؟». وَكَأَنَّهُ حَمِدَهُ. فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يَأْتِي الْخَيْرُ بِالشَّرِّ، وَإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعَ يَقْتُلُ أَوْ يُلِيمُ إِلَّا أَكَلَةَ الْخَضِرَاءِ، أَكَلْتُ حَتَّى إِذَا امْتَدَّتْ حَاصِرَتَاهَا اسْتَقْبَلَتْ عَيْنَ الشَّمْسِ، فَتَلَطَّتْ وَبَالَتْ وَرَتَمَتْ، وَإِنَّ هَذَا الْمَالُ خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، فَنِعْمَ صَاحِبُ الْمُسْلِمِ مَا أُعْطِيَ مِنْهُ الْمُسْكِينِ وَالْيَتِيمِ وَابْنَ السَّبِيلِ - أَوْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ - وَإِنَّهُ مَنْ يَأْخُذْهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، وَيَكُونُ شَهِيداً عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب الرِّكَاءِ عَلَى الزَّوْجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجْرِ]

٧٥٠- عَنْ زَيْنَبَ امْرَأَةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثُهَا الْمَتَقَدِّمُ قَرِيباً، وَقَالَتْ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: انْطَلَقْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَوَجَدْتُ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ عَلَى الْبَابِ حَاجَتُهَا مِثْلُ حَاجَتِي، فَمَرَّ عَلَيْنَا بِلَا لَئِ

٧٤٨- البخاري: ١٤٦٣، ومسلم: ٢٢٧٣، وأحمد: ٩٣١٤.

٧٤٩- البخاري: ١٤٦٥، ومسلم: ٢٤٢٣، وأحمد: ١١١٥٧.

وقوله: (الرحضاء): العرق الكثير، و (يقتل أو يلثم): يقتل أو يكاد يقتل، و (تلطت) تلط البعير: إذا ألقى رجيعاً سهلاً رقيقاً.

٧٥٠- البخاري: ١٤٦٦، ومسلم: ٦٣١٩.

فَقُلْنَا سَلِ النَّبِيَّ ﷺ أَيَجْزِي عَنِّي أَنْ أَنْفِقَ عَلَى زَوْجِي وَأَيْتَامِ لِي فِي حَجْرِي ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : «نَعَمْ لَهَا أَجْرَانِ : أَجْرُ الْقَرَابَةِ وَأَجْرُ الصَّدَقَةِ».

٧٥١- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قلت : يا رسول الله ، ألي أجر أن أنفق على بني أبي سلمة ، إنمما هم بني . فقال : «أنفقي عليهم ، فلك أجر ما أنفقت عليهم».

[باب قول الله تعالى : ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْغُرَمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾] [التوبة : ٦٠]

٧٥٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : أمر رسول الله ﷺ بالصدقة ، فقيل : منع ابن جميل وخالد بن الوليد وعباس بن عبد المطلب . فقال النبي ﷺ : «ما ينقم ابن جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله ورَسُولُهُ ، وَأَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّكُمْ تَظْلِمُونَ خَالِدًا ، قَدْ احْتَبَسَ أَذْرَاعَهُ وَأَعْتَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَعَمَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ وَمِثْلُهَا مَعَهَا».

[باب الاستعفاف عن المسألة]

٧٥٣- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعظاهم ، ثم سألوه فأعظاهم ، حتى نفذ ما عنده فقال : «ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعفف يعقه الله ، ومن يستغن يغنيه الله ، ومن يتصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر».

٧٥٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحطب على ظهره خيراً له من أن يأتي رجلاً ، فيسأله ، أعطاه أو منعه».

٧٥٥- وفي رواية عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها ، فيكف الله بها وجهه ، خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه».

٧٥١- البخاري: ١٤٦٧ ، ومسلم: ٢٣٢٠ ، وأحمد: ٢٦٥٠٩ .

٧٥٢- البخاري: ١٤٦٨ ، ومسلم: ٢٢٧٧ ، وأحمد: ٨٢٨٤ .

وقوله : (ما ينقم) : ما ينكر أو يكره ، و (ومثلها معها) أي : سيضعف الصدقة ضعفين .

٧٥٣- البخاري: ١٤٦٩ ، ومسلم: ٢٤٢٤ ، وأحمد: ١١٨٩١ .

٧٥٤- البخاري: ١٤٧٠ ، ومسلم: ٢٤٠٠ ، وأحمد: ٧٣١٧ .

٧٥٥- البخاري: ١٤٧١ ، وأحمد: ١٤٢٩ .

٧٥٦- عن حَكِيمِ بْنِ حِرَامٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ سَأَلْتُهُ فَأَعْطَانِي، ثُمَّ قَالَ: «يَا حَكِيمُ إِنَّ هَذَا الْمَالَ خَصْرَةٌ حُلُوءَةٌ، فَمَنْ أَخَذَهُ بِسَخَاوَةِ نَفْسٍ بُورِكَ لَهُ فِيهِ، وَمَنْ أَخَذَهُ بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ لَهُ فِيهِ كَالَّذِي يَأْكُلُ وَلَا يَشْبَعُ، الْيَدُ الْمُتْلِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى». قَالَ حَكِيمٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَرِزُ أَحَدًا بَعْدَكَ شَيْئًا حَتَّى أَفَارِقَ الدُّنْيَا. فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه يَدْعُو حَكِيمًا إِلَى الْعَطَاءِ فَيَأْبَى أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ رضي الله عنه دَعَا لِيُعْطِيَهُ فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عُمَرُ: إِنِّي أَشْهَدُكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى حَكِيمٍ، أَنِّي أَعْرَضْتُ عَلَيْهِ حَقَّهُ مِنْ هَذَا الْفَيْءِ فَيَأْبَى أَنْ يَأْخُذَهُ، فَلَمْ يَرِزْ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى تُوفِّي.

[بَابُ مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئًا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ]

٧٥٧- عن عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُعْطِينِي الْعَطَاءَ فَأَقُولُ: أَعْطِهِ مَنْ هُوَ أَفْقَرُ إِلَيْهِ مِنِّي، فَقَالَ: «خُذْهُ، إِذَا جَاءَكَ مِنْ هَذَا الْمَالِ شَيْءٌ، وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ، فَخُذْهُ، وَمَا لَا فَلَا تُشِيعُهُ نَفْسُكَ».

[بَابُ مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّرًا]

٧٥٨- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَسْأَلُ النَّاسَ حَتَّى يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَيْسَ فِي وَجْهِهِ مِرْزَعَةٌ لَحْمٍ». وَقَالَ: «إِنَّ الشَّمْسَ تَدْنُو يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَبْلُغَ الْعِرْقُ نِصْفَ الْأُذُنِ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ اسْتَعَاثُوا بِأَدَمَ، ثُمَّ بِمُوسَى، ثُمَّ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم».

٧٥٦- البخاري: ١٤٧٢، ومسلم: ٢٣٨٧، وأحمد: ١٥٥٧٤.

وقوله: (لا أريز أحدا بعدك شيئا): لا أؤدي أحدا بسؤال بعدك، و (سخاوة النفس): زهدها، يقال: سخا

بكذا وسخا عن كذا.

٧٥٧- البخاري: ١٤٧٣، ومسلم: ٢٤٠٥، وأحمد: ١٣٧.

٧٥٨- البخاري: ١٤٧٤، ومسلم: ٢٣٩٨، وأحمد: ٤٦٣٨.

وقوله: (مِرْزَعَةٌ لَحْمٍ): قطعة لحم.

٧٥٩- البخاري: ١٤٧٥.

[باب حد الغنى]

٧٦٠ = عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ الْمُسْكِينُ الَّذِي يَطُوفُ عَلَى النَّاسِ تَرُدُّهُ اللَّقْمَةُ وَاللُّقْمَتَانِ، وَالتَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَكِنَّ الْمُسْكِينُ الَّذِي لَا يَجِدُ غِنًى يُغْنِيهِ، وَلَا يُفْطِنُ بِهِ فَيَتَّصِدُّ عَلَيْهِ، وَلَا يَقُومُ فَيَسْأَلُ النَّاسَ».

[باب خَرَصِ التَّمْرِ]

٧٦١ = عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم غَزْوَةَ تَبُوكَ، فَلَمَّا جَاءَ وَاوِي الْقُرَى إِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: «اخْرُصُوا». وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَشْرَةَ أَوْسُقٍ فَقَالَ لَهَا: «أَحْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا». فَلَمَّا أَتَيْنَا تَبُوكَ قَالَ: «أَمَا إِنَّهَا سَتَهَبُ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَلَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ بَعِيرٌ فَلْيَعْقِلْهُ». فَعَقَلْنَاهَا وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ فَفَاقَ رَجُلٌ فَأَلْفَتَهُ بِجَبَلٍ طَيِّبٍ - وَأَهْدَى مَلِكٌ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَغْلَةً بَيْضَاءَ، وَكَسَاهَا بُرْدًا وَكَتَبَ لَهُ بِبَحْرِهِمْ - فَلَمَّا أَتَى وَاوِي الْقُرَى قَالَ لِلْمَرَأَةِ: «كَمْ جَاءَ حَدِيقَتِكَ؟» قَالَتْ: عَشْرَةَ أَوْسُقٍ خَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي مُتَعَجِّلٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ مَعِي فَلْيَتَعَجَّلْ». فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ». فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جَبِيلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ؟». قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «دُورُ بَنِي النَّجَّارِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ، ثُمَّ دُورُ بَنِي سَاعِدَةَ، أَوْ دُورُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَفِي كُلِّ دُورٍ الْأَنْصَارِ - يَعْنِي - خَيْرًا».

[باب العُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالْمَاءِ الْجَارِي]

٧٦٢ = عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْمُعْيُونُ أَوْ كَانَ عَثْرِيًّا الْعُشْرُ، وَمَا سَقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ».

٧٦٠ - البخاري: ١٤٧٩، ومسلم: ٢٣٩٣، وأحمد: ٧٥٣٩.

٧٦١ - البخاري: ١٤٨١، ومسلم: ٥٩٤٩، وأحمد: ٢٣٦٠٤.

وقوله: (اخْرُصُوا) أي: قدرُوا واجتهدوا، و(أيلة): مكان على ساحل البحر الأحمر، و(كتب له ببحرهم) أي: أمره بمكانه بشرط الجزية.

٧٦٢ - البخاري: ١٤٨٣.

وقوله: (عثري): يسقى من ماء السماء، و(النضح) يعني باستخدام الآلة.

[باب أَخَذَ صَدَقَةَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ فَيَمَسُّ تَمْرَ الصَّدَقَةِ ؟]

٧٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُؤْتَى بِالتَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ، فَيَجِيءُ هَذَا بِتَمْرِهِ، وَهَذَا مِنْ تَمْرِهِ حَتَّى يَصِيرَ عِنْدَهُ كَوْمًا مِنْ تَمْرٍ، فَجَعَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما يَلْعَبَانِ بِذَلِكَ التَّمْرِ، فَأَخَذَ أَحَدُهُمَا تَمْرَةً، فَجَعَلَهَا فِي فِيهِ، فَنَظَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَخْرَجَهَا مِنْ فِيهِ، فَقَالَ: «أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ آلَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم لَا يَأْكُلُونَ الصَّدَقَةَ».

[باب هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ]

٧٦٤- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: حَمَلْتُ عَلَى فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَضَاعَهُ الَّذِي كَانَ عِنْدَهُ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِيَهُ، وَظَنَنْتُ أَنَّهُ يَبِيعُهُ بِرُخْصٍ، فَسَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «لَا تَشْتَرِهِ وَلَا تُعَدِّ فِي صَدَقَتِكَ، وَإِنْ أَعْطَاكَ بِدَرَاهِمٍ، فَإِنَّ الْعَائِدَ فِي صَدَقَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْتِهِ».

[باب الصَّدَقَةِ عَلَى مَوَالِي أَرْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

٧٦٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: وَجَدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَاةً مَيْتَةً أُعْطِيَتْهَا مَوْلَاةٌ لِمَيْمُونَةَ مِنَ الصَّدَقَةِ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هَلَّا اتَّقَعْتُمْ بِجِلْدِهَا؟» قَالُوا: إِنَّهَا مَيْتَةٌ. قَالَ: «إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا».

[باب إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ]

٧٦٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أُتِيَ بِلَحْمٍ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «هُوَ عَلَيَّهَا صَدَقَةٌ، وَهُوَ لَنَا هَدِيَّةٌ».

٧٦٣- البخاري: ١٤٨٥، ومسلم: ٢٤٧٣، وأحمد: ٧٧٥٨.

وقوله: (صرام): قطع.

٧٦٤- البخاري: ١٤٩٠، ومسلم: ٤١٦٣، وأحمد: ٢٨٠.

وقوله: (أضاعه): أهمل رعايته حتى ضعف.

٧٦٥- البخاري: ١٤٩٢، ومسلم: ٨٠٧، وأحمد: ٢٣٦٩.

٧٦٦- البخاري: ١٤٩٥، ومسلم: ٢٤٨٥، وأحمد: ١٢٨٥٨.

[باب أَخَذِ الصَّدَقَةَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ وَتَرَدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا]

٧٦٧ - حديث مُعَاذٍ وَبَعَثُهُ إِلَى الْيَمَنِ تَقْدِمَ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «وَأَتَتْ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ».

[باب صَلَاةِ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ]

٧٦٨ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَتَاهُ قَوْمٌ بِصَدَقَتِهِمْ قَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ فُلَانٍ». فَأَتَاهُ أَبِي بِصَدَقَتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى».

[باب مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ]

٧٦٩ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَلَمْ يَجِدْ مَرْكَبًا، فَأَخَذَ خَشَبَةً فَنَقَرَهَا فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ، فَرَمَى بِهَا فِي الْبَحْرِ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ الَّذِي كَانَ أَسْلَفَهُ، فَإِذَا بِالْخَشَبَةِ، فَأَخَذَهَا لِأَهْلِهِ حَطْبًا - فَذَكَرَ الْحَدِيثَ - فَلَمَّا نَشَرَهَا وَجَدَ الْمَالَ».

[باب فِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ]

٧٧٠ - وَعَنْهُ أَيْضًا رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ، وَالْبِئْرُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدِنُ جُبَارٌ، وَفِي الرَّكَازِ الْخُمْسُ».

٧٦٧ - البخاري: ١٤٩٦، ومسلم: ١٢١، وأحمد: ٢٠٧١، وقد تقدم برقم: ٧٠٨.

٧٦٨ - البخاري: ١٤٩٧، ومسلم: ٢٤٩٢، وأحمد: ١٩١١١.

٧٦٩ - البخاري: ١٤٩٨، وأحمد: ٨٥٨٧.

٧٧٠ - البخاري: ١٤٩٩، ومسلم: ٤٤٦٦، وأحمد: ٧٢٥٤.

وقوله: (العجماء): البهيمة، لأنها لا تتكلم، و(جبار): عقلها هدر.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْعَمَلِينَ عَلَيْهِمْ﴾ وَمَحَاسِبَةِ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ] [التوبة: ٦٠]

٧٧١- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَعْمَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا مِنْ الْأَسَدِ عَلَى صَدَقَاتِ بَنِي سُلَيْمٍ يُدْعَى ابْنَ اللَّثِييَّةِ، فَلَمَّا جَاءَ حَاسِبَهُ.

[باب وَسَمِ الْإِمَامِ إِبِلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ]

٧٧٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: عَدَوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ لِيُحْنَكُهُ، فَوَافَيْتُهُ فِي يَدِهِ الْمَيْسَمُ يَسْمُ إِبِلَ الصَّدَقَةِ.



٧٧١- البخاري: ١٥٠٠، ومسلم: ٤٧٤٠، وأحمد: ٢٣٥٩٨.

٧٧٢- البخاري: ١٥٠٢، ومسلم: ٥٥٥٤، وأحمد: ١٢٠٢٧ بنحوه .

وقوله : (يحنكه) أي: يوضع تمراً ويدلك به حنكه - أو فمه - لأجل البركة الحاصلة من ريقه ﷺ ، و (الميسم): حديدة تعلم بها الإبل، أو ختم .

٢٥- كتاب صدقة الفطر

[باب فَرَضِ صَدَقَةِ الْفِطْرِ]

٧٧٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكْرِ وَالْأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ.

[باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الْعِيدِ]

٧٧٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ طَعَامٍ، وَكَانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالْأَقِطُ وَالتَّمْرُ.

[باب صَدَقَةِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ]

٧٧٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَدَقَةَ الْفِطْرِ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، أَوْ صَاعاً مِنْ تَمْرٍ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَالْحُرِّ وَالْمَمْلُوكِ.



٧٧٣- البخاري: ١٥٠٣، ومسلم: ٢٢٧٨، ٢٢٨٨، وأحمد: ٥٣٤٥.

٧٧٤- البخاري: ١٥١٠، ومسلم: ٢٢٨٣، وأحمد: ١١٦٩٨ بنحوه.

وقوله: (الأقط): لبن محمض يجمد ثم يستعمل مطبوخاً.

في الأصل جعل الصحابي ابن عمر، وصوبناه من البخاري.

٧٧٥- البخاري: ١٥١٢، ومسلم: ٢٢٧٩، وأحمد: ٥١٧٤.

٢٦- كتاب الحج

[باب وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ]

٧٧٦- عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: كَانَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ، فَجَعَلَ الْفَضْلُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَصْرِفُ وَجْهَ الْفَضْلِ إِلَى الشَّقِّ الْآخَرِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ فَرِيضَةَ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ أَدْرَكَتْ أَبِي شَيْخًا كَبِيرًا، لَا يَنْبُتُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، أَفَأَحُجُّ عَنْهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». وَذَلِكَ فِي حَجَّةِ الْوُدَاعِ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ

مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِشَهَادُوا مَنْفَعَةً لَهُمْ﴾] [الحج: ٢٧]

٧٧٧- عن ابن عمر رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْكَبُ رَاحِلَتَهُ بِذِي الْحُلَيْفَةِ ثُمَّ يُهَلُّ حَتَّى تَسْتَوِيَ بِهِ قَائِمَةً.

[باب الْحَجِّ عَلَى الرَّحْلِ]

٧٧٨- عن أنس رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: حَجَّ عَلَى رَحْلٍ وَكَانَتْ زَامِلَتُهُ.

[باب فَضْلِ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ]

٧٧٩- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرَى الْجِهَادَ أَفْضَلَ الْعَمَلِ، أَفَلَا نُجَاهِدُ؟ قَالَ: «لَا، لَكِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ حَجٌّ مَبْرُورٌ».

٧٧٦- البخاري: ١٥١٣، ومسلم: ٣٢٥١، وأحمد: ٣٣٧٥.

وقوله: (رديف): يركب خلف رسول الله ﷺ.

٧٧٧- البخاري: ١٥١٤، ومسلم: ٢٨٢٢، وأحمد: ٤٨٤٢.

٧٧٨- البخاري: ١٥١٧، وانظر ابن حبان: ٣٧٥٤.

وقوله: (الزاملة): البعير الذي يحمل عليه المتاع والطعام.

٧٧٩- البخاري: ١٥٢٠، وأحمد: ٢٤٤٢٢.

وقوله: (لكن) أي: النساء.

٧٨٠- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يقولُ: «مَنْ حَجَّ لِه، فَلَمْ يَرْفُثْ وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

[باب مهل أهل مكة للحج والعمرة]

٧٨١- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَفَتَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلِأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلِأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ وَلِأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ، هُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ، مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَنْ كَانَ دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حَيْثُ أَتَى، حَتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ.

٧٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَاخَ بِالْبَطْحَاءِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَصَلَّى بِهَا، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رضي الله عنهما يَفْعَلُ ذَلِكَ.

[باب خُروج النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ]

٧٨٣- وعنه رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَخْرُجُ مِنْ طَرِيقِ الشَّجَرَةِ وَيَدْخُلُ مِنْ طَرِيقِ الْمُعْرَسِ وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الشَّجَرَةِ، وَإِذَا رَجَعَ صَلَّى بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِبَطْنِ الْوَادِي، وَبَاتَ حَتَّى يُصْبِحَ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ» .]

٧٨٤- عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِوَادِي الْعَقِيقِ يَقُولُ: «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ مِنْ رَبِّي فَقَالَ: صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْ: عُمْرَةٌ فِي حَجَّةٍ».

٧٨٠- البخاري: ١٥٢١، ومسلم: ٣٢٩٣، وأحمد: ٩٣١٢ .

وقوله : (الرفث): اسم جامع لكل ما يريده الرجل من المرأة .

٧٨١- البخاري: ١٥٢٤، ومسلم: ٢٨٠٤، وأحمد: ٢٢٧٢ .

٧٨٢- البخاري: ١٥٣٢، ومسلم: ٣٢٨٢، وأحمد: ٥٩٢٢ .

وقوله : (أناخ بالبطحاء): نزل بها .

٧٨٣- البخاري: ١٥٣٣، ومسلم: ٣٠٤٠ .

٧٨٤- البخاري: ١٥٣٤، وأحمد: ١٦١ .

وقوله : (وادي العقيق): واد مكانه قرب البقيع .

٧٨٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ رُئِيَ وَهُوَ فِي مُعْرَسٍ بِذِي الْحُلَيْفَةِ بِيْظَنِ الْوَادِي، قِيلَ لَهُ: إِنَّكَ بِيْظَحَاءَ مُبَارَكَةٌ.

[بَابُ غَسْلِ الْخُلُوقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ التَّيَّابِ]

٧٨٦- عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَرْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ يُوحَى إِلَيْهِ. قَالَ: فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْجِعْرَانَةِ، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ تَرَى فِي رَجُلٍ أَحْرَمَ بِعُمْرَةٍ، وَهُوَ مُتَضَمِّحٌ بِطَيْبٍ؟ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَةً، فَجَاءَهُ الْوَحْيُ، فَأَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَيَّ فَجِئْتُ وَعَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُوبٌ قَدْ أَظْلَمَ بِهِ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحَمَّرُ الْوَجْهِ، وَهُوَ يَعْطُ ثُمَّ سُرِّي عَنْهُ فَقَالَ: «أَيُّنَ الَّذِي سَأَلَ عَنِ الْعُمْرَةِ؟». فَأُتِيَ بِرَجُلٍ، فَقَالَ: «اغْسِلِ الطَّيْبَ الَّذِي بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَأَنْزِعْ عَنْكَ الْجُبَّةَ، وَاصْنَعْ فِي عُمْرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّتِكَ».

[بَابُ الطَّيْبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يَلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ]

٧٨٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحَلِّهِ قَبْلَ أَنْ يُطُوفَ بِالْبَيْتِ.

[بَابُ مَنْ أَهَلَ مُلَبِّدًا]

٧٨٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُهَلُّ مُلَبِّدًا.

[بَابُ الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ]

٧٨٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا أَهَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ الْمَسْجِدِ يَعْنِي مَسْجِدَ ذِي الْحُلَيْفَةِ.

٧٨٥- البخاري: ١٥٣٥، ومسلم: ٣٢٨٦، وأحمد: ٦٢٠٥.

وقوله: (معرس) التعريس: النزول آخر الليل، والمعرس: موضع على طريق مكة، على ستة أميال من المدينة.

٧٨٦- البخاري: ١٥٣٦، ومسلم: ٢٨٠٠، وأحمد: ١٧٩٤٨.

وقوله: (متضمخ بطيب): متلطخ بطيب.

٧٨٧- البخاري: ١٥٣٩، ومسلم: ٢٨٢٦، وأحمد: ٢٥٥٢٤.

٧٨٨- البخاري: ١٥٤٠، ومسلم: ٢٨١٤، وأحمد: ٦٠٢١.

وقوله: (ملبداً) التليد هو: ضفر شعر الرأس بالصمغ أو الخطمي وشبههما، مما يضم الشعر ويلزق بعضه ببعض.

٧٨٩- البخاري: ١٥٤١، ومسلم: ٢٨١٦، وأحمد: ٤٥٧٠.

[باب الرُّكُوبِ وَالْإِزْتِدَافِ فِي الْحَجِّ]

٧٩٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَسَامَةَ رضي الله عنه كَانَ رَدَفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ عَرَفَةَ إِلَى الْمُزْدَلِفَةِ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفُضْلَ مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنَى. فَكَلَاهُمَا قَالَ: لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُلَبِّي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ.

[باب ما يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الْغِيَابِ وَالْأَزْرِ]

٧٩١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْمَدِينَةِ، بَعْدَمَا تَرَجَّلَ وَأَدَهَنَ وَلَبَسَ إِزَارَهُ وَرِدَاءَهُ، هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْأَزْدِيَّةِ وَالْأَزْرِ تُلْبَسُ إِلَّا الْمُرْغَمَةَ الَّتِي تَرْدَعُ عَلَى الْجِلْدِ، فَأَصْبَحَ بِذِي الْحُلَيْفَةِ، رَكِبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّى اسْتَوَى عَلَى الْبَيْدَاءِ أَهْلٌ هُوَ وَأَصْحَابُهُ وَقَلَّدَ بَدَنَتَهُ، وَذَلِكَ لِخَمْسِ بَقِيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ لِأَرْبَعِ لَيَالٍ خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ، فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَلَمْ يَحِلَّ مِنْ أَجْلِ بُذْنِهِ لِأَنَّهُ قَلَّدَهَا، ثُمَّ نَزَلَ بِأَعْلَى مَكَّةَ عِنْدَ الْحُجُونِ، وَهُوَ مُهَلٌّ بِالْحَجِّ، وَلَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ بَعْدَ طَوَافِهِ بِهَا حَتَّى رَجَعَ مِنْ عَرَفَةَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَطُوفُوا بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ يُقْصِرُوا مِنْ رُؤُوسِهِمْ ثُمَّ يَحِلُّوا، وَذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ بَدَنَةٌ قَلَّدَهَا، وَمَنْ كَانَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ فَهِيَ لَهُ حَلَالٌ، وَالطَّيْبُ وَالثِّيَابُ.

[باب التَّلْبِيَةِ]

٧٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ تَلْبِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ.

[باب التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ]

٧٩٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَنَحْنُ مَعَهُ بِالْمَدِينَةِ الظُّهْرَ أَرْبَعًا، وَالْعَصْرَ بِذِي

٧٩٠- البخاري: ١٥٤٣، ١٥٤٤، ومسلم: ٣١٠٥، وأحمد: ١٨٦٠ بنحوه.

٧٩١- البخاري: ١٥٤٥، ومسلم: ٣٠١٦ مختصراً، وأحمد: ٢٢٩٦ مختصراً..

وقوله: (تردع): تلتطخ.

٧٩٢- البخاري: ١٥٤٩، ومسلم: ٢٨١١، وأحمد: ٤٨٩٦.

٧٩٣- البخاري: ١٥٥١، ومسلم: ١٥٨١، وأحمد: ١٣٨٣١.

وقوله: (الأملحين) الأملح: الذي خالط بياضه سواد، وقيل: السمين.

الْحَلِيفَةَ رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ بَاتَ بِهَا حَتَّى أَصْبَحَ، ثُمَّ رَكِبَ حَتَّى اسْتَوَتْ بِهِ عَلَى الْبَيْدَاءِ، حَمِدَ اللَّهُ وَسَبَّحَ وَكَبَّرَ، ثُمَّ أَهْلًا بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ، وَأَهْلًا النَّاسُ بِهِمَا، فَلَمَّا قَدِمْنَا أَمَرَ النَّاسَ فَحَلُّوا، حَتَّى كَانَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ أَهْلُوا بِالْحَجِّ قَالَ: وَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بَدَنَاتٍ بِيَدِهِ قِيَامًا، وَذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ كَبْشَيْنِ أُمَّلِحَيْنِ.

[باب الإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ]

٧٩٤- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنه كان يُكَلِّمِي من ذي الحليفة فإذا بلغ الحَرَمَ أَمْسَكَ حَتَّى إِذَا جَاءَ ذَا طَوًى بَاتَ فِيهِ، فَإِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ اغْتَسَلَ، وَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذَلِكَ.

[باب التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي]

٧٩٥- عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مُوسَى كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَيْهِ إِذْ انْحَدَرَ فِي الْوَادِي يُكَلِّمِي».

[باب مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ]

٧٩٦- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قَوْمٍ بِالْيَمَنِ فِجِثُ وَهُوَ بِالْبَطْحَاءِ فَقَالَ: «بِمَا أَهَلْتُمْ؟» قُلْتُ: أَهَلْتُمْ كِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلْ مَعَكَ مِنْ هَدْيٍ؟» قُلْتُ: لَا. فَأَمَرَنِي فَطُفْتُ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمُرْوَةِ، ثُمَّ أَمَرَنِي فَأَحَلَّتْ، فَأَتَيْتُ امْرَأَةً مِنْ قَوْمِي فَمَشَطْتَنِي، أَوْ عَسَلْتُ رَأْسِي، فَقَدِمَ عَمْرُ رضي الله عنه فَقَالَ: إِنْ نَأَخُذُ بِكِتَابِ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُنَا بِالتَّمَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَأَتَيْنَا الْمَنَاجِدَ وَالْمُرَّةَ﴾ [البقرة: ١٩٦] وَإِنْ نَأَخُذُ بِسُنَّةِ النَّبِيِّ ﷺ فَإِنَّهُ لَمْ يَحِلَّ حَتَّى نَحَرَ الْهَدْيَ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَةٌ﴾] [البقرة: ١٩٧]

٧٩٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها حَدِيثُهَا فِي الْحَجِّ قَدْ تَقَدَّمَ قَالَتْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: حَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ، وَكِلْيَالِي الْحَجِّ وَحُرْمِ الْحَجِّ، فَتَزَلْنَا بِسَرَفٍ قَالَتْ: فَحَرَجَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «مَنْ لَمْ

٧٩٤- البخاري: ١٥٥٣، ومسلم: ٣٠٤٥، وأحمد: ٦٤٦٢.

٧٩٥- البخاري: ١٥٥٥، ومسلم: ٤٢٢، وأحمد: ٢٥٠١.

٧٩٦- البخاري: ١٥٥٩، ومسلم: ٢٩٥٩، وأحمد: ١٩٥٠٥.

٧٩٧- البخاري: ١٥٦٠، ومسلم: ٢٩٢٢، وأحمد: ٢٥٨٣٨، وقد تقدم برقم: ٢٠٤.

وقوله: (سرف): موضع على عشرة أميال من مكة.

يَكُنْ مِنْكُمْ مَعَهُ هَدْيٌ فَأَحَبُّ أَنْ يَجْعَلَهَا عُمْرَةً فَلْيَفْعَلْ ، وَمَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ فَلَا .» قَالَتْ : فَلَا خِذْ بِهَا
وَالثَّارِكُ لَهَا مِنْ أَصْحَابِهِ ، قَالَتْ : فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرِجَالٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَكَانُوا أَهْلَ قُوَّةٍ ، وَكَانَ
مَعَهُمُ الْهَدْيُ ، فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَى الْعُمْرَةِ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ .

[باب التَّمَتُّعِ وَالْإِقْرَانِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ]

٧٩٨ = وعنها ﷺ في رواية قالت : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا
تَطَوَّفْنَا بِالْبَيْتِ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ أَنْ يَحِلَّ ، فَحَلَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ سَاقَ الْهَدْيِ ،
وَنَسَاؤُهُ لَمْ يَسْفُنْ فَأَحَلَّنَا ، قَالَتْ صَفِيَّةُ : مَا أَرَانِي إِلَّا حَابِسَتَهُمْ . قَالَ : «عَقَرَى حَلْقِي ، أَوْ مَا طُفِتِ يَوْمَ
النَّخْرِ؟» قَالَتْ : بَلَى . قَالَ : «لَا بَأْسَ ، انْفِرِي» .

٧٩٩ = وعنها في رواية قالت : خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ ، فَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ ،
وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ ، وَمِنَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ ، وَأَهْلٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْحَجِّ ، فَأَمَّا مَنْ أَهْلٌ بِالْحَجِّ
أَوْ جَمَعَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لَمْ يَحْلُوا حَتَّى كَانَ يَوْمَ النَّخْرِ .

٨٠٠ = عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمَتَعَةِ وَأَنَّ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ أَهْلًا
بِهِمَا : لَيْتِكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ ، قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَدْعَ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ .

٨٠١ = عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : كَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الْعُمْرَةَ فِي أَشْهُرِ الْحَجِّ مِنْ أَفْجَرِ الْفُجُورِ فِي
الْأَرْضِ ، وَيَجْعَلُونَ الْمُحَرَّمَ صَفْرًا وَيَقُولُونَ : إِذَا بَرَأَ الدَّبْرُ ، وَعَفَا الْأَثْرُ ، وَانْسَلَخَ صَفْرُ ، حَلَّتِ الْعُمْرَةُ

٧٩٨ - البخاري: ١٥٦١ ، ومسلم: ٢٩٢٩ ، وأحمد: ٢٤٩٠٦ .

وقوله : (عقرى حلقى) دعاء بالعقر والحلق ، أي : عقرها الله بمعنى جرحها أو جعلها عاقراً لا تلد ، وحلقى
أي : من شعرها أو أصابها وجع في حلقها . وقال القرطبي : هذه كلمة تقولها اليهود للحائض ثم اتسع العرب
في قولها بغير إرادة حقيقتها ، كقوله : قاتله الله ، وترتيد يده .

٧٩٩ - البخاري: ١٥٦٢ ، ومسلم: ٢٩١٧ ، وأحمد: ٢٤٠٧٦ .

٨٠٠ - البخاري: ١٥٦٣ ، ومسلم: ٢٩٦٤ ، وأحمد: ١١٣٩ .

٨٠١ - البخاري: ١٥٦٤ ، ومسلم: ٣٠٠٩ ، وأحمد: ٢٢٧٤ .

وقوله : (إذا برأ الدبر) الدبر : ما كان يحصل بظهور الإبل من جروح بسبب الحمل عليها ومشقة السفر ، فإنه
كان يبرأ بعد انصرافهم من الحج ، و (عفا الأثر) أي : درس وأمحى ، والمراد : أثر الإبل وغيرها في السير في
سيرها ، عفا أثرها لطول مرور الأيام .

لِمَنْ اعْتَمَرَ، قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ صَبِيحَةَ رَابِعَةِ مِهْلَيْنِ بِالْحَجِّ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، فَتَعَاظَمَ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِلِّ؟ قَالَ: «جِلُّ كُلهُ».

٨٠٢- عَنْ حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُ النَّاسِ حَلُّوا بِعُمْرَةٍ وَلَمْ تَحْلُلْ أَنْتَ مِنْ عُمْرَتِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي لَبَدْتُ رَأْسِي وَقَلَّدْتُ هَدْيِي، فَلَا أَجِلُّ حَتَّى أَنْحَرَ».

٨٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ التَّمَتُّعِ وَقَالَ: نَهَانِي نَاسٌ عَنْهُ فَأَمَرَهُ بِهِ، قَالَ الرَّجُلُ: فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا يَقُولُ لِي: حَجٌّ مَبْرُورٌ وَعُمْرَةٌ مُتَقَبَّلَةٌ، فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ: سُنَّةُ النَّبِيِّ ﷺ.

٨٠٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ حَجَّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ سَاقِ الْبُذْنِ مَعَهُ، وَقَدْ أَهَلُّوا بِالْحَجِّ مُفْرَدًا، فَقَالَ لَهُمْ: «أَحِلُّوا مِنْ إِحْرَامِكُمْ بِطَوَافِ الْبَيْتِ، وَبَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، وَقَصْرُوا، ثُمَّ أَقِيمُوا حَلَالًا، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ فَأَهَلُّوا بِالْحَجِّ، وَاجْعَلُوا الَّتِي قَدِمْتُمْ بِهَا مُتَعَةً». فَقَالُوا: كَيْفَ نَجْعَلُهَا مُتَعَةً وَقَدْ سَمَّيْنَا الْحَجَّ؟ فَقَالَ: «افْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ، فَلَوْلَا أَنِّي سَقْتُ الْهَدْيَ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي أَمَرْتُمْ، وَلَكِنْ لَا يَجِلُّ مِنِّي حَرَامٌ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَجَلَّهُ». فَفَعَلُوا.

[باب التَّمَتُّع]

٨٠٥- عَنْ عِمْرَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَمَتَّعْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ.

[باب مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ]

٨٠٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ مِنَ الثَّنِيَّةِ الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنَ الثَّنِيَّةِ السُّفْلَى.

٨٠٢- البخاري: ١٥٦٦، ومسلم: ٢٩٨٤، وأحمد: ٢٦٤٣٢.

٨٠٣- البخاري: ١٥٦٧، ومسلم: ٣٠١٥، وأحمد: ٢١٥٨.

٨٠٤- البخاري: ١٥٦٨، ومسلم: ٢٩٤٥، وأحمد: ١٤٢٣٨.

وقوله: (يوم التروية): هو يوم الثامن من ذي الحجة.

٨٠٥- البخاري: ١٥٧١، ومسلم: ٢٩٧٨، وأحمد: ١٩٨٥٠.

٨٠٦- البخاري: ١٥٧٥، ومسلم: ٣٠٤٠، وأحمد: ٤٦٢٥.

[باب فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا]

٨٠٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْجَدْرِ أَمِنَ النَّبِيُّ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: فَمَا لَهُمْ لَمْ يُدْخِلُوهُ فِي النَّبِيِّ؟ قَالَ: «إِنَّ قَوْمَكَ قَصَرَتْ بِهِمُ النَّفَقَةُ». قُلْتُ: فَمَا شَأْنُ بَابِهِ مُرْتَفِعاً؟ قَالَ: «فَعَلَّ ذَلِكَ قَوْمُكَ لِيُدْخِلُوا مَنْ شَاءُوا وَيَمْنَعُوا مَنْ شَاءُوا، وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثَ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَافُ أَنْ تُتَكَبَّرَ قُلُوبُهُمْ أَنْ أُدْخَلَ الْجَدْرَ فِي النَّبِيِّ وَأَنْ أُلْصِقَ بَابَهُ بِالْأَرْضِ».

٨٠٨- وفي رواية عنها رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَهَا: «لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثَ عَهْدِ بَجَاهِلِيَّةِ لَأَمَرْتُ بِالنَّبِيِّ فَهَدَمَ، فَأَدْخَلْتُ فِيهِ مَا أَخْرَجَ مِنْهُ، وَالزَّرَقْتُهُ بِالْأَرْضِ، وَجَعَلْتُ لَهُ بَابَيْنِ بَاباً شَرْقِيًّا وَبَاباً غَرْبِيًّا، فَبَلَغْتُ بِهِ أَسَاسَ إِبْرَاهِيمَ».

[باب تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا]

٨٠٩- عَنْ أَسَمَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْنَ تَنْزَلُ فِي دَارِكَ بِمَكَّةَ؟ فَقَالَ: «وَهَلْ تَرَكَ عَقِيلٌ مِنْ رِبَاعٍ أَوْ دُورٍ». وَكَانَ عَقِيلٌ وَرِثَ أَبَا طَالِبٍ هُوَ وَطَالِبٌ، وَلَمْ يَرِثْهُ جَعْفَرٌ وَلَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا شَيْئاً، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُسْلِمَيْنِ، وَكَانَ عَقِيلٌ وَطَالِبٌ كَافِرَيْنِ.

[باب نُزُولِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ]

٨١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: «مَنْزَلْنَا عَدَاً إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ». يَعْنِي ذَلِكَ الْمُحَصَّبَ، وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشاً وَكِنَانَةَ تَحَالَفَتْ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ أَنْ لَا يَتَاكَحُوهُمْ، وَلَا يُبَايِعُوهُمْ حَتَّى يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٨٠٧- البخاري: ١٥٨٤، ومسلم: ٣٢٤٩، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما بعده.
وقوله: (الجدري): الحجر.

٨٠٨- البخاري: ١٥٨٦، ومسلم: ٣٢٤٥، وأحمد: ٢٦٠٢٩.

٨٠٩- البخاري: ١٥٨٨، ومسلم: ٣٢٩٤، وأحمد: ٢١٧٥٢.

وقوله: (الرباع) جمع ربع، وهي: المحلة المشتملة على بيوت كثيرة.

٨١٠- البخاري: ١٥٩٠، ومسلم: ٣١٧٥، وأحمد: ٧٢٤٠.

وقوله: (الخياف): ما انحدر من الجبل وارتفع عن المسيل، والمراد به المحصب وهو بطحاء مكة

[باب قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴾] [المائدة : ٩٧]

٨١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « يُحْرَبُ الْكَعْبَةُ ذُو السُّوَيْقَتَيْنِ مِنَ الْحَبِشَةِ » .

٨١٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانُوا يَصُومُونَ عَاشُورَاءَ قَبْلَ أَنْ يُفْرَضَ رَمَضَانُ ، وَكَانَ يَوْمًا تُسْتَرُّ فِيهِ الْكَعْبَةُ ، فَلَمَّا فَرَضَ اللَّهُ رَمَضَانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « مَنْ شَاءَ أَنْ يَصُومَهُ فَلْيُصُمْهُ ، وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتْرُكَهُ فَلْيَتْرُكْهُ » .

٨١٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « لِيَحْبَنَّ الْبَيْتُ وَلِيُعْتَمَرَ بَعْدَ خُرُوجِ بَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ » .

[باب هَذِمِ الْكَعْبَةِ]

٨١٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « كَأَنِّي بِهِ أَسْوَدُ أُنْجَحِ ، يَفْلُمُهَا حَجْرًا حَجْرًا » .

[باب مَا ذَكَرَ فِي الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ]

٨١٥- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّهُ جَاءَ إِلَى الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ فَقَبَّلَهُ ، فَقَالَ : إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ حَجْرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ .

[باب مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ]

٨١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ : اغْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَطَافَ بِالْبَيْتِ وَصَلَّى خَلْفَ الْمَقَامِ رَكْعَتَيْنِ ، وَمَعَهُ مَنْ يَسْتَرُّهُ مِنَ النَّاسِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَدْخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْكَعْبَةَ ؟ قَالَ : لَا .

٨١١- البخاري: ١٥٩١، ومسلم: ٧٣٠٥، وأحمد: ٨٠٩٤.

وقوله: (السويق) تصغير ساق.

٨١٢- البخاري: ١٥٩٢، ومسلم: ٢٦٤٠، وأحمد: ٢٦٠٦٨.

وقوله: (تستر): تكسى بالستور.

٨١٣- البخاري: ١٥٩٣، وأحمد: ١١٢١٧.

٨١٤- البخاري: ١٥٩٥، وأحمد: ٢٠١٠.

وقوله: (كأنني به) أي: ذو السويقتين، و(الفتح): تباعد ما بين الساقين.

٨١٥- البخاري: ١٥٩٧، ومسلم: ٣٠٧٠، وأحمد: ٣٢٥.

٨١٦- البخاري: ١٦٠٠، ومسلم: ٣٢٣٩ مختصراً، وأحمد: ١٩١٢٥ و١٩١٣١.

[باب مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاحِي الْكَعْبَةِ]

٨١٧- عن ابن عباس رضي الله عنهما قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا قَدِمَ أَبِي أَنْ يَدْخُلَ الْبَيْتَ وَفِيهِ الْآلِهَةُ، فَأَمَرَ بِهَا فَأُخْرِجَتْ، فَأَخْرَجُوا صُورَةَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي أَيْدِيهِمَا الْأَزْلَامَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَاتَلَهُمُ اللَّهُ، أَمَا وَاللَّهِ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمَا لَمْ يَسْتَقْسِمَا بِهَا قَطُّ». فَدَخَلَ الْبَيْتَ، فَكَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ، وَلَمْ يُصَلِّ فِيهِ.

[باب كَيْفَ كَانَ بَدْءَ الرَّمْلِ ؟]

٨١٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ: إِنَّهُ يَقْدَمُ عَلَيْكُمْ، وَقَدْ وَهَنَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ. فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ الثَّلَاثَةَ، وَأَنْ يَمْشُوا مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ، وَلَمْ يَمْنَعُهُ أَنْ يَأْمُرَهُمْ أَنْ يَرْمُلُوا الْأَشْوَاطَ كُلَّهَا إِلَّا الْإِنْبَاءَ عَلَيْهِمْ.

[باب اسْتِئْذَانِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا]

٨١٩- عن ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ يَقْدَمُ مَكَّةَ إِذَا اسْتَلَمَ الرُّكْنَ الْأَسْوَدَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ يَحُبُّ ثَلَاثَةَ أَطْوَافٍ مِنَ السَّنَعِ.

[باب الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ]

٨٢٠- عن عمر رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: مَا لَنَا وَلِلرَّمْلِ، إِنَّمَا كُنَّا رَاءَيْنَا بِهِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: شَيْءٌ صَنَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَتْرُكَهُ.

٨١٧- البخاري: ١٦٠١، ومسلم: ٣٢٣٨، مختصراً، وأحمد: ٣٠٩٣.

وقوله: (الأزلام) جمع زلم، وهو: السهم الذي لا ريش له، وكانت العرب في الجاهلية يستقسمون بها.

٨١٨- البخاري: ١٦٠٢، ومسلم: ٣٠٥٩، وأحمد: ٢٦٨٦.

وقوله: (يرملوا) الرمل: الهرولة.

٨١٩- البخاري: ١٦٠٣، ومسلم: ٣٠٥٠، وأحمد: ٦٢٤٧.

وقوله: (يخب) الخب والرمل بمعنى واحد، وهو: الإسراع في المشي أو الهرولة.

٨٢٠- البخاري: ١٦٠٥، ومسلم: ٣٠٦٧، وأحمد: ٣١٧.

٨٢١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: مَا تَرَكْتُ اسْتِلاَمَ هَذَيْنِ الرُّكْنَيْنِ فِي شِدَّةٍ وَلَا رَخَاءٍ، مُنْذُ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُمَا.

[باب اسْتِلاَمِ الرُّكْنِ بِالْمِحْجَنِ]

٨٢٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ عَلَى بَعِيرٍ، يَسْتَلِمُ الرُّكْنَ بِمِحْجَنِ.

[باب تَقْبِيلِ الْحَجْرِ]

٨٢٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ اسْتِلاَمِ الْحَجْرِ فَقَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ. فَقَالَ الرَّجُلُ: أَرَأَيْتَ إِنْ رُحِمْتُ، أَرَأَيْتَ إِنْ غَلِبْتُ؟ قَالَ: اجْعَلْ أَرَأَيْتَ بِالْيَمَنِ، رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَلِمُهُ وَيُقْبِلُهُ.

[باب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ، قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهِ]

٨٢٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ بَدَأَ بِهِ - حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّهُ تَوَضَّأَ، ثُمَّ طَافَ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ عُمْرَةَ، ثُمَّ حَجَّ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِثْلَهُ.

٨٢٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدِيثَ طَوَافِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقْدِمَ قَرِيبًا، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ أَنَّهُ كَانَ يَسْجُدُ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ الطَّوَافِ، ثُمَّ يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ

[باب الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ]

٨٢٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ بِإِنْسَانٍ رَبَطَ يَدَهُ إِلَى إِنْسَانٍ بِسَيْرٍ، أَوْ بِخَيْطٍ، أَوْ بِشَيْءٍ غَيْرِ ذَلِكَ، فَقَطَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: «قُدُّهُ بِيَدِهِ».

٨٢١- البخاري: ١٦٠٦، ومسلم: ٣٠٦٤، وأحمد: ٥٢٠١.

٨٢٢- البخاري: ١٦٠٧، ومسلم: ٣٠٧٣، وأحمد: ١٨٤١.

وقوله: (بمحجن) المحجن هو: عصا معقوفة الرأس.

٨٢٣- البخاري: ١٦١١، وأحمد: ٦٣٩٦.

٨٢٤- البخاري: ١٦١٤، ومسلم: ٣٠٠١.

٨٢٥- البخاري: ١٦١٦، ومسلم: ٣٠٤٩، وأحمد: ٤٦١٨ بنحوه. وقد تقدم برقم: ٨١٩.

٨٢٦- البخاري: ١٦٢٠، وأحمد: ٣٤٤٢.

[باب لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُزَيْرَانُ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ]

٨٢٧- عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس: «الآن لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان».

[باب مَنْ لَمْ يَقْرَبِ الْكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ]

٨٢٨- عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال: قال: قديم النبي صلى الله عليه وسلم مكة، فطاف وسعى بين الصفا والمروة، ولم يقرب الكعبة بعد طوافه بها حتى رجع من عرفة.

[باب سِقَايَةِ الْحَاجِّ]

٨٢٩- عن ابن عمر رضي الله عنه قال: استأذن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبيت بمكة ليالي مني من أجل سقايته، فأذن له.

٨٣٠- عن ابن عباس رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء إلى السقاية، فاستسقى، فقال العباس: يا فضل اذهب إلى أمك، فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشراب من عندها. فقال: «اسقيني». قال: يا رسول الله إنهم يجعلون أيديهم فيه. قال: «اسقيني». فشرب منه، ثم أتى زمزم، وهم يسقون ويعملون فيها، فقال: «اعملوا، فإنكم على عمل صالح». ثم قال: «لولا أن تغلبوا لنزلت حتى أصع الحبل على هذه». يعني عاتقه، وأشار إلى عاتقه.

٨٣١- وعنه رضي الله عنه قال: سقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قائم. وفي رواية عنه أنه كان يؤمئذ على بعير.

٨٢٧- البخاري: ١٦٢٢، ومسلم: ٣٢٧٨.

٨٢٨- البخاري: ١٦٢٥، وأحمد: ٢١٥٢ بنحوه.

٨٢٩- البخاري: ١٦٣٤، ومسلم: ٣١٧٧، وأحمد: ٤٦٩١.

٨٣٠- البخاري: ١٦٣٥، وأحمد: ١٨٤١.

وقوله: (تغلبوا) يغلبكم الولاة عليها حرصاً على هذه المكرمة، أو يغلبكم الناس إذا رأوني قد عملته لرغبتهم في الاقتداء بي فيغلبونكم بالمكاثرة.

٨٣١- البخاري: ١٦٣٧، ومسلم: ٥٢٨٠، وأحمد: ٢٦٠٨.

[باب وُجُوبِ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]

٨٣٢- عن عائشة رضي الله عنها أنها سألتها ابن أختها عروة بن الزبير عن قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ [البقرة: ١٥٨] قال: فوالله ما على أحدٍ جُنَاحَ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ. قَالَتْ: بِشِمَا قُلْتُ يَا ابْنَ أُخْتِي إِنَّ هَذِهِ لَوْ كَانَتْ كَمَا أَوْلَتْهَا عَلَيْهِ كَانَتْ: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَطَّوَّفَ بِهِمَا، وَلَكِنَّهَا أُنزِلَتْ فِي الْأَنْصَارِ، كَانُوا قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمُوا يَهْلُونَ لِمَنَاةَ الطَّاعِيَةِ النَّبِيِّ كَانُوا يَعْبُدُونَهَا عِنْدَ الْمُشَلَّلِ فَكَانَ مِنْ أَهْلِ يَتَحَرَّجُ أَنْ يَطَّوَّفَ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَلَمَّا أَسْلَمُوا سَأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَتَحَرَّجُ أَنْ نَطَّوَّفَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ سَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الْآيَةَ. قَالَتْ عَائِشَةُ رضي الله عنها: وَقَدْ سَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا، فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يَتْرُكَ الطَّوْفَ بَيْنَهُمَا.

[باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]

٨٣٣- عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا طَافَ الطَّوْفَ الْأَوَّلَ حَبَّ ثَلَاثًا وَمَشَى أَرْبَعًا، وَكَانَ يَسْعَى بَطْنَ الْمَسِيلِ إِذَا طَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ.

[باب تَقْضِيِ الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلِّهَا إِلَّا الطَّوْفَ]

[بِالْبَيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ]

٨٣٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَهْلَ النَّبِيِّ رضي الله عنهم هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِالْحَجِّ وَلَيْسَ مَعَ أَحَدٍ مِنْهُمْ هَدْيٌ، غَيْرَ النَّبِيِّ رضي الله عنه وَطَلْحَةَ، وَقَدِيمَ عَلِيٍّ مِنَ الْيَمَنِ، وَمَعَهُ هَدْيٌ فَقَالَ: أَهْلَلْتُ بِمَا أَهْلَ بِهِ النَّبِيُّ رضي الله عنه. فَأَمَرَ النَّبِيُّ رضي الله عنه أَصْحَابَهُ أَنْ يَجْعَلُوهَا عُمْرَةً، وَيَطُوفُوا، ثُمَّ يَقْصُرُوا وَيَحْلُوا، إِلَّا مَنْ كَانَ مَعَهُ الْهَدْيُ، فَقَالُوا: نَنْطَلِقُ إِلَى مَنَى، وَذَكَرُ أَحَدِنَا يَقْطُرُ مَنَى، فَبَلَغَ النَّبِيُّ رضي الله عنه فَقَالَ: «لَوْ اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اسْتَدْبَرْتُ مَا أَهْدَيْتُ، وَلَوْلَا أَنْ مَعِيَ الْهَدْيُ لَأَحْلَلْتُ».

٨٣٢- البخاري: ١٦٤٣، ومسلم: ٣٠٨١، وأحمد: ٢٥١١٢.

وقوله: (المشلل): جبل يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر، وقديد موضع قرب مكة

٨٣٣- البخاري: ١٦٤٤، ومسلم: ٣٠٤٨، وأحمد: ٥٧٣٧.

وقوله: (يسعى بطن المسيل) أي: يسرع المشي في بطن الوادي الذي بين الصفا والمروة.

٨٣٤- البخاري: ١٦٥١، ومسلم: ٢٩٤٣ بنحوه، وأحمد: ١٤٢٧٩.

[باب أَيَّنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟]

٨٣٥- عن أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أنه سأله رجل فقال له: أَخْبِرْنِي بِشَيْءٍ عَقَلْتَهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَيَّنَ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ؟ قَالَ: بِمَنَى. قُلْتُ: فَأَيَّنَ صَلَّى الْعَصْرَ يَوْمَ النَّفْرِ؟ قَالَ: بِالْأَبْطَحِ. ثُمَّ قَالَ أَنَسٌ: أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُ أَمْرَاؤُكَ.

[باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ]

٨٣٦- عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ رضي الله عنها قَالَتْ: شَكَ النَّاسُ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي صَوْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَبَعَثْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ.

[باب التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ]

٨٣٧- عن ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَتَى يَوْمَ عَرَفَةَ حِينَ زَالَتِ الشَّمْسُ فَصَاحَ عِنْدَ سُرَادِقِ الْحَجَّاجِ، فَخَرَجَ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ فَقَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ فَقَالَ: الرَّوَّاحُ إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ. قَالَ: هَذِهِ السَّاعَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَأَنْظِرْنِي حَتَّى أُفِيضَ عَلَى رَأْسِي ثُمَّ أَخْرُجْ. فَنَزَلَ حَتَّى خَرَجَ الْحَجَّاجُ فَسَارَ، فَقَالَ لَهُ سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ مَعَ أَبِيهِ: إِنْ كُنْتُ تُرِيدُ السَّنَةَ فَاقْضِرِ الحُطْبَةَ، وَعَجَّلِ الوُقُوفَ. فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: صَدَقَ وَكَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ قَدْ كَتَبَ إِلَى الْحَجَّاجِ أَنْ لَا يَخَالَفَ ابْنَ عُمَرَ فِي الْحَجِّ.

[باب التَّعْجِيلِ إِلَى الْمَوْقِفِ]

٨٣٨- عن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: أَضَلَلْتُ بَعِيرًا لِي، فَدَهَبْتُ أَطْلُبُهُ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَاقِفًا بِعَرَفَةَ، فَقُلْتُ: هَذَا وَاللَّهِ مِنَ الْحُمْسِ، فَمَا شَأْنُهُ هَاهُنَا؟

٨٣٥- البخاري: ١٦٥٣، ومسلم: ٣١٦٦، وأحمد: ١١٩٧٥.

٨٣٦- البخاري: ١٦٥٨، ومسلم: ٢٦٣٥، وأحمد: ٢٦٨٧٢.

٨٣٧- البخاري: ١٦٦٠.

٨٣٨- البخاري: ١٦٦٤، ومسلم: ٢٩٥٦، وأحمد: ١٦٧٣٧.

وقوله: (الحمس): لقب قريش وما ولدت، سموا حمساً لأنهم تحمسوا في دينهم، أي: تشددوا.

[باب السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ]

٨٣٩- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سئِلَ عَنْ سَيْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ حِينَ دَفَعَ؟ قَالَ: كَانَ يَسِيرُ الْعُنُقَ، فَإِذَا وَجَدَ فَجُوهَ نَصْرٍ.

[باب أَمْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاضَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ]

٨٤٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ عَرَفَةَ فَسَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَرَأَاهُ زَجْرًا شَدِيدًا وَضَرْبًا وَصَوْتًا لِلإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْنَكُمُ بِالسَّكِينَةِ، فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ بِالْإِيضَاعِ».

[باب مَنْ قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيُقَدِّمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ]

٨٤١- عَنْ أُسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها: أَنَّهَا نَزَلَتْ لَيْلَةَ جَمْعٍ عِنْدَ الْمُزْدَلِفَةِ، فَقَامَتْ تُصَلِّي، فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: يَا بُنَيَّ هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قَالَ: لَا. فَصَلَّتْ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَتْ: هَلْ غَابَ الْقَمَرُ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: فَارْتَحِلُوا فَارْتَحِلْنَا، وَمَضِينَا حَتَّى رَمَتِ الْجُمْرَةَ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَصَلَّتِ الصُّبْحَ فِي مَنْزِلِهَا. فَقُلْتُ لَهَا: يَا هَتَاهُ مَا أَرَانَا إِلَّا قَدْ غَلَسْنَا. قَالَتْ: يَا بُنَيَّ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَدِنَ لِلظُّعْنِ

٨٤٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: نَزَلْنَا الْمُزْدَلِفَةَ فَاسْتَأْذَنْتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَوْدَةَ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاسِ، وَكَانَتْ امْرَأَةً بَطِيئَةً، فَأَذِنَ لَهَا، وَأَقَمْنَا حَتَّى أَضْبَحْنَا نَحْنُ، ثُمَّ دَفَعْنَا بِدَفْعِهِ، فَلَأَنَّ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَمَا اسْتَأْذَنْتِ سَوْدَةُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ.

٨٣٩- البخاري: ١٦٦٦، ومسلم: ٣١٠٦، ٣١٠٧، وأحمد: ٢١٧٨٣.

وقوله: (يسير العنق): بين الإبطاء والإسراع، وهو المشي الذي يتحرك به عنق الدابة و (فجوة): متسعاً، و(نصر) أي: أسرع جداً.

٨٤٠- البخاري: ١٦٧١، وأحمد: ٢٠٩٩.

وقوله: (الإيضاع): السير السريع، وأوضع: أسرع.

٨٤١- البخاري: ١٦٧٩، ومسلم: ٣١٢٢، وأحمد: ٢٦٩٤١.

وقوله: (الظعن) جمع ظعينة، وهي المرأة في اليهودج.

٨٤٢- البخاري: ١٦٨١، ومسلم: ٣١١٨، وأحمد: ٢٤٦٧٣.

وقوله: (حطمة الناس) الحطمة: الزحام.

[باب متى يُصَلِّي الْفَجْرَ بِجَمْعٍ]

٨٤٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ قَدِمَ جَمْعًا، فَصَلَّى الصَّلَاتَيْنِ، كُلَّ صَلَاةٍ وَحَدَّهَا بِأَدَانٍ وَإِقَامَةٍ، وَالْعِشَاءَ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ صَلَّى الْفَجْرَ حِينَ طَلَعَ الْفَجْرُ - قَائِلٌ يَقُولُ: طَلَعَ الْفَجْرُ. وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ يَطْلُعِ الْفَجْرُ - ثُمَّ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ حَوْلَتَا عَن وَفْتِهِمَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ، فَلَا يَقْدَمُ النَّاسُ جَمْعًا حَتَّى يُغْنِمُوا، وَصَلَاةَ الْفَجْرِ هَذِهِ السَّاعَةَ». ثُمَّ وَقَفَ حَتَّى أَسْفَرَ، ثُمَّ قَالَ: لَوْ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَفَاضَ الْآنَ أَصَابَ السُّنَّةَ، فَمَا أَذْرِي أَقَوْلُهُ كَانَ أَسْرَعَ أَمْ دَعُ عَثْمَانَ ﷺ فَلَمْ يَزَلْ يَلْبِي حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ يَوْمَ النَّحْرِ.

[باب متى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ ؟]

٨٤٤- عَنْ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ صَلَّى بِجَمْعِ الصُّبْحِ، ثُمَّ وَقَفَ فَقَالَ: إِنَّ الْمُشْرِكِينَ كَانُوا لَا يُفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَيَقُولُونَ: أَشْرُقَ نَبِيرٌ، وَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَالَفَهُمْ، ثُمَّ أَفَاضَ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

[باب رُكُوبِ الْبُذْنِ]

٨٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَسُوقُ بَدَنَةً فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». فَقَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. فَقَالَ: «ارْكَبْهَا». قَالَ: إِنَّهَا بَدَنَةٌ. قَالَ: «ارْكَبْهَا، وَتِلْكَ». فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الثَّانِيَةِ.

[باب مَنْ سَاقَ الْبُذْنَ مَعَهُ]

٨٤٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: تَمَتَّعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، وَأَهْدَى فَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ، وَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَهَلَ بِالْعُمْرَةِ، ثُمَّ أَهَلَ بِالْحَجِّ، فَتَمَتَّعَ النَّاسُ

٨٤٣- البخاري: ١٦٨٣، وأحمد: ٣٩٦٩.

وقوله: (أسفر) أي: الصبح أضاء وانكشف.

٨٤٤- البخاري: ١٦٨٤، وأحمد: ٨٤.

وقوله: (نبير) اسم جبل، أي: لتطلع عليك الشمس.

٨٤٥- البخاري: ١٦٨٩، ومسلم: ٣٢٠٨، وأحمد: ١٠٣١٥.

٨٤٦- البخاري: ١٦٩١، ومسلم: ٢٩٨٢، وأحمد: ٦٢٤٧.

مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ أَهْدَى فَسَاقَ الْهَدْيَ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُهْدِ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ، قَالَ لِلنَّاسِ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ أَهْدَى فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِشَيْءٍ حَرُمٌ مِنْهُ حَتَّى يَفْضِي حَجَّهُ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَهْدَى فَلْيُظَفْ بِالْبَيْتِ، وَبِالصَّفَا وَالْمَرَوَةِ، وَلْيَقْصِرْ وَلْيَحْلِلْ، ثُمَّ لِيُهَلَّ بِالْحَجِّ، فَمَنْ لَمْ يَحِدْ هَدْيًا فَلْيُضْمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةَ إِذَا رَجَعَ إِلَى أَهْلِهِ».

[بَابُ مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الْخُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ]

٨٤٧ = عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَحْرَمَةَ وَمَرْوَانَ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَضْعِ عَشْرَةِ مِئَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ حَتَّى كَانُوا بِذِي الْخُلَيْفَةِ قَلَّدَ النَّبِيُّ ﷺ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ بِالْعُمْرَةِ.

[بَابُ مَنْ قَلَّدَ الْقَلَائِدَ بِيَدِهِ]

٨٤٨ = عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ ﷺ يَقُولُ: مَنْ أَهْدَى هَدْيًا حَرُمَ عَلَيْهِ مَا يَحْرُمُ عَلَى الْحَاجِّ حَتَّى يُنْحَرَ هَدْيُهُ. فَقَالَتْ عَائِشَةُ ﷺ: لَيْسَ كَمَا قَالَ، أَنَا فَتَلْتُ قَلَائِدَ هَدْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِيَدِي، ثُمَّ قَلَّدَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِيهِ، ثُمَّ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِي، فَلَمْ يَحْرُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَيْءٌ أَحَلَّهُ اللَّهُ حَتَّى نُحِرَ الْهَدْيُ.

[بَابُ تَقْلِيدِ الْغَنَمِ]

٨٤٩ = وَعَنْهَا ﷺ فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَهْدَى غَنَمًا.

٨٥٠ = وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهَا: أَنَّهُ ﷺ قَلَّدَ الْغَنَمَ وَأَقَامَ فِي أَهْلِهِ حَلَالًا.

٨٤٧ - البخاري: ١٦٩٤، ١٦٩٥، وأحمد: ١٨٩٢٩.

وقوله: (أشعر الهدى) أي: كشط جلدها حتى يسيل دمه ثم يسلته فيكون ذلك علامة.

٨٤٨ - البخاري: ١٧٠٠، ومسلم: ٣٢٠٥، وأحمد: ٢٥٤٦٥.

٨٤٩ - البخاري: ١٧٠١، ومسلم: ٣٢٠٣، وأحمد: ٢٤١٣٦.

٨٥٠ - البخاري: ١٧٠٢، ومسلم: ٣٢٠١، وأحمد: ٢٥٥٦٥.

هذه الرواية لم ترد في الأصل الذي بأيدينا، وأثبتناها لوجودها في عامة النسخ المطبوعة.

[باب الْفَلَائِدِ فِي الْعِهْنِ]

٨٥١- وفي رواية عنها قَالَتْ: فَتَلْتُ فَلَائِدَهَا مِنْ عِهْنٍ كَانَ عِنْدِي.

[باب الْجِلَالِ لِلْبُذْنِ وَالتَّصَدَّقِ بِهَا]

٨٥٢- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلَالِ الْبُذْنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا.

[باب ذَبْحِ الرَّجْلِ الْبَقَرِ عَنْ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ]

٨٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِحَمْسِ بَقَيْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ، تَقَدَّمَ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ زِيَادَةٌ: فَدَخَلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمٍ بَقَرٍ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالُوا: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

[باب النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِنَى]

٨٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَنْحَرُ فِي الْمَنْحَرِ، وَيَقُولُ: مَنْحَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

[باب نَحْرِ الْإِبِلِ مُقَيَّدَةً]

٨٥٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا، قَدْ أَنَاخَ بَدَنَتَهُ يَنْحَرُهَا، فَقَالَ: ابْعَثْهَا قِيَامًا مُقَيَّدَةً، سُنَّةَ مُحَمَّدٍ ﷺ.

[باب لَا يُعْطَى الْجَزَارُ مِنَ الْهَدْيِ شَيْئًا]

٨٥٦- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: أَمَرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَى الْبُذْنِ، وَلَا أُعْطِيَ عَلَيْهَا شَيْئًا فِي

جَزَارَتِهَا.

٨٥١- البخاري: ١٧٠٥، ومسلم: ٣٢٠٠، لم أقف عليه بهذا اللفظ عند أحمد، وانظر ما قبله.

وقوله: (العهن) هو: الصوف.

٨٥٢- البخاري: ١٧٠٧، ومسلم: ٣١٨٢، وأحمد: ١٢٠٩.

وقوله: (جلال) جمع جل، وهو ما يطرح على ظهر البعير من كساء.

٨٥٣- البخاري: ١٧٠٩، ومسلم: ٢٩٢٥، وأحمد: ٢٥٦١٩، وقد تقدم برقم: ٢٠٤.

٨٥٤- البخاري: ١٧١٠.

٨٥٥- البخاري: ١٧١٣، ومسلم: ٣١٩٣، وأحمد: ٦٢٣٦.

٨٥٦- البخاري: ١٧١٦، ومسلم: ٣١٨٢، وأحمد: ١٢٠٩.

[باب رَمَى الْجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي]

٨٦٣- عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه أَنَّهُ رَمَى مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ نَاسًا يَرْمُونَهَا مِنْ فَوْقِهَا، فَقَالَ: وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رضي الله عنه.

[باب رَمَى الْجِمَارِ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ]

٨٦٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى الْجَمْرَةِ الْكُبْرَى جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ، وَمِنَى عَنْ يَمِينِهِ، وَرَمَى بِسَبْعٍ، وَقَالَ: هَكَذَا رَمَى الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ رضي الله عنه.

[باب إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ]

٨٦٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُ كَانَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الدُّنْيَا بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، يُكَبِّرُ عَلَى إِثْرِ كُلِّ حَصَاةٍ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ حَتَّى يُسْهَلُ فَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ فَيَقُومُ طَوِيلًا، وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، ثُمَّ يَرْمِي الْوُسْطَى، ثُمَّ يَأْخُذُ ذَاتَ الشَّمَالِ فَيَسْتَهْلُ وَيَقُومُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، فَيَقُومُ طَوِيلًا وَيَدْعُو وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَيَقُومُ طَوِيلًا ثُمَّ يَرْمِي جَمْرَةَ ذَاتِ الْعَقَبَةِ مِنْ بَطْنِ الْوَادِي، وَلَا يَقِفُ عِنْدَهَا، ثُمَّ يَنْصَرِفُ فَيَقُولُ: هَكَذَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُهُ.

[باب طَوَافِ الْوَدَاعِ]

٨٦٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: أَمَرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ.
٨٦٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ، وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ، ثُمَّ رَقَدَ رَقْدَةً بِالْمُحَصَّبِ، ثُمَّ رَكِبَ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ.

٨٦٣- البخاري: ١٧٤٧، ومسلم: ٣١٣١، وأحمد: ٤٠٠٢.

٨٦٤- البخاري: ١٧٤٨، ومسلم: ٣١٣٥، وأحمد: ٣٩٤١.

٨٦٥- البخاري: ١٧٥١، وأحمد: ٦٤٠٤.

وقوله: (يسهل) يقصد السهل من الأرض.

٨٦٦- البخاري: ١٧٥٥، ومسلم: ٣٢٢٠، وأحمد: ١٩٣٦.

وقوله: (يكون آخر عهدهم بالبيت) يعني طواف الوداع.

٨٦٧- البخاري: ١٧٥٦.

وقوله: (المحصب): مكان متسع بين مكة ومنى، ويقال له: الأبطح.

[باب إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ]

٨٦٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: رُخِّصَ لِلْحَائِضِ أَنْ تَنْفِرَ إِذَا أَفَاضَتْ، قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رضي الله عنه يَقُولُ: إِنَّهَا لَا تَنْفِرُ، ثُمَّ سَمِعْتُهُ يَقُولُ بَعْدُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَخِّصَ لَهُنَّ.

[باب الْمُحْصَبِ]

٨٦٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: لَيْسَ التَّحْصِيبُ بِشَيْءٍ، إِنَّمَا هُوَ مَنْزِلٌ نَزَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب من نزل بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ]

٨٧٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَقْبَلَ بَاتِ بِذِي طُوًى، حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ دَخَلَ، وَإِذَا نَفَرَ مَرَّ بِذِي طُوًى وَبَاتَ بِهَا حَتَّى يُصْبِحَ، وَكَانَ يَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ.



٨٦٨- البخاري: ١٧٦٠، ١٧٦١، ومسلم: ٣٢٢٠ بنحوه، وأحمد: ٣٥٠٥ و٥٧٦٥.

٨٦٩- البخاري: ١٧٦٦، ومسلم: ٣١٧٢، وأحمد: ١٩٢٥.

٨٧٠- البخاري: ١٧٦٩، ومسلم: ٣٠٤٤، وأحمد: ٤٦٢٨ و٥٦٠٠.

وقوله: (ذو طوى): واد معروف قرب مكة.

٢٧- كتاب العمرة

[باب وُجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا]

٨٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ».

[باب مَنِ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ]

٨٧٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما: أنه سئل عن العمرة قبل الحج، فقال: لا بأس. وقال: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يحج.

[باب كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ؟]

٨٧٣- وعنه رضي الله عنه أنه قيل له: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أربعاً، إحداهن في رجب. قال السائل: فقلت لعائشة: ألا تسمعين ما يقول أبو عبد الرحمن؟ قالت: ما يقول؟ قال يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر أربع عمرات إحداهن في رجب. قالت: يرحم الله أبا عبد الرحمن، ما اعتمر عمرة إلا وهو شاهده، وما اعتمر في رجب قط.

٨٧٤- عن أنس رضي الله عنه أنه سئل: كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال: أربع: عمرة الحديبية في ذي القعدة - حيث صدّه المشركون - وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة - حيث صالحهم - وعمرة الجعرانة إذ قسم غنيمته - أراه - حينئذ، قلت: كم حج؟ قال: واحدة.

٨٧٥- وفي رواية أنه قال: اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم حيث رده، ومن القابل عمرة الحديبية، وعمرة في ذي القعدة، وعمرة مع حجته.

٨٧١- البخاري: ١٧٧٣، ومسلم: ٣٢٨٩، وأحمد: ٩٩٤٨.

وقوله: (المبرور): المقبول المستوفي الأركان، والذي لم يخالطه إثم.

٨٧٢- البخاري: ١٧٧٤، وأحمد: ٦٤٧٥.

٨٧٣- البخاري: ١٧٧٦، ومسلم: ٣٠٣٧، وأحمد: ٦١٢٦.

٨٧٤- البخاري: ١٧٧٨، ومسلم: ٣٠٣٣، وأحمد: ١٢٣٧٢.

٨٧٥- البخاري: ١٧٧٩، ومسلم: ٣٠٣٣، وأحمد: ١٢٣٧٢.

٨٧٦- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي ذِي الْقَعْدَةِ، قَبْلَ أَنْ يَحُجَّ مَرَّتَيْنِ.

[بَابُ عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ]

٨٧٧- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: أَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّ عَائِشَةَ وَيُعِمِّرَهَا مِنَ التَّنْعِيمِ، وَأَنَّ سُرَاقَةَ بِنَ مَالِكِ بْنِ جُعْشَمٍ لَقِيَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِالْعَقْبَةِ، وَهُوَ يَرْمِيهَا، فَقَالَ: أَلَكُمُ هَذِهِ خَاصَّةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ لِلْأَبْدِ».

[بَابُ أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ]

٨٧٨- حَدِيثُ عَائِشَةَ رضي الله عنها فِي الْحَجِّ تَكَرَّرَ كَثِيرًا وَقَدْ تَقَدَّمَ بِتَمَامِهِ. وَعَنْهَا فِي رِوَايَةٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا فِي الْعُمْرَةِ: «وَلَكِنَّهَا عَلَى قَدْرِ نَفَقَتِكَ، أَوْ نَصَبِكَ».

[بَابُ مَتَى يَجِلُّ الْمُعْتَمِرُ]

٨٧٩- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها أَنَّهَا كَانَتْ كُلَّمَا مَرَّتْ بِالْحَجُّونِ تَقُولُ: صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ، لَقَدْ نَزَلْنَا مَعَهُ هَاهُنَا، وَنَحْنُ يَوْمَئِذٍ خِفَافٌ، قَلِيلٌ ظَهْرُنَا، قَلِيلَةٌ أَرْوَادُنَا، فَاعْتَمَرْتُ أَنَا وَأَخِي عَائِشَةُ وَالزُّبَيْرُ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَلَمَّا مَسَحْنَا الْبَيْتَ أَحَلَّلْنَا، ثُمَّ أَهَلَّلْنَا مِنَ الْعِشِيِّ بِالْحَجِّ.

[بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَرُؤِ]

٨٨٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا قَفَلَ مِنْ غَزْوٍ أَوْ حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ يُكَبِّرُ عَلَى كُلِّ شَرْفٍ مِنَ الْأَرْضِ ثَلَاثَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ

٨٧٦- البخاري: ١٧٨١، وأحمد: ١٨٦٣٠.

٨٧٧- البخاري: ١٧٨٥، ومسلم: ٢٩٤٣، وأحمد: ١٤٢٧٩.

وقوله: (التنعيم): موضع معروف قرب مكة.

٨٧٨- البخاري: ١٧٨٧، ومسلم: ٢٩٢٧، ٢٩٢٨، وأحمد: ٢٤١٥٩، وانظر ما سلف برقم: ٧٩٧.

٨٧٩- البخاري: ١٧٩٦، ومسلم: ٣٠٠٤، مطولاً.

وقولها: (مسحنا البيت): طفنا به واستلمنا الركن.

٨٨٠- البخاري: ١٧٩٧، ومسلم: ٣٢٧٩، وأحمد: ٥٢٩٥.

وقوله: (الشرف): المكان المرتفع من الأرض.

الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ سَاجِدُونَ لِرَبِّنَا حَاوِدُونَ، صَدَقَ اللهُ وَعْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَخَذَهُ».

[باب اسْتِقْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةِ عَلَى الدَّابَّةِ]

٨٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَكَّةَ اسْتَقْبَلَتْهُ أُغَيْلِمَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَحَمَلَتْ وَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهِ وَآخَرَ خَلْفَهُ.

[باب الدُّخُولِ بِالْعَشِيِّ]

٨٨٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ، كَانَ لَا يَدْخُلُ إِلَّا غَدُوَةً أَوْ عَشِيَّةً.

٨٨٣- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ لَيْلًا.

[باب مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ]

٨٨٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، فَأَبْصَرَ دَرَجَاتِ الْمَدِينَةِ أَوْضَعَ نَاقَتَهُ، وَإِنْ كَانَتْ دَابَّةً حَرَكَهَا. وَفِي رَوَايَةٍ مِنْ حُبَّهَا.

[باب السَّفَرِ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ]

٨٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ، يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ وَسَرَابَهُ وَنَوْمَهُ، فَإِذَا قَضَى نَهْمَتَهُ فَلْيُعْجَلْ إِلَى أَهْلِهِ».

٨٨١- البخاري: ١٧٩٨، وأحمد: ٢٢٥٩.

٨٨٢- البخاري: ١٨٠٠، ومسلم: ٤٩٦٢، وأحمد: ١٢٢٦٣.

وقوله: (يطرق أهله): يدخل عليهم ليلاً.

٨٨٣- البخاري: ١٨٠١، ومسلم: ٤٩٦٩، وأحمد: ١٤١٩١.

وقوله: (الرجل) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

٨٨٤- البخاري: ١٨٠٢، وأحمد: ١٢٦١٩.

وقوله: (درجات المدينة): طرقها المرتفعة، و (أوضع ناقته): جعلها تسرع، و (حبها) يعني حب المدينة.

٨٨٥- البخاري: ١٨٠٤، ومسلم: ٤٩٦١، وأحمد: ٧٢٢٥.

وقوله: (نهيمته): حاجته.

٢٨- كتاب المُخَصَّرِ

[باب إِذَا أُخْصِرَ الْمُعْتَمِرُ]

٨٨٦- عن ابن عَبَّاسٍ رضي الله عنه قال: قَدْ أُخْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَحَلَقَ رَأْسَهُ وَجَامَعَ نِسَاءَهُ، وَنَحَرَ هَدْيَهُ، حَتَّى اعْتَمَرَ عَاماً قَابِلاً.

[باب الإِخْصَارِ فِي الْحَجِّ]

٨٨٧- عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما إِنَّهُ كَانَ يَقُولُ: أَلَيْسَ حَسْبُكُمْ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِنْ حُسِبَ أَحَدُكُمْ عَنِ الْحَجِّ طَافَ بِالْبَيْتِ وَبِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، ثُمَّ حَلَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، حَتَّى يَحُجَّ عَاماً قَابِلاً، فَيُهْدِي أَوْ يَصُومُ، إِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا.

[باب النَّحْرِ قَبْلَ الْخَلْقِ فِي الْحَضَرِ]

٨٨٨- عَنِ الْمِسْوَرِ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَحَرَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ، وَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَوْ صَدَقَةٍ﴾ وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينِ]

٨٨٩- عن كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: وَقَفَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِالْحُدَيْبِيَّةِ، وَرَأْسِي يَتَهَافَتُ قَمَلًا، فَقَالَ: «يُؤْذِيكَ هَوَامُّكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَاخْلُقْ رَأْسَكَ». قَالَ: فِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَن كَانَ مِنْكُمْ مَرْبِطًا أَوْ يَدٌ أَدْنَى مِنْ رَأْسِهِ﴾ [البقرة: ١٩٦] إِلَى آخِرِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، أَوْ تَصَدَّقْ بِفَرَقٍ بَيْنَ سِتَّةٍ، أَوْ انْسُكْ بِمَا تَسَّرَ».

[باب الإِطْعَامِ فِي الْفِدْيَةِ نِصْفَ صَاعٍ]

٨٩٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ فِيَّ خَاصَّةً، وَهِيَ لَكُمْ عَامَّةً.

٨٨٦- البخاري: ١٨٠٩.

٨٨٧- البخاري: ١٨١٠، وأحمد: ٤٨٨١.

٨٨٨- البخاري: ١٨١١، وأحمد: ١٨٩٢٠.

٨٨٩- البخاري: ١٨١٥، ومسلم: ٢٨٨٠، وأحمد: ١٨١٢٨.

وقوله: الهوام (هوامك) جمع هامة، وهو ما يدب من الحشرات، و (الفرق): مكبال معروف وهو ستة عشر رطلاً، وهو معدل ثلاثة أصع.

٨٩٠- البخاري: ١٨١٦، ومسلم: ٢٨٨٣، وأحمد: ١٨١٠٩.

٢٩- كتاب جزاء الصيد

[باب إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرِمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ]

٨٩١- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَأَحْرَمَ أَصْحَابُهُ، وَلَمْ أُحْرَمِ، فَأَنْبِئْنَا بَعْدُو بَعِيْقَةَ فَتَوَجَّهْنَا نَحْوَهُمْ، فَبَصُرَ أَصْحَابِي بِحِمَارٍ وَحَشٍ، فَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَضْحَكُ إِلَى بَعْضٍ، فَتَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُهُ فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ الْفَرَسَ، فَطَعَنْتُهُ، فَأَنْبِئْتُهُ، فَاسْتَعْتَنَهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُعِينُونِي، فَأَكَلْنَا مِنْهُ، ثُمَّ لَحِحْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَحَشِينَا أَنْ نُفْتَطَعَ، أَرْفَعُ فَرَسِي شَاوَأً، وَأَسِيرُ عَلَيْهِ شَاوَأً، فَلَقَيْتُ رَجُلًا مِنْ بَنِي غِفَارٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَرَكْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ فَقَالَ: تَرَكْتُهُ بِتَعْنَنٍ، وَهُوَ قَائِلُ السَّقِيَا. فَلَحِحْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَصْحَابَكَ أَرْسَلُوا يَقْرَؤُونَ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ، وَإِنَّهُمْ قَدْ خَشُوا أَنْ يَقْتَطِعَهُمُ الْعُدُوُّ دُونَكَ، فَانْظُرْهُمْ، فَفَعَلَ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا اصْطَدْنَا حِمَارَ وَحَشٍ، وَإِنَّ عِنْدَنَا فَاضِلَّةً. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا». وَهُمْ مُحْرِمُونَ.

[باب لَا يُعِينُ الْمُحْرِمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ]

٨٩٢- وفي رواية عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِالْقَاحَةِ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثِ، وَمِنَّا الْمُحْرِمُ، وَمِنَّا غَيْرُ الْمُحْرِمِ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

[باب لَا يُشِيرُ الْمُحْرِمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَصْطَادَهُ الْحَلَالُ]

٨٩٣- وعنه في رواية أنهم لما أتوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَمْنُكُمْ أَحَدُ أَمْرِهِ أَنْ يَحْمِلَ عَلَيْهَا، أَوْ أَشَارَ إِلَيْهَا؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَكُلُوا مَا بَقِيَ مِنْ لَحْمِهَا».

٨٩١- البخاري: ١٨٢٢، ومسلم: ٢٨٥٤، وأحمد: ٢٢٥٦٩.

وقوله: (غيقة): ماء لبني غفار بين مكة والمدينة، و (أرفع فرسي شأواً وأسير شأواً) أسرع بفرسي حيناً وأبطأ حيناً، و (تعهن): عين ماء على مسافة من السقيا، والسقيا: قرية بين مكة والمدينة، و (قائل السقيا): عازم على المقيل فيها، و (انظرهم): انظرهم.

٨٩٢- البخاري: ١٨٢٣، ومسلم: ٢٨٥١، لم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله

وقوله: (القاحة): واد قريب من السقيا إلى جهة المدينة.

٨٩٣- البخاري: ١٨٢٤، ومسلم: ٢٨٥٥، وأحمد: ٢٢٥٧٤.

[باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرِمِ جِمَاراً وَخَشِيًّا لَمْ يَقْبَلْ]

٨٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ الصَّعْبِ بْنَ جَثَّامَةَ اللَّيْثِيَّ رضي الله عنه: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِمَاراً وَخَشِيًّا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بَوْدَانَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وَجْهِهِ قَالَ: «إِنَّا لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا حُرْمٌ».

[باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ]

٨٩٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَمْسٌ مِنَ الدَّوَابِّ كُلُّهُنَّ فَاسِقٌ، يَفْتُلُهُنَّ فِي الْحَرَمِ: الْعُرَابُ، وَالْحِدَاةُ، وَالْعَقْرَبُ، وَالْفَأْرَةُ، وَالْكَلْبُ الْعَقُورُ».

٨٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي غَارِ بَمْنَى، إِذْ نَزَلَ عَلَيْهِ: «وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفَا» [المرسلات: ١] وَإِنَّهُ لَيَنْتَلُوهَا، وَإِنِّي لَأَتَلَقَّهَا مِنْ فِيهِ وَإِنَّ فَاهُ لَرَطْبٌ بِهَا، إِذْ وَبَّتْ عَلَيْنَا حَيَّةٌ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اقْتُلُوهَا». فَابْتَدَرْنَاهَا فَذَهَبَتْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «وَقِيَتْ شَرَكُمُ كَمَا وَقِيَتْ شَرَهَا».

٨٩٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَوَدَّانَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلْوَزْعِ: «فُونِسِقٌ». وَلَمْ أَسْمَعْهُ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.

[باب لَا يَجِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ]

٨٩٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ افْتَتَحَ مَكَّةَ: «لَا هِجْرَةَ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا اسْتَنْفَرْتُمْ فَانْفِرُوا».

٨٩٤- البخاري: ١٨٢٥، ومسلم: ٢٨٤٥، وأحمد: ١٦٤٢٣.

وقوله: (الأبواء): قرية على طريق المدينة إلى مكة، سميت بذلك لما فيها من الوباء، و(ودان): قرية بين مكة والمدينة بالقرب من الأبواء.

٨٩٥- البخاري: ١٨٢٩، ومسلم: ٢٨٦٧، وأحمد: ٢٤٥٦٩.

٨٩٦- البخاري: ١٨٣٠، ومسلم: ٥٨٣٨، وأحمد: ٣٥٨٦.

٨٩٧- البخاري: ١٨٣١، ومسلم: ٥٨٤٥، وأحمد: ٢٤٥٦٨.

وقوله: (الوزع): البرص.

٨٩٨- البخاري: ١٨٣٤، ومسلم: ٣٣٠٢، وأحمد: ١٩٩١.

وقوله: (استنفرتم): دعيتم للجهاد.

[باب الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ]

٨٩٩- عَنْ ابْنِ بُحَيْنَةَ رضي الله عنه قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُحْرِمٌ بِلُحْيِ جَمَلٍ فِي وَسْطِ رَأْسِهِ.

[باب تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ]

٩٠٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم تَزَوَّجَ مَيْمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ.

[باب الْإِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ]

٩٠١- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قِيلَ لَهُ: كَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَغْتَسِلُ رَأْسَهُ، وَهُوَ مُحْرِمٌ؟ فَوَضَعَ أَبُو أَيُّوبَ يَدَهُ عَلَى الثُّوبِ، فَطَاطَأَهُ حَتَّى بَدَأَ لِي رَأْسَهُ، ثُمَّ قَالَ لِإِنْسَانٍ يَصُبُّ عَلَيْهِ: اضْبُتْ. فَصَبَّ عَلَى رَأْسِهِ، ثُمَّ حَرَّكَ رَأْسَهُ بِيَدَيْهِ فَأَقْبَلَ بِهِمَا وَأَذْبَرَ وَقَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُهُ صلى الله عليه وسلم يَفْعَلُ.

[باب دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ]

٩٠٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَامَ الْفَتْحِ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمَّا نَزَعَهُ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ ابْنَ حَظَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ. فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ».

[باب الْحَجِّ وَالنُّدُورِ عَنِ الْمَيْتِ وَالرَّجُلِ يَحُجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ]

٩٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ امْرَأَةً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنَّ أُمِّي نَذَرَتْ أَنْ تَحُجَّ، فَلَمْ تَحُجَّ حَتَّى مَاتَتْ، أَفَأَحُجُّ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، حُجِّي عَنْهَا، أَرَأَيْتِ لَوْ كَانَ عَلَى أُمِّكَ دِينَ، أَكُنْتِ قَاضِيَةً، أَفُضُّوا اللَّهَ، فَاللَّهُ أَحَقُّ بِالْوَفَاءِ».

٨٩٩- البخاري: ١٨٣٦، ومسلم: ٢٨٨٦، وأحمد: ٢٢٩٢٤.

وقوله: (لحي جمل): موضع بطريق مكة.

٩٠٠- البخاري: ١٨٣٧، ومسلم: ٣٤٥١، وأحمد: ٣٠٥٢.

٩٠١- البخاري: ١٨٤٠، ومسلم: ٢٨٨٩، وأحمد: ٢٣٥٤٨.

٩٠٢- البخاري: ١٨٤٦، ومسلم: ٣٣٠٨، وأحمد: ١٢٠٦٨.

وقوله: (المغفر): زرد ينسج من الدرود على قدر الرأس، يلبس تحت القلنوسة.

٩٠٣- البخاري: ١٨٥٢، وأحمد: ٢١٤٠.

[باب حَجِّ الصَّبِيَّانِ]

٩٠٤- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: حُجَّ بِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ.

[باب حَجِّ النِّسَاءِ]

٩٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا رَجَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ حَجَّتِهِ قَالَ لَأُمَّ سِنَانِ الْأَنْصَارِيَّةِ: «مَا مَنَعَكَ مِنَ الْحَجِّ؟». قَالَتْ: أَبُو فَلَانٍ - تَعْنِي زَوْجَهَا - كَانَ لَهُ نَاصِحَانِ، حَجَّ عَلَيَّ أَحَدَهُمَا، وَالْآخَرُ يَسْقِي أَرْضًا لَنَا. قَالَ: «إِنَّ عُمْرَةَ فِي رَمَضَانَ تَقْضِي حَجَّةً أَوْ حَجَّةَ مَعِي».

٩٠٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، وَقَدْ غَزَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ثِنْتَيْ عَشْرَةَ غَزْوَةً قَالَ: أَرَبَعٌ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - أَوْ قَالَ: يُحَدِّثُهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم - فَأَعْجَبَنِي وَأَنْقَنِي: «أَنْ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو مَحْرَمٍ، وَلَا صَوْمَ يَوْمَيْنِ: الْفِطْرِ وَالْأَضْحَى، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاتَيْنِ: بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَبَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَلَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي، وَمَسْجِدِ الْأَفْصَى».

[باب مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَإِ إِلَى الْكَعْبَةِ]

٩٠٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَأَى شَيْخًا يُهَادِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، قَالَ: «مَا بَالُ هَذَا؟». قَالُوا: نَذَرَ أَنْ يَمْشِيَ. قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَنْ تَعْلِيبِ هَذَا نَفْسَهُ لَغَنِي». أَمْرُهُ أَنْ يَرْكَبَ.

٩٠٨- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: نَذَرْتُ أُخْتِي أَنْ تَمْشِيَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنِي أَنْ أَسْتَفْتِيَ لَهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَفْتَيْتُ لَهَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ صلى الله عليه وسلم: «لِتَمْشِ وَلْتَرْكَبَ».

٩٠٤- البخاري: ١٨٥٨، وأحمد: ١٥٧١٨.

٩٠٥- البخاري: ١٨٦٣، ومسلم: ٣٠٣٩، وأحمد: ٢٠٢٥.

وقوله: (الناضح): اللدابة التي تضح الماء.

٩٠٦- البخاري: ١٨٦٤، ومسلم: ١٩٢٣، وأحمد: ١١٢٩٤.

وقوله: (أنقنتي) بالمد أي: أعجبتني، وذكر الإعجاب من التأكيد.

٩٠٧- البخاري: ١٨٦٥، ومسلم: ٤٢٤٧، وأحمد: ١٢٠٣٩.

٩٠٨- البخاري: ١٨٦٦، ومسلم: ٤٢٥١، وأحمد: ١٧٣٨٦.

٣٠- فضائل المدينة

[باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ]

٩٠٩- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مِنْ كَذَا إِلَى كَذَا، لَا يُقْطَعُ شَجَرُهَا، وَلَا يُحَدَّثُ فِيهَا حَدَثٌ، مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

٩١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «حُرِّمَ مَا بَيْنَ لَابَتِي الْمَدِينَةَ عَلَى لِسَانِي». قَالَ: وَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَنِي حَارِثَةَ فَقَالَ: «أَرَأَيْكُمْ يَا بَنِي حَارِثَةَ قَدْ خَرَجْتُمْ مِنَ الْحَرَمِ». ثُمَّ التَفَتَ فَقَالَ: «بَلْ أَنْتُمْ فِيهِ».

٩١١- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: مَا عِنْدَنَا شَيْءٌ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ تَعَالَى، وَهَذِهِ الصَّحِيفَةُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ، مَا بَيْنَ عَائِرٍ إِلَى كَذَا، مَنْ أَحَدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». وَقَالَ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى قَوْمًا بِغَيْرِ إِذْنِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

[باب فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ]

٩١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أُمِرْتُ بِقَرِيَّةٍ تَأْكُلُ الْقَرَى يَقُولُونَ يَنْثَرِبُ، وَهِيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ، كَمَا يَنْفِي الْكَبِيرُ حَبْتَ الْحَلِيدِ».

٩٠٩- البخاري: ١٨٦٧، ومسلم: ٣٣٢٣، ٣٣٢٤، وأحمد: ١٣٠٦٣.

وقوله: (حدث) المراد بالحدث والمحدث: الظلم والظالم.

وقوله: (من أحدث فيها حدثاً) كلمة (فيها) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

٩١٠- البخاري: ١٨٦٩، ومسلم: ٣٣٣٣، وأحمد: ٧٨٤٤.

وقوله: (لابتي المدينة) اللابة: الحرة، وهي الأرض ذات الحجارة السود.

٩١١- البخاري: ١٨٧٠، ومسلم: ٣٣٢٩، وأحمد: ١٠٣٧.

وقوله: (عائز): جبل بالمدينة المنورة، و (صرف ولا عدل) الصرف: التوبة.

والعدل: الفدية، وقيل غير ذلك، و (أخفر مسلماً): نقض عهده أو غدر به.

٩١٢- البخاري: ١٨٧١، ومسلم: ٣٣٥٣، وأحمد: ٧٢٣٢.

وقوله: (تأكل القرى): تغلبهم كما يغلب الأكل المأكول.

[باب الْمَدِينَةِ طَابَةٌ]

٩١٣- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مِنْ تَبُوكَ حَتَّى أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَذِهِ طَابَةٌ».

[باب مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ]

٩١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَتْرُكُونَ الْمَدِينَةَ عَلَى خَيْرِ مَا كَانَتْ، لَا يَغْشَاهَا إِلَّا الْعَوَافِ - يُرِيدُ عَوَافِي السَّبَاعِ وَالطَّيْرِ - وَأَخْرُ مَنْ يُحْشِرُ رَاعِيَانِ مِنْ مُزْنَةَ، يُرِيدَانِ الْمَدِينَةَ يَنْعِقَانِ بِنَعْمِهِمَا، فَيَجِدَانِيهَا وَحْشًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا ثِنْتَةَ الْوُدَاعِ خَرَا عَلَى وَجُوهِهِمَا».

٩١٥- عَنْ سُفْيَانَ بْنِ أَبِي زُهَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «تُفْتَحُ الْيَمَنُ فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ، فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الشَّامُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، وَتُفْتَحُ الْعِرَاقُ، فَيَأْتِي قَوْمٌ يُسُونُ فَيَتَحَمَّلُونَ بِأَهْلِيهِمْ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ».

[باب الْإِيْمَانُ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ]

٩١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْإِيْمَانَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا».

٩١٣- البخاري: ١٨٧٢، ومسلم: ٣٣٧١، وأحمد: ٢٣٦٠٤، مطولاً.

٩١٤- البخاري: ١٨٧٤، ومسلم: ٣٣٦٧، وأحمد: ٧١٩٣.

وقوله: (العواف): الطوالب للأقوات الذين يبحثون عن الطعام، كالسباع والطيور كما في الحديث، و (ينعق): يصيح، و (ثنية الوداع): مكان على قرب المدينة، و (فيجدانها وحوشاً) أي: موحشة ليس فيها أحد، أو يجدان غنمها وحوشاً، أو يجدان المدينة قد خلت من الناس وامتلات بالوحوش.

٩١٥- البخاري: ١٨٧٥، ومسلم: ٣٣٦٥، وأحمد: ٢١٩١٦.

وقوله: (يسون) بس الإبل وأبسها: زجرها. وبس: طلب وجهه، وقيل: بضم أوله أبس يبس إبساساً، ومعناه: يزبون لأهلهم البلد التي يقصدونها.

٩١٦- البخاري: ١٨٧٦، ومسلم: ٣٧٤، وأحمد: ٧٨٤٦.

وقوله: (يأرز) أي: ينضم ويجتمع بعضه إلى بعض.

[باب إِيْتِمَ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ]

٩١٧- عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَكِيدُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَحَدٌ إِلَّا أَنْمَاعَ كَمَا يَنْمَاعُ الْمَلْحُ فِي الْمَاءِ».

[باب أَطَامِ الْمَدِينَةِ]

٩١٨- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَشْرَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُطْمٍ مِنْ أَطَامِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ: «هَلْ تَرَوْنَ مَا أَرَى؟ إِنِّي لَأَرَى مَوَاقِعَ الْفِتَنِ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ».

[باب لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ]

٩١٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَدْخُلُ الْمَدِينَةَ رُغْبُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، لَهَا يَوْمَئِذٍ سَبْعَةُ أَبْوَابٍ، عَلَى كُلِّ بَابٍ مَلَكَانٌ».

٩٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى أَنْقَابِ الْمَدِينَةِ مَلَائِكَةٌ، لَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونَ وَلَا الدَّجَالُ».

٩٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ، إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، لَيْسَ لَهُ مِنْ نِقَابِهَا نَقْبٌ إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ صَافِينَ، يَحْرُسُونَهَا، ثُمَّ تَرْجُفُ الْمَدِينَةُ بِأَهْلِهَا ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ، فَيُخْرِجُ اللَّهُ كُلَّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

٩١٧- البخاري: ١٨٧٧، ومسلم: ٣٣٦١، وأحمد: ١٥٥٨، بنحوه .

وقوله: (انمَاع): ذاب .

٩١٨- البخاري: ١٨٧٨، ومسلم: ٧٢٤٥، وأحمد: ٢١٧٤٨ .

وقوله: (أطم): البيوت المرتفعة، أو الحصون المبنية بالحجارة، و (القطر): المطر .

٩١٩- البخاري: ١٨٧٩، وأحمد: ٢٠٤٤١ .

٩٢٠- البخاري: ١٨٨٠، ومسلم: ٣٣٥٠، وأحمد: ٧٢٣٤ .

وقوله: (أنقاب) جمع نقب، وهو المدخل .

٩٢١- البخاري: ١٨٨١، ومسلم: ٧٣٩٠، وأحمد: ١٢٩٨٦ .

٩٢٢- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثًا طَوِيلًا عَنِ الدَّجَالِ، فَكَانَ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ أَنْ قَالَ: «يَأْتِي الدَّجَالُ - وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْهِ أَنْ يَدْخُلَ نِقَابَ الْمَدِينَةِ - بَعْضُ السَّبَاحِ الَّتِي بِالْمَدِينَةِ، فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ يَوْمَئِذٍ رَجُلٌ، هُوَ خَيْرُ النَّاسِ - أَوْ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ - فَيَقُولُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ الدَّجَالُ، الَّذِي حَدَّثْنَا عَنْكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثُهُ، فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُ هَذَا نَمَّ أَحْيَيْتُهُ، هَلْ تَشْكُونَ فِي الْأَمْرِ؟ فَيَقُولُونَ: لَا. فَيَقْتُلُهُ، ثُمَّ يُحْيِيهِ، فَيَقُولُ حِينَ يُحْيِيهِ: وَاللَّهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَشَدَّ بَصِيرَةً مِنِّي الْيَوْمَ. فَيَقُولُ الدَّجَالُ: أَقْتُلُهُ؟ فَلَا يَسَلِّطُ عَلَيْهِ».

[باب الْمَدِينَةِ تَنْفِي الْخَبَثِ]

٩٢٣- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَبَايَعَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَجَاءَ مِنَ الْعَدِ مَحْمُومًا فَقَالَ: أَقْلِنِي. فَأَبَى ثَلَاثَ مَرَارٍ، فَقَالَ: «الْمَدِينَةُ كَالْكَبِيرِ، تَنْفِي خَبَثَهَا وَيَنْصَعُ طَبِيبُهَا».

٩٢٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفِي مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبِرِّكَاتِ».

٩٢٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ وَعِكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ، فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ إِذَا أَحَدَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ:

كُلُّ أَمْرِي مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِيهِ وَالْمَوْتُ أَذْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِيهِ

٩٢٢- البخاري: ١٨٨٢، ومسلم: ٧٣٧٥، وأحمد: ١١٣١٨.

وقوله: (السباح) جمع سبخة، وهي الأرض الملحة التي لا تنبت شيئاً.

٩٢٣- البخاري: ١٨٨٣، ومسلم: ٣٣٥٥، وأحمد: ١٥٢١٧.

وقوله: (أقلني) قيل: من الإسلام وقيل: الهجرة، و (ينصع): يظهر ويتميز.

٩٢٤- البخاري: ١٨٨٥، ومسلم: ٣٣٢٦، وأحمد: ١٢٤٥٢.

٩٢٥- البخاري: ١٨٨٩، ومسلم: ٣٣٤٣، وأحمد: ٢٦٢٤٠.

وقوله: (الإذخر والجليل): نباتان ينبتان في أودية مكة، و (شامة وطفيل): اسمان لمرتفعين في مكة، و (بطحان): وادي المدينة، و (أجنأ): ماء متغير طعماً ولوناً ورائحة.

وَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أُفْلِعَ عَنْهُ الْحُمَى يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيَقُولُ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَبِيْتَنَّ لَيْلَةً بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خِرٌّ وَجَلِيلُ

وَهَلْ أَرَدَنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ

قَالَ: اللَّهُمَّ العنْ شَيْبَةَ بَنِ رَبِيعَةَ، وَعُتْبَةَ بَنِ رَبِيعَةَ، وَأُمَيَّةَ بَنِ خَلْفٍ، كَمَا أَخْرَجُونَا مِنْ أَرْضِنَا إِلَى

أَرْضِ الْوَبَاءِ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ حَبِّبْ لِنَا الْمَدِينَةَ كَحَبِّنَا مَكَّةَ أَوْ أَشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا

فِي صَاعِنَا، وَفِي مُدَّنَا، وَصَحْحُهَا لَنَا، وَانْقُلْ حُمَاهَا إِلَى الْجُحْفَةِ». قَالَتْ: وَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، وَهِيَ

أَوْبًا أَرْضِ اللَّهِ، قَالَتْ: فَكَانَ بَطْحَانُ يَجْرِي نَجْلًا. تَعْنِي مَاءَ آجِنًا.



٣١- كتاب الصوم

[باب فَضْلِ الصَّوْمِ]

٩٢٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ، فَلَا يَرُفُثُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ أَمْرٌ قَاتَلَهُ أَوْ شَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ - مَرَّتَيْنِ - وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ - تَعَالَى - مِنْ رِيحِ الْمَسْكِ، يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، الصَّيَامُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا».

[باب الرِّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ]

٩٢٧- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ».

٩٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلَاةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلَاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَيَّ مَنْ دُعِيَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ كُلِّهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ. وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ».

[باب هل يقال: رمضان أو شهر رمضان ؟]

٩٢٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا جَاءَ رَمَضَانُ فَتُحْتَبَرُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ».

٩٢٦- البخاري: ١٨٩٤، ومسلم: ٢٧٠٣، وأحمد: ٩٩٩٨، ٩٩٩٩.

وقوله: (جنة): وقاية، و (خلوف): تغير رائحة الفم بالصيام.

٩٢٧- البخاري: ١٨٩٦، ومسلم: ٢٧١٠، وأحمد: ٢٢٨١٨.

٩٢٨- البخاري: ١٨٩٧، ومسلم: ٢٣٧١، وأحمد: ٧٦٣٣.

٩٢٩- البخاري: ١٨٩٨، ومسلم: ٢٤٩٥، وأحمد: ٨٦٨٤.

٩٣٠- وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فَتَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغَلَقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلِسَتْ الشَّيَاطِينُ».

[باب هل يقال: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ ؟ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ كُلَّهُ]

٩٣١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا، وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَقْدُرُوا لَهُ». يَعْنِي هَلَالَ رَمَضَانَ.

[باب مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي رَمَضَانَ]

٩٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فَلَيْسَ لَهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدْعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ».

[باب هل يقول: إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شَتِمَ ؟]

٩٣٣- وعنه رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الحديث المتقدم، «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ، فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ». وقال في آخره: لِلصَّائِمِ فَرْحَانٌ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ».

[باب الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرُوبَةَ]

٩٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ اسْتَطَاعَ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّهُ أَغْضُ لِلْبَصْرِ، وَأَخْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ، فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ».

٩٣٠- البخاري: ١٨٩٩، ومسلم: ٢٤٩٦، وأحمد: ٧٧٨٠.
وقوله: (سلسلت): قيدت.

٩٣١- البخاري: ١٩٠٠، ومسلم: ٢٥٠٤، وأحمد: ٦٣٢٣.
وقوله: (أقدروا له): أتموا الشهر ثلاثين يوماً.

٩٣٢- البخاري: ١٩٠٣، وأحمد: ٩٨٣٩.

٩٣٣- البخاري: ١٩٠٤، ومسلم: ٢٧٠٦، وأحمد: ٧٦٩٣.

٩٣٤- البخاري: ١٩٠٥، ومسلم: ٣٣٩٨، وأحمد: ٣٥٩٢.

وقوله: (الباءة): تكاليف الزواج والقدرة عليه مادياً، و(وجاء): قامع للشهوة، وأصل الوجاء: رض الخصيتين، وقيل: رض عروقهما.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأَفْطِرُوا».]

٩٣٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الشَّهْرُ تِسْعَ وَعِشْرُونَ لَيْلَةً، فَلَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

٩٣٦- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ آلَى مِنْ نِسَائِهِ شَهْرًا، فَلَمَّا مَضَى تِسْعَةَ وَعِشْرُونَ يَوْمًا عَدَا أَوْ رَاحَ، فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَدْخُلَ شَهْرًا». فَقَالَ: «إِنَّ الشَّهْرَ يَكُونُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْمًا».

[باب شَهْرًا عِيدٍ لَا يَنْقُصَانِ]

٩٣٧- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «شَهْرَانِ لَا يَنْقُصَانِ شَهْرًا عِيدٍ، رَمَضَانُ وَدُو الْحَجَّةِ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ».]

٩٣٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّا أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ، لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ، الشَّهْرُ مَكْدَا وَهَكَذَا». يَعْنِي مَرَّةً تِسْعَةً وَعِشْرِينَ، وَمَرَّةً ثَلَاثِينَ.

[باب لَا يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ]

٩٣٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَتَقَدَّمَنَّ أَحَدُكُمْ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ كَانَ يَصُومُ صَوْمَهُ فَلْيَصُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ

هُنَّ لِيَّاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَّاسٌ لَهُنَّ» [البقرة: ١٨٧]

٩٤٠- عَنِ الْبُرَّاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا، فَحَضَرَ الْإِفْطَارَ،

٩٣٥- البخاري: ١٩٠٧، ومسلم: ٢٥٠٥، وأحمد: ٤٤٨٨.

٩٣٦- البخاري: ١٩١٠، ومسلم: ٢٥٢٤، وأحمد: ٢٦٦٨٣.

وقوله: (آلى من نسائه): حلف ألا يقربهن.

٩٣٧- البخاري: ١٩١٢، ومسلم: ٢٥٣١، ٢٥٣٢، وأحمد: ٢٠٣٩٩.

٩٣٨- البخاري: ١٩١٣، ومسلم: ٢٥١١، وأحمد: ٥٠١٧.

٩٣٩- البخاري: ١٩١٤، ومسلم: ٢٥١٩، وأحمد: ٧٢٠٠.

٩٤٠- البخاري: ١٩١٥، وأحمد: ١٨٦١١.

فَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُفْطَرَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ، حَتَّى يُمْسِيَ، وَإِنَّ قَيْسَ بْنَ صِرْمَةَ الْأَنْصَارِيَّ كَانَ صَائِمًا، فَلَمَّا حَضَرَ الْإِفْطَارَ أَتَى امْرَأَتَهُ، فَقَالَ لَهَا: أَعِنْدِكَ طَعَامٌ؟ قَالَتْ: لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ، فَأَظْلُبُ لَكَ، وَكَانَ يَوْمُهُ يَعْمَلُ، فَعَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ، فَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: خَيَّبَتْ لَكَ، فَلَمَّا انْتَصَفَ النَّهَارُ عُشِيَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الْعَصَايِرِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ فَفَرِحُوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا، وَنَزَلَتْ: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ [البقرة: ١٨٧]

٩٤١- عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ﴾ عَمَدْتُ إِلَى عِقَالِ أَسْوَدَ وَإِلَى عِقَالِ أَبْيَضَ، فَجَعَلْتُهُمَا تَحْتَ وَسَادَتِي، فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ فِي اللَّيْلِ، فَلَا يَسْتَبِينُ لِي، فَعَدَوْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ: «إِنَّمَا ذَلِكَ سَوَادُ اللَّيْلِ وَبَيَاضُ النَّهَارِ».

[باب قَدْرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ؟]

٩٤٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: تَسَحَّرْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. فَقِيلَ لَهُ: كَمْ كَانَ بَيْنَ الْأَذَانِ وَالسَّحُورِ؟ قَالَ: قَدْرُ خَمْسِينَ آيَةً.

[باب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِيْجَابٍ]

٩٤٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَسَحَّرُوا فَإِنَّ فِي السَّحُورِ بَرَكَةً».

[باب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا]

٩٤٤- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا يُنَادِي يَوْمَ عَاشُورَاءَ: «أَنْ مَنْ أَكَلَ فَلْيُصِّمْ أَوْ فَلْيُصِّمْ، وَمَنْ لَمْ يَأْكُلْ فَلَا يَأْكُلْ».

٩٤١- البخاري: ١٩١٦، ومسلم: ٢٥٣٣، وأحمد: ١٩٣٧٠.

٩٤٢- البخاري: ١٩٢١، ومسلم: ٢٥٥٢، وأحمد: ٢١٥٨٥.

٩٤٣- البخاري: ١٩٢٣، ومسلم: ٢٥٤٩، وأحمد: ١٣٩٩٣.

٩٤٤- البخاري: ١٩٢٤، ومسلم: ٢٦٦٨، وأحمد: ١٦٥٠٧.

[باب الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنْبًا]

٩٤٥- عَنْ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنهما: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يُدْرِكُهُ الْفَجْرُ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ.

[باب الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ]

٩٤٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقْبَلُ وَيُبَاشِرُ، وَهُوَ صَائِمٌ، وَكَانَ أَمْلَكَكُمْ لِإِزْبِهِ.

[باب الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا]

٩٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا نَسِيَ فَأَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَلْيَتِمِّ صَوْمَهُ، فَإِنَّمَا أَطْعَمَهُ اللَّهُ وَسَقَاهُ».

[باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَنُصَدِّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكْفَرْ]

٩٤٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ. قَالَ: «مَا لَكَ؟». قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي فِي رَمَضَانَ وَأَنَا صَائِمٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «هَلْ تَحِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟». قَالَ: لَا. فَقَالَ: «فَهَلْ تَحِدُ إِطْعَامَ سِتِّينَ مِسْكِينًا؟». قَالَ: لَا، قَالَ: فَمَكَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَبَيْنَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعْرَقٍ فِيهَا تَمْرٌ - وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ - قَالَ: «أَيْنَ السَّائِلُ؟». فَقَالَ: أَنَا. قَالَ: «خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ». فَقَالَ الرَّجُلُ: أَعَلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَوَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا - يُرِيدُ الْحَرَّتَيْنِ - أَهْلُ بَيْتِ أَفْقَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي. فَصَحَّكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى بَدَتْ أُنْيَابُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَطْعِمْهُ أَهْلَكَ».

٩٤٥- البخاري: ١٩٢٦، وأحمد: ٢٦٦٢٤.

٩٤٦- البخاري: ١٩٢٥، ١٩٢٧، ومسلم: ٢٥٧٦، ٢٥٨٩، وأحمد: ٢٤١٥٤.

وقوله: (لإربه) الأرب: الحاجه، أو العضو نفسه.

٩٤٧- البخاري: ١٩٣٣، ومسلم: ٢٧١٦، وأحمد: ٩٤٨٩.

٩٤٨- البخاري: ١٩٣٦، ومسلم: ٢٥٩٦، وأحمد: ٧٢٩٠.

وقوله: (المكتل): وعاء كبير من الخوص.

وقوله: (في رمضان) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل، رواية.

[باب الْحِجَامَةِ وَالْقِيَاءِ لِلصَّائِمِ]

٩٤٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم اخْتَجَمَ، وَهُوَ مُحْرِمٌ وَاخْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ.

[باب الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ وَالْإِفْطَارِ]

٩٥٠- عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرٍ فَقَالَ لِرَجُلٍ: «انزِلْ فَاجِدْخَ لِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ؟ قَالَ: «انزِلْ فَاجِدْخَ لِي». قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الشَّمْسُ. قَالَ: «انزِلْ فَاجِدْخَ لِي». فَتَزَلَّ، فَجَدَّخَ لَهُ، فَشَرِبَ، ثُمَّ رَمَى بِيَدِهِ هَاهُنَا، ثُمَّ قَالَ: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبَلْ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمِ».

٩٥١- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَ رضي الله عنه: أَنَّ حَمْرَةَ بِنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أأَصُومُ فِي السَّفَرِ؟ وَكَانَ كَثِيرَ الصِّيَامِ. فَقَالَ: «إِنْ شِئْتَ فَصُمْ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَفْطِرْ».

[باب إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ]

٩٥٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ فِي رَمَضَانَ فَصَامَ حَتَّى بَلَغَ الْكُدَيْدَ فَأَفْطَرَ، فَأَفْطَرَ النَّاسُ.

٩٥٣- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ فِي يَوْمٍ حَارًّا، حَتَّى يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، وَمَا فِينَا صَائِمٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَابْنِ رَوَاحَةَ.

٩٤٩- البخاري: ١٩٣٨، ومسلم: ٢٨٨٥، وأحمد: ١٨٤٩.

٩٥٠- البخاري: ١٩٤١، ومسلم: ٢٥٦٢، وأحمد: ١٩٣٩٩.

وقوله: (فاجدخ) الجدح: الخلط، والمراد: خلط السويق بالماء، أو اللبن بالماء.

٩٥١- البخاري: ١٩٤٣، ومسلم: ٢٦٢٦، وأحمد: ٢٤١٩٦.

٩٥٢- البخاري: ١٩٤٤، ومسلم: ٢٦٠٤، وأحمد: ١٨٩٢.

٩٥٣- البخاري: ١٩٤٥، ومسلم: ٢٦٣٠، وأحمد: ٢١٦٩٦.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».]

٩٥٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَرَأَى زِحَامًا، وَرَجُلًا قَدْ ظَلَّلَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟». فَقَالُوا: صَائِمٌ. فَقَالَ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّفَرِ».

[باب لَمْ يَعْيبْ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ]

٩٥٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا نُسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَعْيبِ الصَّائِمُ عَلَى الْمُفْطِرِ، وَلَا الْمُفْطِرُ عَلَى الصَّائِمِ.

[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ]

٩٥٦- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيَّهُ».

٩٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ، وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٍ، أَفَأَقْضِيهِ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى».

[باب مَنْ مَاتَ يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ ؟]

٩٥٨- حَدِيثُ ابْنِ أَبِي أَوْفَى ﷺ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «انزِلْ فَاجِدْ لَنَا». تقدم قريباً، وقال في هذه الرواية: «إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَاهُنَا، فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ». وَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ قَبْلَ الْمَشْرِقِ.

[باب تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ]

٩٥٩- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ».

٩٥٤- البخاري: ١٩٤٦، ومسلم: ٢٦١٢، وأحمد: ١٤١٩٣.

وفيه كراهية الصوم لمن هذا حاله، بحيث يجعله الصوم يترك ما هو أولى من وجوه القرب.

٩٥٥- البخاري: ١٩٤٧، ومسلم: ٢٦٢٠.

٩٥٦- البخاري: ١٩٥٢، ومسلم: ٢٦٩٢، وأحمد: ٢٤٤٠١.

٩٥٧- البخاري: ١٩٥٣، ومسلم: ٢٩٦٤، وأحمد: ٢٣٣٦.

٩٥٨- البخاري: ١٩٥٦، ومسلم: ٢٥٦١، وأحمد: ١٩٣٩٥، وقد تقدم برقم: ٩٥٠.

٩٥٩- البخاري: ١٩٥٧، ومسلم: ٢٥٥٤، وأحمد: ٢٢٨٥٩.

[باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ]

٩٦٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَفْطَرْنَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ غَيْمٍ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ.

[باب صَوْمِ الصَّبِيَّانِ]

٩٦١- عَنْ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِذٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى فُرَى الْأَنْصَارِ: «مَنْ أَصْبَحَ مُفْطَرًا فَلَيْتِمَ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ، وَمَنْ أَصْبَحَ صَائِمًا فَلَيْصُمَ». قَالَتْ: فَكُنَّا نَصُومُهُ بَعْدَ، وَنُصُومُ صَبِيَّانَا، وَنَجْعَلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ، فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ.

[باب الْوَصَالِ إِلَى السَّحَرِ]

٩٦٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا تُوَاصِلُوا، فَإِيْكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ، فَلْيُوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ».

[باب التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوَصَالِ]

٩٦٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْوَصَالِ فِي الصَّوْمِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: إِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «وَأَيُّكُمْ مِثْلِي، إِنِّي آيْتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي». فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوَصَالِ وَاصِلَ بِهِمْ يَوْمًا، ثُمَّ يَوْمًا، ثُمَّ رَأَوْا الْهَلَالَ، فَقَالَ: «لَوْ تَأَخَّرَ لِرِذْتِكُمْ». كَالْتَّنْكِيلِ لَهُمْ، حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا.

٩٦٤- وفي رواية عنه أَنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «فَاكْلُفُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ».

٩٦٠- البخاري: ١٩٥٩، وأحمد: ٢٦٩٢٧.

٩٦١- البخاري: ١٩٦٠، ومسلم: ٢٦٦٩، وأحمد: ٢٧٠٢٥.

٩٦٢- البخاري: ١٩٦٣، وأحمد: ١١٠٥٥.

وقوله: (لا تواصلوا) أي: الصيام اليوم واليومين.

٩٦٣- البخاري: ١٩٦٥، ومسلم: ٢٥٦٦، وأحمد: ٧٧٨٦.

٩٦٤- البخاري: ١٩٦٦، ومسلم: ٢٥٦٧، وأحمد: ٨١٨١.

[باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَىٰ أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي النَّطْوَعِ]

٩٦٥- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ: أَخَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ سَلْمَانَ، وَأَبِي الدَّرْدَاءِ، فَرَارَ سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ، فَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُتَبَدِّلَةً، فَقَالَ لَهَا: مَا شَأْنُكِ؟ قَالَتْ: أَخْوَكُ أَبُو الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا. فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ، فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ: كُلْ فَإِنِّي صَائِمٌ. قَالَ: مَا أَنَا بِأَكْلٍ حَتَّى تَأْكُلَ، فَأَكَلَ، فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ، قَالَ: نَمَ. فَنَامَ، ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ، فَقَالَ: نَمَ، فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ: فَمِ الْآنَ. فَصَلَّيَا، فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ: إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلَا هَلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقِّ حَقَّهُ. فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «صَدَقَ سَلْمَانُ».

[باب صَوْمِ شَعْبَانَ]

٩٦٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يُفْطِرُ، وَيُفْطِرُ حَتَّى نَقُولَ: لَا يَصُومُ، فَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرِ إِلَّا رَمَضَانَ، وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ.

٩٦٧- وَعَنْهَا رضي الله عنها فِي رِوَايَةٍ زِيَادَةً: وَكَانَ يَقُولُ: «خُذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا، وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا دُوِمَ عَلَيْهِ، وَإِنْ قَلَّتْ، وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوِمَ عَلَيْهَا».

[باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَإِفْطَارِهِ]

٩٦٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه وَقَدْ سئل عَنْ صِيَامِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مُفْطِرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مِنَ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ، وَلَا مَسِسْتُ خَزَةَ وَلَا حَرِيرَةَ أَلْيَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَلَا شَمِمْتُ مِسْكَةً وَلَا عَبِيرَةَ أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

٩٦٥- البخاري: ١٩٦٨، وانظر ابن حبان: ٣٢٠.

وقوله: (متبدلة): غير متزينة، في ثياب لها رثة، و (ليس له حاجة في الدنيا) المراد: لا حاجة له في النساء.

٩٦٦- البخاري: ١٩٦٩، ومسلم: ٢٧٢١، وأحمد: ٢٤٧٥٧.

٩٦٧- البخاري: ١٩٧٠، ومسلم: ٢٧٢٣، وأحمد: ٢٤٩٦٧.

٩٦٨- البخاري: ١٩٧٣، ومسلم: ٢٧٢٨ بنحو مختصراً، وأحمد: ١٢٠١٢.

[باب حَقِّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ]

٩٦٩- حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه تقدم. وقال في هذه الرواية: فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَمَا كَبِرَ: يَا لَيْتَنِي قَبِلْتُ رُحْصَةَ النَّبِيِّ ﷺ.

[باب حَقِّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ]

٩٧٠- وفي رواية عنه أنه لما ذكر صِيَامَ دَاوُدَ قَالَ: «وَكَانَ لَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: مَنْ لِي بِهِذِهِ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ». مَرَّتَيْنِ.

[باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفْطِرْ عِنْدَهُمْ]

٩٧١- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أُمِّ سَلِيمٍ، فَأَتَتْهُ بِتَمْرٍ وَسَمْنٍ قَالَ: «أَعِيدُوا سَمْنَكُمْ فِي سِقَائِهِ، وَتَمْرَكُمْ فِي وَعَائِهِ، فَإِنِّي صَائِمٌ». ثُمَّ قَامَ إِلَى نَاحِيَةِ مِنَ النَّبِيِّ، فَصَلَّى غَيْرَ الْمَكْتُوبَةِ، فَدَعَا لِأُمِّ سَلِيمٍ، وَأَهْلِ بَيْتِهَا، فَقَالَتْ أُمُّ سَلِيمٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ لِي حُوَيْصَةً. قَالَ: «مَا هِيَ؟». قَالَتْ: خَادِمُكَ أَنَسٌ. فَمَا تَرَكَ خَيْرَ آخِرَةٍ وَلَا دُنْيَا إِلَّا دَعَا لِي بِهِ، قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ مَالًا، وَوَلَدًا، وَبَارِكْ لَهُ». فَإِنِّي لَمِنَ أَكْثَرِ الْأَنْصَارِ مَالًا. وَحَدَّثْتَنِي ابْنَتِي أُمَيَّةُ: أَنَّهُ دَفِنَ لِصُلْبِي مَقْدَمَ حَجَّاجِ الْبَصْرَةِ بِضَعِّ وَعَشْرُونَ وَمِئَةً.

[باب الصَّوْمِ آخِرَ الشَّهْرِ]

٩٧٢- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا فَقَالَ: «يَا أَبَا فُلَانٍ أَمَا صُمْتَ سَرَرَ هَذَا الشَّهْرِ؟». قَالَ الرَّجُلُ: لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِذَا أَفْطَرْتَ فَصُمْ يَوْمَيْنِ». وفي رواية عنه قَالَ: «مِنْ سَرَرَ شَعْبَانَ».

٩٦٩- البخاري: ١٩٧٥، ومسلم: ٢٧٣١، وأحمد: ٦٨٦٧، وقد تقدم برقم: ٦٠٢.

٩٧٠- البخاري: ١٩٧٧، ومسلم: ٢٧٣٤، وأحمد: ٦٨٧٤.

٩٧١- البخاري: ١٩٨٢، ومسلم: ٦٣٧٦، وأحمد: ١٢٠٥٣.

٩٧٢- البخاري: ١٩٨٣، ومسلم: ٢٧٤٥، وأحمد: ١٩٩٤٧.

وقوله: (سرر الشهر): آخره؛ لأن القمر يشتد فيه.

[باب صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ]

٩٧٣- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَنْتَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٩٧٤- عَنْ جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ: «أَصْنَتِ أَمْسٍ؟» قَالَتْ: لَا. قَالَ: «تُرِيدِينَ أَنْ تَصُومِينَ غَدًا؟» قَالَتْ: لَا. قَالَ: «فَأُفْطِرِي».

[باب هَلْ يَخْصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا ؟]

٩٧٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنهَا سئلت: هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْصُ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا؟ قَالَتْ: لَا، كَانَ عَمَلُهُ دِيمَةً، وَأَيْكُمْ يُطَبَّقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُطَبَّقُ.

[باب صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ]

٩٧٦- عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: لَمْ يُرَخَّصْ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ أَنْ يُصْمَنَ، إِلَّا لِمَنْ لَمْ يَجِدِ الْهَدْيَ.

[باب صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ]

٩٧٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمُ عَاشُورَاءَ تَصُومُهُ فُرَيْشٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَامَهُ، وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ، فَلَمَّا فُرِضَ رَمَضَانُ تَرَكَ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَمَنْ شَاءَ صَامَهُ، وَمَنْ شَاءَ تَرَكَهُ.

٩٧٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، فَرَأَى الْيَهُودَ تَصُومُ يَوْمَ عَاشُورَاءَ، فَقَالَ: «مَا هَذَا؟» قَالُوا: هَذَا يَوْمٌ صَالِحٌ، هَذَا يَوْمٌ نَجَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، فَصَامَهُ مُوسَى. قَالَ: «فَأَنَا أَحَقُّ بِمُوسَى مِنْكُمْ». فَصَامَهُ وَأَمَرَ بِصِيَامِهِ.

٩٧٣- البخاري: ١٩٨٤، ومسلم: ٢٦٨٢، وأحمد: ١٤١٥٤.

٩٧٤- البخاري: ١٩٨٦، وأحمد: ٢٧٤٢٢.

٩٧٥- البخاري: ١٩٨٧، ومسلم: ١٨٢٩، وأحمد: ٢٤٢٨٢.

وقوله: (ديمة) أي: دائماً، والديمة لغة: مطر يدوم أياماً، ثم أطلقت على كل شيء يستمر.

٩٧٦- البخاري: ١٩٩٧، ١٩٩٨.

٩٧٧- البخاري: ٢٠٠٢، ومسلم: ٢٦٣٧، وأحمد: ٢٤٠١١.

٩٧٨- البخاري: ٢٠٠٤، ومسلم: ٢٦٥٨، وأحمد: ٢٦٤٤.

١/٣٢ - كتاب صلاة التراويح

[باب فضل مَنْ قَامَ رَمَضَانَ]

٩٧٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ لَيْلَةَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، فَصَلَّى فِي الْمَسْجِدِ وَصَلَّى رِجَالٌ بِصَلَاتِهِ ، تَقْدِمُ هَذَا الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ ، وَبَيْنَهُمَا مَخَالَفَةٌ لِفِظِ قَالٍ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوَايَةِ : فَتُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ .



٢/٣٢ - كتاب فضل لَيْلَةِ الْقَدْرِ

[باب التماس ليلة القدر في السبع الأواخر]

٩٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَنَّ رِجَالًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أُرُوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ ، فَمَنْ كَانَ مُتَحَرِّبَهَا فَلْيَتَحَرَّهَا فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ» .

٩٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : اغْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ ، فَخَطَبَنَا وَقَالَ : «إِنِّي أَرَيْتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ، ثُمَّ أَنْسَيْتُهَا أَوْ نُسِيْتُهَا ، فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الْوَتْرِ ، وَإِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ ، فَمَنْ كَانَ اغْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلْيَرْجِعْ» . فَرَجَعْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً ، فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْجُدُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ ، حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ الطِّينِ فِي جَبْهَتِهِ ﷺ .

٩٧٩- البخاري: ٢٠١٢ ، ومسلم: ١٧٨٤ ، وأحمد: ٢٥٣٦٢ .

٩٨٠- البخاري: ٢٠١٥ ، ومسلم: ٢٧٦١ ، وأحمد: ٤٤٩٩ .

وقوله : (تواطأت) : توافقت ، وأصلها أن يطاء الرجل برجله موضع وطء أخيه

٩٨١- البخاري: ٢٠١٦ ، ومسلم: ٢٧٧٢ ، وأحمد: ١١٥٨٠ .

[باب تَحْرِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ]

٩٨٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ

الْقَدْرِ، فِي تَاسِعَةِ تَبْقَى، فِي سَابِعَةِ تَبْقَى، فِي خَامِسَةِ تَبْقَى».

٩٨٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هِيَ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ، فِي تِسْعِ يَمْضِينَ، أَوْ

فِي سَبْعِ يَبْقَيْنَ». يَعْنِي لَيْلَةَ الْقَدْرِ.

[باب الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ]

٩٨٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ الْعَشْرُ شَدَّ مِثْرَهُ، وَأَخْبَأَ لَيْلَهُ، وَأَيَّقَطَ أَهْلَهُ.



٩٨٢- البخاري: ٢٠٢١، وأحمد: ٢٥٢٠.

٩٨٣- البخاري: ٢٠٢٢، وأحمد: ٢٥٤٣.

٩٨٤- البخاري: ٢٠٢٤، ومسلم: ٢٧٨٧، وأحمد: ٢٤١٣١.

وقوله: (شد مئزره): جد في العبادة واعتزل النساء.

٣/٣٢ - كتاب الاعتكاف

[باب الاعتكاف في العشر الأواخر]

٩٨٥- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَعْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللَّهُ، ثُمَّ اعْتَكَفَ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ.

[باب لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ]

٩٨٦- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: وَإِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِيَدْخُلَ عَلَيَّ رَأْسُهُ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُلُهُ، وَكَانَ لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ، إِذَا كَانَ مُعْتَكِفًا.

[باب الإعتكاف لئلاً]

٩٨٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ عُمَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، قَالَ: «فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ».

[باب الأُخْبِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ]

٩٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ، فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَعْتَكِفَ فِيهِ إِذَا أُخْبِيَّةٌ: حِبَاءُ عَائِشَةَ، وَحِبَاءُ حَفْصَةَ، وَحِبَاءُ زَيْنَبَ، فَقَالَ: «أَلَيْسَ تَقُولُونَ بِهِنَّ؟». ثُمَّ انْصَرَفَ، فَلَمْ يَعْتَكِفَ، حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ سُؤَالِ.

٩٨٥- البخاري: ٢٠٢٦، ومسلم: ٢٧٨٤، وأحمد: ٢٤٦١٣.

٩٨٦- البخاري: ٢٠٢٩، ومسلم: ٦٨٥، وأحمد: ٢٤٥٢١.

وقولها: (فأرجله) الترجل: تصفيف الشعر وتسريحه.

٩٨٧- البخاري: ٢٠٣٢، ومسلم: ٤٢٩٢، وأحمد: ٤٧٠٥.

٩٨٨- البخاري: ٢٠٣٤، ومسلم: ٢٧٨٥، وأحمد: ٢٤٥٤٤.

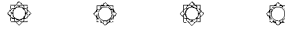
(فيه) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل، رواية.

[باب هل يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ؟]

٩٨٩- عَنْ صَفِيَّةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَزُورُهُ فِي اعْتِكَافِهِ فِي الْمَسْجِدِ، فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ، فَتَحَدَّثَتْ عِنْدَهُ سَاعَةً، ثُمَّ قَامَتْ تَنْقَلِبُ، فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهَا يَقْلِبُهَا، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ بَابَ الْمَسْجِدِ عِنْدَ بَابِ أُمِّ سَلَمَةَ مَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَسَلَّمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكُمَا، إِنَّمَا هِيَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُبَيْبٍ». فَقَالَا: سُبْحَانَ اللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَبَّرَ عَلَيْهِمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَبْلُغُ مِنَ الْإِنْسَانِ مَبْلَغَ الدَّمِ، وَإِنِّي خَشِيتُ أَنْ يَقْدِفَ فِي قُلُوبِكُمَا شَيْئًا».

[باب الإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ]

٩٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَعْتَكِفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ اعْتَكَفَ عَشْرِينَ يَوْمًا.



٩٨٩- البخاري: ٢٠٣٥، ومسلم: ٥٦٨٠، وأحمد: ٢٦٨٦٣.

وقولها: (يقبلها): يخرجها ويودعها.

٩٩٠- البخاري: ٢٠٤٤، وأحمد: ٨٤٣٥.

٣٣- كتاب البيوع

[باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿إِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجمعة : ١٠]

٩٩١- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ : لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ أَخَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنِي وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ : إِنِّي أَكْثَرُ الْأَنْصَارِ مَالاً ، فَأَقْسِمُ لَكَ نِصْفَ مَالِي ، وَأَنْظُرَ أَيَّ زَوْجَتِي هَوَيْتَ ؟ نَزَلْتُ لَكَ عَنْهَا ، فَإِذَا حَلَّتْ تَزَوَّجْتَهَا . فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : لَا حَاجَةَ لِي فِي ذَلِكَ ، هَلْ مِنْ سُوقٍ فِيهِ تِجَارَةٌ ؟ قَالَ : سُوقٌ فَيَنْقَاعُ ، فَعَدَا إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ، فَأَتَى بِأَقِطٍ وَسَمْنٍ ثُمَّ تَابَعَ الْغُدُو ، فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «تَزَوَّجْتَ ؟» . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : «وَمَنْ ؟» . قَالَ : امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ . قَالَ «كَمْ سَقْتِ إِلَيْهَا ؟» . قَالَ : زِنَةَ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ . فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «أَوْلِمَ وَلَوْ بِشَاةٍ» .

[باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات]

٩٩٢- عَنِ النَّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «الْحَلَالُ بَيْنَ ، وَالْحَرَامُ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَةٌ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا شُبِّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِنْمِ كَانَ لِمَا اسْتَبَانَ أَنْ تَرَكَ ، وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى مَا يَشْكُ فِيهِ مِنَ الْإِنْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ ، وَالْمَعَاصِي حِمَى اللَّهِ ، مَنْ يَزْتَعِ حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ» .

[باب تفسير المُشَبَّهَاتِ]

٩٩٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ : كَانَ عَثْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهْدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ : أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةَ زَمَعَهُ مِنِّي فَأَقْبِضْهُ . قَالَتْ : فَلَمَّا كَانَ عَامَ الْفَتْحِ أَخَذَهُ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَقَالَ : ابْنُ أَخِي ،

٩٩١- البخاري : ٢٠٤٨ .

وقوله : (أثر الصفرة) : الطيب الذي استعمله عند زواجه ، و (كم سقت إليها) يقصد مهرأ ، و (أولم) : اصنع وليمة .

٩٩٢- البخاري : ٢٠٥١ ، ومسلم : ٤٠٩٦ ، وأحمد : ١٨٤١٨ .

وقوله : (استبان) : ظهر تحريمه ، و (يوشك أن يواقع) أي : يقع فيه لاعتياده التساهل .

٩٩٣- البخاري : ٢٠٥٣ ، ومسلم : ٣٦١٣ ، وأحمد : ٢٦٠٩٣ .

وقوله : (فأقبضه) : أخذه عطاء ، و (تساقاً) : ترافعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحكم بينهما ، والمساوقة : المتابعة

والمسائرة والمجاراة .

قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَامَ عَبْدُ بَنُ زَمْعَةَ فَقَالَ: أَخِي، وَابْنُ وَليدَةَ أَبِي، وَوُلِدَ عَلِي فِرَاشِيهِ. فَتَسَاوَقَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أَخِي، كَانَ قَدْ عَهَدَ إِلَيَّ فِيهِ. فَقَالَ عَبْدُ بَنُ زَمْعَةَ: أَخِي وَابْنُ وَليدَةَ أَبِي، وَوُلِدَ عَلِي فِرَاشِيهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بَنُ زَمْعَةَ». ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْوَالِدُ لِلْفِرَاشِ، وَاللِّعَاطِرُ الْحَجَرُ». ثُمَّ قَالَ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ: «اِخْتَجِبِي مِنِّي». لِمَا رَأَى مِنْ شَبهِهِ بِعُتْبَةَ، فَمَا رَأَاهَا حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

[بَاب مَنْ لَمْ يَزِ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الْمُشَبَّهَاتِ]

٩٩٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: إِنَّ قَوْمًا قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا نَدْرِي أَدَّكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَمُوا اللَّهَ عَلَيْهِ وَكُلُوهُ».

[بَاب مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْحَلَالَ]

٩٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بِأَنِّي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، لَا يَبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ».

[بَاب التَّجَارَةِ فِي الْبَرِّ]

٩٩٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ وَالْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: كُنَّا تَاجِرَيْنِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّرْفِ، فَقَالَ: «إِنْ كَانَ يَدَا بَيْدٍ فَلَا بَأْسَ، وَإِنْ كَانَ نِسَاءً فَلَا يَصْلُحُ».

[بَاب الْخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ]

٩٩٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اسْتَأْذَنْتَ عَلَى عُمَرَ فَلَمْ يُؤْذَنْ لِي، وَكَأَنَّهُ كَانَ مَشْغُولًا، فَرَجَعْتُ فَقَرَعْتُ عُمَرَ، قَالَ: أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ؟ ائْذِنُوا لَهُ. قِيلَ: قَدْ رَجَعَ. فَدَعَانِي فَقُلْتُ: كُنَّا

٩٩٤- البخاري: ٢٠٥٧.

٩٩٥- البخاري: ٢٠٥٩، وأحمد: ٩٦٢٠.

٩٩٦- البخاري: ٢٠٦١، ومسلم: ٤٠٧١، وأحمد: ١٩٣١٧.

وقوله: (النساء): التأخير.

٩٩٧- البخاري: ٢٠٦٢، ومسلم: ٥٦٣١، وأحمد: ١٩٥٨١.

وقوله: (كنا نؤمر بذلك): بالرجوع إذا لم يؤذن لنا، و (الصفق): ضرب اليد عند البيع علامة إنفاذه.

نَوْمُرُ بِذَلِكَ. فَقَالَ: تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ. فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ، فَسَأَلْتُهُمْ. فَقَالُوا: لَا يَشْهَدُ لَكَ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْعَرُنَا أَبُو سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ. فَذَهَبْتُ بِأَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ. فَقَالَ عُمَرُ: أَخْفِي عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَلْهَانِي الصَّفْقُ بِالْأَسْوَاقِ.

[باب مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ]

٩٩٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُسْطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي آثَرِهِ، فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ».

[باب شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ]

٩٩٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ: أَنَّهُ مَشَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةٍ سَنِخَةٍ، وَلَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ ﷺ دُرْعاً لَهُ بِالْمَدِينَةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ، وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ، وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَا أَمْسَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ صَاعٌ بُرٌّ وَلَا صَاعٌ حَبٌّ». وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَسْعَ نِسْوَةٌ.

[باب كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ]

١٠٠٠- عَنِ الْمِقْدَامِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ، وَإِنْ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدَيْهِ».

[باب السُّهُولَةِ وَالسَّمَّاحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالْبَيْعِ]

١٠٠١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ، وَإِذَا اشْتَرَى، وَإِذَا اقْتَضَى».

٩٩٨- البخاري: ٢٠٦٧، ومسلم: ٦٥٢٣، وأحمد: ١٣٥٨٥.

٩٩٩- البخاري: ٢٠٦٩، وأحمد: ١٢٣٦٠.

وقوله: (إِهَالَةٌ سَنِخَةٌ): شحم أو زيت أو إدام زنج من طول مكنه.

١٠٠٠- البخاري: ٢٠٧٢، وأحمد: ١٧١٨١.

١٠٠١- البخاري: ٢٠٧٦، وأحمد: ١٤٦٥٨.

وقوله: (اقتضى): طلب قضاء حقه.

[باب مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا]

١٠٠٢- عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالُوا: أَعْمَلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: كُنْتُ أَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظَرُوا الْمُوسِرَ، وَيَتَجَاوَزُوا عَنِ الْمُوسِرِ فَتَجَاوَزُوا اللَّهَ عَنْهُ».

[باب إِذَا بَيَّنَّ الْبَيْعَانَ وَلَمْ يَكْتُمَا وَنَصَحَا]

١٠٠٣- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَّفِقَا، فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّنَّا بُورِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا، وَإِنْ كَتَمَا وَكَذَبَا مُحِطَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا».

[باب بَيْعِ الْخِلْطِ مِنَ النَّمْرِ]

١٠٠٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُرِزُّ قِطْرَ التَّمْرِ الْجَمْعِ، وَهُوَ الْخِلْطُ مِنَ التَّمْرِ، وَكُنَّا نَبِيعُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ».

[باب مُوَكِّلِ الرَّبَا]

١٠٠٥- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ اشْتَرَى عَبْدًا حَجَامًا فَأَمَرَ بِمُحَاجَمِهِ فَكَسَرَتْ، وَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ نَمَنِ الْكَلْبِ، وَنَمَنِ الدَّمِ، وَنَهَى عَنِ الْوَاشِمَةِ وَالْمَوْشُومَةِ وَآكِلِ الرَّبَا، وَمُوكِلِهِ، وَلَعَنَ الْمُصَوِّرَ.

[باب يَمْحُقُ اللَّهُ الرَّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ]

١٠٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْحَلِيفُ مُنْفَقَةٌ لِلسَّلْعَةِ مُمَحِقَةٌ لِلْبَرَكَةِ».

١٠٠٢- البخاري: ٢٠٧٧، ومسلم: ٣٩٩٣، وأحمد: ٢٣٣٥٣.

وقوله: (ينظروا): يؤجلوا، و(المعسر): العاجز عن السداد في حينه.

كلمة (المعسر) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٠٠٣- البخاري: ٢٠٧٩، ومسلم: ٣٨٥٨، وأحمد: ١٥٣٢٧.

١٠٠٤- البخاري: ٢٠٨٠، ومسلم: ٤٠٨٥، وأحمد: ١١٤٥٧.

وقوله: (نرزق): نعطي عطاء، و(تمر الجمع) فسر بالخلط، وقيل: الذي لا يعرف اسمه والغالب أن رديته

أكثر من جيده، ويبيع هذا جائز لوضوحه.

١٠٠٥- البخاري: ٢٠٨٦، وأحمد: ١٨٧٥٦.

وقوله: (الوشم): غرز الجلد بإبرة ثم يحشى لونا يبقى أثره في الجلد.

١٠٠٦- البخاري: ٢٠٨٧، ومسلم: ٤١٢٥، وأحمد: ٧٢٠٧.

[باب ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَادِ]

١٠٠٧- عَنْ حَبَابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَاثِلِ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُهُ أَتْفَاضَاهُ، فَقَالَ: لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقُلْتُ: لَا أَكْفُرُ حَتَّى يَمِيتَكَ اللَّهُ، ثُمَّ تَبَعْتُ، قَالَ: دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبْعَثَ، فَسَأَوْتِي مَالًا وَوَلَدًا فَأَقْضِيكَ. فَنَزَلَتْ: ﴿أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَوَلَدًا ۗ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾ [مريم: ٧٧- ٧٨].

[باب ذِكْرِ الْخَيَّاطِ]

١٠٠٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ خَيَّاطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَطْعَمَ صَنْعَهُ، قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ، فَقَرَّبَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ مِنْ حَوَالِي الْقُضْعَةِ - قَالَ - فَلَمْ أَرَلْ أَحَبَّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمِئِذٍ .

[باب شِرَاءِ الدُّوَابِّ وَالْحَمِيرِ]

١٠٠٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا، فَأَتَى عَلِيَّ النَّبِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: «جَابِرُ؟». فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «مَا شَأْنُكَ؟». قُلْتُ: أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا، فَتَحَلَّفْتُ، فَنَزَلَ يَحْجُنُّهُ بِمِخْبَجِيهِ ثُمَّ قَالَ: «ارْكَبْ». فَارْكَبْتُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكْفُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «تَزَوَّجْتَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «بِكْرًا أَمْ نَيْبًا؟». قُلْتُ: بَلْ نَيْبًا. قَالَ: «أَفَلَا جَارِيَةٌ تُلَاعِبُهَا وَتُلَاعِبُكَ؟». قُلْتُ: إِنَّ لِي أَخَوَاتٍ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَجْمَعُهُنَّ، وَتَمَشُطُهُنَّ، وَتَقُومُ عَلَيْهِنَّ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّكَ قَادِمٌ، فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسَ الْكَيْسِ». ثُمَّ قَالَ: «أَتَبِيعُ جَمَلَكَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ، فَاشْتَرَاهُ

١٠٠٧- البخاري: ٢٠٩١، ومسلم: ٧٠٦٢، وأحمد: ٢١٠٦٨.

وقوله: (القين): الحداد، ثم أطلق على كل صانع عند العرب.

١٠٠٨- البخاري: ٢٠٩٢، ومسلم: ٥٣٢٥، وأحمد: ١٢٨٦١.

وقوله: (الدباء): القرع، و (القديد): اللحم المجفف.

١٠٠٩- البخاري: ٢٠٩٧، ومسلم: ٣٦٤١، وأحمد: ١٥٠٢٦.

وقوله: (يحججه بمحجته) المحجن: عصا معقوفة الرأس، أي: أخذ يجذبه بهذا المحجن و (أكفه عن

رسول الله): عن ناقته أن يسبقها أو يدركها، (الكيس): التعقل والحسن والتدبير.

مَنِّي بِأَوْفِيَّةٍ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْغَدَاةِ، فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ، فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ، قَالَ: «الآنَ قَدِمْتَ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «فَدَعُ جَمَلَكَ، فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ». فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ، فَأَمَرَ بِلَالًا أَنْ يَزِنَ لِي أُوفِيَّةً. فَوَزَنَ لِي بِلَالٌ، فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ، فَاِنْطَلَقْتُ حَتَّى وَلَّيْتُ، فَقَالَ: «ادْعُ لِي جَابِرًا». قُلْتُ: الْآنَ يَرُدُّ عَلَيَّ الْجَمَلَ، وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْهُ. قَالَ: «خُذْ جَمَلَكَ، وَلَكَ ثَمَنُهُ».

[باب شِراءِ الإِبِلِ الْهِيمِ]

١٠١٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما، أَنَّهُ اشْتَرَى إِبِلًا مِنْ رَجُلٍ وَلَهُ فِيهَا شَرِيكَ، فَجَاءَ شَرِيكُهُ إِلَى ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ لَهُ: إِنَّ شَرِيكِي بَاعَكَ إِبِلًا هَيْمًا، وَلَمْ يَعْرِفَكَ. قَالَ: فَاسْتَفْهَمَا. قَالَ: فَلَمَّا ذَهَبَ يَسْتَأْفُهَا فَقَالَ: دَعَهَا، رَضِينَا بِقَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَأَعْدَوِي.

[باب ذِكْرِ الْحَجَّامِ]

١٠١١- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: حَجَمَ أَبُو طَيْبَةَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ، وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يُخَفِّفُوا مِنْ خَرَاجِهِ.

١٠١٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الَّذِي حَجَمَهُ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا لَمْ يُعْطِهِ.

[باب التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِبَنِيهِ]

١٠١٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا اشْتَرَتْ نُمْرَةً فِيهَا تَصَاوِيرٌ، فَلَمَّا رَأَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ عَلَى الْبَابِ فَلَمْ يَدْخُلْهُ، قَالَتْ: فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ الْكِرَاهِيَةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ﷺ

١٠١٠- البخاري: ٢٠٩٩.

وقوله: (الإبل الهيم): العطاش التي تشرب ولا تروى لما أصابها من داء الهيم، و (استفها) أي: خذها سوقاً.

١٠١١- البخاري: ٢١٠٢، ومسلم: ٤٠٣٨، وأحمد: ١٢٨٨٣.

وقوله: (خراجه): ما يقدره عليه من ضريبة كل يوم.

١٠١٢- البخاري: ٢١٠٣، ومسلم: ٤٠٤٢ بنحوه، وأحمد: ٣٢٨٤.

١٠١٣- البخاري: ٢١٠٥، ومسلم: ٥٥٣٣، وأحمد: ٢٦٠٩٠.

وقوله: (النمرقة): وسادة صغيرة.

مَاذَا أَذْنَبْتُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا بَأَلَ هَذِهِ التَّمْرِقَةِ؟». قُلْتُ: اشْتَرَيْتُهَا لَكَ لِتَقْعَدَ عَلَيْهَا، وَتَوَسَّدَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ الصُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعَذَّبُونَ، فَيُقَالُ: لَهُمْ أَحْيَا مَا خَلَقْتُمْ». وَقَالَ: «إِنَّ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ الصُّورُ، لَا تَدْخُلُهُ الْمَلَائِكَةُ».

[باب إذا اشترى شيئاً فوهب من ساعته قبل أن يتفرقاً]

١٠١٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَكُنْتُ عَلَى بَكْرِ صَعْبٍ لِعُمَرَ، فَكَانَ يَغْلِبُنِي، فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ، فَيَزْجُرُهُ عُمَرُ وَيَرُدُّهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «بِعْنِيهِ». قَالَ: هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «بِعْنِيهِ». فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هُوَ لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بِنِ عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ».

[باب ما يكره من الخداع في البيع]

١٠١٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ يُخَدَعُ فِي الْبُيُوعِ، فَقَالَ: «إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ: لَا خِلَابَةَ».

[باب ما ذكر في الأسواق]

١٠١٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَعْرُزُوا جَيْشُ الْكُفَّةِ، فَإِذَا كَانُوا بَيْنِيَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ؟ قَالَ: «يُخَسِّفُ بِأَوْلِهِمْ وَآخِرِهِمْ، ثُمَّ يُعْتُونَ عَلَى نِيَاتِهِمْ».

١٠١٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا الْقَاسِمِ، فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّمَا دَعَوْتُ هَذَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «سَمُّوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُوا بِكُنْيَتِي».

١٠١٤- البخاري: ٢١١٥.

وقوله: (البكر): الجمل الصغير الفتي.

١٠١٥- البخاري: ٢١١٧، ومسلم: ٣٨٦٠، وأحمد: ٥٩٧٠.

وقوله: (لا خلابة) الخلابة: الخديعة برفيق الحديث.

١٠١٦- البخاري: ٢١١٨، ومسلم: ٧٢٤٤، وأحمد: ٢٤٧٣٨.

وقوله: (أسواقهم): أهل أسواقهم، أو السوقة منهم.

١٠١٧- البخاري: ٢١٢٠، ومسلم: ٥٥٨٦، وأحمد: ١٢٧٣١.

١٠١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي طَائِفَةِ النَّهَارِ، لَا يُكَلِّمُنِي وَلَا أَكَلِمُهُ حَتَّى أَتَى سُوقَ بَنِي قَيْنِقَاعَ، فَجَلَسَ بِفِنَاءِ بَيْتِ فَاطِمَةَ فَقَالَ: «أَتَمَّ لَكُمُ، أَتَمَّ لَكُمُ؟». فَحَبَسَتْهُ سَيْنًا، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا تَلْبِسُهُ سَحَابًا أَوْ تُعَسِّلُهُ، فَجَاءَ يَشْتَدُّ حَتَّى عَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُ وَأَحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ».

١٠١٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّهُمْ كَانُوا يَشْتَرُونَ الطَّعَامَ مِنَ الرُّكْبَانِ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَبِعَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ يَمْنَعُهُمْ أَنْ يَبِيعُوهُ حَيْثُ اشْتَرَوْهُ، حَتَّى يَنْقُلُوهُ حَيْثُ يَبِيعُ الطَّعَامَ.

١٠٢٠- وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُبَاعَ الطَّعَامُ إِذَا اشْتَرَاهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ.

[بَابُ كَرَاهِيَةِ السَّحْبِ فِي السُّوقِ]

١٠٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنهما: أَنَّهُ سئِلَ عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي التَّوَرَةِ. قَالَ: أَجَلٌ، وَاللَّهُ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوَرَةِ بِبَعْضِ صِفَتِهِ فِي الْقُرْآنِ: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا، وَحِزْرًا لِلْأُمِّيِّينَ، أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِيَّتِكَ الْمُتَوَكَّلَ، لَيْسَ بِفَطْرٍ وَلَا غَلِيظٍ وَلَا سَحَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يَدْفَعُ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةَ وَلَكِنْ يَغْفُو وَيَغْفِرُ، وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يَقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ الْعُوجَاءَ بِأَنْ يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَيَفْتَحُ بِهَا أَعْيُنًا عَمِيًّا، وَأَذَانًا صُمًّا، وَقُلُوبًا غُلْفًا.

[بَابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطِي]

١٠٢٢- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: تُوْفِّي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ، وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاسْتَعْنَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَلَى عُرْمَانِيهِ: أَنْ يَضَعُوا مِنْ دَيْنِهِ، فَطَلَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَفْعَلُوا، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَذْهَبَ فَصَنَّفَ تَمْرَكَ أَصْنَفًا: الْعَجْوَةَ عَلَى جِدَّةٍ، وَعَدْقَ زَيْدَ عَلَى جِدَّةٍ، ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَيَّ». فَفَعَلْتُ، ثُمَّ أَرْسَلْتُ

١٠١٨- البخاري: ٢١٢٢، ومسلم: ٦٢٥٧، وأحمد: ٧٣٩٨.

وقوله: (أتم لكم)، المراد هنا: الصغير، أحد سبطيه الحسن أو الحسين، و (السحاب): قلادة تتخذ من طيب، ليس فيها ذهب ولا فضة.

١٠١٩- البخاري: ٢١٢٣، ومسلم: ٣٨٤١، وأحمد: ٦٢٧٥.

١٠٢٠- البخاري: ٢١٢٤، ومسلم: ٣٨٤٢، وأحمد: ٣٩٦.

١٠٢١- البخاري: ٢١٢٥، وأحمد: ٦٦٢٢.

وقوله: (حزراً): الموضع الحصين، والمراد حافظاً، و (الملة العوجاء): ملة العرب وما دخل فيها من عبادة الأصنام.

١٠٢٢- البخاري: ٢١٢٧، وأحمد: ١٤٣٥٩.

وقوله: (عدق زيد): هو صنف من أصناف التمر.

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسَ عَلَى أَعْلَاهُ، أَوْ فِي وَسْطِهِ، ثُمَّ قَالَ: «كَيْلٌ لِلْقَوْمِ». فَكَيْلُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتُهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَمْرِي، كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُضْ مِنْهُ شَيْءٌ.

[بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ]

١٠٢٣- عَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَيْلُوا طَعَامَكُمْ بِيَارِكٍ لَكُمْ».

[بَابُ بَرَكَاتِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَدَّهِ]

١٠٢٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمَتِ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مَدَّهَا وَصَاعِهَا، مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - لِمَكَّةَ».

[بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْحُكْرَةِ]

١٠٢٥- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ الَّذِينَ يَسْتَرُونَ الطَّعَامَ مُجَازِفَةً يُضْرَبُونَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوا حَتَّى يُؤْوُوهُ إِلَى رِحَالِهِمْ.

١٠٢٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ طَعَامًا حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ. قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: ذَلِكَ دَرَاهِمُ بَدْرَاهِمَ، وَالطَّعَامُ مُرْجَأٌ.

١٠٢٧- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يُخْبِرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالنَّبْرُ بِالنَّبْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالتَّمْرُ بِالتَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ، وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا، إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ».

١٠٢٣- البخاري: ٢١٢٨، وأحمد: ١٧١٧٧.

١٠٢٤- البخاري: ٢١٢٩، ومسلم: ٣٣١٤، وأحمد: ١٦٤٤٦.

١٠٢٥- البخاري: ٢١٣١، ومسلم: ٣٨٤٧، وأحمد: ٤٥١٧.

وقوله: (مجازفة) أي: من غير كيل ولا وزن.

١٠٢٦- البخاري: ٢١٣٢، ومسلم: ٣٨٣٩، وأحمد: ٤٥١٧.

وقوله: (مرجأ): مؤخر غير مقبوض.

١٠٢٧- البخاري: ٢١٣٤، ومسلم: ٤٠٥٩، وأحمد: ١٦٢.

وقوله: (هاء وهاء) يعني: خذ وهات.

[باب لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَنْزِكَ]

١٠٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِيَاذٍ، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ، وَلَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، وَلَا تَسْأَلُ الْمَرْأَةُ طَلَاقَ أُخِيهَا لِتُكْفَأَ مَا فِي إِيْنَاهَا».

[باب بَيْعِ الْمَرْأَةِ]

١٠٢٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ، فَاحْتَاَجَ، فَأَخَذَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَنْ يَشْتَرِيهِ مِنِّي؟». فَاشْتَرَاهُ نَعِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بِكَذَا وَكَذَا، فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ.

[باب بَيْعِ الْغَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبَلَةِ]

١٠٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ، وَكَانَ يَبِيعُ يَتْبَاعُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ، كَانَ الرَّجُلُ يَتَّاعُ الْجَزُورَ إِلَى أَنْ تُتَّجَّ النَّاقَةُ، ثُمَّ تُتَّجَّ الَّتِي فِي بَطْنِهَا.

[باب النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَكُلَّ مُحَفَّلَةٍ]

١٠٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ اشْتَرَى غَنَمًا مِصْرَاةً فَاحْتَلَبَهَا، فَإِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ سَخَطَهَا فَفِي حَلَبِهَا صَاعٌ مِنْ تَمْرٍ».

[باب بَيْعِ الْعَبْدِ الزَّانِي]

١٠٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا زَنَتِ الْأُمَةُ فَتَبَيَّنَ زَنَاها فَلْيُجْلِدْها، وَلَا يُتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ فَلْيُجْلِدْها، وَلَا يُتْرَبْ، ثُمَّ إِنْ زَنَتْ الثَّالِثَةَ فَلْيَبِيعْها، وَلَوْ بِحَبْلِ مِنْ شَعْرٍ».

١٠٢٨- البخاري: ٢١٤٠، ومسلم: ٣٤٥٨، وأحمد: ٧٢٤٨.

وقوله: (النجش): زيادة الثمن من غير رغبة في الشراء، وإنما ليضر أخاه الذي يريد الشراء.

١٠٢٩- البخاري: ٢١٤١، ومسلم: ٢٣١٣، وأحمد: ١٤٩٧٢.

وقوله: (عن دبر): الذي علق مالكة عتقه بموت مالكة.

١٠٣٠- البخاري: ٢١٤٣، ومسلم: ٣٨١٠، وأحمد: ٥٣٠٧.

وقوله: (تتج) أي: تضع ما في بطنها.

١٠٣١- البخاري: ٢١٥١، ومسلم: ٣٨١٥، وأحمد: ٧٣٠٥.

وقوله: (المصرأة): التي حبس لبنها في ضرعها فلم يحلب.

١٠٣٢- البخاري: ٢١٥٢، ومسلم: ٤٤٤٥، وأحمد: ١٠٤٠٥.

وقوله: (ولا يترب) التريب: التعبير والاستقصاء في اللوم.

[باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر ؟ وهل يُعِينُهُ أَوْ يَنْصَحُهُ ؟]

١٠٣٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَلْقُوا الرَّكْبَانَ، وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ». فقيل لابن عباس: ما قوله: لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ؟ قَالَ: لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارًا.

[باب النهي عن تلقّي الرُكبان]

١٠٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا تَلْقُوا السَّلْعَ حَتَّى يُهَبَّطَ بِهَا إِلَى السُّوقِ».

[باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام]

١٠٣٥- وعنه رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُرَابَنَةِ، وَالْمُرَابِنَةُ: بَيْعُ الثَّمْرِ بِالثَّمْرِ كَيْلًا، وَبَيْعُ الزَّبِيبِ بِالكَرْمِ كَيْلًا.

[باب بيع الشعير بالشعير]

١٠٣٦- عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ التَّمَسَّ صَرْفًا بِمِئَةِ دِينَارٍ، قَالَ: فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدٍ اللَّهُ فَتَرَاوَضْنَا، حَتَّى اضْطَرَفَ مِنِّي، فَأَخَذَ الذَّهَبَ يُقَلِّبُهَا فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَالَ: حَتَّى يَأْتِي خَازِنِي مِنَ الْعَابَةِ، وَعُمَرُ رضي الله عنه يَسْمَعُ ذَلِكَ، فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا تُفَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رِبَاٌ إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ». وذكر باقي الحديث، وقد تقدم.

[باب بيع الذهب بالذهب]

١٠٣٧- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءً بِسَوَاءٍ، وَيَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ».

١٠٣٣- البخاري: ٢١٥٨، ومسلم: ٣٨٢٥، وأحمد: ٣٤٨٢.

١٠٣٤- البخاري: ٢١٦٥، ومسلم: ٣٨١١، ٣٨٢٠، وأحمد: ٤٥٣١.

١٠٣٥- البخاري: ٢١٧١، ومسلم: ٣٨٩٣، وأحمد: ٤٥٢٨.

١٠٣٦- البخاري: ٢١٧٤، ومسلم: ٤٠٥٩، وأحمد: ٢٣٨، وقد تقدم برقم: ١٠٢٧.

وقوله: (تراوضا): تجارينا في حديث البيع والشراء.

١٠٣٧- البخاري: ٢١٧٥، ومسلم: ٤٠٧٣، وأحمد: ٢٠٣٩٥.

[باب بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ]

١٠٣٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا الْوَرِقَ بِالْوَرِقِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ، وَلَا تَبِيعُوا مِنْهَا غَائِبًا بِنَاجِرٍ».

[باب بَيْعِ الدِّينَارِ بِالدِّينَارِ نَسْأً]

١٠٣٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: الدِّينَارُ بِالدِّينَارِ وَالدرهم بِالدرهم فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ لَا يَقُولُهُ. فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَابْنَ عَبَّاسٍ: سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَوْ وَجَدْتُهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: كُلُّ ذَلِكَ لَا أَقُولُ، وَأَنْتُمْ أَعْلَمُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنِّي، وَلَكِنِّي أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا رِبَا إِلَّا فِي النَّسِيبَةِ».

[باب بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيبَةً]

١٠٤٠- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَزَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنهما أَنَّهُمَا سئلا عَنِ الصَّرْفِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ: هَذَا خَيْرٌ مِنِّي. فَكِلَاهُمَا يَقُولُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرِقِ دَيْنًا.

[باب بَيْعِ الْمُرَابِنَةِ]

١٠٤١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَبِيعُوا التَّمْرَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحَهُ، وَلَا تَبِيعُوا التَّمْرَ بِالتَّمْرِ».

١٠٤٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: وَأَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَخَّصَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي بَيْعِ الْعَرِيَّةِ بِالرُّطْبِ أَوْ بِالتَّمْرِ، وَلَمْ يُرَخَّصْ فِي غَيْرِهِ.

١٠٣٨- البخاري: ٢١٧٧، ومسلم: ٤٠٥٤، وأحمد: ١١٠٠٦.

وقوله: (تشفوا): تفضلوا، من أشف، والشف بالكسر: زيادة، و (الناجز): الحاضر.

١٠٣٩- البخاري: ٢١٧٩، ومسلم: ٤٠٨٨.

١٠٤٠- البخاري: ٢١٨٠، ٢١٨١، ومسلم: ٤٠٧٢، وأحمد: ١٨٥٤١.

وقوله: (الصرف): بيع الدراهم بالذهب والعكس، و (الورق): الفضة.

١٠٤١- البخاري: ٢١٨٣، ومسلم: ٣٨٧٥، وأحمد: ٦٣٧٦.

١٠٤٢- البخاري: ٢١٨٤، ومسلم: ٣٨٧٨، وأحمد: ٢١٥٨٣.

وقوله: (العرية): هي عطية تمر النخل دون الشجر، والجمع: عرايا.

[باب بَيْعِ الثَّمَرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ]

١٠٤٣- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَطِيبَ، وَلَا يُبَاعُ شَيْءٌ مِنْهُ إِلَّا بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ إِلَّا الْعَرَايَا.

١٠٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَايَا فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ، أَوْ دُونَ خَمْسَةِ أَوْسُقٍ.

[باب بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحَهَا]

١٠٤٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّاسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُونَ الثَّمَارَ، فَإِذَا جَدَّ النَّاسُ وَحَضَرَ تَقَاضِيهِمْ، قَالَ الْمُبْتَاعُ: إِنَّهُ أَصَابَ الثَّمَرَ الدُّمَانَ، أَصَابَهُ مَرَأَضٌ، أَصَابَهُ قُشَامٌ - عَاهَاتٌ يَخْتَجُونَ بِهَا - فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا كَثُرَتْ عِنْدَهُ الْخُصُومَةُ فِي ذَلِكَ: «فِيمَا لَا، فَلَا تَتَّبِعُوا حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاحُ الثَّمَرِ». كَالْمَشُورَةِ يُبِيرُ بِهَا لِكَثْرَةِ خُصُومَتِهِمْ.

١٠٤٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشَقَّحَ. فَقِيلَ: مَا تُشَقَّحُ؟ قَالَ: تَحْمَارٌ وَتَصْفَارٌ، وَيُؤْكَلُ مِنْهَا.

[باب إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صِلَاحَهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ]

١٠٤٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزْهِيَ. فَقِيلَ لَهُ: وَمَا تُزْهِي؟ قَالَ: حَتَّى تَحْمَرَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَ بِمِ يَأْخُذُ أَحَدَكُمْ مَالَ أَخِيهِ».

١٠٤٣- البخاري: ٢١٨٩، ومسلم: ٣٩٠٨، وأحمد: ١٤٨٧٦.

١٠٤٤- البخاري: ٢١٩٠، ومسلم: ٣٨٩٢، وأحمد: ٧٢٣٦.

١٠٤٥- البخاري: ٢١٩٣.

وقوله: (جدد): قطع، والمراد: جمعوا الثمار.

١٠٤٦- البخاري: ٢١٩٦، ومسلم: ٣٩١٢، وأحمد: ١٤٤٣٨.

وقوله: (تشقق): تتلون تحمار وتصفار.

١٠٤٧- البخاري: ٢١٩٨، ومسلم: ٣٩٧٨، وأحمد: ١٢١٣٨.

[باب إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ]

١٠٤٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ، فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا؟» قَالَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَيْنِ، وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «لَا تَفْعَلْ، بَيْعُ الْجَمْعِ بِالذَّرَاهِمِ، ثُمَّ ابْتَغِ بِالذَّرَاهِمِ جَنِيبًا».

[باب بَيْعِ الْمُخَاضِرَةِ]

١٠٤٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْمُحَاقَلَةِ، وَالْمُخَاضِرَةِ، وَالْمَلَامَسَةِ، وَالْمُنَابَذَةِ، وَالْمُزَابَنَةِ.

[باب مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ]

[فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمَكْيَالِ وَالْوَزْنِ وَسَنَنَهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبُهُمُ الْمَشْهُورَةِ]

١٠٥٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَتْ هِنْدُ أُمُّ مَعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ شَجِيحٌ، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ أَنْ أَخْذُ مِنْ مَالِهِ سِرًّا؟ قَالَ: «خُذِي أَنْتِ وَبَنُوكِ مَا يَكْفِيكِ بِالْمَعْرُوفِ».

[باب بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ]

١٠٥١- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه : جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ، فَإِذَا وَقَعَتِ الْخُدُودُ، وَصُرِّفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ.

١٠٤٨- البخاري: ٢٢٠١، ٢٢٠٢، ومسلم: ٤٠٨١، وأحمد: ١١٤١٢ .

وقوله : (بتمر جنيب) : هو نوع جيد من التمر .

١٠٤٩- البخاري: ٢٢٠٧ .

وقوله : (المحاقلة) : بيع الطعام في سنبله بالبر . وقيل : كراء الأرض ببعض ما تنبت ، و (المخاضرة) : بيع الثمار والحبوب قبل بدو صلاحها ، و (المنابذة) نوع من البيع ، وهو : طرح الرجل ثوبه إلى الرجل قبل أن يقلبه وينظر فيه ، و (الملامسة) : أن يلمس بيده ولا ينشر الثوب ولا يقلبه ، وكان من عادتهم إذا مسه وجب البيع ، و(المزابنة) : أن يبيع التمر بكيل معين، إن زاد فله، وإن نقص فعليه .

١٠٥٠- البخاري: ٢٢١١، ومسلم: ٤٤٧٧، وأحمد: ٢٤١١٧ .

١٠٥١- البخاري: ٢٢١٣، ومسلم: ٤١٢٨، وأحمد: ١٤١٥٧ .

[باب شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرْبِيِّ وَهَبْتِهِ وَعَنْقِهِ]

١٠٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِسَارَةٍ فَدَخَلَ بِهَا قَرْبَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمَمْلُوكِ، أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، فَقِيلَ: دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِامْرَأَةٍ، هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ: أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ، مَنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ؟ قَالَ: أُخْتِي. ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا، فَقَالَ: لَا تُكَذِّبِي حَدِيثِي، فَإِنِّي أَخْبَرْتُهُمْ: أَنَّكَ أُخْتِي وَاللَّهِ إِنْ عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِكَ. فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ، فَقَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي، إِلَّا عَلَى رُوجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ الْكَافِرَ. فَعُظَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ يُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ. فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا، فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلِّي، وَتَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ، وَأَخَصَنْتُ فَرْجِي، إِلَّا عَلَى رُوجِي، فَلَا تُسَلِّطْ عَلَيَّ هَذَا الْكَافِرَ، فَعُظَّ حَتَّى رَكَضَ بِرِجْلِهِ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ إِنْ يُمْتُ يُقَالُ: هِيَ قَتَلَتْهُ، فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّالِثَةِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَرْسَلْتُمُ إِلَيَّ إِلَّا شَيْطَانًا أَرْجِعُوهَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوهَا آجَرَ. فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَتْ: أَشَعَرْتُ أَنْ اللَّهَ كَبَتَ الْكَافِرَ، وَأَخْدَمَ وَلِيدَهُ.

[باب قَتْلِ الْخَنْزِيرِ]

١٠٥٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكَنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْيَمَ حَكَمًا مُقْسِطًا، فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ، وَيَقْتُلَ الْخَنْزِيرَ، وَيَضَعَ الْحِزْبَةَ، وَيَفِيضَ الْمَالَ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ».

[باب بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ]

١٠٥٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ أَنَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عَبَّاسِ إِنِّي إِنْسَانٌ، إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صَنْعَةِ يَدِي، وَإِنِّي أَصْنَعُ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ. فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَا أُحَدِّثُكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم سَمِعْتُهُ

١٠٥٢- البخاري: ٢٢١٧، ومسلم: ٦١٤٥، وأحمد: ٩٢٤١.

وقوله: (آجر) أي: هاجر.

١٠٥٣- البخاري: ٢٢٢٢، ومسلم: ٣٨٩، وأحمد: ١٠٩٤٤.

١٠٥٤- البخاري: ٢٢٢٥، ومسلم: ٥٥٤٠، وأحمد: ٣٣٩٤.

وقوله: (فربا الرجل) أي: انتفع.

يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةَ فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ، حَتَّى يَنْفُخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ يَنْفِخُ فِيهَا أَبَدًا». فَرَبَا الرَّجُلُ رُبُوبَةً شَدِيدَةً وَاصْفَرَ وَجْهُهُ فَقَالَ: وَيْحَكَ، إِنَّ أُبَيْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ فَعَلَيْكَ بِهَذَا الشَّجَرِ، كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ.

[بَابُ إِثْمِ مَنْ بَاعَ حُرًّا]

١٠٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ عَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ، وَلَمْ يُعْطِ أَجْرَهُ».

[بَابُ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ]

١٠٥٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ عَامَ الْفَتْحِ وَهُوَ بِمَكَّةَ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَّمَ بَيْعَ الْحَمْرِ، وَالْمَيْتَةِ، وَالْخِنْزِيرِ، وَالْأَصْنَامِ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا يُطْلَى بِهَا السُّفْنُ وَيُذْهَبُ بِهَا الْجُلُودُ، وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ؟ فَقَالَ: «لَا، هُوَ حَرَامٌ». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهُ ثُمَّ بَاعُوهُ فَأَكَلُوا ثَمَنَهُ».

[بَابُ ثَمَنِ الْكَلْبِ]

١٠٥٧- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ وَحُلُوانِ الْكَاهِنِ.



١٠٥٥- البخاري: ٢٢٢٧، وأحمد: ٨٦٩٢.

وقوله: (أعطى بي) أي: أعطى عهداً وحلف عليه بي.

١٠٥٦- البخاري: ٢٢٣٦، ومسلم: ٤٠٤٨، وأحمد: ١٤٤٧٢.

وقوله: (يستصبح بها): يوقد به المصباح، و (جملوه): أذابوه واستخرجوا دهنه.

١٠٥٧- البخاري: ٢٢٣٧، ومسلم: ٤٠٠٩، وأحمد: ١٧٠٧٠.

٣٤- كِتَابُ السَّلْمِ

[باب السَّلْمِ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ]

١٠٥٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ، وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّمْرِ الْعَامَ وَالْعَامِينَ فَقَالَ: «مَنْ سَلَفَ فِي ثَمَرٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ، وَوَزْنِ مَعْلُومٍ». وفي رواية عنه: إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ.

[باب السَّلْمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ]

١٠٥٩- عَنِ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّا كُنَّا نُسَلِّفُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّيْبِ، وَالثَّمْرِ. وفي رواية عنه قَالَ: كُنَّا نُسَلِّفُ نَبِيْطَ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْحِنْطَةِ، وَالشَّعِيرِ، وَالزَّيْبِ، فِي كَيْلِ مَعْلُومٍ إِلَى أَجْلِ مَعْلُومٍ، فَقِيلَ لَهُ: إِلَى مَنْ كَانَ أَصْلُهُ عِنْدَهُ؟ قَالَ: مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ.



١٠٥٨- البخاري: ٢٢٣٩، ومسلم: ٤١١٩، وأحمد: ١٨٦٨.

١٠٥٩- البخاري: ٢٢٤٢، وأحمد: ١٩١٢٢.

١٠٦٠- البخاري: ٢٢٤٤، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

وقوله: (نبيط) أي: أنباط، وسموا بالأنباط لمعرفةهم أنباط الماء، أي: كثرة استخراجهم لكثرة معالجتهم الفلاحة.

٣٥- كتاب الشُّفَعَة

[باب عَرَضِ الشُّفَعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا]

١٠٦١- عَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه مَوْلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، فَقَالَ لَهُ: ابْتِغِ مِنِّي بَيْتِي فِي دَارِكَ. فَقَالَ سَعْدٌ: وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ. قَالَ أَبُو رَافِعٍ: لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ، وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ». مَا أُعْطِيتُكُمَا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ، وَأَنَا أُعْطِي بِهَا خَمْسَ مِئَةِ دِينَارٍ. فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ.

[باب أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ ؟]

١٠٦٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ، فإِلَى أَيِّهِمَا أُهْدِي؟ قَالَ: «إِلَى أَقْرَبِهِمَا مِنْكَ بَابًا».



١٠٦١- البخاري: ٢٢٥٨، وأحمد: ٢٣٨٧١.

وقوله: (منجمة أو مقطعة) يعني على أقسام معلومة مؤجلة، و (أحق بسقبه): بقربه وملاصقته.

١٠٦٢- البخاري: ٢٢٥٩، وأحمد: ٢٥٤٢٣.

٣٦- كتاب الإجارة

[باب في الإجارة]

١٠٦٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ، فَقُلْتُ: مَا عَلِمْتُ أَنْهُمَا يَظْلَبَانِ الْعَمَلَ. فَقَالَ: «لَنْ أَوْ لَا نَسْتَعْمِلُ عَلَى عَمَلِنَا مَنْ أَرَادَهُ».

[باب رَعَى الْغَنَمِ عَلَى قَرَارِيضَ]

١٠٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَعَى الْغَنَمَ». فَقَالَ أَصْحَابُهُ: وَأَنْتَ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، كُنْتُ أَرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيضَ لِأَهْلِ مَكَّةَ».

[باب الإجارة مِنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ]

١٠٦٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَعْمَلُونَ لَهُ عَمَلًا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ، فَعَمِلُوا لَهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا: لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا، وَمَا عَمَلْنَا بَاطِلًا، فَقَالَ لَهُمْ: لَا تَفْعَلُوا أَكْمَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ، وَخُذُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا، فَأَبَوْا وَتَرَكُوا، وَاسْتَأْجَرَ أُجَيْرِينَ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا: أَكْمَلَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا، وَلَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَهُمْ مِنَ الْأَجْرِ. فَعَمِلُوا حَتَّى إِذَا كَانَ حِينُ صَلَاةِ الْعَصْرِ قَالَا: لَكَ مَا عَمَلْنَا بَاطِلًا، وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ. فَقَالَ لَهُمَا: أَكْمَلَا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ. فَأَبَيَا وَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَعْمَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ، فَعَمِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ، وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْقَرِيبَيْنِ كِلَيْهِمَا، فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمَثَلُ مَا قَبِلُوا مِنْ هَذَا التَّوْرِ».

١٠٦٣- البخاري: ٢٢٦١، ومسلم: ٤٧١٨، وأحمد: ١٩٦٦٦.

١٠٦٤- البخاري: ٢٢٦٢، وأخرجه ابن ماجه: ٢١٤٩.

١٠٦٥- البخاري: ٢٢٧١، وانظر ابن حبان: ٧٢١٨.

[باب من استأجر أجييراً فعَمِلَ فِيهِ المُسْتَأْجِرُ فَرَادَ]

١٠٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَيْبِتَ إِلَى غَارٍ فَدَخَلُوهُ، فَاِنْحَدَرَتْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الْغَارَ، فَقَالُوا: إِنَّهُ لَا يُنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: اللَّهُمَّ كَانَ لِي أَبُوَانُ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ، وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا، فَتَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ يَوْمًا فَلَمْ أُرْخَ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا، فَحَلَبْتُ لَهُمَا غُبُوقَهُمَا، فَوَجَدْتُهُمَا نَائِمَيْنِ وَكِرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا أَهْلًا أَوْ مَالًا، فَلَبِثْتُ وَالْقَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى بَرَقَ الْفَجْرُ، فَاسْتَيْقَظَا فَسَرَبَا غُبُوقَهُمَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَفَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ، فَاِنْفَرَجَتْ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَقَالَ الْآخَرُ: اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بِنْتُ عَمٍّ كَانَتْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِهَا، فَاِمْتَنَعَتْ مِنِّي حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السِّنِينَ، فَجَاءَنِي فَأَعْطَيْتُهَا عِشْرِينَ وَمِئَةَ دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُحَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِهَا، فَفَعَلْتُ حَتَّى إِذَا قَدَرْتُ عَلَيْهَا قَالَتْ: لَا أَجِلُّ لَكَ أَنْ تَفْضَلَ الْحَاتِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ. فَتَحَرَّجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا، فَاِنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَعْطَيْتُهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَاِنْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا». قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ الثَّالِثُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءً فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ، غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ، فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ، فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينٍ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدَّى إِلَيَّ أَجْرِي. فَقُلْتُ لَهُ: كُلُّ مَا تَرَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالنَّعَمِ وَالرَّقِيقِ. فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي. فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ. فَأَخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْفَهُ، فَلَمْ يَتْرُكْ مِنْهُ شَيْئًا، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرِجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ. فَاِنْفَرَجَتْ الصَّخْرَةُ فَخَرَجُوا يَمْشُونَ».

١٠٦٦- البخاري: ٢٢٧٢، ومسلم: ٦٩٥١، وأحمد: ٥٩٧٣.

وقوله: (غُبُوقَهُمَا) الغبوق: شرب اللبن وقت العشي.

[باب مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَّةِ]

١٠٦٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَافُوهُمْ، فَأَبَوْا أَنْ يُضَيَّفُوهُمْ، فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ نَزَلُوا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ، فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لِدِعْ، وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ وَاللَّهِ إِنَّي لِأَرْقِي، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا. فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْعَنَمِ، فَانْطَلَقَ يَتَقِيلُ عَلَيْهِ، وَيَقْرَأُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] فَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ، قَالَ: فَأَوْقَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: ااقْسِمُوا. فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ: لَا تَفْعَلُوا، حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَتَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا. فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: «وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقِيَّةٌ». ثُمَّ قَالَ: «قَدْ أَصَبْتُمْ ااقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ سَهْمًا». فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب عَسْبِ الْفَحْلِ]

١٠٦٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ.



١٠٦٧- البخاري: ٢٢٧٦، ومسلم: ٥٧٣٣، وأحمد: ١٠٩٨٥.

وقوله: (جعلاً): الأجر يعطى على العمل، و (يتفل): ينفخ مع قليل بزاق، و (العقال): الحبل يشد به ذراع البهيمة، و (قلبة): علة.

١٠٦٨- البخاري: ٢٢٨٤، وأحمد: ٤٦٣٠.

وقوله: (عسب الفحل) هو: أن يأخذ أجرة نزو الذكر على الأنثى من البهائم.

٣٧- كتاب الحوالات

[باب إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ]

١٠٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مِثْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَمَنْ أَتْبَعَ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتَّبِعْ».

[باب إِنْ أَحَالَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَارٍ]

١٠٧٠- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَتَى بِجَنَازَةٍ، فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. فَقَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: لَا. فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ أَتَى بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قِيلَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَهَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَائِيرَ. فَصَلَّى عَلَيْهَا، ثُمَّ أَتَى بِالثَّالِثَةِ فَقَالُوا: صَلِّ عَلَيْهَا. قَالَ: «هَلْ تَرَكَ شَيْئًا؟». قَالُوا: لَا. قَالَ: «فَهَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ؟». قَالُوا: ثَلَاثَةٌ دَنَائِيرَ. قَالَ: «صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ». قَالَ أَبُو قَتَادَةَ: صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَعَلَيَّ دَيْنُهُ. فَصَلَّى عَلَيْهِ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَنُكُمْ فَأَتَوْهُم بِمَا كَانُوا يَمِينُونَ﴾] [النساء: ٣٣]

١٠٧١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَبْلَعَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ». فَقَالَ: قَدْ حَالَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ قُرَيْشٍ، وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي.

١٠٦٩- البخاري: ٢٢٨٨، ومسلم: ٤٠٠٢، وأحمد: ٧٣٣٦.

وقوله: (مثل الغني): مماطلته في دفع دينه، و (المليء): القادر على الدفع.

١٠٧٠- البخاري: ٢٢٨٩، وأحمد: ١٦٥١٠.

١٠٧١- البخاري: ٢٢٩٤، ومسلم: ٦٤٦٣، وأحمد: ١٢٠٨٩.

[باب مَنْ تَكْفَلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَزْجَعَ]

١٠٧٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبُحْرَيْنِ، قَدْ أُعْطِبْتُكَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا». فَلَمْ يَجِءْ مَالُ الْبُحْرَيْنِ حَتَّى قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبُحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ فَنَادَى: مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ عِدَّةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنَا. فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، فَحَنَى لِي حَنِيَّةً فَعَدَّدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسٌ مِئَّةً، وَقَالَ: خُذْ مِثْلَهَا.



١٠٧٢- البخاري: ٢٢٩٦، ومسلم: ٦٠٢٣ .

وقوله : (مال البحرين): الجزية ، و (عدة): وعد بعتاء ، و (حنية) أو حثوة: ما أخذه بكفيه .

٣٨ - كتاب الوكالة

[باب وَكَالَةَ الشَّرِيكِ]

١٠٧٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَعْطَاهُ عَنَّمَا يَفْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ، فَبَقِيَ عَتُودٌ فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : «صَحِّحْ بِهِ أَنْتَ».

[باب إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ
أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ ذَبَحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ]

١٠٧٤- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ عَنَمٌ تَرَعَى بِسَلْعٍ، فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا بِشَاةٍ مِنْ عَنَمِنَا مَوْتًا، فَكَسَرَتْ حَجْرًا فَذَبَحَتْهَا بِهِ، فَقَالَ لَهُمْ : لَا تَأْكُلُوا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَوْ أُرْسِلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مَنْ يَسْأَلُهُ، وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ، أَوْ أُرْسَلَ، فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

[باب الْوَكَالَةَ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ]

١٠٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَتَقَاضَاهُ، فَأَغْلَظَ، فَهَمَّ بِهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا». ثُمَّ قَالَ : «أَعْطُوهُ سِنًا مِثْلَ سِنِّهِ» قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا نَجِدُ إِلَّا أَمْثَلَ مِنْ سِنِّهِ. فَقَالَ : «أَعْطُوهُ، فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً».

[باب إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لِيُوكِيلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَارٍ]

١٠٧٦- عَنْ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدُّ هَوَازِنَ مُسْلِمِينَ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبِيَّهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَيَّ أَضْدَقُهُ،

١٠٧٣- البخاري: ٢٣٠٠، ومسلم: ٥٠٨٤، وأحمد: ١٧٣٤٦.

وقوله : (عتود) العتود : من المعز ما قوي عوده وأتى عليه الحول .

١٠٧٤- البخاري: ٢٣٠٤، وأحمد: ١٥٧٦٥.

وقوله : (موتا) أي: وهي تموت .

١٠٧٥- البخاري: ٢٣٠٦، ومسلم: ٤١١٠، وأحمد: ٩٣٩٠.

وقوله : (أمثل من سنه): جملاً أكبر سنًا من جملة .

١٠٧٦- البخاري: ٢٣٠٧، ٢٣٠٨، وأحمد: ١٨٩١٤.

فَاخْتَارُوا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبِيَّ، وَإِمَّا الْمَالَ، وَقَدْ كُنْتُ اسْتَأْنَيْتُ بِهِمْ». وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ انْتَهَرَهُمْ بَضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، حِينَ قَفَلَ مِنَ الطَّائِفِ، فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيْرُ رَادِّ إِلَيْهِمْ إِلَّا إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ، قَالُوا: فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبِينًا. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ، فَأَتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ إِخْوَانَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُونَا تَائِبِينَ، وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ سَبِيَّهُمْ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُعْطِيَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَظِّهِ حَتَّى نُعْطِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا يُفِيءُ اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ». فَقَالَ النَّاسُ: قَدْ طَيَّبْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَا نَدْرِي مَنْ أَذِنَ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ مِمَّنْ لَمْ يَأْذَنْ، فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعَ إِلَيْنَا عُرْفَاؤُكُمْ أَمْرَكُمْ». فَرَجَعَ النَّاسُ، فَكَلَّمَهُمْ عُرْفَاؤُهُمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَيَّبُوا وَأَذِنُوا.

[باب إِذَا وَكَلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَارَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ]

١٠٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ فَأَتَانِي آتٍ فَجَعَلَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: إِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ وَإِلَيَّ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ قَالَ: فَحَلَيْتُ عَنْهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟». قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ، فَحَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَعُودُ لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ سَيَعُودُ، فَرَصَدْتُهُ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: دَعْنِي فَإِنِّي مُحْتَاجٌ وَعَلَيَّ عِيَالٌ لَا أَعُودُ، فَرَحِمْتُهُ، فَحَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ شَكَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ وَعِيَالًا فَرَحِمْتُهُ فَحَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ قَدْ كَذَبَكَ وَسَيَعُودُ». فَرَصَدْتُهُ الثَّلَاثَةَ فَجَاءَ يَحْثُو مِنَ الطَّعَامِ، فَأَخَذْتُهُ وَقُلْتُ: لِأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَرُوعُ لَا تَعُودُ ثُمَّ تَعُودُ. قَالَ: دَعْنِي أَعْلَمْتُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا. قُلْتُ: مَا هُوَ؟ قَالَ: إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ: «اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ» [البقرة: ٢٥٥] حَتَّى تَحْتِمَ الْآيَةَ، فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَبَنَّكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ. فَحَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا فَعَلَ أَسِيرُكَ الْبَارِحَةَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ،

يَنْفَعُنِي اللهُ بِهَا، فَحَلَيْتُ سَبِيلَهُ. قَالَ: «مَا هِيَ؟». قُلْتُ: قَالَ لِي: إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ وَقَالَ لِي: لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، تَعْلَمُ مَنْ تُخَاطِبُ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «ذَلِكَ شَيْطَانٌ».

[باب إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ]

١٠٧٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِتَمْرٍ بَرْنِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا؟». قَالَ بِلَالٌ: كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيءٌ، فَبِعْتُ مِنْهُ صَاعَيْنِ بِصَاعٍ، لِنُطْعِمَ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «أَوْهَ أَوْهَ، عَيْنُ الرَّبَِّا عَيْنُ الرَّبَِّا، لَا تَفْعَلْ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُشْتَرِيَ فَبِعِ التَّمْرَ بِبَيْعِ آخَرَ ثُمَّ اشْتَرِهِ».

[باب الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ]

١٠٧٩- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جِيءَ بِالتُّعَيْمَانِ، أَوْ ابْنِ التُّعَيْمَانِ شَارِبًا، فَأَمَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ أَنْ يَضْرِبُوا. قَالَ: فَكُنْتُ أَنَا فِيمَنْ ضَرَبَهُ، فَضْرَبْنَاهُ بِالنَّعَالِ، وَالْجَرِيدِ.



١٠٧٨- البخاري: ٢٣١٢، ومسلم: ٤٠٨٣، وأحمد: ١١٥٩٥.

وقوله: (البرني): نوع من التمر الجيد.

١٠٧٩- البخاري: ٢٣١٦، وأحمد: ١٦١٥٠.

وقوله: (شارباً) أي: شارباً الخمر.

٣٩- كتاب المزارعة

[باب فضل الزرع والغرس]

١٠٨٠- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْهَمَةٌ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ».

[باب ما يحذر من عواقب الإشتغال بالآلة الزرع أو مجاوزة الحد الذي أمر به]

١٠٨١- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى سِكَّةً، وَشَيْئًا مِنْ آلَةِ الْحَرْثِ فَقَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ هَذَا بَيْتَ قَوْمٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الذَّلَّ».

[باب اقتناء الكلب للحرث]

١٠٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ فَيَرَاظُ، إِلَّا كَلَبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

١٠٨٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ: «إِلَّا كَلَبَ عَنَمٍ أَوْ حَرْثٍ أَوْ صَيْدٍ».

١٠٨٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: «إِلَّا كَلَبَ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ».

[باب استعمال البقر للجرائة]

١٠٨٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقْرَةٍ التَّفْتَثَ إِلَيْهِ. فَقَالَتْ: لَمْ أُخْلَقْ

١٠٨٠- البخاري: ٢٣٢٠، ومسلم: ٣٩٧٣، وأحمد: ١٢٤٩٥.

١٠٨١- البخاري: ٢٣٢١، وانظر شرح مشكل الآثار للطحاوي: ٢٣٠.

وقوله: (السكة) هي الحديدية التي تحرث بها الأرض.

١٠٨٢- البخاري: ٢٣٢٢، ومسلم: ٤٠٣٢، وأحمد: ٩٤٩٣.

١٠٨٣- البخاري: ٢٣٢٢، ومسلم: ٤٠٣٢، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله

١٠٨٤- البخاري: ٢٣٢٢، ومسلم: ٤٠٣٢، وأحمد: ٧٦٢١.

١٠٨٥- البخاري: ٢٣٢٤، ومسلم: ٦١٨٦، وأحمد: ٧٣٥١.

وقوله: (يوم السبع) السبع أي: الأسد، وإنما يكون ذلك عند الاشتغال بالفتن فتصير الغنم هملاً فتنهها

السباع، فيصير الذئب كالراعي لها لانفراده بها، وقيل غير ذلك.

لِهَذَا، خُلِقْتُ لِلْجِرَانَةِ، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَخَذَ الذُّبَّ شَاءَ فَنَبَعَهَا الرَّاعِي، فَقَالَ الذُّبُّ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ، يَوْمَ لَا رَاعِي لَهَا غَيْرِي، قَالَ: آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ. قَالَ الرواي عن أبي هريرة: مَا هُمَا يَوْمَيْدٍ فِي الْقَوْمِ.

[باب إِذَا قَالَ: اكْفِنِي مَوْئِنَةَ النَّخْلِ]

١٠٨٦- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: أَقْسِمَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخِيلِ. قَالَ: «لَا». فَقَالُوا: نَكْفُونَا الْمَوْئِنَةَ وَنُشْرِكُكُمْ فِي الثَّمَرَةِ. قَالُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.

[باب كِرَاءِ الْأَرْضِ]

١٠٨٧- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ ﷺ قَالَ: كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مُزْدَرَعًا، كُنَّا نُكْرِي الْأَرْضَ بِالنَّاجِيَةِ مِنْهَا مُسَمًى لِسَيِّدِ الْأَرْضِ، قَالَ: فَمِمَّا يُصَابُ ذَلِكَ وَتَسَلَّمُ الْأَرْضُ، وَمِمَّا يُصَابُ الْأَرْضُ وَيَسَلَّمُ ذَلِكَ، فَتُهَيَّنَا، وَأَمَّا الذَّهَبُ، وَالْوَرِقُ فَلَمْ يَكُنْ يَوْمَيْدٍ.

[باب الْمُزَارَعَةِ بِالشَّطْرِ]

١٠٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَامَلَ خَيْبَرَ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ زَرْعٍ، فَكَانَ يُعْطِي أَرْوَاجَهُ مِئَةَ وَسْقٍ: ثَمَانُونَ وَسْقًا تَمْرٍ، وَعِشْرُونَ وَسْقًا شَعِيرٍ.

١٠٨٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَنْهَ عَنِ الْكِرَاءِ وَلَكِنْ قَالَ: «أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَعْلُومًا».

١٠٨٦- البخاري: ٢٣٢٥.

١٠٨٧- البخاري: ٢٣٢٧، ومسلم: ٣٩٥٣، وأحمد: ١٥٨٠٩. وقوله: (مزدراعاً) المزدرع: موضع الزرع أو نفس المزرع.

١٠٨٨- البخاري: ٢٣٢٨، ومسلم: ٣٩٦٣، وأحمد: ٤٧٣٢.

١٠٨٩- البخاري: ٢٣٣٠، ومسلم: ٣٩٥٨، وأحمد: ٣٢٦٣.

[باب أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْخَرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ]

١٠٩٠- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْلَا آخِرُ الْمُسْلِمِينَ مَا فَتَحْتُ قَرْيَةً إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ أَهْلِهَا كَمَا قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْبَرَ.

[باب مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا]

١٠٩١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَهِيَ أَحَقُّ».

[باب إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ: أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ]

١٠٩٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: أَجَلِي عُمَرُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ وَلِلْمُسْلِمِينَ، وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا، فَسَأَلَتْ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِيُقْرَهُمْ بِهَا أَنْ يَكْفُوا عَمَلَهَا وَلَهُمْ نِصْفُ الثَّمَرِ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نُقِرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا». فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجَلَهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ.

[باب مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُوَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الزَّرَاعَةِ وَالثَّمَرَةِ]

١٠٩٣- عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عَمِي طَهَيْرُ بْنُ رَافِعٍ: لَقَدْ نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَمْرِ كَانِ بِنَا رَافِقًا. قُلْتُ: مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَوَّ حَقًّا.

١٠٩٠- البخاري: ٢٣٣٤، وأحمد: ٢٨٤.

وقوله: (آخر المسلمين) الذين يجيئون من بعد، يكون لهم نصيب من الخراج المضروب على الأرض المأخوذة عنوة.

١٠٩١- البخاري: ٢٣٣٥، وأحمد: ٢٤٨٨٣.

وقوله: (أعمر أرضاً): أحيائها وأصلحها للحث.

١٠٩٢- البخاري: ٢٣٣٨، ومسلم: ٣٩٦٧، وأحمد: ٦٣٦٨.

وقوله: (تيماء وأريحاء): موضعان مشهوران في أول بلاد الشام من جهة المدينة.

١٠٩٣- البخاري: ٢٣٣٩، ومسلم: ٣٩٤٩.

قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا تَصْنَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ؟». قُلْتُ: نُوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبِيعِ وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ التَّمْرِ وَالشَّعِيرِ. قَالَ: «لَا تَفْعَلُوا، ازْرَعُوهَا، أَوْ ازْرِعُوهَا، أَوْ أَمْسِكُوهَا». قَالَ رَافِعٌ قُلْتُ: سَمِعًا وَطَاعَةً.

١٠٩٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُكْرِي مَزَارِعَهُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَصَدْرًا مِنْ إِمَارَةِ مُعَاوِيَةَ، ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ، فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ، فَسَأَلَهُ فَقَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاءِ الْمَزَارِعِ. فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: قَدْ عَلِمْتَ أَنَّا كُنَّا نُكْرِي مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَعَاءِ وَبِشَيْءٍ مِنَ التَّبْنِ.

١٠٩٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ أَعْلَمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَرْضَ تُكْرَى. ثُمَّ حَشِيَ عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ يَكُونَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ أَحَدَتْ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُهُ، فَتَرَكَ كِرَاءَ الْأَرْضِ.

[باب]

١٠٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ: «أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الرَّزْعِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ. قَالَ: فَبَدَرَ، فَبَادَرَ الظَّرْفُ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاؤُهُ وَاسْتِحْصَادُهُ، فَكَانَ أَمْثَالَ الْجِبَالِ، فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُسْبِعُكَ شَيْءٌ». فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: وَاللَّهِ لَا تَجِدُهُ إِلَّا قُرْبِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا، فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ. فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ.



١٠٩٤- البخاري: ٢٣٤٣، ٢٣٤٤، ومسلم: ٣٩٣٨، ٣٩٤٤، وأحمد: ٤٥٠٤.

وقوله: (الأربعاء) جمع ربيع، وهو: النهر الصغير، والمراد: على حافته.

١٠٩٥- البخاري: ٢٣٤٥، ومسلم: ٣٩٤٤، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

١٠٩٦- البخاري: ٢٣٤٨، وأحمد: ١٠٦٤٢.

وقوله: (بادر الطرف نباته) الطرف: امتداد لحظ الإنسان إلى أقصى ما يراه، والمراد أنه لما بذر نبت في الحال ولم يكن بين البذر وبين استواء الزرع ونجازه أمره كله من القلع والحصد والتذرية والجمع والتكويم، إلا قدر لمحة البصر، و (دونك) أي: خذه.

٤٠- كتاب المساقاة

[باب في الشُّرْبِ]

١٠٩٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : أَبِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِقَدَحٍ فَشَرِبَ مِنْهُ ، وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ أَضْعَرُّ الْقَوْمِ ، وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ ، فَقَالَ : « يَا غُلَامُ أَنْتَ ذُنُوبِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ » ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

١٠٩٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ : حَلَبْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَاةً دَاجِنٌ وَهِيَ فِي دَارِي ، وَشِيبَ لَبْنَهَا بِمَاءٍ مِنَ الْبَيْتْرِ الَّتِي فِي دَارِي ، فَأَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْقَدَحَ ، فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فِيهِ ، وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ أَعْرَابِي ، فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابِي : أَعْطِ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابِي الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ ، ثُمَّ قَالَ : « الْإِيْمَنَ فَلَا يُؤْمَنُ » .

[باب مَنْ قَالَ : إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَزُوَى]

١٠٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُتَمَنَعَ بِهِ الْكَلَالُ » .

١١٠٠- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « لَا تَمْنَعُوا فَضْلَ الْمَاءِ لِتَمْنَعُوا بِهِ فَضْلَ الْكَلَالِ » .

[باب الْخُصُومَةِ فِي الْبَيْتْرِ وَالْقَضَاءِ فِيهَا]

١١٠١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « مَنْ حَلَفَ عَلَى بَيْبِنٍ يَفْتَقِعُ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، هُوَ عَلَيْهَا فَاجِرٌ ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِمَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمِنِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا » [آل عمران : ٧٧] الْآيَةَ ، فَجَاءَ الْأَشْعَثُ فَقَالَ : مَا يَحْدِثُكُمْ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؟ فِيَّ أَنْزَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ ، كَانَتْ لِي بَيْتْرٌ فِي أَرْضِ ابْنِ عَمِّ لِي ، فَقَالَ لِي : « شُهِودَكَ » . قُلْتُ : مَا لِي شُهِودٌ . قَالَ : « فَيَمِينُهُ » . قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذْنٌ يَحْلِفُ . فَذَكَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم هَذَا الْحَدِيثَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ تَصَدِيقًا لَهُ .

١٠٩٧- البخاري: ٢٣٥١ ، ومسلم: ٥٢٩٢ ، وأحمد: ٢٢٨٢٤ .

١٠٩٨- البخاري: ٢٣٥٢ ، ومسلم: ٥٢٩٠ ، وأحمد: ١٢٠٧٧ .

١٠٩٩- البخاري: ٢٣٥٣ ، ومسلم: ٤٠٠٦ ، وأحمد: ٧٣٢٤ .

١١٠٠- البخاري: ٢٣٥٤ ، ومسلم: ٤٠٠٧ ، وأحمد: ٧٦٩٧ .

١١٠١- البخاري: ٢٣٥٦ ، ٢٣٥٧ ، ومسلم: ٣٥٥ ، وأحمد: ٣٥٩٧ .

[باب إِثْمِ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ]

١١٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُرَكِّبُهُمْ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ كَانَ لَهُ فَضْلٌ مَاءٍ بِالطَّرِيقِ فَمَنَعَهُ مِنْ ابْنِ السَّبِيلِ، وَرَجُلٌ بَاعَ إِمَامًا، لَا يُبَاعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا رَضِيَ، وَإِنْ لَمْ يُعْطِهِ مِنْهَا سَخَطَ، وَرَجُلٌ أَقَامَ سِلْعَتَهُ بَعْدَ الْعَصْرِ، فَقَالَ: وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ لَقَدْ أَعْطَيْتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا، فَصَدَّقَهُ رَجُلٌ، ثُمَّ قرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران: ٧٧].

[باب فَضْلِ سَقْيِ الْمَاءِ]

١١٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ، فَتَرَلَّ بِرَأْسِهِ فَشَرِبَ مِنْهَا، ثُمَّ خَرَجَ، فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ، يَأْكُلُ التُّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلَ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلَأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ رَقِيَ، فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ، فَغَمَّرَ لَهُ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: «فِي كُلِّ رَطْبِيَّةٍ أَجْرٌ».

[باب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْبَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ]

١١٠٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لِأُدُودَنَّ رِجَالًا عَنْ حَوْضِي كَمَا تُدَادُ الْقَرْبِيَّةَ مِنَ الْإِبِلِ عَنِ الْحَوْضِ».

١١٠٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ: رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سِلْعَةٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا أَكْثَرَ مِمَّا أُعْطِيَ وَهُوَ كَاذِبٌ، وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ، فَيَقُولُ اللَّهُ: الْيَوْمَ أَمْنَعُكَ فَضْلِي، كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَا لَمْ تَعْمَلْ يَدَاكَ».

١١٠٢- البخاري: ٢٣٥٨، ومسلم: ٢٩٧، وأحمد: ٧٤٤٢.

١١٠٣- البخاري: ٢٣٦٣، ومسلم: ٥٨٥٩، وأحمد: ٨٨٧٤.

١١٠٤- البخاري: ٢٣٦٧، ومسلم: ٥٩٩٣، وأحمد: ٧٩٦٨.

وقوله: (لأدودن): لأدفعن ولأطردن.

١١٠٥- البخاري: ٢٣٦٩، ومسلم: ٢٩٧، وأحمد: ٧٤٤٢، وقد تقدم برقم: ١١٠٢.

[باب لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ]

١١٠٦ - عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ».

[باب شُرْبِ النَّاسِ وَسُقْيِ الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ]

١١٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْحَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وِزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ: فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَأَطَالَ لَهَا فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ، فَمَا أَصَابَتْ فِي طِيلِهَا ذَلِكَ مِنَ الْمَرْجِ أَوْ الرَّوْضَةِ كَانَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ، وَلَوْ أَنَّهُ انْقَطَعَ طِيلُهَا، فَاسْتَنْتَ شَرْفًا أَوْ شَرْفَيْنِ كَانَتْ أَنْثَاهَا وَأَزْوَانُهَا حَسَنَاتٍ لَهُ، وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ، فَهِيَ لِذَلِكَ أَجْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَعْنِيًا وَتَعْمُفًا، ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظَهْرِهَا، فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ، وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فُخْرًا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وِزْرٌ». وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخُمْرِ فَقَالَ: «مَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْفَادَةُ: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٧﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ [الزلزلة: ٧ - ٨].»

[باب بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَالِ]

١١٠٨ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي مَعْتَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَارِفًا أُخْرَى، فَأَنْخِئْتُهُمَا يَوْمًا عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمِلَ عَلَيْهِمَا إِذْخِرًا لِأَبِيهِ، وَمَعِيَ صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنِقَاعَ فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيْمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْرَةَ بِنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ مَعَهُ قَيْئَهُ، فَقَالَتْ: أَلَا يَا حَمْرَ لِلشَّرْفِ النَّوَاءِ، فَتَارَ إِلَيْهِمَا

١١٠٦ - البخاري: ٢٣٧٠، وأحمد: ١٦٦٦٦.

١١٠٧ - البخاري: ٢٣٧١، ومسلم: ٢٢٩٠، وأحمد: ٧٥٦٣.

وقوله: (طيلها) الطيل: الحبل تربط به الناقة ويطول لها حتى ترعى في مساحة واسعة، و (استنت): جرت في اتجاه واحد رافعة يديها، و (نواء): معادة.

١١٠٨ - البخاري: ٢٣٧٥، ومسلم: ٥١٢٧، وأحمد: ١٢٠١.

وقوله: (شارفًا) الشارف: الناقة المسنة، و (يشرب) أي: الخمر، و (القينة): الجارية لمغنية، والجمع: قيان، و (جب): قطع.

حَمْزَةٌ بِالسِّنْفِ، فَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا. قَالَ عَلِيٌّ: فَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْطَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَاذْهَبْتُ مَعَهُ، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةَ بَصْرَهُ وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدٌ لِأَبَائِي. فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْهَرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْحَمْرِ.

[باب القَطَائِعِ]

١١٠٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُقْطَعَ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: حَتَّى تُقْطَعَ لِإِخْوَانِنَا الْمُهَاجِرِينَ مِثْلَ الَّذِي تُقْطَعُ لَنَا. قَالَ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أَثَرَةَ قَاصِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي».

[باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شَرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ نَحْلٍ]

١١١٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ابْتِئَاعَ نَحْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ، فَتَمَرَّتْهَا لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ، وَمَنْ ابْتِئَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ، فَمَالُهُ لِلَّذِي بَاعَهُ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ».



١١٠٩- البخاري: ٢٣٧٦، وأحمد: ١٢٠٨٥.

وقوله: (أن يقطع) الإقطاع هو: تسويغ الإمام من مال الله شيئاً لمن يراه أهلاً لذلك و (أثرة): الاستئثار بالمال، وهذا من أعلام نبوته ﷺ.

١١١٠- البخاري: ٢٣٧٩، ومسلم: ٣٩٠٥، وأحمد: ٤٥٥٢.

وقوله: (توبّر): تلقح.

٤١- كتاب في الاستقراض

وأداء الديون والحجر والتفليس

[باب مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا]

١١١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ، وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ».

[باب أداء الديون]

١١١٢- عَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا أَبْصَرَ - يَعْنِي أَحَدًا - قَالَ: «مَا أَحْبَبُّ أَنَّهُ يُحَوَّلَ لِي ذَهَبًا يَمُكُّ عِنْدِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثِ، إِلَّا دِينَارًا أُرْصِدُهُ لِذَيْنِ». ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الْأَكْثَرِينَ هُمُ الْأَقْلُونَ، إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا، وَهَكَذَا وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». وَقَالَ: «مَكَانَكَ». وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا، فَأَرَدْتُ أَنْ آتِيَهُ، ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ مَكَانَكَ حَتَّى آتَيْتُكَ، فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ؟ قَالَ: «وَهَلْ سَمِعْتُ؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَتَانِي جِبْرِيلُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ: مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[باب حُسنِ الْقَضَاءِ]

١١١٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ ضُحَى، فَقَالَ: «صَلِّ رَكْعَتَيْنِ». وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ، فَقَضَانِي، وَزَادَنِي.

١١١١- البخاري: ٢٣٨٧، وأحمد: ٨٧٣٣.

١١١٢- البخاري: ٢٣٨٨، وأحمد: ٢١٣٤٧.

وقوله: (الأكثرين) أي: مالا، و (الأقلون) أي: ثواباً.

١١١٣- البخاري: ٢٣٩٤، ومسلم: ١٦٥٦، وأحمد: ١٤٤٣٢.

[باب الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينَنَا]

١١١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوْلَى بِهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، أَفْرَوْوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ [الأحزاب: ٦] فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ مَاتَ وَتَرَكَ مَالًا، فَلْيَرِثْهُ عَصَبَتُهُ مَنْ كَانُوا، وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضَيَاعًا فَلْيَأْتِنِي، فَأَنَا مَوْلَاهُ».

[باب مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ]

١١١٥- عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الْأُمَّهَاتِ، وَوَادَ الْبَنَاتِ، وَمَنْعَ وَهَاتِ، وَكَرِهَ لَكُمْ قَيْلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ».



١١١٤- البخاري: ٢٣٩٩، ومسلم: ٤١٦٠، وأحمد: ٨٤١٨.

وقوله: (ضباعاً): عيال محتاجون.

١١١٥- البخاري: ٢٤٠٨، ومسلم: ٤٤٨٣، وأحمد: ١٨١٤٧.

٤٢- كتاب الخصومات

[باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِشْخَاصِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ]

١١١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةَ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خِلَافَهَا، فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَأَتَيْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «كِلَاكُمَا مُحْسِنٌ، لَا تَحْتَلِفُوا، فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلَكُوا».

١١١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، قَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اضْطَفَى مُحَمَّدًا عَلَى الْعَالَمِينَ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اضْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ يَدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ فَلَطَمَ وَجْهَ الْيَهُودِيِّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، فَدَعَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الْمُسْلِمَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى، فَإِنَّ النَّاسَ يَضَعُقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَأَضَعُقَ مَعَهُمْ، فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ جَانِبَ الْعَرْشِ، فَلَا أَذْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَنَى اللَّهَ».

١١١٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: أَنَّ يَهُودِيًّا رَضَّ رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجْرَيْنِ، قِيلَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا بِكَ أَفْلَانٌ، أَفْلَانٌ؟ حَتَّى سُمِّيَ الْيَهُودِيُّ، فَأَوْمَأَتْ بِرَأْسِهَا، فَأَحْذَ الْيَهُودِيُّ فَاغْتَرَفَ، فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَرَضَّ رَأْسَهُ بَيْنَ حَجْرَيْنِ.

[باب كَلَامِ الْخُصُومِ بَعْضِهِمْ فِي بَعْضٍ]

١١١٩- حَدِيثُ الْأَشْعَثِ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَذَكَرَ فِيهِ أَنَّهُ اخْتَصَمَ هُوَ وَرَجُلٌ مِنْ أَهْلِ حَضْرٍ مَوْتٍ، وَفِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَالَ: إِنَّهُ هُوَ وَيَهُودِيٌّ.

١١١٦- البخاري: ٢٤١٠، وأحمد: ٣٧٢٤.

١١١٧- البخاري: ٢٤١١، ومسلم: ٦١٥٣، وأحمد: ٧٥٨٦.

وقوله: (باطش): ممسك.

١١١٨- البخاري: ٢٤١٣، ومسلم: ٤٣٦٥، وأحمد: ١٢٨٩٥.

وقوله: (الرض): الكدم الشديد.

١١١٩- البخاري: ٢٤١٧، ومسلم: ٣٥٥، وأحمد: ٣٥٩٧، وقد تقدم برقم: ١١٠١.

٤٣- كتاب اللقطة

[باب إِذَا أَخْبَرَ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ]

١١٢٠- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَجَدْتُ صُرَّةً فِيهَا مِئَةٌ دِينَارٍ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «عَرَّفُهَا حَوْلًا». فَعَرَّفْتُهَا، فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَقَالَ: «عَرَّفُهَا حَوْلًا». فَعَرَّفْتُهَا، ثُمَّ أَتَيْتُهُ ثَلَاثًا، فَقَالَ: «احْفَظْ وَعَاءَهَا وَعَدَدَهَا وَوِكَاءَهَا، فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا، وَإِلَّا فَاسْتَمْتِعْ بِهَا».

[باب إِذَا وَجَدَ تَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ]

١١٢١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنِّي لَأُنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِي، فَأَجِدُ التَّمْرَةَ سَاقِطَةً عَلَى فِرَاشِي، فَأَرْفَعُهَا لِأَكْلِهَا، ثُمَّ أَحْسَى أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً، فَأُلْقِيهَا».



١١٢٠- البخاري: ٢٤٢٦، مسلم: ٤٥٠٦، وأحمد: ٢١١٦٧.

١١٢١- البخاري: ٢٤٣٢، ومسلم: ٢٤٧٧، وأحمد: ٨٢٠٦.

٤٤- كتاب المِظَالِمِ

[باب قِصَاصِ الْمِظَالِمِ]

١١٢٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُسْبُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، فَيَتَقَاصُونَ مِظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا، حَتَّى إِذَا تَقَوُّوا وَهَدُّبُوا أُذُنَ لَهُمْ يَدْخُولُ الْجَنَّةَ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ لِأَحَدِهِمْ بِمَسْكِنِهِ فِي الْجَنَّةِ أَدْلُ بِمَنْزِلِهِ كَانَ فِي الدُّنْيَا».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾] [هود: ١٨]

١١٢٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُدْنِي الْمُؤْمِنَ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، وَيَسْتَرُّهُ فَيَقُولُ: أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ، أَيْ رَبِّ. حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَى فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ. فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ، وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ».

[باب لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ]

١١٢٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب أَعْنِ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا]

١١٢٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «انصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قَالَ: «تَأْخُذُ فَوْقَ يَدَيْهِ».

١١٢٢- البخاري: ٢٤٤٠، وأحمد: ١١٠٩٨.

وقوله: (أدل): أكثر معرفة واستدلالاً ببيته.

١١٢٣- البخاري: ٢٤٤١، ومسلم: ٧٠١٥، وأحمد: ٥٤٣٦.

وقوله: (كنفه): رحمته وستره وحفظه. والكنف للطائر لغة: جناحه، والكنف: جانب الشيء.

١١٢٤- البخاري: ٢٤٤٢، ومسلم: ٦٥٧٨، وأحمد: ٥٦٤٦.

١١٢٥- البخاري: ٢٤٤٤، وأحمد: ١٣٠٧٩.

وقوله: (تأخذ فوق يديه): ترده عن الظلم.

[باب الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ]

١١٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الظُّلْمُ ظُلُمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

[باب مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يَبِينُ مَظْلَمَتَهُ ؟]

١١٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ شَيْءٍ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ، قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ، وَلَا دِرْهَمٌ، إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ، أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتٍ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ».

[باب إِثْمٍ مَنْ ظَلَمَ شَيْئاً مِنَ الْأَرْضِ]

١١٢٨- عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً طَوَّفَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ».

١١٢٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئاً بِغَيْرِ حَقِّهِ خُسِفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ».

[باب إِذَا أَدَانَ إِنْسَانٌ لِأَخَرَ شَيْئاً جَارَ]

١١٣٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ تَمْرًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْإِقْرَانِ، إِلَّا أَنْ يَسْتَأْذِنَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ أَخَاهُ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾] [البقرة: ٢٠٤]

١١٣١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَبْعَضَ الرَّجَالِ إِلَى اللَّهِ الْأَلَدُّ الْخِصْمُ».

١١٢٦- البخاري: ٢٤٤٧، ومسلم: ٦٥٧٧، وأحمد: ٦٢١٠.

١١٢٧- البخاري: ٢٤٤٩، وأحمد: ٩٦١٥.

١١٢٨- البخاري: ٢٤٥٢، ومسلم: ٤١٣٢، وأحمد: ١٦٤١.

وقوله: (ظلم من الأرض شيئاً): اقتطع من حق أخيه.

١١٢٩- البخاري: ٢٤٥٤، وأحمد: ٥٧٤٠.

١١٣٠- البخاري: ٢٤٥٥، ومسلم: ٥٣٣٣، وأحمد: ٥٤٣٥.

وقوله: (الإقران): أن يأخذه بيده تمرتين يقرن بينهما.

١١٣١- البخاري: ٢٤٥٧، ومسلم: ٦٧٨٠، وأحمد: ٢٤٢٧٨.

وقوله: (الألد): الشديد اللدد، أي: الجدال، و(الخصم): الشديد الخصومة.

[بابُ إِثْمِ مَنْ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ]

١١٣٢- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ خُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ وَإِنَّهُ بِأَيْبِنِي الْخَضْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَدَقَ، فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَتْرُكْهَا» .

[بابُ قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ]

١١٣٣- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا لِلنَّبِيِّ ﷺ: إِنَّكَ تَبِعْنَا فَتَنَزَلَ بِقَوْمٍ لَا يَقْرُونَا؟ فَمَا تَرَى فِيهِ؟ فَقَالَ لَنَا: «إِنْ نَزَلْتُمْ بِقَوْمٍ، فَأَمِرَ لَكُمْ بِمَا يَنْبَغِي لِلضَّيْفِ فَأَقْبَلُوا، فَإِنْ لَمْ يَقْمَعُوا فَخُذُوا مِنْهُمْ حَقَّ الضَّيْفِ» .

[بابُ لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ حَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ]

١١٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ حَشْبَهُ فِي جِدَارِهِ» . ثُمَّ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: مَا لِي أَرَاكُمْ عَنْهَا مُعْرِضِينَ؟ وَاللَّهِ لَأُرْمِينَ بِهَا بَيْنَ أَكْتَفَيْكُمْ .

[بابُ أَفْنِيَةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ]

١١٣٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ عَلَى الطَّرِيقَاتِ» . فَقَالُوا: مَا لَنَا بُدٌّ، إِنَّمَا هِيَ مَجَالِسُنَا نَتَحَدَّثُ فِيهَا. قَالَ: «فَإِذَا أَبَيْتُمْ إِلَّا الْمَجَالِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهَا» . قَالُوا: وَمَا حَقُّ الطَّرِيقِ؟ قَالَ: «عَضُّ الْبَصْرِ، وَكَفُّ الْأَدَى، وَرَدُّ السَّلَامِ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ» .

١١٣٢- البخاري: ٢٤٥٨، ومسلم: ٤٤٧٥، وأحمد: ٢٦٦٢٦ .

١١٣٣- البخاري: ٢٤٦١، ومسلم: ٤٥١٦، وأحمد: ١٧٣٤٥ .

وقوله : (يقرونا): يضيفونا .

١١٣٤- البخاري: ٢٤٦٣، ومسلم: ٤١٣٠، وأحمد: ٩٩٦١ .

١١٣٥- البخاري: ٢٤٦٥، ومسلم: ٥٥٦٣، ٥٦٤٨، وأحمد: ١١٣٠٩ .

[باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْمِيْتَاءِ]

١١٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا تَشَاجَرُوا فِي الطَّرِيقِ الْمِيْتَاءِ بِسَبْعَةِ أَذْرَعٍ.

[باب النَّهْيِ عَنِ النَّهْبِيِّ وَالْمِثْلَةِ]

١١٣٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ النَّهْبِيِّ وَالْمِثْلَةِ.

[باب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ]

١١٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ».

[باب إِذَا كَسَرَ قِصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ]

١١٣٩- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ عِنْدَ بَعْضِ نِسَائِهِ، فَأَرْسَلَتْ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَعَ خَادِمٍ بِقِصْعَةٍ، فِيهَا طَعَامٌ، فَضَرَبَتْ بِيَدِهَا، فَكَسَرَتْ الْقِصْعَةَ، فَضَمَّهَا وَجَعَلَ فِيهَا الطَّعَامَ، وَقَالَ: «كُلُوا». وَحَبَسَ الرَّسُولَ وَالْقِصْعَةَ حَتَّى فَرَعُوا، فَدَفَعَ الْقِصْعَةَ الصَّحِيحَةَ وَحَبَسَ الْمَكْسُورَةَ.



١١٣٦- البخاري: ٢٤٧٣، ومسلم: ٤١٣٩، وأحمد: ١٠٤١٧.

وقوله: (الطريق الميتاء): الطريق الواسعة التي يكثر بها مرور الناس، أو هي الرحبة بين طريقين، ثم يريد أهلها البنيان.

١١٣٧- البخاري: ٢٤٧٤، وأحمد: ١٨٧٤٠.

وقوله: (المثلة): العقوبة الفاحشة في الأعضاء كقطع الأنف والأذن.

١١٣٨- البخاري: ٢٤٨٠، ومسلم: ٣٦١، وأحمد: ٧٠٨٤.

١١٣٩- البخاري: ٢٤٨١، وأحمد: ١٢٠٢٧.

٤٥ - كتاب الشركة

[باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالغُرُوضِ]

١١٤٠ - عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: حَفَّتْ أَرْوَادُ الْقَوْمِ وَأَمْلَقُوا، فَأَتَوْا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَحْرِ إِبِلِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ، فَلَقِيَهُمْ عُمَرُ، فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: مَا بَقَاؤُكُمْ بَعْدَ إِبِلِكُمْ؟ فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بَقَاؤُهُمْ بَعْدَ إِبِلِهِمْ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «نَادِ فِي النَّاسِ فَيَأْتُونَ بِفَضْلِ أَرْوَادِهِمْ». فَبَسِطَ لِذَلِكَ نِطْعًا، وَجَعَلُوهُ عَلَى النَّطْعِ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَدَعَا، وَبَرَكَ عَلَيْهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ بِأَوْعِيَتِهِمْ، فَاحْتَسَى النَّاسُ حَتَّى فَرَعُوا، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

١١٤١ - عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُمْ».

[باب قِسْمَةِ الْغَنَمِ]

١١٤٢ - عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بِبَدْيِ الْحُلَيْفَةِ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُوعٌ، فَأَصَابُوا إِبِلًا وَغَنَمًا. قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي أُخْرِيَاتِ الْقَوْمِ فَعَجَلُوا وَدَبَّحُوا وَنَصَبُوا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْقُدُورِ فَأُكْفِئَتْ، ثُمَّ قَسَمَ، فَعَدَلَ عَشْرَةَ مِنَ الْغَنَمِ بِبَعِيرٍ، فَتَدَّ مِنْهَا بَعِيرٌ، فَطَلَبُوهُ فَأَغْيَاهُمْ، وَكَانَ فِي الْقَوْمِ حَيْلٌ يَسِيرَةٌ، فَأَهْوَى رَجُلٌ مِنْهُمْ بِسَهْمٍ فَحَبَسَهُ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ لِهَذِهِ الْبَهَائِمِ أَوَابِدَ كَأَوَابِدِ الْوُحْشِ، فَمَا غَلَبَكُمْ مِنْهَا فَاصْنَعُوا بِهِ هَكَذَا». فقلت: إِنَّا نَرْجُو الْعَدُوَّ عَدَاً وَلَيْسَتْ مَعَنَا مَدَى،

١١٤٠ - البخاري: ٢٤٨٤.

وقوله: (أملقوا): كادوا يفترقون، و(نطع): بساط من الجلد، والجمع: أنطاع.

١١٤١ - البخاري: (٢٤٨٦)، ومسلم: ٦٤٠٨.

وقوله: (أرملوا): قلل زادهم وأوشك على النفاذ.

١١٤٢ - البخاري: ٢٤٨٨، ومسلم: ٥٠٩٢، وأحمد: ١٥٨٠٦.

وقوله: (فند) فاراً شاردأ، (المُدَى) جمع مديّة، وهي: السكين.

أَفَنَذِبُ بِالْقَصَبِ؟ قَالَ: «مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ فُكُلُوهُ، لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ، وَسَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ ذَلِكَ، أَمَّا السِّنُّ فَعَظْمٌ، وَأَمَّا الظُّفْرُ فَمُدَى الْحَبَسَةِ».

[باب تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ]

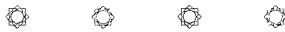
١١٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شَقِيصًا مِنْ مَمْلُوكِهِ، فَعَلَيْهِ خَلَاصُهُ فِي مَالِهِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ قَوْمَ الْمَمْلُوكِ قِيَمَةَ عَدْلِ نَمَّ اسْتُسْعِيَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ».

[باب هَلْ يُقْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ ؟]

١١٤٤- عَنِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقْفُوا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ قَوْفَهُمْ فَقَالُوا: لَوْ أَنَا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا، وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ قَوْفَنَا. فَإِنْ يَتْرُكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا».

[باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ]

١١٤٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنه - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم - وَذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ زَيْنَبُ بِنْتُ حُمَيْدٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ. فَقَالَ: «هُوَ صَغِيرٌ». فَمَسَحَ رَأْسَهُ وَدَعَا لَهُ. وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى السُّوقِ فَيَشْتَرِي الطَّعَامَ، فَيَلْقَاهُ ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما فَيَقُولَانِ لَهُ: أَشْرِكْنَا، فَإِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَدْ دَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ، فَيَشْرِكُهُمْ، فَرُبَّمَا أَصَابَ الرَّاحِلَةَ كَمَا هِيَ، فَيَبْعَثُ بِهَا إِلَى الْمَنْزِلِ.



١١٤٣- البخاري: ٢٤٩٢، ومسلم: ٣٧٧٤، وأحمد: ٧٤٦٨.

وقوله: (شقيصاً) النصب، و(استسعي) من السعاية، و(مشقوق عليه) من المشقة.

١١٤٤- البخاري: ٢٤٩٣، وأحمد: ١٨٣٧٢.

وقوله: (استهموا): اقرعوا.

١١٤٥- البخاري: ٢٥٠١، ٢٥٠٢، وأحمد: ١٨٠٤٦.

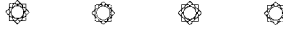
٤٦- كتاب الرهن في الحضر

[باب الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَخْلُوبٌ]

١١٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّهْنُ يُرْكَبُ بِتَفْقِيهِ إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَكَبْنُ الدَّرِّ يُشْرَبُ بِتَفْقِيهِ، إِذَا كَانَ مَرْهُونًا، وَعَلَى الَّذِي يَرْكَبُ وَيُشْرَبُ التَّفَقُّهُ».

[باب إِذَا اخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ]

١١٤٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى أَنْ الْيَمِينَ عَلَى الْمُدَّعَى عَلَيْهِ.



١١٤٦- البخاري: ٢٥١٢، وأحمد: ١٠١١٠.

١١٤٧- البخاري: ٢٥١٤، ومسلم: ٤٤٧١، وأحمد: ٣١٨٨.

١/٤٧ - كتاب العتق

[باب في العتق وفضله]

١١٤٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّمَا رَجُلٍ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا، اسْتُنْقَدَ اللَّهُ بِكُلِّ عَضْوٍ مِنْهُ عَضْوًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ».

[باب أَيُّ الرَّقَابِ أَفْضَلُ ؟]

١١٤٩- عَنْ أَبِي دَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ بِاللَّهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ». قُلْتُ: فَأَيُّ الرَّقَابِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَغْلَاهَا نَمْنًا وَأَنْفُسَهَا عِنْدَ أَهْلِهَا». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تُعِينُ صَانِعًا أَوْ تَضَعُ لِأَخْرَقٍ». قَالَ: فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ؟ قَالَ: «تَدْعُ النَّاسَ مِنَ الشَّرِّ، فَإِنَّهَا صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ بِهَا عَلَى نَفْسِكَ».

[باب إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَّةً بَيْنَ الشُّرَكَاءِ]

١١٥٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِرْكَاءَ لَهُ فِي عَبْدٍ، فَكَانَ لَهُ مَالٌ يَبْلُغُ نَمْنَ الْعَبْدِ قَوْمَ الْعَبْدِ قِيمَةَ عَدْلِ فَأَعْطَى شُرَكَاءَهُ حِصَصَهُمْ وَعَتَقَ عَلَيْهِ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

[باب الْخَطَا وَالنُّسْيَانِ فِي الْعِتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ]

١١٥١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِي عَنْ أُمَّتِي مَا وَسَّوَسْتَ بِهِ صُدُورُهَا مَا لَمْ تَعْمَلْ أَوْ تَكَلِّمْ».

١١٤٨ - البخاري: ٢٥١٧، ومسلم: ٣٧٩٨، وأحمد: ١٠٨٠١.

١١٤٩ - البخاري: ٢٥١٨، ومسلم: ٢٥٠، وأحمد: ٢١٣٣١.

وقوله: (أَنْفُسُهَا): التي يغبطون بها أكثر لنفاستها، و (الأخرق): الذي لا صناعة له ولا يحسن العمل.

١١٥٠ - البخاري: ٢٥٢٢، ومسلم: ٣٧٧٠، وأحمد: ٣٩٧.

١١٥١ - البخاري: ٢٥٢٨، ومسلم: ٣٣٢، وأحمد: ٧٤٧٠.

[باب إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ : هُوَ اللَّهُ وَنَوَى الْعِنُقَ وَالْإِشْهَادِ فِي الْعِنُقِ]

١١٥٢- وعنه عليه السلام : أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَمَعَهُ غُلَامُهُ، ضَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَأَقْبَلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَأَبُو هُرَيْرَةَ جَالِسٌ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله : «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ هَذَا غُلَامُكَ قَدْ آتَاكَ». فَقَالَ : أَمَا إِنِّي أَشْهَدُكَ أَنَّهُ حُرٌّ. قَالَ فَهُوَ حِينَ يَقُولُ :

يَا لَيْلَةَ مِنْ طُولِهَا وَعَنَائِهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ دَارَةِ الْكُفْرِ نَجَّتِ

[باب عِنُقِ الْمُشْرِكِ]

١١٥٣- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رضي الله عنه أَنَّهُ أَغْتَقَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِئَةَ رَقَبَةٍ، وَحَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، فَلَمَّا أَسْلَمَ حَمَلَ عَلَى مِئَةِ بَعِيرٍ، وَأَغْتَقَ مِئَةَ رَقَبَةٍ، قَالَ : فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الزَّكَاةِ.

[باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيْقًا]

١١٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وآله أَعَارَ عَلَى بَنِي الْمُضْطَلِقِ وَهُمْ عَارُونَ وَأَنْعَامُهُمْ تَسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَقَتَلَ مَقَاتِلَتَهُمْ وَسَبَى ذَرَارِيَهُمْ، وَأَصَابَ يَوْمَئِذٍ جُوَيْرِيَةَ، رضي الله عنها.

١١٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : مَا زِلْتُ أَحِبُّ بَنِي تَمِيمٍ مُنْذُ ثَلَاثِ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُولُ فِيهِمْ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : «هُمْ أَشَدُّ أُمَّتِي عَلَى الدَّجَالِ». قَالَ : وَجَاءَتْ صَدَقَاتُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله : «هَذِهِ صَدَقَاتُ قَوْمِنَا». وَكَانَتْ سَبِيَّةً مِنْهُمْ عِنْدَ عَائِشَةَ، فَقَالَ : «أَغْتَقِيهَا فَإِنَّهَا مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

١١٥٢- البخاري: ٢٥٣٠، وأحمد: ٧٨٤٥.

١١٥٣- البخاري: ٢٥٣٨، ومسلم: ٣٢٦، وأحمد: ١٥٥٧٥، وقد تقدم برقم: ٧٣٢.

١١٥٤- البخاري: ٢٥٤١، ومسلم: ٤٥١٩، وأحمد: ٤٨٥٧.

١١٥٥- البخاري: ٢٥٤٣، ومسلم: ٦٤٥١، وأحمد: ٩٠٦٨.

[باب كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ]

١١٥٦- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: أَطْعِمُ رَبِّكَ، وَصِيَّ رَبِّكَ، اسْقِ رَبِّكَ. وَيَقُولُ: سَيِّدِي مَوْلَايَ، وَلَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ: عَبْدِي أَمِّي، وَيَقُولُ: فَتَايَ وَفَتَاتِي وَعُغْلَامِي».

[باب إِذَا أَتَاهُ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ]

١١٥٧- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا أَتَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ بِطَعَامِهِ، فَإِنْ لَمْ يُجْلِسْهُ مَعَهُ، فَلْيَتَاوَلْهُ لُقْمَةً أَوْ لُقْمَتَيْنِ، أَوْ أُكْلَةً أَوْ أُكْلَتَيْنِ، فَإِنَّهُ وَلِيٌّ عِلَاجُهُ».

[باب إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ]

١١٥٨- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ».



١١٥٦ - البخاري: ٢٥٥٢، ومسلم: ٥٨٧٧، وأحمد: ٨١٩٧.

١١٥٧ - البخاري: ٢٥٥٧، ومسلم: ٤٣١٧، وأحمد: ٩٣٠٧.

وقوله: (علاجه): تحضيره وتجهيزه.

١١٥٨ - البخاري: ٢٥٥٩، ومسلم: ٦٦٥١، وأحمد: ٨١٢٥.

٢/٤٧- كتاب المكاتب

[باب ما يجوز من شروط المكاتب]

١١٥٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ بَرِيرَةَ جَاءَتْ تَسْتَعِينُهَا فِي كِتَابَتِهَا، وَلَمْ تَكُنْ فَضَّتْ مِنْ كِتَابَتِهَا شَيْئًا، قَالَتْ لَهَا عَائِشَةُ: ارْجِعِي إِلَى أَهْلِكَ، فَإِنْ أَحْبَبُوا أَنْ أَقْضِيَ عَنْكَ كِتَابَتَكَ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ بَرِيرَةُ لِأَهْلِهَا، فَأَبَوْا وَقَالُوا: إِنْ شَاءَتْ أَنْ تَحْتَسِبَ عَلَيْكَ فَلْتَفْعَلْ، وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لَنَا، فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِبْتَاعِي فَأَعْتِقِي، فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا بَالُ أَنْاسٍ يَشْتَرِطُونَ شُرُوطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطًا لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَيْسَ لَهُ، وَإِنْ شَرَطَ مِئَةَ مَرَّةٍ، شَرَطَ اللَّهُ أَحَقُّ وَأَوْثَقُ».



٤٨- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها

[باب فضل الهبة]

١١٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لِحَارِثِهَا، وَلَوْ فُرِسَنَ شَاةٌ».

١١٦١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ لِمُرْوَةَ: يَا ابْنَ أُخْتِي، إِنْ كُنَّا لَنَنْظُرُ إِلَى الْهِلَالِ ثُمَّ الْهِلَالِ، ثَلَاثَةَ أَهْلَةٍ فِي شَهْرَيْنِ، وَمَا أُوقِدَتْ فِي أَبْيَاتِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَارٌ. فَقَالَ: يَا خَالَهٗ، مَا كَانَ يُعِيشُكُمْ؟ قَالَتْ: الْأَسْوَدَانِ التَّمْرُ وَالْمَاءُ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم جِيرَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَتْ لَهُمْ مَنَاجِحُ، وَكَانُوا يَمْنَحُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنْ أَلْبَانِهِمْ، فَيَسْقِينَا.

[باب القليل من الهبة]

١١٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى ذِرَاعٍ أَوْ كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ، وَلَوْ أُهْدِيَتْ إِلَيَّ ذِرَاعٌ أَوْ كُرَاعٌ لَقَبِلْتُ».

[باب قبول هديّة الصّيد]

١١٦٣- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: أَنْفَجْنَا أَرْبَابًا بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَسَعَى الْقَوْمُ فَلَعَبُوا فَأَدْرَكْتُمَهَا، فَأَخَذْتُمَهَا، فَأَتَيْتُ بِهَا أَبَا طَلْحَةَ فَدَبَّحَهَا، وَبَعَثَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِوَرِكِهَا - أَوْ فَخْذَيْهَا - فَقَبِلَهُ قُلْتُ: وَأَكَلَ مِنْهُ؟ قَالَ: وَأَكَلَ مِنْهُ.

١١٦٠- البخاري: ٢٥٦٦، ومسلم: ٢٣٧٩، وأحمد: ٩٥٨٠.

وقوله: (فرسن الشاة) كحافر الفرس وقدم الإنسان، ويطلق على موضعه من الشاة مجازاً، والمراد: التقليل.

١١٦١- البخاري: ٢٥٦٧، ومسلم: ٧٤٥٢، وأحمد: ٢٤٤٢٠.

وقوله: (مناجح) المنحة في الأصل: الشاة أو الناقة، يعطيها صاحبها رجلاً يشرب لبنها، ثم يردها إذا انقطع اللبن. قاله في المصباح.

١١٦٢- البخاري: ٢٥٦٨، وأحمد: ١٠٢١٢.

وقوله: (الكراع) في الإنسان: ما دون الركبة إلى الكعب، وفي البقر والغنم: أسفل الساق العاري من اللحم.

١١٦٣- البخاري: ٢٥٧٢، ومسلم: ٥٠٤٨، وأحمد: ١٢١٨٢.

وقوله: (أنفجنا): أثرنا أرباباً من مكانه، و (الغرب والغوب): التعب.

[باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]

١١٦٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَهَدَتْ أُمُّ حُفَيْدٍ خَالَهٗ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَوْطًا وَسَمْنًا وَأَضْبًا، فَأَكَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَقِطِ، وَالسَّمْنِ، وَتَرَكَ الضَّبَّ تَقْدُرًا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَأَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَوْ كَانَ حَرَامًا مَا أَكَلَ عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

١١٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُتِيَ بِطَعَامٍ سَأَلَ عَنْهُ: أَهَدِيَّةٌ أَمْ صَدَقَةٌ؟ فَإِنْ قِيلَ صَدَقَةٌ قَالَ لِأَصْحَابِهِ: كُلُوا، وَلَمْ يَأْكُلْ، وَإِنْ قِيلَ: هَدِيَّةٌ، ضَرَبَ بِيَدِهِ ﷺ فَأَكَلَ مَعَهُمْ.

١١٦٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِلَحْمٍ فَقِيلَ: تُصَدِّقُ بِهِ عَلَى بَرِيرَةَ. قَالَ: «هُوَ لَهَا صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ».

[باب مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضَ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ]

١١٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ نِسَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّ حِرْزِينَ، فَحِزْبٌ فِيهِ عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ وَصَفِيَّةُ وَسَوْدَةُ، وَالْحِزْبُ الْآخَرُ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ نِسَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ عَلِمُوا حُبَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَائِشَةَ، فَإِذَا كَانَتْ عِنْدَ أَحَدِهِمْ هَدِيَّةً يَرِيدُ أَنْ يُهْدِيَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَخْرَجَهَا، حَتَّى إِذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ بَعَثَ صَاحِبَ الْهَدِيَّةِ بِهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ فَكَلَّمَ حِزْبَ أُمِّ سَلَمَةَ، فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُكَلِّمُ النَّاسَ، فَيَقُولُ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يُهْدِيَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً فَلْيُهْدِهِ إِلَيَّ حَيْثُ كَانَ مِنْ بُيُوتِ نِسَائِهِ، فَكَلَّمَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ بِمَا قُلْنَ، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلَتْهَا: مَا قَالَ لِي شَيْئًا. فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي. قَالَتْ: فَكَلَّمْتُه حِينَ دَارَ إِلَيْهَا أَيْضًا، فَلَمْ يَقُلْ لَهَا شَيْئًا، فَسَأَلْتُهَا، فَقَالَتْ: مَا قَالَ لِي شَيْئًا. فَقُلْنَ لَهَا: كَلِّمِي حَتَّى يُكَلِّمَكَ. فَدَارَ إِلَيْهَا فَكَلَّمَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: «لَا تُؤْذِينِي فِي عَائِشَةَ، فَإِنَّ الْوَحْيَ لَمْ يَأْتِنِي، وَأَنَا فِي ثُوبِ امْرَأَةٍ إِلَّا عَائِشَةَ». قَالَتْ،

١١٦٤- البخاري: ٢٥٧٥، ومسلم: ٥٠٣٩، وأحمد: ٢٢٩٩.

وقوله: (أضب) جمع ضب، وهو: حيوان من جنس الزواحف غليظ الجسم خشنه له ذنب عريض.

١١٦٥- البخاري: ٢٥٧٦، ومسلم: ٢٤٩١، وأحمد: ٨٠١٤.

١١٦٦- البخاري: ٢٥٧٧، ومسلم: ٢٤٨٥، وأحمد: ١٢٣٢٤.

١١٦٧- البخاري: ٢٥٨١، ومسلم: ٦٢٨٩، ٦٢٩٠، وأحمد: ٢٤٥٧٥ بنحوه مختصراً.

فَقَالَتْ: أَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَدَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، ثُمَّ إِنَّهُنَّ دَعَوْنَ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَرْسَلْنَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَقُولُ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ. فَكَلَّمْتُهُ، فَقَالَ: «يَا بِنْتِي أَلَا تُحِبِّينَ مَا أَحَبُّ؟» قَالَتْ: بَلَى. فَرَجَعْتُ إِلَيْهِنَّ، فَأَخْبِرْتُهُنَّ. فَقُلْنَ: ارْجِعِي إِلَيْهِ. فَأَبَتْ أَنْ تَرْجِعَ، فَأَرْسَلْنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، فَأَتَتْهُ فَأَعْلَظَتْ، وَقَالَتْ: إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ اللَّهُ الْعَدْلَ فِي بِنْتِ ابْنِ أَبِي قُحَافَةَ. فَرَفَعَتْ صَوْتَهَا، حَتَّى تَنَاولَتْ عَائِشَةَ. وَهِيَ قَاعِدَةٌ، فَسَبَّهَا حَتَّى إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيَنْظُرُ إِلَى عَائِشَةَ هَلْ تَكَلَّمُ؟ قَالَ: فَتَكَلَّمْتُ عَائِشَةَ تَرُدُّ عَلَيَّ زَيْنَبَ، حَتَّى أَسَكَّتَتْهَا. قَالَتْ: فَنَظَرَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَائِشَةَ وَقَالَ: «إِنَّهَا بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ».

[باب مَا لَا يُرَدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ]

١١٦٨- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُرَدُّ الطَّيِّبَ.

[باب الْمُكَافَاةِ فِي الْهَبَةِ]

١١٦٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِبُّ عَلَيْهَا.

[باب الْإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ]

١١٧٠- عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَعْطَانِي أَبِي عَطِيَّةً فَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ رَوَاحَةَ: لَا أَرْضِي حَتَّى تُشْهَدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ. فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنِي مِنْ عَمْرَةَ بِنْتِ رَوَاحَةَ عَطِيَّةً فَأَمَرْتَنِي أَنْ أَشْهَدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟». قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ». فَردَّ عَطِيَّتَهُ.

[باب هِبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِزَوْجِهَا]

١١٧١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْعَائِدُ فِي هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ، ثُمَّ يَعُودُ فِي قَيْئِهِ».

١١٦٨- البخاري: ٢٥٨٢، وأحمد: ١٢١٧٦.

١١٦٩- البخاري: ٢٥٨٥، وأحمد: ٢٤٥٩١.

وقوله: (يثيب عليها): يكافيء ويجازي.

١١٧٠- البخاري: ٢٥٨٧، ومسلم: ٤١٨١، وأحمد: ١٨٣٦٩.

١١٧١- البخاري: ٢٥٨٩، ومسلم: ٤١٧٦، وأحمد: ٣٠١٣.

[باب هِبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعِتْقُهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ]

١١٧٢- عَنْ مَيْمُونَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رضي الله عنها: أَنَّهَا أَعْتَقَتْ وَلِيدَةً، وَلَمْ تَسْتَأْذِنْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا كَانَ يَوْمُهَا الَّذِي يَدُورُ عَلَيْهَا فِيهِ قَالَتْ: أَسْعَزْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنِّي أَعْتَقْتُ وَلِيدَتِي. قَالَ: «أَوْفَعَلْتِ؟». قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَعْطَيْتِهَا أَخْوَالِكَ كَانَ أَعْظَمَ لِأَجْرِكَ».

١١٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ سَفْرًا أَقْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، وَكَانَ يَقْسِمُ لِكُلِّ امْرَأَةٍ مِنْهُنَّ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا، غَيْرَ أَنَّ سُودَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ، وَهَبَتْ يَوْمَهَا وَلَيْلَتَهَا لِعَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم تَبْتَغِي بِذَلِكَ رِضًا رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب كَيْفَ يُقْبَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ ؟]

١١٧٤- عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَقْبِيَّةً، وَلَمْ يُعْطِ مَخْرَمَةَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ مَخْرَمَةُ: يَا بُنَيَّ انْطَلِقْ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَاَنْطَلَقْتُ مَعَهُ، فَقَالَ: ادْخُلْ، فَادْعُهُ لِي. قَالَ: فَدَعَوْتُهُ لَهُ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ، وَعَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْهَا، فَقَالَ: «حَبَابُنَا هَذَا لَكَ». قَالَ: فَظَنَرَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «رَضِي مَخْرَمَةَ».

[باب هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ لِنِسْهَا]

١١٧٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَيْتَ فَاطِمَةَ، فَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهَا، وَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَكَرَتْ لَهُ ذَلِكَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنِّي رَأَيْتُ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا مَوْشِيًّا». فَقَالَ: «مَا لِي وَلِلدُّنْيَا». فَأَتَاهَا عَلِيٌّ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لِيَأْمُرَنِي فِيهِ بِمَا شَاءَ. قَالَ: تُرْسِلُ بِهِ إِلَى فَلَانٍ. أَهْلُ بَيْتِ بِيهِمْ حَاجَةٌ.

١١٧٢- البخاري: ٢٥٩٢، ومسلم: ٢٣١٧، وأحمد: ٢٦٨٢٢.

١١٧٣- البخاري: ٢٥٩٣، وأحمد: ٢٤٨٥٩.

١١٧٤- البخاري: ٢٥٩٩، ومسلم: ٢٤٣١، وأحمد: ١٨٩٢٧.

وقوله: (الأقبية) جمع قباء، وهي: القميص يلبس فوق الثياب ويتمنطق به أحياناً.

١١٧٥- البخاري: ٢٦١٣، وأحمد: ٤٧٢٧.

وقوله: (موشى) يعني مخطط بالوان شتى.

١١٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَهْدَى إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُلَّةً سِيرَاءَ فَلَبِسْتُهَا، فَرَأَيْتُ الْعَضْبَ فِي وَجْهِهِ، فَشَقَقْتُهَا بَيْنَ نِسَائِي.

[باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ]

١١٧٧ - عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثِينَ وَمِئَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ مَعَ أَحَدٍ مِنْكُمْ طَعَامٌ؟». فَإِذَا مَعَ رَجُلٍ صَاعٌ مِنْ طَعَامٍ أَوْ نَحْوَهُ، فُعِجِنَ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ مُشْعَانٌ طَوِيلٌ بَغْنَمٍ يُسَوِّفُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِئْسَ أُمَّ عَطِيَّةٌ - أَوْ قَالَ - أُمَّ هَبَّةٌ؟» قَالَ: لَا، بَلْ بَيْعٌ. فَاشْتَرَى مِنْهُ شَاةً، فَضِنَعَتْ وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَوَادِ الْبَطْنِ أَنْ يُسْوَى، وَإِنَّمَا اللَّهُ مَا فِي الثَّلَاثِينَ وَالْمِئَةِ إِلَّا قَدْ حَزَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهُ حُرَّةٌ مِنْ سَوَادِ بَطْنِهَا، إِنْ كَانَ شَاهِدًا أَعْطَاهَا إِيَّاهُ، وَإِنْ كَانَ غَائِبًا خَبَأَ لَهُ، فَجَعَلَ مِنْهَا قَضَعَتَيْنِ، فَأَكَلُوا أَجْمَعُونَ، وَشَبِعْنَا، فَفَضَلَتِ الْقَضَعَتَانِ، فَحَمَلْنَاهُ عَلَى الْبَعِيرِ. أَوْ كَمَا قَالَ.

[باب الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ]

١١٧٨ - عَنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ مُشْرِكَةٌ، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ: قَدِمْتُ عَلَيَّ أُمِّي وَهِيَ رَاغِبَةٌ أَفَأَصِلُ أُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ صِلِي أُمَّكَ».

[باب]

١١٧٩ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ شَهِدَ عِنْدَ مَرْوَانَ بْنِ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَى صُهَيْبًا بَيْتَيْنِ وَحُجْرَةً، فَقَضَى مَرْوَانَ بِشَهَادَتِهِ لَهُمْ.

[باب مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى]

١١٨٠ - عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْعُمَرَى أَنَّهَا لِمَنْ وَهَبَتْ لَهُ.

١١٧٦ - البخاري: ٢٦١٤، ومسلم: ٥٤٢٣، وأحمد: ٦٩٨.

١١٧٧ - البخاري: ٢٦١٨، ومسلم: ٥٣٦٤، وأحمد: ١٧٠٣.

وقوله: (مشعان): مفرد في الطول وأشعث الرأس، و(سواد البطن): كل ما فيها من كبد وغيره.

١١٧٨ - البخاري: ٢٦٢٠، ومسلم: ٢٣٢٥، وأحمد: ٢٦٩٤٠.

١١٧٩ - البخاري: ٢٦٢٤، وأخرجه عبد الرازق: ١٥٤٤١.

١١٨٠ - البخاري: ٢٦٢٥، ومسلم: ٤١٩٣، وأحمد: ١٥٢٣١.

[باب الإِسْتِعَارَةِ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ]

١١٨١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهَا ابْنُ أَيْمَنَ وَعَلَيْهَا دِرْعٌ مِنْ قَطْرِ - وَفِي رِوَايَةٍ: مِنْ قُطْنٍ - ثَمَنَهُ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ، فَقَالَتْ: ارْزُقْ بَصْرَكَ إِلَى جَارِيَتِي، انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهَا تُرْهِى أَنْ تَلْبَسَهُ فِي الْبَيْتِ، وَقَدْ كَانَ لِي مِنْهُنَّ دِرْعٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ تُقِينُ بِالْمَدِينَةِ إِلَّا أَرْسَلْتُ إِلَيَّ تَسْتَعِيرُهُ.

[باب فَضْلِ الْمَنِيحَةِ]

١١٨٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ مِنْ مَكَّةَ، وَلَيْسَ بِأَيْدِيهِمْ، وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْعَقَارِ، فَقَاسَمَهُمُ الْأَنْصَارُ عَلَى أَنْ يُعْطُوهُمْ ثِمَارَ أَمْوَالِهِمْ كُلِّ عَامٍ، وَيَكْفُوهُمْ الْعَمَلَ وَالْمُتُونَةَ، وَكَانَتْ أُمُّهُ أُمُّ أَنَسِ أُمُّ سَلِيمٍ كَانَتْ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، وَكَانَتْ أَعْطَتْ أُمَّ أَنَسِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِدَاقًا فَأَعْظَاهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَوْلَانَهُ أُمَّ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. قَالَ أَنَسُ ابْنُ مَالِكٍ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا فَرَّغَ مِنْ قَتْلِ أَهْلِ خَيْبَرَ، فَانْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ، رَدَّ الْمُهَاجِرُونَ إِلَى الْأَنْصَارِ مَنَائِحَهُمُ الَّتِي كَانُوا مَنَحُوهُمْ مِنْ ثِمَارِهِمْ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى أُمِّهِ عِدَاقَهَا، وَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ أَيْمَنَ مَكَانَهُنَّ مِنْ حَائِطِهِ.

١١٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْبَعُونَ حَصْلَةً أَعْلَاهُنَّ مَنِيحَةٌ الْعَنْزِ، مَا مِنْ عَامِلٍ يَعْمَلُ بِحَصْلَةٍ مِنْهَا رَجَاءَ ثَوَابِهَا، وَتَصْدِيقَ مَوْعُودِهَا، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ بِهَا الْجَنَّةَ».



١١٨١- البخاري: ٢٦٢٨.

وقوله: (درع) الدرع: القميص للمرأة، و (القطر): القطن، و (تقين): تزين.

١١٨٢- البخاري: ٢٦٣٠، ومسلم: ٤٦٠٣.

وقوله: (العذاق) جمع عذق، وهي: النخلة، وإنما يقال ذلك إذا كان حملها موجوداً.

١١٨٣- البخاري: ٢٦٣١، وأحمد: ٦٤٨٨.

١/٤٩ - كتاب الشهادات

[باب لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةِ جَوْرِ إِذَا أُشْهِدَ]

١١٨٤ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثُمَّ يَجِيءُ أَقْوَامٌ تَسْبِقُ شَهَادَةَ أَحَدِهِمْ بيمينه، ويمينه شهادته».

[باب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ]

١١٨٥ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا أُبَيِّنُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟». ثَلَاثًا. قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «الإشْرَاكُ بِاللَّهِ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ». وَجَلَسَ وَكَانَ مُتَكِنًا فَقَالَ: «أَلَا وَقَوْلُ الزُّورِ». قَالَ: فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ.

[باب شَهَادَةِ الْأَعْمَى وَنِكَاحِهِ وَأَمْرِهِ وَإِنِكَاحِهِ]

وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي التَّأْدِينِ وَغَيْرِهِ وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ]

١١٨٦ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلًا يَقْرَأُ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ: «رَحِمَهُ اللَّهُ، لَقَدْ أَذْكَرَنِي كَذَا وَكَذَا آيَةً، أَسَقَطْتَهُنَّ مِنْ سُورَةِ كَذَا وَكَذَا».

١١٨٧ - وَعَنْهَا رضي الله عنها فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ: تَهَجَّدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِي، فَسَمِعَ صَوْتَ عَبَادٍ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ أَصَوْتُ عَبَادٍ هَذَا؟». قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْ عِبَادًا».

[باب حديث الإفك]

١١٨٨ - عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ سَفَرًا أَفْرَعَ بَيْنَ أَزْوَاجِهِ،

١١٨٤ - البخاري: ٢٦٥٢، ومسلم: ٦٤٧١، وأحمد: ٤١٣٠.

١١٨٥ - البخاري: ٢٦٥٤، ومسلم: ٢٥٩، وأحمد: ٢٠٣٨٥.

١١٨٦ - البخاري: ٢٦٥٥، ومسلم: ١٨٣٧، وأحمد: ٢٤٣٣٥.

وقوله: (أسقطتهن): نسيتهن.

١١٨٧ - البخاري: ٢٦٥٥، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

١١٨٨ - البخاري: ٢٦٦١، ومسلم: ٧٠٢١، وأحمد: ٢٥٦٢٣.

وقوله: (هودج): محمل يوضع على ظهر الجمل تركب فيه النساء، و (آذن بالرحيل): نادى أن ارحلوا، =

فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَهْمُهَا خَرَجَ بِهَا مَعَهُ، فَأَقْرَعَ بَيْنَنَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا، فَخَرَجَ سَهْمِي، فَخَرَجْتُ مَعَهُ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ، فَأَنَا أَحْمَلُ فِي هَوْدَجٍ وَأَنْزَلُ فِيهِ، فَمِرْنَا حَتَّى إِذَا قَرَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَزْوَتِهِ تِلْكَ، وَقَفَلْ وَدَنُونَا مِنَ الْمَدِينَةِ، أَدْنَى لَيْلَةً بِالرَّجِيلِ، فَقُمْتُ حِينَ آدَنُوا بِالرَّجِيلِ، فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ، فَلَمَّا قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ، فَلَمَسْتُ صَدْرِي، فَإِذَا عِقْدٌ لِي مِنْ جَزَعِ أَظْفَارِ قِدِّ انْقَطَعِ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي، فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ، فَأَقْبَلَ الَّذِينَ يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هَوْدَجِي فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ، وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَكَانَ النَّسَاءُ إِذْ ذَاكَ خِيفَا لَمْ يَنْقُلَنَّ وَلَمْ يَغْشَهُنَّ اللَّحْمُ، وَإِنَّمَا يَأْكُلْنَ الْعُلُقَةَ مِنَ الطَّعَامِ، فَلَمْ يَسْتَنْكِرِ الْقَوْمُ حِينَ رَفَعُوهُ فَقَلَ الْهُودَجِ فَاحْتَمَلُوهُ، وَكُنْتُ جَارِيَةً حَدِيثَةَ السِّنِّ، فَبَعَثُوا الْجَمَلَ وَسَارُوا، فَوَجَدْتُ عِقْدِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَ الْجَيْشُ، فَجِئْتُ مَنْزِلَهُمْ وَلَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ، فَأَمَمْتُ مَنْزِلِي الَّذِي كُنْتُ بِهِ فَظَنَنْتُ أَنَّهُمْ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسَةٌ غَلَبْتَنِي عَيْنَايَ فَنِمْتُ، وَكَانَ صَفْوَانُ بْنُ الْمُعَطَّلِ السُّلَمِيِّ ثُمَّ الذُّكْوَانِي مِنْ وَرَاءِ الْجَيْشِ، فَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ إِنْسَانٍ نَائِمٍ فَأَتَانِي وَكَانَ يَرَانِي قَبْلَ الْحِجَابِ، فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ أَنَاخَ رَاحِلَتَهُ، فَوَطِيءَ يَدَهَا، فَرَكِبْتُهَا فَاَنْطَلَقَ يَقُودُ بِي الرَّاحِلَةَ، حَتَّى أَتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا نَزَلُوا مُعَرِّسِينَ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، فَهَلَكَ مَنْ هَلَكَ، وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى الْإِفْكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سُلُوقٍ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَاسْتَكَيْتُ بِهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يُفِيضُونَ مِنْ قَوْلِ أَصْحَابِ الْإِفْكَ، وَيَرِيْبُنِي فِي وَجْعِي أَنِّي لَا أَرَى مِنَ النَّبِيِّ ﷺ اللَّطْفَ الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ أَمْرُضُ، إِنَّمَا يَدْخُلُ فَيَسْلَمُ، ثُمَّ يَقُولُ: «كَيْفَ يَكُفُّمُ؟». لَا أَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ حَتَّى نَفَهْتُ، فَخَرَجْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ قَبْلَ الْمَنَاصِحِ مُتَبَرِّزًا، لَا نَخْرُجُ إِلَّا لَيْلًا إِلَى لَيْلٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ نَتَّخِذَ الْكُنْفَ قَرِيبًا مِنْ بِيوتِنَا، وَأَمْرُنَا أَمْرُ الْعَرَبِ الْأَوَّلِ فِي الْبَرِّيَّةِ أَوْ فِي التَّنَزُّهِ، فَأَقْبَلْتُ أَنَا وَأُمُّ مِسْطَحٍ بِنْتُ أَبِي رُحَيْمٍ نَمُشِي، فَعَثَرْتُ فِي مِرْطَهَا فَقَالَتْ: تَعَسَ مِسْطَحٌ. فَقُلْتُ لَهَا: بِئْسَ مَا قُلْتِ، أَتُسَبِّبِينَ رَجُلًا شَهِدَ بَدْرًا؟ فَقَالَتْ: يَا هَتَّاءُ أَلَمْ

== (وظفار) خرز من اليمن، و (العُلُقَةُ): القليل من الطعام، و (بعثوا الجمال): أوقفوه، و (استرجاعه) قوله: إنا لله وإنا إليه راجعون، و (معرسين): نازلين للراحة، و (فهلك من هلك): أي في الحديث عني بالإفك، و (المناصح): موضع قرب المدينة، و (الكنف): جمع كنيف، وهو المرحاض، و (وضيئة): حسنة جميلة نظيفة، و (يرقأ لي دمع): يسكن ويجف وينقطع، و (استلبت الوحي): لبث طويلاً منقطعاً، و (الداجن): ما يألف البيوت كالحمام وغيره، (قلص دمعني): انقطع وتوقف، و (البرحاء): الشدة، و (الجمان): حبات اللؤلؤ، و (تساميني): تساويني في المنزلة والجمال.

تَسْمَعِي مَا قَالُوا؟ فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْإِفْكِ، فَازْدَدْتُ مَرَضاً إِلَى مَرَضِي، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمَ فَقَالَ: «كَيْفَ تَيْكُمُ؟». فَقُلْتُ: ائذَنْ لِي إِلَى أَبِي. قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْحَبْرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذِنَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَيْتُ أَبِي، فَقُلْتُ لِأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بُنَيْتَهُ هُوَ نِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّأْنُ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةٌ قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا صَرَائِرٌ إِلَّا أَكْثَرَنَ عَلَيْهَا. فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا؟ قَالَتْ: فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، ثُمَّ أَصْبَحْتُ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتَ الْوُحْيَ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءَ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الْجَارِيَةَ تَصُدِّقُكَ. فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتَ فِيهَا شَيْئًا يَرِيكَ؟». فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، إِنْ رَأَيْتُ مِنْهَا أَمْرًا أَغْمِضُهُ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنْ أَنَّهَا جَارِيَةٌ حَدِيثَةُ السِّنِّ، تَنَامُ عَنِ الْعَجِينِ، فَتَأْتِي الدَّاجِنُ فَتَأْكُلُهُ. فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ يَوْمِهِ، فَاسْتَعَذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْإِبْرَاهِيمِ سَلُولٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَعْدِرُنِي مِنْ رَجُلٍ بَلَّغَنِي أَذَاهُ فِي أَهْلِي؟ فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا خَيْرًا، وَقَدْ ذَكَرُوا رَجُلًا مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا مَعِي». فَقَامَ سَعْدُ ابْنُ مُعَاذٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا وَاللَّهِ أَعْذِرُكَ مِنْهُ، إِنْ كَانَ مِنَ الْأَوْسِ ضَرَبْنَا عُنُقَهُ، وَإِنْ كَانَ مِنَ إِيخْوَانِنَا مِنَ الْخَزْرَجِ أَمَرْنَا، فَمَعَلْنَا فِيهِ أَمْرَكَ. فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ - وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْرَجِ، وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ رَجُلًا صَالِحًا، وَلَكِنْ احْتَمَلَتْهُ الْحَمِيَّةُ - فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، لَا تَقْتُلُهُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ فَقَالَ: كَذَبْتَ لَعَمْرُ اللَّهِ، وَاللَّهِ لَقَتْلُهُ فَإِنَّكَ مُنَافِقٌ تُجَادِلُ عَنِ الْمُنَافِقِينَ. فَتَارَ الْحَيَّانِ الْأَوْسُ وَالْخَزْرَجُ حَتَّى هَمُّوا، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَنَزَلَ فَخَفَّضَهُمْ حَتَّى سَكَتُوا وَسَكَتَ، وَبَكَيْتُ يَوْمِي لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ، فَأُصْبِحُ عِنْدِي أَبُوَايَ، قَدْ بَكَيْتُ لَيْلَتَيْنِ وَيَوْمًا حَتَّى أَظُنُّ أَنَّ الْبُكَاءَ قَالِقُ كَيْدِي قَالَتْ: فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا أَبْكِي إِذِ اسْتَأْذَنَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَذِنْتُ لَهَا، فَجَلَسَتْ تَبْكِي مَعِي، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ، وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْ يَوْمٍ قَبْلَ فِي مَا قِيلَ قَبْلَهَا، وَقَدْ مَكَتَ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيْهِ فِي شَأْنِي شَيْءٌ، قَالَتْ: فَتَشَهَّدْتُ نَمَّ قَالَ: «يَا عَائِشَةُ فَإِنَّهُ بَلَّغَنِي عَنْكَ كَذَا وَكَذَا، فَإِنْ كُنْتِ بَرِيئَةً فَسَيِّرْكَ اللَّهُ، وَإِنْ كُنْتِ أَلَمَمْتِ

بذنبٍ فاستغفري الله وتوبني إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه». فلما قضى رسول الله ﷺ مقاتته قلص دمي، حتى ما أحس منه فطرة، وقلت لأبي: أجب عني رسول الله ﷺ. قال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. فقلت لأمي: أجيب عني رسول الله ﷺ فيما قال. قالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. قالت: وأنا جارية حديثة السن، لا أقرأ كثيراً من القرآن فقلت: إني والله لقد علمت أنكم سمعتم ما يتحدث به الناس، ووفر في أنفسكم، وصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم إني لبريئة - لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر - والله يعلم أنني بريئة - لتصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف، إذ قال: ﴿صَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ﴾ [يوسف: ١٨] ثم تحولت على فراشي وأنا أرجو أن يبرئني الله، ولكني والله ما ظننت أن ينزل في شأني وحياً، ولأننا أحقر في نفسي من أن يتكلم بالقرآن في أمري، ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله، فوالله ما رام مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه الوحي، فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء، حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في يوم شات، فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لي: «يا عائشة احمدي الله، فقد براك الله». فقالت لي أمي: فومي إلى رسول الله ﷺ. فقلت: لا والله، لا أقوم إليه، ولا أحمده إلا الله، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾ [النور: ١١] الآيات، فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه وكان ينفق على مسطح بن أثانة لقرابته منه: والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً بعدما قال لعائشة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُم وَالسَّعَةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ٢٢] فقال أبو بكر رضي الله عنه: بلى والله إني لأحِبُّ أن يغفر الله لي. فرجع إلى مسطح الذي كان يجري عليه. وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش عن أمري فقال: «يا زينب ما علمت؟ ما رأيت؟». فقالت: يا رسول الله أحمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها إلا خيراً، قالت: وهي التي كانت تُساميني، فعصمها الله بالورع.

[باب إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَاهُ]

١١٨٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَنَى رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «وَيْلَكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ، قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ». مِرَارًا، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَادِحًا أَخَاهُ لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ فَلَانًا، وَاللَّهِ حَسِيبُهُ، وَلَا أُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا، أَحْسِبُهُ كَذَا وَكَذَا، إِنْ كَانَ يَعْلَمُ ذَلِكَ مِنْهُ».

[باب بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمَا]

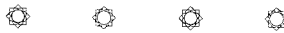
١١٩٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَرَضَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، فَلَمَّ يُجِزْنِي، ثُمَّ عَرَضَنِي يَوْمَ الْخُنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي .

[باب إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْيَمِينِ]

١١٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَرَضَ عَلَى قَوْمِ الْيَمِينِ فَأَسْرَعُوا، فَأَمَرَ أَنْ يُسْهَمَ بَيْنَهُمْ فِي الْيَمِينِ أَيُّهُمْ يَخْلِفُ.

[باب كَيْفَ يُسْتَخْلَفُ ؟]

١١٩٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَخْلِفْ بِاللَّهِ أَوْ لِيَصْمُتْ».



١١٨٩- البخاري: ٢٦٦٢، ومسلم: ٧٥٠١، وأحمد: ٢٠٤٢٢.

١١٩٠- البخاري: ٢٦٦٤، ومسلم: ٤٨٣٧، وأحمد: ٤٦٦١.

١١٩١- البخاري: ٢٦٧٤، وأحمد: ٨٢٠٩، بنحوه.

١١٩٢- البخاري: ٢٦٧٩، ومسلم: ٤٢٥٧، وأحمد: ٤٥٩٣.

٢/٤٩ - كتاب الصلح

[باب لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ]

١١٩٣- عَنْ أُمِّ كُثَيْبٍ بِنْتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَيْسَ الْكَاذِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَنْمِي خَيْرًا، أَوْ يَقُولُ خَيْرًا».

[باب قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ اذْهَبُوا بِنَا نُصَلِّحْ]

١١٩٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ أَهْلَ قُبَاءٍ اقْتَلَوْا حَتَّى تَرَامَوْا بِالْحِجَارَةِ، فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِذَلِكَ، فَقَالَ: «اذْهَبُوا بِنَا نُصَلِّحْ بَيْنَهُمْ».

[باب كَيْفَ يُكْتَبُ: هَذَا مَا صَالِحَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ]

وَفُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ]

١١٩٥- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فِي ذِي الْقَعْدَةِ، فَأَبَى أَهْلُ مَكَّةَ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ، حَتَّى قَاضَاهُمْ عَلَى أَنْ يُقِيمَ بِهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَقَالُوا: لَا نَقْرُ بِهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَنَعْنَاكَ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. قَالَ: «أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». ثُمَّ قَالَ لِعَلِيِّ: «امْحُ رَسُولُ اللَّهِ». قَالَ: لَا، وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الْكِتَابَ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، لَا يَدْخُلُ مَكَّةَ سِلَاحٌ إِلَّا فِي الْقِرَابِ، وَأَنْ لَا يَخْرُجَ مِنْ أَهْلِهَا بِأَحَدٍ، إِنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَهُ، وَأَنْ لَا يَمْنَعَ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ أَرَادَ أَنْ يُقِيمَ بِهَا. فَلَمَّا دَخَلَهَا، وَمَضَى الْأَجْلُ أَتَوْا عَلِيًّا، فَقَالُوا: قُلْ لِصَاحِبِكَ اخْرُجْ عَنَّا، فَقَدْ مَضَى الْأَجْلُ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَبِعَتْهُمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ: يَا عَمُّ يَا عَمُّ. فَتَنَّاوَلَهَا عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِيَدَيْهَا، وَقَالَ لِفَاطِمَةَ رضي الله عنها: دُونَكِ ابْنَةُ عَمِّكِ أَحْمَلِيهَا، قَالَ: فَاخْتَصَمَ فِيهَا عَلِيٌّ وَرَيْدٌ وَجَعْفَرٌ، فَقَالَ

١١٩٣- البخاري: ٢٦٩٢، ومسلم: ٦٦٣٤، وأحمد: ٢٧٢٧٢.

١١٩٤- البخاري: ٢٦٩٣، وأحمد: ٢٢٨٠٧، بنحوه مطولاً.

١١٩٥- البخاري: ٢٦٩٩، ومسلم: ٤٦٣١، وأحمد: ١٨٦٣٥.

وقوله: (قاضاهم): اتفق معهم.

علي: أَنَا أَحَقُّ بِهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي، وَقَالَ جَعْفَرٌ: ابْنَةُ عَمِّي وَخَالَتُهَا تَحْتِي. وَقَالَ زَيْدٌ: ابْنَةُ أَخِي. فَقَضَى بِهَا النَّبِيُّ ﷺ لِخَالَتِهَا. وَقَالَ: «الْخَالَةُ بِمَنْزِلَةِ الْأُمِّ». وَقَالَ لِعَلِي: «أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ». وَقَالَ لِيَجْعَفَرٍ: «أَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي». وَقَالَ لِيَزِيدٍ: «أَنْتَ أَخُونَا وَمَوْلَانَا».

[باب قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ»]

١١٩٦- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَنْبَرِ وَالْحَسَنُ ابْنُ عَلِيٍّ إِلَى جَنْبِهِ، وَهُوَ يُقْبَلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ: «إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ، وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصَلِّحَ بِهِ بَيْنَ فِتْنَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

[باب هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصُّلْحِ ؟]

١١٩٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ صَوْتَ حُضُومٍ بِالْبَابِ عَالِيَةٍ أَصَوَاتُهُمَا، وَإِذَا أَحَدُهُمَا يَسْتَوْضِعُ الْآخَرَ، وَيَسْتَرْفُقُهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ يَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ. فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَيُّنَ الْمُتَالِي عَلَى اللَّهِ لَا يَفْعَلُ الْمَعْرُوفَ؟». فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَهُ أَيُّ ذَلِكَ أَحَبُّ.



١١٩٦- البخاري: ٢٧٠٤، وأحمد: ٢٠٣٩٢.

١١٩٧- البخاري: ٢٧٠٥، ومسلم: ٣٩٨٣.

وقوله: (يستوضع الآخر): يطلب منه أن يضع شيئاً مما عليه له، و (المتالي): الحالف المبالغ في يمينه: لا يفعل الخير.

٥٠- كتاب الشروط

[باب الشُّرُوطِ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عُقْدَةِ النِّكَاحِ]

١١٩٨- عَنْ عُمَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَقُّ الشُّرُوطِ أَنْ تُوفُوا بِهِ مَا اسْتَحَلَّتُمْ بِهِ الْفُرُوجَ».

[باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي الْحُدُودِ]

١١٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنهما قَالَا: إِنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَعْرَابِ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْشُدْكَ اللَّهَ إِلَّا قَضَيْتَ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ. فَقَالَ الْحَضَمُ الْأَخْرُ - وَهُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ - نَعَمْ فَأَقْضِ بَيْنَنَا بِكِتَابِ اللَّهِ، وَائْذَنْ لِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُلْ». قَالَ: إِنَّ ابْنِي كَانَ عَسِيفًا عَلَى هَذَا، فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ، وَإِنِّي أُخْبِرْتُ أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ، فَأَفْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمِئَةِ شَاةٍ وَوَلِيدَةٍ، فَسَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي جَلْدَ مِئَةٍ، وَتَغْرِيبَ عَامٍ، وَأَنَّ عَلَى امْرَأَةِ هَذَا الرَّجْمَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ الْوَلِيدَةَ وَالْعَنَمَ رَدًّا عَلَيْكَ، وَعَلَى ابْنِكَ جَلْدُ مِئَةٍ وَتَغْرِيبُ عَامٍ، اْعُدْ يَا أُنَيْسُ إِلَى امْرَأَةِ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجُمِهَا». قَالَ: فَعَدَا عَلَيْهَا فَأَعْتَرَفَتْ، فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرُجِمَتْ.

[باب الاشتراطِ فِي الْمَرْازَعَةِ]

١٢٠٠- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فَدَعَ أَهْلُ حَيْبَرَ وَلَدَهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ قَامَ حَطِيبًا، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَامِلَ يَهُودَ حَيْبَرَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ، وَقَالَ: «نُقِرُّكُمْ مَا أَقْرَكُمُ اللَّهُ». وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

١١٩٨- البخاري: ٢٧٢١، ومسلم: ٣٤٧٢، وأحمد: ١٧٣٦٢.

١١٩٩- البخاري: ٢٧٢٤، ٢٧٢٥، ومسلم: ٤٤٣٥، وأحمد: ١٧٠٣٨.

وقوله: (العسيف): الأجير.

وقوله: (عليك) لم ترد في البخاري وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٢٠٠- البخاري: ٢٧٣٠، وأحمد: ٩٠.

وقوله: (القدح): زوال المفصل عن مكانه، و(القلوص): الناقة الشابة طويلة القوائم، وهي أفضل أنواع الإبل.

وتجمع على قلائص.

عَمَرَ خَرَجَ إِلَى مَالِهِ هُنَاكَ، فَعُدِي عَلَيْهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَفَدَعَتْ يَدَاهُ وَرِجْلَاهُ، وَلَيْسَ لَنَا هُنَاكَ عَدُوٌّ غَيْرُهُمْ، هُمْ عَدُونَا وَتَهْمَتْنَا، وَقَدْ رَأَيْتُ إِجْلَاءَهُمْ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عَمْرٌ عَلَى ذَلِكَ أَنَاهُ أَحَدُ بَنِي أَبِي الْحَقِيقِ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ خَرَجْنَا وَقَدْ أَقْرَنَّا مُحَمَّدًا ﷺ وَعَامَلْنَا عَلَى الْأَمْوَالِ، وَشَرَطَ ذَلِكَ لَنَا. فَقَالَ عَمْرٌ: أَطْنَنْتُ أَنِّي نَسِيتُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «كَيْفَ بِكَ إِذَا أُخْرِجْتَ مِنْ حَبِيرٍ تَعْدُو بِكَ قَلُوصَكَ، لَيْلَةٌ بَعْدَ لَيْلَةٍ؟» فَقَالَ: كَانَتْ هَذِهِ هَزْبَةً مِنْ أَبِي الْقَاسِمِ. قَالَ: كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ. فَأَجْلَاهُمْ عَمْرٌ وَأَعْطَاهُمْ قِيمَةَ مَا كَانَ لَهُمْ مِنَ الثَّمَرِ مَالًا وَإِبِلًا وَعُرُوضًا، مِنْ أَقْتَابٍ وَجِبَالٍ وَعَظِيرٍ ذَلِكَ.

[باب الشُّرُوطِ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالِحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشُّرُوطِ]

١٢٠١ - ١٢٠٢ - عَنِ الْمِسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ وَمَرْوَانَ قَالَا: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، حَتَّى إِذَا كَانُوا بِنَعْصِ الطَّرِيقِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ فِي حَيْلٍ لِقُرَيْشٍ طَلِيعَةً، فَخُذُوا ذَاتَ الْبَيْمِينَ». فَوَاللَّهِ مَا شَعَرَ بِهِمْ خَالِدٌ حَتَّى إِذَا هُمْ بِقَتْرَةَ الْجَيْشِ، فَانْطَلَقَ يَرْكُضُ نَدِيرًا لِقُرَيْشٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالنَّبِيَّةِ الَّتِي يُهْبِطُ عَلَيْهِمْ مِنْهَا، بَرَكَتَ بِهِ رَاحِلَتُهُ. فَقَالَ النَّاسُ: حَلْ حَلْ. فَأَلْحَتْ، فَقَالُوا: خَلَّتِ الْقُصُوءُ، خَلَّتِ الْقُصُوءُ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا خَلَّتِ الْقُصُوءُ، وَمَا ذَاكَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَسْأَلُونِي حُظَّةً يُعْطَمُونَ فِيهَا حُرْمَاتِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَيْتُهُمْ إِيَّاهَا». ثُمَّ زَجَرَهَا فَوَثَبَتْ، قَالَ: فَعَدَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى نَزَلَ بِأَفْصَى الْحُدَيْبِيَّةِ، عَلَى ثَمَدٍ قَلِيلِ الْمَاءِ يَبْرِضُهُ النَّاسُ تَبْرُضًا، فَلَمْ يُلَبِّثْهُ النَّاسُ حَتَّى نَزَحُوهُ، وَشَكِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١٢٠١-١٢٠٢- البخاري: ٢٧٣١، ٢٧٣٢، وأحمد: ١٨٩٢٨.

وقوله: (فترة الجيش): غباره الأسود، و(حل حل): كلمة تستحث لها الناقة إذا توقفت، و(خلت): مكرت وألحت على عدم السير، و(حابس الفيل): هو أمر الله تعالى لها بالتوقف كفيل أبرهة، (التمد): المكان الذي يجتمع فيه الماء، و(يتبرضه الناس): يشربون منه ويقضون حاجاتهم على قلته، و(يجيش لهم بالري): يفيض ماء، و(عبية النصح): موضع السر والثقة، و(الأعداد) جمع عد وهو الماء الكثير الذي لا ينقطع، و(العود المطافيل): النوق ذوات اللبن، أو هو كناية عن اصطحاب المشركين لأولادهم ونسائهم، و(نهكتهم): أهلكتهم، و(ماددهم): جعل بينه وبينهم مدة و(جموا): استراحوا، و(بلحوا): امتنعوا وأبوا ولم يقبلوا، (الأشواب): الأخلاط، (يرسف): يمشي ثقيلًا لوجود القيد في رجله، (استمسك بغرزه) أي: الزم أمره ولا تفارقه، و(فعلت لذلك أعمالاً) أي: إنه عمل الصالحات ليكفر ما مضى من مراجعته لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، (ضربه حتى برد) أي: مات، و(ويل أمه): كلمة من كلمات العرب التي لا يراد ظاهرها، بل هي للمدح أقرب، و(مسعر حرب): موقدها.

الْعَطْشُ، فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ يَجْعَلُوهُ فِيهِ، فَوَاللهَ مَا زَالَ يَجِيئُ لَهُمْ بِالرِّيِّ حَتَّى صَدَرُوا عَنْهُ، فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْخُرَاعِي فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خُرَاعَةَ، وَكَانُوا عَيْبَةَ نُصْحِ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ أَهْلِ تِهَامَةَ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ كَعْبَ بْنَ لُؤَيٍّ وَعَامِرَ بْنَ لُؤَيٍّ نَزَلُوا أَعْدَادَ مِيَاهِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَمَعَهُمُ الْعُوذُ الْمَطْفِيلُ، وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ وَصَادُوكَ عَنِ النَّبِيِّ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَجِيءَ لِقِتَالِ أَحَدٍ، وَلَكِنَّا جِئْنَا مُعْتَمِرِينَ، وَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ نَهَكْتَهُمُ الْحَرْبُ، وَأَصْرَتْ بِهِمْ، فَإِنْ شَاؤُوا مَا دَدْتُهُمْ مَدَّةً، وَيُخَلُّوا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ أَظْهَرُوا فَإِنْ شَاؤُوا أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ فَعَلُوا، وَإِلَّا فَقَدْ جَمُّوا، وَإِنْ هُمْ أَبَوْا فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَأَقَاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِي هَذَا حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِي، وَلَيُنْفِذَنَّ اللهُ أَمْرَهُ». فَقَالَ بُدَيْلُ: سَأَبْلُغُهُمْ مَا تَقُولُ. فَاَنْطَلَقَ حَتَّى أَتَى قُرَيْشًا قَالَ: إِنَّا قَدْ جِئْنَاكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ، وَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ قَوْلًا، فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ نَعْرِضَهُ عَلَيْكُمْ فَعَلْنَا، فَقَالَ سَمْعَاءُ هُمْ: لَا حَاجَةَ لَنَا أَنْ تُخْبِرَنَا عَنْهُ بِشَيْءٍ، وَقَالَ ذُووُ الرَّأْيِ مِنْهُمْ: هَاتِ مَا سَمِعْتَهُ يَقُولُ. قَالَ سَمِعْتَهُ يَقُولُ كَذَا وَكَذَا، فَحَدَّثْنَاهُمْ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ. فَقَامَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ أَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: أَوْلَسْتُ بِالْوَالِدِ؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَهَلْ تَتَّهَمُونِي؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اسْتَنْفَرْتُ أَهْلَ عَكَاظٍ، فَلَمَّا بَلَحُوا عَلَيَّ جِئْتُكُمْ بِأَهْلِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا: بَلَى، قَالَ: فَإِنَّ هَذَا قَدْ عَرَضَ لَكُمْ حُطَّةَ رُشْدٍ، اقْبَلُوهَا وَدَعُونِي آتِيَهُ، قَالُوا: ائْتِيهِ، فَأَتَاهُ، فَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَحْوًا مِنْ قَوْلِهِ لِبُدَيْلِ، فَقَالَ عُرْوَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: أَيُّ مُحَمَّدٍ أَرَأَيْتَ إِنْ اسْتَأْصَلْتَ أَمْرَ قَوْمِكَ، هَلْ سَمِعْتَ بِأَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ اجْتَنَحَ أَهْلَهُ قَبْلَكَ؟ وَإِنْ تَكُنِ الْأُخْرَى فَإِنِّي وَاللهَ لَأَرَى وُجُوهًا، وَإِنِّي لَأَرَى أَشْوَابًا مِنَ النَّاسِ خَلِيقًا أَنْ يَفِرُّوا وَيَدْعُوكَ. فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِيقُ ﷺ: امْضُضْ بِبَطْنِ اللَّاتِ، أَنْحَنُ نَوْرًا عَنْهُ وَنَدْعُهُ؟ فَقَالَ: مَنْ ذَا؟ قَالُوا: أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا يَدُ كَانَتْ لَكَ عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ. قَالَ: وَجَعَلَ يَكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ، فَكَلَّمَا تَكَلَّمَا أَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، وَالْمُغْبِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ قَائِمًا عَلَى رَأْسِ النَّبِيِّ ﷺ وَمَعَهُ السَّيْفُ وَعَلَيْهِ الْمِغْفَرُ، فَكَلَّمَا أَهْوَى عُرْوَةَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ ضَرَبَ يَدَهُ بِتَعْلِ السَّيْفِ، وَقَالَ لَهُ: أَخْرَجِي يَدَكَ عَنِ لِحْيَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ. فَرَفَعَ عُرْوَةُ رَأْسَهُ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمُغْبِرَةُ بْنُ شُعْبَةَ. فَقَالَ: أَيُّ عُدْرُ، أَلَسْتُ أَسْعَى فِي عُدْرَتِكَ. وَكَانَ الْمُغْبِرَةُ صَحَبَ قَوْمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، فَتَقَاتَلَهُمْ وَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ فَاسْلَمَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا الْإِسْلَامُ فَأَقْبَلُ، وَأَمَّا الْمَالُ فَلَسْتُ مِنْهُ فِي شَيْءٍ». ثُمَّ إِنَّ عُرْوَةَ جَعَلَ يَرْمُقُ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ بِعَيْنَيْهِ.

قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا تَنَحَّمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، فَرَجَعَ عُرْوَةً إِلَى أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: أَيُّ قَوْمٍ وَاللَّهِ لَقَدْ وَفَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَوَفَدْتُ عَلَى قَيْصَرَ وَكِسْرَى وَالتَّجَاشِي، وَاللَّهِ إِنْ رَأَيْتَ مَلِكًا قَطُّ، يُعْظِمُهُ أَصْحَابُهُ مَا يُعْظِمُ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ مُحَمَّدًا، وَاللَّهِ إِنْ تَنَحَّمُ نَحَامَةً إِلَّا وَقَعَتْ فِي كَفِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَدَلَّكَ بِهَا وَجْهَهُ وَجِلْدَهُ، وَإِذَا أَمَرَهُمْ ابْتَدَرُوا أَمْرَهُ، وَإِذَا تَوَضَّأَ كَادُوا يَفْتَتِلُونَ عَلَى وَضُوئِهِ، وَإِذَا تَكَلَّمَ خَفَضُوا أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَهُ، وَمَا يُجِدُونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ تَعْظِيمًا لَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ عَرَضَ عَلَيْكُمْ حُطَّةٌ رُشِدٍ، فَاقْبَلُوهَا. فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كِنَانَةَ: دَعُونِي آتِيهِ. فَقَالُوا: آتِيهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا فَلَانٌ، وَهُوَ مِنْ قَوْمٍ يُعْظَمُونَ الْبُدْنَ فَابْعَثُوا لَهُ». فَبَعَثَتْ لَهُ وَاسْتَقْبَلَهُ النَّاسُ يُلَبُّونَ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا يَنْبَغِي لِهَؤُلَاءِ أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ، فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ قَالَ: رَأَيْتُ الْبُدْنَ قَدْ قُلِدَتْ وَأَشْعِرَتْ، فَمَا أَرَى أَنْ يُصَدَّوْا عَنِ الْبَيْتِ. فَقَامَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: مَكْرَزُ بْنُ حَفْصٍ فَقَالَ: دَعُونِي آتِيهِ. فَقَالُوا: آتِيهِ. فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَذَا مَكْرَزُ وَهُوَ رَجُلٌ فَاجِرٌ». فَجَعَلَ يُكَلِّمُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُ إِذْ جَاءَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ سَهَّلَ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ». فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَاتِ، اكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ كِتَابًا، فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ الْكَاتِبَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سُهَيْلٌ: أَمَّا الرَّحْمَنُ فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي مَا هُوَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ كَمَا كُنْتَ تَكْتُبُ. فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُهَا إِلَّا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ». ثُمَّ قَالَ: «هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ». فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا صَدَدْنَاكَ عَنِ الْبَيْتِ، وَلَا قَاتَلْنَاكَ، وَلَكِنْ اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ إِنِّي لَرَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ كَذَّبْتُمُونِي، اكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ». فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «عَلَى أَنْ تُحْلُوا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْبَيْتِ فَنَطُوفُ بِهِ». فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَاللَّهِ لَا تَتَحَدَّثُ الْعَرَبُ أَنَا أُحِذْنَا ضُعْطَةً وَلَكِنْ ذَلِكَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَكَتَبَ. فَقَالَ سُهَيْلٌ: وَعَلَى أَنَّهُ لَا يَأْتِيكَ مِنَّا رَجُلٌ، وَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ، إِلَّا رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا. قَالَ الْمُسْلِمُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ كَيْفَ يَرُدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جَاءَ مُسْلِمًا! فَبَيْنَمَا هُمْ كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو يَرْسُفُ فِي قُبُودِهِ، وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ، حَتَّى رَمَى بِنَفْسِهِ بَيْنَ أَظْهُرِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ سُهَيْلٌ: هَذَا يَا مُحَمَّدُ أَوَّلُ مَا أَقَاضِيكَ عَلَيْهِ

أَنْ تَرُدَّهُ إِلَيَّ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ». قَالَ: فَوَاللَّهِ إِذْنٌ لَا أَصَالِحَكَ عَلَيَّ شَيْءٌ أَبَدًا. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَجِزْهُ لِي». قَالَ: مَا أَنَا بِمُجِيزِهِ لَكَ. قَالَ: «بَلَى، فَاَفْعَلْ». قَالَ: مَا أَنَا بِفَاعِلٍ. قَالَ مِكْرَزٌ: بَلْ قَدْ أَجَزْنَاكَ لَكَ. قَالَ أَبُو جَنْدَلٍ: أَيُّ مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أُرِدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ وَقَدْ جِئْتُ مُسْلِمًا؟ أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ لَقَيْتُ؟ وَكَانَ قَدْ عَذَّبَ عَذَابًا شَدِيدًا فِي اللَّهِ. فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: أَلَسْتَ نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: «بَلَى». قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: «بَلَى». قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذْنٌ؟ قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ، وَلَسْتُ أَعْصِيهِ وَهُوَ نَاصِرِي». قُلْتُ: أَوْلَيْسَ كُنْتَ تُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ فَتُطَوَّفُ بِهِ؟ قَالَ: «بَلَى، فَأَخْبَرْتُكَ أَنَّا نَأْتِيهِ الْعَامَ؟». قَالَ: قُلْتُ: لَا. قَالَ: «فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوَّفٌ بِهِ». قَالَ: فَأَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ: يَا أَبَا بَكْرٍ أَلَيْسَ هَذَا نَبِيَّ اللَّهِ حَقًّا؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ وَعَدُّونَا عَلَى الْبَاطِلِ؟ قَالَ: بَلَى. قُلْتُ: فَلِمَ نُعْطِي الدِّينِيَّةَ فِي دِينِنَا إِذْنٌ؟ قَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ إِنَّهُ لَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَيْسَ يَعْصِي رَبَّهُ وَهُوَ نَاصِرُهُ، فَاسْتَمْسِكْ بِعَزْرِهِ، فَوَاللَّهِ إِنَّهُ عَلَى الْحَقِّ. قُلْتُ: أَلَيْسَ كَانَ يُحَدِّثُنَا أَنَّا سَنَأْتِي الْبَيْتَ، وَتُطَوَّفُ بِهِ؟ قَالَ: بَلَى، أَفَأَخْبَرَكَ أَنَّكَ تَأْتِيهِ الْعَامَ؟ قُلْتُ: لَا. قَالَ: فَإِنَّكَ آتِيهِ وَمُطَوَّفٌ بِهِ. قَالَ عُمَرُ: فَعَمِلْتُ لِذَلِكَ أَعْمَالًا. قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِصَّةِ الْكِتَابِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «قُومُوا فَانْحَرُوا، ثُمَّ اخْلِقُوا». قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا قَامَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَلَمَّا لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَذَكَرَ لَهَا مَا لَقِيَ مِنَ النَّاسِ. فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتُحِبُّ ذَلِكَ؟ أَخْرَجَ ثُمَّ لَا تُكَلِّمُ أَحَدًا مِنْهُمْ كَلِمَةً حَتَّى تَنْحَرَ بَدَنَكَ، وَتَدْعُو حَالِقَكَ فَيُحَلِّقَكَ. فَخَرَجَ، فَلَمْ يَكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ نَحَرَ بَدَنَهُ، وَدَعَا حَالِقَهُ فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، قَامُوا فَانْحَرُوا وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا، حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا عَمًا، ثُمَّ جَاءَهُ نِسْوَةٌ مُؤْمِنَاتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ» حَتَّى بَلَغَ «بِعَصِمِ الْكَوْافِرِ» [الممتحنة ١٠] فَطَلَّقَ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا لَهُ فِي الشَّرْكِ، فَتَزَوَّجَ إِحْدَاهُمَا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَالْأُخْرَى صَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ، ثُمَّ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَجَاءَهُ أَبُو بَصِيرٍ - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - وَهُوَ مُسْلِمٌ فَأَرْسَلُوا فِي طَلْبِهِ رَجُلَيْنِ، فَقَالُوا: الْعَهْدُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا. فَدَفَعَهُ إِلَى الرَّجُلَيْنِ فَخَرَجَا بِهِ حَتَّى بَلَغَا ذَا الْحُلَيْفَةِ، فَتَزَلُّوا يَأْكُلُونَ مِنْ تَمْرِ لَهُمْ، فَقَالَ: أَبُو بَصِيرٍ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ: وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى سَيْفَكَ هَذَا يَا فُلَانُ جَيِّدًا.

فَاسْتَلَّهُ الْآخِرُ فَقَالَ أَجَلٌ، وَاللَّهِ إِنَّهُ لَجَبِيذٌ، لَقَدْ جَرَّبْتُ بِهِ ثُمَّ جَرَّبْتُ. فَقَالَ أَبُو بَصِيرٍ: أَرِنِي أَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَأَمَكَّنَهُ مِنْهُ، فَضَرَبَهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، وَفَرَّ الْآخِرُ حَتَّى أَتَى الْمَدِينَةَ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ يَعْذُو. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَأَاهُ: «لَقَدْ رَأَى هَذَا دُعْرًا». فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: قُتِلَ وَاللهِ صَاحِبِي وَإِنِّي لَمَقْتُولٌ، فَجَاءَ أَبُو بَصِيرٍ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللهُ قَدْ وَاللهِ أَوْفَى اللهُ ذِمَّتَكَ، قَدْ رَدَدْتَنِي إِلَيْهِمْ ثُمَّ أَنْجَانِي اللهُ مِنْهُمْ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْلٌ أُمِّهِمْ وَسَعْرَ حَرْبٍ، لَوْ كَانَ لَهُ أَحَدٌ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عَرَفَ أَنَّهُ سِيرُودُهُ إِلَيْهِمْ، فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى سَيْفَ الْبَحْرِ. قَالَ: وَبِنَفْلِي مِنْهُمْ أَبُو جَنْدَلِ بْنِ سُهَيْلٍ، فَلَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، فَجَعَلَ لَا يَخْرُجُ مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ قَدْ أَسْلَمَ إِلَّا لَحِقَ بِأَبِي بَصِيرٍ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ مِنْهُمْ عِصَابَةٌ، فَوَاللهِ مَا يَسْمَعُونَ بِعِيرٍ خَرَجَتْ لِقُرَيْشٍ إِلَى الشَّامِ إِلَّا اغْتَرَضُوا لَهَا، فَقَتَلُوهُمْ، وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ تُنَاشِدُهُ بِاللَّهِ وَالرَّحِمِ لَمَّا أَرْسَلَ: فَمَنْ أَنَاهُ فَهُوَ آمِنٌ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطَّنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿الْعَمِيَّةَ حِمْيَةَ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [الفتح: ٢٤-٢٦] وَكَانَتْ حِمْيَتُهُمْ أَنَّهُمْ لَمْ يُقْرُوا أَنَّهُ نَبِيُّ اللهِ، وَلَمْ يُقْرُوا بِ-

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَحَالُوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ النَّبِيِّ.

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الْإِسْتِرَاطِ وَالْتُنْيَا فِي الْإِقْرَارِ]

١٢٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ لَهِ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِثَّةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ».



٥١- كتاب الوصايا

[باب الوصايا]

١٢٠٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا حَقَّ امْرَأً مُسْلِمٌ لَهُ شَيْءٌ، يُوصِي فِيهِ بَيْتٌ لَيْلَتَيْنِ، إِلَّا وَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ».

١٢٠٥- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ خَتَنِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخِي جُوَيْرِيَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ قَالَ: مَا تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ مَوْتِهِ دِرْهَمًا وَلَا دِينَارًا، وَلَا عَبْدًا، وَلَا أَمَةً وَلَا شَيْئًا، إِلَّا بَغَلْتَهُ الْبَيْضَاءَ وَسِلَاحَهُ، وَأَرْضًا جَعَلَهَا صَدَقَةً.

١٢٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُوْفِي رضي الله عنه أَنَّهُ سئِلَ: هَلْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَوْصَى؟ فَقَالَ: لَا. فَقِيلَ لَهُ: كَيْفَ كُتِبَ عَلَى النَّاسِ الْوَصِيَّةُ؟ قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ.

[باب الصَّدَقَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ]

١٢٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «أَنْ تَصَدَّقَ وَأَنْتَ صَاحِبُ حَرِيصٍ، تَأْمَلُ الْغَنَى، وَتَحْسَى الْفَقْرَ، وَلَا تُنْهَلُ حَتَّى إِذَا بَلَغْتَ الْحُلُقُومَ، قُلْتَ: لِفُلَانٍ كَذَا، وَلِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ».

[باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ؟]

١٢٠٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] قَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا،

١٢٠٤- البخاري: ٢٧٣٨، ومسلم: ٤٢٠٥، وأحمد: ٥٩٣٠.

١٢٠٥- البخاري: ٢٧٣٩، وأحمد: ١٨٤٥٨.

١٢٠٦- البخاري: ٢٧٤٠، ومسلم: ٤٢٢٧، وأحمد: ١٩١٢٣.

١٢٠٧- البخاري: ٢٧٤٨، ومسلم: ٢٣٨٢، وأحمد: ٧١٥٩.

١٢٠٨- البخاري: ٢٧٥٣، ومسلم: ٥٠٤، وأحمد: ٨٤٠٢.

وَيَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللَّهِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً، وَيَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ سَلِّبِي مَا شِئْتَ مِنْ مَالِي لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً».

[باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمالته]

١٢٠٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ أَبَاهُ تَصَدَّقَ بِمَالٍ لَهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَ يُقَالُ لَهُ تَمْعٌ، وَكَانَ نَحْلًا، فَقَالَ عُمَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي اسْتَفَدْتُ مَالًا وَهُوَ عِنْدِي نَفِيسٌ فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَصَدَّقْ بِأَصْلِهِ، لَا بِيَاعُ وَلَا يَوْهَبُ وَلَا يُورَثُ، وَلَكِنْ يُنْفَقُ ثَمَرُهُ». فَتَصَدَّقَ بِهِ عُمَرُ، فَصَدَقْتُهُ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَفِي الرِّقَابِ، وَالْمَسَاكِينِ، وَالصَّيْفِ، وَابْنِ السَّبِيلِ وَلِذِي الْقُرْبَى، وَلَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ وَلِيَهُ أَنْ يَأْكُلَ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ، أَوْ يُوَكِّلَ صَدِيقَهُ غَيْرَ مَتَمَوْلٍ بِهِ.

[باب قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ آلِهِمْ طُلْمًا

إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسُمْفُلُونَ سَعِيرًا﴾] [النساء: ١٠]

١٢١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اجْتَنِبُوا السَّبْعَ الْمُؤْبَقَاتِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ «الشُّرْكَ بِاللَّهِ، وَالسُّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وَالتَّوَلَّى يَوْمَ الرَّحْفِ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ الْغَافِلَاتِ».

[باب نفقة القيم للوقف]

١٢١١- وَعَنْ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَفْتَسِمُ وَرَثَتِي دِينَارًا وَلَا دَرَاهِمًا، مَا تَرَكَتُ بَعْدَ نَفَقَةِ نِسَائِي وَمَوْتِنَةِ عَامِلِي فَهُوَ صَدَقَةٌ».

١٢٠٩- البخاري: ٢٧٦٤، ومسلم: ٤٢٢٤، وأحمد: ٦٠٧٨.

وقوله: (تمغ): اسم لأرض نخيل كانت له رضي الله عنه.

١٢١٠- البخاري: ٢٧٦٦، ومسلم: ٢٦٢.

وقوله: (الموبقات): المهلكات.

١٢١١- البخاري: ٢٧٧٦، ومسلم: ٤٥٨٣، وأحمد: ٧٣٠٤.

[باب إِذَا وَقَفَ أَرْضاً أَوْ بَيْتاً وَاشْتَرَطَ لِنَفْسِهِ مِثْلَ وِلَاةِ الْمُسْلِمِينَ]

١٢١٢- عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ حِينَ حُوصِرَ: أُنشِدْكُمْ اللَّهَ وَلَا أُنشِدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَفَرَ رُومَةً فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَحَفَرْتُهَا، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ». فَجَهَّزْتُهُمْ؟ قَالَ: فَصَدَّقُوهُ بِمَا قَالَ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةً بَيْنَكُمْ﴾]

إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴿

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ [المائدة: ١٠٦ - ١٠٨]

١٢١٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَهْمٍ مَعَ تَمِيمِ الدَّارِيِّ وَعَدِيِّ بْنِ بَدَاءٍ، فَمَاتَ السَّهْمِيُّ بِأَرْضٍ لَيْسَ بِهَا مُسْلِمٌ، فَلَمَّا قَدِمَا بِتَرِكْتِهِ فَقَدُوا جَامِأً مِنْ فِضَّةٍ مُخَوَّصاً مِنْ ذَهَبٍ، فَأَخْلَفَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، ثُمَّ وَجَدَ الْجَامُ بِمَكَّةَ فَقَالُوا: ابْتَعْنَاهُ مِنْ تَمِيمِ وَعَدِيٍّ. فَقَامَ رَجُلَانِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ، فَحَلَفَا: لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتَيْهِمَا، وَإِنَّ الْجَامَ لِصَاحِبَيْهِمْ. قَالَ: وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةً بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ﴾ [المائدة: ١٠٦].



١٢١٢- البخاري: ٢٧٧٨، وأحمد: ٤٢٠.

١٢١٣- البخاري: ٢٧٨٠.

وقوله: (مخوَّصاً): منقوشاً.

١/٥٢ - كتاب الجهاد والسير

[باب فَضْلِ الْجِهَادِ وَالسَّيْرِ]

١٢١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: ذُلِّي عَلَى عَمَلٍ يَغْدِلُ الْجِهَادَ. قَالَ: «لَا أَحَدَهُ».. قَالَ -: «هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ الْمُجَاهِدُ أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَقُومَ، وَتَصُومَ وَلَا تُفْطِرَ؟» قَالَ: وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ؟.

[باب أَفْضَلِ النَّاسِ مُؤْمِنٌ مُجَاهِدٌ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢١٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَيُّ النَّاسِ أَفْضَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مُؤْمِنٌ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ». قَالُوا: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «مُؤْمِنٌ فِي شِعْبٍ مِنَ الشُّعَابِ يَتَّقِي اللَّهَ، وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ».

١٢١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ - كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا مَعَ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ».

[باب دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢١٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَصَامَ رَمَضَانَ، كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، جَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نُبَشِّرُ النَّاسَ؟ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِثَّةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، أَرَاهُ فَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرَ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ».

١٢١٤- البخاري: ٢٧٨٥، ومسلم: ٤٨٦٩، وأحمد: ٨٥٤٠.

١٢١٥- البخاري: ٢٧٨٦، ومسلم: ٤٨٨٧، وأحمد: ١١٥٥٠.

وقوله: (شِعْب) الشُّعْب: الانفراج بين جبلين، والمراد: العزلة عند الفتن.

١٢١٦- البخاري: ٢٧٨٧، ومسلم: ٤٨٦٩ - ٤٨٥٩، وأحمد: ١٠٠٠٠.

١٢١٧- البخاري: ٢٧٩٠، وأحمد: ٨٤٢١.

[باب الْعُدْوَةِ وَالرُّوحَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَابِ قَوْسِ أَحَدِكُمْ فِي الْجَنَّةِ]

١٢١٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَعُدْوَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوْحَةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

١٢١٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَقَابُ قَوْسٍ فِي الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ». وَقَالَ: «لَعُدْوَةٌ أَوْ رُوْحَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَتَغْرُبُ».

[باب] الْحُورِ الْعِينُ وَصِفَتُهُنَّ

١٢٢٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَطَّلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَضَاءِ مَا بَيْنَهُمَا وَلَمَلَأَتْهُ رِيحًا، وَلَنَصِفُهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا».

[باب مَنْ يُنْكَبُ أَوْ يَطْعَنُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٢١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَقْوَامًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ إِلَى بَنِي عَامِرٍ فِي سَبْعِينَ، فَلَمَّا قَدِمُوا، قَالَ لَهُمْ خَالِي أَتَقَدَّمُكُمْ، فَإِنْ أَمَّنُونِي حَتَّى أَبْلَغَهُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَإِلَّا كُنْتُمْ مِنِّي قَرِيبًا. فَتَقَدَّمَ، فَأَمَّنُوهُ، فَبَيْنَمَا يُحَدِّثُهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ أَوْمَرُوا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَطَعَنَهُ فَأَنْفَذَهُ فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فُزْتُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ. ثُمَّ مَالُوا عَلَى بَقِيَّةِ أَصْحَابِهِ فَفَقَتَلُوهُمْ، إِلَّا رَجُلًا أَعْرَجُ صَعِدَ الْجَبَلَ، فَأَخْبَرَ جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُمْ قَدِ لَقُوا رَبَّهُمْ، فَرَضِيَ عَنْهُمْ وَأَرْضَاهُمْ، فَكُنَّا نَقْرَأُ أَنْ بَلَّغُوا قَوْمَنَا أَنْ قَدِ لَقِينَا رَبَّنَا فَرَضِيَ عَنَّا وَأَرْضَانَا. ثُمَّ نُسِخَ بَعْدُ، فَدَعَا عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا، عَلَى رِغْلِ وَذِكْوَانَ وَبَنِي لِحْيَانَ وَبَنِي عُصَيَّةَ الَّذِينَ عَصَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم.

١٢١٨- البخاري: ٢٧٩٢، ومسلم: ٤٨٧٣، وأحمد: ١٢٤٣٦.

١٢١٩- البخاري: ٢٧٩٣، ومسلم: ٤٨٧٦، وأحمد: ١٠٢٦٠.

١٢٢٠- البخاري: ٢٧٩٦، وأحمد: ١٢٤٩٢.

وقوله: (نصيفها): غطاء رأسها.

١٢٢١- البخاري: ٢٨٠١، وأحمد: ١٣١٩٥.

١٢٢٢- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ سُفْيَانَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي بَعْضِ الْمَشَاهِدِ وَقَدْ دَمِيَتْ إِضْبَعُهُ، فَقَالَ:

هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِضْبَعٌ دَمِيَتْ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَتْ

١٢٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يُكَلِّمُ أَحَدٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُكَلِّمُ فِي سَبِيلِهِ - إِلَّا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللُّونُ لَوْنُ الدِّمِّ وَالرِّيحُ رِيحُ الْمُسْكِ».

[بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ

مَنْ قَضَىٰ تَحِبَّهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا﴾] [الأحراب: ٢٣]

١٢٢٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: غَابَ عَمِّي أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ عَنْ قِتَالِ بَدْرِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ غِبْتُ عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلْتَ الْمُشْرِكِينَ، لَئِنِ اللَّهُ أَشْهَدَنِي قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ لَيَرِيَنَّ اللَّهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَدْتُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ - يَعْنِي أَضْحَابَهُ - وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هَؤُلَاءِ. - يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ - ثُمَّ تَقَدَّمَ، فَاسْتَقْبَلَهُ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ، فَقَالَ: يَا سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ الْجَنَّةَ، وَرَبِّ النَّضْرِ إِنِّي أَحَدُ رِيحِهَا مِنْ دُونِ أُحُدٍ. قَالَ سَعْدُ: فَمَا اسْتَطَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا صَنَعَ. قَالَ أَنَسُ: فَوَجَدْنَا بِهِ بَضْعًا وَثَمَانِينَ ضَرْبَةً بِالسِّيفِ أَوْ طَعْنَةً بِرُمْحٍ أَوْ رَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ، وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قُتِلَ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ الْمُشْرِكُونَ، فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أُخْتَهُ بِنَانِيهِ. قَالَ أَنَسُ: كُنَّا نَرَى أَوْ نَظُنُّ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي أَشْبَاهِهِ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحراب: ٢٣] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ.

١٢٢٥- وَقَالَ: إِنَّ أُخْتَهُ وَهِيَ تُسَمَّى الرَّبِيعَ كَسَرَتْ ثِيَّهَ امْرَأَةٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقِصَاصِ، فَقَالَ أَنَسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تُكْسِرُ ثِيَّيْهَا. فَرَضُوا بِالْأَرْضِ وَتَرَكُوا الْقِصَاصَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَةٍ».

١٢٢٢- البخاري: ٢٨٠٢، ومسلم: ٤٦٥٤، وأحمد: ١٨٧٩٧.

١٢٢٣- البخاري: ٢٨٠٣، ومسلم: ٤٨٦٢، وأحمد: ٧٣٠٢.

وقوله: (يكلم) يجرح.

١٢٢٤- البخاري: ٢٨٠٥، ومسلم: ٤٩١٨، وأحمد: ١٣٠٨٥.

١٢٢٥- البخاري: ٢٨٠٦، ومسلم: ٤٣٧٤، بنحوه، وأحمد: ١٢٣٠٢.

وقوله: (الأرض): دية الجروح.

١٢٢٦- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ: نَسَخْتُ الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ، فَفَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ بِهَا، فَلَمْ أَحْذَهَا إِلَّا مَعَ خُزَيْمَةَ بِنْتِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ، الَّذِي جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم شَهَادَتَهُ شَهَادَةَ رَجُلَيْنِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ [الأحزاب: ٢٣].

[بَابُ عَمَلِ صَالِحٍ قَبْلَ الْقِتَالِ]

١٢٢٧- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ مُنْعَعٌ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَاتِلُ وَأُسَلِّمُ؟ قَالَ: «أُسَلِّمُ ثُمَّ قَاتِلُ». فَاسْلَمَ ثُمَّ قَاتَلَ، فَقُتِلَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «عَمِلَ قَلِيلًا وَأَجَرَ كَثِيرًا».

[بَابُ مَنْ أَتَاهُ سَهْمٌ غَرِبٌ فَقَتَلَهُ]

١٢٢٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ أُمَّ الرَّبِيعِ بِنْتَ الْبَرَاءِ، وَهِيَ أُمُّ حَارِثَةَ بِنْتِ سُرَاقَةَ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَا تُحَدِّثُنِي عَنْ حَارِثَةَ - وَكَانَ قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ أَصَابَهُ سَهْمٌ غَرِبٌ - فَإِنْ كَانَ فِي الْجَنَّةِ، صَبَّرْتُ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ اجْتَهَدْتُ عَلَيْهِ فِي الْبُكَاءِ؟ قَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ فِي الْجَنَّةِ، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى».

[بَابُ مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا]

١٢٢٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: الرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلْمَعْنَمِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِلذَّكْرِ، وَالرَّجُلُ يُقَاتِلُ لِيُرَى مَكَانَهُ، فَمَنْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ قَالَ: «مَنْ قَاتَلَ لِتَكُونَ كَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٢٢٦- البخاري: ٢٨٠٧، وأحمد: ٢١٦٤٠.

١٢٢٧- البخاري: ٢٨٠٨، ومسلم: ٤٩١٤، وأحمد: ١٨٥٦٥.

١٢٢٨- البخاري: ٢٨٠٩، وأحمد: ١٣٧٤١.

وقوله: (غرب): لا يعرف من أطلقة، أو جاء على غير قصد.

١٢٢٩- البخاري: ٢٨١٠، ومسلم: ٤٩١٩، وأحمد: ١٩٥٩٦.

[باب الغسلِ بَعْدَ الْحَرْبِ وَالْقِتَالِ]

١٢٣٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاعْتَسَلَ، فَأَتَاهُ جَبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْغُبَارُ فَقَالَ: وَضَعْتَ السَّلَاحَ فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْنَ؟» قَالَ: هَاهُنَا. وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ. قَالَتْ: فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

[باب الكافرِ يُقْتَلُ الْمُسْلِمِ ثُمَّ يُسَلِّمُ فَيُسَدِّدُ بَعْدَ وَيُقْتَلُ]

١٢٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يُقْتَلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ، يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْقَاتِلِ فَيَسْتَشْهَدُ».

١٢٣٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِخَيْبَرَ بَعْدَمَا افْتَتَحُوهَا فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَمَ لِي. فَقَالَ بَعْضُ بَنِي سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: لَا تُشْهَمُ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: هَذَا قَاتِلُ ابْنِ قَوْقَلٍ. فَقَالَ ابْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ: وَاعْجَبًا لَوْ بَرَّ تَدَلَّى عَلَيْنَا مِنْ قُدُومِ ضَانٍ، يَنْعَى عَلَيَّ قَتَلَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكْرَمَهُ اللَّهُ عَلَى يَدَيَّ وَلَمْ يُهِنِّي عَلَى يَدَيْهِ.

[باب مَنْ اخْتَارَ الْعَزْوَ عَلَى الصَّوْمِ]

١٢٣٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ لَا يَصُومُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ أَجْلِ الْعَزْوِ، فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ لَمْ أَرَهُ مُفْطِرًا، إِلَّا يَوْمَ فِطْرِ أَوْ أَضْحَى.

[باب الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوَى الْقَتْلِ]

١٢٣٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

- ١٢٣٠- البخاري: ٢٨١٣، ومسلم: ٤٥٩٨، وأحمد: ٢٤٢٩٥، مطولاً .
 وقوله : (عصب رأسه الغبار): صار على رأسه كالعصابة ، و (أوماً) : أشار .
 ١٢٣١- البخاري: ٢٨٢٦، ومسلم: ٤٨٩٢، وأحمد: ٧٣٢٦ .
 ١٢٣٢- البخاري: ٢٨٢٧ .
 وقوله : (ويرتدلى من قدوم ضأن): حيوان بري ضعيف نزل وانحدر من طرف جبل ، و (أكرمه الله على يدي ولم يهيني على يديه): قتله فاستشهد ولم يقتلني وأنا كافر فأدخل النار .
 ١٢٣٣- البخاري: ٢٨٢٨، وأحمد: ١٢٠١٦ .
 ١٢٣٤- البخاري: ٢٨٣٠، ومسلم: ٤٩٤٤، وأحمد: ١٣٣٠٥ .

[باب قول الله تعالى : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾] [النساء : ٩٥]

١٢٣٥- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَلَى عَلَيْهِ : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ قَالَ : فَجَاءَهُ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَهُوَ يُمَلِّهَا عَلَيَّ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ أَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ لَجَاهَدْتُ . وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم وَفَخَذَهُ عَلَى فَخِذِي ، فَتَفَلَّتْ عَلَيَّ حَتَّى خِفْتُ أَنْ تَرْضَ فَخِذِي ، ثُمَّ سَرَّيَ عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ .

[باب التَّخْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ]

١٢٣٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى الْخَنْدَقِ ، فَإِذَا الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفَرُونَ فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَيْدٌ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ لَهُمْ ، فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ مِنَ النَّصَبِ وَالْجُوعِ قَالَ :

اللَّهُمَّ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
فَقَالُوا مُجِيبِينَ لَهُ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا

[باب حفر الخندق]

١٢٣٧- وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ :

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا
وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُجِيبُهُمْ وَيَقُولُ :

اللَّهُمَّ إِنَّهُ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَةِ

١٢٣٥- البخاري: ٢٨٣٢، وأحمد: ٢١٦٠٢.

وقوله : (ترض) الرض: الكدم الشديد .

١٢٣٦- البخاري: ٢٨٣٤، ومسلم: ٤٦٧٦، وأحمد: ١٢٩٥١ .

١٢٣٧- البخاري: ٢٨٣٥، ومسلم: ٤٦٧٦، وأحمد: ١٢٧٣٢ .

١٢٣٨- عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ يَنْقُلُ التُّرَابَ وَقَدْ وَارَى التُّرَابَ بِيَاضَ بَطْنِهِ، وَهُوَ يَقُولُ:

لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّىْنَا
فَأَنْزَلْنَا السَّكِينَةَ عَلَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا
إِنَّ الْأَلَى قَدْ بَعَّغُوا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِئْتَنَةَ أَبِيْنَا

[بَابُ مَنْ حَبَسَهُ الْعُدْرُ عَنِ الْعُرْوِ]

١٢٣٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي عَزَاةٍ فَقَالَ: «إِنَّ أَقْوَامًا بِالْمَدِينَةِ خَلَفْنَا، مَا سَلَكْنَا شِعْبًا وَلَا وَايِبًا إِلَّا وَهُمْ مَعَنَا فِيهِ، حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ».

[بَابُ فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا».

[بَابُ فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ]

١٢٤١- عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا، وَمَنْ خَلَفَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِخَيْرٍ فَقَدْ غَزَا».

١٢٤٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ بَيْتًا بِالْمَدِينَةِ غَيْرَ بَيْتِ أُمِّ سُلَيْمٍ، إِلَّا عَلَى أَرْوَاجِهِ فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَرْحَمُهَا، قُتِلَ أَخُوهَا مَعِي».

١٢٣٨- البخاري: ٢٨٣٧، ومسلم: ٤٦٧١، وأحمد: ١٨٥١٣.

١٢٣٩- البخاري: ٢٨٣٩، وأحمد: ١٢٠٠٩.

١٢٤٠- البخاري: ٢٨٤٠، ومسلم: ٢٧١٣، وأحمد: ١١٧٩٠.

١٢٤١- البخاري: ٢٨٤٣، ومسلم: ٤٩٠٣، وأحمد: ١٧٠٤٥.

١٢٤٢- البخاري: ٢٨٤٤، ومسلم: ٦٣١٩.

وقوله: (أخوها) يعني حرام بن ملحان، قتل في حادثة بئر معونة.

[باب التَّحَنُّطِ عِنْدَ الْقِتَالِ]

١٢٤٣- وَعَنْهُ ﷺ: أَنَّهُ أَتَى يَوْمَ الْيَمَامَةِ إِلَى ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَقَدْ حَسَرَ عَنْ فِخْذِيهِ - وَهُوَ يَتَحَنَّطُ - فَقَالَ: يَا عَمَّ مَا يَحْسِبُكَ أَنْ لَا تَجِيءَ؟ قَالَ: الْآنَ يَا ابْنَ أَخِي. وَجَعَلَ يَتَحَنَّطُ - يَعْنِي مِنَ الْحُنُوطِ - ثُمَّ جَاءَ فَجَلَسَ، فَذَكَرَ فِي الْحَدِيثِ انْكِشَافًا مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ هَكَذَا عَنْ وُجُوهِنَا حَتَّى نَضَارِبَ الْقَوْمَ، مَا هَكَذَا كُنَّا نَفْعَلُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِئْسَ مَا عَوَّدْتُمْ أَقْرَانَكُمْ.

[باب فَضْلِ الطَّلِيْعَةِ]

١٢٤٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ يَوْمَ الْأَحْزَابِ؟» قَالَ الرَّبِيعُ: أَنَا. ثُمَّ قَالَ: «مَنْ يَأْتِينِي بِخَبَرِ الْقَوْمِ؟» قَالَ الرَّبِيعُ: أَنَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيًّا، وَحَوَارِيَّ الرَّبِيعِ».

[باب الْجِهَادِ مَا ضِ مَعَ الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ]

١٢٤٥- عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْحَيْلُ مَعْقُودَةٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ: الْأَجْرُ وَالْمَعْنَمُ».

١٢٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْبَرَكَةُ فِي نَوَاصِي الْحَيْلِ».

١٢٤٣- البخاري: ٢٨٤٥.

وقوله: (انكشافاً): فراراً، و (هكذا عن وجوهنا) أي: افسحوا حتى أقاتل، و (أقرانكم): أمثالكم ونظراءكم، والمراد: ما كنا نقاتل مع رسول الله ﷺ إلا صفوفاً.

١٢٤٤- البخاري: ٢٨٤٦، ومسلم: ٦٢٤٣، وأحمد: ١٤٩٣٦.

وقوله: (الحواري): الخالص النقي من كل عيب، والناصر والصاحب.

١٢٤٥- البخاري: ٢٨٥٢، ومسلم: ٤٨٤٩، وأحمد: ١٩٣٦٦.

١٢٤٦- البخاري: ٢٨٥١، ومسلم: ٤٨٥٤، وأحمد: ١٢١٢٥.

[باب مَنِ احْتَبَسَ فَرَساً لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ ﴾] [الأنفال : ٦٠]

١٢٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ احْتَبَسَ فَرَساً فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَتَصَدِيقاً بِوَعْدِهِ ، فَإِنَّ شِبَعَهُ وَرِيئَهُ وَرَوْثَهُ وَبَوْلَهُ فِي مِيزَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

[باب اسْمِ الْفَرَسِ وَالْحِمَارِ]

١٢٤٨- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِنَا فَرَسٌ يُقَالُ لَهُ : اللَّخَيْفُ أَوْ اللَّحِيفُ .

١٢٤٩- عَنْ مُعَاذِ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى حِمَارٍ يُقَالُ لَهُ : عُفَيْرٌ ، فَقَالَ : « يَا مُعَاذُ هَلْ تَدْرِي حَقَّ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ ؟ وَسَرَدَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ .

١٢٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : كَانَ فَرْعٌ بِالْمَدِينَةِ ، فَاسْتَعَارَ النَّبِيُّ ﷺ فَرَساً لَنَا يُقَالُ لَهُ : مُنْدُوبٌ . فَقَالَ : « مَا رَأَيْنَا مِنْ فَرْعٍ ، وَإِنْ وَجَدْنَاهُ لَبْحَرًا » .

[باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ]

١٢٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّمَا الشُّؤْمُ فِي ثَلَاثَةِ فِي الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ وَالذَّارِ » .

[باب سِهَامِ الْفَرَسِ]

١٢٥٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَعَلَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِصَاحِبِهِ سَهْمًا .

١٢٤٧- البخاري: ٢٨٥٣، وأحمد: ٨٨٦٦.

١٢٤٨- البخاري: ٢٨٥٥.

١٢٤٩- البخاري: ٢٨٥٦، ومسلم: ١٤٤، وأحمد: ٢١٩٩١، وقد تقدم برقم (١٠٦) من حديث أنس .
وقوله : (ردف) أي : خلفه على الدابة .

١٢٥٠- البخاري: ٢٨٥٧، ومسلم: ٦٠٠٨، وأحمد: ١٢٧٤٤.

وقوله : (إن وجدناه لبحراً) يقصد أن الفرس كان سريع الجري كالبحر .

١٢٥١- البخاري: ٢٨٥٨، ومسلم: ٥٨٠٦، وأحمد: ٤٥٤٤ .

١٢٥٢- البخاري: ٢٨٦٣، ومسلم: ٤٥٨٦، وأحمد: ٤٤٤٨ .

وقوله : (سهماً) أي : من الغنيمة .

[باب من قاد دابة غيره في الحرب]

١٢٥٣- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ: أَفَرَزْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ؟ قَالَ: لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَفِرَّ، إِنَّ هَوَازِنَ كَانُوا قَوْمًا رُمَاءَ، وَإِنَّا لَمَّا لَقِينَاهُمْ حَمَلْنَا عَلَيْهِمْ فَأَنْهَزُمُوا، فَأَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْعُنَائِمِ وَاسْتَقْبَلُونَا بِالسَّهَامِ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَمْ يَفِرَّ، فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ وَإِنَّهُ لَعَلَى بَعْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ أَحَدُ بِلْجَامِهَا، وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

[باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم]

١٢٥٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم نَاقَةٌ تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى فَعْوِدٍ فَسَبَّهَا، فَسَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حَتَّى عَرَفَهُ فَقَالَ: «حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْتَفِعَ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ».

[باب حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو]

١٢٥٥- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه، أَنَّهُ قَسَمَ مُرَوِّطًا بَيْنَ نِسَاءٍ مِنْ نِسَاءِ الْمَدِينَةِ، فَبَقِيَ مِرْطٌ جَيِّدٌ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ مَنْ عِنْدَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَذَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الَّتِي عِنْدَكَ. يُرِيدُونَ أُمَّ كُلثوم بنت علي، فَقَالَ عُمَرُ: أُمَّ سَلِيطٍ أَحَقُّ، وَأُمَّ سَلِيطٍ مِنْ نِسَاءِ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ عُمَرُ: فَإِنَّهَا كَانَتْ تَزْفِرُ لَنَا الْقُرْبَ يَوْمَ أُحُدٍ.

١٢٥٣- البخاري: ٢٨٦٤، ومسلم: ٤٦١٧، وأحمد: ١٨٤٧٥.

١٢٥٤- البخاري: ٢٨٧٢، وأحمد: ١٢٠١٠.

وقوله: (العضباء): المشقوقة الأذن، وقيل: اسمها، و(عرفه) أي: عرف النبي صلى الله عليه وسلم تأثير ذلك عليهم.

١٢٥٥- البخاري: ٢٨٨١.

وقوله: (مرط) هو: كساء من خز أو صوف، و(تزفر): تحمل القرب للمجاهدين.

[باب مَدَاوِةِ النَّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْغَزْوِ]

١٢٥٦- عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُعَوِّذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ: كُنَّا نَغْرُوا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَسْقِي الْقَوْمَ وَنُخْدِمُهُمْ وَنَرُدُّ الْجَرْحَى وَالْمُتَلَّى إِلَى الْمَدِينَةِ.

[باب الْجِرَاسَةِ فِي الْغَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٥٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَهْرًا، فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ قَالَ: «لَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِي صَالِحًا يَحْرُسُنِي اللَّيْلَةَ». إِذْ سَمِعْنَا صَوْتَ سِلَاحٍ فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟». فَقَالَ: أَنَا سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، جِئْتُ لِأَحْرُسَكَ. وَنَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

١٢٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «تَعَسَّ عَبْدُ الدَّيْنَارِ، وَعَبْدُ الدَّرْهَمِ وَعَبْدُ الْخَمِيصَةِ، إِنْ أُعْطِيَ رَضِي، وَإِنْ لَمْ يُعْطَ سَخِطَ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ، وَإِذَا شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ، طُوبَى لِعَبْدٍ أَخَذَ بَعَنَانَ فَرَسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَشَعَّتْ رَأْسُهُ، مُغْبَرَةٌ قَدَمَاهُ، إِنْ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ كَانَ فِي الْجِرَاسَةِ، وَإِنْ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ، إِنْ اسْتَأْذَنَ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، وَإِنْ شَفَعَ لَمْ يُشَفَعْ».

[باب فضل الخُدْمَةِ فِي الْغَزْوِ]

١٢٥٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَيْبَرَ أَخْدُمُهُ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَاجِعًا، وَبَدَأَ لَهُ أُحُدٌ قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ».

١٢٦٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَكْثَرْنَا ظِلًّا الَّذِي يَسْتِظِلُّ بِكِسَائِهِ، وَأَمَّا الَّذِينَ صَامُوا فَلَمْ

١٢٥٦- البخاري: ٢٨٨٢، وأحمد: ٢٧٠١٧.

وكلمة: (نغزوا) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٢٥٧- البخاري: ٢٨٨٥، ومسلم: ٦٢٣٠، وأحمد: ٢٥٠٩٣.

١٢٥٨- البخاري: ٢٨٨٧، وانظر ابن حبان: ٣٢١٨.

وقوله: (تعس وانتكس): شقي وهلك، وإذا عوفي عاوده المرض، و (انتقش): أخرج الشوكة بالمنقاش،

و(الساق): مؤخرة الجيش.

١٢٥٩- البخاري: ٢٨٨٩، ومسلم: ٣٣٢١، وأحمد: ١٢٥١٠.

١٢٦٠- البخاري: ٢٨٩٠، ومسلم: ٢٦٢٢.

وقوله: (امتنهوا وعالجوا): قاموا بالخدمة.

يَعْمَلُوا شَيْئًا، وَأَمَّا الَّذِينَ أَفْطَرُوا فَبَعَثُوا الرِّكَّابَ، وَامْتَهَنُوا وَعَالَجُوا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «ذَهَبَ الْمُفْطِرُونَ الْيَوْمَ بِالْأَجْرِ».

[باب فَضْلِ رَبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]

١٢٦١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ بِرُوحِهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ الْعُدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا».

[باب مَنْ اسْتَعَانَ بِالضَّعْفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ]

١٢٦٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ تُنْصَرُونَ وَتُرْزَقُونَ إِلَّا بِضَعْفَائِكُمْ».

١٢٦٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَأْتِي زَمَانٌ يَغْرُو فِتَامٌ مِنَ النَّاسِ، فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحَبَ النَّبِيَّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحَبَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ، ثُمَّ يَأْتِي زَمَانٌ فَيُقَالُ: هَلْ فِيكُمْ مَنْ صَحَبَ صَاحِبَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَيُقَالُ: نَعَمْ. فَيُفْتَحُ».

[باب التَّحْرِيسِ عَلَى الرَّمِيِّ]

١٢٦٤- عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَّفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: «إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَعَلَيْكُمْ بِالنَّبْلِ».

١٢٦١- البخاري: ٢٨٩٢، ومسلم: ٤٨٧٤، وأحمد: ٢٢٨٧٢.

وقوله: (رباط) الرباط: ملازمة المكان لحراسة المسلمين من العدو.

١٢٦٢- البخاري: ٢٨٩٦، وأحمد: ١٤٩٣.

١٢٦٣- البخاري: ٢٨٩٧، ومسلم: ٦٤٦٧، وأحمد: ١١٠٤١.

وقوله: (الفتام): الجماعة من الناس.

وقوله: (هل) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٢٦٤- البخاري: ٢٩٠٠، وأحمد: ١٦٠٦٠.

وقوله: (أكتبوكم): اقتربوا منكم.

[باب المِجَنِّ وَمَنْ يَتَتَرَسُ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ]

١٢٦٥- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ أَمْوَالُ بَنِي النَّضِيرِ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِمَّا لَمْ يُوجِفِ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ بِحَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ، فَكَانَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَاصَّةً، وَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةَ سَنَتِهِ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ فِي السَّلَاحِ وَالْكَرَاعِ، عُذَّةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

١٢٦٦- عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُفْذِي رَجُلًا بَعْدَ سَعْدٍ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَزِمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

[باب ما جاء في جليّة السُّيُوفِ]

١٢٦٧- عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَدْ فَتَحَ الْمُتَوَحَّ قَوْمٌ مَا كَانَتْ جَلِيَّةُ سُيُوفِهِمُ الذَّهَبَ وَلَا الْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ جَلِيَّتُهُمُ الْعَلَابِيُّ وَالْأَنْكُ وَالْحَدِيدُ.

[باب ما قيل في دِرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ]

١٢٦٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ فِي قُبَّةٍ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَنْشُدُكَ عَهْدَكَ وَوَعْدَكَ، اللَّهُمَّ إِنْ شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ». فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: حَسْبُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَدْ أَلْحَحْتَ عَلَيَّ رَبِّكَ. وَهُوَ فِي الدَّرْعِ، فَخَرَجَ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿سَبِّحْهُمُ لَبَسَعُ وَيُولُونَ الذُّبُرَ ۝﴾ بِلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذَى وَأَمْرٌ ﴿ [القمر: ٤٥-٤٦] وفي رواية: وذلك يَوْمَ بَدْرٍ.

[باب الحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ]

١٢٦٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَمِيصٍ مِنْ حَرِيرٍ مِنْ حِكَّةٍ كَانَتْ بِهِمَا.

١٢٦٥- البخاري: ٢٩٠٤، ومسلم: ٤٥٧٥، وأحمد: ١٧١.

وقوله: (يوجف) أوجف الدابة: حثها على السير، و(الركاب): ما يضع راكب الفرس فيه رجله.

١٢٦٦- البخاري: ٢٩٠٥، ومسلم: ٦٢٣٤، وأحمد: ١٠١٧.

١٢٦٧- البخاري: ٢٩٠٩.

وقوله: (العلابي): الجلود الخام تشد على جفن السيف ثم تجف بعد ذلك، و(الأنك): الرصاص.

١٢٦٨- البخاري: ٢٩١٥، وأحمد: ٣٠٤٢.

١٢٦٩- البخاري: ٢٩١٩، ومسلم: ٥٤٣٠، وأحمد: ١٣٢٤٨.

١٢٧٠- وعنه في رواية أنهما شكوا إلى النبي ﷺ يعني القمل فَرَحَّصَ لهما في الحرير.

[باب مَا قَبِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ]

١٢٧١- عَنْ أُمِّ حَرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا سَمِعَتِ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ الْبَحْرَ قَدْ أَوْجُبُوا». قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا فِيهِمْ؟ قَالَ: «أَنْتِ فِيهِمْ». قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَوَّلُ جَيْشٍ مِنْ أُمَّتِي يَغْزُونَ مَدِينَةَ قَيْصَرَ مَغْفُورٌ لَهُمْ». فَقُلْتُ: أَنَا فِيهِمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا».

[باب قِتَالِ الْيَهُودِ]

١٢٧٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «تُقَاتِلُونَ الْيَهُودَ حَتَّى يَخْتَبِيَءَ أَحَدُهُمْ وَرَاءَ الْحَجَرِ، فَيَقُولُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا يَهُودِيٌّ وَرَائِي فَأَقْتُلْهُ». وفي رواية: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تُقَاتِلُوا الْيَهُودَ». وذكر باقي الحديث.

[باب قِتَالِ التُّرْكِ]

١٢٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا التُّرْكَ صِغَارَ الْأَعْيُنِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، ذُلْفَ الْأَنْوْفِ، كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ، وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ».

[باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَزِيمَةِ وَالزَّلْزَلَةِ]

١٢٧٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنِزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْهُمْ».

١٢٧٠- البخاري: ٢٩٢١، ومسلم: ٥٤٣١، وأحمد: ١٣٨٨٧.

١٢٧١- البخاري: ٢٩٢٤، وأحمد: ٢٧٠٣٢.

وقوله: (أوجبوا): وجبت لهم الجنة، و(مدينة قيصر): القسطنطينية، وهي اليوم استامبول بتركيا.

١٢٧٢- البخاري: ٢٩٢٥، ومسلم: ٧٣٣٥، وأحمد: ٦٠٣٢.

١٢٧٣- البخاري: ٢٩٢٨، ومسلم: ٧٣١٢، ٧٣١٣، وأحمد: ١٠٨٦١.

وقوله: (ذلف الأنوف) أو دلف الأنوف، يعني فطسها أو صغرها، وقيل غير ذلك، و(المجان) جمع مجن،

و(مطرفة) أي: ألبست الأشرطة من الجلد وهي الأغشية.

١٢٧٤- البخاري: ٢٩٣٣، ومسلم: ٤٥٤٣، وأحمد: ١٩١٠٧.

١٢٧٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ الْيَهُودَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: السَّأْمُ عَلَيْكَ. فَلَعَنَتْهُمْ. فَقَالَ: «مَا لَكَ؟». قُلْتُ: أَوَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالُوا؟ قَالَ: «فَلَمْ تَسْمَعِي مَا قُلْتُ: وَعَلَيْكُمْ».

[باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ]

١٢٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَدِمَ طَفِيلُ بْنُ عَمْرِو الدَّوْسِيِّ، وَأَصْحَابُهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ دَوْسًا عَصَتْ وَأَبَتْ، فَادْعُ اللَّهَ عَلَيْهَا. فَقِيلَ: هَلَكْتَ دَوْسُ. قَالَ: «اللَّهُمَّ اهْدِ دَوْسًا وَائْتِ بِهِمْ».

[باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ]

وَالنَّبُوءَةِ وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ

١٢٧٧- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ حَيْبَرَ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ». فَقَامُوا يَرْجُونَ لِذَلِكَ أَنَّهُمْ يُعْطَى، فَعَدَّوْا وَكُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَى فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟». فَقِيلَ: يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ، فَأَمَرَ فُدْعِي لَهْ، فَبَصَقَ فِي عَيْنَيْهِ، فَبَرَأَ مَكَانَهُ حَتَّى كَانَهُ لَمْ يَكُنْ بِهِ شَيْءٌ، فَقَالَ: نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ: «عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ، ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ يُهْدَى بِكَ رَجُلٌ وَاحِدٌ خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ».

[باب مَنْ أَرَادَ عَزْوَةَ فَوَرَى بِغَيْرِهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْخَمِيسِ]

١٢٧٨- عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَقَلَّمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْرُجُ إِذَا خَرَجَ فِي سَفَرٍ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ.

١٢٧٥ - البخاري: ٢٩٣٥، ومسلم: ٥٦٥٨، وأحمد: ٢٤٠٩٠.

وقوله: (السام): الموت والهلاك.

١٢٧٦ - البخاري: ٢٩٣٧، ومسلم: ٦٤٥٠، وأحمد: ٧٣١٥.

١٢٧٧ - البخاري: ٢٩٤٢، ومسلم: ٦٢٢٣، وأحمد: ٢٢٨٢١.

وقوله: (حمر النعم): أنفسها وأحسنها، والنعم: الإبل.

١٢٧٨ - البخاري: ٢٩٤٩، وأحمد: ١٥٧٨١.

[باب التَّوْدِيْع]

١٢٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْثٍ، وَقَالَ لَنَا: «إِنْ لَقَيْتُمْ فَلَانًا وَفُلَانًا - لِرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ سَمَاهُمَا - فَحَرِّقُوهُمَا بِالنَّارِ». قَالَ: ثُمَّ أَتَيْنَاهُ نُودِعُهُ حِينَ أَرَدْنَا الْخُرُوجَ فَقَالَ: «إِنِّي كُنْتُ أَمَرْتُكُمْ أَنْ تَحْرَقُوا فَلَانًا وَفُلَانًا بِالنَّارِ، وَإِنَّ النَّارَ لَا يُعَذَّبُ بِهَا إِلَّا اللَّهُ، فَإِنْ أَخَذْتُمُوهُمَا فَأَقْتُلُوهُمَا».

[باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ]

١٢٨٠- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ حَقٌّ، مَا لَمْ يُؤْمَرْ بِالْمَعْصِيَةِ، فَإِذَا أُمِرَ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا سَمْعَ وَلَا طَاعَةَ».

[باب يُقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ]

١٢٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ».

١٢٨٢- ويقول: «مَنْ أَطَاعَنِي، فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَانِي، فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي، وَإِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيَتَّقَى بِهِ، فَإِنْ أَمَرَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَعَدَلَ، فَإِنَّ لَهُ بِذَلِكَ أَجْرًا، وَإِنْ قَالَ بِغَيْرِهِ فَإِنَّ عَلَيْهِ مِنْهُ».

[باب الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَفِرُّوا]

١٢٨٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: رَجَعْنَا مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَمَا اجْتَمَعَ مِنَّا اثْنَانِ عَلَى الشَّجَرَةِ الَّتِي بَايَعْنَا تَحْتَهَا، كَانَتْ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ، فَقِيلَ لَهُ: عَلَى أَيِّ شَيْءٍ بَايَعْتُمْ عَلَى الْمَوْتِ؟ قَالَ: لَا، بَايَعْتُمْ عَلَى الصَّبْرِ.

١٢٧٩- البخاري: ٢٩٥٤، وأحمد: ٨٠٦٨.

١٢٨٠- البخاري: ٢٩٥٥، ومسلم: ٤٧٦٤، وأحمد: ٤٦٦٨.

١٢٨١- البخاري: ٢٩٥٦، ومسلم: ١٩٧٨، وأحمد: ٧٣١٠.

وقوله: (جنة): وقاية وسترة.

١٢٨٢- البخاري: ٢٩٥٧، ومسلم: ٤٧٤٧، ٤٧٧٢، وأحمد: ٩٠١٥.

١٢٨٣- البخاري: ٢٩٥٨.

وقوله: (الصبر): عدم الفرار من القتال.

١٢٨٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ زَمَنَ الْحَرَّةِ أَتَاهُ آتٍ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ ابْنَ حَنْظَلَةَ يُبَايِعُ النَّاسَ عَلَى الْمَوْتِ. فَقَالَ: لَا أَبَايِعُ عَلَى هَذَا أَحَدًا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

١٢٨٥- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا بَايَعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ عَدَلْتُ إِلَى ظِلِّ الشَّجَرَةِ، فَلَمَّا خَفَّ النَّاسُ قَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ، أَلَا تُبَايِعُ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَايَعْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ «وَأَيْضًا». فَبَايَعْتُهُ الثَّانِيَةَ، فَقِيلَ: لَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ كُنْتُمْ تُبَايِعُونَ؟ قَالَ: عَلَى الْمَوْتِ.

١٢٨٦- عَنْ مُجَاشِعِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَأَخِي فَقُلْتُ: بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ. فَقَالَ: «مَضَتِ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا». فَقُلْتُ: عَلَامَ تُبَايَعْنَا؟ قَالَ: «عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ».

[بَابُ عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ]

١٢٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ أَتَانِي الْيَوْمَ رَجُلٌ، فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرٍ مَا دَرَيْتُ مَا أَرَدُ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتَ رَجُلًا مُؤَدِّيًا نَشِيطًا يَخْرُجُ مَعَ أَمْرَانَا فِي الْمَغَارِ، فَيَعِزُّمُ عَلَيْنَا فِي أَشْيَاءَ لَا نُحْصِيهَا؟ فَقُلْتُ لَهُ: وَاللَّهِ مَا أَذْرِي مَا أَقُولُ لَكَ إِلَّا أَنَا كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَعَسَى أَنْ لَا يَعِزُّمَ عَلَيْنَا فِي أَمْرٍ إِلَّا مَرَّةً، حَتَّى نَفْعَلَهُ، وَإِنْ أَحَدَكُمُ لَنْ يَزَالَ بِخَيْرٍ مَا اتَّقَى اللَّهَ، وَإِذَا شَكَ فِي نَفْسِهِ شَيْءٌ سَأَلَ رَجُلًا فَشَفَاهُ مِنْهُ، وَأَوْشَكَ أَنْ لَا تَجِدُوهُ، وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، مَا أَذْكَرُ مَا عَبَّرَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا كَالثَّغْبِ شُرِبَ صَفْوُهُ وَبَقِيَ كَدْرُهُ.

[بَابُ كَانَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَخَّرَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ]

١٢٨٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ الَّتِي لَقِيَ فِيهَا انْتَضَرَ حَتَّى مَالَتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَامَ فِي النَّاسِ فَقَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ لَا تَتَمَنَّوْا لِقَاءَ الْعَدُوِّ وَسَلُّوْا اللَّهَ الْعَاقِبَةَ،

١٢٨٤- البخاري: ٢٩٥٩، ومسلم: ٤٨٢٤، وأحمد: ١٦٤٦٣.

١٢٨٥- البخاري: ٢٩٦٠، ومسلم: ٤٨٢٢، وأحمد: ١٦٥٤٩.

١٢٨٦- البخاري: ٢٩٦٢، ٢٩٦٣، ومسلم: ٤٨٢٨، وأحمد: ١٥٨٤٨.

١٢٨٧- البخاري: ٢٩٦٤.

وقوله: (لا نحصيها): لا نطيقها، و(غير): مضى، و(الثغب): الغدير في ظل الجبل لا تصيبه الشمس.

١٢٨٨- البخاري: ٢٩٦٥، ومسلم: ٤٥٤٢، وأحمد: ١٩١١٤، وقد تقدم باقي الدعاء برقم: ١٢٧٤.

وقوله: (لقي فيها) أي: لقي العدو فيها.

فَإِذَا لَقَيْتُمُوهُمْ فَاصْبِرُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ الشَّيْفِ. ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ». إلى آخره، وقد تقدم باقي الدعاء.

[باب الأجير]

١٢٨٩- عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمِيَةَ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَأْجَرْتُ أَجِيرًا، فَقَاتَلَ رَجُلًا، فَعَضَّ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَانْتَزَعَ يَدَهُ مِنْ فِيهِ، وَنَزَعَ ثَنِيَّتَهُ، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَهْدَرَهَا فَقَالَ: «أَيَدُكَ يَدُهُ وَإِنَّكَ فَتَقَضُّمُهَا كَمَا يَقْضُمُ الْفَحْلُ؟».

[باب ما قيل في لواء النبي صلى الله عليه وسلم]

١٢٩٠- عَنِ الْعَبَّاسِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِلزُّبَيْرِ: هَاهُنَا أَمْرُكَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ تَرَكُزَ الرَّايَةَ.

[باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: «نصرت بالرعب مسيرة شهر»]

١٢٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ، وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ، فَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتَيْتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَتْ فِي يَدِي». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَنْتُمْ تَنْتَلُونَهَا.

[باب حفل الزاد في الغزو وقول عز وجل:

﴿وَتَسَرَّوْا فَاِنَّ خَيْرَ الْزَادِ النَّقْوَى﴾ [البقرة: ١٩٧]

١٢٩٢- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها قَالَتْ: صَنَعْتُ سُفْرَةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ ارَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرِبُهُمَا بِهِ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ:

١٢٨٩- البخاري: ٢٩٧٣، ومسلم: ٤٣٦٩، ٤٣٧٢، وأحمد: ١٧٩٤٩.

وقوله: (ثنيته) الثنايا: الأسنان الأربعة من مقدم الفم، و (أهدرها): لم يجعل فيها الدية

١٢٩٠- البخاري: ٢٩٧٦.

١٢٩١- البخاري: ٢٩٧٧، ومسلم: ١١٦٨، وأحمد: ١٧٩٦٦.

وقوله: (تنتلونها): تستخرجونها.

١٢٩٢- البخاري: ٢٩٧٩، وأحمد: ٢٦٩٢٨.

وَاللَّهِ مَا أَجِدُ شَيْئًا أَرْبِطُ بِهِ إِلَّا نِظَاقِي. قَالَ: فَشَقِيهِ بِأُنْتَيْنِ، فَارْبِطِيهِ بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ. فَفَعَلْتُ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ.

[باب الرَّد عَلَى الْجِمَارِ]

١٢٩٣- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَكِبَ عَلَى جِمَارٍ، عَلَى إِكَافٍ عَلَيْهِ قَطِيفَةٌ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ وَرَاءَهُ.

١٢٩٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَقْبَلَ يَوْمَ الْفَتْحِ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ عَلَى رَاحِلَتِهِ، مُرْدِفًا أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَمَعَهُ بِلَالٌ وَمَعَهُ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ مِنَ الْحَجَبَةِ، حَتَّى أَنَاخَ فِي الْمَسْجِدِ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْتِيَ بِمِفْتَاحِ الْبَيْتِ، فَفَتَحَ وَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَبَاقِي الْحَدِيثِ تَقْدِمَ.

[باب كراهية السَّفَرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ]

١٢٩٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى أَنْ يُسَافَرَ بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ]

١٢٩٦- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَكُنَّا إِذَا أَشْرَفْنَا عَلَى وَادٍ هَلَلْنَا، وَكَبَّرْنَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُنَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا، إِنَّهُ مَعَكُمْ، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ».

[باب التَّسْبِيحِ إِذَا هَبَطَ وَادِيًا]

١٢٩٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا صَعِدْنَا كَبَّرْنَا، وَإِذَا نَزَلْنَا سَبَّحْنَا.

١٢٩٣- البخاري: ٢٩٨٧، وأحمد: ١٢٧٦٧.

وقوله: (إكاف) أي: البردعة.

١٢٩٤- البخاري: ٢٩٨٨، ومسلم: ٣٢٣٠، وأحمد: ٤٨٩١، وقد تقدم برقم: ٢٩٧.

١٢٩٥- البخاري: ٢٩٩٠، ومسلم: ٤٨٣٩، وأحمد: ٤٥٢٥.

١٢٩٦- البخاري: ٢٩٩٢، ومسلم: ٦٨٦٢، وأحمد: ١٩٥٢٠.

وقوله: (اربعوا على أنفسكم): أشفقوا على أنفسكم، وارفقوا.

١٢٩٧- البخاري: ٢٩٩٣، وأحمد: ١٤٥٦٨.

[باب يَكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ]

١٢٩٨- عن أبي موسى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ مَا كَانَ يَعْمَلُ مُقِيمًا صَحِيحًا».

[باب السَّيْرِ وَحْدَهُ]

١٢٩٩- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمَ مَا سَارَ رَاكِبٌ بِلَيْلٍ وَحْدَهُ».

[باب الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ]

١٣٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْجِهَادِ فَقَالَ: «أَحْيِ وَالِدَاكَ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «فَفِيهِمَا فَجَاهِدْ».

[باب مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَعْنَاقِ الْإِبِلِ]

١٣٠١- عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ وَالنَّاسُ فِي مَبِيتِهِمْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا أَنْ لَا يَبْقَيْنَ فِي رَقَبَةٍ بَعِيرٍ قِلَادَةً مِنْ وَتْرٍ - أَوْ قِلَادَةً - إِلَّا قُطِعَتْ.

[باب مَنْ اكْتَتَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ امْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤَدَّنُ لَهُ ؟]

١٣٠٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتَتَبْتُ فِي غَزْوَةٍ كَذَا وَكَذَا، وَخَرَجَتْ امْرَأَتِي حَاجَةً. قَالَ: «أَذْهَبَ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ».

١٢٩٨- البخاري: ٢٩٩٦، وأحمد: ١٩٦٧٩.

١٢٩٩- البخاري: ٢٩٩٨م، وأحمد: ٤٧٤٨.

وقوله: (الوحدة) الوحدة في السفر، والمراد علم رسول الله ﷺ بالآفات التي يمكن أن يتعرض لها المسافر وحده بليل.

١٣٠٠- البخاري: ٣٠٠٤، ومسلم: ٦٥٠٤، وأحمد: ٦٧٦٥.

١٣٠١- البخاري: ٣٠٠٥، ومسلم: ٥٥٤٩، وأحمد: ٢١٨٨٧.

١٣٠٢- البخاري: ٣٠٠٦، ومسلم: ٣٢٧٢، وأحمد: ١٩٣٤.

[باب الأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ]

١٣٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «عَجِبَ اللَّهُ مِنْ قَوْمٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فِي السَّلَاسِلِ».

[باب أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ فَيَصَابُ الْوَلَدَانُ وَالذَّرَارِيُّ]

١٣٠٤- عَنِ الصَّعْبِ بْنِ جَثَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ بِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْأَبْوَاءِ - أَوْ بَوْدَانَ - وَسُئِلَ عَنْ أَهْلِ الدَّارِ يُبَيِّتُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَيَصَابُ مِنْ نِسَائِهِمْ وَذَرَارِيِّهِمْ قَالَ: «هُمْ مِنْهُمْ». وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ» صلى الله عليه وسلم.

[باب قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ]

١٣٠٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ امْرَأَةً وَجِدَتْ فِي بَعْضِ مَعَارِي النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَقْتُولَةً، فَأَنْكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَتْلَ النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ.

[باب لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ]

١٣٠٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه لَمَّا بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه حَرَّقَ قَوْمًا بِالنَّارِ، فَقَالَ: لَوْ كُنْتُ أَنَا لَمْ أُحَرِّقْهُمْ، لِأَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تُعَذَّبُوا بِعَذَابِ اللَّهِ». وَلَقَمْتُهُمْ كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ بَدَّلَ دِينَهُ فَاقْتُلُوهُ».

[باب]

١٣٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «فَرَصَتْ نَمَلَةٌ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَأَمَرَ بِقَرِيَةِ النَّمْلِ فَأُحْرِقَتْ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ فَرَصَتْكَ نَمَلَةٌ أُحْرِقَتْ أُمَّةٌ مِنَ الْأُمَّةِ تُسَبِّحُ اللَّهَ».

١٣٠٣- البخاري: ٣٠١٠، وأحمد: ٩٨٨٩.

وقوله: (في السلاسل) يأسرون ثم يقيدون بالسلاسل ثم يسلمون طائعين راغبين ، فدخلون الجنة .

١٣٠٤- البخاري: ٣٠١٢، ومسلم: ٤٥٤٩، وأحمد: ١٦٤٢٢.

وقوله: (يبيتون) أي: يقتلون بليل بحيث يميز بين أفرادهم .

١٣٠٥- البخاري: ٣٠١٤، ومسلم: ٤٥٤٧، وأحمد: ٥٦٥٨.

١٣٠٦- البخاري: ٣٠١٧، وأحمد: ١٩٠١.

١٣٠٧- البخاري: ٣٠١٩، ومسلم: ٥٨٤٩، وأحمد: ٩٢٢٩.

[باب حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ]

١٣٠٨- عَنْ جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تُرِيحُنِي مِنْ ذِي الْخَلْصَةِ؟ وَكَانَ بَيْتًا فِي خَنْعَمٍ يُسَمَّى كَعْبَةَ الْيَمَانِيَّةِ، قَالَ: فَأَنْطَلَقْتُ فِي خَمْسِينَ وَمِئَةَ فَارِسٍ مِنْ أَحْمَسَ - وَهُمْ قَوْمٌ جَرِيرٌ - وَكَانُوا أَصْحَابَ خَيْلٍ، قَالَ: وَكُنْتُ لَا أَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ، فَضَرَبَ فِي صَدْرِي حَتَّى رَأَيْتُ أَثَرَ أَصَابِعِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ وَاجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًا». فَأَنْطَلَقَ إِلَيْهَا، فَكَسَرَهَا، وَحَرَّقَهَا، ثُمَّ بَعَثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُهُ، فَقَالَ رَسُولُ جَرِيرٍ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا كَأَنَّهَا جَمَلٌ أُجْرِبُ. قَالَ: فَبَارَكَ فِي خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ.

[باب الْحَرْبِ خَدْعَةً]

١٣٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «هَلَكَ كِسْرَى، ثُمَّ لَا يَكُونُ كِسْرَى بَعْدَهُ، وَقَبِصْرٌ لِيَهْلِكَنَّ، ثُمَّ لَا يَكُونُ قَبِصْرٌ بَعْدَهُ، وَلَتَقْسَمَنَّ كُنُوزُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ». ١٣١٠- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمَى النَّبِيُّ ﷺ الْحَرْبَ خَدْعَةً.

[باب مَا يُحْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ]

١٣١١- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الرَّجَالَةِ يَوْمَ أُحُدٍ - وَكَانُوا خَمْسِينَ رَجُلًا - عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جُبَيْرٍ فَقَالَ: «إِنْ رَأَيْتُمُونَا تَخْطِفْنَا الطَّيْرُ، فَلَا تَبْرَحُوا مَكَانَكُمْ هَذَا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ، وَإِنْ رَأَيْتُمُونَا هَزَمْنَا الْقَوْمَ وَأَوْطَأْنَا هُمْ فَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى أُرْسَلَ إِلَيْكُمْ» فَهَزَمُوهُمْ. قَالَ: فَأَنَا وَاللَّهِ

١٣٠٨- البخاري: ٣٠٢٠، ومسلم: ٦٣٦٦، وأحمد: ١٩٢٠٤ .

وقوله : (ذي الخلصة) : صنم كان يعبد من دون الله في الجاهلية ، و (كانها جمل أجرب) : تركتها سوداء من الحريق كما يصلي الجمل الأجر بالقطران ، و (بارك) أي : دعا بالبركة .

١٣٠٩- البخاري: ٣٠٢٧، ومسلم: ٧٣٢٩، وأحمد: ٨١٤٢ .

١٣١٠- البخاري: ٣٠٢٩، ومسلم: ٤٥٤٠، وأحمد: ٨١١٢ .

وقوله : (خدعة) من غير نقض عهد أو خرق أمان .

١٣١١- البخاري: ٣٠٣٩، وأحمد: ١٨٥٩٣ .

وقوله : (مثلة) : قطع أعضاء الميت ، كأذنه وأنفه ، وبقر بطنه ، و (هبل والعزى) : صنمان كانا لقريش ، يعبدان من دون الله .

رَأَيْتِ النَّسَاءَ يَشْتَدِدْنَ قَدْ بَدَتْ خَلَاجِلُهُنَّ وَأَسْوَفُهُنَّ رَافِعَاتٍ ثِيَابَهُنَّ، فَقَالَ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُبَيْرٍ: الْغَنِيْمَةُ أَيُّ قَوْمِ الْغَنِيْمَةِ، ظَهَرَ أَصْحَابُكُمْ، فَمَا تَنْتَظِرُونَ؟ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جُبَيْرٍ: أَنْسَيْتُمْ مَا قَالَ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالُوا: وَاللَّهِ لِنَأْتِيَنَّ النَّاسَ فَلَنُصِيبَنَّ مِنَ الْغَنِيْمَةِ. فَلَمَّا أَتَوْهُمْ صُرِفَتْ وَجُوهُهُمْ، فَأَقْبَلُوا مُنْهَرَمِينَ، فَذَاكَ إِذْ يَدْعُوهُمْ الرَّسُولُ فِي أُخْرَاهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرُ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ أَصَابَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: أَفِي الْقَوْمِ مُحَمَّدٌ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَهَنَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُجِيبُوهُ ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ قَالَ: أَفِي الْقَوْمِ ابْنُ الْخَطَّابِ؟ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ: أَمَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ قُتِلُوا. فَمَا مَلَكَ عَمْرُ نَفْسَهُ فَقَالَ: كَذَبْتَ وَاللَّهِ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، إِنَّ الَّذِينَ عَدَدْتَ لِأَخِيَاءِ كُلُّهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ لَكَ مَا يَسُوؤُكَ، قَالَ: يَوْمَ يَوْمِ بَدْرٍ، وَالْحَرْبُ سِجَالٌ، إِنَّكُمْ سَتَجِدُونِ فِي الْقَوْمِ مِثْلَهُ لَمْ أَمْرٍ بِهَا وَلَمْ تَسْؤُنِي. ثُمَّ أَخَذَ يَرْتَجِزُ: أَعْلَى هُبْلٍ، أَعْلَى هُبْلٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَحْيِيُونَهُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلٌ». قَالَ: إِنَّ لَنَا الْعُرَى، وَلَا عُرَى لَكُمْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَحْيِيُونَهُ؟» قَالَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَقُولُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ».

[باب مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا صَبَاحَاهُ حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ]

١٣١٢- عَنْ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: خَرَجْتُ مِنَ الْمَدِينَةِ ذَاهِبًا نَحْوَ الْعَابَةِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ بِبَيْتَةِ الْعَابَةِ لَقَيْتَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قُلْتُ: وَيْحَكَ، مَا بِكَ؟ قَالَ: أُخِذْتُ لِإِقَاعِ النَّبِيِّ ﷺ. قُلْتُ: مَنْ أَخَذَهَا؟ قَالَ: عَطْفَانٌ وَفَزَارَةٌ. فَصَرَخْتُ ثَلَاثَ صَرَخَاتٍ أَسْمَعْتُ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا: يَا صَبَاحَاهُ، يَا صَبَاحَاهُ. ثُمَّ انْدَفَعْتُ حَتَّى أَلْقَاهُمْ وَقَدْ أَخَذُوهَا، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمَ يَوْمَ الرُّضْعِ، فَاسْتَقَدَّتْهَا مِنْهُمْ قَبْلَ أَنْ يَسْرُبُوا، فَأَقْبَلْتُ بِهَا أَسْوَفَهَا، فَلَقَيْتَنِي النَّبِيُّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ عَطَّاشٌ، وَإِنِّي أَعَجَلْتُهُمْ أَنْ يَسْرُبُوا سِفْيَهُمْ، فَأَبَعْتُ فِي إِثْرِهِمْ، فَقَالَ: «يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ مَلَكَتْ فَأَسْجِحْ، إِنَّ الْقَوْمَ يَقْرُونَ فِي قَوْمِهِمْ».

١٣١٢- البخاري: ٣٠٤١، ومسلم: ٤٦٧٧، وأحمد: ١٦٥١٣ .

وقوله: (لا بيتها) أي: جبالها، أو ناحيتها، و(الرُّضْع) أي: اللثام، والمراد يوم هلاك اللثام، و(أسجح): أحسن وأرق، و(يقرون) أي: يضيفون.

[باب فَكَأكَ الْأَسِيرِ]

١٣١٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فُكُّوا الْعَانِي - يَغْنِي الْأَسِيرَ - وَأَطْعِمُوا الْجَائِعَ وَعُودُوا الْمَرِيضَ».

١٣١٤- عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ لِعَلِيِّ رضي الله عنه: هَلْ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مِنَ الْوَحْيِ إِلَّا مَا فِي كِتَابِ اللَّهِ؟ قَالَ: لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ، مَا أَعْلَمُهُ إِلَّا فَهْمًا يُعْطِيهِ اللَّهُ رَجُلًا فِي الْقُرْآنِ، وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ. قُلْتُ: وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ؟ قَالَ: الْعَقْلُ وَفَكَأكَ الْأَسِيرِ، وَأَنْ لَا يُقْتَلَ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ.

[باب فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ]

١٣١٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ اسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ فَلْتُرِكَ لَابْنِ أُخْتِنَا عَبَّاسٍ فِدَاءَهُ. فَقَالَ: «لَا تَدْعُونَ مِنْهَا وَرَهْمًا».

[باب الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ]

١٣١٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ عَيْنٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُوَ فِي سَفَرٍ، فَجَلَسَ عِنْدَ أَصْحَابِهِ يَتَحَدَّثُ ثُمَّ انْفَتَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اظْلُبُوهُ وَاقْتُلُوهُ». فَقَتَلَهُ فَنَفَلَهُ سَلْبَهُ.

[باب جَوَائِزِ الْوَفْدِ]

[باب هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ ؟]

١٣١٧- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: يَوْمَ الْخَمِيسِ، وَمَا يَوْمُ الْخَمِيسِ؛ ثُمَّ بَكَى حَتَّى خَضَبَ دَمْعُهُ الْحَضْبَاءَ، فَقَالَ: اسْتَدَّ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَجَعَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَقَالَ: «اِثْنُونِي بِكِتَابٍ أَكْتُبُ لَكُمْ كِتَابًا لَنْ

١٣١٣- البخاري: ٣٠٤٦، وأحمد: ١٩٦٤١.

١٣١٤- البخاري: ٣٠٤٧، وأحمد: ٥٩٩.

وقوله: (العقل): الدية.

١٣١٥- البخاري: ٣٠٤٨.

١٣١٦- البخاري: ٣٠٥١، ومسلم: ٤٥٧٢، مطولاً، وأحمد: ١٦٥٣١.

وقوله: (عين): جاسوس من المشركين، و (سلبه): عدة المحارب وسلاحه.

١٣١٧- البخاري: ٣٠٥٣، ومسلم: ٤٢٣٢، وأحمد: ١٩٣٥.

تَصَلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا». فَتَنَازَعُوا وَلَا يَنْبَغِي عِنْدَ نَبِيِّ تَنَازُعٍ فَقَالُوا: هَجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ. قَالَ: «دَعُونِي فَالَّذِي أَنَا فِيهِ خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونِي إِلَيْهِ». وَأَوْصَى عِنْدَ مَوْتِهِ بِثَلَاثٍ: «أَخْرِجُوا الْمُشْرِكِينَ مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ، وَأَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ». وَنَسِيتُ الثَّلَاثَةَ.

[بَابُ كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ ؟]

١٣١٨- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّاسِ فَأَنْتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ ذَكَرَ الدَّجَالَ فَقَالَ: «إِنِّي أَنْذَرْتُكُمْ هُوَ، وَمَا مِنْ نَبِيِّ إِلَّا قَدْ أَنْذَرَهُ قَوْمَهُ، لَقَدْ أَنْذَرَهُ نُوحٌ قَوْمَهُ وَلَكِنْ سَأَقُولُ لَكُمْ فِيهِ قَوْلًا لَمْ يَقُلْهُ نَبِيُّ لِقَوْمِهِ، تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَعْوَرٌ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ».

[بَابُ كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسِ]

١٣١٩- عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اكْتُبُوا لِي مَنْ تَلَفَّظَ بِالْإِسْلَامِ مِنَ النَّاسِ». فَكَتَبْنَا لَهُ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَقُلْنَا: نَخَافُ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئَةٍ، فَلَقَدْ رَأَيْتُنَا ابْتُلِينَا حَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَحْدَهُ وَهُوَ خَائِفٌ.

[بَابُ مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عَرَصَتِهِمْ ثَلَاثًا]

١٣٢٠- عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَصَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ.

[بَابُ إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ]

١٣٢١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ذَهَبَ فَرَسٌ لَهُ، فَأَخَذَهُ الْعَدُوُّ، فَظَهَرَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَرَدَّ عَلَيْهِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو عَبْدِ لَهُ فَلَحِقَ بِالرُّومِ، فَظَهَرَ عَلَيْهِمُ الْمُسْلِمُونَ، فَرَدَّهُ عَلَيْهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣١٨- البخاري: ٣٠٥٧، ومسلم: ٧٣٥٦، وأحمد: ٦٣٦٥.

١٣١٩- البخاري: ٣٠٦٠، ومسلم: ٣٧٧، وأحمد: ٢٣٢٥٩.

١٣٢٠- البخاري: ٣٠٦٥، ومسلم: ٧٢٢٤، وأحمد: ١٦٣٥٩. مطولاً.

وقوله: (العرصة): ساحة القتال التي هزم فيها العدو.

١٣٢١- البخاري: ٣٠٦٧، وانظر ابن حبان: ٤٨٤٥.

[باب مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرَّطَانَةِ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿وَأَخْلَفُ السِّنِّكُمْ وَالْوَنُكْمُ﴾ [الروم: ٢٢]

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾ [إبراهيم: ٤]

١٣٢٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ذَبَحْنَا بِهِمَةَ لَنَا، وَطَحْنَتْ صَاعاً مِنْ شَعِيرٍ، فَتَعَالَ أَنْتَ وَنَفَرٌ، فَصَاحَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «يَا أَهْلَ الْخَنْدَقِ، إِنَّ جَابِرًا قَدْ صَنَعَ سُؤراً، فَحَيِّ هَلَا بِكُمْ».

١٣٢٣- عَنْ أُمِّ خَالِدِ بِنْتِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ رضي الله عنها قَالَتْ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ أَبِي، وَعَلَيَّ قَمِيصٌ أَصْفَرٌ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «سَنَّهُ سَنَهُ». - وَهِيَ بِالْحَبَشِيَّةِ: حَسَنَةٌ - قَالَتْ: فَذَهَبْتُ أَلْعَبُ بِخَاتَمِ النَّبُوَّةِ، فَزَبَرَنِي أَبِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «دَعَهَا». ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَبْلِي وَأَخْلَفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي، ثُمَّ أَبْلِي وَأَخْلَفِي».

[باب الْغُلُولِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَمَنْ يَعْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران: ١٦١]

١٣٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ فِينَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَذَكَرَ الْغُلُولَ فَعَظَّمَهُ، وَعَظَّمَ أَمْرَهُ قَالَ: «لَا الْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِهِ شَاةٌ لَهَا نِغَاءٌ، عَلَى رَقَبَتِهِ فَرَسٌ لَهُ حَمْحَمَةٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ. وَعَلَى رَقَبَتِهِ بَعِيرٌ لَهُ رِغَاءٌ، يَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، وَعَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ، أَوْ عَلَى رَقَبَتِهِ رِقَاعٌ تَحْفِقُ، فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغْنِنِي، فَأَقُولُ: لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئاً، قَدْ أَبْلَغْتُكَ».

١٣٢٢- البخاري: ٣٠٧٠، ومسلم: ٥٣١٥، وأحمد: ١٥٠٢٨. مطولاً.

وقوله: (سؤراً) طعاماً.

١٣٢٣- البخاري: ٣٠٧١، وأحمد: ٢٧٠٥٧ بنحوه.

وقوله: (زبرني): منعتني ونهاني.

١٣٢٤- البخاري: ٣٠٧٣، ومسلم: ٤٧٣٤، وأحمد: ٩٥٠٣.

وقوله: (نغاء): صوت الشاة، و (حمحمة): صوت الفرس، و (رغاء): صوت البعير، و (صامت): ذهب أو

فضة، و (رقاع): ملابس وثياب.

[باب الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ]

١٣٢٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: كِرْكِرَةٌ فَمَاتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هُوَ فِي النَّارِ». فَذَهَبُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غَلَّهَا.

[باب اسْتِقْبَالِ الْغُرَاةِ]

١٣٢٦- عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِابْنِ جَعْفَرٍ: أَتَذْكُرُ إِذْ تَلَقَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَأَنْتَ وَابْنُ عَبَّاسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَحَمَلْنَا وَتَرَكَتْ.

١٣٢٧- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ رضي الله عنه قَالَ: ذَهَبْنَا تَلَقَّي رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ الصَّبِيَّانِ إِلَى ثِيَابَةِ الْوَدَاعِ.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْغَزْوِ]

١٣٢٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَقْفَلُهُ مِنْ عُسْفَانَ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى رَاحِلَتِهِ وَقَدْ أُرْدِفَ صَفِيَّةُ بِنْتُ حُيَيٍّ، فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ فَصَرَعَا جَمِيعاً، فَأَقْتَحَمَ أَبُو طَلْحَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: «عَلَيْكَ الْمَرَاةُ». فَقَلَبَ ثَوْباً عَلَى وَجْهِهِ وَأَتَاهَا، فَأَلْقَاهُ عَلَيْهَا، وَأَصْلَحَ لَهُمَا مَرْكَبَهُمَا فَرَكِبَا فَآكُتَفْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا أَشْرَفْنَا عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: «أَيُّونَ تَأْتِيُونَ عَابِدُونَ، لِرَبَّنَا حَامِدُونَ». فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

[باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ]

١٣٢٩- عَنْ كَعْبٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ ضُحَى دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ.

١٣٢٥- البخاري: ٣٠٧٤، وأحمد: ٦٤٩٣.

وقوله: (غلها): أخذها من الغنيمة قبل أن تقسم.

١٣٢٦- البخاري: ٣٠٨٢، ومسلم: ٦٢٦٦، وأحمد: ١٧٤٢.

١٣٢٧- البخاري: ٣٠٨٣، وأحمد: ١٥٧٢١.

١٣٢٨- البخاري: ٣٠٨٥، ومسلم: ٣٢٨٠، وأحمد: ١٢٩٤٧.

١٣٢٩- البخاري: ٣٠٨٨، ومسلم: ١٦٥٩، وأحمد: ١٥٧٧٥.

[باب فَرَضِ الْخُمْسِ]

١٣٣٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». وَكَانَ يُتَّفَقُ مِنَ الْمَالِ الَّذِي آفَاءَ اللَّهُ عَلَيْهِ، عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَتَتِهِمْ، ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ لِمَنْ حَضَرَهُ مِنَ الصَّحَابَةِ: أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِيْذِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ؟ قَالُوا: نَعَمْ. وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ عَلِيٌّ وَعَبَّاسٌ وَعُثْمَانُ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ: وَذَكَرَ حَدِيثَ عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ وَمَنَازَعَتَهُمَا. وَلَيْسَ الْإِتْيَانُ بِهِ مِنْ شَرْطِنَا.

[باب مَا ذُكِرَ مِنْ يَرْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ

وَوَخَاتِمِهِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ مِمَّا لَمْ يُذْكَرْ

قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَنْبِيتِهِ، مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَعَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ]

١٣٣١- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه أَنَّهُ أَخْرَجَ إِلَى الصَّحَابَةِ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ لَهُمَا قِبَالَانِ فَحَدَّثَ أَنَّهُمَا نَعْلَا النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٣٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا أَخْرَجَتْ كِسَاءً مُلَبَّدًا، وَقَالَتْ: فِي هَذَا نَزَعَ رُوحَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٣٣٣- وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهَا أَخْرَجَتْ إِزَارًا غَلِيظًا مِمَّا يُصْنَعُ بِالْيَمَنِ، وَكِسَاءً مِنْ هَذِهِ الَّتِي يَدْعُونَهَا الْمُلَبَّدَةَ.

١٣٣٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ قَدْحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّعْبِ سِلْسِلَةً مِنْ فِصَّةٍ.

١٣٣٠- البخاري: ٣٠٩٤، ومسلم: ٤٥٧٧، وأحمد: ١٧٢.

١٣٣١- البخاري: ٣١٠٧، وأحمد: ١٢٢٢٩، بنحوه.

وقوله: (جرداوين): لا شعر عليها، وقيل: باليتان، و(قبالان): رباطان.

١٣٣٢- البخاري: ٣١٠٨، ومسلم: ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، وأحمد: ٢٤٠٣٧.

١٣٣٣- البخاري: ٣١٠٨، ومسلم: ٥٤٤٢، ٥٤٤٣، وأحمد: ٢٤٠٣٧.

١٣٣٤- البخاري: ٣١٠٩.

وقوله: (الشعب): موضع الكسر بين الجزئين.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَأَن لَّهِ حُمُسُهُ﴾] [الأضال: ٤١]

١٢٣٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: وَوُلِدَ لِرَجُلٍ مِّنَّا غُلَامٌ فَسَمَّاهُ الْقَاسِمَ فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَوُلِدَ لِي غُلَامٌ، فَسَمَّيْتُهُ الْقَاسِمَ، فَقَالَتْ الْأَنْصَارُ: لَا نَكْنِيكَ أَبَا الْقَاسِمِ وَلَا نُنْعِمُكَ عَيْنًا. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَحْسَنْتِ الْأَنْصَارُ سَمُوا بِاسْمِي، وَلَا تَكْنُونَا بِكُنْيَتِي، فَإِنَّمَا أَنَا قَاسِمٌ».

١٢٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أُعْطِيَكُمْ وَلَا أَمْتَعُكُمْ أَنَا قَاسِمٌ أَضْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ».

١٢٣٧- عَنْ خَوْلَةَ الْأَنْصَارِيَّةِ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ رِجَالًا يَتَخَوَّضُونَ فِي مَالِ اللَّهِ بِغَيْرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أُحِلَّتْ لَكُمْ الْغَنَائِمُ» .]

١٢٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «غَزَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ: لَا يَتَّبِعُنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَأَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَبْنِيَّ بِهَا وَلَمَّا بَيْنَ بِهَا، وَلَا أَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا، وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا، وَلَا أَحَدٌ اشْتَرَى عَنَمًا أَوْ خَلِيفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وَلَا دَهْمًا، فَعَزَا فَدَنَا مِنَ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ أَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لِلشَّمْسِ: إِنَّكَ مَأْمُورَةٌ وَأَنَا مَأْمُورٌ، اللَّهُمَّ احْسِنْهَا عَلَيْنَا. فَحَسِبْتُ، حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ، فَجَاءَتْ - يَعْنِي النَّارَ - لِتَأْكُلَهَا، فَلَمْ تَظْعَمَهَا، فَقَالَ: إِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا، فَلْيُبَايِعُنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ، فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَلْتُبَايِعُنِي قَبِيلَتِكَ، فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ: فِيكُمْ الْغُلُولُ. فَجَاوُوا بِرَأْسٍ مِثْلِ رَأْسِ بَقْرَةٍ مِنَ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا، فَجَاءَتْ النَّارُ فَأَكَلَتْهَا، ثُمَّ أَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ، رَأَى ضَعْفَنَا وَعَجَزَنَا فَأَحَلَّهَا لَنَا».

١٢٣٥ - البخاري: ٣١١٥، و٥٥٩٤، وأحمد: ١٤٢٢٧.

١٢٣٦ - البخاري: ٣١١٧، وأحمد: ١٠٢٥٧.

١٢٣٧ - البخاري: ٣١١٨، وأحمد: ٢٧٣١٨.

وقوله: (يتخوضون): يتصرفون.

١٢٣٨ - البخاري: ٣١٢٤، ومسلم: ٤٥٥٥، وأحمد: ٨٢٣٨.

وقوله: (خلفات) الخلفات: الإبل الحوامل، و(الغلول): السرقة من الغنيمة.

[باب]

١٣٣٩- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً قَبْلَ نَجْدٍ وَهُوَ فِيهَا فَعَنِمُوا إِبِلًا كَثِيرًا، فَكَانَتْ سِيَاهُ مُمْ اِثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا أَوْ أَحَدَ عَشَرَ بَعِيرًا وَنَفَلُوا بَعِيرًا بَعِيرًا.

١٣٤٠- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ غَنِيمَةً بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ قَالَ لَهُ رَجُلٌ : اَعْدِلْ. فَقَالَ لَهُ : « شَقِيتَ إِنْ لَمْ أَعْدِلْ ».

[باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمُؤَلَّفَةَ قُلُوبُهُمْ وَعَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَغَيْرِهِ]

١٣٤١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ عُمَرَ أَصَابَ جَارِيَتَيْنِ مِنْ سَبِيِّ حُنَيْنٍ، فَوَضَعَهُمَا فِي بَعْضِ بُيُوتِ مَكَّةَ، قَالَ : فَمَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى سَبِيِّ حُنَيْنٍ، فَجَعَلُوا يَسْعَوْنَ فِي السَّكِّ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ، انظُرْ مَا هَذَا؟ فَقَالَ : مَنْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى السَّبِيِّ، قَالَ : اذْهَبْ فَأَرْسِلِ الْجَارِيَتَيْنِ.

[باب مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابَ وَمَنْ قَتَلَ قَتِيلًا]

[فَهُوَ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ وَحُكْمِ الْإِمَامِ فِيهِ]

١٣٤٢- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قَالَ : بَيْنَا أَنَا وَاقِفٌ فِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَتَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا أَنَا بِغُلَامَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ حَدِيثَةَ أَسْنَانُهُمَا، تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعِ مِنْهُمَا، فَعَمَزَنِي أَحَدُهُمَا، فَقَالَ : يَا عَمُّ، هَلْ تَعْرِفُ أَبَا جَهْلٍ؟ قُلْتُ : نَعَمْ، مَا حَاجَتَكَ إِلَيْهِ يَا ابْنَ أَخِي؟ قَالَ : أُخْبِرْتُ أَنَّهُ يَسُبُّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَئِنْ رَأَيْتُهُ لَا يُفَارِقُ سَوَادِي سَوَادَهُ

١٣٣٩- البخاري: ٣١٣٤، ومسلم: ٤٥٥٨، وأحمد: ٥٢٨٨.

١٣٤٠- البخاري: ٣١٣٨، ومسلم: ٢٤٤٩، وأحمد: ١٤٥٦١.

وقوله : (شقيت) : لقد ضللت حيث تعتقد في نبيك هذا القول الذي لا يصدر عن مؤمن

١٣٤١- البخاري: ٣١٤٤، ومسلم: ٤٢٩٦، وأحمد: ٤٩٢٢.

وقوله : (السكك) : الطرقات .

١٣٤٢- البخاري: ٣١٤١، ومسلم: ٤٥٦٩، وأحمد: ١٦٧٣.

وقوله : (أضلع منهما) يعني أقوى أو أجلد أو أكبر .

وقوله : (الأعمجل) : الذي أجله أول .

حَتَّى يَمُوتَ الْأَعْجَلُ مِنَّا. فَتَعَجَّبْتُ لِذَلِكَ، فَغَمَزَنِي الْآخِرُ فَقَالَ لِي مِثْلَهَا، فَلَمْ أَنْسِبْ أَنْ نَظَرْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَجُولُ فِي النَّاسِ، قُلْتُ: أَلَا إِنَّ هَذَا صَاحِبُكُمَا الَّذِي سَأَلْتُمَانِي. فَابْتَدَرَاهُ بِسَيْفَيْهِمَا فَضَرَبَاهُ حَتَّى قَتَلَاهُ، ثُمَّ انصَرَفَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَاهُ، فَقَالَ: «أَيُّكُمَا قَتَلَهُ؟» قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا: أَنَا قَتَلْتُهُ. فَقَالَ: «هَلْ مَسَحْتُمَا سَيْفَيْكُمَا؟». قَالَا: لَا. فَنَظَرَ فِي السَّيْفَيْنِ فَقَالَ: «كِلَاكُمَا قَتَلَهُ». سَلِبُهُ لِمُعَاذِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ. وَكَانَا مُعَاذَ بْنَ عَفْرَاءَ وَمُعَاذَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ الْجَمُوحِ.

١٣٤٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي أُعْطِي قُرَيْشًا أَتَأَلَّفُهُمْ، لِأَنَّهُمْ حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ».

١٣٤٤- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ مِنْ أَمْوَالِ هَوَازِنَ مَا أَفَاءَ، فَطَفِقَ يُعْطِي رِجَالًا مِنْ قُرَيْشِ الْمِئَةِ مِنَ الْإِبِلِ فَقَالُوا: يَغْفِرُ اللَّهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُعْطِي قُرَيْشًا وَيَدْعُنَا، وَسُيُوفُنَا تَقْظُرُ مِنْ دِمَائِهِمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَحَدَّثْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَقَالَتِهِمْ، فَأَرْسَلَ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمٍ، وَلَمْ يَدْعُ مَعَهُمْ أَحَدًا غَيْرَهُمْ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا جَاءَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا كَانَ حَدِيثٌ بَلَغَنِي عَنْكُمْ؟» قَالَ لَهُ فَقَهَاؤُهُمْ: أَمَا ذُووُ آرَائِنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمْ يَقُولُوا شَيْئًا، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثُ بِطَوْلِهِ.

١٣٤٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ بَيْنَمَا هُوَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ النَّاسُ مُقْبِلًا مِنْ حُنَيْنٍ عَلِقَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْأَعْرَابُ، يَسْأَلُونَهُ حَتَّى اضْطَرُّوهُ إِلَى سَمْرَةَ، فَحَطَفَتْ رِدَاءَهُ، فَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «أَعْطُونِي رِدَائِي، فَلَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ نَعْمًا لَقَسَمْتُهُ بَيْنَكُمْ، ثُمَّ لَا تَجِدُونِي بَخِيلًا وَلَا كَذُوبًا وَلَا جَبَانًا».

١٣٤٣- البخاري: ٣١٤٦، ومسلم: ٢٤٣٩، وأحمد: ١٢٧٦٦، مطولاً.

١٣٤٤- البخاري: ٣١٤٧، ومسلم: ٢٤٣٦، وأحمد: ١٢٦٩٦.

١٣٤٥- البخاري: ٣١٤٨، وأحمد: ١٦٧٥٦.

وقوله: (سمره): شجرة طويلة متفرقة الرأس، قليلة الظل، صغيرة الورق والشوك، صلبة الخشب، والعضاة: كل شجر يعظم وله شوك.

١٣٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ بُرْدٌ نَجْرَانِيٌّ غَلِيظُ الْحَاشِيَةِ، فَأَدْرَكَهُ أَغْرَابِيٌّ فَجَذَبَهُ جَذْبَةً شَدِيدَةً، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى صَفْحَةِ عَاتِقِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَثَرَتْ بِهِ حَاشِيَةُ الرِّدَاءِ مِنْ شِدَّةِ جَذْبَتِهِ، ثُمَّ قَالَ: مُرْ لِي مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي عِنْدَكَ. فَالْتَمَتَ إِلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَمَرَ لَهُ بِعَطَاءٍ.

١٣٤٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ أَثَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنَسًا فِي الْقِسْمَةِ، فَأَعْطَى الْأَقْرَعَ بْنَ حَابِسٍ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى عُبَيْنَةَ مِثْلَ ذَلِكَ، وَأَعْطَى أَنَسًا مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ فَأَثَرَهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْقِسْمَةِ. قَالَ رَجُلٌ: وَاللَّهِ إِنَّ هَذِهِ الْقِسْمَةَ مَا عُدِلَ فِيهَا، وَمَا أُرِيدَ بِهَا وَجْهَ اللَّهِ. فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لِأُخْبِرَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُهُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ يَعْدِلِ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، رَحِمَ اللَّهُ مُوسَى قَدْ أُوْذِيَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا فَصَبَرَ».

[بَابُ مَا يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ]

١٣٤٨- عَنْ ابْنِ عَمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نُصِيبُ فِي مَغَازِينَا الْعَسَلَ وَالْعِنَبَ فَتَأْكُلُهُ وَلَا نَرْفَعُهُ.



١٣٤٦- البخاري: ٣١٤٩، ومسلم: ٢٤٢٩، وأحمد: ١٢٥٤٨.

١٣٤٧- البخاري: ٣١٥٠، ومسلم: ٢٤٤٧، وأحمد: ٣٦٠٨.

١٣٤٨- البخاري: ٣١٥٤، وانظر ابن حبان: ٤٨٢٥.

وقوله : (لا ترفعه) أي: لا تستأذن في أكله .

٢/٥٢ - كتاب الجزية والموادعة

[باب الجزية والموادعة مع أهل الذمة والحرب]

١٣٤٩- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ: أَنْ فَرَّقُوا بَيْنَ كُلِّ ذِي مَحْرَمٍ مِنَ الْمَجُوسِ. وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ أَخَذَ الْجِزْيَةَ مِنَ الْمَجُوسِ حَتَّى شَهِدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَخَذَهَا مِنْ مَجُوسِ هَجْرٍ.

١٣٥٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ عَوْفِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه وَهُوَ حَلِيفٌ لِبَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، وَكَانَ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ يَأْتِي بِجِزْيَتِهَا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هُوَ صَالِحَ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ، فَقَدِمَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِمَالٍ مِنَ الْبَحْرَيْنِ، فَسَمِعَتِ الْأَنْصَارُ بِقُدُومِ أَبِي عُبَيْدَةَ، فَوَافَتْ صَلَاةَ الصُّبْحِ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمَّا صَلَّى بِهِمُ الْفَجْرَ انْصَرَفَ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ، فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ رَأَاهُمْ وَقَالَ: «أَظَنُّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ أَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ قَدْ جَاءَ بِشَيْءٍ؟». قَالُوا: أَجَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَأَبَشِرُوا وَأَمْلُوا مَا يُسْرُكُمْ، فَوَاللَّهِ لَا الْفَقْرَ أَخْشَى عَلَيْكُمْ، وَلَكِنْ أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تُبْسَطَ عَلَيْكُمُ الدُّنْيَا كَمَا بُسِطَتْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَافَسُوهَا كَمَا تَنَافَسُوهَا، وَتُهْلِكُكُمْ كَمَا أَهْلَكْتَهُمْ».

١٣٥١- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ بَعَثَ النَّاسَ فِي أَقْنَاءِ الْأَمْصَارِ يُقَاتِلُونَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَسْلَمَ الْهُزْمَرَانُ فَقَالَ: إِنِّي مُسْتَشِيرُكَ فِي مَعَازِي هَذِهِ. قَالَ: نَعَمْ، مِثْلَهَا وَمِثْلُ مَنْ فِيهَا مِنَ النَّاسِ مِنْ عَدُوِّ الْمُسْلِمِينَ مِثْلُ طَائِرٍ لَهُ رَأْسٌ وَلَهُ جَنَاحَانِ وَهُوَ رِجْلَانِ، فَإِنْ كُسِرَ أَحَدُ الْجَنَاحَيْنِ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ بِجَنَاحِ وَالرَّأْسِ، فَإِنْ كُسِرَ الْجَنَاحُ الْآخَرُ نَهَضَتِ الرَّجْلَانِ وَالرَّأْسُ، وَإِنْ شُدِخَ الرَّأْسُ ذَهَبَتِ الرَّجْلَانِ وَالْجَنَاحَانِ وَالرَّأْسُ، فَالرَّأْسُ كِسْرَى، وَالْجَنَاحُ قَيْصَرٌ، وَالْجَنَاحُ الْآخَرُ فَارِسٌ، فَمَرِ الْمُسْلِمِينَ فَلْيَنْفِرُوا إِلَى كِسْرَى. فَتَدَبَّ عُمَرُ رضي الله عنه جَمَاعَةَ مِنَ النَّاسِ، وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمُ التُّعْمَانَ بْنَ مَقْرِنٍ، حَتَّى

١٣٤٩- البخاري: ٣١٥٦، ٣١٥٧، وأحمد: ١٦٥٧.

١٣٥٠- البخاري: ٣١٥٨، ومسلم: ٧٤٢٦، وأحمد: ١٨٩١٥.

وقوله: (تعرضوا له): سألوه بالإشارة.

١٣٥١- البخاري: ٣١٥٩، ٣١٦٠، وأحمد: ٢٣٧٤٤ بنحوه.

وقوله: (أقناء الأمصار): مجموع البلاد الكبار.

إِذَا كُنَّا بِأَرْضِ الْعَدُوِّ، وَخَرَجَ عَلَيْنَا عَامِلٌ كَسَرَى فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا، فَقَامَ تُرْجَمَانٌ فَقَالَ: لِيَكَلِّمَنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ. فَقَالَ الْمُغِيرَةُ: سَلْ عَمَّا شِئْتَ. قَالَ: مَا أَنْتُمْ؟ قَالَ: نَحْنُ أَنْاسٌ مِنَ الْعَرَبِ، كُنَّا فِي شَقَاءٍ شَدِيدٍ وَبَلَاءٍ شَدِيدٍ، نَمُصُّ الْجِلْدَ وَالنَّوَى مِنَ الْجُوعِ، وَنَلْبَسُ الْوَبْرَ وَالشَّعْرَ، وَنَعْبُدُ الشَّجَرَ وَالْحَجَرَ، فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ، إِذْ بَعَثَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِينَ تَعَالَى ذِكْرَهُ وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ إِلَيْنَا نَبِيًّا مِنْ أَنْفُسِنَا، نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، فَأَمَرَنَا نَبِيُّنَا رَسُولُ رَبِّنَا ﷺ أَنْ نَقَاتِلَكُمْ حَتَّى تَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ أَوْ تُؤَدُّوا الْجِزْيَةَ، وَأَخْبَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ عَنْ رَسُولِهِ رَبِّنَا أَنَّهُ مَنْ قُتِلَ مِنَّا صَارَ إِلَى الْجَنَّةِ فِي نَعِيمٍ لَمْ يَرِ مِثْلَهَا قَطُّ، وَمَنْ بَقِيَ مِنَّا مَلَكَ رِقَابَكُمْ. فَقَالَ التُّعْمَانُ: رَبِّمَا أَشْهَدُكَ اللَّهُ مِثْلَهَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُدْمِكْ، وَكَمْ يُحْزِكُ، وَلِكِنِّي شَهِدْتُ الْقِتَالَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ انْتَهَرَ، حَتَّى تَهَبَّ الْأَرْوَاحُ وَتَحْضُرَ الصَّلَوَاتُ.

[باب إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلَكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِبَقِيَّتِهِمْ]

١٣٥٢- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَبُوكَ، وَأَهْدَى مَلَكَ أَيْلَةَ لِلنَّبِيِّ ﷺ بَعْلَةً بِيضَاءَ، وَكَسَاهُ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ بِحَرِّهِمْ.

[باب إِنْ مَن قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ]

١٣٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا».

[باب إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُغْفَى عَنْهُمْ]

١٣٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فُتِحَتْ حَيْبَرُ أُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ ﷺ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اجْمَعُوا إِلَيَّ مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ يَهُودٍ». فَجُمِعُوا لَهُ، فَقَالَ: «إِنِّي سَأَلْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي

١٣٥٢- البخاري: ٣١٦١، ومسلم: ٥٩٤٩، وأحمد: ٢٣٦٠٤.

١٣٥٣- البخاري: ٣١٦٦، وأحمد: ٦٧٤٥.

وقوله: (معاهدًا): من أهل الذمة، و (يرح) أصله يراح، لأن ماضيه راح، والمعنى: لم يجد، وفيها لغات:

يرح، يرح.

١٣٥٤- البخاري: ٣١٦٩، وأحمد: ٩٨٢٧.

عَنْهُ؟» فَقَالُوا نَعَمْ. قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ أَبُوكُمْ؟» قَالُوا: فَلَانَ. فَقَالَ: «كَذَبْتُمْ بَلْ أَبُوكُمْ فَلَانَ». قَالُوا: صَدَقْتَ. قَالَ: «فَهَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُ عَنْهُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ وَإِنْ كَذَبْنَا عَرَفْتَ كَذِبَنَا كَمَا عَرَفْتَهُ فِي آيِنَا. فَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ أَهْلُ النَّارِ؟» قَالُوا: نَكُونُ فِيهَا يَسِيرًا ثُمَّ تَخْلِفُونَا فِيهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَحْسِنُوا فِيهَا، وَاللَّهِ لَا نَخْلُفُكُمْ فِيهَا أَبَدًا». ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ صَادِقِي عَنْ شَيْءٍ إِنْ سَأَلْتُكُمْ عَنْهُ؟» فَقَالُوا: نَعَمْ يَا أَبَا الْقَاسِمِ. قَالَ: «هَلْ جَعَلْتُمْ فِي هَذِهِ الشَّاةِ سُمًّا؟» قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: «مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذَلِكَ؟» قَالُوا: أَرَدْنَا إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا نَسْتَرِيحُ، وَإِنْ كُنْتَ نَبِيًّا لَمْ يَضُرَّكَ.

[باب المَوَادَعَةِ وَالْمُصَالِحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِنَّمِ مَنْ لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ]

١٣٥٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حُثَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَهْلِ وَمُحَيِّصَةُ بِنْتُ مَسْعُودِ بْنِ زَيْدٍ إِلَى خَيْبَرَ، وَهِيَ يَوْمَئِذٍ صُلْحٌ فَتَفَرَّقَا، فَأَتَى مُحَيِّصَةُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلِ وَهُوَ يَتَشَحَّطُ فِي دَمِهِ فَتِيلاً، فَذَفَنَهُ ثُمَّ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَانْطَلَقَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَهْلِ وَمُحَيِّصَةُ وَحُويِّصَةُ ابْنَا مَسْعُودٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَهَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ: «كَبِيرٌ كَبِيرٌ». وَهُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ، فَسَكَتَ فَتَكَلَّمَا، فَقَالَ: «أَتَخْلِفُونَ وَتَسْتَحِقُّونَ دِمَّ قَاتِلِكُمْ أَوْ صَاحِبِكُمْ؟» قَالُوا: وَكَيْفَ نَخْلِفُ وَلَمْ نَشْهَدْ وَلَمْ نَرِ. قَالَ: «فَتَبْرِيكُمُ يَهُودُ بِخَمْسِينَ يَمِينًا». فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْخُذُ أَيْمَانَ قَوْمٍ كُفَّارٍ! فَعَقَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ عِنْدِهِ.

[باب هَلْ يُعْفَى عَنِ الدَّمِيِّ إِذَا سَحَرَ ؟]

١٣٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُحِرَ حَتَّى كَانَ يُخِيلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ صَنَعَ شَيْئًا وَلَمْ يَصْنَعْهُ.

١٣٥٥ - البخاري: ٣١٧٣، ومسلم: ٤٣٤٤، وأحمد: ١٦٠٩١.

وقوله: (خمسین) أي: خمسین یمیناً یقسمونها، و (من عنده) أي: من بیت المال.

كلمة (یمیناً) لم ترد في البخاري، وأثبتناها من الأصل، رواية.

١٣٥٦ - البخاري: ٣١٧٥، ومسلم: ٥٧٠٣، وأحمد: ٢٤٢٣٧.

[باب مَا يُحَدَّرُ مِنَ الْغَدْرِ]

١٣٥٧- عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، وَهُوَ فِي قُبَّةٍ مِنْ أَدَمَ، فَقَالَ: «اعْدُدْ سِتًّا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ، مَوْتِي، ثُمَّ فَتَحْ بَيْتَ الْمَقْدِسِ، ثُمَّ مَوْتَانِ بِأَخْذِ فِيكُمْ كَقَعَاصِ الْغَنَمِ، ثُمَّ اسْتِيفَاصَةُ الْمَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ مِئَةَ دِينَارٍ فَيُظَلُّ سَاخِطًا، ثُمَّ فَتْنَةٌ لَا يَبْقَى بَيْتٌ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا دَخَلَتْهُ، ثُمَّ هُدْنَةٌ تَكُونُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ فَيَعْدِرُونَ، فَيَأْتُونَكُمْ تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً، تَحْتَ كُلِّ غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا».

[باب إِيْتِمَانِ مَنْ عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ]

١٣٥٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَجْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا؟ فَقِيلَ لَهُ: وَكَيْفَ تَرَى ذَلِكَ كَائِنًا يَا أَبَا هُرَيْرَةَ؟ قَالَ: إِي وَالَّذِي نَفْسُ أَبِي هُرَيْرَةَ بِيَدِهِ عَنْ قَوْلِ الصَّادِقِ الْمَصْدُوقِ. قَالُوا: عَمَّ ذَاكَ؟ قَالَ: تُنْتَهَكُ ذِمَّةُ اللَّهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم فَيَسُدُّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قُلُوبَ أَهْلِ الذِّمَّةِ، فَيَمْنَعُونَ مَا فِي أَيْدِيهِمْ.

[باب إِيْتِمَانِ الْغَادِرِ لِلْبَرِّ وَالْفَاجِرِ]

١٣٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَأَنْسِ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - قَالَ أَحَدُهُمَا: يُنْصَبُ وَقَالَ الْآخَرُ - يُرَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُعْرِفُ بِهِ».



١٣٥٧- البخاري: ٣١٧٦، وأحمد: ٢٣٩٧١.

وقوله: (أدم): جلد، و (موتان): موت كثير مفاجئ، و (كقعاص الغنم): كمرض يصيب الأغنام والدواب يميئها فجأة، و (بنو الأصفر): الروم، و (غاية): راية أو غابة يقصد كثرة الرماح كأنها الأشجار.

١٣٥٨- البخاري: ٣١٨٠، وأحمد: ٨٣٨٦.

وقوله: (تجتبوا) من الجباية، وهي: أخذ أموال الجزية.

١٣٥٩- البخاري: ٣١٨٦، ٣١٨٧، ومسلم: ٤٥٣٣، ٤٥٣٦، وأحمد: ٣٩٠٠، من حديث عبد الله و: ١٢٤٤٣، من حديث أنس.

٥٣- كتاب بدء الخلق

[باب ما جاء في قول الله تعالى : ﴿الَّذِي يَدِّأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم : ٢٧]

١٣٦٠- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ : جَاءَ نَفْرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ : « يَا بَنِي تَمِيمٍ أَبَشِرُوا ». فَقَالُوا : بَشَرْتَنَا فَأَعْطِنَا. فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَجَاءَهُ أَهْلُ الْيَمَنِ فَقَالَ : « يَا أَهْلَ الْيَمَنِ، أَقْبِلُوا الْبُشْرَى إِذْ لَمْ يَقْبَلْهَا بَنُو تَمِيمٍ ». قَالُوا : قَبِلْنَا. فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُحَدِّثُ بَدْءَ الْخَلْقِ وَالْعَرْشِ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا عِمْرَانُ رَاحِلَتُكَ تَفَلَّتَتْ، لَيْتَنِي لَمْ أَقْمِ.

١٣٦١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « كَانَ اللَّهُ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ غَيْرُهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ، وَكَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلِّ شَيْءٍ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ». فَنَادَى مُنَادٍ : ذَهَبَتْ نَافَتُكَ يَا ابْنَ الْحُصَيْنِ. فَاَنْطَلَقْتُ فِإِذَا هِيَ يَقْطَعُ دُونَهَا السَّرَابُ، فَوَاللَّهِ لَوِدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا.

١٣٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : سَتَمَنِي ابْنُ آدَمَ، وَمَا يَبْغِي لَهُ أَنْ يَسْتَمَنِي، وَيَكْذِبُنِي وَمَا يَبْغِي لَهُ، أَمَا سَتَمُهُ فَقَوْلُهُ : إِنْ لِي وَلِدًا، وَأَمَا تَكْذِيبُهُ فَقَوْلُهُ : لَيْسَ يُعِيدُنِي كَمَا بَدَأَنِي ».

١٣٦٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ : إِنْ رَحِمْتِي عَلَبْتَ عَضْبِي ».

[باب ما جاء في سبع أَرْضِينَ]

١٣٦٤- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « الرَّمَّانُ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

١٣٦٠- البخاري: ٣١٩٠، وأحمد: ١٩٨٢٢.

١٣٦١- البخاري: ٣١٩١، وأحمد: ١٩٨٧٦.

وقوله : (يقطع دونها السراب) : يحول بيني وبين رؤيتها .

١٣٦٢- البخاري: ٣١٩٣، وأحمد: ٩١١٤.

١٣٦٣- البخاري: ٣١٩٤، ومسلم: ٦٩٦٩ وأحمد: ٧٥٠٠.

١٣٦٤- البخاري: ٣١٩٧، ومسلم: ٤٣٨٣ .

وقوله : (مضر) : اسم قبيلة .

وَالْأَرْضِ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ، ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ: ذُو الْقَعْدَةِ، وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ، وَرَجَبُ مُضَرَ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْبَانَ.

[باب صِفَةِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحَسْبَان]

١٣٦٥- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حِينَ غَرَبَتِ الشَّمْسُ: «تَدْرِي أَيْنَ تَذْهَبُ؟». قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّمَا تَذْهَبُ حَتَّى تَسْجُدَ تَحْتَ الْعَرْشِ، فَتَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لَهَا، وَيُوشِكُ أَنْ تَسْجُدَ فَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا، وَتَسْتَأْذِنُ فَلَا يُؤْذَنُ لَهَا، يُقَالُ لَهَا: ارْجِعِي مِنْ حَيْثُ جِئْتِ. فَتَظْلُعُ مِنْ مَغْرِبِهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾». [يس: ٣٨].

١٣٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ مُكْوَرَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾] [الفرقان: ٤٨]

١٣٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا رَأَى مَخِيلَةً فِي السَّمَاءِ أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ وَدَخَلَ وَخَرَجَ وَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ، فَإِذَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ سُرِّيَ عَنْهُ، فَعَرَفْتُهُ عَائِشَةُ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَا أَذْرِي لَعَلَّهُ كَمَا قَالَ قَوْمٌ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيهِمْ﴾».... [الاحقاف: ٢٤].

[باب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ]

١٣٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ قَالَ: «إِنْ أَحَدَكُمُ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ عِلْقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكًا، فَيُؤَمِّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ وَيُقَالُ لَهُ: اكْتُبْ عَمَلَهُ وَرِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَشَقِيئِي أَوْ سَعِيدِي. ثُمَّ يُنْفَخُ فِيهِ الرُّوحُ، فَإِنَّ الرَّجُلَ مِنْكُمْ لَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ كِتَابُهُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ، وَيَعْمَلُ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ إِلَّا ذِرَاعٌ، فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ، فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٣٦٥- البخاري: ٣١٩٩، ومسلم: ٤٠١، ٤٠٢، وأحمد: ٢١٣٥٢.

١٣٦٦- البخاري: ٣٢٠٠، وشرح مشكل الآثار للطحاوي: ١٨٣.

١٣٦٧- البخاري: ٣٢٠٦، وأحمد: ٢٦٠٣٧.

وقوله: (مخيلة): سحابة.

١٣٦٨- البخاري: ٣٢٠٨، ومسلم: ٦٧٢٣، وأحمد: ٣٦٢٤.

١٣٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوه. فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوَضَّعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ».

١٣٧٠- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَبِّهَا أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَنْزِلُ فِي الْعَنَانَ - وَهُوَ السَّحَابُ - فَتَذَكُرُ الْأَمْرَ قُضِيَ فِي السَّمَاءِ، فَتَسْتَرِقُ الشَّيَاطِينُ السَّمْعَ، فَتَسْمَعُهُ فُتُوحِيهِ إِلَى الْكُفَّانِ، فَيَكْذِبُونَ مَعَهَا مِثَّةَ كَذْبَةِ مَنْ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ».

١٣٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ كَانَ عَلَى كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِدِ مَلَائِكَةٌ، يَكْتُبُونَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ، فَإِذَا جَلَسَ الْإِمَامُ طَوَّأُوا الصُّحُفَ وَجَاوُوا يَسْتَمِعُونَ الذِّكْرَ».

١٣٧٢- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِحَسَّانَ: «أَهْجُهُمْ - أَوْ هَاجَهُمْ - وَجِبْرِيلُ مَعَكَ».

١٣٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا: «يَا عَائِشَةُ هَذَا جِبْرِيلُ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ». فَقَالَتْ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ. تَرَى مَا لَا أَرَى. تُرِيدُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم.

١٣٧٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَجِبْرِيلَ: «أَلَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا؟» قَالَ: فَتَزَلَّتْ: «وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَمْ يَكُنْ أَيْدِينَا وَمَا خَلَفْنَا» الآية [مريم: ٦٤].

١٣٧٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَقْرَأَنِي جِبْرِيلُ عَلَى حَرْفٍ، فَلَمْ أَرَلْ أَسْتَزِيدُهُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ».

١٣٦٩- البخاري: ٣٢٠٩، وأحمد: ١٠٦٧٤.

١٣٧٠- البخاري: ٣٢١٠، ومسلم: ٥٨١٧، وأحمد: ٢٤٥٧٠، بنحوه.

١٣٧١- البخاري: ٣٢١١، ومسلم: ١٩٨٤، وأحمد: ٧٥٨٢.

وقوله: (الذكر): الخطبة.

١٣٧٢- البخاري: ٣٢١٣، ومسلم: ٦٣٨٧، وأحمد: ١٨٦٥٠.

١٣٧٣- البخاري: ٣٢١٧، ومسلم: ٦٣٠٤، وأحمد: ٢٤٥٧٤.

١٣٧٤- البخاري: ٣٢١٨، وأحمد: ٢٠٤٣.

١٣٧٥- البخاري: ٣٢١٩، ومسلم: ١٩٠٢، وأحمد: ٢٧١٧.

- ١٣٧٦- عَنْ يَعْلَى رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقْرَأُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَأَدَاؤُا بِمَنْدِكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].
- ١٣٧٧- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَبَّنَا حَدَّثَتْهُ: أَنَّهَا قَالَتْ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: هَلْ أَتَى عَلَيْكَ يَوْمٌ كَانَ أَشَدَّ مِنْ يَوْمٍ أُحَدِّدُ؟ قَالَ: «لَقَدْ لَقِيتُ مِنْ قَوْمِكَ مَا لَقِيتُ، وَكَانَ أَشَدَّ مَا لَقِيتُ مِنْهُمْ يَوْمَ الْعَقَبَةِ، إِذْ عَرَضْتُ نَفْسِي عَلَى ابْنِ عَبْدِ يَالِيلَ بْنِ عَبْدِ كَلَّالِ، فَلَمْ يُجِئْنِي إِلَى مَا أَرَدْتُ، فَاَنْطَلَقْتُ وَأَنَا مَهْمُومٌ عَلَى وَجْهِي، فَلَمْ أَسْتَفِقْ إِلَّا وَأَنَا بِقَرْنِ الثَّعَالِبِ، فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِسَحَابَةٍ قَدْ أَظَلَّتْنِي، فَتَنَظَّرْتُ فَإِذَا فِيهَا جِبْرِيلُ فَتَادَانِي فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ لَكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ، وَقَدْ بَعَثَ إِلَيْكَ مَلَكَ الْجِبَالِ لِتَأْمُرَهُ بِمَا شِئْتَ فِيهِمْ، فَتَادَانِي مَلَكُ الْجِبَالِ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ: ذَلِكَ فِيمَا شِئْتَ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أُطَبِّقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً».
- ١٣٧٨- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَأَوْحَىٰ إِلَيْكَ عَبْدُكَ مَا أَوْحَىٰ﴾ [النجم: ١٠] قَالَ: رَأَى جِبْرِيلَ لَهُ سِتُّ مِئَةِ جَنَاحٍ.
- ١٣٧٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ [النجم: ١٨] قَالَ: رَأَى رُفْرَفًا أَحْضَرَ سَدًّا أَفْقَ السَّمَاءِ.
- ١٣٨٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَنْ زَعَمَ أَنَّ مُحَمَّدًا رَأَى رَبَّهُ فَقَدْ أَعْظَمَ، وَلَكِنْ قَدْ رَأَى جِبْرِيلَ فِي صُورَتِهِ، وَخَلَقَهُ سَادًّا مَا بَيْنَ الْأَفْقِ.
- ١٣٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا دَعَا الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى فِرَاشِهِ فَأَبَتْ، فَبَاتَ غَضْبَانَ عَلَيْهَا، لَعْنَتُهَا الْمَلَائِكَةُ حَتَّى تُصْبِحَ».

١٣٧٦- البخاري: ٣٢٣٠، وأحمد: ١٧٩٦١.

١٣٧٧- البخاري: ٣٢٣١، ومسلم: ٤٦٥٣.

وقوله: (قرن الثعالب) هو: قرن المنازل، موضع على مسافة يوم وليلة من مكة، و(الأخشبان): جبلان بمكة.

١٣٧٨- البخاري: ٣٢٣٢، ومسلم: ٤٣٢، وأحمد: ٣٧٨٠.

١٣٧٩- البخاري: ٣٢٣٣، وأحمد: ٤٢٨٩.

١٣٨٠- البخاري: ٣٢٣٤، ومسلم: ٤٣٩، وأحمد: ٢٤٢٢٧، مطولاً.

١٣٨١- البخاري: ٣٢٣٧، ومسلم: ٣٥٤١، وأحمد: ٩٦٧١.

١٣٨٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رَأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي مُوسَى رَجُلًا آدَمَ طَوَالًا جَعْدًا كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ شَنْوَةَ، وَرَأَيْتُ عَيْسَى رَجُلًا مَرْبُوعًا مَرْبُوعَ الْخَلْقِ إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْبَيَاضِ، سَبَطَ الرَّأْسِ، وَرَأَيْتُ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ، وَالذَّجَالَ». فِي آيَاتِ آرَاهُنَّ اللَّهُ إِيَّاهُ ﴿فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ﴾ [السجدة: ٢٣].

[بَاب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ]

١٣٨٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا مَاتَ أَحَدُكُمْ فَإِنَّهُ يُعْرَضُ عَلَيْهِ مَفْعَدُهُ بِالْعَدَاةِ وَالْعَيْسِيِّ، فَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَمِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَمِنْ أَهْلِ النَّارِ».

١٣٨٤- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ، وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ».

١٣٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِذْ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ، فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرِ، فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ؟ فَقَالُوا: لِعِمْرَ بْنِ الْحَطَّابِ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ، فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا». فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ: أَعَلَيْكَ آغَارُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

١٣٨٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَوَّلُ زُمْرَةٍ تَلِجُ الْجَنَّةَ صُورَتُهُمْ عَلَى صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، لَا يَبْصُقُونَ فِيهَا، وَلَا يَمْتَخِطُونَ وَلَا يَتَغَوَّطُونَ، آيَتُهُمْ فِيهَا الذَّهَبُ، أَمْشَاطُهُمْ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلْوَةُ، وَرَشْحُهُمُ الْمَسْكُ، وَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَتَانِ، يُرَى مِثْخُ سَوْفِهِمَا مِنْ

١٣٨٢- البخاري: ٣٢٣٩، ومسلم: ٤١٨، وأحمد: ٢١٩٧.

وقوله: (آدم طوالاً جعداً): أسمر طويلاً شعره غير مسترسل، و (المربوع): بين الطول والقصر، و (سبط الرأس): مسترسل شعره غير جعد.

١٣٨٣- البخاري: ٣٢٤٠، وأحمد: ٦٠٥٩.

١٣٨٤- البخاري: ٣٢٤١، ومسلم: ٦٩٤٢، وأحمد: ١٩٨٥٢.

١٣٨٥- البخاري: ٣٢٤٢، ومسلم: ٦٢٠٠، وأحمد: ٨٤٧٠.

١٣٨٦- البخاري: ٣٢٤٥، ومسلم: ٧١٥١، وأحمد: ٨١٩٨.

وقوله: (الألوة): العود الذي يتبخر به.

وَرَاءَ اللَّحْمِ، مِنَ الْحُسْنِ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ، قُلُوبُهُمْ قَلْبُ رَجُلٍ وَاحِدٍ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا».

١٣٨٧- وفي رواية عنه ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِينَ عَلَىٰ إِيْرِهِمْ كَأَشَدُّ كُؤُوبٍ إِضَاءَةً، قُلُوبُهُمْ عَلَىٰ قَلْبِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، لَا اخْتِلَافَ بَيْنَهُمْ وَلَا تَبَاغُضَ لِكُلِّ امْرِيٍّ مِنْهُمْ رَوْجَتَانِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا يَرَىٰ مِثْعَ سَاقِيهَا مِنْ وَرَاءِ لَحْمِهَا مِنَ الْحُسْنِ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بُكْرَةً وَعَشِيًّا، لَا يَسْقَمُونَ وَلَا يَمْتَحِطُونَ». وذكر باقي الحديث.

١٣٨٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِيَدْخُلَنَّ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا - أَوْ سَبْعٌ مِئَةً أَلْفٍ - لَا يَدْخُلُ أَوْلَهُمْ حَتَّىٰ يَدْخُلَ آخِرُهُمْ، وَجُوهُهُمْ عَلَىٰ صُورَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ».

١٣٨٩- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: أُرْهِدِي لِلنَّبِيِّ ﷺ جُبَّةً سُنْدُسٍ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ، فَعَجِبَ النَّاسُ مِنْهَا، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَمَنَادِيْلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجَنَّةِ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا».

١٣٩٠- وَعَنْهُ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاِكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ عَامٍ لَا يَقْطَعُهَا».

١٣٩١- وفي رواية عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجْرَةً يَسِيرُ الرَّاِكِبُ فِي ظِلِّهَا مِئَةَ سَنَةٍ، وَاقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿وَعَلَىٰ مَمْدُودٍ﴾» [الواقعة: ٣٠].

١٣٩٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يَتَرَاءُونَ أَهْلَ الْعَرْفِ مِنْ فَوْقِهِمْ كَمَا يَتَرَاءُونَ الْكُؤُوبَ الدَّرِيِّ الْعَاِبِرِ فِي الْأَفْقِ مِنَ الْمَشْرِقِ أَوْ الْمَغْرِبِ، لِتَفَاضُلِ مَا بَيْنَهُمْ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تِلْكَ مَنَازِلُ الْأَنْبِيَاءِ لَا يَبْلُغُهَا غَيْرُهُمْ قَالَ: «بَلَىٰ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، رِجَالٌ آمَنُوا بِاللَّهِ وَصَدَّقُوا الْمُرْسَلِينَ».

١٣٨٧- البخاري: ٣٢٤٦، ومسلم: ٧١٥١، وأحمد: ٨١٩٨.

١٣٨٨- البخاري: ٣٢٤٧، ومسلم: ٥٢٦، وأحمد: ٢٢٨٣٩.

١٣٨٩- البخاري: ٣٢٤٨، ومسلم: ٦٣٥١، وأحمد: ١٣٣٩٥.

١٣٩٠- البخاري: ٣٢٥١، وأحمد: ١٣٤٥٨.

١٣٩١- البخاري: ٣٢٥٢، ومسلم: ٧١٣٦، وأحمد: ١٠٢٥٩.

١٣٩٢- البخاري: ٣٢٥٦، ومسلم: ٧١٤٤.

وقوله: (الدري): الشديد الإضاءة.

[باب صِفَةِ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ]

١٣٩٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأَبْرِدُوهَا بِالْمَاءِ».

١٣٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَارُكُمْ جُزْءٌ مِنْ سَبْعِينَ جُزْءًا مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَكَافِيَةً. قَالَ: «فُضِّلَتْ عَلَيْهِنَّ بِتِسْعَةٍ وَبِسِتِّينَ جُزْءًا، كُلُّهُنَّ مِثْلُ حَرِّهَا».

١٣٩٥- عَنْ أُسَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يُجَاءُ بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ، فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُهُ فِي النَّارِ، فَيَدُورُ كَمَا يَدُورُ الْحِمَارُ بِرَحَاهُ، فَيَجْتَمِعُ أَهْلُ النَّارِ عَلَيْهِ، فَيَقُولُونَ: أَيُّ فُلَانٍ، مَا شَأْنُكَ أَلَيْسَ كُنْتَ تَأْمُرُنَا بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَانَا عَنِ الْمُنْكَرِ! قَالَ: كُنْتُ أُمِرُّكُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا آتِيهِ، وَأَنْهَاكُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَآتِيهِ».

[باب صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجَنُودِهِ]

١٣٩٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُحِرَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى كَانَ يُحَيَّلُ إِلَيْهِ أَنَّهُ يَفْعَلُ الشَّيْءَ وَمَا يَفْعَلُهُ حَتَّى كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ دَعَا وَدَعَا ثُمَّ قَالَ: «أَشْعَرْتُ أَنْ اللَّهَ أَفْتَانِي فِيمَا فِيهِ شِفَائِي، أَنَانِي رَجُلَانِ، فَفَعَدَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالْآخَرَ عِنْدَ رِجْلِي، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: مَا وَجَعُ الرَّجُلِ؟ قَالَ: مَطْبُوبٌ. قَالَ: وَمَنْ طَبَّهُ؟ قَالَ: لَيْدُ بِنِ الْأَعْصَمِ. قَالَ: فِي مَاذَا؟ قَالَ: فِي مُشِطٍ وَمُشَاقِقَةٍ وَجُفِّ طَلْعَةٍ ذَكَرَ. قَالَ: فَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ: فِي بَثْرِ ذَرْوَانَ». فَخَرَجَ إِلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ لِعَائِشَةَ حِينَ رَجَعَ: «نَخَلُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ». فَقُلْتُ: اسْتَخْرَجْتَهُ؟ فَقَالَ: «لَا: أَمَّا أَنَا فَقَدْ شَفَانِي اللَّهُ، وَخَشِيتُ أَنْ يُبَيِّرَ ذَلِكَ عَلَى النَّاسِ شَرًّا، ثُمَّ دُفِنْتُ الْبُيْثُرُ».

١٣٩٣- البخاري: ٣٢٦٣، ومسلم: ٥٧٥٥، وأحمد: ٢٤٢٢٨.

١٣٩٤- البخاري: ٣٢٦٥، ومسلم: ٧١٦٥، وأحمد: ٧٣٢٧.

١٣٩٥- البخاري: ٣٢٦٧، ومسلم: ٧٤٨٣، وأحمد: ٢١٧٨٤.

وقوله: (الاقتاب): الأمعاء.

١٣٩٦- البخاري: ٣٢٦٨، ومسلم: ٥٧٠٣، وأحمد: ٢٤٣٠٠.

وقوله: (دعا ودعا): اجتهد في الدعاء، و (رجلان): ملكان أتياه في صورة رجلين، و (المشاققة) أو

المشاطة: ما يسقط بالمشط من الشعر، و (جف طلح الذكر): وعاء طلع النخل.

١٣٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فَيَقُولُ: مَنْ خَلَقَ كَذَا، مَنْ خَلَقَ كَذَا، حَتَّى يَقُولَ: مَنْ خَلَقَ رَبِّكَ، فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ بِاللَّهِ، وَلْيَتَّئِبْ».

١٣٩٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُشِيرُ إِلَى الْمَشْرِقِ، فَقَالَ: «هَا إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا، إِنَّ الْفِتْنَةَ هَاهُنَا مِنْ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنُ الشَّيْطَانِ».

١٣٩٩- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ فَكُفُّوا صِيبَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ فَحُلُّوهُمْ وَأَعْلِقُوا بِأَبْكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَطْفِئْ مِصْبَاحَكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَأَوَكِ سِقَاءَكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَخَمِّرْ إِنْاءَكَ، وَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ سَيْئًا».

١٤٠٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَرَجُلَانِ يَسْتَبَّانِ، فَأَحَدُهُمَا أَحْمَرٌ وَجْهُهُ وَانْتَفَحَتْ أُوْدَاجُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ، لَوْ قَالَ: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ». فَقَالُوا لَهُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ». فَقَالَ: وَهَلْ بِي جُنُونٌ؟

١٤٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَالَ: هَا، ضَحِكَ الشَّيْطَانُ».

١٤٠٢- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ، وَالْحُلْمُ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا حَلَمَ أَحَدُكُمْ حُلْمًا يَخَافُهُ فَلْيَبْصُرْ عَن يَسَارِهِ، وَلْيَتَعَوَّذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

١٣٩٧- البخاري: ٣٢٧٦، ومسلم: ٣٤٦، وأحمد: ٨٣٧٦.

وقوله: (ليتته): ليتته عن الاسترسال.

١٣٩٨- البخاري: ٣٢٧٩، ومسلم: ٧٢٩٤، وأحمد: ٥١٠٩.

١٣٩٩- البخاري: ٣٢٨٠، ومسلم: ٥٢٥٠، وأحمد: ١٤٤٣٤.

وقوله: (جنح الليل): بدايته بعد الغروب، و (فكفوا صيبانكم) أي: عن الخروج في الطرقات، و (أوك

سقاءك): أحكم ربطه، و (خمر إناءك): غطه. و (تعرض عليه): تضع عليه.

١٤٠٠- البخاري: ٣٢٨٢، ومسلم: ٦٦٤٦، وأحمد: ٢٧٢٠٥.

١٤٠١- البخاري: ٣٢٨٩، ومسلم: ٧٤٩٠، وأحمد: ٩٥٣٠.

وقوله: (ليرده) أي: التائب.

١٤٠٢- البخاري: ٣٢٩٢، ومسلم: ٥٨٩٧، وأحمد: ٢٢٥٦٤.

١٤٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ مَنَامِهِ فَتَوَضَّأْ فَلْيَسْتَنْزِرْ ثَلَاثًا، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَبِيتُ عَلَى خَيْشُومِهِ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَبَكَتْ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ﴾] [البقرة: ١٦٤]

١٤٠٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَخُطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ: «افْتُلُوا الْحَيَّاتِ، وَافْتُلُوا ذَا الطَّفِيفَتَيْنِ وَالْأَبْتَرَ، فَإِنَّهُمَا يَظْمِسَانِ الْبَصَرَ، وَسْتَسْقِطَانِ الْحَبْلَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَبَيْنَا أَنَا أَطَارِدُ حَيَّةً لَأَفْتُلَهَا، فَتَادَانِي أَبُو لُبَابَةَ: لَا تَقْتُلْهَا. فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَمَرَ بِقَتْلِ الْحَيَّاتِ. قَالَ: إِنَّهُ نَهَى بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ ذَوَاتِ الْبُيُوتِ، وَهِيَ الْعَوَامِرُ.

[باب حَيْرِ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعْفَ الْجِبَالِ]

١٤٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رَأْسُ الْكُفْرِ نَحْوُ الْمَشْرِقِ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْحَيْلِ وَالْإِبِلِ، وَالْفَدَّادِينَ أَهْلُ الْوَبْرِ، وَالسَّكِينَةَ فِي أَهْلِ الْعَنَمِ».

١٤٠٦- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: أَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ نَحْوَ الْيَمَنِ، فَقَالَ: «الْإِيمَانُ يَمَانُ هَاهُنَا، أَلَا إِنَّ الْقَسْوَةَ وَغَلَطَ الْقُلُوبِ فِي الْفَدَّادِينَ عِنْدَ أَصُولِ أَدْنَابِ الْإِبِلِ، حَيْثُ يَظْلَعُ قَرْنَا الشَّيْطَانِ فِي رِبِيعَةٍ وَمُضَرَ».

١٤٠٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكَةِ فَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ نَهْيَ الْحِمَارِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِنَّهُ رَأَى شَيْطَانًا».

١٤٠٣- البخاري: ٣٢٩٥، ومسلم: ٥٦٤، وأحمد: ٨٦٢٢.

وقوله: (يستنثر): يطرد الماء الذي استنشقه من أنفه لينظف.

١٤٠٤- البخاري: ٣٢٩٧، ٣٢٩٨، ومسلم: ٥٨٢٧، وأحمد: ٤٥٥٧.

وقوله: (ذو الطفيتين): نوع من الحيات على ظهره خطان أبيضان، و (الأبتر): مقطوع الذنب، و (ذوات البيوت): التي تعيش في البيوت.

١٤٠٥- البخاري: ٣٣٠١، ومسلم: ١٨٥، وأحمد: ٩٤١١.

وقوله: (الفدادين) المراد بهم أهل البقر التي يحرق عليها.

١٤٠٦- البخاري: ٣٣٠٢، ومسلم: ١٨١، وأحمد: ٢٢٣٤٣.

وقوله: (قرنا الشيطان) قَالَ الخطابي: يضرب المثل بقروني الشيطان فيما لا يحمد من الأمور.

١٤٠٧- البخاري: ٣٣٠٣، ومسلم: ٦٩٢٠، وأحمد: ٨٠٦٤.

١٤٠٨- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «فَقَدْتُ أُمَّةً مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يُدْرِي مَا فَعَلْتُ، وَإِنِّي لَا أَرَاهَا إِلَّا الْفَارَ، إِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الْإِبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وَإِذَا وُضِعَ لَهَا أَلْبَانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ». فَحَدَّثْتُ كَعْبًا، فَقَالَ: أَنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ لِي مِرَارًا. فَقُلْتُ: أَفَأَقْرَأُ التَّوْرَةَ؟

[بَاب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ]

فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءً]

١٤٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ، ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ، فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَالْأُخْرَى شِفَاءً».

١٤١٠- عَنْ أُمِّ شَرِيكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَهَا بِقَتْلِ الْأَوْزَاعِ.

١٤١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غُفِرَ لِامْرَأَةٍ مُوسِمَةٍ مَرَّتْ بِكَلْبٍ عَلَى رَأْسِ رَكْبِي بَلَهَتْ قَدَّ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، فَتَزَعَتْ حُفَّهَا، فَأَوْثَقْتَهُ بِخِمَارِهَا، فَتَزَعَتْ لَهُ مِنَ الْمَاءِ، فُغْفِرَ لَهَا بِذَلِكَ».



١٤٠٨- البخاري: ٣٣٠٥، ومسلم: ٧٤٩٦، وأحمد: ٧١٩٧.

وقوله: (أفأقرأ التوراة) سؤال معناه: أتراني أقرأ من التوراة؟

١٤٠٩- البخاري: ٣٣٢٠، وأحمد: ٩١٦٨.

١٤١٠- البخاري: ٣٣٠٧، ومسلم: ٥٨٤٢، وأحمد: ٢٧٦١٩.

وهذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وهو ثابت في الأصل.

١٤١١- البخاري: ٣٣٢١، ومسلم: ٥٨٦١، وأحمد: ١٠٦٢١.

وقوله: (الركبي): البئر قبل أن تطوى.

١/٥٤ - كتاب أحاديث الأنبياء

[باب خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ]

١٤١٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَطَوَّلَهُ سِتُونَ ذِرَاعاً، ثُمَّ قَالَ: اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى أَوْلِيكَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَاسْتَمِعَ مَا يُحْيُونَكَ، تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالُوا: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَرَادُوهُ: وَرَحْمَةُ اللهِ. فَكُلُّ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَلَى صُورَةِ آدَمَ، فَلَمْ يَزَلِ الْخَلْقُ يَنْقُصُ حَتَّى الْآنَ».

١٤١٣- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: بَلَغَ عَبْدُ اللهِ بْنِ سَلَامٍ مَقْدَمُ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الْمَدِينَةَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، قَالَ: مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ، وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ، وَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ يَنْزِعُ إِلَى أَخْوَالِهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «خَيْرِنِي بِهِنَّ أَيْفَا جَبْرِيْلٍ». قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ اللهِ: ذَلِكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَأَمَّا الشُّبُهَةُ فِي الْوَلَدِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا عَشِيَ الْمَرْأَةَ فَسَبَقَهَا مَاؤُهُ كَانَ الشُّبُهَةُ لَهُ، وَإِذَا سَبَقَ مَاؤُهَا كَانَ الشُّبُهَةُ لَهَا». قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهَّتْ، إِنْ عَلِمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ بَهْتُونِي عِنْدَكَ، فَجَاءَتِ الْيَهُودُ وَدَخَلَ عَبْدُ اللهِ الْبَيْتَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّ رَجُلٍ فِيكُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ؟». قَالُوا: أَعْلَمْنَا، وَابْنُ أَعْلَمِنَا، وَأَخِيرُنَا وَابْنُ أَخِيرِنَا. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «أَفَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ؟» قَالُوا: أَعَادَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللهِ إِلَيْهِمْ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ. فَقَالُوا: شَرْنَا، وَابْنُ شَرِّنَا. وَوَقَعُوا فِيهِ.

١٤١٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَوْلَا بُنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يَخْتَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلَا حَوَاءُ لَمْ تَخُنْ أَنْتِي زَوْجَهَا».

١٤١٢- البخاري: ٣٣٢٦، ومسلم: ٧١٦٣، وأحمد: ٨١٧١.

١٤١٣- البخاري: ٣٣٢٩، وأحمد: ١٢٠٥٧.

١٤١٤- البخاري: ٣٣٣٠، ومسلم: ٣٦٤٨، وأحمد: ٨١٧٠.

وقوله: (يختز): يتنن ويتغير.

١٤١٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لَأَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا: لَوْ أَنَّ لَكَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ كُنْتَ تَفْتَدِي بِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: فَقَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا وَأَنْتَ فِي صُلْبِ آدَمَ، أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي، فَأَيَّبْتَ إِلَّا الشُّرْكَ».

١٤١٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقْتَلُ نَفْسٌ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْ دِمَاهَا، لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ».

[باب قصة يأجوج ومأجوج]

١٤١٧- عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَيْهَا فَرِعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ». وَحَلَقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا. قَالَتْ زَيْنَبُ ابْنَةُ جَحْشٍ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْهَلِكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخُبْتُ».

١٤١٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا آدَمُ. فَيَقُولُ: لَبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعَثَ النَّارِ. قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِئَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَنْسِيبُ الصَّغِيرُ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَأَيُّنَا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: «أَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ». فَكَبَّرْنَا. فَقَالَ: «مَا أَنْتُمْ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ نُورٍ أَبْيَضٍ، أَوْ كَشَعْرَةِ بَيْضَاءٍ فِي جِلْدِ نُورٍ أَسْوَدَ».

١٤١٥- البخاري: ٣٣٣٤، ومسلم: ٧٠٨٣، وأحمد: ١٢٢٨٩.

١٤١٦- البخاري: ٣٣٣٥، ومسلم: ٤٣٧٩، وأحمد: ٣٦٣٠.

وقوله: (كِفْلٌ) الكفل: النصيب.

١٤١٧- البخاري: ٣٣٤٦، ومسلم: ٧٢٣٧، وأحمد: ٢٧٤١٤.

وقوله: (الخبث): الزنا.

١٤١٨- البخاري: ٣٣٤٨، ومسلم: ٥٣٣، وأحمد: ١١٢٨٤.

[باب قول الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾] [النساء: ١٢٥]

١٤١٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّكُمْ مَحْشُورُونَ حُفَاةَ عُرَاءَ غُرْلًا، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ حَلْكَ تَجِيدُهُ وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَعَلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] وَأَوَّلُ مَنْ يُكْسَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِبْرَاهِيمُ، وَإِنَّ أَنَا مِنْ أَصْحَابِي يُؤْخَذُ بِهِمْ ذَاتَ السَّمَالِ فَأَقُولُ: أَصْحَابِي أَصْحَابِي. فَيَقُولُ، إِنَّهُمْ لَمْ يَزَالُوا مُرْتَدِّينَ عَلَيَّ أَعْقَابِهِمْ مُنْذُ فَارَقْتَهُمْ. فَأَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ: ﴿وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَيْدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨-١١٧].

١٤٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَلْقَى إِبْرَاهِيمُ أَبَاهُ أَرْزَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَعَلَى وَجْهِ أَرْزَ قَتْرَةٌ وَعَبْرَةٌ، فَيَقُولُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ: أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: لَا تَعْصِنِي؟ فَيَقُولُ أَبُوهُ: فَالْيَوْمَ لَا أَغْصِيكَ. فَيَقُولُ إِبْرَاهِيمُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ، فَأَيُّ خِزْيٍ أَخْزَى مِنْ أَبِي الْأَبْعَدِ؟ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: إِنِّي حَرَمْتُ الْجَنَّةَ عَلَى الْكَافِرِينَ، ثُمَّ يُقَالُ: يَا إِبْرَاهِيمُ مَا تَحْتِ رِجْلَيْكَ؟ فَيَنْظُرُ فَإِذَا هُوَ بِذِيخٍ مُلْتَطِحٍ، فَيُؤْخَذُ بِقَوَائِمِهِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ».

١٤٢١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ النَّاسِ؟ قَالَ: «أَنْقَاهُمْ». فَقَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قَالَ: «فَيُوسُفُ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ نَبِيِّ اللَّهِ ابْنِ خَلِيلِ اللَّهِ». قَالُوا: لَيْسَ عَنْ هَذَا نَسَأُكَ. قَالَ: «فَعَنْ مَعَادِنِ الْعَرَبِ تَسْأَلُونَ؟ خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَقَهُوا».

١٤٢٢- عَنْ سُمْرَةَ رضي الله عنها قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، فَأَتَيْتَنَا عَلَى رَجُلٍ طَوِيلٍ لَا أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طَوْلًا، وَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ رضي الله عنه».

١٤١٩- البخاري: ٣٣٤٩، ومسلم: ٧٢٠١، وأحمد: ٢٠٩٦.

وقوله: (غرلاً) جمع أغرل، وهو: الأقلق الذي لم يختن.

١٤٢٠- البخاري: ٣٣٥٠.

وقوله: (الذيخ): ذكر الضباع الكثير الشعر.

١٤٢١- البخاري: ٣٣٥٣، ومسلم: ٦١٦١، وأحمد: ٩٥٦٨.

١٤٢٢- البخاري: ٣٣٥٤، ومسلم: ٥٩٣٧، وأحمد: ٢٠٠٩٤، مطولاً.

١٤٢٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَاَنْظُرُوا إِلَى صَاحِبِكُمْ، وَأَمَّا مُوسَى فَبَعْدَ آدَمَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ مَحْطُومٍ بِخُلْبِيَّةٍ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ أَنْحَدَرَ فِي الْوَادِي».

١٤٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَهُوَ ابْنُ ثَمَانِينَ سَنَةً بِالْقُدُومِ».

١٤٢٥- وفي رواية عنه: «بِالْقُدُومِ». مُخَفَّفَةٌ.

١٤٢٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَكْذِبْ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، إِلَّا ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، ثِنْتَيْنِ مِنْهُنَّ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلُهُ: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصفوات: ٨٩] وَقَوْلُهُ: ﴿بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٦٣] وَقَالَ: بَيْنَمَا هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ وَسَارَةٌ إِذْ أَتَى عَلَى جَبَّارٍ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ هَاهُنَا رَجُلًا مَعَهُ امْرَأَةٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ، فَأَرْسَلْ إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُ عَنْهَا. فَقَالَ، مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: أُخْتِي، فَأَتَى سَارَةَ». وذكر باقي الحديث.

١٤٢٧- وقد تقدم حديث أم شريك رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِقَتْلِ الْوَرِغِ وقد تقدم، وزاد هنا: «كَانَ يَنْفُخُ عَلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ».

١٤٢٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَوَّلَ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءَ الْمُنْطَقَ مِنْ قَبْلِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقًا لَتُعْفِيَ أَثَرَهَا عَلَى سَارَةَ، ثُمَّ جَاءَ بِهَا إِبْرَاهِيمُ، وَبَابِنَهَا إِسْمَاعِيلَ وَهِيَ تُرْضِعُهُ حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ

١٤٢٣- البخاري: ٣٣٥٥، ومسلم: ٤٢٢، وأحمد: ٢٥٠١.

وقوله: (صاحبكم) يقصد نفسه ﷺ، و(مخطوم بخلبة): مقاد بزمام من ليف.

١٤٢٤- البخاري: ٣٣٥٦، ومسلم: ٦١٤١، وأحمد: ٩٤٠٨.

١٤٢٥- البخاري: ٣٣٥٦.

١٤٢٦- البخاري: ٣٣٥٨، وأحمد: ٩٢٤١.

١٤٢٧- البخاري: ٣٣٥٩، ومسلم: ٥٨٤٣، وأحمد: ٢٧٣٦٥، وقد تقدم برقم: ١٤١٠.

وقوله: (الورغ): دويبة صماء يقال لها: سام أبرص.

١٤٢٨- البخاري: ٣٣٦٤، وأحمد: ٣٢٥٠.

وقوله: (المنطق): ما يشد به وسط الإنسان، و(الدوحة): الشجرة الكبيرة، و(قفي): ولى راجعاً إلى الشام،

و(صه): اسم فعل بمعنى اسكت، و(بحث): حفر، و(الضبيعة): الهلاك، و(معينا): جارياً، و(عائفا): يحوم

فوق الماء، و(الجرى): الرسول يجري في حاجة مرسله، و(أنفسهم): رغبوا فيه لنفاسته، و(يطالع تركته): يتفقد

حال ما تركه. و(يخلو عليهما أحد): يقتصر في أكله على اللحم والماء، و(إلا لم يوافقاه): إلا اشتكى بطنه.

الْبَيْتِ عِنْدَ دَوْحَةٍ، فَوْقَ زَمْزَمَ فِي أَعْلَى الْمَسْجِدِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ أَحَدٌ، وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، فَوَضَعَهُمَا هُنَالِكَ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءٌ فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَنَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكُنَا بِهَذَا الْوَادِي الَّذِي لَيْسَ فِيهِ إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ؟ فَقَالَتْ لَهُ ذَلِكَ مِرَارًا، وَجَعَلَ لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهَا فَقَالَتْ لَهُ: اللَّهُ الَّذِي أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَتْ: إِذْنُ لَا يُصَيِّئُنَا. ثُمَّ رَجَعَتْ، فَأَنْطَلَقَ إِبْرَاهِيمُ حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الثَّنِيَّةِ حَيْثُ لَا يَرُونَهُ اسْتَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْبَيْتَ، ثُمَّ دَعَا بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿يَشْكُرُونَ﴾﴾ [إبراهيم: ٣٧] وَجَعَلَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ تُرْضِعُ إِسْمَاعِيلَ، وَتَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ، حَتَّى إِذَا نَفِدَ مَا فِي السَّقَاءِ عَطِشَتْ وَعَطِشَ ابْنُهَا، وَجَعَلَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِ يَتَلَوَّى، فَأَنْطَلَقَتْ كَرَاهِيَةً أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَوَجَدَتْ الصَّفَا أَقْرَبَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ يَلِيهَا، فَقَامَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ اسْتَقْبَلَتْ الْوَادِي تَنْظُرُ هَلْ تَرَى أَحَدًا فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَهَبَطَتْ مِنَ الصَّفَا حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ الْوَادِي رَفَعَتْ طَرْفَ دِرْعِهَا، ثُمَّ سَعَتْ سَعِي الْإِنْسَانِ الْمَجْهُودِ، حَتَّى جَاوَزَتْ الْوَادِي، ثُمَّ أَنْتِ الْمَرْوَةَ، فَقَامَتْ عَلَيْهَا وَنَظَرَتْ هَلْ تَرَى أَحَدًا، فَلَمْ تَرَ أَحَدًا، فَفَعَلَتْ ذَلِكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَذَلِكَ سَعِي النَّاسِ بَيْنَهُمَا». فَلَمَّا أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَرْوَةِ سَمِعَتْ صَوْتًا، فَقَالَتْ: صِه. تُرِيدُ نَفْسَهَا، ثُمَّ تَسَمِعَتْ، فَسَمِعَتْ أَيْضًا، فَقَالَتْ: قَدْ أَسَمِعْتُ، إِنْ كَانَ عِنْدَكَ غَوَاثٌ. فَإِذَا هِيَ بِالْمَلِكِ عِنْدَ مَوْضِعِ زَمْزَمَ فَبَحَثَ بِعَقْبِهِ - أَوْ قَالَ: بِجَنَاحِهِ - حَتَّى ظَهَرَ الْمَاءُ، فَجَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ وَتَقُولُ بِيَدَيْهَا هَكَذَا، وَجَعَلَتْ تَعْرِفُ مِنَ الْمَاءِ فِي سِقَائِهَا، وَهُوَ يَقُورُ بَعْدَ مَا تَعْرِفُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يُرْحَمُ اللَّهُ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ لَوْ تَرَكَتْ زَمْزَمَ - أَوْ قَالَ: لَوْ لَمْ تَعْرِفْ مِنَ الْمَاءِ - لَكَانَتْ زَمْزَمُ عَيْنًا مَعِينًا». قَالَ: فَشَرِبَتْ وَأَرْضَعَتْ وَلَدَهَا، فَقَالَ لَهَا الْمَلِكُ: لَا تَخَافُوا الضَّيْعَةَ، فَإِنَّ هَاهُنَا بَيْتَ اللَّهِ، يَبْنِي هَذَا الْغُلَامُ وَأَبُوهُ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضَيِّعُ أَهْلَهُ، وَكَانَ الْبَيْتُ مُرْتَبِعًا مِنَ الْأَرْضِ كَالرَّابِيَةِ، تَأْتِيهِ السُّيُوفُ، فَتَأْخُذُ عَنْ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ، فَكَانَتْ كَذَلِكَ، حَتَّى مَرَّتْ بِهِمْ رُفْقَةٌ مِنْ جُرْهُمَ - أَوْ أَهْلُ بَيْتٍ مِنْ جُرْهُمَ - مُقْبِلِينَ مِنْ طَرِيقِ كِدَاءٍ فَنَزَلُوا فِي أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَرَأَوْا طَائِرًا عَائِفًا. فَقَالُوا: إِنَّ هَذَا الطَّائِرَ لِيدُورٌ عَلَى مَاءٍ، لَعَهْدُنَا بِهَذَا الْوَادِي وَمَا فِيهِ مَاءٌ، فَأَرْسَلُوا جَرِيًّا أَوْ جَرِيَّتَيْنِ، فَإِذَا هُمُ بِالْمَاءِ، فَارْجَعُوا فَأَخْبَرُوهُمْ بِالْمَاءِ، فَأَقْبَلُوا، وَأُمُّ إِسْمَاعِيلَ عِنْدَ الْمَاءِ فَقَالُوا: أَتَأْذِنِينَ لَنَا أَنْ نَنْزِلَ عِنْدَكَ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ، وَلَكِنْ لَا حَقَّ لَكُمْ فِي الْمَاءِ. قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَأَلْفَى ذَلِكَ أُمَّ إِسْمَاعِيلَ، وَهِيَ تُحِبُّ الْإِنْسَ». فَتَزَلُّوا وَأَرْسَلُوا إِلَى أَهْلِيهِمْ، فَتَزَلُّوا مَعَهُمْ حَتَّى إِذَا كَانَ بِهَا أَهْلٌ

أبياتٍ مِنْهُمْ، وَشَبَّ الْعُلَامَ، وَتَعَلَّمَ الْعَرَبِيَّةَ مِنْهُمْ، وَأَنْفَسَهُمْ وَأَعْجَبَهُمْ حِينَ شَبَّ، فَلَمَّا أَدْرَكَ زَوْجُوهُ
 امْرَأَةً مِنْهُمْ، وَمَاتَتْ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمُ، بَعْدَ مَا تَزَوَّجَ إِسْمَاعِيلُ يُطَالِعُ تَرْكَتَهُ، فَلَمْ يَجِدْ
 إِسْمَاعِيلَ، فَسَأَلَ امْرَأَتَهُ عَنْهُ فَقَالَتْ: حَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا. ثُمَّ سَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ وَهَيْئَتِهِمْ فَقَالَتْ: نَحْنُ
 بِشَرٍّ، نَحْنُ فِي ضَيْقٍ وَشِدَّةٍ، فَسَكَتَ إِلَيْهِ. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَقُولِي لَهُ يُعْزِرُ
 عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ إِسْمَاعِيلُ، كَأَنَّهُ آتَسَ شَيْئًا، فَقَالَ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، جَاءَنَا
 شَيْخٌ كَذَا وَكَذَا فَسَأَلْنَا عَنْكَ فَأَخْبَرْتُهُ وَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا فِي جَهْدٍ وَشِدَّةٍ. قَالَ: فَهَلْ
 أَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَمْرِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ: غَيْرَ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبِي،
 وَقَدْ أَمَرَنِي أَنْ أَقَارِقَكَ الْحَقِي بِأَهْلِكَ. فَطَلَّقَهَا، وَتَزَوَّجَ مِنْهُمْ أُخْرَى، فَلَبِثَ عَنْهُمْ إِبْرَاهِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ
 ثُمَّ أَنَاهُمْ بَعْدُ، فَلَمْ يَجِدْهُ، فَدَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ، فَسَأَلَهَا عَنْهُ. فَقَالَتْ: حَرَجَ يَبْتَغِي لَنَا. قَالَ: كَيْفَ أَنْتُمْ
 وَسَأَلَهَا عَنْ عَيْشِهِمْ، وَهَيْئَتِهِمْ. فَقَالَتْ: نَحْنُ بِخَيْرٍ وَسَعَةٍ. وَأَنْتِ عَلَى اللَّهِ، فَقَالَ: مَا طَعَامُكُمْ؟
 قَالَتْ: اللَّحْمُ. قَالَ: فَمَا شَرَابُكُمْ؟ قَالَتْ: الْمَاءُ. فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي اللَّحْمِ وَالْمَاءِ. قَالَ
 النَّبِيُّ ﷺ: «وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ يَوْمَئِذٍ حَبٌّ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ دَعَا لَهُمْ فِيهِ». قَالَ: فَهَمَا لَا يَخْلُو عَلَيْهِمَا أَحَدٌ
 بِغَيْرِ مَكَّةَ إِلَّا لَمْ يُوَافِقَاهُ. قَالَ: فَإِذَا جَاءَ زَوْجُكَ فَاقْرَأِي عَلَيْهِ السَّلَامَ، وَمُرِيهِ يُثْبِتُ عَتَبَةَ بَابِهِ، فَلَمَّا جَاءَ
 إِسْمَاعِيلُ قَالَ: هَلْ أَتَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ أَتَانَا شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ، وَأَنْتِ عَلَيْهِ، فَسَأَلَنِي عَنْكَ
 فَأَخْبَرْتُهُ، فَسَأَلَنِي كَيْفَ عَيْشُنَا فَأَخْبَرْتُهُ أَنَا بِخَيْرٍ. قَالَ: فَأَوْصَاكَ بِشَيْءٍ؟ قَالَتْ: نَعَمْ، هُوَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ
 السَّلَامَ، وَيَأْمُرُكَ أَنْ تُثْبِتَ عَتَبَةَ بَابِكَ. قَالَ: ذَاكَ أَبِي، وَأَنْتِ الْعَتَبَةُ، أَمْرِي أَنْ أُمْسِكَ. ثُمَّ لَبِثَ عَنْهُمْ
 مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ، وَإِسْمَاعِيلُ يُبْرِي نَبْلًا لَهُ تَحْتَ دَوْحَةٍ قَرِيبًا مِنْ زَمْزَمَ، فَلَمَّا رَأَاهُ قَامَ
 إِلَيْهِ، فَصَنَعَ كَمَا يَصْنَعُ الْوَالِدُ بِالْوَلَدِ وَالْوَالِدُ بِالْوَالِدِ، ثُمَّ قَالَ: يَا إِسْمَاعِيلُ، إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي بِأَمْرٍ. قَالَ:
 فَاصْنَعْ مَا أَمَرَكَ رَبُّكَ. قَالَ: وَتُعِينَنِي، قَالَ: وَأُعِينُكَ. قَالَ: فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَبْنِيَ هَاهُنَا بَيْتًا. وَأَشَارَ
 إِلَى أَكْمَةٍ مُرْتَفِعَةٍ عَلَى مَا حَوْلَهَا. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ رَفَعَا الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ، فَجَعَلَ إِسْمَاعِيلُ يَأْتِي
 بِالْحِجَارَةِ، وَإِبْرَاهِيمُ يَبْنِي، حَتَّى إِذَا ارْتَفَعَ الْبِنَاءُ جَاءَ بِهِذَا الْحَجَرِ، فَوَضَعَهُ لَهُ، فَقَامَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَبْنِي،
 وَإِسْمَاعِيلُ يُنَاوِلُهُ الْحِجَارَةَ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧]
 قَالَ: فَجَعَلَا بَيْنَانِ حَتَّى يَدُورَا حَوْلَ الْبَيْتِ، وَهُمَا يَقُولَانِ: ﴿رَبَّنَا نَقْبَلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾.

١٤٢٩- عَنْ أَبِي دَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ». قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى». قُلْتُ: كَمْ كَانَ بَيْنَهُمَا قَالَ: «أَرْبَعُونَ سَنَةً، ثُمَّ آتَيْنَا أَدْرَكْتِكَ الصَّلَاةُ بَعْدُ فَصَلَّهُ، فَإِنَّ الْفَضْلَ فِيهِ».

١٤٣٠- عَنْ أَبِي حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَذُرِّيَّتِهِ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

١٤٣١- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعَوِّذُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، وَيَقُولُ: «إِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ، وَمِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٍ».

[باب قَوْلُهُ : ﴿وَنَبِّئْتَهُمْ عَنْ صَيفِ إِبْرَاهِيمَ﴾] [الحجر: ٥١]

١٤٣٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «نَحْنُ أَحَقُّ بِالشُّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ [البقرة: ٢٦٠] وَيَرْحَمُ اللَّهُ لَوْ طَأَّ لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ، وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السُّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ الدَّاعِيَ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾] [مريم: ٥٤]

١٤٣٣- عَنْ سَلَمَةَ بِنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيَّ نَفَرٍ مِنْ أَسْلَمَ يَنْتَضِلُونَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْمُوا بَنِي إِسْمَاعِيلَ، فَإِنَّ أَبَاكُمْ كَانَ رَامِيًّا، وَأَنَا مَعَ بَنِي فَلَانٍ». قَالَ: فَأَمْسَكَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ بِأَيْدِيهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَكُمْ لَا تَرْمُونَ؟». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَرْمِي وَأَنْتَ مَعَهُمْ؟ قَالَ: «ارْمُوا وَأَنَا مَعَكُمْ كُلُّكُمْ».

١٤٢٩- البخاري: ٣٣٦٦، ومسلم: ١١٦١، وأحمد: ٢١٣٣٣.

وقوله: (فيه) الضمير معناه: إذا حضر وقتها.

١٤٣٠- البخاري: ٣٣٦٩، ومسلم: ٩١١، وأحمد: ٢٣٦٠٠.

١٤٣١- البخاري: ٣٣٧١، وأحمد: ٢١١٢.

وقوله: (الهامة): كل نسمة تهم بسوء، و (لامة): تلم بالإنسان.

١٤٣٢- البخاري: ٣٣٧٢، ومسلم: ٣٨٢، وأحمد: ٨٣٢٨.

١٤٣٣- البخاري: ٣٣٧٣، وأحمد: ١٦٥٢٨.

وقوله: (ينتضلون): يتسابقون في الرمي.

النِّسَاءِ إِلَّا أَسِيَّةَ امْرَأَةٍ فِرْعَوْنَ، وَمَرْيَمَ بِنْتُ عِمْرَانَ، وَإِنَّ فَضْلَ عَائِشَةَ عَلَى النِّسَاءِ كَفَضْلِ الشَّرِيدِ عَلَى سَائِرِ الطَّعَامِ» .

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَإِنَّ يُوسُفَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾]

إلى قوله : ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصافات : ١٣٩-١٤٢]

١٤٣٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَا يَنْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي خَيْرٌ مِنْ يُوسُفَ بْنِ مَتَّى» . وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ .

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَعَاتَيْنَا دَاوُدَ زُبُرًا﴾] [النساء : ١٦٣]

١٤٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «خُفِّفَ عَلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْقُرْآنُ، فَكَانَ يَأْمُرُ بِدَوَابِّهِ، فَتُسْرَجُ، فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ قَبْلَ أَنْ تُسْرَجَ دَوَابُّهُ، وَلَا يَأْكُلُ إِلَّا مِنْ عَمَلِ يَدِهِ» .

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾] [ص : ٣٠]

١٤٤١- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : «مِثْلِي وَمِثْلُ النَّاسِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَوْقَدَ نَارًا، فَجَعَلَ الْفَرَاشُ وَهَذِهِ الدَّوَابُّ تَقَعُ فِي النَّارِ» .

١٤٤٢- وَقَالَ : «كَانَتِ امْرَأَتَانِ مَعَهُمَا ابْنَاهُمَا جَاءَ الذُّبُّ فَذَهَبَ بِأَبْنِ إِحْدَاهُمَا، فَقَالَتْ صَاحِبَتُهَا : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ . وَقَالَتِ الْأُخْرَى : إِنَّمَا ذَهَبَ بِأَبْنِكَ، فَتَحَاكَمَتَا إِلَى دَاوُدَ، فَقَضَى بِهِ لِلْكُبْرَى، فَخَرَجَتَا عَلَى سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَأَخْبَرَتَاهُ . فَقَالَ : ائْتُونِي بِالسَّكِينِ أَشَقُّهُ بَيْنَهُمَا . فَقَالَتِ الصُّغْرَى : لَا تَفْعَلْ يَرَحِمُكَ اللَّهُ هُوَ ابْنُهَا . فَقَضَى بِهِ لِلصُّغْرَى» .

١٤٣٩- البخاري : ٣٤١٣ ، ومسلم : ٦٦٦٠ ، وأحمد : ٢١٦٧ .

١٤٤٠- البخاري : ٣٤١٧ ، وأحمد : ٨١٦٠ .

١٤٤١- البخاري : ٣٤٢٦ ، ومسلم : ٥٩٥٥ ، وأحمد : ٧٣٢١ .

١٤٤٢- البخاري : ٣٤٢٧ ، ومسلم : ٤٤٩٥ ، وأحمد : ٨٢٨٠ .

[باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَأِكَةُ يَمْرِمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ ...]

﴿أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤]

١٤٤٣- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «خَيْرُ نِسَائِهَا مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ، وَخَيْرُ نِسَائِهَا خَدِيجَةُ».

١٤٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «نِسَاءُ قُرَيْشٍ خَيْرُ نِسَاءِ رَكِبْنَ الْإِبِلَ، أَحْنَاهُ عَلَى طِفْلِ، وَأَزْعَاهُ عَلَى زَوْجٍ فِي ذَاتِ يَدَيْهِ».

[باب قَوْلُهُ: ﴿بِأَهْلِ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ...]

﴿وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٧١]

١٤٤٥- عَنْ عُبَادَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ، أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحٌ مِنْهُ، وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنَ الْعَمَلِ».

[باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا﴾ الآية] [مريم: ١٦]

١٤٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَمْ يَتَكَلَّمْ فِي الْمَهْدِ إِلَّا ثَلَاثَةٌ عِيسَى، وَكَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ: جُرَيْجٌ، كَانَ يُصَلِّي، جَاءَتْهُ أُمُّهُ فَدَعَتْهُ فَقَالَ: أُجِيبْهَا أَوْ أَصَلِّي. فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تُمِتْهُ حَتَّى تُرِيَهُ وَجْهَ الْمُؤْمِسَاتِ. وَكَانَ جُرَيْجٌ فِي صَوْمَعَتِهِ، فَتَعَرَّضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ وَكَلَّمَتْهُ فَأَبَى، فَأَتَتْ رَاعِيًا، فَأَمَكَّتْهُ مِنْ نَفْسِهَا فَوَلَدَتْ غُلَامًا، فَقَالَتْ: مِنْ جُرَيْجٍ. فَأَتَتْهُ، فَكَسَرُوا صَوْمَعَتَهُ،

١٤٤٣- البخاري: ٣٤٣٢، ومسلم: ٦٢٧١، وأحمد: ٦٤٠.

وقوله: (نسائها) الضمير يعود على الدنيا، أو الأمة.

١٤٤٤- البخاري: ٣٤٣٤، ومسلم: ٦٤٥٨، وأحمد: ٧٦٥٠.

وقوله: (أحناءه على طفل): أكثر حناناً عليه فلا تتزوج بعد أبيه.

١٤٤٥- البخاري: ٣٤٣٥، ومسلم: ١٤٠، ١٤١، وأحمد: ٢٢٦٧٥.

١٤٤٦- البخاري: ٣٤٣٦، ومسلم: ٦٥٠٩، وأحمد: ٨٠٧١.

وقوله: (ذو شارة): صاحب هيئة ومنظر حسن يتعجب منه ويشار إليه.

وَأَنْزَلُوهُ، وَسَبُّوهُ، فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، ثُمَّ أَتَى الْغُلَامَ فَقَالَ: مَنْ أَبُوكَ يَا غُلَامُ؟ قَالَ: الرَّاعِي. قَالُوا: بَنِي صَوْمَعَتِكَ مِنْ ذَهَبٍ. قَالَ: لَا إِلَّا مِنْ طِينٍ. وَكَانَتْ امْرَأَةٌ تُرَضِعُ ابْنًا لَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ رَاكِبٌ ذُو سَارَةِ، فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ ابْنِي مِثْلَهُ. فَتَرَكَ نُدْبِيهَا، وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّاكِبِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِثْلَهُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نُدْبِيهَا يَمْسُهُ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَمْسُ إِضْبَعَهُ - ثُمَّ مَرَّ بِأَمَةٍ فَقَالَتْ: اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ ابْنِي مِثْلَ هَذِهِ. فَتَرَكَ نُدْبِيهَا، فَقَالَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِثْلَهَا. فَقَالَتْ: لِمَ ذَاكَ؟ فَقَالَ: الرَّاكِبُ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ، وَهَذِهِ الْأَمَةُ يَقُولُونَ: سَرَقَتْ زَنْبِيَّتَ. وَلَمْ تَفْعَلْ».

١٤٤٧- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «رَأَيْتُ عِيسَى وَمُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ، فَأَمَّا عِيسَى فَأَحْمَرُ جَعْدٌ عَرِيضُ الصَّدْرِ، وَأَمَّا مُوسَى فَأَدَمٌ جَسِيمٌ سَبَطُ كَأَنَّهُ مِنْ رِجَالِ الرُّطِّ».

١٤٤٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: «وَأَرَانِي اللَّيْلَةَ عِنْدَ الْكُعْبَةِ فِي الْمَنَامِ، فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ كَأَحْسَنِ مَا يَرَى مِنْ أَدَمِ الرِّجَالِ، تَضْرِبُ لِمَتَّهُ بَيْنَ مَنْكِبَيْهِ، رَجُلٌ الشَّعْرِ، يَقَطُرُ رَأْسُهُ مَاءً، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالُوا: هَذَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. ثُمَّ رَأَيْتُ رَجُلًا وَرَاءَهُ جَعْدًا قَطَطًا أَعْوَرَ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَشْبِهِ مَنْ رَأَيْتُ بِابْنِ قَطْنٍ، وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَى مَنْكِبَيْ رَجُلٍ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: الْمَسِيحُ الدَّجَالُ».

١٤٤٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعِيسَى أَحْمَرُ، وَلَكِنْ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ أَدَمٌ سَبَطُ الشَّعْرِ، يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ، يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: ابْنُ مَرْيَمَ، فَذَهَبَتْ أَلْتَفِتُ، فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ، جَعْدُ الرَّأْسِ، أَعْوَرُ عَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَافِيَّةٍ، قُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالُوا: هَذَا الدَّجَالُ. وَأَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطْنٍ».

١٤٤٧- البخاري: ٣٤٣٨.

وقوله: (الزط): هند طوال الأجسام وفيهم نحافة، أو سواد.

١٤٤٨- البخاري: ٣٤٤٠، ومسلم: ٤٢٦، وأحمد: ٦٠٩٩.

وقوله: (لمته) اللمة: ما جاور شحمتي الأذنين من شعر الرأس، و (رجل الشعر): مسرح مدهون و (القطط):

شديد تجعد الرأس.

١٤٤٩- البخاري: ٣٤٤١، ومسلم: ٤٢٩، وأحمد: ٦٣١٢.

١٤٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ، وَالْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عِلَّاتٍ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ».

١٤٥١- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَالْأَنْبِيَاءِ إِخْوَةٌ لِعِلَّاتٍ، أُمَّهَاتُهُمْ شَتَّى، وَوَيْبُهُمْ وَاحِدٌ».

١٤٥٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رَأَى عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَجُلًا يَسْرِقُ، فَقَالَ لَهُ: أَسْرَقْتَ؟ قَالَ: كَلَّا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَقَالَ عِيسَى: أَمَنْتُ بِاللَّهِ وَكَذَّبْتُ عَيْنِي».

١٤٥٣- عَنْ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا تُظْرُونِي كَمَا أَظْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا: عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ».

[باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام]

١٤٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ ابْنُ مَرْيَمَ فِيكُمْ وَإِمَامُكُمْ مِنْكُمْ».

[باب ما ذكر عن بني إسرائيل]

١٤٥٥- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ مَعَ الدَّجَالِ إِذَا خَرَجَ مَاءٌ وَنَارًا، فَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهَا النَّارُ فَمَاءٌ بَارِدٌ، وَأَمَّا الَّذِي يَرَى النَّاسُ أَنَّهُ مَاءٌ بَارِدٌ فَنَارٌ تُحْرِقُ، فَمَنْ أَدْرَكَ مِنْكُمْ فَلْيَقْعْ فِي الَّذِي يَرَى أَنَّهَا نَارٌ فَإِنَّهُ عَذَبٌ بَارِدٌ».

١٤٥٠- البخاري: ٣٤٤٢، ومسلم: ٦١٣٢، وأحمد: ٨٢٤٨.

وقوله: (أولاد علات): أبوهم واحد وأمهاتهم شتى، ويقابلهم بنو الأخياف: أمهم واحدة وآباؤهم شتى.

١٤٥١- البخاري: ٣٤٤٣، ومسلم: ٦١٣٢، وأحمد: ١٠٢٥٨.

١٤٥٢- البخاري: ٣٤٤٤، ومسلم: ٦١٣٧، وأحمد: ٨١٥٤.

١٤٥٣- البخاري: ٣٤٤٥، وأحمد: ١٥٤.

وقوله: (لا تطروني): لا تمدحوني بالباطل كما فعل النصارى بعيسى فألهوه.

١٤٥٤- البخاري: ٣٤٤٩، ومسلم: ٣٩٢، وأحمد: ٧٦٨٠.

١٤٥٥- البخاري: ٣٤٥٠، ومسلم: ٧٣٧٠، وأحمد: ٢٣٣٥٣.

١٤٥٦- وعنه عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، فَلَمَّا يَسَسَ مِنَ الْحَيَاةِ أَوْصَى أَهْلَهُ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا كَثِيرًا، وَأَوْقِدُوا فِيهِ نَارًا حَتَّى إِذَا أَكَلْتُ لَحْمِي، وَخَلَصْتُ إِلَى عَظْمِي فَاثْمَحْتِشْتُ، فَخُذُوهَا فَاطْحِنُوهَا، ثُمَّ انظُرُوا يَوْمًا رَاحًا فَادْرُوهُ فِي الْيَمِّ. فَفَعَلُوا، فَجَمَعَهُ فَقَالَ لَهُ: لِمَ فَعَلْتَ ذَلِكَ؟ قَالَ: مِنْ خَشْيَتِكَ. فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ».

١٤٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَسُوسُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، كُلَّمَا هَلَكَ نَبِيٌّ خَلَفَهُ نَبِيٌّ، وَإِنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي، وَسَيَكُونُ خُلَفَاءُ فَيَكْفُرُونَ قَالُوا: فَمَا تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: قُوا بَيْعَةَ الْأَوَّلِ وَالْآوَّلِ، أَعْطَوْهُمْ حَقَّهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ سَائِلُهُمْ عَمَّا اسْتَرَعَاهُمْ».

١٤٥٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ قَبْلَكُمْ شِبْرًا بِشِبْرٍ، وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ، حَتَّى لَوْ سَلَكَوا جُحْرَ صَبٍّ لَسَلَكَتُمُوهُ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ: «فَمَنْ؟».

١٤٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً، وَحَدِّثُوا عَن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٤٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ، فَخَالِفُوهُمْ».

١٤٦١- عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَجُلٌ بِهِ جُرْحٌ، فَجَزَعٌ فَأَخَذَ سَكِينًا فَحَزَّ بِهَا يَدَهُ، فَمَا رَقَأَ الدَّمُ حَتَّى مَاتَ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: بَادِرْنِي عَبْدِي بِنَفْسِهِ، حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

١٤٥٦- البخاري: ٣٤٥٢، وأحمد: ٢٣٢٥٣.

وقوله: (اثمحتشت): احترقت، و (يوماً راحاً): شديد ريحه.

١٤٥٧- البخاري: ٣٤٥٥، ومسلم: ٤٧٧٣، وأحمد: ٧٩٦٠.

وقوله: (قوا): أي: قوا، و (حقهم): أي: السمع والطاعة في غير معصية الله تعالى

١٤٥٨- البخاري: ٣٤٥٦، ومسلم: ٦٧٨١، وأحمد: ١١٨٠٠.

وقوله: (جحر الصب): جحر ضيق رديء.

١٤٥٩- البخاري: ٣٤٦١، وأحمد: ٦٤٨٦.

١٤٦٠- البخاري: ٣٤٦٢، ومسلم: ٥٥١٠، وأحمد: ٧٢٧٤.

١٤٦١- البخاري: ٣٤٦٣، ومسلم: ٣٠٨، وأحمد: ١٨٨٠٠.

وقوله: (رقأ الدم): انقطع وجف، و (بادرني): أسرع بنفسه إلي.

[باب حديث أَبْرَصَ وَأَعْمَى وَأَقْرَعَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ]

١٤٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ ثَلَاثَةَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ أَبْرَصَ وَأَقْرَعَ وَأَعْمَى بَدَأَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَأَتَى الْأَبْرَصَ. فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْ نُنَّ حَسَنٌ وَجِلْدٌ حَسَنٌ، قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ، فَذَهَبَ عَنْهُ، فَأَعْطِي لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا. فَقَالَ: أَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ، فَأَعْطِي نَاقَةَ عَشْرَاءَ. فَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ، وَذَهَبٌ عَنِّي هَذَا، قَدْ قَدَّرَنِي النَّاسُ. قَالَ فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ، وَأَعْطِي شَعْرًا حَسَنًا. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقْرُ. قَالَ: فَأَعْطَاهُ بَقْرَةً حَامِلًا، وَقَالَ: يُبَارِكُ لَكَ فِيهَا. وَأَتَى الْأَعْمَى فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: يَرُدُّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي فَأُبْصِرُ بِهِ النَّاسَ. قَالَ: فَمَسَحَهُ، فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ. قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ. فَأَعْطَاهُ شَاةً وَالِدًا، فَأَنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، فَكَانَ لِهَذَا وَاِدٍ مِنْ إِبِلٍ، وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ بَقَرٍ، وَلِهَذَا وَاِدٍ مِنْ الْغَنَمِ. ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ تَقَطَّعَتْ يَمِينُ الْجِبَالِ فِي سَفَرِي فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ وَالْمَالَ بَعِيرًا أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي. فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الْحُقُوقَ كَثِيرَةٌ. فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يُقَدِّرُكَ النَّاسُ، فَفَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: لَقَدْ وَرِثْتُ لِكَايِرٍ عَنْ كَايِرٍ. فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، فَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَيْهِ هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ. وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ فَقَالَ: رَجُلٌ مُسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ وَتَقَطَّعَتْ يَمِينُ الْجِبَالِ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَاغَ الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي. فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ بَصْرِي، وَفَقِيرًا فَقَدْ أَعَانَنِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ بِشَيْءٍ أَحَدْتَهُ اللَّهُ. فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتَلَيْتُمْ، فَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَسَخَطَ عَلَيَّ صَاحِبِيكَ».

[باب]

١٤٦٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ قَتَلَ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ إِنْسَانًا، ثُمَّ خَرَجَ يَسْأَلُ، فَأَتَى رَاهِبًا فَسَأَلَهُ، فَقَالَ لَهُ: هَلْ مِنْ تَوْبَةٍ؟ قَالَ: لَا. فَقَتَلَهُ، فَجَعَلَ يَسْأَلُ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: ائْتِ قُرْبَةَ كَذَا وَكَذَا. فَأَذْرَكُهُ الْمَوْتَ، فَنَاءَ بِصَدْرِهِ نَحْوَهَا، فَاخْتَصَمَتْ فِيهِ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْ هَذِهِ: أَنْ تَقْرَبِي. وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَي هَذِهِ: أَنْ تَبَاعِدِي وَقَالَ: قِيسُوا مَا بَيْنَهُمَا. فَوَجَدَ إِلَي هَذِهِ أَقْرَبَ بِشِبْرٍ، فَعَفِرَ لَهُ».

١٤٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ رَجُلٍ عَقَارًا لَهُ فَوَجَدَ الرَّجُلُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ فِي عَقَارِهِ جِرَّةَ فِيهَا ذَهَبٌ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي اشْتَرَى الْعَقَارَ: خُذْ ذَهَبَكَ مِنِّي، إِنَّمَا اشْتَرَيْتُ مِنْكَ الْأَرْضَ وَلَمْ أَتَبِعْ مِنْكَ الذَّهَبَ. وَقَالَ الَّذِي لَهُ الْأَرْضُ: إِنَّمَا بَعْتُكَ الْأَرْضَ وَمَا فِيهَا، فَتَحَاكَمَا إِلَي رَجُلٍ، فَقَالَ الَّذِي تَحَاكَمَا إِلَيْهِ: أَلَكُمَا وَلَدٌ؟ قَالَ أَحَدُهُمَا: لِي غُلَامٌ. وَقَالَ الْآخَرُ: لِي جَارِيَةٌ. قَالَ: أَنْكِحُوا الْغُلَامَ الْجَارِيَةَ، وَأَنْفِقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمَا مِنْهُ، وَتَصَدَّقَا».

١٤٦٥- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه، قِيلَ لَهُ: مَاذَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الطَّاعُونَ؟ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ رِجْسٌ أُرْسِلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَوْ عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْدُمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَارًا مِنْهُ».

١٤٦٦- عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَنِي: «أَنَّهُ عَذَابٌ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، وَأَنَّ اللَّهَ - عَزَّ وَجَلَّ - جَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ يَفْعُ

١٤٦٣- البخاري: ٣٤٧٠، ومسلم: ٧٠٠٩، وأحمد: ١١١٥٤، مطولاً.

وقوله: (يسأل) عن عالم يتوب على يديه، و(ناء بصدره): قال بصدره.

١٤٦٤- البخاري: ٣٤٧٢، ومسلم: ٤٤٩٧، وأحمد: ٨١٩١.

وقوله: (العقار): الدار.

١٤٦٥- البخاري: ٣٤٧٣، ومسلم: ٥٧٧٢، وأحمد: ٢١٧٦٣.

وقوله: (رجس): عذاب.

١٤٦٦- البخاري: ٣٤٧٤، وأحمد: ٢٤٣٥٨.

الطَّاعُونَ فَيَمُوتُ فِي بَلَدِهِ صَابِرًا مُحْتَسِبًا، يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يُصِيبُهُ إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ، إِلَّا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ شَهِيدٍ».

١٤٦٧- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: كَأَنِّي أَنْظَرُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَحْكِي نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ ضَرَبَهُ قَوْمُهُ فَأَذْمَوْهُ وَهُوَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَن وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِقَوْمِي فَإِنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

١٤٦٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ مِنَ الْحَيْلَاءِ حُسْفًا بِهِ، فَهُوَ يَتَجَلَّجَلُ فِي الْأَرْضِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».



١٤٦٧- البخاري: ٣٤٧٧، ومسلم: ٤٦٤٦، وأحمد: ٣٦١١.

١٤٦٨- البخاري: ٣٤٨٥، وأحمد: ٥٣٤٠.

وقوله: (الجلجلة): الحركة مع الصوت، والمراد: اضطرابه وتدفقه من شدة الخسف.

٢/٥٤ - كتاب المناقب

[باب قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسَ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ

وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَانُكُمْ ﴿﴾] [الحجرات: ١٣]

١٤٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تَحِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ خِيَارِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّقُوا، وَتَحِدُونَ خَيْرَ النَّاسِ فِي هَذَا الشَّأْنِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهِيَةً، وَتَحِدُونَ شَرَّ النَّاسِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ، وَيَأْتِي هَوْلَاءَ بِوَجْهِهِ».

١٤٧٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «النَّاسُ تَبِعَ لِقُرَيْشٍ فِي هَذَا الشَّأْنِ، مُسْلِمُهُمْ تَبِعَ لِمُسْلِمِهِمْ، وَكَافِرُهُمْ تَبِعَ لِكَافِرِهِمْ».

١٤٧١- وَ: «النَّاسُ مَعَادِنُ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ إِذَا فَهَّقُوا، تَحِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّ النَّاسِ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَبْعَ فِيهِ».

[باب] مَنَاقِبِ قُرَيْشٍ

١٤٧٢- عَنْ مُعَاوِيَةَ رضي الله عنه وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ يُحَدِّثُ: أَنَّهُ سَيَكُونُ مَلِكٌ مِنْ قَحْطَانَ، فَغَضِبَ مُعَاوِيَةَ، فَقَامَ فَاتَى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رِجَالًا مِنْكُمْ يَتَحَدَّثُونَ أَحَادِيثَ لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ، وَلَا تُؤْتَرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأُولَئِكَ جُهَالُكُمْ، فَإِيَّاكُمْ وَالْأَمَانِيَّ الَّتِي تُضِلُّ أَهْلَهَا، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ فِي قُرَيْشٍ، لَا يُعَادِيهِمْ أَحَدٌ إِلَّا كَبَّهُ اللَّهُ عَلَى وَجْهِهِ، مَا أَقَامُوا الدِّينَ».

١٤٦٩- البخاري: ٣٤٩٣، ٣٤٩٤، ومسلم: ٦٤٥٤، وأحمد: ١٠٧٩١.

وقوله: (معادن): أصول مختلفة فيهم وفيهم كما المستقر في باطن الأرض فيه النفيس والخسيس، و (هذا الشأن): ولاية أمور المسلمين.

١٤٧٠- البخاري: ٣٤٩٥، ومسلم: ٤٧٠١، وأحمد: ٧٣٠٦.

وقوله: (هذا الشأن): الخلافة أو الولاية العظمى للإسلام.

١٤٧١- البخاري: ٣٤٩٦، ومسلم: ٦٤٥٤، وأحمد: ٧٤٩٦.

١٤٧٢- البخاري: ٣٥٠٠، وأحمد: ١٦٨٥٢.

١٤٧٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فُرَيْشٌ وَالْأَنْصَارُ وَجُهَيْنَةٌ وَمَزِينَةٌ وَأَسْلَمٌ وَأَشْجَعٌ وَغِفَارٌ مَوَالِيٌّ، لَيْسَ لَهُمْ مَوْلَى دُونَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

١٤٧٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِي فُرَيْشٍ، مَا بَقِيَ مِنْهُمْ أَتْنَانٌ».

١٤٧٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: مَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَّلِبِ وَتَرَكْتَنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ مِنْكَ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا بَنُو هَاشِمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ».

[باب]

١٤٧٦- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُهُ إِلَّا كَفَرَ، وَمَنْ ادَّعَى قَوْمًا لَيْسَ لَهُ فِيهِمْ نَسَبٌ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

١٤٧٧- عَنْ وَائِلَةَ بِنْتِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنها قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَعْظَمِ الْفِرَى أَنْ يَدَّعِيَ الرَّجُلُ إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ يُرِيَ عَيْنَهُ مَا لَمْ تَرَ، أَوْ يَقُولَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا لَمْ يَقُلْ».

[باب ذِكْرِ أَسْلَمَ وَغِفَارَ وَمَزِينَةَ وَجُهَيْنَةَ وَأَشْجَعَ]

١٤٧٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَامَ عَلَى الْمُنْبَرِ، فَقَالَ: «غِفَارُ غَفَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمٌ سَأَلَهَا اللَّهُ، وَعُصَيْبَةُ عَصَتِ اللَّهُ وَرَسُولَهُ».

١٤٧٣- البخاري: ٣٥٠٤، ومسلم: ٦٤٣٩، وأحمد: ١٠٢٤٥.

وقوله: (موالي): أنصاري، والمراد المؤمنون منهم.

١٤٧٤- البخاري: ٣٥٠١، ومسلم: ٤٧٠٤، وأحمد: ٤٨٣٢.

وقوله: (هذا الأمر): الخلافة.

١٤٧٥- البخاري: ٣٥٠٢، وأحمد: ١٦٧٨٢.

١٤٧٦- البخاري: ٣٥٠٨، ومسلم: ٢١٧، وأحمد: ٢١٤٦٥.

وقوله: (إلا كفر) على سبيل التغليب.

١٤٧٧- البخاري: ٣٥٠٩، وأحمد: ١٦٩٨٠.

وقوله: (الفرى) جمع فرية، وهي: الكذب والبهتان، و (بري عينه الذي لم تره): يكذب، يقول: رأيت في

المنام كذا وكذا.

١٤٧٨- البخاري: ٣٥١٣، ومسلم: ٦٤٣٥، وأحمد: ٦١٣٧.

١٤٧٩- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ الْأَفْرَعَ بْنَ حَابِسٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: إِنَّمَا بَايَعَكَ سُرَّاقُ الْحَجِيجِ مِنْ أَسْلَمَ وَعِفَّارَ وَمُرَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ أَسْلَمٌ وَعِفَّارٌ وَمُرَيْنَةُ وَجُهَيْنَةُ خَيْرًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَبَنِي عَامِرٍ وَأَسَدٍ وَعَظْفَانَ، حَابُوا وَخَسِرُوا». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّهُمْ لَخَيْرٌ مِنْهُمْ».

١٤٨٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَسْلَمٌ وَعِفَّارٌ وَشَيْءٌ مِنْ مُرَيْنَةَ وَجُهَيْنَةَ - أَوْ قَالَ: شَيْءٌ مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ مُرَيْنَةَ - خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ - أَوْ قَالَ: يَوْمَ الْقِيَامَةِ - مِنْ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَهَوَازِنَ وَعَظْفَانَ».

[باب ذكر قحطان]

١٤٨١- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ».

[باب ما يُنْهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ]

١٤٨٢- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَدْ ثَابَ مَعَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ حَتَّى كَثُرُوا، وَكَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ رَجُلٌ لَعَابٌ فَكَسَعَ أَنْصَارِيًّا، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى تَدَاعَوْا، وَقَالَ الْأَنْصَارِيُّ: يَا لِلْأَنْصَارِ. وَقَالَ الْمُهَاجِرِيُّ: يَا لِلْمُهَاجِرِينَ. فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا بَالُ دَعْوَى أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ». ثُمَّ قَالَ: «مَا شَأْنُهُمْ؟». فَأُخْبِرَ بِكَسَعَةِ الْمُهَاجِرِيِّ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «دَعُوهَا فَإِنَّهَا خَبِيثَةٌ». وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه: أَلَيْسَ بِنَبِيِّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمَّا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ. فَقَالَ عُمَرُ: أَلَا نَقْتُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْخَبِيثَ - لِعَبْدِ اللَّهِ - فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّهُ كَانَ يَقْتُلُ أَصْحَابَهُ».

١٤٧٩- البخاري: ٣٥١٦، ومسلم: ٦٤٤٤، وأحمد: ٢٠٤٢٣.

١٤٨٠- البخاري: ٣٥٢٣، ومسلم: ٦٤٤٣، وأحمد: ٧١٥٠.

وقوله: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل رواية.

١٤٨١- البخاري: ٣٥١٧، ومسلم: ٧٣٠٨، وأحمد: ٩٤٠٥.

١٤٨٢- البخاري: ٣٥١٨، ومسلم: ٦٥٨٣، وأحمد: ١٥٢٢٣.

وقوله: (ثاب): اجتمع معه ناس من المهاجرين، و (لعاب) أي: بالحراب كما يصنع الحبشة، و (كسع):

ضرب على دبره.

[باب] قِصَّةُ حُرَاةٍ

١٤٨٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «عَمَرُوا بَنِي لُحَيِّ بْنِ قَمْعَةَ ابْنَ خِنْدِفِ ابْنِ حُرَاةٍ».

١٤٨٤- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتُمْ عَمْرَو بْنَ عَامِرِ بْنِ لُحَيِّ الْخُرَاعِيَّ يَجُرُّ قُضْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَابِ».

[باب] قِصَّةُ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه

١٤٨٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ قَالَ أَبُو ذَرٍّ: كُنْتُ رَجُلًا مِنْ غِفَارٍ، فَبَلَّغْنَا أَنَّ رَجُلًا قَدْ حَرَجَ بِمَكَّةَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَقُلْتُ لِأَخِي: انْطَلِقْ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ كَلِّمُهُ وَائْتِنِي بِخَبْرِهِ. فَانْطَلَقَ فَلَقِيَهُ، ثُمَّ رَجَعَ فَقُلْتُ: مَا عِنْدَكَ؟ فَقَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَأْمُرُ بِالْخَيْرِ، وَيَنْهَى عَنِ الشَّرِّ. فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ تَشْفِينِي مِنَ الْخَبْرِ. فَأَخَذْتُ جِرَابًا وَعَصَا، ثُمَّ أَقْبَلْتُ إِلَى مَكَّةَ فَجَعَلْتُ لَا أَعْرِفُهُ، وَأَكْرَهُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ، وَأَشْرَبُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ وَأَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ. قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلَيَّ فَقَالَ: كَأَنَّ الرَّجُلَ غَرِيبٌ؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَانْطَلِقْ إِلَى الْمَنْزِلِ. قَالَ: فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ لَا يَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ، وَلَا أُخْبِرُهُ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ غَدَوْتُ إِلَى الْمَسْجِدِ لِأَسْأَلَ عَنْهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي عَنْهُ بِشَيْءٍ. قَالَ: فَمَرَّ بِي عَلَيَّ فَقَالَ: أَمَا نَالَ لِلرَّجُلِ يَعْرِفُ مَنْزِلَهُ بَعْدُ؟ قَالَ قُلْتُ: لَا. قَالَ: انْطَلِقْ مَعِي. قَالَ: فَقَالَ: مَا أَمْرُكَ؟ وَمَا أَقْدَمَكَ هَذِهِ الْبِلْدَةَ؟ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: إِنْ كَتَمْتَ عَلَيَّ أَخْبَرْتُكَ. قَالَ: فَإِنِّي أَفْعَلُ. قَالَ: قُلْتُ لَهُ: بَلَّغْنَا أَنَّهُ قَدْ حَرَجَ هَاهُنَا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ، فَأَرْسَلْتُ أَخِي لِيُكَلِّمَهُ فَرَجَعَ وَلَمْ يَشْفِينِي مِنَ الْخَبْرِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَلْقَاهُ. فَقَالَ لَهُ: أَمَا إِنَّكَ قَدْ رَشِدْتَ، هَذَا وَجْهِي إِلَيْهِ فَاتَّبِعْنِي، ادْخُلْ حَيْثُ ادْخُلُ، فَإِنِّي إِنْ رَأَيْتُ

١٤٨٣- البخاري: ٣٥٢٠.

١٤٨٤- البخاري: ٣٥٢١، وأحمد: ٨٧٨٧.

وقوله: (قصبه) القصب المعنى، و (سبب السوابب) السوابب جمع سائبة، وهي: الناقه، كانوا يندرونها لأصنامهم فكانت تتيب، أو تترك لهذا النذر، والمراد أنه كان أول من فعل ذلك.

١٤٨٥- البخاري: ٣٥٢٢، ومسلم: ٦٣٦٢، وأحمد: ٢١٥٢٥، من حديث أبي ذر.

وقوله: (أما نال): أما حان، و (منزله) يقصد وجهته وقصره، أو بيته الذي نزل فيه أمس، و (الصائب): التارك دينه إلى دين آخر.

أَحَدًا أَحَافُهُ عَلَيْكَ، فُمْتُ إِلَى الْحَائِطِ، كَأَنِّي أَصْلِحُ نَعْلِي، وَامْضِ أَنْتَ، فَمَضَى وَمَضَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى دَخَلَ وَدَخَلْتُ مَعَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: اغْرِضْ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ. فَعَرَضَهُ فَأَسْلَمْتُ مَكَانِي، فَقَالَ لِي: «يَا أَبَا ذَرٍّ أَكُنْتُمْ هَذَا الْأَمْرَ، وَارْجِعْ إِلَى بَلَدِكَ، فَإِذَا بَلَغَكَ ظُهُورُنَا فَأَقْبِلْ». فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَأَضْرَحَنَّ بِهَا بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ. فَجَاءَ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَفُرِشَ فِيهِ فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ فُرَيْشٍ إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالُوا: فُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيءِ. فَقَامُوا فَضَرِبَتْ لَأُمُوتَ فَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ، فَأَكَبَّ عَلَيَّ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ: وَنِلْكُمْ تَقْتُلُونَ رَجُلًا مِنْ غِفَارَ، وَمَتَجَرَّكُمْ، وَمَمَرَّكُمْ عَلَى غِفَارَ. فَأَقْلَعُوا عَنِّي، فَلَمَّا أَنْ أَصْبَحْتُ الْعَدَّ رَجَعْتُ، فَقُلْتُ مِثْلَ مَا قُلْتُ بِالْأَمْسِ، فَقَالُوا: فُومُوا إِلَى هَذَا الصَّابِيءِ. فَصَنِعَ مِثْلَ مَا صَنِعَ بِالْأَمْسِ، وَأَذْرَكَنِي الْعَبَّاسُ فَأَكَبَّ عَلَيَّ، وَقَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ بِالْأَمْسِ. قَالَ: فَكَانَ هَذَا أَوَّلَ إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ.

[باب من انتسب إلى آباءه في الإسلام والجاهلية]

١٤٨٦ - وَعَنْهُ ﷺ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: ٢١٤] جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُوهُمْ قِبَاطِلَ قِبَاطِلَ يُنَادِي: «يَا بَنِي فِهْرٍ، يَا بَنِي عَدِيٍّ يَبْطُونُ فُرَيْشٍ».

[باب من أحب أن لا يسب نسبه]

١٤٨٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ حَسَّانُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هِجَاءِ الْمُشْرِكِينَ، قَالَ: «كَيْفَ يَسْبِي؟». فَقَالَ حَسَّانُ: لِأَسْأَلَنَّ مِنْهُمْ كَمَا تَسَلُّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ.

[باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ]

١٤٨٨ - عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِي خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا

١٤٨٦ - البخاري: ٣٥٢٥، ومسلم: ٥٠٨، وأحمد: ٢٨٠١.

وقوله: (يدعوهم قبائل قبائل) لم يرد في البخاري، وأثبتناه من الأصل، رواية.

١٤٨٧ - البخاري: ٣٥٣١، ومسلم: ٦٣٩٢، ٦٣٩٣.

وقوله: (كيف ينسبي؟) أي: كيف تصون نسبي أن يسب وأنت تهجوهم؟، و(لأسلنك منهم): لأخلصن نسبك منهم فلا يسب.

١٤٨٨ - البخاري: ٣٥٣٢، ومسلم: ٦١٠٦، وأحمد: ١٦٧٣٤.

وقوله: (العاقب): الخاتم الذي لا نبي بعده.

أَحْمَدُ، وَأَنَا الْمَاحِي الَّذِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَأَنَا الْحَاشِرُ الَّذِي يُحْشِرُ النَّاسُ عَلَيَّ قَدِيمِي، وَأَنَا الْعَاقِبُ».

١٤٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا تَعْجَبُونَ كَيْفَ يَصْرِفُ اللَّهُ عَنِّي شَتْمَ قُرَيْشٍ وَلَعْنَتَهُمْ؟ يَشْتُمُونَ مُدْمَمًا وَيَلْعَنُونَ مُدْمَمًا، وَأَنَا مُحَمَّدٌ».

[باب خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ]

١٤٩٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ لِي وَمَنْ لِي الْأَنْبِيَاءُ كَرَجَلٍ بَنَى دَارًا، فَأَكْمَلَهَا وَأَحْسَنَهَا، إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَهَا وَيَتَعَجَّبُونَ، وَيَقُولُونَ: لَوْلَا مَوْضِعُ اللَّبَنَةِ».

١٤٩١- وفي رواية عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه زيادة: «إِلَّا مَوْضِعَ لَبَنَةٍ مِنْ رَاوِيَةٍ...». وقال في آخره: «فَأَنَا اللَّبَنَةُ، وَأَنَا خَاتِمُ النَّبِيِّينَ».

[باب وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٤٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.

[باب]

١٤٩٣- عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رضي الله عنه قَالَ: وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعٍ وَسَعِينَ جَلْدًا مُعْتَدِلًا: قَدْ عَلِمْتُ مَا مُتَّعْتُ بِهِ سَمْعِي وَبَصْرِي إِلَّا بِدُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ خَالَتِي ذَهَبَتْ بِي إِلَيْهِ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ ابْنَ أُخْتِي شَاكٍ فَادْعُ اللَّهَ لَهُ. قَالَ: فَدَعَا لِي.

١٤٨٩- البخاري: ٣٥٣٣، وأحمد: ٧٣٣١.

١٤٩٠- البخاري: ٣٥٣٤، ومسلم: ٥٩٦٣، وأحمد: ١٤٨٨٨.

١٤٩١- البخاري: ٣٥٣٥، ومسلم: ٥٩٦١، وأحمد: ٩١٦٧.

١٤٩٢- البخاري: ٣٥٣٦، ومسلم: ٦٠٩٢، وأحمد: ٢٤٦١٨.

١٤٩٣- البخاري: ٣٥٤٠، ومسلم: ٦٠٨٧.

وقوله: (معتدلاً) قائماً قوياً صلباً صحيحاً معافى، وهو ابن أربعة وتسعين عاماً.

[باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٤٩٤- عَنْ عُثْبَةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَلَّى أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَصْرَ، ثُمَّ خَرَجَ يَمْشِي فَرَأَى الْحَسَنَ يَلْعَبُ مَعَ الصَّبِيَّانِ فَحَمَلَهُ عَلَى عَاتِقِهِ، وَقَالَ: يَا بِي سَبِيَهُ بِالنَّبِيِّ لَا سَبِيَهُ بَعَلِي، وَعَلَيَّ يَضْحَكُ.

١٤٩٥- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ يُشَبِّهُهُ. قُلْتُ لِأَبِي جُحَيْفَةَ: صِفْهُ لِي. قَالَ: كَانَ أَبْيَضَ قَدْ شَمِطَ. وَأَمَرَ لَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ قَلُوصًا، قَالَ: فَقُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ أَنْ نَقْبِضَهَا.

١٤٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحِبِ النَّبِيِّ ﷺ قِيلَ لَهُ: أَرَأَيْتَ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ شَيْخًا؟ قَالَ: كَانَ فِي عُنُقَيْهِ شَعْرَاتٌ بِيضٌ.

١٤٩٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ ﷺ رَيْعَةً مِنَ الْقَوْمِ، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، أَزْهَرَ اللَّوْنِ، لَيْسَ بِأَبْيَضَ، أَمْهَقَ وَلَا أَدَمَ، لَيْسَ بِجَعْدٍ قَطِطٍ، وَلَا سَبْطٍ رَجُلٍ، أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَلَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ يُنْزَلُ عَلَيْهِ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَقُبِضَ وَلَيْسَ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ عِشْرُونَ شَعْرَةً بِيضًا.

١٤٩٨- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ وَلَا بِالْقَصِيرِ، وَلَا بِالْأَبْيَضِ الْأَمْهَقِ، وَلَيْسَ بِالْأَدَمِ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطِطِ وَلَا بِالسَّبْطِ، بَعَثَهُ اللَّهُ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَذَكَرَ تَمَامَ الْحَدِيثِ.

١٤٩٤- البخاري: ٣٥٤٢، وأحمد: ٤٠.

١٤٩٥- البخاري: ٣٥٤٤، ومسلم: ٦٠٨١، وأحمد: ١٨٧٤٥.

وقوله: (قد شمط): صار سواد شعره مخالفاً لبياضه، و (القلوص): ولد الناقة الطويل التوائم، و (وأمر لنا) على سبيل جائزة الوفد.

١٤٩٦- البخاري: ٣٥٤٦، وأحمد: ١٧٦٧٢.

وقوله: (عنفته) العنفة: شعرات بين الشفة السفلى والذقن.

١٤٩٧- البخاري: ٣٥٤٧، ومسلم: ٦٠٨٩، وأحمد: ١٣٥١٩.

وقوله: (أزهر اللون): أبيض مشرب بحمرة، و (ليس أمهق): شديد البياض، و (وليس آدم): أسمر.

١٤٩٨- البخاري: ٣٥٤٨، ومسلم: ٦٠٨٩، وانظر ما قبله.

١٤٩٩- عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ وَجْهًا وَأَحْسَنَهُ خَلْقًا، لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ، وَلَا بِالْقَصِيرِ.

١٥٠٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سئل: هَلْ خَضَبَ النَّبِيُّ ﷺ? قَالَ: لَا، إِنَّمَا كَانَ شَيْءٌ فِي صُدْغَيْهِ.

١٥٠١- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مَرْبُوعًا، بَعِيدًا مَا بَيْنَ الْمَنْكِبَيْنِ، لَهُ شَعْرٌ يَبْلُغُ شَحْمَةَ أُذُنِهِ، رَأَيْتُهُ فِي حُلَّةٍ حَمْرَاءَ لَمْ أَرِ شَيْئًا قَطُّ أَحْسَنَ مِنْهُ.

١٥٠٢- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: أَكَانَ وَجْهُ النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ السَّيْفِ؟ قَالَ: لَا، بَلْ مِثْلَ الْقَمَرِ.

١٥٠٣- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ يَصْلِي بِالْبَطْحَاءِ وَيَبِينَ يَدَيْهِ عَنزَةً، قَدْ تَقَدَّمَ هَذَا الْحَدِيثُ، وَفِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَالَ: فَجَعَلَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ يَدَيْهِ فَيَمَسُّحُونَ بِهَا وُجُوهَهُمْ، قَالَ: فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ، فَوَضَعْتُهَا عَلَى وَجْهِهِ، فَإِذَا هِيَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ، وَأَطْيَبُ رَائِحَةً مِنَ الْمِسْكِ.

١٥٠٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بُعِثْتُ مِنْ خَيْرِ قُرُونِ بَنِي آدَمَ قَرْنًا قَرْنًا، حَتَّى كُنْتُ مِنَ الْقَرْنِ الَّذِي كُنْتُ مِنْهُ».

١٥٠٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَسْدِلُ شَعْرَهُ وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَفْرُقُونَ رُؤُوسَهُمْ، فَكَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَسْدِلُونَ رُؤُوسَهُمْ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ مُوَافَقَةَ أَهْلِ الْكِتَابِ فِيمَا لَمْ يُؤْمَرْ فِيهِ بِشَيْءٍ، ثُمَّ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ.

١٤٩٩- البخاري: ٣٥٤٩، ومسلم: ٦٠٦٦.

١٥٠٠- البخاري: ٣٥٥٠، ومسلم: ٦٠٧٧، وأحمد: ١٢٩٩٤.

وقوله: (خضب) أي: صبغ شعره بالخضاب، و(كان شيء في صدغيه): شعرات بيض معدودات لا تحتاج إلى خضاب.

١٥٠١- البخاري: ٣٥٥١، ومسلم: ٦٠٦٤، وأحمد: ١٨٤٧٣.

١٥٠٢- البخاري: ٣٥٥٢، وأحمد: ١٨٤٧٨.

١٥٠٣- البخاري: ٣٥٥٣، ومسلم: ١١٢٢، وأحمد: ١٨٧٦٧، وقد تقدم برقم: ١٤٥.

١٥٠٤- البخاري: ٣٥٥٧، وأحمد: ٩٣٩٢.

وقوله: (القرن): يطلق على الطبقة من الناس أو مئة سنة.

١٥٠٥- البخاري: ٣٥٥٨، ومسلم: ٦٠٦٢، وأحمد: ٢٢٠٩.

١٥٠٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَفَحِّشًا، وَكَانَ يَقُولُ: «إِنَّ مِنْ خِيَارِكُمْ أَحْسَنَكُمْ أَخْلَاقًا».

١٥٠٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا قَالَتْ: مَا خَيْرَ رَسُولٍ اللَّهُ ﷺ بَيْنَ أَمْرَيْنِ إِلَّا أَخَذَ أَيْسَرَهُمَا، مَا لَمْ يَكُنْ إِثْمًا، فَإِنْ كَانَ إِثْمًا كَانَ أَبْعَدَ النَّاسِ مِنْهُ، وَمَا انْتَقَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفْسِهِ، إِلَّا أَنْ تُنْتَهَكَ حُرْمَةُ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ اللَّهُ بِهَا.

١٥٠٨- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا مَسِسْتُ حَرِيرًا وَلَا دِيبَاجًا أَلَيَّنَ مِنْ كَفِّ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا شَمِئْتُ رِيحًا قَطُّ، أَوْ عَرَفًا قَطُّ أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ أَوْ عَرَفِ النَّبِيِّ ﷺ.

١٥٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَشَدَّ حَيَاءً مِنَ الْعَذْرَاءِ فِي خِدْرِهَا. وَفِي رِوَايَةٍ: وَإِذَا كَرِهَ شَيْئًا عَرَفَ فِي وَجْهِهِ.

١٥١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: مَا غَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِذْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِلَّا تَرَكَهُ.

١٥١١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُحَدِّثُ حَدِيثًا لَوْ عَدَّهُ الْعَادُّ لِأَحْصَاهُ.

١٥١٢- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَكُنْ يَسْرُدُ الْحَدِيثَ كَسَرْدِكُمْ.

[بَابُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ]

١٥١٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه يُحَدِّثُ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ، جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ نَفَرَ قَبْلَ أَنْ يُوْحَىٰ إِلَيْهِ، وَهُوَ نَائِمٌ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ، فَقَالَ أَوْلَهُمْ: أَيُّهُمْ هُوَ؟ فَقَالَ أَوْسَطُهُمْ: هُوَ خَيْرُهُمْ. وَقَالَ

١٥٠٦- البخاري: ٣٥٥٩، ومسلم: ٦٠٣٣، وأحمد: ٦٥٠٤.

١٥٠٧- البخاري: ٣٥٦٠، ومسلم: ٦٠٤٥، وأحمد: ٢٤٨٤٦.

١٥٠٨- البخاري: ٣٥٦١، ومسلم: ٦٠٥٣، وأحمد: ١٣٣٧٤.

وقوله: (الديباج): ثياب من الحرير الخالص، و(العرف): الرائحة، وأكثر ما تستعمل في الطيب.

١٥٠٩- البخاري: ٣٥٦٢، ومسلم: ٦٠٣٢، وأحمد: ١١٦٨٣.

١٥١٠- البخاري: ٣٥٦٣، ومسلم: ٥٣٨٠، وأحمد: ١٠١٤١.

١٥١١- البخاري: ٣٥٦٧، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما بعده.

وقوله: (لأحصاه) أي: عدده وعرف مفرداته لمبالغته في التفهيم.

١٥١٢- البخاري: ٣٥٦٨، ومسلم: ٦٣٩٩، وأحمد: ٢٤٨٦٥.

١٥١٣- البخاري: ٣٥٧٠، ومسلم: ٤١٤، وأحمد: ١٢٥٠٥، ضمن قصة المعراج كاملة.

أَجْرُهُمْ: خُذُوا خَيْرَهُمْ. فَكَانَتْ تِلْكَ، فَلَمْ يَرَهُمْ حَتَّى جَاؤُوا لَيْلَةَ أُخْرَى، فِيمَا يَرَى قَلْبُهُ وَالنَّبِيُّ ﷺ نَائِمَةٌ عَيْنَاهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ، وَكَذَلِكَ الْأَنْبِيَاءُ تَنَامُ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ قُلُوبُهُمْ، فَتَوَلَّاهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ عَرَجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ.

[بَابُ عَلَامَاتِ النُّبُوَّةِ فِي الْإِسْلَامِ]

١٥١٤- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزُّورَاءِ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، فَجَعَلَ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ ﷺ، فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ، قِيلَ لِأَنْسٍ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: ثَلَاثَ مِئَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلَاثِ مِئَةٍ.

١٥١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا نَعُدُّ الْآيَاتِ بَرَكَةً وَأَنْتُمْ تَعُدُّونَهَا تَخْوِيفًا، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَقَلَّ الْمَاءُ، فَقَالَ: «اطْلُبُوا فَضْلَةً مِنْ مَاءٍ». فَجَاؤُوا بِإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ قَلِيلٌ، فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي الْإِنَاءِ، ثُمَّ قَالَ: «حَيَّ عَلَى الطُّهُورِ الْمُبَارَكِ، وَالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ». فَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَاءَ يَنْبُعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَقَدْ كُنَّا نَسْمَعُ تَسْبِيحَ الطَّعَامِ وَهُوَ يُؤْكَلُ.

١٥١٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ». وَقَدْ تَقَدَّمَ الْحَدِيثَ بِطَوْلِهِ. وَقَالَ فِي آخِرِ هَذِهِ الرَّوْيَةِ: «وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيَّ أَحَدِكُمْ زَمَانٌ لَأَنْ يَرَانِي أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِثْلُ أَهْلِهِ وَمَالِهِ».

١٥١٧- وَعَنْهُ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا حُورًا وَكَرْمَانَ مِنَ الْأَعَاجِمِ، حُمْرَ الْوُجُوهِ، فُطْسَ الْأَنْوَابِ، صِغَارَ الْأَعْيُنِ، كَأَنَّ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَفَةُ، نِعَالُهُمْ الشَّعْرُ».

١٥١٨- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُهْلِكُ النَّاسَ هَذَا الْحَيُّ مِنْ قُرَيْشٍ». قَالُوا: فَمَا تَأْمُرْنَا؟ قَالَ: «لَوْ أَنَّ النَّاسَ اعْتَرَفُوا لَهُمْ».

١٥١٤- البخاري: ٣٥٧٢، ومسلم: ٥٩٤٤، وأحمد: ١٢٧٤٢.

وقوله: (الزوراء) مكان بالمدينة.

١٥١٥- البخاري: ٣٥٧٩، وأحمد: ٤٣٩٣.

وقوله: (الآيات): الخوارق للعادات.

١٥١٦- البخاري: ٣٥٨٧، ٣٥٨٩، ومسلم: ٧٣١٢، ٦١٢٩، وأحمد: ١٠٨٦٠، وقد تقدم برقم: ١٢٧٣.

١٥١٧- البخاري: ٣٥٩٠، ومسلم: ٧٣١٠، وأحمد: ٨٢٤٠.

١٥١٨- البخاري: ٣٦٠٤، ومسلم: ٧٣٢٥، وأحمد: ٨٠٠٥.

١٥١٩- وعنه أيضاً رضي الله عنه في رواية قال: سَمِعْتُ الصَّادِقَ الْمُصَدِّقَ يَقُولُ: «هَلَاكَ أُمَّتِي عَلَى يَدَيَّ غِلْمَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ». إِنْ شِئْتَ أَنْ أَسْمِيَهُمْ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ.

١٥٢٠- عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْخَيْرِ، وَكُنْتُ أَسْأَلُهُ عَنِ الشَّرِّ مَخَافَةً أَنْ يُدْرِكَنِي. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَشَرٌّ فَجَاءَنَا اللَّهُ بِهَذَا الْخَيْرِ، فَهَلْ بَعْدَ هَذَا الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قُلْتُ: وَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّرِّ مِنْ خَيْرٍ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَفِيهِ دَخْنٌ». قُلْتُ: وَمَا دَخْنُهُ؟ قَالَ: «قَوْمٌ يَهْدُونَ بِعَيْرِ هَدْيِي تَعْرِفُ مِنْهُمْ وَتُنْكِرُ». قُلْتُ: فَهَلْ بَعْدَ ذَلِكَ الْخَيْرِ مِنْ شَرٍّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، دُعَاةٌ إِلَى أَبْوَابِ جَهَنَّمَ، مَنْ أَجَابَهُمْ إِلَيْهَا قَذَفُوهُ فِيهَا». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْهُمْ لَنَا. فَقَالَ: «هُمْ مِنْ جِلْدَتِنَا، وَيَتَكَلَّمُونَ بِاللِّسَانِ». قُلْتُ: فَمَا تَأْمُرُنِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «تَلَزِمُ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامَهُمْ». قُلْتُ: فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ جَمَاعَةٌ وَلَا إِمَامٌ؟ قَالَ: «فَاعْتَزِلْ تِلْكَ الْفِرْقَ كُلَّهَا، وَلَوْ أَنْ تَعْضَّ بِأُضِلِّ شَجَرَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكَ الْمَوْتُ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ».

١٥٢١- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَلَاَنْ أَحْرَجَ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكْذِبَ عَلَيْهِ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خَدَعَةٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَأْتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ حَدَثَاءُ الْأَسْنَانِ، سُفَهَاءُ الْأَحْلَامِ، يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِيَّةِ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، لَا يُجَاوِزُ إِيْمَانَهُمْ حَنَاجِرَهُمْ، فَأَيْنَمَا لَقِيْتُمُوهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ، فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرٌ لِمَنْ قَتَلَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٥٢٢- عَنْ خَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ رضي الله عنه قَالَ: شَكُونَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ مُتَوَسِّدٌ بُرْدَةً لَهُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، قُلْنَا لَهُ: أَلَا تَسْتَنْصِرُ لَنَا؟ أَلَا تَدْعُو اللَّهَ لَنَا؟ قَالَ: «كَانَ الرَّجُلُ فِيمَنْ قَبْلَكُمْ يُحْفَرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ فَيُجْعَلُ فِيهِ، فَيُجَاءُ بِالْمِنْشَارِ فَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ فَيُشَقُّ بِأَنْتَتَيْنِ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَمُشْطٌ بِأَمْشَاطِ الْحَدِيدِ، مَا دُونَ لَحْمِهِ مِنْ عَظْمٍ أَوْ عَصَبٍ، وَمَا يَصُدُّهُ ذَلِكَ عَنْ دِينِهِ، وَاللَّهُ لَيَتِمَّنَّ

١٥١٩- البخاري: ٣٦٠٥، وأحمد: ٨٣٠٤.

١٥٢٠- البخاري: ٣٦٠٦، ومسلم: ٤٧٨٤، وأحمد: ٢٣٢٨٢.

وقوله: (الدخن): الفساد الباطن.

١٥٢١- البخاري: ٣٦١١، ومسلم: ٢٤٦٢، وأحمد: ١٠٨٦.

وقوله: (سفهاء الأحلام): ضعاف العقول.

١٥٢٢- البخاري: ٣٦١٢، وأحمد: ٢١٠٧٣.

هَذَا الْأَمْرَ حَتَّى يَسِيرَ الرَّكِبُ مِنْ صَنْعَاءَ إِلَى حَضْرَمَوْتِ، لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْ الذُّنْبَ عَلَى غَنَمِهِ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْتَعْجِلُونَ».

١٥٢٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم افْتَقَدَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا أَعْلَمُ لَكَ عِلْمَهُ. فَأَتَاهُ فَوَجَدَهُ جَالِسًا فِي بَيْتِهِ مُنْكَسًا رَأْسَهُ، فَقَالَ: مَا شَأْنُكَ؟ فَقَالَ: شَرٌّ، كَانَ يُرْفَعُ صَوْتُهُ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ. فَأَتَى الرَّجُلُ فَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ كَذَا وَكَذَا. فَرَجَعَ الْمَرَّةَ الْآخِرَةَ بِبِشَارَةِ عَظِيمَةٍ، فَقَالَ: «أَذْهَبَ إِلَيْهِ فَقُلْ لَهُ: إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَلَكِنْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٥٢٤- عَنِ الْبِرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَرَأَ رَجُلٌ الْكَهْفَ، وَفِي الدَّارِ الدَّابَّةُ، فَجَعَلَتْ تَنْفِرُ، فَسَلَّمَ، فَإِذَا ضَبَابَةٌ - أَوْ سَحَابَةٌ - غَشِيَتْهُ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «اقْرَأْ فَلَانَ، فَإِنَّهَا السَّكِينَةُ نَزَلَتْ لِلْقُرْآنِ، أَوْ تَنَزَّلَتْ لِلْقُرْآنِ».

١٥٢٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى أَعْرَابِيٍّ يَعُودُهُ وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا دَخَلَ عَلَى مَرِيضٍ يَعُودُهُ قَالَ: «لَا بَأْسَ، طَهِّرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». فَقَالَ لَهُ: «لَا بَأْسَ طَهِّرْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى». قَالَ: قُلْتُ: طَهِّرْ؟ كَلَّا، بَلْ هِيَ حُمَّى تَفُورُ عَلَى شَيْخٍ كَبِيرٍ، تُزِيرُهُ الْقُبُورَ. فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «فَتَعَمَّ إِذْنًا».

١٥٢٦- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَجُلٌ نَضْرَانِيًّا فَأَسْلَمَ، وَقَرَأَ الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ، فَكَانَ يَكْتُبُ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَعَادَ نَضْرَانِيًّا، فَكَانَ يَقُولُ: مَا يَدْرِي مُحَمَّدٌ إِلَّا مَا كَتَبْتُ لَهُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ فَدَفَنُوهُ، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ، لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا. فَأَلْفَقُوهُ فَحَفَرُوا لَهُ فَأَعْمَقُوا، فَأَصْبَحَ وَقَدْ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَقَالُوا: هَذَا فِعْلُ مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ نَبَشُوا عَنْ صَاحِبِنَا لَمَّا هَرَبَ مِنْهُمْ. فَأَلْفَقُوهُ فَحَفَرُوا لَهُ، وَأَعْمَقُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ مَا اسْتَطَاعُوا، فَأَصْبَحَ، فَذَلَّ لَفَظَتْهُ الْأَرْضُ، فَعَلِمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ فَأَلْفَقُوهُ.

١٥٢٣- البخاري: ٣٦١٣، ومسلم: ٣١٥، وأحمد: ١٢٣٩٩.

١٥٢٤- البخاري: ٣٦١٤، ومسلم: ١٨٥٧، وأحمد: ١٨٤٧٤.

١٥٢٥- البخاري: ٣٦١٦، وانظر ابن حبان: ٢٩٥٩.

١٥٢٦- البخاري: ٣٦١٧، ومسلم: ٧٠٤٠، وأحمد: ١٢٢١٥.

وقوله : (لفظته): طرحته وألفته عنها .

١٥٢٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «هَلْ لَكُمْ مِنْ أَنْمَاطٍ؟». قُلْتُ: وَأَنْتَى يَكُونُ لَنَا الْأَنْمَاطُ؟ قَالَ: «أَمَا إِنَّهُ سَيَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ». فَأَنَا أَقُولُ لَهَا - يَعْنِي امْرَأَتَهُ - أَحْرِي عَنِّي أَنْمَاطِكَ. فَتَقُولُ: أَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا سَتَكُونُ لَكُمْ الْأَنْمَاطُ». فَأَدْعُهَا.

١٥٢٨- عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِأُمِّيَّةَ بِنِ خَلْفٍ: إِنِّي سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَزْعُمُ أَنَّهُ قَاتِلُكَ. قَالَ: إِيَّايَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: وَاللَّهِ مَا يَكْذِبُ مُحَمَّدٌ إِذَا حَدَّثَ. فَفَقَتَلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ بَدْرٍ، وَفِي الْحَدِيثِ قِصَّةٌ؛ هَذَا مِزْمُونُ الْحَدِيثِ مِنْهَا .

١٥٢٩- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ جَبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَتَى النَّبِيَّ ﷺ وَعِنْدَهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَ يُحَدِّثُ ثُمَّ قَامَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأُمِّ سَلَمَةَ: «مَنْ هَذَا؟». أَوْ كَمَا قَالَ. قَالَ: قَالَتْ: هَذَا دِحْيَةُ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ: وَايُمُ اللَّهِ، مَا حَسِبْتُهُ إِلَّا إِيَّاهُ حَتَّى سَمِعْتُ خُطْبَةَ نَبِيِّ اللَّهِ ﷺ يُخْبِرُ جَبْرِيلَ، أَوْ كَمَا قَالَ.

١٥٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «رَأَيْتُ النَّاسَ مُجْتَمِعِينَ فِي صَعِيدٍ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَتَنَزَعَ ذُنُوبًا أَوْ ذُنُوبَيْنِ، وَفِي بَعْضِ نَزْعِهِ ضَعْفٌ، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ، فَاسْتَحَالَتَ بِيَدِهِ غَرْبًا، فَلَمْ أَرْ عَبْرَتًا فِي النَّاسِ يَفْرِي قَرِيْبَهُ، حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنِ».

[بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾]

وَلَوْ فَرِيْقًا مِنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿ [البقرة: ١٤٦]

١٥٣١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ الْيَهُودَ جَاؤُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ وَامْرَأَةً زَنِيَا، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَحْدُثُونَ فِي التَّوْرَةِ فِي شَأْنِ الرَّجْمِ؟». فَقَالُوا: نَفْضَحُهُمْ وَيُجْلَدُونَ.

١٥٢٧- البخاري: ٣٦٣١، ومسلم: ٥٤٥٠، وأحمد: ١٤١٣٢ .

وقوله : (الأنماط) بسط تفرش لها خمل رقيق ، وواحدنا نمط .

١٥٢٨- البخاري: ٣٦٣٢، وأحمد: ٣٧٩٤، مطولاً .

١٥٢٩- البخاري: ٣٦٣٣، ومسلم: ٦٣١٥ .

وقوله : (هذا دحية) هو جبريل - عليه السلام - ينزل في صورة دحية بن خليفة الكلبي .

١٥٣٠- البخاري: ٣٦٣٤، ومسلم: ٦١٩٦، وأحمد: ٤٨١٤ .

وقوله : (الذنوب): الدلو العظيمة فيها الماء ، و(استحالت في يدها غرباً) أي: دلوا عظيمة ، و(العبري) يقال لكل

شيء بلغ النهاية ، و(يفري فريته): يعمل عمله البالغ ، و(العطن): ما يعد للشرب حول مبارك الإبل ومرابض الغنم .

١٥٣١- البخاري: ٣٦٣٥، ومسلم: ٤٤٣٨، وأحمد: ٤٥٢٩ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: كَذَبْتُمْ، إِنَّ فِيهَا الرَّجْمَ. فَأَتَوْا بِالتُّورَاةِ فَنَشَرُوهَا، فَوَضَعَ أَحَدُهُمْ يَدَهُ عَلَى آيَةِ الرَّجْمِ، فَقَرَأَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا. فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ: ازْفَعْ يَدَكَ. فَرَفَعَ يَدَهُ فِإِذَا فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ فَقَالُوا: صَدَقَ يَا مُحَمَّدُ، فِيهَا آيَةُ الرَّجْمِ. فَأَمَرَ بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فُرْجَمَا.

[باب سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةَ فَأَرَاهُمُ انْشِقَاقَ الْقَمَرِ]

١٥٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِقَّتَيْنِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اشْهَدُوا».

١٥٣٣- عَنْ عُرْوَةَ الْبَارِقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَعْطَاهُ دِينَارًا يَشْتَرِي بِهِ شَاةً، فَاشْتَرَى لَهُ بِهِ شَاتَيْنِ، فَبَاعَ إِحْدَاهُمَا بِدِينَارٍ وَجَاءَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ، فَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ فِي بَيْعِهِ، فَكَانَ لَوْ اشْتَرَى التُّرَابَ لَرَبِحَ فِيهِ.



١٥٣٢- البخاري: ٣٦٣٦، ومسلم: ٧٠٧١، وأحمد: ٣٥٨٣.

١٥٣٣- البخاري: ٣٦٤٢، وأحمد: ١٩٣٥٦.

٥٥- كتاب فضائل الصحابة

[باب فضائل أبي بكر بعد النبي ﷺ]

١٥٣٤- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَتِ امْرَأَةَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ. قَالَتْ: أَرَأَيْتَ إِنْ جِئْتُ وَلَمْ أَجِدْكَ. كَأَنَّهُمَا تَقُولُ الْمَوْتَ. قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ».

١٥٣٥- عَنْ عَمَّارٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَا مَعَهُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَعْبُدُ وَأَمْرَاتَانِ وَأَبُو بَكْرٍ.

١٥٣٦- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ آخِذًا بِطَرْفِ نَوْبِهِ، حَتَّى أَبْدَى عَنْ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ». فَسَلَّمَ، وَقَالَ: إِنِّي كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَ ابْنِ الْخَطَّابِ شَيْءٌ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَدِمْتُ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَغْفِرَ لِي فَأَبَى عَلَيَّ، فَأَقْبَلْتُ إِلَيْكَ، فَقَالَ: «يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ». ثَلَاثًا، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ نَدِمَ، فَأَتَى مَنْزِلَ أَبِي بَكْرٍ، فَسَأَلَ: أَنْتُمْ أَبُو بَكْرٍ؟ فَقَالُوا: لَا. فَأَتَى إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ، فَجَعَلَ وَجْهَ النَّبِيِّ ﷺ يَتَمَعَّرُ حَتَّى أَشْفَقَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَعْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ أَنَا كُنْتُ أَظْلَمَ مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ فَقُلْتُمْ: كَذَبْتَ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: صَدَقَ. وَوَأَسَانِي بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَهَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لِي صَاحِبِي؟». مَرَّتَيْنِ، فَمَا أُوذِيَ بَعْدَهَا.

١٥٣٧- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ عَلَى جَيْشِ دَاتِ السَّلَاسِلِ، فَأَتَيْتُهُ، فَقُلْتُ: أَيُّ النَّاسِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: «عَائِشَةُ». فَقُلْتُ: مِنَ الرِّجَالِ؟ فَقَالَ: «أَبُوهَا». قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ». فَعَدَّ رِجَالًا.

١٥٣٤- البخاري: ٣٦٥٩، ومسلم: ٦١٧٩، وأحمد: ١٦٧٥٥.

١٥٣٥- البخاري: ٣٦٦٠.

١٥٣٦- البخاري: ٣٦٦١.

وقوله: (يتمعر): تذهب نضارة وجهه من الغضب، وقيل: يتمعر، أي: يحمر.

١٥٣٧- البخاري: ٣٦٦٢، ومسلم: ٦١٧٧، وأحمد: ١٧٨١١.

١٥٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَرَّ ثَوْبَهُ خِيَلَاءَ لَمْ يَنْظُرِ اللَّهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ أَحَدَ شِقْيِي ثَوْبِي يَسْتَرْخِي إِلَّا أَنْ أَتَعَاهَدَ ذَلِكَ مِنْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَسْتَ تَصْنَعُ ذَلِكَ خِيَلَاءَ».

١٥٣٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ تَوَضَّأَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ خَرَجَ، فَقُلْتُ: لِأَلْزَمَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَلَا أَكُونَنَّ مَعَهُ يَوْمِي هَذَا. قَالَ: فَجَاءَ الْمَسْجِدَ، فَسَأَلَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا: خَرَجَ وَوَجَّهَ هَاهُنَا، فَخَرَجْتُ عَلَى إِثْرِهِ، أَسَأَلُ عَنْهُ حَتَّى دَخَلَ بِئْرَ أَرِيْسٍ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ وَبَابُهَا مِنْ جَرِيدٍ، حَتَّى قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَاجَتَهُ، فَتَوَضَّأَ فَقُمْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى بَيْرِ أَرِيْسٍ، وَتَوَسَّطَ قَفَّهَا، وَكَشَفَ عَن سَاقَيْهِ وَدَلَّاهُمَا فِي الْبَيْرِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفْتُ، فَجَلَسْتُ عِنْدَ الْبَابِ، فَقُلْتُ: لِأَكُونَنَّ بَوَّابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْيَوْمَ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَدَفَعَ الْبَابَ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ. ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «إِذْنَن لَهٗ وَبَشْرَهٗ بِالْجَنَّةِ». فَأَقْبَلْتُ حَتَّى قُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: ادْخُلْ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَبْشُرُكَ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ عَن يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَعَهُ فِي الْقَفِّ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ، كَمَا صَنَعَ النَّبِيُّ ﷺ وَكَشَفَ عَن سَاقَيْهِ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَجَلَسْتُ، وَقَدْ تَرَكْتُ أَخِي يَتَوَضَّأُ وَيَلْحَقْنِي، فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا - يُرِيدُ أَخَاهُ - يَأْتِ بِهِ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ: هَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَسْتَأْذِنُ. فَقَالَ: «إِذْنَن لَهٗ وَبَشْرَهٗ بِالْجَنَّةِ». فَجِئْتُ، فَقُلْتُ: ادْخُلْ، وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ. فَدَخَلَ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَفِّ عَن يَسَارِهِ، وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ، فَجَلَسْتُ فَقُلْتُ: إِنْ يُرِدِ اللَّهُ بِفُلَانٍ خَيْرًا يَأْتِ بِهِ. فَجَاءَ إِنْسَانٌ يُحْرِكُ الْبَابَ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ. فَقُلْتُ: عَلَى رِسْلِكَ. فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «إِذْنَن لَهٗ وَبَشْرَهٗ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُهُ». فَجِئْتُ، فَقُلْتُ لَهٗ: ادْخُلْ وَبَشَّرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَى تُصِيبُكَ. فَدَخَلَ، فَوَجَدَ الْقَفَّ قَدْ مَلِئًا، فَجَلَسَ وَجَاهَهُ مِنَ الشَّقِّ الْآخَرِ.

١٥٣٨- البخاري: ٣٦٦٥، ومسلم: ٥٤٥٧، وأحمد: ٥٣٥١.

١٥٣٩- البخاري: ٣٦٧٤، ومسلم: ٦٢١٤، وأحمد: ١٩٥٠٩.

وقوله: (وجهه هاهنا) أي: توجه، و (بئر أريس): بئر في وسط بستان بالمدينة. و (القف) ما ارتفع من الأرض وصلبت حجارتها والمراد قف حافة البئر، و (يريد أخاه) يقصد أخا أبي موسى، و (وجاهه) مقابلة.

١٥٤٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَسُبُّوا أَصْحَابِي، فَلَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا بَلَغَ مُدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفَهُ».

١٥٤١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَعِدَ أُحُدًا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَفَ بِهِمْ، فَقَالَ: «اثْبُتْ أُحُدُ، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ».

١٥٤٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنِّي لَوَاقِفٌ فِي قَوْمٍ، فَدَعَا اللَّهُ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ وُضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، إِذَا رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي قَدْ وَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى مَنْكِبِي، يَقُولُ: رَحِمَكَ اللَّهُ، إِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ صَاحِبَيْكَ، لِأَنِّي كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «كُنْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَقَعَلْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَأَنْطَلَقْتُ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ». فَإِنْ كُنْتُ لَأَرْجُو أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَهُمَا. فَالْتَمَسْتُ فَإِذَا هُوَ عَلَيَّ بِنُ أَبِي طَالِبٍ.

[باب مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه]

١٥٤٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «رَأَيْتُنِي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، فَإِذَا أَنَا بِالرُّمَيْصَاءِ امْرَأَةً أَبِي طَلْحَةَ وَسَمِعْتُ خَشْفَةً، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: هَذَا بِلَالٌ، وَرَأَيْتُ قَضْرًا يَفْنَاهُ جَارِيَةٌ فَقُلْتُ: لِمَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: لِعُمَرَ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَدْخُلَهُ فَأَنْظَرَ إِلَيَّ، فَذَكَرْتُ غَيْرَتَكَ». فَقَالَ عُمَرُ: بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعَلَيْكَ أَعَارُ؟.

١٥٤٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنِ السَّاعَةِ فَقَالَ: مَتَى السَّاعَةُ؟ قَالَ: «وَمَاذَا أَعَدَدْتَ لَهَا؟» قَالَ: «لَا شَيْءَ إِلَّا أَنِّي أَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم». فَقَالَ «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: «فَمَا فَرِحْنَا بِشَيْءٍ فَرِحْنَا بِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». قَالَ أَنَسٌ: فَأَنَا أَحِبُّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ مَعَهُمْ بِحُبِّي إِيَّاهُمْ، وَإِنْ لَمْ أَعْمَلْ بِمِثْلِ أَعْمَالِهِمْ».

١٥٤٠- البخاري: ٣٦٧٣، ومسلم: ٦٤٨٨، وأحمد: ١١٠٧٩.

١٥٤١- البخاري: ٣٦٧٥، وأحمد: ١٢١٠٦.

١٥٤٢- البخاري: ٣٦٧٧، ومسلم: ٦١٨٧، وأحمد: ٨٩٨.

١٥٤٣- البخاري: ٣٦٧٩، ومسلم: ٦٣٢١، وأحمد: ١٥٠٠٢.

وقوله: (خشفة): صوت وقع الأقدام من جراء المشي.

١٥٤٤- البخاري: ٣٦٨٨، ومسلم: ٦٧١٣، وأحمد: ١٣٣٧١.

١٥٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَقَدْ كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجَالٌ يُكَلِّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ، فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمَّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَعُمِّرْ».

[باب مناقب عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رضي الله عنه]

١٥٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ جَاءَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ مِصْرَ فَقَالَ لَهُ: هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ عُثْمَانَ فَرَّ يَوْمَ أُحُدٍ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَدْرٍ وَلَمْ يَشْهَدْ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: تَعْلَمُ أَنَّهُ تَغَيَّبَ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَمْ يَشْهَدْهَا؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: تَعَالَ أُبَيِّنَ لَكَ، أَمَا فِرَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَفَا عَنْهُ وَعَفَّرَ لَهُ، وَأَمَا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَدْرٍ، فَإِنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَتْ مَرِيضَةً، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لَكَ أَجْرَ رَجُلٍ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا وَسَهْمَهُ». وَأَمَا تَغَيُّبُهُ عَنْ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ فَلَوْ كَانَ أَحَدٌ أَعَزَّ بِبِطْنِ مَكَّةَ مِنْ عُثْمَانَ لَبَعَثَهُ مَكَانَهُ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عُثْمَانَ، وَكَانَتْ بَيْعَةُ الرُّضْوَانِ بَعْدَ مَا ذَهَبَ عُثْمَانُ إِلَى مَكَّةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِيَدِهِ الْيُمْنَى: «هَذِهِ يَدُ عُثْمَانَ». فَضْرَبَ بِهَا عَلَى يَدِهِ فَقَالَ: «هَذِهِ لِعُثْمَانَ». فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: أَذْهَبَ بِهَا الْآنَ مَعَكَ.

[باب مناقب عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه]

١٥٤٧- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه: أَنَّ فَاطِمَةَ رضي الله عنها شَكَتَ مَا تَلَقَى مِنْ أَثَرِ الرَّحَى، فَأَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَبِيًّا، فَاَنْطَلَقَتْ فَلَمْ تَجِدْهُ، فَوَجَدَتْ عَائِشَةَ، فَأَخْبَرَتْهَا، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَخْبَرَتْهُ عَائِشَةُ بِمَجِيءِ فَاطِمَةَ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَيْنَا وَقَدْ أَخَذْنَا مَضَاجِعَنَا، فَذَهَبْتُ لِأَقُومَ فَقَالَ: «عَلَى مَكَانِكُمَا». فَقَعَدَ بَيْنَنَا حَتَّى وَجَدْتُ بَرْدَ قَدَمَيْهِ عَلَى صَدْرِي وَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ خَيْرًا مِمَّا سَأَلْتُمَانِي، إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا تُكْبِرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، وَتُسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، فَهَوَّ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ».

١٥٤٥- البخاري: ٣٦٨٩، وأحمد: ٨٤٦٨.

وقوله: (يكلمون): يجري الصواب على ألسنتهم وليسوا أنبياء.

١٥٤٦- البخاري: ٣٦٩٩، وأحمد: ٥٧٧٢.

وقوله: (أذهب بها) أي: بما كنت تقول فإنه لا ينفعك.

١٥٤٧- البخاري: ٣٧٠٥، ومسلم: ٦٩١٥، وأحمد: ١١٤١.

[باب مناقب قرابة رسول الله ﷺ]

١٥٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ يَوْمَ الْأَحْزَابِ جُعِلْتُ أَنَا وَعُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ فِي النِّسَاءِ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا أَنَا بِالزُّبَيْرِ عَلَى فَرَسِهِ، يَخْتَلِفُ إِلَيَّ بِنِي قُرَيْظَةَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، فَلَمَّا رَجَعْتُ قُلْتُ: يَا أَبَتِ رَأَيْتُكَ تَخْتَلِفُ. قَالَ: أَوْهَلْ رَأَيْتَنِي يَا بُنَيَّ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ يَأْتِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَيَأْتِينِي بِخَبَرِهِمْ». فَأَنْطَلَقْتُ، فَلَمَّا رَجَعْتُ جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوهُ، فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

[باب ذكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ]

١٥٤٩- عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: لَمْ يَبْقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْأَيَّامِ، الَّتِي قَاتَلَ فِيهِنَّ غَيْرِي وَغَيْرُ سَعْدٍ.

١٥٥٠- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ وَقَى النَّبِيَّ ﷺ بِيَدِهِ، فَضْرَبَ فِيهَا حَتَّى شَلَّتْ.

[باب مناقب سعد بن أبي وقاص الزُّهْرِيِّ]

١٥٥١- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: جَمَعَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَبُوهُ يَوْمَ أُحُدٍ.

[باب ذكْرِ أَصْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٥٥٢- عَنِ الْمُسَوَّرِ بْنِ مَحْرَمَةَ رضي الله عنه إِنَّ عَلِيًّا خَطَبَ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَسَمِعَتْ بِذَلِكَ فَاطِمَةَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَزْعُمُ قَوْمُكَ: أَنَّكَ لَا تَغْضَبُ لِبَنَاتِكَ وَهَذَا عَلِيٌّ نَاحِيحُ بِنْتُ أَبِي جَهْلٍ، فَقَامَ

١٥٤٨- البخاري: ٣٧٢٠، ومسلم: ٦٢٤٥، وأحمد: ١٤٢٣.

وقوله: (يختلف إلى): يذهب إلى.

١٥٤٩- البخاري: ٣٧٢٢، ٣٧٢٣، ومسلم: ٦٢٤٢.

١٥٥٠- البخاري: ٣٧٢٤، وأحمد: ١٣٨٥.

١٥٥١- البخاري: ٣٧٢٥، ومسلم: ٦٢٣٥، وأحمد: ١٤٩٥.

وقوله: (جمع لي أبويه): قَالَ: فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي.

١٥٥٢- البخاري: ٣٧٢٩، ومسلم: ٦٣١٠، وأحمد: ١٨٩١٢.

وقوله: (صدقتي): بر بوعده لي، فلم يتزوج علي زينب بنت رسول الله ﷺ.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتُهُ حِينَ تَشَهَّدَ يَقُولُ: «أَمَّا بَعْدُ، أَنْكَحْتُ أَبَا الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَحَدَّثَنِي وَصَدَّقَنِي، وَإِنَّ فَاطِمَةَ بَضْعَةَ مِنِّي، وَإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَسُوءَهَا، وَاللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِنْتُ عَدُوِّ اللَّهِ عِنْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ». فَتَرَكَ عَلِيَّ الْخِطْبَةَ.

١٥٥٣- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ صَهْرًا لَهُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، فَأَنْتَى عَلَيْهِ فِي مُصَاهَرَتِهِ إِيَّاهُ فَأَحْسَنَ قَالَ: «حَدَّثَنِي فَصَدَّقَنِي، وَوَعَدَنِي فَوَفَّى لِي».

[بَابُ مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ]

١٥٥٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ بَعْثًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، فَطَعَنَ بَعْضُ النَّاسِ فِي إِمَارَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنْ تَطْمَئِنُوا فِي إِمَارَتِهِ، فَقَدْ كُنْتُمْ تَطْعُنُونَ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلُ، وَإِنَّمَا اللَّهُ، إِنْ كَانَ لَخَلِيفًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ هَذَا لَمِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَهُ».

١٥٥٥- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ فَائِضٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ شَاهِدٌ، وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مُضْطَجِعَانِ، فَقَالَ: إِنَّ هَذِهِ الْأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ قَالَ: فَسُرَّ بِذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْجَبَهُ، فَأَخْبَرَ بِهِ عَائِشَةَ.

[بَابُ ذِكْرِ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ]

١٥٥٦- وَعَنْهَا ﷺ أَنَّ امْرَأَةً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ سَرَقَتْ، فَقَالُوا: مَنْ يُكَلِّمُ فِيهَا النَّبِيَّ ﷺ؟ فَلَمْ يَجْتَرِئْ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ، فَكَلَّمَهُ أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، فَقَالَ: «إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكَوهُ، وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ قَطَعُوهُ، لَوْ كَانَتْ فَاطِمَةُ لَقَطَعْتَ يَدَهَا».

١٥٥٣- البخاري: ٣٧٢٩، ومسلم: ٦٣١٠، وأحمد: ١٨٩١٢.

١٥٥٤- البخاري: ٣٧٣٠، ومسلم: ٦٢٦٤، وأحمد: ٤٧٠١.

١٥٥٥- البخاري: ٣٧٣١، ومسلم: ٣٦١٩، وأحمد: ٢٤٠٩٩.

وقوله: (قائف): صناعته معرفة الأثر وتتبعه.

١٥٥٦- البخاري: ٣٧٣٣، ومسلم: ٤٤١٠، وأحمد: ٢٤١٣٨.

[باب مناقب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما]

١٥٥٧- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم: كَانَ يَأْخُذُهُ وَالْحَسَنَ فَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحِبَّهُمَا فَإِنِّي أَحِبُّهُمَا».

١٥٥٨- عَنْ حَفْصَةَ رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ».

[باب مناقب عمارة وحذيفة رضي الله عنهما]

١٥٥٩- عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه: أَنَّهُ جَلَسَ إِلَى جَنْبِهِ غلام في المسجد بالشَّامِ وكان قد قال: اللَّهُمَّ يَسِّرْ لِي جَلِيساً صَالِحاً، فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السَّرِّ، الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُ؟ يَعْنِي حُذَيْفَةَ، قَالَ: قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ الَّذِي أَجَارَهُ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الشَّيْطَانِ؟ - يَعْنِي عَمَّاراً - قُلْتُ: بَلَى. قَالَ: أَلَيْسَ فِيكُمْ صَاحِبُ السُّوَاكِ وَالْوَسَادِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: ﴿رَأَيْلٌ إِذَا بَقِيَ ① وَالنَّهَارُ إِذَا حَجَلَ﴾ [الليل: ٢٠١] قَالَ: وَ ﴿الذَّكْرُ وَالْأُنثَى﴾ [الليل: ٣] قَالَ: مَا زَالَ بِي هَوْلَاءٌ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه]

١٥٦٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَإِنَّ أَمِينَنَا أَيْتُهَا الْأُمَّةُ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

١٥٥٧- البخاري: ٣٧٣٥، وأحمد: ٢١٨٢٨.

١٥٥٨- البخاري: ٣٧٤٠، ٣٧٤١، وأحمد: ٤٤٩٤.

وقوله: (عبد الله) أي: ابن عمر.

١٥٥٩- البخاري: ٣٧٤٣، ومسلم: ١٩١٦، وأحمد: ٢٧٥٣٨.

١٥٦٠- البخاري: ٣٧٤٤، ومسلم: ٦٢٥٢، وأحمد: ١٢٣٥٧.

وقوله: (أميناً) أمين الأمة: أشدها أمانة.

[باب مناقب الحسن والحسين رضي الله عنهما]

- ١٥٦١- عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ عَلَى عَاتِقِهِ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ فَأَحِبَّهُ».
- ١٥٦٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَشْبَهَ بِالنَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
- ١٥٦٣- عَنْ ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَسَأَلَهُ رَجُلٌ عَنِ الْمُحْرِمِ يَقْتُلُ الذُّبَابَ ، فَقَالَ : أَهْلُ الْعِرَاقِ يَسْأَلُونَ عَنِ الذُّبَابِ ، وَقَدْ قَتَلُوا ابْنَ ابْنَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «هُمَا رِيحَانَتَايَ مِنَ الدُّنْيَا».

[باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما]

- ١٥٦٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : ضَمَّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ : «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ».
- ١٥٦٥- فِي رِوَايَةٍ : «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْكِتَابَ».

[باب مناقب خالد بن الوليد رضي الله عنه]

- ١٥٦٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى زَيْدًا وَجَعْفَرًا وَابْنَ رَوَاحَةَ ، وَذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ، ثُمَّ قَالَ : «فَأَخَذَهَا ، يَعْنِي الرِّايَةَ سَيْفٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ».

[باب مناقب سالم مولى أبي حذيفة رضي الله عنه]

- ١٥٦٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : «اسْتَقْرُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَبَدَأَ بِهِ ، وَسَالِمٍ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ، وَأَبِي بِنِ كَعْبٍ ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ».

١٥٦١- البخاري: ٣٧٤٩، ومسلم: ٦٢٥٩، وأحمد: ١٨٥٠١.

١٥٦٢- البخاري: ٣٧٥٢، وأحمد: ١٢٦٧٤.

١٥٦٣- البخاري: ٣٧٥٣، وأحمد: ٥٥٦٨.

١٥٦٤- البخاري: ٣٧٥٦، وأحمد: ١٨٤٠.

١٥٦٥- البخاري: ٣٧٥٦، وأحمد: ٣٣٧٩.

١٥٦٦- البخاري: ٣٧٥٧، وأحمد: ١٢١١٤، وقد تقدم برقم: ٩٤٦.

١٥٦٧- البخاري: ٣٧٥٨، ومسلم: ٦٣٣٨، وأحمد: ٦٨٣٨.

وقوله: (استقروا القرآن): اطلبوا قراءته.

[باب فَضْلِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا]

١٥٦٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا اسْتَعَارَتْ مِنْ أَسْمَاءَ فِلَادَةً فَهَلَكَتْ، فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي طَلِبِهَا، فَأَذَرَكْنَهُمُ الصَّلَاةَ، فَصَلُّوا بِغَيْرِ وُضُوءٍ، فَلَمَّا أَتَوْا النَّبِيَّ ﷺ شَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِيمِ، ثُمَّ ذَكَرَ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كِتَابِ التَّيْمِيمِ.

[باب مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ]

١٥٦٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ يَوْمَ بُعَاثَ يَوْمًا قَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَدِ افْتَرَقَ مَلَأُوهُمْ، وَقَتَلَتْ سَرَوَاتُهُمْ، وَجَرَّحُوا، فَقَدَّمَهُ اللَّهُ لِرَسُولِهِ ﷺ فِي دُخُولِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ».]

١٥٧٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ».

[باب حُبِّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ]

١٥٧١- عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْأَنْصَارُ لَا يُحِبُّهُمْ إِلَّا الْمُؤْمِنُ، وَلَا يُبْغِضُهُمْ إِلَّا مُتَافِقٌ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ أَحَبَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ أَبْغَضَهُمْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».]

١٥٧٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَى النَّبِيَّ ﷺ النَّسَاءَ وَالصَّبِيَّانَ مُقْبِلِينَ مِنْ عُرْسٍ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ مُمْتَلًا فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَنْتُمْ مِنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ». قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٥٦٨- البخاري: ٣٧٧٣، ومسلم: ٨١٧، وأحمد: ٢٤٢٩٩، وقد تقدم برقم: ٢٢٤.

١٥٦٩- البخاري: ٣٧٧٧، وأحمد: ٢٤٣٢٠.

وقوله: (بُعَاثُ): مكان قرب المدينة، كان موقعة عظيمة بين الأوس والخزرج، و(سرواتهم): خيارهم وشرفاؤهم.

١٥٧٠- البخاري: ٣٧٧٩، وأحمد: ٩٣٠٩.

١٥٧١- البخاري: ٣٧٨٣، ومسلم: ٢٣٧، وأحمد: ١٨٥٠٠.

١٥٧٢- البخاري: ٣٧٨٥، ومسلم: ٦٤١٧، وأحمد: ١٢٧٩٧.

١٥٧٣- وعنه عليه السلام في رواية قَالَ: جَاءتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا، فَكَلَّمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ». مَرَّتَيْنِ.

[باب أتباع الأنصار]

١٥٧٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَتِ الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَتْبَاعٌ، وَإِنَّا قَدْ أَتَبَعْنَاكَ، فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ أَتْبَاعَنَا مِنَّا، فَدَعَا بِهِ.

[باب فضل دور الأنصار]

١٥٧٥- عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ». فذكر الحديث، وقد تقدم، ثم قَالَ قَالَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَيْرَ دُورِ الْأَنْصَارِ فَجُعِلْنَا آخِرًا. فَقَالَ: «أَوْلَيْسَ بِحَسْبِكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْخِيَارِ».

[باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لِلْأَنْصَارِ: «اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»]

١٥٧٦- عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا تَسْتَعْمِلُنِي كَمَا اسْتَعْمَلْتَ فُلَانًا؟ قَالَ: «سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أُثْرَةً، فَاصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ».

١٥٧٧- وفي رواية عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه: «وَمَوْعِدُكُمْ الْحَوْضُ».

[باب قول الله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩]]

١٥٧٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ، فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا الْمَاءُ.

١٥٧٣- البخاري: ٣٧٨٦، ومسلم: ٦٤١٨، وأحمد: ١٢٣٠٥.

١٥٧٤- البخاري: ٣٧٨٧، وأحمد: ١٩٣٣٦.

١٥٧٥- البخاري: ٣٧٩١، وأحمد: ٢٣٦٠٤، وقد تقدم برقم: ٧٦١.

١٥٧٦- البخاري: ٣٧٩٢، ومسلم: ٤٧٧٩، وأحمد: ١٩٠٩٤.

١٥٧٧- البخاري: ٣٧٩٣، ومسلم: ٢٤٣٦ مطولاً، وأحمد: ١٢٧٤٩.

١٥٧٨- البخاري: ٣٧٩٨، ومسلم: ٥٣٥٩.

وقوله: (أصبحي سراجك): أنيري مصباحك.

وقوله: (الخصاصة): الفقر والحاجة وسوء الحال.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَضُمُّ أَوْ يُضِيفُ هَذَا؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَنَا. فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرِمِي صَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوْتُ صِبْيَانِي. فَقَالَ: هَيْبِي طَعَامِكَ، وَأَصْبِحِي سِرَاجِكَ وَنَوْمِي صِبْيَانِكَ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً. فَهَيَّأْتُ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحْتُ سِرَاجَهَا، وَنَوَمْتُ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُضَلِّحُ سِرَاجَهَا، فَأَطْفَأْتُهُ، فَجَعَلَا يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلَانِ، فَبَاتَا طَاوِئِينَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «صَحَّكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ، أَوْ عَجَبَ مِنْ فَعَالِكَمَا». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنًا نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر: ٩]

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»]

١٥٧٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَرَّ أَبُو بَكْرٍ وَالْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِمَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ الْأَنْصَارِ وَهُمْ يَبْكُونَ، فَقَالَ: مَا يُبْكِيكُمْ؟ قَالُوا: ذَكَرْنَا مَجْلِسَ النَّبِيِّ ﷺ مِتًّا، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، قَالَ: فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ عَصَبَ عَلَيَّ رَأْسِهِ حَاشِيَةً بُرْدٍ، قَالَ: فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ وَلَمْ يَضَعْهُ بَعْدَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ، فَإِنَّهُمْ كَرِشِي وَعَيْبَتِي، وَقَدْ قَضُوا الَّذِي عَلَيْهِمْ وَبَقِيَ الَّذِي لَهُمْ، فَاقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ».

١٥٨٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ، مُتَعَطِّفًا بِهَا عَلَى مَنْكِبَيْهِ وَعَلَيْهِ عِصَابَةٌ دَسْمَاءٌ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ، فَحَمِدَ اللَّهُ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا النَّاسُ، فَإِنَّ النَّاسَ يَكْتُرُونَ وَتَقِلُّ الْأَنْصَارُ حَتَّى يَكُونُوا كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ، فَمَنْ وَلِيَ مِنْكُمْ أَمْرًا يَضُرُّ فِيهِ أَحَدًا أَوْ يَنْفَعُهُ، فَلْيَقْبَلْ مِنْ مُحْسِنِهِمْ، وَتَجَاوَزْ عَنْ مُسِيئِهِمْ».

[باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ]

١٥٨١- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ».

١٥٧٩- البخاري: ٣٧٩٩، ومسلم: ٦٤٢٠، وأحمد: ١٢٦٥٠، ولم يذكر القصة التي في أول الحديث.

وقوله: (كرشي وعييتي): بطانتي وخاصتي.

١٥٨٠- البخاري: ٣٨٠٠، وأحمد: ٢٦٢٩، مختصراً.

وقوله: (دسماء): لونها كلون الدسم، وقيل: سوداء ولكن ليست خالصة السواد.

١٥٨١- البخاري: ٣٨٠٣، ومسلم: ٦٣٤٦، وأحمد: ١٤٤٠٠.

[باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه]

١٥٨٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِأَبِي: «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾». [البينة: ١]. قَالَ: وَسَمَانِي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَبَكَى.

[باب مناقب زيد بن ثابت رضي الله عنه]

١٥٨٣- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَةً، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ: أَبِي، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَبُو زَيْدٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ. قُلْتُ لِأَنَسٍ: مَنْ أَبُو زَيْدٍ؟ قَالَ: أَحَدُ عُمُوْمَتِي.

[باب مناقب أبي طلحة رضي الله عنه]

١٥٨٤- وَعَنْهُ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْهَزَمَ النَّاسُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو طَلْحَةَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مُجَوَّبٌ بِهِ عَلَيْهِ بِحَجْفَةٍ لَهُ، وَكَانَ أَبُو طَلْحَةَ رَجُلًا رَامِيًا شَدِيدَ الْقُدِّ، يَكْسِرُ يَوْمَيْدٍ قَوْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، وَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الْجُعْبَةَ مِنَ النَّبْلِ فَيَقُولُ: انْشُرْهَا لِأَبِي طَلْحَةَ. فَأَشْرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْمِ، فَيَقُولُ أَبُو طَلْحَةَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، لَا تُشْرَفْ بِصَيْبِكَ سَهْمٌ مِنْ سِهَامِ الْقَوْمِ، نَحْرِي دُونَ نَحْرِكَ. وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَائِشَةَ بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَأُمَّ سَلِيمٍ، وَإِنَّهُمَا لَمُشْمَرَتَانِ، أَرَى خَدَمَ سَوْقِهِمَا، تُنْقِرَانِ الْقِرْبَ عَلَى مُتُونِهِمَا، تُفْرِعَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، ثُمَّ تَرْجِعَانِ فْتَمْلَأْنِيهَا ثُمَّ تَجِيَانِ فْتُفْرِعَانِي فِي أَفْوَاهِ الْقَوْمِ، وَلَقَدْ وَقَعَ السَّيْفُ مِنْ يَدِي أَبِي طَلْحَةَ إِمَّا مَرَّتَيْنِ، وَإِمَّا ثَلَاثًا.

[باب مناقب عبد الله بن سلام رضي الله عنه]

١٥٨٥- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ لِأَحَدٍ يَمْشِي عَلَى

١٥٨٢- البخاري: ٣٨٠٩، ومسلم: ١٨٦٥، وأحمد: ١٢٣٢٠.

١٥٨٣- البخاري: ٣٨١٠، ومسلم: ٦٣٤٠، وأحمد: ١٣٩٤٢.

١٥٨٤- البخاري: ٣٨١١، ومسلم: ٤٦٨٣، وأحمد: ١٤٠٥٨، بنحوه

وقوله: (مجوب) الجوب: الترس، والمراد ترس ظهر على رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجفة، أي: بترس من جلد بلا

خشب، و (القد): وتر القوس، و (خدم سوقهما): الخلخال في أقدامها، و (تنقران القرب): تنقلان.

١٥٨٥- البخاري: ٣٨١٢، ومسلم: ٦٣٨٠، وأحمد: ١٤٥٣.

الأرض: إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ. إِلَّا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ. قَالَ: وَفِيهِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [الآية: الأحاف: ١٠].

١٥٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رُؤْيَا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ، وَرَأَيْتُ كَأَنِّي فِي رَوْضَةٍ - ذَكَرَ مِنْ سَعَتِهَا وَخَضْرَوَتِهَا - وَسَطَهَا عَمُودٌ مِنْ حَدِيدٍ، أَسْفَلُهُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَاهُ فِي السَّمَاءِ، فِي أَعْلَاهُ عُرْوَةٌ، فَقِيلَ لَهُ: ارْقَهُ. قُلْتُ: لَا أَسْتَطِيعُ. فَأَتَانِي مِنْصَفٌ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِي، فَرَقَيْتُ حَتَّى كُنْتُ فِي أَعْلَاهَا، فَأَخَذْتُ بِالْعُرْوَةِ، فَقِيلَ لَهُ: اسْتَمْسِكْ. فَاسْتَيْقَظْتُ وَإِنَّهَا لَفِي يَدِي، فَقَصَصْتُهَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تِلْكَ الرَّوْضَةُ الْإِسْلَامُ، وَذَلِكَ الْعَمُودُ عَمُودُ الْإِسْلَامِ، وَتِلْكَ الْعُرْوَةُ عُرْوَةُ الْوُثْقَى، فَأَنْتَ عَلَى الْإِسْلَامِ حَتَّى تَمُوتَ».

[باب تَرْوِيجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَدِيجَةَ وَفَضْلَهَا رضي الله عنها]

١٥٨٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا غَرْتُ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا غَرْتُ عَلَى حَدِيجَةَ، وَمَا رَأَيْتُهَا، وَلَكِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُكْثِرُ ذِكْرَهَا، وَرَبَّمَا دَبَحَ الشَّاةَ، ثُمَّ يَقْطَعُهَا أَغْضَاءً، ثُمَّ يَبْعُهَا فِي صَدَائِقِ حَدِيجَةَ فَرَبَّمَا قُلْتُ لَهُ: كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا امْرَأَةً إِلَّا حَدِيجَةَ، فَيَقُولُ: «إِنَّهَا كَانَتْ وَكَانَتْ، وَكَانَ لِي مِنْهَا وَلَدٌ».

١٥٨٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ حَدِيجَةُ قَدْ أَتَتْ مَعَهَا إِنَاءٌ فِيهِ إِدَامٌ أَوْ طَعَامٌ أَوْ شَرَابٌ، فَإِذَا هِيَ أَتَتْكَ فَاقْرَأْ عَلَيْهَا السَّلَامَ مِنْ رَبِّهَا وَمِنِّي، وَبَشِّرْهَا بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبٍ لَا صَحْبَ فِيهِ وَلَا نَصَبَ.

١٥٨٦- البخاري: ٣٨١٣، ومسلم: ٦٣٨١، وأحمد: ٢٣٧٨٧، مطولاً.

وقوله: (المنصف): الخادم وهو الوصيف أيضاً.

١٥٨٧- البخاري: ٣٨١٨، ومسلم: ٦٢٧٨، وأحمد: ٢٤٣١٠.

وقوله: (صدائق) جمع صديقة، و (كانت وكانت): كانت فاضلة وكانت عاقلة وكانت.... يعدد فضائلها، و (وكان لي منها ولداً) يعني لم يرزق من غيرها، فهي أم بناته وأولاده الذكور الذين ماتوا صغاراً إلا إبراهيم ابن مارية القبطية.

١٥٨٨- البخاري: ٣٨٢٠، ومسلم: ٦٢٧٣، وأحمد: ٧١٥٦.

١٥٨٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنْتْ هَالَةَ بِنْتُ حُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَالَةَ». قَالَتْ: فَعَرَفْتُ فَقُلْتُ: مَا تَذَكَّرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ، حَمْرَاءِ الشُّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ، قَدْ أَبْذَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا.

[باب ذِكرِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ]

١٥٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَاءَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِבَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَذُلُّوا مِنْ أَهْلِ خِيبَاتِكَ، ثُمَّ مَا أَصْبَحَ الْيَوْمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مِنْ أَهْلِ خِيبَاءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ يَعِزُّوا مِنْ أَهْلِ خِيبَاتِكَ. قَالَ: « وَأَيْضًا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ». وباقي الحديث قد تقدم.

[باب حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ]

١٥٩١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ بِأَسْفَلِ بَلَدِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ الْوَحْيُ، فَقَدَّمَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ سُفْرَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَالَ زَيْدٌ: إِنِّي لَسْتُ أَكُلُ مِمَّا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ، وَلَا أَكُلُ إِلَّا مَا ذَكَرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو كَانَ يَعْيبُ عَلَى قُرَيْشٍ ذَبَائِحَهُمْ، وَيَقُولُ: الشَّاةُ خَلَقَهَا اللَّهُ، وَأَنْزَلَ لَهَا مِنَ السَّمَاءِ الْمَاءَ، وَأَنْبَتَ لَهَا مِنَ الْأَرْضِ، ثُمَّ تَذْبَحُونَهَا عَلَى غَيْرِ اسْمِ اللَّهِ إِنْكَارًا لِذَلِكَ وَإِعْظَامًا لَهُ.

[باب أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ]

١٥٩٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْأَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلَا يَحْلِفُ إِلَّا بِاللَّهِ». فَكَانَتْ قُرَيْشٌ تَحْلِفُ بِأَبَائِهَا، فَقَالَ: «لَا تَحْلِفُوا بِأَبَائِكُمْ».

١٥٨٩- البخاري: ٣٨٢١، ومسلم: ٦٢٨٢، وأحمد: ٢٤٨٦٤. وقوله: (فعراف استئذان خديجة): تذكر صوت خديجة لما سمع أختها فتغير حاله، و (حمرأ الشدقين) تقصد سقوط أسنانها وبقاء شديها ليس فيها إلا اللحم الأحمر، والمراد كبر سنها.

١٥٩٠- البخاري: ٣٨٢٥، ومسلم: ٤٤٨٠، وأحمد: ٢٥٨٨٨، وقد تقدم بعضه برقم: ١٠٥٠.

١٥٩١- البخاري: ٣٨٢٦، وأحمد: ٥٣٦٩.

وقوله: (بلدح): واد قبل مكة من جهة الغرب، و (الأنصاب) الأصنام ينصبونها لتعبد من دون الله.

١٥٩٢- البخاري: ٣٨٣٦، ومسلم: ٤٢٥٩، وأحمد: ٤٧٠٣.

١٥٩٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةً لَبِيدٍ:
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ
وَكَأَدُ أُمِّيَّةٍ بِنِ أَبِي الصَّلْتِ أَنْ يُسَلِّمَ».

[باب] مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ قُصَيِّ بْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ
لُؤَيِّ بْنِ غَالِبِ بْنِ فِهْرِ بْنِ مَالِكِ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ بْنِ إِلْيَاسِ بْنِ مُضَرَ بْنِ نِزَارِ بْنِ
مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ.

١٥٩٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، فَمَكَثَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ
سَنَةً، ثُمَّ أَمَرَ بِالْهَجْرَةِ، فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَمَكَثَ بِهَا عَشْرَ سِنِينَ، ثُمَّ تُوْفِيَ صلى الله عليه وسلم.

[باب مَا لَقِيَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ]

١٥٩٥- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه، وَقَدْ سئِلَ عَنْ أَشَدِّ مَا صَنَعَهُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم. قَالَ:
بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُصَلِّي فِي حِجْرِ الْكَعْبَةِ إِذْ أَقْبَلَ عُثْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ، فَوَضَعَ ثَوْبَهُ فِي عُنُقِهِ فَخَنَقَهُ خَنْقًا
شَدِيدًا، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى أَخَذَ بِمَنْكِبِهِ وَدَفَعَهُ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَقَالَ: ﴿أَنْقَلْتُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَفَعَ
اللَّهُ﴾ [الآية [غافر: ٢٨]].

[باب ذِكْرِ الْجِنِّ]

١٥٩٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَقَدْ سئِلَ مَنْ آذَنَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بِالْجِنِّ لَيْلَةَ اسْتَمْعُوا الْقُرْآنَ؟
فَقَالَ: إِنَّهُ آذَنَتْ بِهِمْ شَجَرَةٌ.

١٥٩٣- البخاري: ٣٨٤١، ومسلم: ٥٨٨٩، وأحمد: ٩١١٠.

١٥٩٤- البخاري: ٣٨٥١، ومسلم: ٦٠٩٧، وأحمد: ٢١١٠.

١٥٩٥- البخاري: ٣٨٥٦، وأحمد: ٦٩٠٨.

١٥٩٦- البخاري: ٣٨٥٩، ومسلم: ١٠١١.

وقوله: (آذن): أعلم.

١٥٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ يَحْمِلُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِدَاوَةَ لَوْضُوئِهِ وَحَاجَتِهِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ قَوْلُهُ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّهُ أَتَانِي وَفُدُّ جَنِّ نَصِيْبِينَ وَنَعْمَ الْجِنُّ، فَسَأَلُونِي الزَّادَ، فَدَعَوْتُ اللَّهَ لَهُمْ أَنْ لَا يَمُرُّوا بِعَظْمٍ وَلَا بِرَوْثَةٍ إِلَّا وَجَدُوا عَلَيْهَا طَعَامًا».

[بَابُ هِجْرَةِ الْحَبَشَةِ]

١٥٩٨- عَنْ أُمِّ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ رضي الله عنها قَالَتْ: قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوْرِيَّةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَمِيصَةً لَهَا أَغْلَامٌ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَمْسَحُ الْأَغْلَامَ بِيَدِهِ وَيَقُولُ: «سَنَاءُ، سَنَاءُ».

[بَابُ قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ]

١٥٩٩- عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رضي الله عنه: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: مَا أَغْنَيْتَ عَنِّكَ؟ فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوتُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ. قَالَ: «هُوَ فِي ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ».

١٦٠٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَذَكَرَ عِنْدَهُ عَمَّهُ، فَقَالَ: «لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيُجْعَلُ فِي ضَحْضَاحٍ مِنَ النَّارِ، يَبْلُغُ كَعْبِيهِ يَغْلِي مِنْهُ دِمَاغُهُ».

[بَابُ حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ]

١٦٠١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَمَّا كَدَّبْتَنِي قُرَيْشٌ قُمْتُ فِي الْحَجْرِ، فَجَلَّ اللَّهُ لِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ، فَطَفِقْتُ أُخْبِرُهُمْ عَن آبَاتِهِ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَيْهِ».

١٥٩٧- البخاري: ٣٨٦٠، وقد تقدم برقم: ١٢٥.

وقوله: (لوضوئه) الوضوء بفتح الواو: الماء الذي يتوضأ به، و (الزاد): الطعام.

١٥٩٨- البخاري: ٣٨٧٤، وأحمد: ٢٧٠٥٧.

وقوله: (جويرية): تصغير جارية، و (سناه سناه): حسن حسن.

١٥٩٩- البخاري: ٣٨٨٣، ومسلم: ٥١٢، وأحمد: ١٧٧٤.

وقوله: (ضحضاح) ماء ضحضاح: لا عمق فيه، والقليل.

١٦٠٠- البخاري: ٣٨٨٥، ومسلم: ٥١٣، وأحمد: ١١٠٥٨.

١٦٠١- البخاري: ٣٨٨٦، ومسلم: ٤٢٨، وأحمد: ١٥٠٣٤.

وقوله: (جلا الله لي بيت المقدس): رفع الحجب بيني وبين فرايته.

[باب المِعْرَاج]

١٦٠٢- عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رضي الله عنه: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ قَالَ: «بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَاطِمِ - وَرَيْمًا قَالَ: فِي الْحَجْرِ - مُضْطَجِعًا، إِذْ أَنَانِي آتٍ فَقَدَّ - قَالَ: وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: فَشَقَّ - مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ - قَالَ الراوي: مِنْ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ - فَاسْتَحْرَجَ قَلْبِي، ثُمَّ أَتَيْتُ بِطَلْسُتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا، فَغَسَلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِي، ثُمَّ أُوتِيَتْ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبُغْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَيْضًا». قَالَ الراوي: هُوَ الْبِرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَفْصَى طَرْفِهِ: «فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ، فَأَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ قَبِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَيَنْعَمُ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا فِيهَا آدَمُ، فَقَالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ. ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَيَنْعَمُ الْمَجِيءُ جَاءَ. فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى، وَهُمَا ابْنَا الْحَالَةِ قَالَ: هَذَا بِيَحْيَى وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا. فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ، فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَيَنْعَمُ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ: هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ، قِيلَ: أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرْحَبًا بِهِ، فَيَنْعَمُ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَفَتَحَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا إِدْرِيسَ قَالَ: هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم، قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ

١٦٠٢ - البخاري: ٣٨٨٧، ومسلم: ٤١٧، وأحمد: ١٧٨٣٥، وقد تقدم من حديث أنس برقم: ٢٢٩.

وقوله: (الاضطجاع): النوم على الجنب يقظة.

وقوله: (القالل) جمع قلة، وهي: إناء من الفخار.

وقوله: (إذا إدريس) في البخاري: إلى إدريس، والمثبت من الأصل رواية.

إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قِيلَ: مَرَحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ: هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرَحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ، فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَرَحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى قَالَ: هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ، ثُمَّ قَالَ: مَرَحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَنِي، قِيلَ لَهُ: مَا يَبْكِيكَ؟ قَالَ: أَبْكِي لَأَنَّ غُلَامًا بَعَثَ بَعْدِي، يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ مَنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي، ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ، قِيلَ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: جِبْرِيلُ. قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ. قِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: مَرَحَبًا بِهِ، فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ، فَلَمَّا خَلَصْتُ، فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ: هَذَا أَبُوكَ، فَسَلِّمْ عَلَيْهِ. قَالَ: فَسَلِّمْتُ عَلَيْهِ، فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ: مَرَحَبًا بِالابْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ، ثُمَّ رَفَعَتْ إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى، فَإِذَا نَبِقُهَا مِثْلُ فَلَالِ هَجَرَ، وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الْفَيْلَةِ، قَالَ: هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى، وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ، وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ. فَقُلْتُ: مَا هَذَانِ يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: أَمَّا الْبَاطِنَانِ، فَتَهْرَانِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالتَّيْلُ وَالْفَرَاتُ. ثُمَّ رَفِعَ لِي الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ، ثُمَّ أُبَيِّتُ بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرٍ، وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ، فَأَخَذْتُ اللَّبَنَ، فَقَالَ: هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ. ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَا أَمَرْتُ؟ قَالَ: أَمَرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: إِنْ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. فَرَجَعْتُ، فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ عَنِّي عَشْرًا، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ، فَرَجَعْتُ فَأَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ: بِمَا أَمَرْتُ؟ قُلْتُ: أَمَرْتُ بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ. قَالَ: إِنْ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ، وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ، وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ. قَالَ: سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ، وَلَكِنْ أَرْضَى وَأَسَلِّمْ، قَالَ: فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ: أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي». وقد تقدم حديث الإسراء عن أنس في أول كتاب الصلاة، وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر.

١٦٠٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرِّيحَ الَّتِي أَرِيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً﴾ قَالَ: هِيَ رُؤْيَا عَيْنٍ، أَرِيَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ. قَالَ: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ [الإسراء: ٦٠] هِيَ شَجَرَةُ الرَّقُومِ.

[بَابُ تَرْوِيجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَائِشَةَ وَقُدُومُهَا الْمَدِينَةَ وَبِنَائِهِ بِهَا]

١٦٠٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَرَوَّجَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ، فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ، فَتَزَلَّنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، فَوَعَكْتُ فَمَزَّقَ شَعْرِي فَوْقَى جُمَيْمَةَ، فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُوْمَانَ، وَإِنِّي لَفِي أَرْجُوْحَةٍ وَمَعِيَ صَوَاحِبٌ لِي، فَصَرَخْتُ بِي فَأَتَيْتُهَا لَا أَدْرِي مَا تُرِيدُ بِي، فَأَخَذَتْ بِيَدِي حَتَّى أَوْفَقْتَنِي عَلَى بَابِ الدَّارِ، وَإِنِّي لَأَنْهَجُ، حَتَّى سَكَنَ بَعْضُ نَفْسِي، ثُمَّ أَخَذَتْ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ، فَمَسَحَتْ بِهِ وَجْهِي وَرَأْسِي، ثُمَّ أَدْخَلَتْنِي الدَّارَ فَإِذَا نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي الْبَيْتِ، فَقُلْنَ: عَلَى الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ، وَعَلَى خَيْرِ طَائِرٍ، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِنَّ فَأَصْلَحْنَ مِنْ شَأْنِي، فَلَمْ يَرُعْنِي إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضُحَى، فَأَسْلَمْتَنِي إِلَيْهِ، وَأَنَا يَوْمَئِذٍ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ.

١٦٠٥- وَعَنْهَا رضي الله عنها: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهَا: «أَرِيْتُكَ فِي الْمَنَامِ مَرَّتَيْنِ، أَرَى أَنَّكَ فِي سَرَقَةِ مِنْ حَرِيرٍ وَيَقُولُ: هَذِهِ أَمْرَاتُكَ، فَكُشِفَ عَنْهَا، فَإِذَا هِيَ أَنْتِ، فَأَقُولُ: إِنَّ بَيْتَكَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - يُمَضُّهُ».

[بَابُ [هِجْرَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ]

١٦٠٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَوَالِدَتِهِ رضي الله عنه قَالَتْ: لَمْ أَعْقِلْ أَبَوَيَّ قَطُّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ،

١٦٠٣- البخاري: ٣٨٨٨، وأحمد: ١٩١٦.

١٦٠٤- البخاري: ٣٨٩٤، ومسلم: ٣٤٧٩، وأحمد: ٢٤٨٦٧.

وقولها: (جُمَيْمَةَ) تصغير جُمة، وهي: الشعر النازل إلى الأذنين ونحوهما، و (على خير طائر): على خير حظ ونصيب، تيمناً وتبركاً.

١٦٠٥- البخاري: ٣٨٩٥، ومسلم: ٦٢٨٣، وأحمد: ٢٤٩٧١.

وقولها: (سَرَقَةٌ): قطعة.

١٦٠٦- البخاري: ٣٩٠٥، ٣٩٠٦، وأحمد: ٢٥٦٢٦.

وقوله: (برك الغماد): موضع على بعد خمس ليالٍ من مكة إلى جهة اليمن، و (القارة): قبيلة مشهورة، و (الإخفار): الغدر بالعهد، و (على رسلك): على مهلك، و (ورق السمرة): ورق الشجر، و (أحث الجهاز): =

وَلَمْ يَمُرَّ عَلَيْنَا يَوْمَ إِلَّا يَأْتِينَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرَفِي النَّهَارِ بُكْرَةً وَعَشِيَّةً، فَلَمَّا ابْتَلَى الْمُسْلِمُونَ حَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مَهَاجِرًا نَحْوَ أَرْضِ الْحَبَشَةِ، حَتَّى بَلَغَ بَرَكَ الْغِمَادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ، فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ يَا أَبَا بَكْرٍ؟ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرَجَنِي قَوْمِي، فَأُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ وَأَعْبُدَ رَبِّي. قَالَ ابْنُ الدَّغِنَةِ: فَإِنَّ مِثْلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ وَلَا يُخْرَجُ، إِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ الْكُلَّ، وَتَقْرِي الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، فَأَنَا لَكَ جَارٌ، ارْجِعْ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ بِبَدَلِكَ. فَرَجَعَ وَارْتَحَلَ مَعَهُ ابْنُ الدَّغِنَةِ، فَظَافَ ابْنُ الدَّغِنَةِ عَشِيَّةً فِي أَشْرَافِ قُرَيْشٍ، فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يُخْرَجُ، أَتُخْرِجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ الْمَعْدُومَ، وَيَصِلُ الرَّحِمَ، وَيَحْمِلُ الْكُلَّ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ. فَلَمْ تَكْذِبْ قُرَيْشٌ بِجِوَارِ ابْنِ الدَّغِنَةِ وَقَالُوا لِابْنِ الدَّغِنَةِ: مَرَّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَلْيُصَلِّ فِيهَا، وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ، وَلَا يُؤْذِنَا بِذَلِكَ، وَلَا يَسْتَعْلِنَ بِهِ، فَإِنَّا نَحْشَى أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا. فَقَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغِنَةِ لِأَبِي بَكْرٍ، فَلَبِثَ أَبُو بَكْرٍ بِذَلِكَ يَعْبُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، وَلَا يَسْتَعْلِنُ بِصَلَاتِهِ، وَلَا يَقْرَأُ فِي غَيْرِ دَارِهِ، ثُمَّ بَدَأَ لِأَبِي بَكْرٍ، فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ، وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ، فَيَنْقَدِفُ عَلَيْهِ نِسَاءَ الْمُشْرِكِينَ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ يَعْجَبُونَ مِنْهُ، وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَّاءً، لَا يَمْلِكُ عَيْنِيهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ، وَأَفْرَعَ ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغِنَةِ، فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا أَبَا بَكْرٍ بِجِوَارِكَ، عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ، فَقَدْ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْتَنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ، فَأَعْلَنَ بِالصَّلَاةِ وَالْقِرَاءَةِ فِيهِ، وَإِنَّا قَدْ حَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ نِسَاءَنَا وَأَبْنَاؤَنَا فَانْهَهُ، فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَعْبُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَعَلْ، وَإِنْ أَبِي إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ بِذَلِكَ فَسَلِّهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ، فَإِنَّا قَدْ كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ، وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ الْإِسْتِعْلَانَ، فَأَتَى ابْنُ الدَّغِنَةِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ: قَدْ عَلِمْتَ الَّذِي عَاقَدْتُ لَكَ عَلَيْهِ، فَإِنَّمَا أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنَّمَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَيَّ ذِمَّتِي، فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أَنَّي أُخْفِرْتُ فِي رَجُلٍ عَقَدْتُ لَهُ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَإِنِّي أُرِدُّ

= أسرعه، و (ثقف لقن): حاذق ماهر سريع الفهم، و (يدلج من عندهما بسحر) اللدجة: السير ليلاً، أي: يبدأ بالسير من عندهما قبيل الفجر، و (الرسل): اللبن الطازج، و (ينعق): يرفع صوته وهو يرفع الغنم، و (أراها): أظنها، و (فحطت بزجة الأرض) الزج: أسفل الرمح، والمراد أنه أدناه من الأرض، و (رفعتها): أسرعت بها، و (العثان): الغبار، و (برزآني): يتقصان ما معي، و (الأطم): الحصن، أو البيت المرتفع، و (مبيضين): يلبسان البيض، و (جدكم): حظكم وصاحب دولتكم الذي تنتظرون، و (مربد): مكان يجفف فيه التمر.

إِلَيْكَ جِوَارِكَ، وَأَرْضِي بِجِوَارِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْمُسْلِمِينَ: «إِنِّي أُرِيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ ذَاتَ نَخْلٍ بَيْنَ لَابَتَيْنِ». وَهُمَا الْحَرَّتَانِ، فَهَاجَرَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، وَرَجَعَ عَامَّةٌ مَنْ كَانَ هَاجِرًا بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَجَهَّرَ أَبُو بَكْرٍ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى رِسْلِكَ، فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيُضَحِّبَهُ، وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَّ السَّمُرُ - وَهُوَ الْخَبْطُ - أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ فِي نَحْرِ الظُّهَيْرَةِ قَالَ قَائِلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُتَقَنَّعًا - فِي سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَأْتِينَا فِيهَا - فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: فِدَاءَ لَهُ أَبِي وَأُمِّي، وَاللَّهِ مَا جَاءَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا أَمْرٌ. قَالَتْ: فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنَ، فَأُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَبِي بَكْرٍ: «أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّمَا هُمْ أَهْلُكَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ». فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: الصُّحْبَةَ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَخُذْ بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَى رَاحِلَتَيَّ هَاتَيْنِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِالْثَمَنِ». قَالَتْ عَائِشَةُ: فَجَهَّزْنَاهُمَا أَحْتَّ الْجَهَّازِ، وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةَ فِي جِرَابٍ، فَقَطَعْتَ أَسْمَاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا فَرَبَطْتُ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ، فَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتُ النِّطَاقِ. قَالَتْ: ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ بَعَارٍ فِي جَبَلِ ثَوْرٍ، فَكَمْنَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، بَيْتٌ عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفَ لَقْنًا، فَيُدْلِجُ مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ، فَيُضِيحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كِبَائِتٍ، فَلَا يَسْمَعُ أَمْرًا يُكْتَادَانِ بِهِ إِلَّا وَعَاهُ، حَتَّى يَأْتِيَهُمَا بِخَبَرِ ذَلِكَ حِينَ يَخْتَلِطُ الظُّلَامُ، وَيَرَعَى عَلَيْهِمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ مِنْحَةً مِنْ عَنَمٍ، فَيُرِيحُهَا عَلَيْهِمَا حِينَ يَذْهَبُ سَاعَةٌ مِنَ الْعِشَاءِ، فَيَبِيَّتَانِ فِي رَسْلِ وَهُوَ لَبْنٌ مَنْحَتُهُمَا وَرَضِيفُهُمَا، حَتَّى يَنْعَقَ بِهَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ بِغَلَسٍ، يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي الثَّلَاثِ، وَاسْتَأْجَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّبِيلِ، وَهُوَ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ عَدِيِّ هَادِيًا حَرِيْتًا - وَالْحَرِيْتُ: الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ - قَدْ غَمَسَ حِلْفًا فِي آلِ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ، وَهُوَ عَلَى دِينِ كُفَّارِ قُرَيْشٍ فَأَمَنَاهُ، فَدَفَعَا إِلَيْهِ رَاحِلَتَيْهِمَا، وَوَاعَدَاهُ غَارَ ثَوْرٍ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ بِرَاحِلَتَيْهِمَا صُبْحَ ثَلَاثِ، وَأَنْطَلَقَ مَعَهُمَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ وَالِدَيْهِ، فَأَخَذَ بِهِمْ طَرِيقَ السَّوَاخِلِ، قَالَ سُرَاقَةُ بْنُ جُعْشَمٍ: جَاءَنَا رَسُولُ كُفَّارِ قُرَيْشٍ يَجْعَلُونَ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ دِيَةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، مَنْ قَتَلَهُ أَوْ أَسْرَهُ، فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ فِي مَجْلِسٍ مِنْ مَجَالِسِ قَوْمِي بَنِي مُدَلِجٍ أَقْبَلَ

رَجُلٌ مِنْهُمْ حَتَّى قَامَ عَلَيْنَا وَنَحْنُ جُلُوسٌ، فَقَالَ: يَا سِرَاقَةَ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْفًا أَسْوَدَةً بِالسَّاحِلِ - أَرَاهَا مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ. قَالَ سِرَاقَةُ: فَعَرَفْتُ أَنَّهُمْ هُمْ، فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّهُمْ لَيْسُوا بِهِمْ، وَلَكِنَّكَ رَأَيْتَ فُلَانًا وَفُلَانًا انْطَلَقُوا بِأَعْيُنِنَا. ثُمَّ لَبِثْتُ فِي الْمَجْلِسِ سَاعَةً، ثُمَّ قُمْتُ فَدَخَلْتُ فَأَمَرْتُ جَارِيَتِي أَنْ تَخْرُجَ بِفَرَسِي وَهِيَ مِنْ وَرَاءِ أَكْمَةِ فَتَحْسِبَهَا عَلَيَّ، وَأَخَذْتُ رُمْحِي، فَخَرَجْتُ بِهِ مِنْ ظَهْرِ الْبَيْتِ، فَحَطَّطْتُ بِرُجْهِ الْأَرْضِ، وَخَفَضْتُ عَلَيْهِ حَتَّى أَتَيْتُ فَرَسِي فَرَكِبْتُهَا، فَرَفَعْتُهَا تُقَرِّبُ بِي حَتَّى دَنَوْتُ مِنْهُمْ، فَعَثَرْتُ بِي فَرَسِي، فَخَرَزْتُ عَنْهَا فَقُمْتُ، فَأَهْوَيْتُ يَدِي إِلَى كِنَانَتِي فَاسْتَخَرَجْتُ مِنْهَا الْأَزْلَامَ، فَاسْتَفْسَمْتُ بِهَا أَضْرَهُمْ أَمْ لَا، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ، فَوَكَبْتُ فَرَسِي، وَعَصَيْتُ الْأَزْلَامَ، تُقَرِّبُ بِي حَتَّى إِذَا سَمِعْتُ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ لَا يَلْتَفِتُ، وَأَبُو بَكْرٍ يُكْثِرُ الْإِلْتِفَاتِ سَاخَتْ يَدَا فَرَسِي فِي الْأَرْضِ حَتَّى بَلَغَتَا الرُّكْبَتَيْنِ، فَخَرَزْتُ عَنْهَا ثُمَّ زَجَرْتُهَا فَتَهَضَّتْ، فَلَمْ تَكُذْ تُخْرِجْ يَدَيْهَا، فَلَمَّا اسْتَوَتْ قَائِمَةً، إِذَا لِأَثَرِ يَدَيْهَا عَثَانٌ سَاطِعٌ فِي السَّمَاءِ مِثْلُ الدُّخَانِ، فَاسْتَفْسَمْتُ بِالْأَزْلَامِ، فَخَرَجَ الَّذِي أَكْرَهُ فَنَادَيْتُهُمْ بِالْأَمَانِ فَوَقَفُوا، فَوَكَبْتُ فَرَسِي حَتَّى جِئْتُهُمْ وَوَقَعَ فِي نَفْسِي حِينَ لَقِيتُ مَا لَقِيتُ مِنَ الْحَبْسِ عَنْهُمْ أَنْ سَيَظْهَرُ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّ قَوْمَكَ قَدْ جَعَلُوا فِيكَ الدِّيَةَ. وَأَخْبَرْتُهُمْ أَخْبَارَ مَا يُرِيدُ النَّاسُ بِهِمْ، وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الزَّادَ وَالْمَتَاعَ، فَلَمْ يَرِزَانِي وَلَمْ يَسْأَلَانِي إِلَّا أَنْ قَالَ: «أَخْفِ عَنَّا». فَسَأَلْتُهُ أَنْ يَكْتُبَ لِي كِتَابَ أَمْنٍ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ فُهَيْرَةَ، فَكَتَبَ فِي رُفْعَةٍ مِنْ أَدِيمٍ، ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَقِيَ الزُّبَيْرَ فِي رُكْبٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا تِجَارًا قَافِلِينَ مِنَ الشَّامِ، فَكَسَا الزُّبَيْرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ نِيَابَ بِيَاضٍ، وَسَمِعَ الْمُسْلِمُونَ بِالْمَدِينَةِ مَخْرَجَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ، فَكَانُوا يَعْذُونَ كُلَّ عِدَاةٍ إِلَى الْحَرَّةِ فَيَنْتَظِرُونَهُ، حَتَّى يَرُدَّهُمْ حُرَّ الظَّهِيرَةِ، فَاثَقَلُوا يَوْمًا بَعْدَمَا أَطَالُوا انْتِظَارَهُمْ، فَلَمَّا أَوْوَا إِلَى بُيُوتِهِمْ أَوْفَى رَجُلٌ مِنْ يَهُودَ عَلَى أَظْمٍ مِنْ أَطَامِهِمْ لِأَمْرٍ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، فَبَصَرَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابِهِ مُبَيَّضِينَ يَزُولُ بِهِمُ السَّرَابُ، فَلَمْ يَمْلِكِ الْيَهُودِيُّ أَنْ قَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا مَعْاشِرَ الْعَرَبِ هَذَا جَدُّكُمْ الَّذِي تَنْتَظِرُونَ. فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى السَّلَاحِ، فَتَلَقَّوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِظَهْرِ الْحَرَّةِ، فَعَدَلَ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ حَتَّى نَزَلَ بِهِمْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، وَذَلِكَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَوَّلِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ لِلنَّاسِ، وَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَامِتًا، فَطَفِقَ مَنْ جَاءَ مِنَ الْأَنْصَارِ مِمَّنْ لَمْ يَرِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُحْيِي أَبَا بَكْرٍ، حَتَّى أَصَابَتْ الشَّمْسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ، فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ، فَلَبِثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضَعِّ

عَشْرَةَ لَيْلَةً، وَأُسِّسَ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى الثَّقَوَى، وَصَلَّى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ، فَسَارَ يَمْشِي مَعَهُ النَّاسُ، حَتَّى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ بِالْمَدِينَةِ، وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَكَانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي حَجْرٍ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ: «هَذَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ الْمَنْزِلُ». ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْغُلَامَيْنِ، فَسَاوَمَهُمَا بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا، فَقَالَا: لَا، بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَبَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا هَبَةً حَتَّى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا، ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْقَلُ مَعَهُمُ اللَّيْلَ فِي بُيَاتِهِ، وَيَقُولُ وَهُوَ يُنْقَلُ اللَّيْلَ:

هَذَا الْجِمَالُ لَا حِمَالَ حَيْبَرَ هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَظْهَرَ
وَيَقُولُ:

اللَّهُمَّ إِنَّ الْأَجْرَ أَجْرُ الْآخِرَةِ فَارْحَمِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَةَ

١٦٠٧- عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّهَا حَمَلَتْ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَتْ: فَحَرَجْتُ وَأَنَا مُتِمٌّ، فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ، فَنَزَلْتُ بِقُبَاءٍ، فَوَلَدَتْهُ بِقُبَاءٍ، ثُمَّ أَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَوَضَعْتُهُ فِي حَجْرِهِ، ثُمَّ دَعَا بِتَمْرَةٍ، فَمَضَّغَهَا، ثُمَّ تَقَلَّ فِي فِيهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ جَوْفَهُ رِيقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ حَنَكَهُ بِتَمْرَةٍ، ثُمَّ دَعَا لَهُ وَبَرَكَ عَلَيْهِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْإِسْلَامِ.

١٦٠٨- عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ، فَقُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأَطَا بِصَرَّةٍ رَأْنَا. قَالَ: «اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ، ائْتَانِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا».

[بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ]

١٦٠٩- عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مُضَعَبُ بْنُ عَمِيرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، وَكَانَا يُقْرَبَانِ النَّاسَ، فَقَدِمَ بِلَالٌ، وَسَعْدٌ، وَعَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، ثُمَّ قَدِمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عَشْرِينَ مِنْ

١٦٠٧- البخاري: ٣٩٠٩، ومسلم: ٥٦١٧، وأحمد: ٢٦٩٣٨.

وقولها: (مُتِمٌّ): مكتمل حملها، و (برك عليه): دعا له بالبركة.

١٦٠٨- البخاري: ٣٩٢٢، ومسلم: ٦١٦٩، وأحمد: ١١.

١٦٠٩- البخاري: ٣٩٢٥، وأحمد: ١٨٥٦٨.

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَمَا رَأَيْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِسَيِّءِ فَرَحِهِمْ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ،
حَتَّى جَعَلَ الْإِمَاءُ يَقْلُنَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَمَا قَدِمَ حَتَّى قَرَأْتُ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]
فِي سُورٍ مِنَ الْمُفْصَلِ.

[باب إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ]

١٦١٠- عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدْرِ».

[باب إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ]

١٦١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَوْ آمَنَ بِي عَشْرَةٌ مِنَ الْيَهُودِ لَأَمَنَ بِي الْيَهُودُ».



١٦١٠- البخاري: ٣٩٣٣، ومسلم: ٣٢٩٧، وأحمد: ٢٠٥٢٦.

وقوله: (الصدر) أي: الرجوع من منى.

١٦١١- البخاري: ٣٩٤١، ومسلم: ٧٠٥٨، وأحمد: ٨٥٥٥.

وقوله: (عشرة من اليهود) أي: عشرة مخصوصة من رؤسائهم.

٥٦- كتاب المغازي

[باب غزوة العُشَيْرَة]

١٦١٢- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قِيلَ لَهُ: كَمْ غَزَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ غَزْوَةٍ؟ قَالَ: تِسْعَ عَشْرَةَ. قِيلَ: كَمْ غَزَوْتَ أَنْتَ مَعَهُ؟ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ. قُلْتُ: فَأَيُّهُمْ كَانَتْ أَوْلَ؟ قَالَ: الْعُسَيْرَةُ أَوْ الْعُسَيْرِيُّ.

قصة غزوة بدر

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾]

إلى قوله: ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ [[الأنفال: ١٣-٩]]

١٦١٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: شَهِدْتُ مِنَ الْمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ مَشْهَدًا، لِأَنِّي أَكُونُ صَاحِبَهُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عُدِلَ بِهِ، أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَدْعُو عَلَى الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: لَا نَقُولُ كَمَا قَالَ قَوْمُ مُوسَى: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَاقْتُلَا﴾ وَلَكِنَّا نُقَاتِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ، وَيَبِينُ يَدَيْكَ وَخَلْفَكَ. فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَشْرَقَ وَجْهُهُ وَسَرَّهُ.

[باب عِدَّةِ أَصْحَابِ بَدْرٍ]

١٦١٤- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنِي أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وسلم مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا أَنَّهُمْ كَانُوا عِدَّةَ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ. قَالَ الْبَرَاءُ: لَا وَاللَّهِ مَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ.

[باب قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ]

١٦١٥- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ؟». فَاَنْطَلَقَ ابْنُ

١٦١٢- البخاري: ٣٩٤٩، ومسلم: ٤٦٩٢، وأحمد: ١٩٣٣٥.

١٦١٣- البخاري: ٣٩٥٢، وأحمد: ٣٦٩٨.

١٦١٤- البخاري: ٣٩٥٧، وأحمد: ١٨٥٥٥.

١٦١٥- البخاري: ٣٩٦٢، ومسلم: ٤٦٦٢، وأحمد: ١٢١٤٣.

مَسْعُودٍ، فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ. قَالَ: أَأَنْتَ أَبُو جَهْلٍ؟ قَالَ: فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ. قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ؟.

١٦١٦- عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَمَرَ يَوْمَ بَدْرٍ بِأَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا مِنْ صَنَائِدِ قُرَيْشٍ، فَقَذَفُوا فِي طَوِيٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرِ حَبِيبٍ مُحْبِثٍ، وَكَانَ إِذَا ظَهَرَ عَلَى قَوْمٍ أَقَامَ بِالْعَرَضَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، فَلَمَّا كَانَ يَبْدُرُ الْيَوْمَ الثَّلَاثِ أَمَرَ بِرَاحِلَتِهِ فُسِّدَ عَلَيْهَا رَحْلُهَا، ثُمَّ مَشَى وَاتَّبَعَهُ أَصْحَابُهُ وَقَالُوا: مَا نَرَى يَنْتَلِقُ إِلَّا لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، حَتَّى قَامَ عَلَى شَفَةِ الرَّكِيِّ، فَجَعَلَ يَنَادِيهِمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، أَيَسْرُكُمُ أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّا قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدْنَا رَبَّنَا حَقًّا، فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا؟» قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تُكَلِّمُ مِنْ أَجْسَادٍ لَا أَرْوَاحَ لَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ».

[باب شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا]

١٦١٧- عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الزُّرْقِيِّ - وَكَانَ مِنْ شُهَدَاءِ بَدْرٍ - قَالَ: جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرِ فِيكُمْ؟» قَالَ: مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا. قَالَ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ».

١٦١٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «هَذَا جِبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ، عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ».

[باب]

١٦١٩- عَنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: لَقِيتُ يَوْمَ بَدْرٍ عَبِيدَةَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ، وَهُوَ مُدَجَّجٌ لَا يُرَى مِنْهُ

١٦١٦- البخاري: ٣٩٧٦، ومسلم: ٧٢٢٤، وأحمد: ١٢٤٧١.

وقوله: (الطوي): البئر التي لم تبين، وهي القليب.

١٦١٧- البخاري: ٣٩٩٢.

١٦١٨- البخاري: ٣٩٩٥.

وقوله: (أداة الحرب): عدتها من خيل وسلاح.

١٦١٩- البخاري: ٣٩٩٨.

وقوله: (العنزة) أطول من العصا، ولها زج كالرمح، و(تمطأت): تمطيت أي: قمت.

إِلَّا عَيْنَاهُ، وَهُوَ يُكْنَى أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو ذَاتِ الْكُرْشِ. فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ بِالْعَنْزَةِ، فَطَعَنْتُهُ فِي عَيْنِهِ فَمَاتَ. قَالَ: لَقَدْ وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَيْهِ ثُمَّ تَمَطَّأْتُ، فَكَانَ الْجَهْدُ أَنْ نَزَعْتُهَا، وَقَدْ انْتَنَى طَرَفَاهَا. فَسَأَلَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ، فَلَمَّا قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ سَأَلَهَا إِيَّاهُ عُمَرُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُبِضَ عُمَرُ أَخَذَهَا، ثُمَّ طَلَبَهَا عُثْمَانُ مِنْهُ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا، فَلَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ وَقَعَتْ عِنْدَ آلِ عَلِيٍّ، فَطَلَبَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ، فَكَانَتْ عِنْدَهُ حَتَّى قُتِلَ.

١٦٢٠- عَنِ الرَّبِيعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ رضي الله عنها قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ بُيْتِي عَلَيَّ، فَجَلَسَ عَلَيَّ فِرَاشِي كَمَجْلِسِكَ مِنِّي، وَجُورِيَاتٍ يَضْرِبْنَ بِالْأُذُنِ، يَنْدُبْنَ مَنْ قُتِلَ مِنْ آبَائِهِنَّ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قَالَتْ جَارِيَةٌ: وَفِينَا نَبِيٌّ يَعْلَمُ مَا فِي غَدِي. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُولِي هَكَذَا، وَقُولِي مَا كُنْتَ تَقُولِينَ».

١٦٢١- عَنِ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه - وَكَانَ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ - أَنَّهُ قَالَ: «لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ».

١٦٢٢- عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: تَأَيَّمْتُ حَفْصَةَ بِنْتُ عُمَرَ مِنْ حُنَيْسِ بْنِ حُذَافَةَ السَّهْمِيِّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا تُوفِّي بِالْمَدِينَةِ، قَالَ عُمَرُ: فَلَقَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. قَالَ: سَأَنْظُرُ فِي أَمْرِي. فَلَبِثْتُ لِيَالِي فَقَالَ: قَدْ بَدَأَ لِي أَنْ لَا أَتَزَوَّجَ يَوْمِي هَذَا. قَالَ عُمَرُ: فَلَقَيْتُ أَبَا بَكْرٍ، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتَ أَنْكَحْتُكَ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ. فَصَمَّتْ أَبُو بَكْرٍ، فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيَّ شَيْئًا، فَكُنْتُ عَلَيْهِ أَوْجَدَ مِنِّي عَلَى عُثْمَانَ، فَلَبِثْتُ لِيَالِي، ثُمَّ حَاطَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْكَحْتُهَا إِيَّاهُ، فَلَقَيْتَنِي أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ وَجَدْتَ عَلَيَّ حِينَ عَرَضْتَ عَلَيَّ حَفْصَةَ فَلَمْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَإِنَّهُ لَمْ يَمْتَعْنِي أَنْ أَرْجِعْ إِلَيْكَ فِيمَا عَرَضْتَ إِلَّا أَنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ ذَكَرَهَا، فَلَمْ أَكُنْ لِأُنْشِي سِرَّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَوْ تَرَكَهَا لَقَبَلْتُهَا.

١٦٢٠- البخاري: ٤٠٠١، وأحمد: ٢٧٠٢١.

وقوله: (بُني علي): دخل بي عروساً.

١٦٢١- البخاري: ٤٠٠٢، ومسلم: ٥٥١٦، وأحمد: ١٦٣٤٦/٢.

١٦٢٢- البخاري: ٤٠٠٥، وأحمد: ٧٤.

وقوله: (الأيام): من مات زوجها، والجمع: أيامي.

١٦٢٣- عَنْ أَبِي مَسْعُودِ الْبَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَيْتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، مَنْ قَرَأَهُمَا فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ».

١٦٢٤- عَنِ الْمِقْدَادِ بْنِ عَمْرٍو الْكِنْدِيِّ - حَلِيفِ بَنِي زُهْرَةَ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا - قَالَ: قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَقِيتُ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ فَاقْتَتَلْنَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيَّ بِالسَّيْفِ فَقَطَعَهَا، ثُمَّ لَادَ مِنِّي بِشَجَرَةٍ فَقَالَ: أَسَلَّمْتُ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ قَالَهَا؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ». فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ قَطَعَ إِحْدَى يَدَيَّ، ثُمَّ قَالَ ذَلِكَ بَعْدَمَا قَطَعَهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُهُ، فَإِنْ قَتَلْتَهُ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَتِكَ قَبْلَ أَنْ تَقْتُلَهُ، وَإِنَّكَ بِمَنْزِلَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ كَلِمَتَهُ الَّتِي قَالَ».

١٦٢٥- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ فِي أُسَارَى بَدْرٍ: «لَوْ كَانَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ حَيًّا ثُمَّ كَلَّمَنِي فِي هَؤُلَاءِ الشَّنَى لَتَرَكْتُهُمْ لَهُ».

[باب حَدِيثِ بَنِي النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]

إليهم في دية الرجلين وما أرادوا من الغدر برسول الله ﷺ [

١٦٢٦- عَنِ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: حَارَبَتِ النَّضِيرُ وَقُرَيْظَةُ، فَأَجَلَى بَنِي النَّضِيرِ، وَأَقْرَ قُرَيْظَةَ وَمَنْ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَارَبَتْ قُرَيْظَةَ، فَقَتَلَ رِجَالَهُمْ وَقَسَمَ نِسَاءَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا بَعْضَهُمْ لِحِقْوًا بِالنَّبِيِّ ﷺ فَأَمَنَهُمْ وَأَسْلَمُوا، وَأَجَلَى يَهُودَ الْمَدِينَةِ كُلَّهُمْ بَنِي قَيْنِقَاعَ وَهُمْ رَهْطُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ سَلَامٍ وَيَهُودَ بَنِي حَارِثَةَ، وَكُلَّ يَهُودِ الْمَدِينَةِ.

١٦٢٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: حَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ نَحْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ، وَهِيَ الْبُوَيْرَةُ، فَتَزَلَّتْ: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَهْتُمْهَا فَأَيِّمَةٌ عَلَى أَسْوَلِهَا فَيَاذَنْ لِلَّهِ﴾ [الحشر: ٥].

١٦٢٣- البخاري: ٤٠٠٨، ومسلم: ١٨٨٠، وأحمد: ١٧٠٩٥.

وقوله: (كفتاه) قيل: أجزأتا عنه عن قيام الليل، وقيل: كفتاه عن كل مكروه.

١٦٢٤- البخاري: ٤٠١٩، ومسلم: ٢٧٥، وأحمد: ٢٣٨١٧.

وقوله: (كلمته التي قال): لا إله إلا الله.

١٦٢٥- البخاري: ٤٠٢٤، وأحمد: ١٦٧٣٣.

١٦٢٦- البخاري: ٤٠٢٨، ومسلم: ٤٥٩٢، وأحمد: ٦٣٦٧.

١٦٢٧- البخاري: ٤٠٣١، ومسلم: ٤٥٥٢، وأحمد: ٦٠٥٤.

وقوله: (البويرة): مكان معروف بين المدينة وتيماء، هي إلى الغرب من قبلة قباء.

١٦٢٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ عُمَانَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَسْأَلُهُ تُمْنَهُنَّ مِمَّا آفَأَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ فَكُنْتُ أَنَا أَرْدُهُنَّ، فَقُلْتُ لَهُنَّ: أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ، أَلَمْ تَعْلَمَنَّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكَنَا صَدَقَةٌ - يُرِيدُ بِذَلِكَ نَفْسَهُ - إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ». فَانْتَهَى أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى مَا أَخْبَرْتَهُنَّ.

[باب] قَتْلُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ

١٦٢٩- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لِكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ؟ فَإِنَّهُ قَدْ آذَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». فَقَامَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَأَذِنَ لِي أَنْ أَقُولَ شَيْئًا. قَالَ: «قُلْ». فَأَتَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَقَالَ: إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَدْ سَأَلَنَا صَدَقَةً، وَإِنَّهُ قَدْ عَنَانَا، وَإِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ أَسْتَسْلِفُكَ. قَالَ: وَأَيْضًا وَاللَّهِ لَتَمَلَّنَّهُ. قَالَ: إِنَّا قَدْ اتَّبَعْنَاهُ فَلَا نُحِبُّ أَنْ نَدْعَهُ حَتَّى نَنْظُرَ إِلَى أَيِّ شَيْءٍ يَصِيرُ شَأْنُهُ، وَقَدْ أَرَدْنَا أَنْ تُسْلِفَنَا وَسَقَا، أَوْ وَسَقَيْنِ. فَقَالَ: نَعَمْ، ارْهَنُونِي. قَالُوا: أَيُّ شَيْءٍ تُرِيدُ؟ قَالَ: فَارْهَنُونِي نِسَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ نِسَاءَنَا، وَأَنْتَ أَجْمَلُ الْعَرَبِ؟ قَالَ: فَارْهَنُونِي أَبْنَاءَكُمْ. قَالُوا: كَيْفَ نَرْهَنُكَ أَبْنَاءَنَا، فَيُسَبُّ أَحَدُهُمْ، فَيَقَالُ: رَهْنٌ بِوَسْقِ أَوْ وَسْقَيْنِ. هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا وَلَكِنَّا نَرْهَنُكَ اللَّأَمَةَ، فَوَاعِدَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ، فَجَاءَهُ لَيْلًا وَمَعَهُ أَبُو نَائِلَةَ وَهُوَ أَخُو كَعْبٍ مِنَ الرِّضَاعَةِ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْحِضْنِ، فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: أَيْنَ تَخْرُجُ هَذِهِ السَّاعَةَ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَخِي أَبُو نَائِلَةَ، قَالَتْ: إِنِّي أَسْمَعُ صَوْتًا كَأَنَّهُ يَقْطُرُ مِنْهُ الدَّمُ. قَالَ: إِنَّمَا هُوَ أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ وَرَضِيعِي أَبُو نَائِلَةَ، إِنَّ الْكَرِيمَ لَوْ دُعِيَ إِلَى طَعْنَةٍ بَلِيلٍ لِأَجَابَ. قَالَ: وَيُدْخِلُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ مَعَهُ رَجُلَيْنِ.

وفي رواية: أَبُو عَبْسِ بْنِ جَبْرِ، وَالْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، وَعَبَادُ بْنُ بَشِيرٍ، فَقَالَ: إِذَا مَا جَاءَ فَإِنِّي قَائِلٌ بِشَعْرِهِ فَأَشْمُهُ، فَإِذَا رَأَيْتُمُونِي اسْتَمَكَنْتُمْ مِنْ رَأْسِهِ فَدُونَكُمْ فَاضْرِبُوهُ. وَقَالَ مَرَّةً: ثُمَّ أَشْمُكُمْ. فَنَزَلَ إِلَيْهِمْ مَتَوْشِحًا وَهُوَ يَنْفُخُ مِنْهُ رِيحَ الطَّيِّبِ، فَقَالَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رِيحًا - أَيُّ: أَطْيَبَ - قَالَ: عِنْدِي

١٦٢٨- البخاري: ٤٠٣٤، ومسلم: ٤٥٧٩، وأحمد: ٢٦٢٦٠.

١٦٢٩- البخاري: ٤٠٣٧، ومسلم: ٤٦٦٤.

وقوله: (عنانا): أوقعنا في العناء والمشقة، و (لتملنه) من الملل، و (الوسق): مكيال معلوم، وهو يساوي ستين صاعاً، و (اللأمة): الدرع، وقد تطلق على السلاح، و (قائل بشعره): أخذ بشعره.

أَعْطَرُ نِسَاءَ الْعَرَبِ وَأَكْمَلُ الْعَرَبِ. فَقَالَ: أَتَأْذُنُ لِي أَنْ أَشَمَّ رَأْسَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَشَمَّهُ، ثُمَّ أَشَمَّ أَصْحَابَهُ ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذُنُ لِي؟ قَالَ: نَعَمْ. فَلَمَّا اسْتَمَكَنَ مِنْهُ قَالَ: دُونَكُمْ. فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ اتَّوَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ.

[بَابُ] قَتَلَ أَبِي رَافِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ وَيُقَالُ: سَلَامٌ بِنُ أَبِي الْحَقِيقِ

١٦٣٠- عَنِ الْبَرَاءِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي رَافِعِ الْيَهُودِيِّ رِجَالًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَأَمَرَ عَلَيْهِمُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَتِيكٍ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُؤْذِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَيُعِينُ عَلَيْهِ، وَكَانَ فِي حِصْنٍ لَهُ بِأَرْضِ الْحِجَازِ، فَلَمَّا دَنَوْا مِنْهُ، وَقَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ، وَرَاحَ النَّاسُ بِسَرَجِهِمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِأَصْحَابِهِ: اجْلِسُوا مَكَانَكُمْ، فَإِنِّي مُنْطَلِقٌ، وَمُتَلَطِّفٌ لِلْبَوَابِ، لَعَلِّي أَنْ أَدْخُلَ. فَأَقْبَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ ثُمَّ تَقَنَّعَ بِثَوْبِهِ كَأَنَّهُ يَقْضِي حَاجَةً، وَقَدْ دَخَلَ النَّاسُ، فَهَتَفَ بِهِ الْبَوَابُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَدْخُلَ فَادْخُلْ، فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُغْلِقَ الْبَابَ. فَدَخَلْتُ فَكَمَنْتُ، فَلَمَّا دَخَلَ النَّاسُ أَغْلَقَ الْبَابَ، ثُمَّ عَلَّقَ الْأَغَالِيْقَ عَلَى وَتِدٍ، قَالَ: فَقُمْتُ إِلَى الْأَقَالِيدِ، فَأَخَذْتُهَا فَفَتَحْتُ الْبَابَ، وَكَانَ أَبُو رَافِعٍ يُسْمَرُ عِنْدَهُ، وَكَانَ فِي عِلَالِيٍّ لَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ أَهْلُ سَمَرِهِ صَعِدْتُ إِلَيْهِ، فَجَعَلْتُ كُلَّمَا فَتَحْتُ بَابًا أَغْلَقْتُ عَلَيَّ مِنْ دَاخِلٍ، قُلْتُ: إِنَّ الْقَوْمَ نَذَرُوا بِي لَمْ يَخْلُصُوا إِلَيَّ حَتَّى أَقْتُلَهُ. فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ فِي بَيْتٍ مُظْلِمٍ وَسَطٍ عِيَالِهِ، لَا أَذْرِي أَيْنَ هُوَ مِنَ الْبَيْتِ فَقُلْتُ: يَا أَبَا رَافِعٍ. قَالَ: مَنْ هَذَا؟ فَأَهْوَيْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ، وَأَنَا ذَهَشْتُ فَمَا أَغْنَيْتُ شَيْئًا، وَصَاحَ فَخَرَجْتُ مِنَ الْبَيْتِ، فَأَمَكْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ثُمَّ دَخَلْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: مَا هَذَا الصَّوْتُ يَا أَبَا رَافِعٍ؟ فَقَالَ: لِأَمِّكَ الْوَيْلُ، إِنَّ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ ضَرَبَنِي قَبْلُ بِالسَّيْفِ، قَالَ: فَأَضْرِبُهُ ضَرْبَةً أَثَخَنْتَهُ وَلَمْ أَقْتُلْهُ، ثُمَّ وَضَعْتُ طَبَّةَ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ حَتَّى أَخَذَ فِي ظَهْرِهِ، فَعَرَفْتُ أَنِّي قَتَلْتُهُ، فَجَعَلْتُ أَفْتَحُ الْأَبْوَابَ بَابًا بِأَبَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى دَرَجَةٍ لَهُ، فَوَضَعْتُ رِجْلِي وَأَنَا أَرَى أَنِّي قَدِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَوَقَعْتُ فِي لَيْلَةٍ مُفْمِرَةٍ، فَانْكَسَرَتْ سَاقِي، فَعَصَبْتُهَا بِعِمَامَةٍ، ثُمَّ انْطَلَقْتُ حَتَّى جَلَسْتُ عَلَى الْبَابِ، فَقُلْتُ: لَا أَخْرُجُ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَعْلَمَ أَقْتَلْتُهُ، فَلَمَّا صَاحَ الدَّبِيكُ قَامَ النَّاعِي عَلَى السُّورِ فَقَالَ: أَنْعِي أَبَا رَافِعٍ تَاجِرَ أَهْلِ الْحِجَازِ. فَانْطَلَقْتُ إِلَى

١٦٣٠- البخاري: ٤٠٣٩.

وقوله: (الأغاليق): ما يغلط به الباب، و (نذروا بي): علموا بي وبمكاني، و (طبة السيف): حد السيف، و (الناعي): المخبر بخبر الموت.

أَصْحَابِي فَقُلْتُ: النَّجَاء، فَقَدْ قَتَلَ اللَّهُ أَبَا رَافِعٍ. فَانْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَحَدَّثْتُهُ فَقَالَ: «ابْسُطْ رِجْلَكَ». فَبَسَطْتُ رِجْلِي فَمَسَحَهَا، فَكَأَنَّمَا لَمْ أَشْتِكْهَا قَطُّ.

[باب] عَزْوَةُ أُحُدٍ

١٦٣١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ: أَرَأَيْتَ إِنْ قُتِلْتُ فَأَيُّنَ أَنَا؟ قَالَ: «فِي الْجَنَّةِ». فَأَلْقَى تَمْرَاتٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ قَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ.

[باب] إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا ﴿١٢٢﴾ [آل عمران: ١٢٢]

١٦٣٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَمَعَهُ رَجُلَانِ، يُقَاتِلَانِ عَنْهُ، عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَيْضٌ، كَأَشَدِّ الْقِتَالِ، مَا رَأَيْتُهُمَا قَبْلُ وَلَا بَعْدُ.

١٦٣٣- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: نَثَلَ لِي النَّبِيُّ ﷺ كِنَانَتَهُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي».

[باب] لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ

عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١٢٨﴾ [آل عمران: ١٢٨]

١٦٣٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ: «كَيْفَ يُفْلِحُ قَوْمٌ شَجُّوا نَبِيَّهُمْ». فَنَزَلَتْ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾.

١٦٣٥- عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ: أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ مِنَ الرَّكْعَةِ الْآخِرَةِ مِنَ الْفَجْرِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ الْعَنِ فُلَانًا، وَفُلَانًا وَفُلَانًا». بَعْدَمَا يَقُولُ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ». فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَأِنَّهُمْ ظَالِمُونَ﴾.

١٦٣١- البخاري: ٤٠٤٦، ومسلم: ٤٩١٣، وأحمد: ١٤٣١٤.

١٦٣٢- البخاري: ٤٠٥٤، ومسلم: ٦٠٠٥، وأحمد: ١٤٦٨.

١٦٣٣- البخاري: ٤٠٥٥، ومسلم: ٦٢٣٥، وأحمد: ١٤٩٥ بنحوه.

وقوله: (نثل كنانته): استخرج نبلها فنثرها له.

١٦٣٤- البخاري معلقاً في المغازي، باب رقم: ٢١، وأحمد: ١٣٦٥٧.

١٦٣٥- البخاري: ٤٠٦٩، وأحمد: ٦٣٥٠.

[باب] قَتْلَ حَمْرَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ رضي الله عنه

١٦٣٦- عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ أَنَّهُ قَالَ لَوْحِشِي: أَلَا تُخْبِرُنَا بِقَتْلِ حَمْرَةَ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ حَمْرَةَ قَتَلَتْ طُعَيْمَةَ بِنْتِ عَدِيِّ بْنِ الْخِيَارِ بِبَدْرٍ، فَقَالَ لِي مَوْلَايَ جُبَيْرُ بْنُ مُطْعِمٍ: إِنَّ قَتْلَ حَمْرَةَ بِعَمِّي، فَأَنْتَ خُرٌّ. قَالَ: فَلَمَّا أَنْ خَرَجَ النَّاسُ عَامَ عَيْنِينَ، وَعَيْنَيْنِ جَبَلٍ بِحِيَالِ أَحَدِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ وَادٍ، خَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ إِلَى الْقِتَالِ، فَلَمَّا اضْطَفُّوا لِلْقِتَالِ خَرَجَ سِبَاعٌ فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ؟ قَالَ: فَخَرَجَ إِلَيْهِ حَمْرَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فَقَالَ: يَا سِبَاعُ يَا ابْنَ أُمِّ أَنْمَارٍ مُقْطَعَةَ الْبُطُورِ، أَتَحَادُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ ﷺ؟ قَالَ: ثُمَّ شَدَّ عَلَيْهِ فَكَانَ كَأَمْسِ الذَّاهِبِ، قَالَ: وَكَمَنْتُ لِحَمْرَةَ تَحْتَ صَخْرَةٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنِّي رَمَيْتُهُ بِحَرْبِي، فَأَضَعُهَا فِي نُسْتِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ وَرِكَيهِ، قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ الْعَهْدَ بِهِ، فَلَمَّا رَجَعَ النَّاسُ رَجَعْتُ مَعَهُمْ فَأَقَمْتُ بِمَكَّةَ، حَتَّى فُشِيَ فِيهَا الْإِسْلَامُ ثُمَّ خَرَجْتُ إِلَى الطَّائِفِ، فَأَرْسَلُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَسُولًا، فَقِيلَ لِي: إِنَّهُ لَا يَهِيحُ الرُّسُلَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَهُمْ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا رَأَيْتِي قَالَ: «أَنْتِ وَحِشِي؟» قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «أَنْتِ قَتَلْتِ حَمْرَةَ؟» قُلْتُ: قَدْ كَانَ مِنَ الْأَمْرِ مَا بَلَغَكَ. قَالَ: «فَهَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُغَيِّبَ وَجْهَكَ عَنِّي؟» قَالَ: فَخَرَجْتُ، فَلَمَّا قَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ مُسَيِّمَةَ الْكُذَّابِ قُلْتُ: لِأَخْرُجَنَّ إِلَى مُسَيِّمَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأُكَافِي بِهِ حَمْرَةَ. قَالَ: فَخَرَجْتُ مَعَ النَّاسِ، فَكَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ، قَالَ: فَإِذَا رَجُلٌ قَائِمٌ فِي ثَلَمَةِ جِدَارٍ، كَأَنَّهُ جَمَلٌ أَوْرَقٌ نَائِرُ الرَّأْسِ، فَرَمَيْتُهُ بِحَرْبِي، فَأَضَعُهَا بَيْنَ نُدْيِهِ حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ كَتْفَيْهِ، قَالَ: وَوَثَبَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى هَامِيهِ.

[باب مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ]

١٦٣٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ فَعَلُوا بِنَبِيِّهِ - يُشِيرُ إِلَى رَبَاعِيَتِهِ - اِسْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى رَجُلٍ يَقْتُلُهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَبِيلِ اللَّهِ».

١٦٣٦- البخاري: ٤٠٧٢، وأحمد: ١٦٠٧٧.

وقوله: (عام عينين): عام أحد، وأرخ به لئول المشركين عنده، و(سباع): خزاعي مشرك، و(أم أنمار) أم سباع، و(مقطعة البطور) أي: الختانة للنساء بمكة، و(كأمس الذاهب) كأن لم يكن أمس فقد قتله عدماً، و(ثنته): أسفل بطنه، و(لا يهيح الرسل): لا يؤذيها، و(جمل أورق): رمادي اللون من أثر الغبار، و(الهامة): مقدمة الرأس.

١٦٣٧- البخاري: ٤٠٧٣، ومسلم: ٤٦٤٨، وأحمد: ٨٢١٣، ٨٢١٤.

وقوله: (الرباعية): السن التي بين الثنية والناص.

[باب ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾] [آل عمران: ١٧٢]

١٦٣٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَا أَصَابَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَأَنْصَرَفَ عَنْهُ الْمُشْرِكُونَ خَافَ أَنْ يَرْجِعُوا، قَالَ: «مَنْ يَذْهَبُ فِي إِثْرِهِمْ». فَانْتَدَبَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا. قَالَ: كَانَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ وَالزُّبَيْرُ رضي الله عنهما.

[باب] عَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَحْزَابُ

١٦٣٩- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه: قَالَ: إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفُرُ فَعَرَضَتْ كُدَيْهٌ شَدِيدَةٌ فَجَاؤُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا: هَذِهِ كُدَيْهٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ، فَقَالَ: «أَنَا نَازِلٌ». ثُمَّ قَامَ، وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ، وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَدُوقُ دَوَاقًا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضْرَبَ، فَعَادَ كَثِيرًا أَهْيَلًا.

١٦٤٠- عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَيْدٍ رضي الله عنه: قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْأَحْزَابِ: «نَغْزُوهُمْ وَلَا يَغْزُونَنَا».

١٦٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ أَحْرَزُّ جُنْدَهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ، وَغَلَبَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، فَلَا شَيْءَ بَعْدَهُ».

[باب مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَحْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ]

١٦٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه: قَالَ: نَزَلَ بَنُو قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى سَعْدٍ، فَأَتَى عَلَى حِمَارٍ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ لِلْأَنْصَارِ: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ». ثُمَّ قَالَ: «هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكُمْ». فَقَالَ: تَقْتُلُ مَقَاتِلَتَهُمْ، وَتَسْبِي ذُرَارِيَهُمْ. قَالَ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ». وَرَبَّمَا قَالَ: «بِحُكْمِ الْمَلِكِ».

١٦٣٨ - البخاري: ٤٠٧٧، ومسلم: ٦٢٤٩، بنحوه .

وقوله: (انتدب): خرج.

١٦٣٩ - البخاري: ٤١٠١، وأحمد: ١٤٢١١، بلفظ أتم.

وقوله: (كديه): قطعة شديدة صلبة من الأرض، و (كتباً أهيل) أي: رملاً لا يتماسك.

١٦٤٠ - البخاري: ٤١٠٩، وأحمد: ١٨٣٠٨.

١٦٤١ - البخاري: ٤١١٤، ومسلم: ٦٩١٠، وأحمد: ٨٠٦٧.

١٦٤٢ - البخاري: ٤١٢١، ومسلم: ٤٥٩٦، وأحمد: ١١١٦٨.

[باب] غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ

١٦٤٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه : أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فِي الْخَوْفِ فِي غَزْوَةِ السَّابِعَةِ غَزْوَةَ ذَاتِ الرَّقَاعِ.

١٦٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزَاةٍ ، وَنَحْنُ سِتَّةُ نَفَرٍ بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُهُ ، فَتَقَبَّتْ أَقْدَامُنَا وَتَقَبَّتْ قَدَمَايَ وَسَقَطَتْ أَظْفَارِي ، فَكُنَّا نَلْفُ عَلَى أَرْجُلِنَا الْخِرْقَ ، فَسُمِّيَتْ غَزْوَةُ ذَاتِ الرَّقَاعِ ، لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ مِنَ الْخِرْقِ عَلَى أَرْجُلِنَا .

١٦٤٥- عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَنَمَةَ رضي الله عنه ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ ذَاتِ الرَّقَاعِ صَلَاةَ الْخَوْفِ : أَنَّ طَائِفَةً صَفَّتْ مَعَهُ ، وَطَائِفَةٌ وُجَاهَ الْعَدُوِّ ، فَصَلَّى بِالَّتِي مَعَهُ رُكْعَةً ، ثُمَّ ثَبَّتَ قَائِمًا ، وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ انْصَرَفُوا ، فَصَفُّوا وَجَاهَ الْعَدُوِّ ، وَجَاءَتِ الطَّائِفَةُ الْأُخْرَى فَصَلَّى بِهِمِ الرُّكْعَةَ الَّتِي بَقِيََتْ مِنْ صَلَاتِهِ ، ثُمَّ ثَبَّتَ جَالِسًا وَأَتَمُّوا لِأَنْفُسِهِمْ ، ثُمَّ سَلَّمَ بِهِمْ .

١٦٤٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ غَزَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ نَجْدٍ ، فَلَمَّا قَفَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَفَلَ مَعَهُ ، فَأَدْرَكَتْهُمُ الْقَائِلَةُ فِي وَادٍ كَثِيرِ الْعِضَاءِ ، فَتَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَتَفَرَّقَ النَّاسُ فِي الْعِضَاءِ ، يَسْتَظِلُّونَ بِالشَّجَرِ ، وَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تَحْتَ سَمْرَةٍ ، فَعَلَّقَ بِهَا سَيْفَهُ ، قَالَ جَابِرٌ فَمِنْمَا نَوْمَةٌ ، ثُمَّ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُونَا فَجِئْنَاهُ فَإِذَا عِنْدَهُ أَعْرَابِيٌّ جَالِسٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ هَذَا اخْتَرَطَ سَيْفِي وَأَنَا نَائِمٌ فَاسْتَيْقَظْتُ ، وَهُوَ فِي يَدِي صَلْتًا ، فَقَالَ لِي : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي ؟ قُلْتُ : اللَّهُ . فَهَا هُوَ ذَا جَالِسٍ» . ثُمَّ لَمْ يُعَاقِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم .

١٦٤٣- البخاري: ٤١٢٥، ومسلم: ١٩٤٩، وأحمد: ١٤٧٥١.

وقوله: (السابعة): سابعة الغزوات التي وقع فيها القتال.

١٦٤٤- البخاري: ٤١٢٨، ومسلم: ٤٦٩٩ .

وقوله: (نعتبه): تتناوب الركوب عليه، و (نقبت): رقت.

١٦٤٥- البخاري: ٤١٢٩، ٤١٣١، ومسلم: ١٩٤٨، ١٩٤٧، وأحمد: ١٥٧١٠.

وقوله: (وجاه): مقابل.

١٦٤٦- البخاري: ٤١٣٥، ومسلم: ٥٩٥٠، وأحمد: ١٤٣٣٥.

وقوله: (القائلة): وقت القائلة، وهي الراحة عند اشتداد الحر، و (العضاء): الشجر يكون له شوك، و

(السمرة): الشجرة كثيرة الأوراق، و (اخترط): استل السيف من غمده، و (صلتًا): مجردًا.

[باب] غَزْوَةُ بَنِي الْمُضْطَلِقِ

١٦٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ فَأَصَبْنَا سَبِيًّا مِنْ سَبِيِ الْعَرَبِ، فَاشْتَهَيْنَا النَّسَاءَ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعُزْبَةُ، وَأَحْبَبْنَا الْعَزْلَ، وَقُلْنَا: نَعْرُلُ وَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَبْلَ أَنْ نَسْأَلَهُ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا، مَا مِنْ نَسَمَةٍ كَانَتْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَانِتَةٌ».

[باب] غَزْوَةُ أَنْصَارِ

١٦٤٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ أَنْصَارٍ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ مُتَوَجِّهًا قِبَلَ الْمَشْرِقِ مُتَطَوِّعًا.

[باب] غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨]

١٦٤٩- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: تَعُدُّونَ أَنْتُمْ الْفَتْحَ فَتَحَ مَكَّةَ، وَقَدْ كَانَ فَتْحُ مَكَّةَ فَتْحًا، وَنَحْنُ نَعُدُّ الْفَتْحَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ، يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِئَةً، وَالْحُدَيْبِيَّةُ بَيْتْرٌ فَتَرَحَّنَاهَا، فَلَمْ تَتْرِكْ فِيهَا قَطْرَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَأَتَاهَا، فَجَلَسَ عَلَى شَفِيرِهَا، ثُمَّ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ مَاءٍ، فَتَوَضَّأَ، ثُمَّ مَضَمَّ وَدَعَا، ثُمَّ صَبَّهُ فِيهَا فَتَرَكْنَاهَا غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمَّ إِنَّهَا أَصْدَرْتَنَا مَا شِئْنَا نَحْنُ وَرِكَابَنَا.

١٦٥٠- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «أَنْتُمْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ». وَكُنَّا أَلْفًا وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، وَلَوْ كُنْتُ أَبْصِرُ الْيَوْمَ لَأَرَيْتُكُمْ مَكَانَ الشَّجَرَةِ.

١٦٤٧- البخاري: ٤١٣٨، ومسلم: ٣٥٤٤، وأحمد: ١١٦٤٧.

١٦٤٨- البخاري: ٤١٤٠، ومسلم: ١٢٠٥ بنحوه، وأحمد: ١٤٢٠٠.

وقوله: (متطوعاً): لم تكن صلاة فريضة.

١٦٤٩- البخاري: ٤١٥٠، وأحمد: ١٨٥٦٤.

وقوله: (شفير البئر): حافتها، و (غير بعيد): فترة من الزمن ليست طويلة، و (أصدرتنا أي: صدرنا من عندها وقد أخذنا حاجتنا منها).

١٦٥٠- البخاري: ٤١٥٤، ومسلم: ٤٨١١، وأحمد: ١٤٣١٣.

١٦٥١- عَنْ سُوَيْدِ بْنِ التُّعْمَانِ رضي الله عنه وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ أَتَوْا بِسَوِيقٍ فَلَاكُوهُ.

١٦٥٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَسِيرُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لَيْلًا، فَسَأَلَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ شَيْءٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَلَمْ يُجِبْهُ، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: نِكَلْتِكَ أُمَّكَ يَا عُمَرُ، نَزَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، كُلُّ ذَلِكَ لَا يُجِيبُكَ. قَالَ عُمَرُ: فَحَرَّكَتُ بَعِيرِي ثُمَّ تَقَدَّمْتُ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ وَخَشِيتُ أَنْ يَنْزَلَ فِيَّ قُرْآنٌ، فَمَا نَشِيتُ أَنْ سَمِعْتُ صَارِخًا يَصْرُخُ بِي، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ نَزَلَ فِي قُرْآنٍ. وَجِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ: «لَقَدْ أَنْزَلْتُ عَلَى اللَّيْلَةِ سُورَةَ لَهِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ، ثُمَّ قرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾» [الفتح: ١].

١٦٥٣- عَنِ الْمَسُورِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي بَعْضِ عَشْرَةِ مِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا أَتَى ذَا الْحُلَيْفَةِ قَلَّدَ الْهَدْيَ وَأَشْعَرَهُ، وَأَحْرَمَ مِنْهَا بِعُمْرَةٍ، وَبَعَثَ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةٍ، وَسَارَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَتَّى كَانَ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ أَتَاهُ عَيْنُهُ. قَالَ: إِنْ قُرَيْشًا جَمَعُوا لَكَ جُمُوعًا، وَقَدْ جَمَعُوا لَكَ الْأَحَابِيشَ وَهُمْ مُقَاتِلُوكَ، وَصَادُوكَ عَنِ الْبَيْتِ وَمَانِعُوكَ. فَقَالَ: «أَشِيرُوا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيَّ، أَتَرُونَ أَنْ أَمِيلَ إِلَيَّ عِبَالِهِمْ وَذَرَارِيَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوْنَا عَنِ الْبَيْتِ، فَإِنْ بَأْتُونَا كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ قَطَعَ عَيْنًا مِنْ الْمُشْرِكِينَ، وَإِلَّا تَرَكْنَاهُمْ مُحْرُوبِينَ». قَالَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه: يَا رَسُولَ اللَّهِ خَرَجْتَ عَامِدًا لِهَذَا الْبَيْتِ، لَا تُرِيدُ قَتْلَ أَحَدٍ وَلَا حَرْبَ أَحَدٍ فَتَوَجَّهَ لَهُ، فَمَنْ صَدَّنَا عَنْهُ فَاتَلْنَاهُ. قَالَ: «امْضُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ».

١٦٥٤- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّ أَبَاهُ أَرْسَلَهُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ لِيَأْتِيَهُ بِفَرَسٍ كَانَ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ،

١٦٥١- البخاري: ٤١٧٥، وأحمد: ١٥٧٩٩.

وقوله: (السويق): طعام يتخذ من مرقوق الحنطة والشعير.

١٦٥٢- البخاري: ٤١٧٧، وأحمد: ٢٠٩.

وقوله: (نزرت رسول الله): ألححت عليه في السؤال.

١٦٥٣- البخاري: ٤١٧٨، ٤١٧٩، وأحمد: ١٨٩٢٨، مطولاً ضمن خبر الصلح.

وقوله: (عيناً) العين هو: من يأتي بأخبار العدو، و (غدير الأشطاط): مكان قريب من عسفان، و (محروبين):

مسلوبين منهوبين.

١٦٥٤- البخاري: ٤١٨٦.

وقوله: (يستلثم للقتال): يلبس لأمته ويجهز نفسه للقتال.

فوجد رسول الله ﷺ يُبَايِعُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ، وَعُمَرُ لَا يَدْرِي بِذَلِكَ، فَبَايَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى الْفَرَسِ، فَجَاءَ بِهِ إِلَى عُمَرَ، وَعُمَرُ يَسْتَلْتِمُ لِلْقِتَالِ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُبَايِعُ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، قَالَ: فَأَنْطَلِقُ، فَذَهَبَ مَعَهُ حَتَّى بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَهِيَ الَّتِي يَتَحَدَّثُ النَّاسُ: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ.

١٦٥٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ اغْتَمَرَ فَطَافَ، فَطُفْنَا مَعَهُ، وَصَلَّى وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَسَعَى بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ، فَكُنَّا نَسْتُرُهُ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، لَا يُصِيبُهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ.

[باب] غَزْوَةُ ذَاتِ قَرْدٍ

١٦٥٦- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْتُ قَبْلَ أَنْ يُرَدَّنَ بِالْأُولَى، وَكَانَتْ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرُعَى بِذِي قَرْدٍ، قَالَ: فَلَقِيَنِي غُلَامٌ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: أُخِذْتُ لِقَاحُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فذكر الحديث بطوله وقد تقدم، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ: قَالَ: ثُمَّ رَجَعْنَا، وَيُرَدُّنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى نَافِثِهِ حَتَّى دَخَلْنَا الْمَدِينَةَ.

[باب] غَزْوَةُ حَيْبَرَ

١٦٥٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى حَيْبَرَ فَمَرْنَا لَيْلًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ لِعَامِرٍ: يَا عَامِرُ أَلَا تَسْمِعُنَا مِنْ هُنَيْهَاتِكَ. وَكَانَ عَامِرٌ رَجُلًا شَاعِرًا، فَتَنَزَلَ يَحْدُو بِالْقَوْمِ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَاغْفِرْ فِدَاءَ لَكَ مَا أَبْقَيْنَا وَتَبَّتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَأَقَيْنَا

١٦٥٥- البخاري: ٤١٨٨، وأحمد: ١٩١٢٩.

١٦٥٦- البخاري: ٤١٩٤، ومسلم: ٤٦٧٧، وأحمد: ١٦٥٣٩، مطولاً، وقد تقدم برقم: ١٣١٢.

وقوله: (الأولى): صلاة الصبح.

١٦٥٧- البخاري: ٤١٩٦، ومسلم: ٤٦٦٨، وأحمد: ١٦٥١١، ١٦٥١٣.

وقوله: (هنياهاتك) جمع هنيهة تصغير هنة، وهي: الأراجيز المطربة، و(فداء لك) لا يراد ظاهرها، فهو مستحيل في حق الله تعالى، و(أبقينا) خلفنا من الذنوب، و(أبينا): رفضنا أن نقاتل ظلماً وعدواناً.
وقوله: (وجبت) أي: الشهادة فهم ذلك من قول النبي: رحمه الله أو غفر له، و(المخصمة): الجوع الشديد، و(مشى بها مثله): بمثل شجاعته وإقدامه.

وَأَلْقَيْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا إِنَّا إِذَا صِيحَ بِنَا أَبِينَا
وَبِالصُّيَاحِ عَوَّلُوا عَلَيْنَا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا السَّائِقُ؟». قَالُوا: عَامِرُ بْنُ الْأَكْوَعِ. قَالَ: «يُرْحَمُهُ اللَّهُ». قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: وَجِبَتْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ، لَوْلَا أَمْتَعْتَنَا بِهِ. فَأَتَيْنَا خَبِيرَ، فَحَاصِرْنَا هُمْ حَتَّى أَصَابَتْنا مَخْمَصَةٌ شَدِيدَةٌ، ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَتَحَهَا عَلَيْنَهُمْ، فَلَمَّا أَمَسَى النَّاسُ مَسَاءَ الْيَوْمِ الَّذِي فَتَحَتْ عَلَيْهِمْ أَوْقَدُوا نِيرَانًا كَثِيرَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تُوقَدُونَ؟». قَالُوا: عَلَى لَحْمٍ. قَالَ: «عَلَى أَيِّ لَحْمٍ؟» قَالُوا: لَحْمِ حُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَهْرِيقُوهَا وَاحْسِرُوهَا». فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْ نَهْرِيقُهَا وَنَغْسِلُهَا؟ قَالَ: «أَوْ ذَاكَ». فَلَمَّا تَصَافَتِ الْقَوْمُ كَانَ سَيْفٌ عَامِرٍ قَصِيْرًا فَتَنَاولَ بِهِ سَاقَ يَهُودِيٍّ لِيَضْرِبَهُ، وَيَرْجِعُ ذُبَابَ سَيْفِهِ، فَأَصَابَ عَيْنَ رُكْبَةَ عَامِرٍ، فَمَاتَ مِنْهُ، فَلَمَّا قَفَلُوا، قَالَ سَلَمَةُ: رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِي، قَالَ: «مَا لَكَ؟». قُلْتُ لَهُ: فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي، زَعَمُوا أَنَّ عَامِرًا حَبِطَ عَمَلُهُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَهُ، إِنَّ لَهُ لِأَجْرَيْنِ، وَجَمَعَ بَيْنَ إِضْبَعَيْهِ، إِنَّهُ لَجَاهِدٌ مُجَاهِدٌ، قُلَّ عَرَبِيٌّ مَشَى بِهَا مِثْلَهُ».

وفي رواية: «نشأ بها».

١٦٥٨- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَتَى خَبِيرَ لَيْلًا، تَقَدَّمَ فِي الصَّلَاةِ، وَزَادَ هُنَا: فَقَتَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَقَاتِلَةَ وَسَبَى الذَّرِيَّةَ.

١٦٥٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبِيرَ، أَشْرَفَ النَّاسُ عَلَى وَادٍ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْبِعُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، إِنَّكُمْ لَا تَدْعُونَ أَصَمَّ وَلَا غَائِبًا، إِنَّكُمْ تَدْعُونَ سَمِيعًا قَرِيبًا وَهُوَ مَعَكُمْ». وَأَنَا خَلَفْتُ دَابَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَسَمِعْتِي وَأَنَا أَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ اللَّهِ بَنَ قَيْسٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى كَلِمَةٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ؟» قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي. قَالَ: «لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

١٦٥٨- البخاري: ٤٢٠٠، ومسلم: ٣٤٩٨، وأحمد: ١٢٩٤٠، مطولاً، وقد تقدم برقم: ٢٤٤.

١٦٥٩- البخاري: ٤٢٠٢، ومسلم: ٦٨٦٢، وأحمد: ١٩٦٠٥.

وقوله: (اربعوا على أنفسكم): ارفقوا واشفقوا على أنفسكم.

١٦٦٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً، وَلَا فَاذَةً، إِلَّا اتَّبَعَهَا، يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ، فَقِيلَ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ، كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كُلَّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أَسْرَعَ أَسْرَعَ مَعَهُ، قَالَ: فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ سَيْفَهُ بِالْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَفَتَلَ نَفْسَهُ، فَخَرَجَ الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: «وَمَا ذَاكَ؟». قَالَ: الرَّجُلُ الَّذِي ذَكَرْتَ أَنفَأَ أَنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَأَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: أَنَا لَكُمْ بِهِ، فَخَرَجْتُ فِي طَلَبِهِ، ثُمَّ جَرِحَ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ فِي الْأَرْضِ، وَذُبَابُهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَيْهِ، فَفَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عِنْدَ ذَلِكَ: «إِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا يَبْدُو لِلنَّاسِ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

١٦٦١- وفي رواية فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «قُمْ يَا بِلَالُ فَادْنُ: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، إِنَّ اللَّهَ يُؤَيِّدُ الَّذِينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ».

١٦٦٢- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: ضَرَبْتُ ضَرْبَةً فِي سَاقِي يَوْمَ حَيْبَرَ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَتَفَتَّ فِيهَا ثَلَاثَ نَفَثَاتٍ، فَمَا اسْتَكْتَيْتُهَا حَتَّى السَّاعَةِ.

١٦٦٣- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: أَقَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم بَيْنَ حَيْبَرَ وَالْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يُبْنَى عَلَيْهِ بِصَفِيَّةَ،

١٦٦٠- البخاري: ٤٢٠٣، ومسلم: ٣٠٦، وأحمد: ٢٢٨١٣.

وقوله: (لا يدع شاذة ولا فاذة): لا يدع صغيراً ولا كبيراً، أو لا يدع منفرداً عن جماعته أو تاركاً لجماعته إلا تتبعه وقتله، و (أنا صاحبه): أنا أعرف لكم خبره، و (ذباب السيف): حده ونصابه.

١٦٦١- البخاري: ٤٢٠٤، ومسلم: ٣٠٥، وأحمد: ٨٠٩١، كلهم من حديث أبي هريرة.

وقوله: (الفاجر) أعم من لفظ الكافر والفاسق.

١٦٦٢- البخاري: ٤٢٠٦، وأحمد: ١٦٥١٤.

وقوله: (نفث) (نفث) النفث مرتبة وسط بين النفخ والتفل، فالنفخ بغير ريق والتفل بريق.

١٦٦٣- البخاري: ٤٢١٣، وأحمد: ١٣٧٨٦.

وقوله: (الأنطاع) جمع نطع، وهو: البساط من الجلد.

فَدَعَوْتُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى وِلِيْمَتِهِ، وَمَا كَانَ فِيهَا مِنْ خُبْزٍ وَلَا لَحْمٍ، وَمَا كَانَ فِيهَا إِلَّا أَنْ أَمَرَ بِأَلَا بِالْأَنْطَاعِ فَبُسِطَتْ، فَأَلَمَى عَلَيْهَا التَّمْرَ وَالْأَفِطَ وَالسَّمْنَ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، أَوْ مَا مَلَكَتْ يَمِينُهُ؟ قَالُوا: إِنْ حَجَبَهَا فَهِيَ إِحْدَى أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنْ لَمْ يَحْجُبْهَا فَهِيَ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ، فَلَمَّا ارْتَحَلَ وَطَأَ لَهَا خَلْفَهُ، وَمَدَّ الْحِجَابَ.

١٦٦٤- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله نَهَى عَنِ مُتَعَةِ النِّسَاءِ يَوْمَ خَيْبَرَ، وَعَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ.

١٦٦٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَوْمَ خَيْبَرَ لِلْفَرَسِ سَهْمَيْنِ وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا.

١٦٦٦- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: بَلَّغْنَا مَخْرَجَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَنَحْنُ بِالْيَمَنِ، فَخَرَجْنَا مَهَاجِرِينَ إِلَيْهِ أَنَا، وَأَخْوَانٌ لِي أَنَا أَضْعُرُهُمْ، أَحَدُهُمَا أَبُو بُرْدَةَ، وَالْآخَرُ أَبُو رُهْمٍ، فِي ثَلَاثَةِ وَخَمْسِينَ مِنْ قَوْمِي فَرَكِبْنَا سَفِينَةً، فَأَلْقَيْنَا سَفِينَتَنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ، فَوَافَقَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا، فَوَافَقَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ، وَكَانَ أَنَا مِنْ النَّاسِ يَقُولُونَ لَنَا يَعْني لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، وَدَخَلْتُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا، عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وآله زَائِرَةً، وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ إِلَى النَّجَاشِيِّ فِيمَنْ هَاجَرَ، فَدَخَلَ عُمَرُ رضي الله عنه عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءَ عِنْدَهَا، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَتْ: أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ. قَالَ عُمَرُ: الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ، الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ؟ قَالَتْ أَسْمَاءُ: نَعَمْ. قَالَ: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله مِنْكُمْ. فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ، كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ، وَيَعْطِي جَاهِلَكُمْ، وَكُنَّا فِي دَارٍ، أَوْ فِي أَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ بِالْحَبَشَةِ، وَذَلِكَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِهِ صلى الله عليه وآله، وَإِنَّمَا اللَّهُ لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكَرَ مَا قُلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله وَنَحْنُ كُنَّا نُؤَدِي وَنُخَافُ، وَسَأَذْكَرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وآله وَأَسْأَلُهُ، وَاللَّهِ لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ، فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله قَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ عَمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «فَمَا قُلْتَ لَهُ؟» قَالَتْ: قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا. قَالَ: «لَيْسَ بِأَحَقَّ بِي مِنْكُمْ، وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلُ السَّفِينَةِ هَجْرَتَانِ».

١٦٦٤- البخاري: ٤٢١٦، ومسلم: ٣٤٣١، وأحمد: ٥٩٢.

١٦٦٥- البخاري: ٤٢٢٨، ومسلم: ٤٥٨٦، وأحمد: ٤٤٤٨.

١٦٦٦- البخاري: ٤٢٣٠، ٤٢٣١، ومسلم: ٦٤١٠، ٦٤١١، وأحمد: ١٩٥٢٤، وقوله: مختصراً.

١٦٦٧- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفَقَةِ الْأَشْمَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ، حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ، وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ، وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ، إِذَا لَقِيَ الْحَيْلَ - أَوْ قَالَ: الْعَدُوَّ - قَالَ لَهُمْ: إِنَّ أَصْحَابِي بِأَمْرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ».

١٦٦٨- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ أَنْ افْتَتَحَ حَيِّرًا، فَقَسَمَ لَنَا، وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يُشْهِدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا.

[بَابُ عُمْرَةِ الْقَضَاءِ]

١٦٦٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَزَوَّجَ مِيمُونَةَ وَهُوَ مُحْرِمٌ وَبَنَى بِهَا وَهُوَ حَلَالٌ، وَمَاتَتْ بِسَرِفٍ.

[بَابُ [عَزْوَةِ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ]

١٦٧٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَزْوَةِ مُؤْتَةَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، وَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ». قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: كُنْتُ فِيهِمْ فِي تِلْكَ الْعَزْوَةِ، فَالْتَمَسْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ وَوَجَدْنَا مَا فِي جَسَدِهِ بِضْعًا وَتِسْعِينَ مِنْ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ.

[بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحُرَقَاتِ]

١٦٧١- عَنْ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُرَقَةِ، فَصَبَّحْنَا الْقَوْمَ فَهَزَمْنَاهُمْ،

١٦٦٧- البخاري: ٤٢٣٢، ومسلم: ٦٤٠٧.

وقوله: (حكيم) علم على رجل منهم، و (تنظروهم) أي: تنتظرونهم، والمعنى أن أصحابه يحبون القتال في سبيل الله ولا يبالون بما أصابهم.

١٦٦٨- البخاري: ٤٢٣٣، ومسلم: ٦٤١٠، وأحمد: ١٩٦٣٥.

وقوله: (لنا) أي: الأشعرين.

١٦٦٩- البخاري: ٤٢٥٨، ومسلم: ٣٤٥١، وأحمد: ٣٣٨٤.

وقوله: (سرف): مكان على بعد ستة أميال من مكة.

١٦٧٠- البخاري: ٤٢٦١، وانظر ابن حبان: ٤٧٤١.

١٦٧١- البخاري: ٤٢٦٩، ومسلم: ٢٧٨، وأحمد: ٢١٧٤٥.

وقوله: (متعدداً) خائفاً من القتل، وقالها تقيّة.

وَلَحِقْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ رَجُلًا مِنْهُمْ، فَلَمَّا غَشِينَاهُ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَكَفَّتِ الْأَنْصَارِيُّ، فَطَعَنَتْهُ بِرُمْحِي حَتَّى قَتَلْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ «يَا أُسَامَةُ أَقْتَلْتَهُ بَعْدَمَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ»؟ قُلْتُ: كَانَ مُتَعَوِّدًا. فَمَا زَالَ يُكْرَرُهَا حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَسْلَمْتُ قَبْلَ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٦٧٢- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ﷺ قَالَ: عَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ عَزَوَاتٍ، وَخَرَجْتُ فِيمَا يَبْعَثُ مِنَ الْبَعُوثِ سَبْعَ عَزَوَاتٍ، مَرَّةً عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ، وَمَرَّةً عَلَيْنَا أُسَامَةُ ﷺ.

[بَاب] عَزْوَةِ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ

١٦٧٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ فِي رَمَضَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ عَشْرَةُ آفِ، وَذَلِكَ عَلَى رَأْسِ ثَمَانِ سِنِينَ وَيَصِفُ مِنْ مَقْدِمِهِ الْمَدِينَةَ، فَسَارَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى مَكَّةَ، يَصُومُ وَيَصُومُونَ حَتَّى بَلَغَ الْكُدَيْدَ، وَهُوَ مَاءٌ بَيْنَ عُسْفَانَ وَقُدَيْدٍ، أَفْطَرَ وَأَفْطَرُوا.

١٦٧٤- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ إِلَى حُنَيْنٍ، وَالنَّاسُ مُخْتَلِفُونَ، فَصَائِمٌ وَمُفْطِرٌ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى رَاحِلَتِهِ دَعَا بِإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ أَوْ مَاءٍ، فَوَضَعَهُ عَلَى رَاحِلَتِهِ - أَوْ عَلَى رَاحِلَتِهِ - ثُمَّ نَظَرَ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ الْمُفْطِرُونَ لِلصَّوَامِ: أَفْطَرُوا.

[بَاب آيِنَ رَكَزَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ؟]

١٦٧٥- عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ ﷺ قَالَ: لَمَّا سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ فَبَلَغَ ذَلِكَ قُرَيْشًا، خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ بْنُ حَرْبٍ، وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ، وَبُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ، يَلْتَمِسُونَ الْحَبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَقْبَلُوا يَسِيرُونَ حَتَّى أَتَوْا مَرَّ الظُّهْرَانَ، فَإِذَا هُمْ بِبَيْرَانَ كَأَنَّهَا نَيْرَانَ عَرَفَةَ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا هَذِهِ؟

١٦٧٢- البخاري: ٤٢٧١، ومسلم: ٤٦٩٧، وأحمد: ١٦٥٤٣.

١٦٧٣- البخاري: ٤٢٧٦، ومسلم: ٢٦٠٦، وأحمد: ٣٠٨٩.

١٦٧٤- البخاري: ٤٢٧٧.

١٦٧٥- البخاري: ٤٢٨٠، وهذا الحديث مرسل بهذا السياق.

وقوله: (نيران عرفة): نيران يوقدونها ليلة عرفة جرت بذلك عاداتهم، و (حطم الخيل): ازدحامها، و (يوم الذمار) الذمار: الهلال، والمراد كما قيل: اليوم يلزمك فيه حفظي وحماتي من أن ينالني مكروه. وقيل: تمنى أبو سفيان أن يكون له يد ليحامي قومه ويدفع عنهم، وقيل: المراد اليوم يوم الغضب والآنفة والحمية للحريم والأهل والقادر على ذلك، و (الحجون): مكان مرتفع معروف في مكة الآن.

لَكَأَنَّهَا نِيرَانُ عَرَفَةَ؟ فَقَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: نِيرَانُ بَنِي عَمْرِو. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: عَمِرُوا أَقْلٌ مِنْ ذَلِكَ، فَرَأَهُمْ نَاسٌ مِنْ حَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَذْرَكُوهُمْ، فَأَخَذُوهُمْ، فَأَتَوْا بِهِمْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ، فَلَمَّا سَارَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: «أَحْسِنَ أَبَا سُفْيَانَ عِنْدَ حَظْمِ الْحَيْلِ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَى الْمُسْلِمِينَ». فَحَبَسَهُ الْعَبَّاسُ، فَجَعَلَتِ الْقَبَائِلُ تَمُرُّ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ تَمُرُّ كَتَيْبَةَ كَتَيْبَةَ عَلَى أَبِي سُفْيَانَ، فَمَرَّتْ كَتَيْبَةُ قَالَ: يَا عَبَّاسُ مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ غَفَارُ قَالَ: مَا لِي وَلِغَفَارٍ؟ ثُمَّ مَرَّتْ جُهَيْنَةُ، قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سَعْدُ بْنُ هُدَيْمٍ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ، حَتَّى أَقْبَلَتْ كَتَيْبَةُ لَمْ يَرِ مِنْهَا، قَالَ: مَنْ هَذِهِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِمْ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ مَعَهُ الرَّايَةُ، فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ: يَا أَبَا سُفْيَانَ الْيَوْمَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ، الْيَوْمَ تُسْتَحَلُّ الْكَعْبَةُ. فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا عَبَّاسُ حَبَدًا يَوْمَ الذَّمَارِ. ثُمَّ جَاءَتْ كَتَيْبَةُ، وَهِيَ أَقْلُ الْكُتَائِبِ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ، وَرَايَةَ النَّبِيِّ ﷺ مَعَ الرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ، فَلَمَّا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي سُفْيَانَ قَالَ: أَلَمْ تَعْلَمْ مَا قَالَ سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ؟ قَالَ: «مَا قَالَ؟» قَالَ: كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ: «كَذَبَ سَعْدٌ، وَلَكِنْ هَذَا يَوْمٌ يُعْظَمُ اللَّهُ فِيهِ الْكَعْبَةَ، وَيَوْمٌ تُكْسَى فِيهِ الْكَعْبَةُ». قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكَّزَ رَايَتُهُ بِالْحَجُونِ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلرَّبِيعِ بْنِ الْعَوَّامِ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ هَاهُنَا أَمْرُكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُرَكَّزَ الرَّايَةُ، قَالَ: وَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَنْ يَدْخُلَ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ مِنْ كَدَاءٍ، وَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كُدَاءٍ، فَقَتِلَ مِنْ خَيْلِ خَالِدِ يَوْمَئِذٍ رَجُلَانِ: حُبَيْشُ بْنُ الْأَشْعَرِ، وَكُرْزُ بْنُ جَابِرِ الْفَهْرِيِّ.

١٦٧٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَقَّلٍ رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ يُرْجِعُ، وَقَالَ: لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعُ.

١٦٧٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَ الْبَيْتِ سِتُونَ وَثَلَاثَ مِئَةٍ نُصِبَ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: ﴿جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾ [الإسراء: ٨١] ﴿قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾ [سبا: ٤٩].

١٦٧٦- البخاري: ٤٢٨١، ومسلم: ١٨٥٣، وأحمد: ١٦٧٨٩.

وقوله: (يرجع): يردد الحرف في حلقه.

١٦٧٧- البخاري: ٤٢٨٧، ومسلم: ٤٦٢٥، وأحمد: ٣٥٨٤.

[باب مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ]

١٦٧٨- عَنْ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا بِمَاءِ مَمَرِ النَّاسِ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا الرُّكْبَانَ فَتَسَاءَلَهُمْ: مَا لِلنَّاسِ؟ مَا لِلنَّاسِ؟ مَا هَذَا الرَّجُلُ؟ فَيَقُولُونَ: يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ أَوْحَى إِلَيْهِ - أَوْ أَوْحَى اللَّهُ بِكَذَا - فَكُنْتُ أَحْفَظُ ذَلِكَ الْكَلَامَ، فَكَأَنَّمَا يُعْرَى فِي صَدْرِي، وَكَانَتِ الْعَرَبُ تَلْوُمُ بِإِسْلَامِهِمُ الْفَتْحَ، فَيَقُولُونَ: اتْرُكُوهُ وَقَوْمَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَهُوَ نَبِيٌّ صَادِقٌ، فَلَمَّا كَانَتْ وَقَعَةُ أَهْلِ الْفَتْحِ بَادَرَ كُلُّ قَوْمٍ بِإِسْلَامِهِمْ، وَبَدَرَ أَبِي قَوْمِي بِإِسْلَامِهِمْ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: جِئْتُكُمْ وَاللَّهِ مِنْ عِنْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم حَقًّا، فَقَالَ: «صَلُّوا صَلَاةَ كَذَا فِي جِبِينِ كَذَا، وَصَلُّوا كَذَا فِي جِبِينِ كَذَا، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآنًا». فَنَظَرُوا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ أَكْثَرَ قُرْآنًا مِنِّي، لِمَا كُنْتُ أَتَلَّقِي مِنَ الرُّكْبَانَ، فَقَدَّمُونِي بَيْنَ أَيْدِيهِمْ، وَأَنَا ابْنُ سِتٍّ أَوْ سَبْعٍ، سِنِينَ وَكَانَتْ عَلَيَّ بُرْدَةٌ، كُنْتُ إِذَا سَجَدْتُ تَقَلَّصْتُ عَنِّي، فَقَالَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْحَيِّ: أَلَا تُعْطَوْنَا عَنَّا اسْتَقَارِكُمْ. فَاشْتَرَوْا فَقَطَعُوا لِي قَمِيصًا، فَمَا فَرِحْتُ بِشَيْءٍ فَرِحِي بِذَلِكَ الْقَمِيصِ.

[باب قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتُمْ كَثْرَتَكُمْ﴾]

إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَفُورٌ رَجِيمٌ﴾ [التوبة: ٢٥-٢٧]

١٦٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ بِيَدِهِ ضَرْبَةٌ قَالَ: ضُرِبْتُهَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمَ حُنَيْنٍ.

[باب] غَزَاةِ أُوطَاسٍ

١٦٨٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا فَرَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم مِنْ حُنَيْنٍ بَعَثَ أَبَا عَامِرٍ عَلَى جَيْشٍ إِلَى

١٦٧٨- البخاري: ٤٣٠٢، وأحمد: ٢٠٣٣٣، بنحوه.

وقوله: (كنا بماء ممر الناس): بالموضع الذي ينزل عليه الناس، و (يفري): يثبت في صدري القرآن بالغراء، و (تقلصت): انحسرت عني، و (است): عورة.

١٦٧٩- البخاري: ٤٣١٤.

وقوله: (بيده ضربة) يعني أثر ضربة.

١٦٨٠- البخاري: ٤٣٢٣، ومسلم: ٦٤٠٦، وأحمد: ١٩٥٦٧.

وقوله: (أبو عامر): عبيد بن سليم عم أبي موسى الأشعري، و (سرير مرمل) الرُّمَال: هي جبال الحصر التي تضفر بها الأسرة.

أوطاس، فَلَقِيَ دُرَيْدَ بْنَ الصَّمَّةِ، فَقَتَلَ دُرَيْدًا وَهَزَمَ اللَّهُ أَصْحَابَهُ. قَالَ أَبُو مُوسَى: وَبَعَّيْنِي مَعَ أَبِي عَامِرٍ فَرَمِيَ أَبُو عَامِرٍ فِي رُكْبَتَيْهِ، رَمَاهُ جُشَمِيُّ بَسْمِهِ فَأَثَبَتْهُ فِي رُكْبَتَيْهِ، فَأَنْتَهَيْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ: يَا عَمُّ مَنْ رَمَاكَ؟ فَقَالَ: ذَاكَ قَاتِلِي الَّذِي رَمَانِي. فَقَصَدْتُ لَهُ فَلَحِقْتُهُ فَلَمَّا رَأَيْتِي وَلَّى فَأَتْبَعْتُهُ وَجَعَلْتُ أَقُولُ لَهُ: أَلَا تَسْتَحِي، أَلَا تَتُبْتُ. فَكَفَّ فَاحْتَلَفْنَا ضَرْبَتَيْنِ بِالسَّيْفِ فَقَتَلْتُهُ، ثُمَّ قُلْتُ لِأَبِي عَامِرٍ: قَتَلَ اللَّهُ صَاحِبِكَ. قَالَ: فَاَنْزِعْ هَذَا السَّهْمَ فَتَزَعُهُ، فَتَزَا مِنْهُ الْمَاءُ. قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي أَفَرَى النَّبِيَّ ﷺ السَّلَامَ، وَقُلْ لَهُ: اسْتَغْفِرْ لِي. وَاسْتَخْلَفَنِي أَبُو عَامِرٍ عَلَى النَّاسِ، فَمَكَثَ يَسِيرًا ثُمَّ مَاتَ، فَرَجَعْتُ فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِهِ عَلَى سَرِيرٍ مُرْمَلٍ وَعَلَيْهِ فَرَاشٌ، قَدْ أَثَرَ رِمَالُ السَّرِيرِ بِظَهْرِهِ وَجَنْبَيْهِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبْرِنَا وَخَبْرِ أَبِي عَامِرٍ، وَقَالَ: قُلْ لَهُ اسْتَغْفِرْ لِي، فَدَعَا بِمَاءٍ فَتَوَضَّأُ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَمِيدِ أَبِي عَامِرٍ». وَرَأَيْتُ بَيَاضَ إِنْطِيهِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِكَ مِنَ النَّاسِ». فَقُلْتُ: وَلِي فَاسْتَغْفِرْ. فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ ذَنْبُهُ وَأَدْخِلْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُدْخَلًا كَرِيمًا».

[باب] غَزْوَةُ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانٍ

١٦٨١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ وَعِنْدِي مُحَنَّتٌ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُمَيَّةَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الطَّائِفَ عَدَا فَعَلَيْكَ بِابْنَةِ عَيْلَانَ، فَإِنَّهَا تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَدْخُلَنَّ هَؤُلَاءِ عَلَيْكُنَّ».

١٦٨٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الطَّائِفَ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا قَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَتَقَلَّ عَلَيْهِمْ وَقَالُوا: نَذْهَبُ وَلَا نَفْتَحُهُ - وَقَالَ مَرَّةً: نَقْفُلُ - فَقَالَ: «اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ». فَغَدُوا فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ عَدَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ». فَأَعْجَبَهُمْ، فَصَحَّحَكَ النَّبِيُّ ﷺ.

١٦٨٣- عَنْ سَعْدِ وَأَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا: سَمِعْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ وَهُوَ يَعْلَمُ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ».

١٦٨١- البخاري: ٤٣٢٤، ومسلم: ٥٦٩٠، وأحمد: ٢٦٤٩٠.

وقوله: (بثمان) العكن: ما انطوى وانثنى من لحم البطن سمناً.

١٦٨٢- البخاري: ٤٣٢٥، ومسلم: ٤٦٢٠، وأحمد: ٤٥٨٨.

١٦٨٣- البخاري: ٤٣٢٦، ومسلم: ٢٢٠، وأحمد: ١٤٩٧.

١٦٨٤- وفي رواية: أَمَا أَحَدُهُمَا فَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَا الْآخَرُ فَكَانَ تَسْوِرَ حِصْنِ الطَّائِفِ فِي أَنَاسٍ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ.

وفي رواية: فَنَزَلَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثَ ثَلَاثَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الطَّائِفِ.

١٦٨٥- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ بِالْجِعْرَانَةِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ وَمَعَهُ بِلَالٌ، فَاتَى النَّبِيَّ ﷺ أَغْرَابِيٌّ فَقَالَ: أَلَا تُنَجِّزُ لِي مَا وَعَدْتَنِي؟ فَقَالَ لَهُ: «أَبَشِّرْ». فَقَالَ: قَدْ أَكْثَرْتُ عَلَيَّ مِنْ أَبَشِيرٍ. فَأَقْبَلَ عَلَيَّ أَبِي مُوسَى وَبِلَالٌ كَهَيْئَةِ الْعُضْبَانِ، فَقَالَ: «رَدَّ الْبُشْرَى فَأَقْبَلَا أَنْتُمَا». قَالَ: قَبِلْنَا. ثُمَّ دَعَا بِقَدَحٍ فِيهِ مَاءٌ فَغَسَلَ يَدَيْهِ وَوَجْهَهُ فِيهِ، وَمَجَّ فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «اشْرَبَا مِنْهُ، وَأَفْرِغَا عَلَيَّ وَجُوهَكُمَا وَنُحُورِكُمَا، وَأَبَشِّرَا». فَأَخَذَا الْقَدَحَ فَفَعَلَا، فَتَادَتْ أُمُّ سَلَمَةَ مِنْ وَرَاءِ السُّتْرِ أَنْ أَفْضِلَا لَأُمَّكُمَا. فَأَفْضَلَا لَهَا مِنْهُ طَائِفَةً.

١٦٨٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: جَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ نَاسًا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «إِنَّ قُرَيْشًا حَدِيثُ عَهْدٍ بِجَاهِلِيَّةٍ وَمُصِيبَةٍ، وَإِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَجْبُرَهُمْ وَأَتَأَلَّفَهُمْ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَرْجِعَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا، وَتَرْجِعُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى بُيُوتِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ: «لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ شُعْبًا، لَسَلَكَتُ وَادِي الْأَنْصَارِ أَوْ شُعْبَ الْأَنْصَارِ».

[بَابُ بَعَثِ النَّبِيِّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ]

١٦٨٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا: أَسْلَمْنَا. فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: صَبَّأْنَا، صَبَّأْنَا. فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ، وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِئَةَ أُسْبُحَةٍ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أَمْرِ خَالِدٍ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِئَةَ أُسْبُحَةٍ، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسْبُحِي، وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسْبُحَةً، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرْنَا لَهُ فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ». مَرَّتَيْنِ.

١٦٨٤- البخاري: ٤٣٢٧، وأحمد: ١٤٩٧.

١٦٨٥- البخاري: ٤٣٢٨، ومسلم: ٦٤٠٥.

وقوله: (الجعرة): ماء بين مكة والطائف، و (طائفة) أي: تركا لها بقية.

١٦٨٦- البخاري: ٤٣٣٤، ومسلم: ٢٤٣٩، وأحمد: ١٢٧٦٦.

وقوله: (أجبرهم) أو أجبرهم يعني أعطاهم جبراً لها وتطبيقاً، و (الشعب): طريق في الجبل أو منفرج بين جبلين.

١٦٨٧- البخاري: ٤٣٣٩، وأحمد: ٦٣٨٢.

[بَابُ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُذَافَةَ السَّهْمِيِّ]

[وَعَلَقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزِ الْمُدَلِجِيِّ وَيُقَالُ: إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ]

١٦٨٨- عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَاسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطِيعُوهُ فَعَضِبَ، فَقَالَ: أَلَيْسَ أَمْرُكُمْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُطِيعُونِي؟ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَاجْمَعُوا لِي حَطْبًا. فَجَمَعُوا، فَقَالَ: أَوْفِدُوا نَارًا. فَأَوْفِدُوهَا، فَقَالَ: ادْخُلُوهَا. فَهَمُّوا، وَجَعَلَ بَعْضُهُمْ يُنْسِكُ بَعْضًا، وَيَقُولُونَ: فَرَرْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ. فَمَارَ الْأَوْلَا حَتَّى خَمَدَتِ النَّارُ، فَسَكَنَ غَضَبُهُ، فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «لَوْ دَخَلُوهَا مَا خَرَجُوا مِنْهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، الطَّاعَةُ فِي الْمَعْرُوفِ».

[بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٌ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ]

١٦٨٩- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ هُوَ وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ إِلَى الْيَمَنِ، كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى مِخْلَافٍ. قَالَ: وَالْيَمَنُ مِخْلَافَانِ، ثُمَّ قَالَ: «يَسْرًا وَلَا تُعَسِّرَا، وَبَشْرًا وَلَا تُنْفِرَا». فَانْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى عَمَلِهِ، وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِذَا سَارَ فِي أَرْضِهِ كَانَ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدَتْ بِهِ عَهْدًا فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَسَارَ مُعَاذٌ فِي أَرْضِهِ قَرِيبًا مِنْ صَاحِبِهِ أَبِي مُوسَى، فَجَاءَ يَسِيرٌ عَلَى بَعْلَتِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ، وَقَدْ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ، وَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ قَدْ جُمِعَتْ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ لَهُ مُعَاذٌ: يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ، أَيْمٌ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا رَجُلٌ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ. قَالَ: لَا أَنْزِلْ حَتَّى يُقْتَلَ. قَالَ: إِنَّمَا جِيءَ بِهِ لِذَلِكَ فَانْزِلْ. قَالَ: مَا أَنْزِلُ حَتَّى يُقْتَلَ. فَأَمَرَ بِهِ فُقْتِلَ، ثُمَّ نَزَلَ، فَقَالَ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، كَيْفَ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ قَالَ: أَنْتَفَوْقَهُ تَفَوْقًا. قَالَ: فَكَيْفَ تَقْرَأُ أَنْتَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ لِي، فَأَحْتَسِبُ نَوْمِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمِي.

١٦٨٨- البخاري: ٤٣٤٠، ومسلم: ٤٧٦٦، وأحمد: ٦٢٢.

وقوله: (ما خرجوا منها) أي: من نار القيامة.

١٦٨٩- البخاري: ٤٣٤١، ٤٣٤٢، ومسلم: ٤٥٢٧، وأحمد: ١٩٧٤٢.

وقوله: (المخلاف): الإقليم، و (أنتفوقه تفوقاً): أقرأه ليلاً ونهاراً شيئاً بعد شيء وحيناً بعد حين، مأخوذ من فوق الناقة، وهي: أن تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب، و (أحتسب قومتي): أرجو ثوابها كما أرجو ثواب القراءة.

١٦٩٠- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَسَأَلَهُ عَنْ أَشْرِيَّةٍ تَصْنَعُ بِهَا، فَقَالَ: «وَمَا هِيَ؟» قَالَ: الْبِتْعُ وَالْمَزْرُ. فَقَالَ: «كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ».

[بَعَثَ عَلِيٌّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ]

١٦٩١- عَنِ الْبَرَاءِ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ، قَالَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيًّا بَعْدَ ذَلِكَ مَكَانَهُ، فَقَالَ: «مُرْ أَصْحَابَ خَالِدٍ، مَنْ شَاءَ مِنْهُمْ أَنْ يُعْقَبَ مَعَكَ فَلْيُعْقَبْ، وَمَنْ شَاءَ فَلْيُقْبَلْ». فَكُنْتُ فِيمَنْ عَقِبَ مَعَهُ، قَالَ: فَغَنِمْتُ أَوَاقٍ ذَوَاتِ عَدَدٍ.

١٦٩٢- عَنِ بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلِيًّا إِلَى خَالِدٍ لِيَقْضِيَ الْخُمْسَ، وَكُنْتُ أُبْغِضُ عَلِيًّا وَقَدْ اغْتَسَلَ، فَقُلْتُ لِيخَالِدٍ: أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا؟ فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ: «يَا بُرَيْدَةُ أُتْبِغِضُ عَلِيًّا؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «لَا تُبْغِضْهُ، فَإِنَّ لَهُ فِي الْخُمْسِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ».

١٦٩٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مِنَ الْيَمَنِ بِذُهَيْبَةٍ فِي أَدِيمٍ مَقْرُوظٍ لَمْ تُحْصَلْ مِنْ تَرَابِهَا، قَالَ: فَفَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ، بَيْنَ عُيَيْنَةَ بْنِ بَدْرِ، وَأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ، وَزَيْدِ الْخَيْلِ، وَالرَّابِعِ إِمَّا عَلَقْمَةُ وَإِمَّا عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: كُنَّا نَحْنُ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْ هَؤُلَاءِ. قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَلَا تَأْمَنُونِي وَأَنَا أَمِينٌ مَنْ فِي السَّمَاءِ، يَا أَيُّنِي خَبِرُ السَّمَاءِ صَبَاحًا وَمَسَاءً». قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ غَائِرُ الْعَيْنَيْنِ، مُشْرِفُ الْوَجْتَيْنِ، نَاشِزُ الْجَبْهَةِ، كَثُّ اللَّحْيَةِ، مَحْلُوقُ الرَّأْسِ، مُشَمَّرُ الْإِزَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اتَّقِ اللَّهَ. قَالَ: «وَيْلَكَ أَوْلَسْتُ أَحَقَّ أَهْلِ الْأَرْضِ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ؟». قَالَ: ثُمَّ وَكَى الرَّجُلُ، قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،

١٦٩٠- البخاري: ٤٣٤٣، ومسلم: ٥٢١٤، وأحمد: ١٩٦٧٣.

وقوله: (البتع والمزر): البتع من العسل، والمزر من الشعير والذرة.

١٦٩١- البخاري: ٤٣٤٩.

وقوله: (فليعقب) رجوع من شاء من العسكر الأول مع الثاني رغم انتهاء مدته.

١٦٩٢- البخاري: ٤٣٥٠، وأحمد: ٢٣٠٣٦.

وقوله: (وقد اغتسل) أي: أصاب من السبي جارية فوطأها فاغتسل.

١٦٩٣- البخاري: ٤٣٥١، ومسلم: ٢٤٥٢، وأحمد: ١١٠٠٨.

وقوله: (لم تحصل من ترابها): كانت تبراً لم تسبك بعد.

وقوله: (مقف): مول ظهره، و (من ضئضئ هذا): من نسله.

أَلَا أَضْرِبُ عُقْفَهُ؟ قَالَ: «لَا، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ يُصَلِّيَ». فَقَالَ خَالِدٌ: وَكَمْ مِنْ مُصَلٍّ يَقُولُ بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَمْ أُؤَمِّرْ أَنْ أَنْقَبَ قُلُوبَ النَّاسِ، وَلَا أَشَقَّ بَطُونَهُمْ». قَالَ: ثُمَّ نَظَرَ إِلَيْهِ وَهُوَ مُقَفٌّ فَقَالَ: «إِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ ضَنْضِيءٍ هَذَا قَوْمٌ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ رَطْبًا، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ». وَأُظِنُّهُ قَالَ: «لَئِنْ أَدْرَكْتُهُمْ لَأَقْتُلَنَّهُمْ قَتْلَ نُمُودٍ».

[باب] غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ

١٦٩٤ - تقدم حديث جَرِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَهُ: «أَلَا تُرِيدُنِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ؟». وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: قَالَ جَرِيرٌ: وَكَانَ ذُو الْخَلَصَةِ بَيْتًا بِالْيَمَنِ لِحُثَمَمَ وَبَجِيلَةَ، فِيهِ نُصَبٌ يُعْبَدُ، وَلَمَّا قَدِمَ جَرِيرٌ الْيَمْنَ كَانَ بِهَا رَجُلٌ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَاهُنَا، فَإِنْ قَدَرَ عَلَيْكَ ضَرَبَ عُقْفَكَ. فَبَيْنَمَا هُوَ يَضْرِبُ بِهَا إِذْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَرِيرٌ فَقَالَ: لَتَكْسِرَنَّهَا وَلَتَشْهَدَا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَوْ لِأَضْرِبَنَّ عُقْفَكَ. قَالَ: فَكَسَرَهَا وَشَهِدَ.

[ذَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ]

١٦٩٥ - وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَلَقِيْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ: ذَا كِلَاعٍ وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أَحَدُهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ ذُو عَمْرٍو: لَئِنْ كَانَ الَّذِي تَذْكُرُ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكَ، لَقَدْ مَرَّ عَلَيَّ أَجْلِهِ مِنْذُ ثَلَاثِ. وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ رُفِعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ فَسَأَلْنَاهُمْ، فَقَالُوا: قَبِضْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ. فَقَالَا: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَا قَدْ جِئْنَا وَوَلَعْنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ.

١٦٩٤ - البخاري: ٤٣٥٧، ومسلم: ٦٣٦٧، وأحمد: ١٩٢٠٤، وقد تقدم برقم: ١٣٠٨.

وقوله: (الأزلام): الأقداح، وهي ثلاثة مكتوب على أحدها: افعل، والثاني: لا تفعل، والثالث: لا شيء عليه. تخلص ثم يختار منها.

١٦٩٥ - البخاري: ٤٣٥٩، وأحمد: ١٩٢٢٤.

وقوله: (مر على أجله منذ ثلاث) أي: مات منذ ثلاثة أيام.

[باب] غَزْوَةُ سَيْفِ الْبَحْرِ وَهُمْ يَتَلَقُونَ

عيراً لقريش وأميرهم أبو عبيدة بن الجراح

١٦٩٦- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعَثًا قَبِلَ السَّاحِلَ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ وَهُمْ ثَلَاثُ مِئَةٍ، فَخَرَجْنَا وَكُنَّا بِنَعِضِ الطَّرِيقِ فَنِي الرِّادِ، فَأَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِأَزْوَادِ الْجَيْشِ، فَجُمِعَ، فَكَانَ مِزْوَدِي تَمْرٍ فَكَانَ يَقُوتُنَا كُلَّ يَوْمٍ قَلِيلٌ قَلِيلٌ حَتَّى فَنِي، فَلَمْ يَكُنْ يُصِيبُنَا إِلَّا تَمْرَةٌ تَمْرَةٌ، فَقُلْتُ: مَا تُغْنِي عَنْكُمْ تَمْرَةٌ، فَقَالَ: لَقَدْ وَجَدْنَا فَقْدَهَا حِينَ فَنَيْتَ، ثُمَّ انْتَهَيْنَا إِلَى الْبَحْرِ، فَإِذَا حُوتٌ مِثْلُ الظَّرْبِ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ الْقَوْمُ ثَمَانَ عَشْرَةَ لَيْلَةً، ثُمَّ أَمَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ بِضَلْعَيْنِ مِنْ أَضْلَاعِهِ فَنُصِبَا، ثُمَّ أَمَرَ بِرَاحِلَةٍ فُرِحِلَتْ، ثُمَّ مَرَّتْ تَحْتَهُمَا فَلَمْ تُصِبْهُمَا.

١٦٩٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ قَالَ: فَأَلْقَى لَنَا الْبَحْرُ دَابَّةً يُقَالُ لَهَا: الْعُنْبَرُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ نِصْفَ شَهْرٍ وَادَّهَمْنَا مِنْ وَدَكِهِ حَتَّى ثَابَتْ إِلَيْنَا أَجْسَامُنَا.

١٦٩٨- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: كُلُّوْا، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «كُلُّوْا رِزْقًا أَخْرَجَهُ اللَّهُ، أَطْعَمُونَا إِنْ كَانَ مَعَكُمْ». فَأَتَاهُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَأَكَلَهُ.

[باب] وفد بني تميم

١٦٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّهُ قَدِمَ رَكْبٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَمْرُ الْقَعْقَاعِ بْنِ مَعْبِدِ بْنِ زُرَّارَةَ. قَالَ عُمَرُ: بَلْ أَمْرُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا أَرَدْتُ إِلَّا خِلَافِي. قَالَ عُمَرُ: مَا أَرَدْتُ خِلَافَكَ. فَتَمَارَيْنَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا، فَنَزَلَ فِي ذَلِكَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْدُمُوا﴾ [الحجرات: ١] حَتَّى انْقَضَتْ.

١٦٩٦- البخاري: ٤٣٦٠، ومسلم: ٥٠٠٢، وأحمد: ١٤٢٨٦.

وقوله: (الظرب): الجبل الصغير، أو الكتيب الضخم.

وقوله: (فأكل منه) في البخاري: (فأكل منها) والمثبت من الأصل، رواية.

١٦٩٧- البخاري: ٤٣٦١، ومسلم: ٤٩٩٩، ٥٠٠٠، وأحمد: ١٤٣١٥.

وقوله: (الودك): الشحم أو الدهن.

١٦٩٨- البخاري: ٤٣٦٢، ومسلم: ٤٩٩٨، وأحمد: ١٤٣٣٨ مطولاً.

١٦٩٩- البخاري: ٤٣٦٧، وأحمد: ١٦١٣٣.

[باب] وَفِدِ بَنِي حَنِيفَةَ، وَحَدِيثِ ثُمَامَةَ بْنِ أُنَالٍ

١٧٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَيْلًا قَبْلَ نَجْدٍ، فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ: ثُمَامَةُ بْنُ أُنَالٍ، فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي خَيْرٌ يَا مُحَمَّدُ، إِنْ تَقْتُلَنِي تَقْتُلْ ذَا دَمٍ، وَإِنْ تُنْعِمُ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ، وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ الْمَالَ فَسَلْ مِنْهُ مَا شِئْتَ، فَتَرَكْتُ حَتَّى كَانَ الْعَدُوُّ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» قَالَ: مَا قُلْتُ لَكَ، إِنْ تُنْعِمُ تُنْعِمَ عَلَيَّ شَاكِرٍ. فَتَرَكَهُ حَتَّى كَانَ بَعْدَ الْعَدِ، فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ يَا ثُمَامَةُ؟» فَقَالَ: عِنْدِي مَا قُلْتُ لَكَ. فَقَالَ: «أَظَلُّوْا ثُمَامَةَ». فَانْطَلَقَ إِلَى نَجْلِ قَرِيبٍ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ مَا كَانَ عَلَيَّ الْأَرْضِ وَجْهٌ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ وَجْهِكَ، فَهَذَا أَصْبَحَ وَجْهَكَ أَحَبَّ الْوُجُوهِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ دِينٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ دِينِكَ، فَأَصْبَحَ دِينُكَ أَحَبَّ الدِّينِ إِلَيَّ، وَاللَّهِ مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ بَلَدِكَ، فَأَصْبَحَ بَلَدُكَ أَحَبَّ الْبِلَادِ إِلَيَّ، وَإِنَّ حَيْلَكَ أَخَذْتَنِي وَأَنَا أُرِيدُ الْعُمْرَةَ، فَمَاذَا تَرَى؟ فَبَشَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَمَرَهُ أَنْ يَعْتَمِرَ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ قَالَ لَهُ قَائِلٌ: صَبَوْتُ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَسْلَمْتُ مَعَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَلَا وَاللَّهِ لَا يَأْتِيكُمْ مِنَ الْيَمَامَةِ حَبَّةٌ حِنْطَةٍ حَتَّى يَأْذَنَ فِيهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم.

١٧٠١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ مُسَيْلِمَةُ الْكُذَّابُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَجَعَلَ يَقُولُ: إِنْ جَعَلَ لِي مُحَمَّدٌ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ تَبِعْتُهُ. وَقَدِمَهَا فِي بَشَرٍ كَثِيرٍ مِنْ قَوْمِهِ، فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَمَعَهُ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ سَمَّاسٍ، وَفِي يَدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قِطْعَةٌ جَرِيدٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فِي أَصْحَابِهِ فَقَالَ: «لَوْ سَأَلْتَنِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مَا أَعْطَيْتُكَهَا وَلَنْ تَعْدُوَ أَمْرَ اللَّهِ فِيكَ، وَلَئِنْ أَدْبَرْتَ لَيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ وَإِنِّي لِأَرَاكَ الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا رَأَيْتُ، وَهَذَا ثَابِتٌ يُحِبُّكَ عَنِّي». ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ.

١٧٠٢- قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَسَأَلْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّكَ أَرَى الَّذِي أُرِيتُ فِيهِ مَا أُرِيتُ».

١٧٠٠- البخاري: ٤٣٧٢، ومسلم: ٤٥٨٩، وأحمد: ٩٨٣٣.

وقوله: (ذو دم): مستحق للقتل، وقيل غير ذلك، و (النجل): الماء المستنقع.

١٧٠١- البخاري: ٤٣٧٣، ومسلم: ٥٩٣٥.

وقوله: (أدبرت): خالفت الخلق، و (ليعقرنك الله): ليهلكك الله.

١٧٠٢- البخاري: ٤٣٧٤، ومسلم: ٥٩٣٥، وأحمد: ٢٣٧٣.

فَأَخْبَرَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ فِي يَدَيَّ سِوَارَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَهْمَنِي شَأْنُهُمَا، فَأَوْحَى إِلَيَّ فِي الْمَنَامِ أَنْ انْفُحْهُمَا، فَانْفُحْتُهُمَا فَطَارَا، فَأَوْلَتْهُمَا كَذَّابَيْنِ يَخْرُجَانِ بَعْدِي، أَحَدُهُمَا الْعَنْسِيُّ، وَالْآخَرُ مُسَيْلِمَةُ».

١٧٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ أُتِيتُ بِخَرَّائِنِ الْأَرْضِ، فَوُضِعَ فِي كَفِّي سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ، فَكَبُرَا عَلَيَّ فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ انْفُحْهُمَا، فَانْفُحْتُهُمَا فَذَهَبَا فَأَوْلَتْهُمَا الْكَذَّابَيْنِ اللَّذَيْنِ أَنَا بَيْنَهُمَا صَاحِبٌ صَنْعَاءَ، وَصَاحِبٌ الْيَمَامَةَ».

[باب] قِصَّةُ أَهْلِ نَجْرَانَ

١٧٠٤- عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: جَاءَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ صَاحِبَا نَجْرَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُرِيدَانِ أَنْ يُبْلِعَانَهُ، قَالَ: فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: لَا تَفْعَلْ، فَوَاللهَ لئن كَانَ نَبِيًّا فَلَا عَنَّا، لَا نُفْلِحُ نَحْنُ وَلَا عَقِبُنَا مِنْ بَعْدِنَا. قَالَ: إِنَّا نُعْطِيكَ مَا سَأَلْتَنَا، وَابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا، وَلَا تَبْعَثْ مَعَنَا إِلَّا أَمِينًا، فَقَالَ: «لَأُبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ». فَاسْتَشْرَفَ لَهُ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بَنَ الْجَرَّاحِ». فَلَمَّا قَامَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَمِينٌ هَذِهِ الْأُمَّةُ».

١٧٠٥- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَنَسِ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينٌ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بَنَ الْجَرَّاحِ».

[باب قُدُومِ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ]

١٧٠٦- عَنْ أَبِي مُوسَى ﷺ قَالَ: أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَأَبَى أَنْ يَحْمِلَنَا، فَاسْتَحْمَلْنَاهُ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَحْمِلَنَا، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَتَى بِنَهْبِ إِبِلٍ، فَأَمَرَ لَنَا بِخَمْسِ دَوْدٍ، فَلَمَّا قَبَضْنَاهَا قُلْنَا: تَعَقَلْنَا النَّبِيَّ ﷺ يَمِينَهُ لَا نُفْلِحُ بَعْدَهَا أَبَدًا، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ

١٧٠٣- البخاري: ٤٣٧٥، ومسلم: ٥٩٣٦، وأحمد: ٨٢٤٩.

١٧٠٤- البخاري: ٤٣٨٠، ومسلم: ٦٢٥٤، وأحمد: ٢٣٢٧٢.

وقوله (يلاعنانه): يياهلاه: يجتمعون معه يستنزلون لعنة الله على الكاذب من الفريقين.

١٧٠٥- البخاري: ٤٣٨٢، ومسلم: ٦٢٥٢، وأحمد: ١٢٣٥٧.

١٧٠٦- البخاري: ٤٣٨٥، ومسلم: ٤٢٦٥، وأحمد: ١٩٥٩١.

وقوله (النهب): الغنيمة، و (الدود): القطيع من الإبل بين الثلاث إلى العشرة.

إِنَّكَ حَلَفْتَ أَنْ لَا تَحْمِلَنَا وَقَدْ حَمَلْتَنَا. قَالَ: «أَجَلٌ، وَلَكِنْ لَا أَحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَى غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهَا».

وفي رواية: «وتحللتها».

١٧٠٧ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، هُمْ أَرْقُ أَفْعَدَةَ وَأَلْيَنُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ وَالْحِكْمَةُ بَمَانِيَّةٍ، وَالْفَخْرُ وَالْخِيَلَاءُ فِي أَهْلِ الْإِبِلِ، وَالسَّكِينَةُ وَالْوَقَارُ فِي أَهْلِ النَّمَمِ».

[بَاب] حَجَّةُ الْوُدَاعِ

١٧٠٨ - حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ صَلَاةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْكَعْبَةِ قَدْ تَقَدَّمَ. وَذَكَرَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: قَالَ: وَعِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي صَلَّى فِيهِ مَرْمَرَةٌ حَمْرَاءُ.

١٧٠٩ - عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ عَزْوَةً، وَأَنَّهُ حَجَّ بَعْدَمَا هَاجَرَ حَجَّةً وَاحِدَةً لَمْ يَحُجَّ بَعْدَهَا حَجَّةَ الْوُدَاعِ.

١٧١٠ - عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الزَّيْمَانُ قَدْ اسْتَدَارَ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ثَلَاثَةٌ مُتَوَالِيَاتٌ ذُو الْقَعْدَةِ وَذُو الْحِجَّةِ وَالْمُحَرَّمِ، وَرَجَبٌ مُضَرُّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَسَعْبَانَ، أَيُّ شَهْرٍ هَذَا؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ ذُو الْحِجَّةِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «فَأَيُّ بَلَدٍ هَذَا؟». قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ الْبُلْدَةُ؟» قُلْنَا: بَلَى قَالَ: «فَأَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، فَسَكَتَ حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ سَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ. قَالَ: «أَلَيْسَ يَوْمَ النَّحْرِ؟» قُلْنَا: بَلَى. قَالَ: «إِنَّ دِمَاءَكُمْ وَأَمْوَالَكُمْ وَأَعْرَاضَكُمْ عَلَيْكُمْ حَرَامٌ كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي بَلَدِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا، وَسَتَلْقَوْنَ رَبَّكُمْ، فَسَيَسْأَلُكُمْ عَنْ أَعْمَالِكُمْ، أَلَا فَلَا تَرْجِعُوا بَعْدِي ضَلَالًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، أَلَا لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، فَلَعَلَّ بَعْضٌ مَنْ يُبَلِّغُهُ أَنْ يَكُونَ أَوْحَى لَهُ مِنْ بَعْضٍ مَنْ سَمِعَهُ، أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ». مَرَّتَيْنِ.

١٧٠٧ - البخاري: ٤٣٨٨، ومسلم: ١٩٢، وأحمد: ١٠٢٢٢.

١٧٠٨ - البخاري: ٤٤٠٠، ومسلم: ٣٢٣١، وقد تقدم برقم: ٢٩٨.

١٧٠٩ - البخاري: ٤٤٠٤، ومسلم: ٣٠٣٥، ٤٦٩٣، وأحمد: ١٩٢٩٨.

١٧١٠ - البخاري: ٤٤٠٦، ومسلم: ٤٣٨٣، وأحمد: ٢٠٣٨٦.

١٧١١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم حَلَقَ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَأَنَاسَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَقَصَرَ بَعْضُهُمْ.

[باب] غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ

١٧١٢- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: أُرْسِلَنِي أَصْحَابِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَسْأَلُهُ الْحُمْلَانَ لَهُمْ، إِذْ هُمْ مَعَهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ، وَهِيَ غَزْوَةُ تَبُوكَ، فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ: إِنَّ أَصْحَابِي أُرْسَلُونِي إِلَيْكَ لِتَحْمِلَهُمْ. فَقَالَ: «وَاللَّهِ لَا أَحْمِلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ». وَوَأَفَقْتُهُ، وَهُوَ غَضَبَانٌ وَلَا أَشْعُرُ، وَرَجَعْتُ حَزِينًا مِنْ مَنَعِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمِنْ مَخَافَةِ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَجَدَ فِي نَفْسِهِ عَلَيَّ، فَرَجَعْتُ إِلَى أَصْحَابِي فَأَخْبَرْتُهُمُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم، فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا سُوْبَعَةً إِذْ سَمِعْتُ بِلَا لَأُيَادِي: أَيَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ. فَأَجَبْتُهُ، فَقَالَ: أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدْعُوكَ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ: «خُذْ هَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ، وَهَذَيْنِ الْقَرِينَيْنِ - لَيْسَتْ أَبْعُورَةَ ابْتِاعَهُنَّ جَيْتِيذٌ مِنْ سَعِيدٍ - فَاذْطَلِقْ بِهِنَّ إِلَى أَصْحَابِكَ فَقُلْ: إِنَّ اللَّهَ - أَوْ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ فَارْكَبُوهُنَّ». فَاذْطَلَقْتُ إِلَيْهِمْ بِهِنَّ، فَقُلْتُ: إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَحْمِلُكُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ، وَلَكِنِّي وَاللَّهِ لَا أَدْعُكُمْ حَتَّى يَنْطَلِقَ مَعِي بَعْضُكُمْ إِلَى مَنْ سَمِعَ مَقَالََةَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَا تَنْظُرُوا أَنِّي حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا لَمْ يَقُلْهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا لِي: إِنَّكَ عِنْدَنَا لَمُصَدِّقٌ، وَلَنْفَعَلَنَّ مَا أَحْبَبْتَ. فَاذْطَلَقَ أَبُو مُوسَى يَنْفِرُ مِنْهُمْ حَتَّى أَتَوْا الَّذِينَ سَمِعُوا قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَنَعَهُ إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِعْطَاهُمْ هُمْ بَعْدُ، فَحَدَّثُوهُمْ بِمِثْلِ مَا حَدَّثْتُهُمْ بِهِ أَبُو مُوسَى.

١٧١٣- عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَرَجَ إِلَى تَبُوكَ، وَاسْتَخْلَفَ عَلِيًّا رضي الله عنه، فَقَالَ: أَتُخَلِّفُنِي فِي الصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ؟ قَالَ: «أَلَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ نَبِيٌّ بَعْدِي».

١٧١١- البخاري: ٤٤١١، ومسلم: ٣١٥١، وأحمد: ٥٦١٤.

١٧١٢- البخاري: ٤٤١٥، ومسلم: ٤٢٦٤، وأحمد: ١٩٥٥٨، بنحوه، وقد تقدم برقم: ١٧٠٦.

وقوله: (الحملان): الشيء الذي يركبونه ويحملهم.

١٧١٣- البخاري: ٤٤١٦، ومسلم: ٦٢١٨، وأحمد: ١٥٨٣.

[باب] حَدِيثِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه

وَقَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ [التوبة: ١١٨]

١٧١٤- عَنْ ابْنِ كَعْبٍ رضي الله عنه عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ أَتَخَلَّفْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا إِلَّا فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، غَيْرَ أَنِّي كُنْتُ تَخَلَّفْتُ فِي غَزْوَةِ بَدْرٍ، وَلَمْ يُعَاتِبْ أَحَدًا تَخَلَّفَ عَنْهَا، إِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ عَيْرَ فُرَيْشٍ، حَتَّى جَمَعَ اللَّهُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّهِمْ عَلَى غَيْرِ مِيعَادٍ، وَلَقَدْ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ حِينَ تَوَاقَفْنَا عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَا أَحْبَبُّ أَنْ لِي بِهَا مَشْهَدَ بَدْرٍ، وَإِنْ كَانَتْ بَدْرٌ أَذْكَرَ فِي النَّاسِ مِنْهَا، كَانَ مِنْ خَبْرِي أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَطُّ أَقْوَى، وَلَا أَيْسَرَ حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْهُ فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَاللَّهُ مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي قَبْلَهُ رَاحِلَتَانِ قَطُّ، حَتَّى جَمَعْتُهُمَا فِي تِلْكَ الْغَزْوَةِ، وَلَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يُرِيدُ غَزْوَةَ إِلَّا وَرَى بِغَيْرِهَا، حَتَّى كَانَتْ تِلْكَ الْغَزْوَةُ، غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي حَرِّ شَدِيدٍ، وَاسْتَقْبَلَ سَفْرًا بَعِيدًا وَمَفَازًا وَعَدُوًّا كَثِيرًا، فَجَلَى لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرُهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ غَزْوِهِمْ، فَأَخْبَرَهُمْ بِوَجْهِهِ الَّذِي يُرِيدُ، وَالْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَثِيرٌ، وَلَا يَجْمَعُهُمْ كِتَابٌ حَافِظٌ، قَالَ كَعْبٌ: فَمَا رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَتَغَيَّبَ إِلَّا ظَنَّ أَنْ سَيُخْفَى لَهُ مَا لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ وَحْيُ اللَّهِ، وَغَزَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم تِلْكَ الْغَزْوَةَ، حِينَ طَابَتِ الثَّمَارُ، وَالظَّلَالُ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَطَفِئَتْ أُعْدُو لِكَيْ أَتَجَهَّزَ مَعَهُمْ فَأَرْجِعُ، وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: أَنَا قَادِرٌ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَزَلْ يَتِمَادَى بِي حَتَّى اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْجِدُّ، فَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَالْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، وَلَمْ أَقْضِ مِنْ جِهَازِي شَيْئًا، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمٌ أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أَحَقَّهُمْ، فَعَدَوْتُ بَعْدَ أَنْ فَصَلُوا لِأَتَجَهَّزَ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، ثُمَّ عَدَوْتُ، ثُمَّ رَجَعْتُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا، فَلَمْ يَزَلْ بِي حَتَّى أَسْرَعُوا، وَتَفَارَطَ الْغَزْوُ، وَهَمَمْتُ أَنْ أُرْتَحِلَ فَأُذِرْكَهُمْ، وَلَيْتَنِي فَعَلْتُ، فَلَمْ يُقَدِّرْ لِي ذَلِكَ، فَكُنْتُ إِذَا خَرَجْتُ فِي النَّاسِ - بَعْدَ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم - فَطَفْتُ فِيهِمْ، أَحْزَنَنِي أَنِّي لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا مَغْمُوصًا عَلَيْهِ النَّفَاقُ، أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ

١٧١٤- البخاري: ٤٤١٨، ومسلم: ٧٠١٧، وأحمد: ١٥٧٩٠.

وقوله: (ورى بغيرها) أوهم غيرها، و (مفازاً): سفراً طويلاً في صحراء شاسعة و (كتاب حافظ): ديوان تكتب فيه أسماؤهم، و (فصلوا): خرجوا وتركوا المدينة و (تفارط الغزو): أسرع القوم وسبقوا، و (أعطيت جدلاً): أعطيت قدرة على الجدل والكلام، و (فسجرتة) أي: الكتاب ألفاه في النار، و (خلفوا) أي: خلفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرجأ أمرهم.

عَدَرَ اللهُ مِنَ الضَّعْفَاءِ، وَلَمْ يَذْكُرْنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ، فَقَالَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ؟». فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللهِ: حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِظْفِهِ. فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ: بِئْسَ مَا قُلْتَ، وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ، مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ: فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي هَمِّي وَطَفِيفْتُ أَتَدَكُرُ الْكُذِبَ، وَأَقُولُ: بِمَاذَا أَخْرَجَ مِنْ سَخَطِهِ عَدَا؟ وَاسْتَعْنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي، فَلَمَّا قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَدْ أَظْلَمَ قَادِمًا زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرَجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ كَذِبٌ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللهِ ﷺ قَادِمًا، وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ، فَيَرُكِعُ فِيهِ رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ، فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ الْمُخَلَّفُونَ، فَطَفِقُوا يَعْتَدِرُونَ إِلَيْهِ، وَيَخْلِفُونَ لَهُ، وَكَانُوا بِضَعَّةٍ وَتَمَانِينَ رَجُلًا، فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللهِ ﷺ عِلَائِيَّتَهُمْ، وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، وَوَكَّلَ سَرَايِرَهُمْ إِلَى اللهِ، فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ، ثُمَّ قَالَ: «تَعَالَ». فَجِئْتُ أُمْسِي حَتَّى جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ لِي: «مَا خَلَّفَكَ، أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ؟». فَقُلْتُ: بَلَى، إِنِّي وَاللهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، لَرَأَيْتُ أَنْ سَأَخْرُجَ مِنْ سَخَطِهِ بِعُذْرٍ، وَلَقَدْ أُعْطِيتُ جَدَلًا، وَلَكِنِّي وَاللهِ لَقَدْ عَلِمْتُ لَنْ حَدَّثْتُكَ الْيَوْمَ حَدِيثَ كَذِبٍ تَرْضَى بِهِ عَنِّي لِيُوشِكَنَّ اللهُ أَنْ يُسَخِّطَكَ عَلَيَّ، وَلَنْ حَدَّثْتُكَ حَدِيثَ صِدْقٍ تَجِدُ عَلَيَّ فِيهِ إِنِّي لَأَرْجُو فِيهِ عَفْوَ اللهِ، لَا وَاللهِ مَا كَانَ لِي مِنْ عُذْرٍ، وَاللهِ مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتُ عَنْكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَمَّا هَذَا فَقَدْ صَدَّقَ، فُقِّمَ حَتَّى يَقْضِيَهُ اللهُ فِيكَ». فَقُمَّتُ وَنَارَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ فَاتَّبَعُونِي، فَقَالُوا لِي: وَاللهِ مَا عَلِمْنَاكَ كُنْتَ أَذْنَبْتَ ذَنْبًا قَبْلَ هَذَا، وَلَقَدْ عَجَزْتَ أَنْ لَا تَكُونَ اعْتَذَرْتَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ بِمَا اعْتَذَرَ إِلَيْهِ الْمُتَخَلَّفُونَ، قَدْ كَانَ كَافِيكَ ذَنْبَكَ اسْتِغْفَارُ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَكَ، فَوَاللهِ مَا زَالُوا يُؤَنِّبُونِي حَتَّى أَرَدْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأَكْذَبْتُ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ لَقِيَ هَذَا مَعِيَ أَحَدٌ؟ قَالُوا: نَعَمْ، رَجُلَانِ قَالَا وَمِثْلُ مَا قُلْتَ، فَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ مَا قِيلَ لَكَ. فَقُلْتُ: مَنْ هُمَا؟ قَالُوا: مَرَاةُ بْنُ الرَّبِيعِ الْعُمَرِيُّ، وَهَيْلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ. فَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهَدَا بَدْرًا فِيهِمَا إِسْوَةٌ، فَمَضَيْتُ حِينَ ذَكَرُوهُمَا لِي، وَنَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُسْلِمِينَ عَنِ كَلَامِنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهُ، فَاجْتَنَبْنَا النَّاسَ وَتَغَيَّرُوا لَنَا حَتَّى تَنَكَّرَتْ فِي نَفْسِي الْأَرْضُ، فَمَا هِيَ الَّتِي أَعْرِفُ، فَلَبِثْنَا عَلَى ذَلِكَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، فَأَمَّا صَاحِبَايَ فَاسْتَكَانَا وَقَعَدَا فِي بُيُوتِهِمَا بَنِيكِيَانِ، وَأَمَّا أَنَا، فَكُنْتُ أَشَبَّ الْقَوْمِ وَأَجْلَدَهُمْ، فَكُنْتُ أَخْرُجُ، فَأَشْهَدُ الصَّلَاةَ مَعَ

المُسْلِمِينَ، وَأَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ، وَلَا يُكَلِّمُنِي أَحَدٌ، وَآتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَسْلَمَ عَلَيْهِ، وَهُوَ فِي مَجْلِسِهِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَأَقُولُ فِي نَفْسِي: هَلْ حَرَكْتُ شَفَتَيْهِ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيَّ أَمْ لَا؟ ثُمَّ أَصْلِي قَرِيبًا مِنْهُ فَأَسَارِقُهُ النَّظَرَ، فَإِذَا أَقْبَلْتُ عَلَى صَلَاتِي أَقْبَلَ إِلَيَّ، وَإِذَا التَّفَتُّ نَحْوَهُ أَعْرَضَ عَنِّي، حَتَّى إِذَا طَالَ عَلَيَّ ذَلِكَ مِنْ جَفْوَةِ النَّاسِ مَشَيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ جِدَارَ حَائِطِ أَبِي قَتَادَةَ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَوَاللهَ مَا رَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَنْشُدْكَ بِاللَّهِ هَلْ تَعَلَّمْنِي أَحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ؟ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشِدْتُهُ فَسَكَتَ، فَعُدْتُ لَهُ فَنَشِدْتُهُ، فَقَالَ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَفَاضَتْ عَيْنَايَ، وَتَوَلَّيْتُ حَتَّى تَسَوَّرْتُ الْجِدَارَ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا أَمْشِي بِسُوقِ الْمَدِينَةِ إِذَا نَبْطِي مِنْ أَنْبَاطِ أَهْلِ الشَّامِ مَمَّنْ قَدِمَ بِالطَّعَامِ يَبِيعُهُ بِالْمَدِينَةِ يَقُولُ: مَنْ يَدُلُّ عَلَيَّ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ؟ فَطَفِقَ النَّاسُ يُشِيرُونَ لَهُ، حَتَّى إِذَا جَاءَنِي دَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ مَلِكِ عَسَانَ، فَإِذَا فِيهِ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّ صَاحِبَكَ قَدْ جَفَاكَ، وَلَمْ يَجْعَلْكَ اللهُ بِدَارِ هَوَانٍ وَلَا مَضِيعَةٍ، فَالْحَقُّ بِنَا نُوَاسِكَ. فَقُلْتُ لَمَّا قَرَأْتُهَا: وَهَذَا أَيْضًا مِنَ الْبَلَاءِ. فَتَيَمَّمْتُ بِهَا التُّنُورَ فَسَجَرْتُهُ بِهَا، حَتَّى إِذَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ لَيْلَةً مِنَ الْخَمْسِينَ إِذَا رَسُولُ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَأْتِينِي، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَعْتَزَلَ أَمْرَاتِكَ. فَقُلْتُ: أَطْلَقُهَا أَمْ مَاذَا أَفْعَلُ؟ قَالَ: لَا بَلٍ اعْتَزَلِهَا، وَلَا تَقْرُبْهَا. وَأَرْسَلَ إِلَيَّ صَاحِبِي مِثْلَ ذَلِكَ، فَقُلْتُ لِأَمْرَاتِي: الْحَقِي بِأَهْلِكَ، فَتَكُونِي عِنْدَهُمْ حَتَّى يَقْضِيَ اللهُ فِي هَذَا الْأَمْرِ. قَالَ كَعْبٌ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ هَلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ هَلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ شَيْخٌ صَائِعٌ لَيْسَ لَهُ خَادِمٌ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَخْدَمَهُ؟ قَالَ: «لَا وَلَكِنْ لَا يَقْرُبُكَ». قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللهَ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللهَ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَا كَانَ إِلَى يَوْمِهِ هَذَا. فَقَالَ لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي امْرَأَتِكَ كَمَا أَذِنَ لِامْرَأَةِ هَلَالَ بْنِ أُمَيَّةَ أَنْ تَخْدَمَهُ، فَقُلْتُ: وَاللهَ لَا اسْتَأْذِنُ فِيهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ وَمَا يُدْرِينِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنْتَهُ فِيهَا، وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ. فَلَبِثْتُ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرَ لَيَالٍ، حَتَّى كَمَلْتُ لَنَا خَمْسُونَ لَيْلَةً مِنْ حِينِ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنْ كَلَامِنَا، فَلَمَّا صَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ صُبِحَ خَمْسِينَ لَيْلَةً، وَأَنَا عَلَى ظَهْرِ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِنَا، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ عَلَى الْحَالِ الَّتِي ذَكَرَ اللهُ تَعَالَى، قَدْ صَاقَتْ عَلَيَّ نَفْسِي، وَصَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ بِمَا رَحَبْتُ سَمِعْتُ صَوْتَ صَارِخٍ أَوْفَى عَلَيَّ جَبَلٍ سَلَعٍ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَبْشِرْ. قَالَ: فَحَرَزْتُ سَاجِدًا، وَعَرَفْتُ أَنَّ قَدْ جَاءَ فَرَجٌ، وَأَذَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِتُوبَةِ اللهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَذَهَبَ قَبْلَ صَاحِبِي مُبَشِّرُونَ،

وَرَكَّضَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَرَسًا، وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ، فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنْ
الْفَرَسِ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي سَمِعْتُ صَوْتَهُ يُبَشِّرُنِي نَزَعْتُ لَهُ تُوْبِيَّ، فَكَسَوْتُهُ إِيَّاهُمَا بِبُشْرَاهُ، وَاللَّهُ مَا
أَمَلِكُ غَيْرُهُمَا يَوْمَئِذٍ، وَاسْتَعْرْتُ تُوْبَيْنِ فَلَبِسْتُهُمَا، وَانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَلَقَانِي النَّاسُ فَوْجًا
فَوْجًا يَهْتُونِي بِالتَّوْبَةِ، يَقُولُونَ: لِيَتَهَنَكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ. قَالَ كَعْبٌ: حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَوْلَهُ النَّاسُ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يَهْرُولُ، حَتَّى صَافَحَنِي وَهَتَانِي، وَاللَّهُ
مَا قَامَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، وَلَا أَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، قَالَ كَعْبٌ: فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ يَبْرُقُ وَجْهُهُ مِنَ السُّرُورِ: «أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ
أُمَّكَ». قَالَ قُلْتُ: أَمِنْ عِنْدِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». وَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ قَمَرٍ، وَكُنَّا نَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَلَمَّا جَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ
قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ مِنْ تُوْبَتِي أَنْ أَنْخَلِعَ مِنْ مَالِي صَدَقَةً إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِ اللَّهِ. قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ». قُلْتُ: فَإِنِّي أُمْسِكُ سَهْمِي الَّذِي بِخَيْرٍ،
فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ اللَّهَ إِنَّمَا نَجَانِي بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ مِنْ تُوْبَتِي أَنْ لَا أُحَدِّثَ إِلَّا صِدْقًا مَا بَقِيَتْ،
فَوَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَبْلَاهُ اللَّهُ فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ
مِمَّا أَبْلَانِي، وَمَا تَعَمَّدْتُ مُنْذُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى يَوْمِي هَذَا كَذِبًا، وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ
يَحْفَظَنِي اللَّهُ فِيمَا بَقِيَتْ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى رَسُولِهِ ﷺ: «لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [التوبة: ١١٧-١١٩] فَوَاللَّهِ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ نِعْمَةٍ قَطُّ
بَعْدَ أَنْ هَدَانِي لِلْإِسْلَامِ أَعْظَمَ فِي نَفْسِي مِنْ صِدْقِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ كَذْبَتُهُ فَأَهْلِكَ كَمَا
هَلَكَ الَّذِينَ كَذَّبُوا، فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِلَّذِينَ كَذَّبُوا حِينَ أَنْزَلَ الْوَحْيَ سَرًّا مَا قَالَ لِأَحَدٍ، فَقَالَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى: «سَيَحْلِقُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِنِعْمَتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ» إِلَى قَوْلِهِ: «فَأَيُّ اللَّهِ لَا يَرْضَى عَنِ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ» [التوبة: ٩٥-٩٦] قَالَ كَعْبٌ: وَكُنَّا تَخْلُقْنَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ عَنْ أَمْرِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ قَبِلَ مِنْهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَلَفُوا لَهُ، فَبَايَعَهُمْ وَاسْتَعْفَرَ لَهُمْ وَأَرْجَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَنَا حَتَّى قَضَى اللَّهُ فِيهِ،
فَبِذَلِكَ قَالَ اللَّهُ: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ خُلِفُوا» [التوبة: ١١٨] وَلَيْسَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ مِمَّا خُلِفْنَا عَنِ الْعَرَوْ،
إِنَّمَا هُوَ تَخْلِيفُهُ إِيَّانَا، وَإِزْجَاؤُهُ أَمْرَنَا عَمَّنْ حَلَفَ لَهُ وَاعْتَدَرَ إِلَيْهِ، فَقَبِلَ مِنْهُ.

[باب كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ]

١٧١٥- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: لَقَدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكَلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَيَّامَ الْجَمَلِ، بَعْدَ مَا كَذَبْتُ أَنْ الْحَقَّ بِأَصْحَابِ الْجَمَلِ، فَأَقَاتِلَ مَعَهُمْ. قَالَ: لَمَّا بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَهْلَ فَارِسَ قَدْ مَلَكَوا عَلَيْهِمْ بِنْتُ كِسْرَى قَالَ: «لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَوْ أَمَرَهُمْ امْرَأَةٌ».

[باب مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ]

١٧١٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - فِي شَكْوَاهُ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ، فَسَارَهَا بِشَيْءٍ، فَبَكَتْ، ثُمَّ دَعَاهَا فَسَارَهَا بِشَيْءٍ فَضَحِكْتُ، فَسَأَلْنَا عَنْ ذَلِكَ فَقَالَتْ: سَارَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ يُقْبِضُ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ فَبَكَتْ، ثُمَّ سَارَنِي فَأَخْبَرَنِي أَنِّي أَوَّلُ أَهْلِهِ يَلْحَقُهُ فَضَحِكْتُ.

١٧١٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّهُ لَا يَمُوتُ نَبِيٌّ حَتَّى يُخَيَّرَ بَيْنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَسَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ وَأَخَذَتْهُ بُحَّةٌ: ﴿مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [النساء: ٦٩] الآية، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ خَيْرٌ.

١٧١٨- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَاحِحٌ يَقُولُ: «إِنَّهُ لَمْ يُقْبِضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يَحْيَا، أَوْ يُخَيَّرُ». فَلَمَّا اسْتَكَى، وَحَصَرَهُ الْقَبْضُ، وَرَأَسُهُ عَلَى فِخْذِي عُشِي عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَّصَ بَصْرَهُ نَحْوَ سَفْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». فَقُلْتُ: إِذَنْ لَا يُجَاوِرُنَا. فَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَاحِحٌ.

١٧١٩- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَكَى نَفَتْ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ وَمَسَحَ عَنْهُ بِيَدِهِ، فَلَمَّا اسْتَكَى وَجَعَهُ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ طَفِئَتْ أَنْفُتُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعْوَذَاتِ الَّتِي كَانَ يَنْفُثُ، وَأَمْسَحَ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهُ.

١٧١٥- البخاري: ٤٤٢٥، وأحمد: ٢٠٤٣٨.

١٧١٦- البخاري: ٤٤٣٣، ٤٤٣٤، ومسلم: ٦٣١٢، وأحمد: ٢٤٤٨٣.

١٧١٧- البخاري: ٤٤٣٥، ومسلم: ٦٢٩٥، وأحمد: ٢٥٤٣٣.

وقوله: (البحة): شيء يعرض في الحلق فيغير الصوت.

١٧١٨- البخاري: ٤٤٣٧، ومسلم: ٦٢٩٧، وأحمد: ٢٤٥٨٣.

١٧١٩- البخاري: ٤٤٣٩، ومسلم: ٥٧١٥، وأحمد: ٢٤٧٢٨.

١٧٢٠- وَعَنْهَا رَوَاهُ قَالَتْ: أَضَعَيْتِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَهُوَ مُسْنِدٌ إِلَيَّ ظَهْرُهُ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي، وَأَلْحِقْنِي بِالرَّفِيقِ».

١٧٢١- وَعَنْهَا رَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَتْ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَإِنَّهُ لَبَيْنَ حَافَتَيْ وَذَاقَتَيْ، فَلَا أَكْرَهُ شِدَّةَ الْمَوْتِ لِأَحَدٍ أَبَدًا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

١٧٢٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَوَاهُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي وَجَعِهِ الَّذِي تُوفِي فِيهِ، فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَبَا حَسَنِ، كَيْفَ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ فَقَالَ: أَصْبَحَ بِحَمْدِ اللَّهِ بَارِتًا، فَأَخَذَ بِيَدِهِ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ وَاللَّهِ بَعْدَ ثَلَاثِ عَشْرَةِ عَصَا، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْفَ يُتَوَفَّى مِنْ وَجَعِهِ هَذَا، إِنِّي لَأَعْرِفُ وَجُوهَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عِنْدَ الْمَوْتِ، أَذْهَبَ بِنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَنَسْأَلُهُ فِيمَنْ هَذَا الْأَمْرُ، إِنْ كَانَ فِينَا عَلِمْنَا ذَلِكَ، وَإِنْ كَانَ فِي غَيْرِنَا عَظِمْنَا فَأَوْصَى بِنَا، فَقَالَ عَلِيٌّ: إِنَّا وَاللَّهِ لَكُنْ سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَنَاهَا لِأَنَّهُ يُعْطِينَاهَا النَّاسُ بَعْدَهُ، وَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَسْأَلُهَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

١٧٢٣- عَنْ عَائِشَةَ رَوَاهُ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَيَّ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوفِي فِي بَيْتِي وَفِي يَوْمِي، وَبَيْنَ سَحْرِي وَنَحْرِي، وَأَنَّ اللَّهَ جَمَعَ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ، دَخَلَ عَلَيَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، وَبِيَدِهِ السَّوَاكُ، وَأَنَا مُسْنِدَةٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ السَّوَاكَ، فَقُلْتُ: أَخْذُهُ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَتَنَاوَلْتُهُ فَاسْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ: أَلَيْسَ لَكَ؟ فَأَشَارَ بِرَأْسِهِ أَنْ نَعَمْ، فَلَيْسَتْهُ

١٧٢٠- البخاري: ٤٤٤٠، ومسلم: ٦٢٩٣، وأحمد: ٢٥٩٤٧.

١٧٢١- البخاري: ٤٤٤٦، وأحمد: ٢٤٣٥٤.

وقولها: (بين حافتي وذاقتي): بين حنكي وصدري.

١٧٢٢- البخاري: ٤٤٤٧، وأحمد: ٢٣٧٤.

وقوله: (عبد العصا) يعني تابعا لمن يجيء بعده.

١٧٢٣- البخاري: ٤٤٤٩، وأحمد: ٢٥٦٤٠.

وقولها: (سحري): الصدر، والنحر: موضع القلادة من الصدر، والمراد: توفي رسول الله ﷺ وهو مسند رأسه إلى صدرها.

وَبَيْنَ يَدَيْهِ رُكُودَةٌ فِيهَا مَاءٌ، فَجَعَلَ يُدْخِلُ يَدَيْهِ فِي الْمَاءِ، فَيَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، إِنَّ لِّلْمَوْتِ سَكْرَاتٍ». ثُمَّ نَصَبَ يَدَهُ، فَجَعَلَ يَقُولُ: «فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى». حَتَّى قُبِضَ وَمَالَتْ يَدُهُ ﷺ.

١٧٢٤- وَعَنْهَا ﷺ قَالَتْ: لَدَدْنَا النَّبِيَّ ﷺ فِي مَرَضِهِ، فَجَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْنَا أَنْ لَا تَلُدُونِي، فَقُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: «أَلَمْ أَنْهَكُمُ أَنْ تَلُدُونِي». قُلْنَا: كَرَاهِيَةَ الْمَرِيضِ لِلدَّوَاءِ. فَقَالَ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا لُدَّ وَأَنَا أَنْظَرُ إِلَّا الْعَبَّاسَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَشْهَدْكُمْ».

١٧٢٥- عَنْ أَنَسٍ ﷺ قَالَ: لَمَّا نَقَلَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَ يَتَعَشَّاهُ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ - عَلَيْهَا السَّلَامُ - : وَكَرَبَ أَبَاهُ. فَقَالَ لَهَا: «لَيْسَ عَلَيَّ أَيْبُكَ كَرَبٌ بَعْدَ الْيَوْمِ».

[بَابُ وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٧٢٦- عَنْ عَائِشَةَ ﷺ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ.



١٧٢٤- البخاري: ٤٤٥٨، ومسلم: ٥٧٦١، وأحمد: ٢٤٢٦٣.

وقوله: (اللدد): جعل الدواء في فم المريض بغير رضاه، وقيل: هو لعلاج ذات الخبب خاصة، فداووه بما يلائمها.

١٧٢٥- البخاري: ٤٤٦٢، وأحمد: ١٣٠٣١، ١٣١١٧.

وقوله: (يتغشاه) أي: الموت.

١٧٢٦- البخاري: ٤٤٦٦، ومسلم: ٦٠٩٢، وأحمد: ٢٤٦١٨.

٥٧- كتاب التفسير

[باب ما جاء في فاتحة الكتاب]

١٧٢٧- عَنْ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْمُعَلَّى قَالَ: كُنْتُ أَصَلِي فِي الْمَسْجِدِ، فَدَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ أَجِبْهُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ أَصَلِي. فَقَالَ: «أَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ: ﴿أَسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ﴾؟» [الأنفال: ٢٤] ثُمَّ قَالَ لِي: «لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ السُّورِ فِي الْقُرْآنِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الْمَسْجِدِ». ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِي، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قُلْتُ لَهُ: أَلَمْ تَقُلْ: «لَأَعْلَمَنَّكَ سُورَةً هِيَ أَعْظَمُ سُورَةٍ فِي الْقُرْآنِ؟». قَالَ: «﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾» [الفاتحة: ٢] هِيَ السَّبْعُ الْمَثَانِي، وَالْقُرْآنُ الْعَظِيمُ الَّذِي أُوتِيَتْهُ.

[باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢]

١٧٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ عَنْهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُّ الذَّنْبِ أَعْظَمُ عِنْدَ اللَّهِ؟ قَالَ: «أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وَهُوَ خَلْقَكَ». قُلْتُ: إِنْ ذَلِكَ لَعَظِيمٌ، قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «وَأَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَطْعَمَ مَعَكَ». قُلْتُ: ثُمَّ أَيُّ؟ قَالَ: «أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ».

[باب] قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَوَلَلْنَا عَلَيْكُمُ الْعَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى﴾ [البقرة: ٥٧]

١٧٢٩- عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْكُمَاةُ مِنَ الْمَنَّ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ».

١٧٢٧- البخاري: ٤٤٧٤، وأحمد: ١٧٨٥١.

١٧٢٨- البخاري: ٤٤٧٧، ومسلم: ٢٥٧، وأحمد: ٤١٣١.

وقوله: (الحليلة): التي تحل، وهي الزوجة.

١٧٢٩- البخاري: ٤٤٧٨، ومسلم: ٥٣٤٧، وأحمد: ١٦٢٥.

وقوله: (الكمأة): نبات لا ورق له ولا ساق يخرج من الأرض ولا يزرع، و (من المن): من الطل الذي أنزله الله على بني إسرائيل، أو مما مرَّ به الله على عباده حيث لا يتعبون فيه بزراعة ولا غيرها، و (للعين): للحسد.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْبُقْعَةَ﴾ [البقرة: ٥٨]

١٧٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ : ﴿وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً﴾ [البقرة: ٥٨] فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، فَبَدَّلُوا وَقَالُوا حِطَّةً ، حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ» .

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ [البقرة: ١٠٦]

١٧٣١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : «أَقْرَبُنَا أَبِي ، وَأَقْضَانَا عَلِي ، وَإِنَّا لَنَدْعُ مِنْ قَوْلِ أَبِي ، وَذَلِكَ أَنْ أَبِيَا يَقُولُ : لَا أَدْعُ شَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا﴾ .

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾ [البقرة: ١١٦]

١٧٣٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «قَالَ اللَّهُ : كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، وَشَتَمَنِي ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَلِكَ ، فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِنِّي ، فَرَعَمَ أَنِّي لَا أَفِيدُ أَنْ أُعْبِدَهُ كَمَا كَانَ ، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِنِّي فَقَوْلُهُ لِي وَلَدًا ، فَسُبْحَانِي أَنْ اتَّخَذَ صَاحِبَةً أَوْ وَلَدًا» .

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]

١٧٣٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ عُمَرُ رضي الله عنه : «وَافَقْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي ثَلَاثٍ - أَوْ وَافَقَنِي رَبِّي فِي ثَلَاثٍ - قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، لَوْ اتَّخَذْتَ مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّيًا ؟ وَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ يَدْخُلُ عَلَيْكَ الْبُرُّ ، وَالْفَاجِرُ ، فَلَوْ أَمَرْتَ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ بِالْحِجَابِ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ آيَةَ الْحِجَابِ ، قَالَ : وَيَلْغَنِي مُعَاتَبَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم بَعْضَ نِسَائِهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِنَّ قُلْتُ : إِنْ انْتَهَيْتُنَّ ، أَوْ لِيَبْدِلَنَّ اللَّهُ رَسُولَهُ صلى الله عليه وسلم خَيْرًا مِنْكَ حَتَّى آتَيْتُ إِحْدَى نِسَائِهِ قَالَتْ : يَا عُمَرُ ، أَمَا فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم مَا يَعِظُ نِسَاءَهُ حَتَّى تَعْظُهُنَّ أَنْتَ ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكَ مُسْلِمَاتٍ﴾ [الآية .] [التحریم: ٥]

١٧٣٠- البخاري: ٤٤٧٩ ، ومسلم: ٧٥٢٣ ، وأحمد: ٨١١٠ .

١٧٣١- البخاري: ٤٤٨١ ، وأحمد: ٢١٠٨٥ .

١٧٣٢- البخاري: ٤٤٨٢ .

١٧٣٣- البخاري: ٤٤٨٣ ، ومسلم: ٦٢٠٦ ، مختصرأ ، وأحمد: ٢٥٠ .

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية [البقرة: ١٣٦]

١٧٣٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَهْلُ الْكِتَابِ يَقْرَءُونَ التَّوْرَةَ بِالْعِبْرَانِيَّةِ، وَيُفَسِّرُونَهَا بِالْعَرَبِيَّةِ لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا تُصَدِّقُوا أَهْلَ الْكِتَابِ وَلَا تُكَذِّبُوهُمْ، وَقُولُوا: ﴿ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الْآيَةَ.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا

لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الآية [البقرة: ١٤٣]

١٧٣٥- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يُدْعَى نُوْحُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: هَلْ بَلَغْتَ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقَالُ لِأُمَّتِهِ: هَلْ بَلَغْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: مَا أَنَا مِنْ نَذِيرٍ. فَيَقُولُ: مَنْ يَشْهَدُ لَكَ؟ فَيَقُولُ: مُحَمَّدٌ، وَأُمَّتُهُ، فَتَشْهَدُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ. ويكون الرسول عليكم شهيداً فذَلِكَ قَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِنَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾ .

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩]

١٧٣٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَتْ قُرَيْشٌ، وَمَنْ دَانَ دِينَهَا يَقِفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ، وَكَانُوا يُسَمُّونَ الْحُمْسَ، وَكَانَ سَائِرُ الْعَرَبِ يَقِفُونَ بِعَرَاقَاتٍ، فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ أَمَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَأْتِيَ عَرَاقَاتٍ، ثُمَّ يَقِفْ بِهَا، ثُمَّ يُفِيضَ مِنْهَا، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾.

١٧٣٤- البخاري: ٤٤٨٥، وأحمد: ١٠١٣٠، بنحوه.

١٧٣٥- البخاري: ٤٤٨٧، وأحمد: ١١٢٨٣.

١٧٣٦- البخاري: ٤٥٢٠، ومسلم: ٢٩٥٤.

وقوله: (الحمس): الشديد على دينه، وكانت تلقب به قريش حيث لم يكونوا يشاركون الناس في الخروج إلى عرفة، فأمروا أن يفيضوا.

[باب] قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ﴾ الآية [البقرة: ٢٠١]
 ١٧٣٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ لَا يَسْأَلُونَكَ النَّاسُ بِالْحِكَافَةِ ﴾ [البقرة: ٢٧٣]

١٧٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ التَّمْرَةُ وَالتَّمْرَتَانِ، وَلَا اللَّفْمَةُ، وَلَا اللَّفْمَتَانِ. إِنَّمَا الْمِسْكِينُ الَّذِي يَتَعَفَّفُ. وَأَفْرُؤُوا إِن شِئْتُمْ، بِعَنِي قَوْلَهُ: ﴿ لَا يَسْأَلُونَكَ النَّاسُ بِالْحِكَافَةِ ﴾».

سورة آل عمران

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ ﴾ [آل عمران: ٧]
 ١٧٣٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تَلَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم هَذِهِ الآيَةَ: ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ ﴾ إلى قوله ﴿ أُولَؤُلَا الْأَنْبِيَاءِ ﴾ [آل عمران: ٧] قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «فَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَمَى اللَّهُ، فَاحْذَرُوهُمْ».

[باب] قوله عزَّ وجلَّ :

﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ ﴾ [آل عمران: ٧٧]

١٧٤٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ اخْتَصَمَ إِلَيْهِ امْرَأَتَانِ كَانَتَا تَحْرِزَانِ فِي بَيْتٍ، فَحَرَجَتْ إِحْدَاهُمَا، وَقَدْ أَنْفَذَ بِإِشْفَاءٍ فِي كَفِّهَا، فَادَّعَتْ عَلَى الأُخْرَى، فَرَفَعَ إِلَيْ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ

١٧٣٧- البخاري: ٤٥٢٢، ومسلم: ٦٨٤٠، وأحمد: ١١٩٨١.

١٧٣٨- البخاري: ٤٥٣٩، ومسلم: ٢٣٩٥، وأحمد: ٧٥٣٩.

١٧٣٩- البخاري: ٤٥٤٧، ومسلم: ٦٧٧٥، وأحمد: ٢٦١٩٧.

١٧٤٠- البخاري: ٤٥٥٢، ومسلم: ٤٤٧٠، وأحمد: ٣١٨٨.

وقوله: (بإشفاً) الإشفي: المخرز.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ يُعْطَى النَّاسُ بِدَعْوَاهُمْ لَذَهَبَ دِمَاءُ قَوْمٍ، وَأَمْوَالُهُمْ». ذَكَرُوهَا بِاللهِ وَافْرُوا عَلَيْهَا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ﴾ فَذَكَرُوهَا، فَأَعْتَرَفْتُ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْيَمِينُ عَلَى الْمُدْعَى عَلَيْهِ».

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٧٣]

١٧٤١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: ﴿حَسَبْنَا اللَّهَ وَيَمَّ الْوَكِيلَ﴾ قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَلْقَى فِي النَّارِ، وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ ﷺ حِينَ قَالُوا: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسَبْنَا اللَّهَ وَيَمَّ الْوَكِيلَ﴾.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَسْتُمْ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ

مِن قَبْلِكُمْ وَمِن الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦]

١٧٤٢- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ عَلَى حِمَارٍ عَلَى قَطِيفَةٍ فَذَكِّيَتْ، وَأَزْدَفَ أَسَامَةَ بْنُ زَيْدٍ وَرَاءَهُ، يَعُودُ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْحَزْرَجِ قَبْلَ وَقَعَةِ بَدْرٍ، حَتَّى مَرَّ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي، فَإِذَا فِي الْمَجْلِسِ أَخْلَاطٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ، وَالْيَهُودِ، وَالْمُسْلِمِينَ، وَفِي الْمَجْلِسِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَلَمَّا غَشِيَتْ الْمَجْلِسَ عَجَاجَةُ الدَّابَّةِ حَمَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْفَهُ بِرِدَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُعْبِرُوا عَلَيْنَا. فَسَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ وَقَفَتْ، فَنَزَلَ، فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ، وَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ: أَيُّهَا الْمَرْءُ، إِنَّهُ لَا أَحْسَنَ مِمَّا تَقُولُ، إِنْ كَانَ حَقًّا، فَلَا تُؤْذِينَا بِهِ فِي مَجْلِسِنَا، ارْجِعْ إِلَى رَحْلِكَ، فَمَنْ جَاءَكَ فَاقْضُصْ عَلَيْهِ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاغْشَنَا بِهِ فِي مَجَالِسِنَا، فَإِنَّا نَحِبُ ذَلِكَ، فَاسْتَبَّ الْمُسْلِمُونَ، وَالْمُشْرِكُونَ، وَالْيَهُودُ حَتَّى كَادُوا يَتَنَازَرُونَ، فَلَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يُخَفِّضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا، ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ ﷺ دَابَّتَهُ، فَسَارَ، حَتَّى دَخَلَ

١٧٤١- البخاري: ٤٥٦٣.

١٧٤٢- البخاري: ٤٥٦٦، ومسلم: ٤٦٥٩، وأحمد: ٢١٧٦٩.

وقوله: (عجاجة الدابة): الغبار والدخان تحدته بمشيها، و (يتنازرون) يتقاتلون و (البحيرة) بالتصغير، وفي رواية (البحرة) أي: البلدة، و (العصابة): العمامة، والمراد بتوجيه سيداً.

عَلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا سَعْدُ أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَ أَبُو حُبَابٍ؟». - يُرِيدُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي -. «قَالَ: كَذَا، وَكَذَا». قَالَ سَعْدُ ابْنُ عُبَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، اغْفِ عَنِّي وَاصْفَحْ عَنِّي، فَوَالَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ بِالْحَقِّ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ، وَقَدْ اضْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبُحَيْرَةِ عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ فَيَعَصَّبُونَهُ بِالْعِصَابَةِ، فَلَمَّا أَبَى اللَّهُ ذَلِكَ، بِالْحَقِّ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ، شَرِقَ بِذَلِكَ، فَذَلِكَ فَعَلَ بِهِ مَا رَأَيْتَ. فَعَفَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَعْمُونَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَأَهْلُ الْكِتَابِ، كَمَا أَمَرَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَيَضْرِبُونَ عَلَى الْأَذَى قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَسْتُمْ مِّنَ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذَى كَثِيرًا﴾ الْآيَةَ، وَقَالَ اللَّهُ: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَكًا مِّنْ عِنْدِ أَنفُسِهِمْ﴾ [البقرة: ١٠٩] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَأَوَّلُ الْعَفْوَ مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ، حَتَّى أَذِنَ اللَّهُ فِيهِمْ، فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَدْرًا قَتَلَ اللَّهُ بِهِ صَنَائِدَ كُفَّارٍ قُرَيْشٍ. قَالَ ابْنُ أَبِي بِنْتِ سَلُولٍ، وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، وَعَبْدَةَ الْأَوْتَانِ: هَذَا أَمْرٌ قَدْ تَوَجَّهَ. فَبَايَعُوا الرَّسُولَ ﷺ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَأَسْلَمُوا.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨]

١٧٤٣- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ ﷺ: أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُتَنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْغَزْوِ تَخَلَّفُوا عَنْهُ، وَفَرِحُوا بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اغْتَدَرُوا إِلَيْهِ وَحَلَفُوا، وَأَحْبَبُوا أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا، فَتَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِيهِمْ.

١٧٤٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، وَقَدْ قِيلَ لَهُ: لَيْتَن كَانَ كُلُّ امْرِئٍ فَرِحَ بِمَا أُوتِيَ، وَأَحَبَّ أَنْ يُحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ، مُعَذِّبًا، لِنُعَذِّبَنَّ أَجْمَعُونَ؟ فَقَالَ: وَمَا لَكُمْ وَلِهَذِهِ إِنَّمَا دَعَا النَّبِيُّ ﷺ يَهُودَ، فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ، فَكَتَمُوهُ إِيَّاهُ، وَأَخْبَرُوهُ بِعَيْرِهِ، فَأَرَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِ بِمَا أَخْبَرُوهُ عَنْهُ، فِيمَا سَأَلَهُمْ، وَفَرِحُوا بِمَا أُوتُوا مِنْ كِتْمَانِهِمْ.

١٧٤٣- البخاري: ٤٥٦٧، ومسلم: ٧٠٣٣.

١٧٤٤- البخاري: ٤٥٦٨، ومسلم: ٧٠٣٤، وأحمد: ٢٧١٢.

وقوله: (سألهم عن شيء) قيل: إنه ﷺ سألهم عن صفته عندهم بأمر واضح مفصل، فأجابوه عن ذلك بخبر مجمل.

سورة النساء

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ ﴾ [النساء : ٣]

١٧٤٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَأَلَهَا عُرْوَةُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ ﴾ فَقَالَتْ : يَا ابْنَ أُمَّ، هَذِهِ الْيَمِينَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِيَّهَا، تَشْرِكُهُ فِي مَالِهِ، وَيُعْجِبُهُ مَالُهَا، وَجَمَالُهَا، فَيُرِيدُ وَلِيَّهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، بِغَيْرِ أَنْ يُقْسِطَ فِي صَدَاقِهَا، فَيُعْطِيهَا مِثْلَ مَا يُعْطِيهَا غَيْرُهُ، فَهِيَ عَنْ أَنْ يَنْكِحُوهُنَّ، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ، وَيَبْلُغُوا لَهُنَّ أَعْلَى سُنَّتِهِنَّ فِي الصَّدَاقِ، فَأَمُرُوا أَنْ يَنْكِحُوا مَا طَابَ لَهُمْ مِنَ النِّسَاءِ سِوَاهُنَّ. قَالَتْ عَائِشَةُ : وَإِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ وَسَتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ ﴾ [النساء : ١٢٧] قَالَتْ عَائِشَةُ : وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى : ﴿ وَرَغِبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ ﴾ رَغْبَةً أَحَدِكُمْ عَنْ يَمِينِهِ حِينَ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَالِ، وَالْجَمَالِ. قَالَتْ : فَهِيَ عَنْ أَنْ يَنْكِحُوا عَنْ مَنْ رَغِبُوا فِي مَالِهِ، وَجَمَالِهِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ، إِلَّا بِالْقِسْطِ، مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهِمْ عَنْهُنَّ إِذَا كُنَّ قَلِيلَاتِ الْمَالِ، وَالْجَمَالِ.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾ [النساء : ١١]

١٧٤٦- عَنْ جَابِرِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : عَادَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه فِي بَنِي سَلَمَةَ مَا شِئْتُمْ فَوَجَدَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لَا أَغْفُلُ، فَدَعَا بِمَاءٍ، فَتَوَضَّأَ مِنْهُ، ثُمَّ رَسَّ عَلَيَّ، فَأَقْفْتُ فَقُلْتُ : مَا تَأْمُرُنِي أَنْ أَصْنَعَ فِي مَالِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَتَرَلْتُ : ﴿ يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ﴾.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ اللَّهُ لَا يَظِلُّ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [النساء : ٤٠]

١٧٤٧- عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ : اتَى نَاسَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ فَذَكَرَ حَدِيثَ الرَّوَايَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ بِكَمَالِهِ، ثُمَّ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَذَّنَ مُؤَدِّنٌ

١٧٤٥- البخاري: ٤٥٧٤، ومسلم: ٧٥٢٨.

١٧٤٦- البخاري: ٤٥٧٧، ومسلم: ٤١٤٦، وأحمد: ١٤٢٩٨.

وقوله: (لا أغفل): أذهلني المرض وغيب وعيي.

١٧٤٧- البخاري: ٤٥٨١، ومسلم: ٤٥٤، وأحمد: ١١١٢٧.

وقوله: (غبرات): بقايا أهل الكتاب.

تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. فَلَا يَبْقَى مَن كَانَ يَعْبُدُ غَيْرَ اللَّهِ مِنَ الْأَصْنَامِ وَالْأَنْصَابِ، إِلَّا يَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَن كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ بَرًّا، أَوْ فَاجِرًا، وَغُيِّرَاتُ أَهْلِ الْكِتَابِ، فَيُدْعَى الْيَهُودُ، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَن كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ عَزْرَبَ ابْنَ اللَّهِ. فَيَقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ، فَمَاذَا تَبْعُونَ؟ فَقَالُوا: عَطِشْنَا رَبَّنَا فَاسْقِنَا. فَيُسَارُ أَلَا تَرُدُونَ، فَيُحْشَرُونَ إِلَى النَّارِ كَأَنَّهَا سَرَابٌ يَحِطُّمْ بَعْضُهَا بَعْضًا، فَيَتَسَاقَطُونَ فِي النَّارِ، ثُمَّ يُدْعَى النَّصَارَى، فَيَقَالُ لَهُمْ: مَن كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ؟ قَالُوا: كُنَّا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ ابْنَ اللَّهِ. فَيَقَالُ لَهُمْ: كَذَبْتُمْ، مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ صَاحِبَةٍ وَلَا وَلَدٍ. فَيَقَالُ لَهُمْ: مَاذَا تَبْعُونَ؟ فَكَذَلِكَ مِثْلَ الْأَوَّلِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا مَن كَانَ يَعْبُدُ اللَّهَ مِنْ بَرٍّ، أَوْ فَاجِرٍ، أَنَاهُمْ رَبُّ الْعَالَمِينَ فِي أَدْنَى صُورَةٍ مِنَ الَّتِي رَأَوْهُ فِيهَا، فَيَقَالُ: مَاذَا تَنْتَظِرُونَ؟ تَتَّبِعُ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ. قَالُوا: فَارْقُنَا النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَلَى أَفْقَرِ مَا كُنَّا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ نَصَاحِبْهُمْ، وَنَحْنُ نَنْتَظِرُ رَبَّنَا الَّذِي كُنَّا نَعْبُدُ. فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا. مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

[باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١]

١٧٤٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «اقْرَأْ عَلَيَّ». قُلْتُ: اقْرَأْ عَلَيكَ وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ. قَالَ: «فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي». فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغْتُ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ٤١ قَالَ: «أَمْسِكْ». فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذَرَفَانِ.

[باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧]

١٧٤٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا مَعَ الْمُشْرِكِينَ يُكْتَرُونَ سَوَادَهُمْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، يَأْتِي السَّنْهُمُ، فَيُرْمَى بِهِ، فَيُصِيبُ أَحَدَهُمْ، فَيَقْتُلُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْتَهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [النساء: ٩٧].

[باب] قوله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ [النساء: ١٦٣]

١٧٥٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ يُونُسَ ابْنِ مَتَّى، فَقَدْ كَذَبَ».

١٧٤٨- البخاري: ٤٥٨٢، ومسلم: ١٨٦٧، وأحمد: ٣٦٠٦.

١٧٤٩- البخاري: ٤٥٩٦.

١٧٥٠- البخاري: ٤٦٠٤، ومسلم: ٦١٥٩، وأحمد: ٩٢٥٥.

سورة المائدة

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧]

١٧٥١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم كَتَمَ شَيْئًا مِمَّا أُنزِلَ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَذَبَ، وَاللَّهِ يَقُولُ: ﴿يَأْتِيهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ الآية.

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿لَا تُحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧]

١٧٥٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا نَعْرُزُ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَلَيْسَ مَعَنَا نِسَاءٌ، فَقُلْنَا: أَلَا نَحْتَصِي؟ فَهَنَانَا عَنْ ذَلِكَ، فَرَحَّصَ لَنَا بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ الْمَرْأَةُ بِالثُّوبِ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يُحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾.

[باب] قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿إِنَّمَا الْحَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَصَابُ

وَالْأَزْلَمُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [المائدة: ٩٠]

١٧٥٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا كَانَ لَنَا خَمْرٌ غَيْرُ فَضِيخِكُمْ هَذَا الَّذِي تُسَمُّونَهُ الْفُضِيخَ، فَإِنِّي لَقَائِمٌ أَسْقِي أَبَا طَلْحَةَ، وَفُلَانًا وَفُلَانًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ، فَقَالَ: وَهَلْ بَلَغَكُمْ الْخَبِيرُ؟ فَقَالُوا: وَمَا ذَلِكَ؟ قَالَ: حُرْمَتِ الْخَمْرِ. قَالُوا: أَهْرِقْ هَذِهِ الْقِلَالِ يَا أَنَسُ. قَالَ: فَمَا سَأَلُوا عَنْهَا، وَلَا رَاجَعُوهَا بَعْدَ خَبِيرِ الرَّجُلِ.

[باب] قَوْلِهِ عزَّ وجلَّ : ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ [المائدة: ١٠١]

١٧٥٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: حَظَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حُطْبَةً مَا سَمِعْتُ مِثْلَهَا قَطُّ. قَالَ: «لَوْ تَعْلَمُونَ

١٧٥١- البخاري: ٤٦١٢، ومسلم: ٤٤١، وأحمد: (٢٤٢٢٧) مطولاً.

وقوله: (كذب) أي: على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

١٧٥٢- البخاري: ٤٦١٥، ومسلم: ٣٤١٠، وأحمد: ٣٩٨٦.

١٧٥٣- البخاري: ٤٦١٧، ومسلم: ٥١٣٢، وأحمد: ١٣٣٧٦. بنحوه

وقوله: (الفضيخ): عصير العنب، أو شراب يتخذ من البسر ولم تمسه النار.

١٧٥٤- البخاري: ٤٦٢١، ومسلم: ٦١١٩، وأحمد: ١٣١٩٠.

وقوله: (خنين) الخنين: صوت من الأنف، والحنين: صوت البكاء المرتفع من الصدر.

مَا أَعْلَمُ لَصَحْحِكُمْ قَلِيلاً، وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيراً». فَغَطَّى أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وُجُوهَهُمْ لَهُمْ خَشِينٌ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَنْ أَبِي؟ قَالَ: فُلَانٌ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

١٧٥٥- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ نَاسٌ يَسْأَلُونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اسْتِهْزَاءً، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: مَنْ أَبِي؟ وَيَقُولُ الرَّجُلُ تَضِلُّ نَاقَتُهُ: أَيْنَ نَاقَتِي؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْتَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن بُدِّ لَكُمْ فَسُئِلْتُمْ﴾ [المائدة: ١٠١] حَتَّى فَرَّغَ مِنَ الْآيَةِ كُلِّهَا.

سورة الْإِنْعَامِ

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ

يَعْتَكَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ الْآيَةَ [الأنعام: ٦٥]

١٧٥٦- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَعْتَكَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». قَالَ: «أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ» قَالَ: «أَعُوذُ بِوَجْهِكَ». ﴿أَوْ يَلْسَنَكُمْ شِعْمًا وَيُدِينَ بِعَضْرِكُمْ بِأَسْبَاطِكُمْ﴾ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا أَهْوَنُ». أَوْ: «هَذَا أَيْسَرُ».

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ فَأُفْتَدَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠]

١٧٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سئِلَ: أَيْ فِي ﴿ص﴾ سَجْدَةٌ؟ فَقَالَ نَعَمْ، ثُمَّ تَلَا: ﴿وَوَهَبْنَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿فَيُهْدِيهِمْ فَأُفْتَدَهُ﴾ [الأنعام: ٩٠-٨٤] ثُمَّ قَالَ: نَبِيُّكُمْ ﷺ مِمَّنْ أَمِرَ أَنْ يُقْتَدِيَ بِهِمْ.

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ

مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ [الأنعام: ١٥١]

١٧٥٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَرْفَعُهُ قَالَ: «لَا أَحَدٌ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ، وَلَا شَيْءَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ».

١٧٥٥- البخاري: ٤٦٢٢.

١٧٥٦- البخاري: ٤٦٢٨، وأحمد: ١٤٣١٦.

١٧٥٧- البخاري: ٤٦٣٢، وأحمد: ٣٣٨٨.

١٧٥٨- البخاري: ٤٦٣٤، ومسلم: ٦٩٩١، وأحمد: ٤١٥٣.

سورة الأعراف

[باب] قوله عز وجل : ﴿ حٰذِ الْعَمٰوْاَ وَمٰمُرٌ بِاَلْعَرَفِ ﴾ الآية [الأعراف: ١٩٩]

١٧٥٩- عن ابن الزبير رضي الله عنه قال: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس، أو كما قال.

سورة الأنفال

[باب] قوله عز وجل : ﴿ وَذَلَّلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [الأنفال: ٣٩]

١٧٦٠- عن ابن عمر رضي الله عنه، أنه قيل له: كيف ترى في قتال الفتننة؟ فقال: وهل تدري ما الفتننة؟ كان محمد صلى الله عليه وسلم يُقاتل المشركين، وكان الذخول عليهم فتننة، وليس كقتالكم على الملك.

سورة براءة

[باب] قوله عز وجل : ﴿ وَءَاخَرُونَ اعْرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ الآية [التوبة: ١٠٢]

١٧٦١- عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنا: «أتاني الليلة آتيان فابتعثاني، فانتهينا إلى مدينة مبنية بلين ذهب ولين فضة، فتلقانا رجال شطرنج من خلقهم كأحسن ما أنت راء، وشطرنج كأفبح ما أنت راء، قالاً لهم: اذهبوا فقموا في ذلك النهار. فوقعوا فيه، ثم رجعوا إلينا قد ذهب ذلك السوء عنهم، فصاروا في أحسن صورة، قالاً لي: هذه جنة عدن، وهذا منزلك، قالاً: أما القوم الذين كانوا شطرنج منهم حسن، وشطرنج منهم قبيح، فإنتهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تجاوز الله عنهم».

١٧٥٩- البخاري: ٤٦٤٤.

وقوله: (العفو) أي: الفضل، والمقصود أن يصل من قطعه، ويعطي من حرمه، ويعفو عن ظلمه.

١٧٦٠- البخاري: ٤٦٥١، وأحمد: ٥٣٨١.

١٧٦١- البخاري: ٤٦٧٤، ومسلم: ٥٩٣٧، وأحمد: ٢٠٠٩٤، مطولا

سورة هود

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ﴾ [هود: ٧]

١٧٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنْفِقْ أَنْفِقْ عَلَيَّكَ ، وَقَالَ : يَدُ اللَّهِ مَلَأَى لَا تَغِيضُهَا نَفَقَةٌ ، سَحَاءُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَقَالَ : أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاءَ ، وَالْأَرْضَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغْضُ مَا فِي يَدِهِ ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ ، وَبِيَدِهِ الْمِيزَانَ يُخْفِضُ ، وَيَرْفَعُ » .

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُ رِيكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى ﴾ [هود: ١٠٢]

١٧٦٣- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ لَيَمْلِي لِلظَّالِمِ ، حَتَّى إِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُلْقِيهِ » . قَالَ : ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخَذُ رِيكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَلِمَةٌ إِنَّ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾ .

سورة الحجر

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ﴾ [الحجر: ١٨]

١٧٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « إِذَا قَضَى اللَّهُ الْأَمْرَ فِي السَّمَاءِ ضَرَبَتْ الْمَلَائِكَةُ بِأَجْنِحَتِهَا حُضْمَانًا لِقَوْلِهِ ، كَالسَّلْسِلَةِ عَلَى صَفْوَانٍ ، فَإِذَا فُرِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا : مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ؟ قَالُوا لِلَّذِي قَالَ : الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ، فَيَسْمَعُهَا مُسْتَرِقُو السَّمْعِ ، وَمُسْتَرِقُو السَّمْعِ هَكَذَا وَاحِدٌ فَوْقَ آخَرَ ، فَرُبَّمَا أَدْرَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَمِعَ ، قَبْلَ أَنْ يَرْمِيَ بِهَا إِلَى صَاحِبِهِ ، فَيَحْرِقُهُ ، وَرُبَّمَا لَمْ يُدْرِكْهُ حَتَّى يَرْمِيَ بِهَا إِلَى الَّذِي يَلِيهِ إِلَى الَّذِي هُوَ أَسْفَلُ مِنْهُ ، حَتَّى يُلْقَوْهَا إِلَى الْأَرْضِ فَتَلْقَى عَلَى نَمِ السَّاحِرِ ، فَيَكْذِبُ مَعَهَا مِثَّةَ كَذِبِي ، فَيَصُدُّ ، فَيَقُولُونَ : أَلَمْ يُخْبِرْنَا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ، يَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، فَوَجَدْنَاهُ حَقًّا ؟ لِلْكَلِمَةِ الَّتِي سُمِعَتْ مِنَ السَّمَاءِ » .

١٧٦٢- البخاري: ٤٦٨٤ ، ومسلم: ٢٣٠٨ ، وأحمد: ١٠٥٠٠ .

وقوله: (لا يغيضها نفقة): لا ينقصها نفقة، و (سحاء): كثير العطاء يصبه صباً .

١٧٦٣- البخاري: ٤٦٨٦ ، ومسلم: ٦٥٨١ .

١٧٦٤- البخاري: ٤٧٠١ ، وانظر ابن حبان: ٣٦ .

وقوله: (حضمانا) أي: خاضعين، و (الصفوان): الصخر الأملس، و (مسترقوا السمع): الجن.

سورة النحل

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرُدُّ إِلَيْكَ أُرْدَا الْعُمْرِ ﴾ [النحل : ٧٠]

١٧٦٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَدْعُو : «أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَالْكَسَلِ، وَأُرْدَا الْعُمْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْبَا وَالْمَمَاتِ».

سورة الإسراء

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ذُرِّيَّةً مِّنْ حَمَلِنَا

مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [الإسراء : ٣]

١٧٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِلَحْمٍ، فَرَفَعَ إِلَيْهِ الذَّرَاعَ، وَكَانَتْ تُعْجِبُهُ، فَنَهَسَ مِنْهَا نَهَسَةً، ثُمَّ قَالَ : «أَنَا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهَلْ تَذَرُونَ مِنِّي ذَلِكَ ؟ يُجْمَعُ النَّاسُ الْأُولَيْنِ، وَالْآخِرِينَ فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ، يُسْمِعُهُمُ الدَّاعِي، وَيَنْفُذُهُمُ الْبَصْرُ، وَتَذْنُو الشَّمْسُ، فَيَبْلُغُ النَّاسَ مِنَ الْعَمِّ، وَالْكَرْبِ مَا لَا يُطِيقُونَ، وَلَا يَحْتَمِلُونَ، فَيَقُولُ النَّاسُ : أَلَا تَرَوْنَ مَا قَدْ بَلَغَكُمْ، أَلَا تَنْظُرُونَ مَنْ يَشْفَعُ لَكُمْ إِلَى رَبِّكُمْ؟ فَيَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : عَلَيْكُمْ بِآدَمَ، فَيَأْتُونَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَقُولُونَ لَهُ : أَنْتَ أَبُو النَّبِيِّ حَلَقَكَ اللَّهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَكَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا قَدْ بَلَغَنَا؟ فَيَقُولُ آدَمُ : إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ نَهَانِي عَنِ الشَّجَرَةِ فَعَصَيْتُهُ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى نُوحٍ، فَيَأْتُونَ نُوحًا، فَيَقُولُونَ : يَا نُوحُ إِنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُ الرُّسُلِ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ، وَقَدْ سَمَّاكَ اللَّهُ عَبْدًا شَكُورًا، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ : إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنَّهُ قَدْ كَانَ لِي دَعْوَةٌ دَعَوْتُهَا عَلَى قَوْمِي، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى

١٧٦٥- البخاري: ٤٧٠٧، ومسلم: ٦٨٧٦، وأحمد: ١٢١١٣.

١٧٦٦- البخاري: ٤٧١٢، ومسلم: ٤٨٠، وأحمد: ٩٦٢٣.

وقوله: (فنهس) النهس هو: تناول الطعام بمقدم الأسنان.

إِبْرَاهِيمَ، فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ، فَيَقُولُونَ: يَا إِبْرَاهِيمُ، أَنْتَ نَبِيُّ اللَّهِ وَخَلِيلُهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ كُنْتُ كَذَبْتُ ثَلَاثَ كَذَبَاتٍ، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي اذْهَبُوا إِلَى مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى، فَيَقُولُونَ: يَا مُوسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، فَصَلِّكَ اللَّهُ بِرِسَالَتِهِ، وَبِكَلَامِهِ عَلَى النَّاسِ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ، وَإِنِّي قَدْ قَتَلْتُ نَفْسًا لَمْ أُوْمَرْ بِقَتْلِهَا، نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى عِيسَى، فَيَأْتُونَ عِيسَى، فَيَقُولُونَ: يَا عِيسَى أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَكَلِمَتُهُ أَلْفَاها إِلَى مَرْيَمَ، وَرُوحُ مِنْهُ، وَكَلِمَتُ النَّاسِ فِي الْمَهْدِ صَبِيًا اشْفَعْ لَنَا، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَيَقُولُ عِيسَى: إِنَّ رَبِّي قَدْ غَضِبَ الْيَوْمَ غَضَبًا لَمْ يَغْضَبْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ قَطْ، وَلَنْ يَغْضَبَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ - وَلَمْ يَذْكَرْ ذَنْبًا - نَفْسِي نَفْسِي نَفْسِي، اذْهَبُوا إِلَى غَيْرِي، اذْهَبُوا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ، فَيَأْتُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فَيَقُولُونَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ، وَخَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ، اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ، أَلَا تَرَى إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ؟ فَأَنْطَلِقُ فَأَتِي تَحْتَ الْعَرْشِ، فَأَقْعُ سَاجِدًا لِرَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مِنْ مَحَامِدِهِ، وَحُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ، شَيْئًا لَمْ يَفْتَحْهُ عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي، ثُمَّ يَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ، سَلْ تُعْطَهُ، وَاشْفَعْ تُشْفَعْ، فَأَزْفَعُ رَأْسِي، فَأَقُولُ أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، أُمَّتِي يَا رَبِّ، فَيَقَالُ: يَا مُحَمَّدُ أَدْخُلْ مِنْ أُمَّتِكَ مَنْ لَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْبَابِ الْأَيْمَنِ مِنَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ، وَهُمْ شُرَكَاءُ النَّاسِ فِيمَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَبْوَابِ، ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّ مَا بَيْنَ الْمِضْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِعِ الْجَنَّةِ، كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَحِمَيْرَ، أَوْ كَمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَبُضْرَى».

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩]

١٧٦٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جُنَّاءَ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا، يَقُولُونَ: يَا فُلَانُ اشْفَعْ، يَا فُلَانُ اشْفَعْ، حَتَّى تَنْتَهِيَ الشَّفَاعَةُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَلِكَ يَوْمَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتِ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠]

١٧٦٨- عن ابن عباس رضي الله عنه قَالَ: نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾ أَي: بِقِرَاءَتِكَ، فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ ﴿وَلَا تُخَافُتِ بِهَا﴾ عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾.

سورة الكهف

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ

كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ﴾ الآية [الكهف: ١٠٥]

١٧٦٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّهُ لَيَأْتِي الرَّجُلَ الْعَظِيمُ السَّمِينُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَزِنُ عِنْدَ اللَّهِ جَنَاحَ بَعُوضَةٍ، وَقَالَ: اقْرَأُوا ﴿فَلَا تَقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا﴾». [الكهف: ١٠٥].

سورة مريم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [مريم: ٣٩]

١٧٧٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُؤْتَى بِالْمَوْتِ، كَهَيْئَةِ كَبِشٍ أَمْلَحَ، فَيَتَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، فَيَسْرِعُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ، هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ، ثُمَّ يُنَادِي: يَا أَهْلَ النَّارِ، فَيَسْرِعُونَ وَيَنْظُرُونَ، فَيَقُولُ: هَلْ تَعْرِفُونَ هَذَا؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ. هَذَا الْمَوْتُ، وَكُلُّهُمْ قَدْ رَأَاهُ، فَيُذْبِحُ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، وَيَا أَهْلَ النَّارِ، خُلُودٌ فَلَا مَوْتَ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم: ٣٩] وهؤلاء في غفلة أهل الدنيا ﴿وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

١٧٦٨- البخاري: ٤٧٢٢، ومسلم: ١٠٠١، وأحمد: ١٥٥.

١٧٦٩- البخاري: ٤٧٢٩، ومسلم: ٧٠٤٥.

١٧٧٠- البخاري: ٤٧٣٠، ومسلم: ٧١٨١، وأحمد: ١١٠٦٦.

وقوله: (يشرب): يمد عنقه ينظر.

سورة النور

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَوْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النور : ٦]

١٧٧١- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه : أَنَّ عُوَيْمِرًا أَتَى عَاصِمَ بْنَ عَدِيٍّ ، وَكَانَ سَيِّدَ بَنِي عَجْلَانَ ، فَقَالَ : كَيْفَ تَقُولُونَ فِي رَجُلٍ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ، سَلَّ لِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَأَتَى عَاصِمَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسَائِلَ ، فَسَأَلَهُ عُوَيْمِرُ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَرِهَ الْمَسَائِلَ وَعَابَهَا ، قَالَ عُوَيْمِرُ : وَاللَّهِ لَا أَنْتَهِي ، حَتَّى أَسْأَلَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ ، فَجَاءَ عُوَيْمِرُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا ، أَيَقْتُلُهُ فَتَقْتُلُونَهُ أَمْ كَيْفَ يَصْنَعُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ فِيكَ وَفِي صَاحِبَيْكَ » . فَأَمَرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمَلَاعَةِ بِمَا سَمَى اللَّهُ فِي كِتَابِهِ ، فَلَاعَتَهَا ، ثُمَّ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنْ حَبَسْتُهَا ، فَقَدْ ظَلَمْتُهَا ، فَطَلَّقَهَا ، فَكَانَتْ سُنَّةً لِمَنْ كَانَ بَعْدَهُمَا فِي الْمُتَلَاعِنِينَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « انظُرُوا ، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمٌ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ عَظِيمَ الْأَلْبَتَيْنِ خَدْلَجَ السَّاقِينَ ، فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلَّا قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا ، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَحْيِمِرُ ، كَأَنَّهُ وَحَرَّةٌ ، فَلَا أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا ، إِلَّا قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا » . فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ ، فَكَانَ بَعْدَ يُنْسَبُ إِلَى أُمِّهِ .

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَذَرُونَ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعٌ شَهِدَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [النور : ٨]

١٧٧٢- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه : أَنَّ هِلَالَ بْنَ أُمَيَّةَ قَذَفَ امْرَأَتَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ بِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « الْبَيْتَةُ أَوْ حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ » . فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا رَأَى أَحَدُنَا عَلَى امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَنْطَلِقُ بِلْتِمَسِ الْبَيْتَةِ ؟ فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ : « الْبَيْتَةُ ، وَإِلَّا حَدٌّ فِي ظَهْرِكَ » . فَقَالَ هِلَالٌ : وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَصَادِقٌ ، فَلَيُنزِلَنَّ اللَّهُ مَا يُبْرِئُ ظَهْرِي مِنَ الْحَدِّ ، فَتَزَلَّ جَبْرِيلُ ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : ﴿ وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ ﴾ [النور : ٦] ، حَتَّى بَلَغَ ﴿ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴾ [النور : ٩] فَانصرفت النَّبِيُّ ﷺ فَأَرْسَلَ

١٧٧١- البخاري: ٤٧٤٥ ، ومسلم: ٣٧٤٣ ، وأحمد: ٢٢٨٣٠ .

وقوله: (أسحم): أسود البشرة، و(أدعج العينين): أسودها، و(عظيم الألبتين): كبير الردفين، و(خدلج

الساقين): متلي الساقين، و(أحيمر): هزيل ضعيف.

١٧٧٢- البخاري: ٤٧٤٧ ، وأحمد: ٢١٣١ ، مطولاً.

وقوله: (الحد) حد القذف وهو ثمانون جلدة، و(موجه) أي: لغضب الله.

إِيَّهَا، فَجَاءَ هَلَالٌ، فَشَهِدَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ». ثُمَّ قَامَتْ فَشَهِدَتْ، فَلَمَّا كَانَتْ عِنْدَ الْخَامِسَةِ وَقَفُوهَا، وَقَالُوا: إِنَّهَا مُوجِبَةٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَتَلَكَّأَتْ، وَنَكَصَتْ، حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهَا تَرْجِعُ، ثُمَّ قَالَتْ: لَا أَفْضَحُ قَوْمِي سَائِرَ الْيَوْمِ، فَمَضَتْ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ الْعَيْنَيْنِ سَابِعِ الْأَلْيَتَيْنِ حَدَلَجِ السَّاقَيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكَ بْنِ سَحْمَاءَ». فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَوْلَا مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللَّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ».

سورة الفرقان

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ الآية [الفرقان: ٣٤]
 ١٧٧٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ كَيْفَ يُحْشَرُ الْكَافِرُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «أَلَيْسَ الَّذِي أَمْسَاهُ عَلَى الرَّجُلَيْنِ فِي الدُّنْيَا قَادِرًا عَلَىٰ أَنْ يُمَشِّيهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿الْعَمَّ ۝ غَلَبَتِ الرُّؤْمُ﴾ [الروم: ٢١]
 ١٧٧٤- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَقَدْ بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلًا يُحَدِّثُ فِي كِنْدَةَ، فَقَالَ: يَجِيءُ دُخَانُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيَأْخُذُ بِأَسْمَاعِ الْمُتَنَافِقِينَ وَأَبْصَارِهِمْ، وَيَأْخُذُ الْمُؤْمِنِينَ كَهَيْئَةِ الزُّكَّامِ، وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ حِينَ بَلَغَهُ مَتَكْنًا، فَغَضِبَ فَجَلَسَ فَقَالَ: مَنْ عَلِمَ فَلْيَقُلْ، وَمَنْ لَمْ يَعْلَمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُ أَعْلَمُ، فَإِنَّ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ يَقُولَ لِمَا لَا يَعْلَمُ اللَّهُ أَعْلَمُ. فَإِنَّ اللَّهَ قَالَ لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ﴾ [ص: ٨٦] وَإِنَّ قُرَيْشًا أَبْطَثُوا عَنِ الْإِسْلَامِ، فَدَعَا عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَيْهِمْ بِسَبْعِ كَسْبِ يَوْسُفَ، فَأَخَذْتَهُمْ سَنَةً حَتَّى هَلَكُوا فِيهَا، وَأَكَلُوا الْمَيْتَةَ، وَالْعِظَامَ، وَبَرَى الرَّجُلُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَهَيْئَةِ الدُّخَانِ». فَجَاءَهُ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ جِئْتَ تَأْمُرُنَا بِصَلَةِ الرَّحِمِ وَإِنَّ قَوْمَكَ قَدْ هَلَكُوا، فَادْعُ اللَّهَ، فَقَرَأَ: ﴿فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ۝﴾ [إِلَى قَوْلِهِ: ﴿عَائِدُونَ﴾ [الدخان: ١٠-١٥] أَيْ كَشَفَ عَنْهُمْ عَذَابَ الْآخِرَةِ إِذَا جَاءَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى كُفْرِهِمْ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ نَبِّطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦] يَوْمَ بَدْرَ، وَ﴿لِزَامًا﴾ [طه: ١٢٩] يَوْمَ بَدْرَ.

١٧٧٣- البخاري: ٤٧٦٠، ومسلم: ٧٠٨٧، وأحمد: ١٣٣٩٢.

١٧٧٤- البخاري: ٤٧٧٤، ومسلم: ٧٠٦٦، وأحمد: ٣٦١٣.

سورة السَّجْدَةِ

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة: ١٧]

١٧٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ دُخْرًا بَلَّهَ مَا أُطْلِعْتُمْ عَلَيْهِ ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾.

سورة الْاِحْزَابِ

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تُرْجَى مَن نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَى إِلَيْكَ مَن نَشَاءُ ﴾ [الأحزاب: ٥١]

١٧٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أَغَارُ عَلَى اللَّاتِي وَهَبْنِ أَنْفُسَهُنَّ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَأَقُولُ: أَتَهَبُ الْمَرْأَةُ نَفْسَهَا ؟ فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿ تُرْجَى مَن نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَى إِلَيْكَ مَن نَشَاءُ وَمَن أَنْبَغْتِ مَن عَزَلَتْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ﴾ قُلْتُ: مَا أَرَى رَبَّكَ إِلَّا يُسَارِعُ فِي هَوَاكَ.

١٧٧٧- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَسْتَأْذِنُ فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مِنَّا بَعْدَ أَنْ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿ تُرْجَى مَن نَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُقْوَى إِلَيْكَ مَن نَشَاءُ ﴾ الْآيَةَ. فَكُنْتُ أَقُولُ لَهُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيَّ، فَإِنِّي لَا أَرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ أُؤَيِّرَ عَلَيْكَ أَحَدًا.

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَنَاتِهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا نَدْخُلُونَّ بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ [الأحزاب: ٥٣]

١٧٧٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: خَرَجَتْ سَوْدَةُ بَعْدَ مَا ضَرَبَ الْحِجَابَ لِحَاجَتِهَا، وَكَانَتْ امْرَأَةً جَسِيمَةً لَا تَخْفَى عَلَى مَنْ يَعْرِفُهَا، فَرَأَاهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا سَوْدَةُ أَمَا وَاللَّهِ مَا تَخْفَيْنِ عَلَيْنَا،

١٧٧٥- البخاري: ٤٧٧٩، ومسلم: ٧١٣٢، وأحمد: ١٠٠١٧.

وقوله: (بله ما أطلعتم عليه) كأنه يقول: دع ما أطلعتم عليه جانباً فإنه سهل إلى ما ادخر لكم في الجنة.

١٧٧٦- البخاري: ٤٧٨٨، ومسلم: ٣٦٣١، وأحمد: ٢٥٢٥١.

وقولها: (يسارع في هواك): يوافقك.

١٧٧٧- البخاري: ٤٧٨٩، ومسلم: ٣٦٨٣، وأحمد: ٢٤٤٧٦.

١٧٧٨- البخاري: ٤٧٩٥، ومسلم: ٥٦٦٨، وأحمد: ٢٤٢٩٠.

وقوله: (عرق): العظم الذي أكل منه معظم اللحم وبقي عليه لحم رقيق.

فَانظُرِي كَيْفَ تَخْرُجِينَ، قَالَتْ: فَاكَفَأَتْ رَاجِعَةً، وَرَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِي، وَإِنَّهُ لَيَتَعَسَّى، وَفِي يَدِهِ عَرَقٌ، فَدَخَلْتُ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي خَرَجْتُ لِبَعْضِ حَاجَتِي، فَقَالَ لِي عُمَرُ: كَذَا وَكَذَا. قَالَتْ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ عَنْهُ وَإِنَّ الْعَرَقَ فِي يَدِهِ مَا وَضَعَهُ، فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أَذِنَ لَكُنَّ أَنْ تَخْرُجْنَ لِحَاجَتِكُنَّ».

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ نَحَفُوهُ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٤]

١٧٧٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي الْقُعَيْسِ بَعْدَ مَا أَنْزَلَ الْحِجَابَ، فَقُلْتُ: لَا آذَنُ لَهُ حَتَّى اسْتَأْذِنَ فِيهِ النَّبِيُّ ﷺ، فَإِنَّ أَخَاهُ أَبَا الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ، فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ حَتَّى اسْتَأْذَنَكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْذِنِي؟ عَمَّكَ؟». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَنِي امْرَأَةٌ أَبِي الْقُعَيْسِ. فَقَالَ: «الَّذِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمَّكَ، تَرَبَّثَ يَمِينُكَ».

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الآية [الأحزاب: ٥٦]

١٧٨٠- عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمَا السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَدْ عَرَفْنَا، فَكَيْفَ الصَّلَاةُ؟ قَالَ: «قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ».

١٧٨١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا التَّسْلِيمُ فَكَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ؟ قَالَ: «قُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ».

١٧٧٩- البخاري: ٤٧٩٦، ومسلم: ٣٥٧٣، وأحمد: ٢٤٠٥٤.

١٧٨٠- البخاري: ٤٧٩٧، ومسلم: ٩٠٩، وأحمد: ١٨١٢٧.

١٧٨١- البخاري: ٤٧٩٨، وأحمد: ١١٤٣٣.

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى﴾ [الأحزاب: ٦٩]

١٧٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مُوسَى كَانَ رَجُلًا حَيًّا».

سورة سبأ

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ [سبأ: ٤٦]

١٧٨٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم الصَّفَا ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ: «يَا صَبَاحَاهُ». فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ قَالُوا: مَا لَكَ؟ قَالَ: «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ الْعَدُوَّ يُصَبِّحُكُمْ أَوْ يُمْسِيكُمْ أَمَا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِي؟» قَالُوا بَلَى. قَالَ: «فَإِنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ». فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلْهَذَا جَمَعْتَنَا؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: ١].

سورة الزمر

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ﴾ الآية [الزمر: ٥٣]

١٧٨٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشُّرْكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا وَأَكْثَرُوا، وَزَنُوا وَأَكْثَرُوا، فَأَتَوْا مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَقَالُوا: إِنَّ الَّذِي تَقُولُ وَتَدْعُو إِلَيْهِ لِحَسَنٍ لَوْ تُخْبِرُنَا أَنْ لِمَا عَمَلْنَا كَفَّارَةٌ. فَنَزَلَ: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ الآية. [الفرقان: ٦٨] وَنَزَلَ: ﴿قُلْ يَعْبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ [الزمر: ٥٣].

[باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]

١٧٨٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ خَبْرٌ مِنَ الْأَخْبَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّا نَجِدُ

١٧٨٢- البخاري: ٤٧٩٩، ومسلم: ٦١٤٧، وأحمد: ١٠٦٧٨، مطولاً.

١٧٨٣- البخاري: ٤٨٠١، ومسلم: ٥٠٨، وأحمد: ٢٥٤٤.

وقوله: (تبا لك) أي: هلاكاً لك.

١٧٨٤- البخاري: ٤٨١٠.

١٧٨٥- البخاري: ٤٨١١، ومسلم: ٧٠٤٦، وأحمد: ٤٠٨٧.

وقوله: (حبر) الحبر: عالم أهل الكتاب.

أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِضْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِضْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِضْبَعٍ، وَالْمَاءَ وَالْثَرَى عَلَى إِضْبَعٍ، وَسَائِرَ الْخَلَائِقِ عَلَى إِضْبَعٍ، فَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَضْدِيقاً لِقَوْلِ الْحَبْرِ، ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَتَّى قَدَرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [الزمر: ٦٧]

١٧٨٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بَقْبِضُ اللَّهِ الْأَرْضَ، وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيَّنْ مُلُوكِ الْأَرْضِ».

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ

مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية [الزمر: ٦٨]

١٧٨٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «بَيْنَ النَّفْخَتَيْنِ أَرْبَعُونَ». قَالُوا: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا؟ قَالَ: أَيْبُتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَيْبُتُ. قَالُوا: أَرْبَعُونَ شَهْرًا؟ قَالَ: أَيْبُتُ، وَيَبْلَى كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْإِنْسَانِ إِلَّا عَجَبَ دَنْبِهِ، فِيهِ يُرَكَّبُ الْخَلْقُ.

سورة الشورى

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى: ٢٣]

١٧٨٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَكُنْ بَطْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا كَانَ لَهُ فِيهِمْ قَرَابَةٌ، فَقَالَ: «إِلَّا أَنْ تَصِلُوا مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنَ الْقَرَابَةِ».

١٧٨٦- البخاري: ٤٨١٢، ومسلم: ٧٠٥٠، وأحمد: ٨٨٦٣.

١٧٨٧- البخاري: ٤٨١٤، ومسلم: ٧٤١٤، وأحمد: ٩٥٢٨ مختصراً.

وقوله: (أبيت): امتنعت عن القول بغير علم وليس عندي توقيف، و (عجب الذنب): أصل الصلب، وهو رأس العصص.

١٧٨٨- البخاري: ٤٨١٨، وأحمد: ٢٥٩٩.

سورة الدخان

[باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢]

١٧٨٩- فيه حديث ابن مسعود المتقدم في سورة الروم، وزاد في هذه الرواية، قالوا: رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ، فَقِيلَ لَهُ: إِنْ كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ عَادُوا، فَدَعَا رَبَّهُ فَكَشَفَ عَنْهُمْ، فَعَادُوا، فَأَنْتَقَمَ اللَّهُ مِنْهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ.

سورة الجاثية

[باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمَا يُهْلِكُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [الجاثية: ٢٤]

١٧٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «قَالَ اللَّهُ عزَّ وجلَّ: يُؤْذِنِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ، بِيَدِي الْأَمْرُ، أَقْلُبُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ».

سورة الأحقاف

[باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيهِمْ﴾ [الأحقاف: ٢٤]

١٧٩١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ضَاجِحًا حَتَّى أَرَى مِنْهُ لَهَوَاتِهِ، إِنَّمَا كَانَ يَتَّبَسَّمُ، وَذَكَرْتُ بَاقِيَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي بَدءِ الْخَلْقِ.

سورة فتحه

[باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَنَقِطِعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]

١٧٩٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهُ قَامَتِ الرَّحِمُ، فَأَخَذَتْ بِحَقْوِ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ: مَهْ، قَالَتْ: هَذَا مَقَامُ الْعَائِدِ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ، قَالَ: أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ

١٧٨٩- البخاري: ٤٨٢٢، ومسلم: ٧٠٦٧، وأحمد: ٤١٠٤، وقد تقدم برقم: ١٧٧٤.

١٧٩٠- البخاري: ٤٨٢٦، ومسلم: ٥٨٦٣، وأحمد: ٧٢٤٥.

١٧٩١- البخاري: ٤٨٢٨، وأحمد: ٢٤٣٦٩، وقد تقدم بعضه برقم: ١٣٦٧.

١٧٩٢- البخاري: ٤٨٣٠، ومسلم: ٦٥١٨، وأحمد: ٨٣٦٧.

أَصِلَ مَنْ وَصَلِكَ وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكَ؟ قَالَتْ: بَلَى يَا رَبِّ. قَالَ: فَذَاكَ لَكَ. قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَقْرَأُوا إِنَّ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢].

١٧٩٣- وفي رواية عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَقْرَأُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ﴾».

سورة ق

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ﴾ [ق: ٣٠]

١٧٩٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُلْقَى فِي النَّارِ وَنَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ، حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فَنَقُولُ: قِطْ قِطْ».

١٧٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُنْتَكِبِينَ وَالْمُنْتَكِبِينَ. وَقَالَتِ الْجَنَّةُ: مَا لِي لَا يَدْخُلْنِي إِلَّا ضِعْفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْجَنَّةِ: أَنْتِ رَحِمَتِي أَرْحَمُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي، وَقَالَ لِلنَّارِ: إِنَّمَا أَنْتِ عَذَابٌ أُعَذِّبُ بِكَ مِنْ أَشَاءِ مِنْ عِبَادِي. وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا مَلُؤْمَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِي حَتَّى يَضَعَ رِجْلَهُ فَنَقُولُ: قِطْ قِطْ. فَهَذَا لِكَ تَمْتَلِي وَيُزَوِّي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ، وَلَا يَظْلِمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ خَلْقِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا الْجَنَّةُ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَنْشِئُ لَهَا خَلْقًا».

سورة الطور

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَالطُّورِ ۝١﴾ وَكُنْتُمْ مَسْطُورِينَ ﴿[الطور: ٢-١]

١٧٩٦- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ فَلَمَّا بَلَغَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ۝٣٥﴾ أَمْ خَلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣٦﴾ أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَيْكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ [الطور: ٣٥-٣٧] كَادَ قَلْبِي أَنْ يَطِيرَ.

١٧٩٣- البخاري: ٤٨٣١، ومسلم: ٦٥١٨، وأحمد: ٨٣٦٧.

١٧٩٤- البخاري: ٤٨٤٨، ومسلم: ٧١٧٧، وأحمد: ١٣٩٦٨.

وقوله: (قط قط): صوت جهنم، وقيل: يكفي يكفي.

١٧٩٥- البخاري: ٤٨٥٠، ومسلم: ٧١٧٥، وأحمد: ٨١٦٤.

وقوله: (يزوي): يضم.

١٧٩٦- البخاري: ٤٨٥٤، ومسلم: ١٠٣٦، مختصراً، وأحمد: ١٦٧٣١.

سورة النجم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ أَلَّتْ وَالْعُرْيَىٰ ﴾ [النجم: ١٩]

١٧٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلْفِهِ وَاللَّاتِ وَالْعُرْيَىٰ، فَلْيُقَلِّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَمَنْ قَالَ لِصَاحِبِهِ: تَعَالَ أَقَامِرَكَ، فَلْيَتَصَدَّقْ».

سورة القمر

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦]

١٧٩٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ ﷺ بِمَكَّةَ، وَإِنِّي لَجَارِيَةٌ أَلْعَبُ: ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦].

سورة الرحمن

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٢]

١٧٩٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «جَنَّتَانِ مِنْ فَضْوَةٍ، آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَجَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ آيَتُهُمَا وَمَا فِيهِمَا، وَمَا بَيْنَ الْقَوْمِ وَبَيْنَ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَى رَبِّهِمْ إِلَّا رِذَاءَ الْكِبْرِ عَلَىٰ وَجْهِهِ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ».

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٢]

١٨٠٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ خَيْمَةً مِنْ لؤلؤةٍ مُجَوَّفَةٍ، عَرْضُهَا سِتُونَ مِيلاً، فِي كُلِّ رَاوِيَةٍ مِنْهَا أَهْلٌ، مَا يَرَوْنَ الْآخِرِينَ يَطُوفُ عَلَيْهِمُ الْمُؤْمِنُونَ». وقد تقدم باقي الحديث آنفاً.

١٧٩٧- البخاري: ٤٨٦٠، ومسلم: ٤٢٦٠، وأحمد: ٨٠٨٧.

١٧٩٨- البخاري: ٤٨٧٦.

١٧٩٩- البخاري: ٤٨٧٨، ومسلم: ٤٤٨، وأحمد: ١٩٦٨٢.

١٨٠٠- البخاري: ٤٨٧٩، ومسلم: ٧١٥٩، وأحمد: ١٩٦٨١.

سورة الممتحنة

[باب] قوله عز وجل : ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ [الممتحنة : ١]

١٨٠١- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ : فَتَزَلَّتْ فِيهِ : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ .

[باب] قوله عز وجل : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ﴾ [الممتحنة : ١٢]

١٨٠٢- عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ رضي الله عنها قَالَتْ : بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَرَأَ عَلَيْنَا : ﴿أَنْ لَا يَشْرَكَكَ بِاللَّهِ شَيْئًا﴾ [الممتحنة : ١٢] وَنَهَانَا عَنِ النَّيَاحَةِ ، فَقَبَضَتْ امْرَأَةٌ يَدَهَا فَقَالَتْ : أَسْعَدْتَنِي فَلَانَّهُ أُرِيدُ أَنْ أَجْزِيَهَا ، فَمَا قَالَ لَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم شَيْئًا ، فَأَنْطَلَقَتْ وَرَجَعْتُ ، فَبَايَعَهَا .

سورة الجمعة

[باب] قوله عز وجل : ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ [الجمعة : ٣]

١٨٠٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَأَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْجُمُعَةِ : ﴿وَالْآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ قَالَ : قُلْتُ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ فَلَمْ يَرِاجِعْهُ حَتَّى سَأَلَ ثَلَاثًا ، وَفِينَا سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ ، وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَدَهُ عَلَى سَلْمَانَ ، ثُمَّ قَالَ : «لَوْ كَانَ الْإِيمَانُ عِنْدَ الثُّرَيَّا لَنَالَهُ رِجَالٌ مِنْ هَؤُلَاءِ» .

سورة المنافقون

[باب] قوله عز وجل : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ﴾ [المنافقون : ١]

١٨٠٤- عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنْتُ فِي عَزَاةٍ فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ سَلُولَ يَقُولُ : لَا

١٨٠١- البخاري: ٤٨٩٠، ومسلم: ٦٤٠١، وأحمد: ٦٠٠، مطولاً.

١٨٠٢- البخاري: ٤٨٩٢، ومسلم: ٢١٦٥، وأحمد: ٢٠٧٩٦.

وقوله: (أسعدتني): جامعتني بالنياحة في الجاهلية.

١٨٠٣- البخاري: ٤٨٩٧، ومسلم: ٦٤٩٨، وأحمد: ٩٤٠٦.

١٨٠٤- البخاري: ٤٩٠٠، ومسلم: ٧٠٢٤، وأحمد: ١٩٣٣٣.

وقوله: (مقتك) المقت: البغض الشديد.

تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ، وَلَثِنْ رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّا
الْأَعْرُ مِنْهَا الْأَذَلَّ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعَمِّي أَوْ لِعُمَرَاءَ، فَذَكَرَهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَدَعَانِي فَحَدَّثْتُهُ، فَأَرْسَلَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَأَصْحَابِهِ، فَحَلَفُوا: مَا قَالُوا، فَكَذَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَصَدَّقَهُ،
فَأَصَابَنِي هَمٌّ لَمْ يُصِبنِي مِثْلُهُ قَطُّ، فَجَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ، فَقَالَ لِي عَمِّي: مَا أَرَدْتَ إِلَيَّ أَنْ كَذَّبَكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَقَّتَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُسْتَفْتُونَ﴾ فَبَعَثَ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ فَقَرَأَ فَقَالَ:
«إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَدَّقَكَ يَا زَيْدٌ».

١٨٠٥- وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ قَالَ: فَدَعَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لِيَسْتَعْفِرَ لَهُمْ، فَلَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ.

١٨٠٦- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ».

وَشَكََّ الرَّوَايَةَ فِي أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ.

سورة التحريم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية [التحريم: ١]

١٨٠٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَمْكُثُ عِنْدَهَا،
فَوَاطَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ عَنْ أَبِيئِنَّا دَخَلَ عَلَيْهَا فَلْتَقَلُّ لَهُ: أَكَلْتُ مَعَاْفِيرَ؟ إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَعَاْفِيرٍ. قَالَ: «لَا،
وَلَكِنِّي كُنْتُ أَشْرَبُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَلَنْ أَعُودَ لَهُ، وَقَدْ حَلَفْتُ لَا تُخْبِرِي بِذَلِكَ أَحَدًا».

سورة القلم

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿عُتِلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَيْبِرٌ﴾ [القلم: ١٣]

١٨٠٨- عَنْ حَارِثَةَ بِنْتِ وَهْبِ الْخُزَاعِيِّ قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ،

كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَّصِفٍ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ، أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ عُتْلٍ جَوَاظٍ مُسْتَكْبِرٍ».

١٨٠٥- البخاري: ٤٩٠٣، ومسلم: ٧٠٢٤، وأحمد: ١٩٣٣٤.

١٨٠٦- البخاري: ٤٩٠٦، ومسلم: ٦٤١٤، وأحمد: ١٩٢٩٩.

١٨٠٧- البخاري: ٤٩١٢، ومسلم: ٣٦٧٨، وأحمد: ٢٥٨٥٢.

وقولها: (فَوَاطَيْتُ): انفتحت، و (مَعَاْفِيرٍ) جمع مغفار، وهو صمغ حلو يسيل من شجر العرفط، وله رائحة كريهة.

١٨٠٨- البخاري: ٤٩١٨، ومسلم: ٧١٨٩، وأحمد: ١٨٧٣٢.

وقوله: (عتل جواظ مستكبر): جاف غليظ - كثير اللحم - مختال في مشيته، والمراد الكافر.

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ﴾ [القلم: ٤٢]

١٨٠٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : «يُكْشِفُ رِئْتَنَا عَنْ سَاقِهِ، فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ، وَيَبْقَى كُلُّ مَنْ كَانَ يَسْجُدُ فِي الدُّنْيَا رِثَاءً وَسُمْعَةً فَيَذْهَبُ لِيَسْجُدَ فَيَعُودُ ظَهْرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا».

سورة وَالنَّازِعَاتِ

١٨١٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ بِإِصْبَعِيهِ هَكَذَا بِالْوُسْطَى وَالَّتِي تَلِي الْإِبْهَامَ : «بُعِثْتُ أَنَا وَالسَّاعَةَ كَهَاتَيْنِ».

سورة عَبَسَ

١٨١١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَهُوَ حَافِظٌ لَهُ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَمَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ وَهُوَ يَتَعَاهَدُهُ وَهُوَ عَلَيْهِ شَدِيدٌ، فَلَهُ أَجْرَانِ».

سورة الْمُطَفِّفِينَ

[باب] قوله عزَّ وجلَّ : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦]

١٨١٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين: ٦] حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أُذُنَيْهِ».

١٨٠٩- البخاري: ٤٩١٩، ومسلم: ٤٥٤، مطولا، وأحمد: ١١١٢٧، مطولاً.

١٨١٠- البخاري: ٤٩٣٦، ومسلم: ٧٤٠٣، وأحمد: ٢٢٧٩٦.

١٨١١- البخاري: ٤٩٣٧، ومسلم: ١٨٦٢، وأحمد: ٢٤٧٨٨.

١٨١٢- البخاري: ٤٩٣٨، ومسلم: ٧٢٠٤، وأحمد: ٤٦١٣.

وقوله: (رشحه): عرقه، وسمي رشحاً لخروجه من الجسم شيئاً فشيئاً.

سورة الإنشاق:

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَوْفَ يُحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الإنشاق: ٨]

١٨١٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ أَحَدٌ يُحَاسِبُ إِلَّا هَلَكَ». وبقاى الحديث قد تقدم فى كتاب العلم.

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الإنشاق: ١٩]

١٨١٤- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: ﴿ لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ حَالًا بَعْدَ حَالٍ، قَالَ هَذَا نَبِيكُم عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ.

سورة الشمس:

١٨١٥- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَمْعَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَخُطُبُ وَذَكَرَ النَّاقَةَ وَالَّذِي عَقَرَ، فَقَالَ: «إِذَا أَنْبَعَتْ أَشَقَنَهَا» [الشمس: ١٢] أَنْبَعَتْ لَهَا رَجُلٌ عَزِيزٌ عَارِمٌ، مَنِيعٌ فِي رَهْطِهِ، مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ. وَذَكَرَ النِّسَاءُ، فَقَالَ: «يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ فَيَجْلِدُ امْرَأَتَهُ جَلْدَ الْعَبْدِ، فَلَعَلَّهُ يَضَاجِعُهَا مِنْ آخِرِ يَوْمِهِ». ثُمَّ وَعَظَهُمْ فِي ضَحِكِهِمْ مِنَ الضَّرْطَةِ وَقَالَ: «لِمَ يَضْحَكُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَفْعَلُ!»
وفى رواية: «مِثْلُ أَبِي زَمْعَةَ عَمَّ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ».

سورة الحلق:

[باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنْتَهِ ﴾ [الحلق: ١٥]

١٨١٦- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ لَئِن رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي عِنْدَ الْكَعْبَةِ لَأَطَّأَنَّ عَلَى عُنُقِهِ، فَبَلَغَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «لَوْ فَعَلَهُ لَأَخَذْتَهُ الْمَلَائِكَةُ».

١٨١٣- البخاري: ٤٩٣٩، ومسلم: ٧٢٢٦، ٧٢٢٨، وأحمد: ٢٤٢٠٠، وقد تقدم برقم: ٨٩.

١٨١٤- البخاري: ٤٩٤٠.

١٨١٥- البخاري: ٤٩٤٢، ومسلم: ٧١٩١، وأحمد: ١٦٢٢٣.

وقوله: (عارم): صعب على من يقصده كثير الشهامة والشر، و (وذكر النساء) يعني في هذه الخطبة استطراداً لما يقع من أزواجهن معهن.

١٨١٦- البخاري: ٤٩٥٨، وأحمد: ٣٤٨٣.

سورة الكوثر

١٨١٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا عُرِجَ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَى السَّمَاءِ قَالَ: «أَتَيْتُ عَلَى نَهْرٍ حَافَتَاهُ قِيَابُ اللُّؤْلُؤِ مُجَوَّفًا، فَقُلْتُ: مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذَا الْكُوْثَرُ».

١٨١٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَقَدْ سئِلَتْ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قَالَتْ: نَهْرٌ أُعْطِيَهُ نَبِيُّكُمْ صلى الله عليه وسلم شَاطِئَاهُ عَلَيْهِ دُرٌّ مُجَوَّفٌ آيَتُهُ كَعَدَدِ النُّجُومِ.

سورة الفلق

١٨١٩- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْمَعُودَتَيْنِ، فَقَالَ: «قِيلَ لِي، فَقُلْتُ». فَتَنَحَّنُ نَقُولُ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.



١٨١٧- البخاري: ٤٩٦٤، وأحمد: ١٣١٥٦.

١٨١٨- البخاري: ٤٩٦٥، وأحمد: ٢٦٤٠٣.

١٨١٩- البخاري: ٤٩٧٦، وأحمد: ٢١١٨٩.

وقوله: (قيل لي فقلت) يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: قيل لي: قل: أعوذ، فقلت.

٥٨- كتاب فضائل القرآن

[باب كَيْفَ نَزَّلَ الْوَحْيَ وَأَوَّلُ مَا نَزَلَ]

١٨٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَبِيٍّ إِلَّا أُعْطِيَ مَا مِثْلُهُ آمَنَ عَلَيْهِ الْبَشَرُ، وَإِنَّمَا كَانَ الَّذِي أُوتِيَتْ وَحِيًّا أَوْحَاهُ اللَّهُ إِلَيَّ، فَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَكْثَرَهُمْ تَابِعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

١٨٢١- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى تَابَعَ عَلَى رَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم قَبْلَ وَفَاتِهِ حَتَّى تَوَفَّاهُ أَكْثَرَ مَا كَانَ الْوَحْيُ، ثُمَّ تُوفِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بَعْدُ.

[باب أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ]

١٨٢٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ حَكِيمٍ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفُرْقَانِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَاسْتَمَعْتُ لِقِرَاءَتِهِ، فَإِذَا هُوَ يَقْرَأُ عَلَى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَكِدْتُ أَسَاوِرُهُ فِي الصَّلَاةِ، فَتَصَبَّرْتُ حَتَّى سَلِمَ، فَلَبَّيْتُهُ بِرِدَائِهِ، فَقُلْتُ: مَنْ أَقْرَأَكَ هَذِهِ السُّورَةَ الَّتِي سَمِعْتِكَ تَقْرَأُ؟ قَالَ: أَقْرَأَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَقُلْتُ: كَذَبْتَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ أَقْرَأَ بِهَا عَلَى غَيْرِ مَا قَرَأْتُ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ أَفْوَدُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: إِنِّي سَمِعْتُ هَذَا يَقْرَأُ بِسُورَةِ الْفُرْقَانِ عَلَى حُرُوفٍ لَمْ تَقْرَأْ بِهَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَرْسَلُهُ، اقْرَأْ يَا هِشَامُ». فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةَ الَّتِي سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ». ثُمَّ قَالَ: «اقْرَأْ يَا عُمَرُ». فَقَرَأْتُ الْقِرَاءَةَ الَّتِي أَقْرَأَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَذَلِكَ أَنْزَلْتُ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ أَنْزَلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ، فَأَقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنْهُ».

١٨٢٠- البخاري: ٤٩٨١، ومسلم: ٣٨٥، وأحمد: ٨٤٩١.

وقوله: (أعطي) أي: من الآيات الدالة والمعجزة، و (وحيًّا) أي: من القرآن الذي يستمر إعجازه ليوم القيامة.

١٨٢١- البخاري: ٤٩٨٢، ومسلم: ٧٥٢٤، وأحمد: ١٣٤٧٩.

وقوله: (توفاه أكثر ما كان الوحي) عليه قبل موته بصورة لم تسبق.

١٨٢٢- البخاري: ٤٩٩٢، ومسلم: ١٩٠٠، وأحمد: ٢٩٦.

وقوله: (أساوره): أوأثبه وأصارعه.

[باب كَانَ جِبْرِيلُ يَعْزِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ]

١٨٢٣- عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَسْرَّ إِلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ: «أَنَّ جِبْرِيلَ كَانَ يُعَارِضُنِي بِالْقُرْآنِ كُلَّ سَنَةٍ، وَإِنَّهُ عَارِضُنِي الْعَامَ مَرَّتَيْنِ، وَلَا أَرَاهُ إِلَّا حَضَرَ أَجْلِي».

[باب الْقِرَاءِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٨٢٤- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَاللَّهِ لَقَدْ أَخَذْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْضًا وَسَبْعِينَ سُورَةً.
١٨٢٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ بِحَمَصٍ، فَقَرَأَ سُورَةَ يُوسُفَ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا هَكَذَا أَنْزَلْتَ، قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: أَحْسَنْتَ، وَوَجَدَ مِنْهُ رِيحَ الْخَمْرِ، فَقَالَ: أَنْتَجَمَعُ أَنْ تُكَذِّبَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَشْرَبَ الْخَمْرَ. فَضَرَبَهُ الْحَدَّ.

[باب فَضْلِ قُلِّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ]

١٨٢٦- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]
يُرَدِّدُهَا: فَلَمَّا أَصْبَحَ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، وَكَأَنَّ الرَّجُلَ يَتَقَالَّهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهَا لَتَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ».
١٨٢٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «أَيَعِجْزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَقْرَأَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ فِي لَيْلَةٍ؟»
فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، وَقَالُوا: أَيُّنَا يُطِيقُ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «اللَّهُ الْوَاحِدُ الصَّمَدُ ثُلُثُ الْقُرْآنِ».

[باب فَضْلِ الْمَعْوِذَاتِ]

١٨٢٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفَّيْهِ، ثُمَّ نَفَثَ فِيهِمَا

١٨٢٣- البخاري معلقاً في فضائل القرآن، باب رقم: ٧.

١٨٢٤- البخاري: ٥٠٠٠، ومسلم: ٦٣٣٢، وأحمد: ٣٩٠٦ مختصراً.

١٨٢٥- البخاري: ٥٠٠١، ومسلم: ١٨٧٠، وأحمد: ٣٥٩١.

١٨٢٦- البخاري: ٥٠١٣، وأحمد: ١١٣٠٦.

وقوله: (يتقالها): يعتقد أنها قليلة.

١٨٢٧- البخاري: ٥٠١٥، وأحمد: ١١٠٥٣.

١٨٢٨- البخاري: ٥٠١٧، وأحمد: ٢٤٨٥٣.

فَقَرَأَ فِيهِمَا: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] وَ: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] ثُمَّ يَمْسُحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ، يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ، وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ، يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

[باب نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ]

١٨٢٩- عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَمَا هُوَ يَفْرَأُ مِنَ اللَّيْلِ سُورَةَ الْبَقَرَةِ، وَفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عِنْدَهُ إِذْ جَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ فَسَكَتَتْ، فَقَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَسَكَتَ وَسَكَتَتِ الْفَرَسُ، ثُمَّ قَرَأَ فَجَالَتِ الْفَرَسُ، فَأَنْصَرَفَ، وَكَانَ ابْنُهُ يَحْيَى قَرِيبًا مِنْهَا، فَأَشْفَقَ أَنْ تُصِيبَهُ، فَلَمَّا اجْتَرَّهُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى مَا يَرَاهَا، فَلَمَّا أَضْبَحَ حَدَّثَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ اقْرَأْ يَا ابْنَ حُضَيْرٍ». قَالَ: فَأَشْفَقْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَطَأَ يَحْيَى، فَرَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى السَّمَاءِ، فَإِذَا مِثْلُ الظُّلَّةِ فِيهَا أَمْثَالُ الْمَصَابِيحِ، فَخَرَجْتُ حَتَّى لَا أَرَاهَا. قَالَ: «وَتَلَدِرِي مَا ذَاكَ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «تِلْكَ الْمَلَائِكَةُ ذَنُتْ لِصَوْتِكَ، وَلَوْ قَرَأْتَ لِأَضْبَحَتْ يَنْظُرُ النَّاسُ إِلَيْهَا لَا تَتَوَارَى مِنْهُمْ».

[باب اغْتِبَاطِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ]

١٨٣٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ فَسَمِعَهُ جَارٌ لَهُ، فَقَالَ: لَيْتَنِي أُوتَيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ، فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُهْلِكُهُ فِي الْحَقِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: لَيْتَنِي أُوتَيْتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ فُلَانٌ فَعَمِلْتُ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ».

[باب خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ]

١٨٣١- عَنْ عُثْمَانَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ، وَعَلَّمَهُ».

١٨٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ أَفْضَلَكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ».

١٨٢٩- البخاري: ٥٠١٨، وأحمد: ١١٧٦٦.

وقوله: (جالت): تحركت واضطربت، و (اقرأ يا ابن حضير) أي: كان ينبغي أن تستمر في قراءتك.

١٨٣٠- البخاري: ٥٠٢٦، وأحمد: ١٠٢١٤.

١٨٣١- البخاري: ٥٠٢٧، وأحمد: ٤١٢.

١٨٣٢- البخاري: ٥٠٢٨، وأحمد: ٤٠٥.

[باب استذكار القرآن وتعاهده]

١٨٣٣- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «إِنَّمَا مَثَلُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ، كَمَثَلِ صَاحِبِ الْإِبِلِ الْمُعَقَّلَةِ، إِنْ عَاهَدَ عَلَيْهَا أَمْسَكَهَا، وَإِنْ أَطْلَقَهَا ذَهَبَتْ».

١٨٣٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «بِسْمَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ : نَسِيتُ آيَةَ كُنَيْتٍ وَكُنَيْتٍ، بَلْ نُسِي، وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ».

١٨٣٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «تَعَاهَدُوا الْقُرْآنَ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَهُوَ أَشَدُّ تَفْصِيًّا مِنَ الْإِبِلِ فِي عُقْلِهَا».

[باب مدد القراءة]

١٨٣٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ؟ فَقَالَ : كَانَتْ مَدًّا، ثُمَّ قَرَأَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

[باب حُسنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ]

١٨٣٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لَهُ : «يَا أَبَا مُوسَى لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ».

[باب فِي كَيْفِ يَقْرَأُ الْقُرْآنُ]

١٨٣٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ : أَنْكَحَنِي أَبِي امْرَأَةً ذَاتَ حَسَبٍ، فَكَانَ يَتَعَاهَدُ كُنْتَهُ،

١٨٣٣- البخاري: ٥٠٣١، ومسلم: ١٨٣٩، وأحمد: ٥٣١٥.

وقوله: (المعقلة): المشدودة بالعقال.

١٨٣٤- البخاري: ٥٠٣٢، ومسلم: ١٨٤١، وأحمد: ٣٩٦٠.

وقوله: (تفصياً): خروجاً وتفلتاً وتخلصاً.

١٨٣٥- البخاري: ٥٠٣٣، ومسلم: ١٨٤٤، وأحمد: ١٩٥٤٦.

١٨٣٦- البخاري: ٥٠٤٦، وأحمد: ١٢١٩٨.

١٨٣٧- البخاري: ٥٠٤٨، ومسلم: ١٨٥٢.

١٨٣٨- البخاري: ٥٠٥٢، ومسلم: ٢٧٣٠، ولم يذكر قصة النكاح، وأحمد: ٦٤٧٧.

فَيْسَأَلُهَا عَنْ بَعْلِهَا، فَتَقُولُ: نَعَمْ الرَّجُلُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَطَأْ لَنَا فِرَاشًا، وَلَمْ يَمْتَسْ لَنَا كَنَفًا مُذْ أَتَيْنَاهَا، فَلَمَّا طَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ ذَكَرَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «الْقَنِي بِهِ». فَلَقِيْتُهُ بَعْدُ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصُومُ». قَالَ: كُلَّ يَوْمٍ قَالَ: «وَكَيْفَ تَحْنُمُ؟». قَالَ: كُلَّ لَيْلَةٍ. قَالَ: «صُمْ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةً، وَاقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ». قَالَ: قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْجُمُعَةِ». قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «أَفِطِرُ يَوْمَيْنِ وَصُمْ يَوْمًا». قَالَ قُلْتُ: أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «صُمْ أَفْضَلَ الصَّوْمِ صَوْمِ دَاوُدَ صِيَامَ يَوْمٍ وَإِفْطَارَ يَوْمٍ، وَاقْرَأْ فِي كُلِّ سَبْعِ لَيَالٍ مَرَّةً». فَلَقِيْتَنِي قَبْلْتُ رُحْصَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ وَذَلِكَ أَنِّي كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ، فَكَانَ يَقْرَأُ عَلَيَّ بَعْضُ أَهْلِ السَّبْعِ مِنَ الْقُرْآنِ بِالنَّهَارِ، وَالَّذِي يَقْرُؤُهُ يُعْرِضُهُ مِنَ النَّهَارِ لِيَكُونَ أَحْفَ عَلَيْهِ بِاللَّيْلِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَتَقَوَّى أَفْطَرَ أَيَّامًا، وَأَحْصَى، وَصَامَ مِثْلَهُنَّ كَرَاهِيَةً أَنْ يَتْرَكَ شَيْئًا فَارَقَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ.

[باب مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ]

١٨٣٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرِّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّضْلِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقِدْحِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيشِ فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ».

١٨٤٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ كَالْأُتْرَاجَةِ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالْمُؤْمِنُ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَيَعْمَلُ بِهِ كَالثَّمَرَةِ،

== وقوله: (كنته): زوج ولده، و (الكنف): الستر، ولم يفتش لنا كنفنا وما قبلها كناية عن عدم قضاء حاجتها منه، و(أفطر أياماً وأحصى) أي: ثم أحصى عدتهن، وصام مثلها.

١٨٣٩- البخاري: ٥٠٥٨، ومسلم: ٢٤٥٥، وأحمد: ١١٥٧٩.

وقوله: (لا يجاوز حناجرهم) قيل: معناه: لا يتدبرونه. وقيل: لا يتقبله الله ولا يرفعه، و (النضل) هو حديدة

السهم، و (القدح) هو السهم قبل أن يراش ويركب سهمه، و (القوق): موضع الوتر من السهم.

١٨٤٠- البخاري: ٥٠٥٩، ومسلم: ١٨٦١، وأحمد: ١٩٦٦٤.

وقوله: (الأترجة): فاكهة طيبة الطعم طيبة الريح كثيرة النفع.

وقوله: (ولا ربح لها) جاء في البخاري: (وربحها مر) والمثبت من الأصل رواية.

طَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَالرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، كَالْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ وَحَيْثُ، وَلَا رِيحَ لَهَا».

[باب: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا اِتَّلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ»]

١٨٤١- عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «افْرُؤُوا الْقُرْآنَ مَا اِتَّلَفْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ،

فَإِذَا اخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ».



٥٩- كتاب النكاح

[باب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ]

١٨٤٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم يَسْأَلُونَ عَنْ عِبَادَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَلَمَّا أُخْبِرُوا كَانَتْهُمْ تَقَالُوهَا، فَقَالُوا: وَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ؟ قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَخْشَاكُمْ لَهٗ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأُفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبَتُّلِ وَالْخِصَاءِ]

١٨٤٣- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه قَالَ: رَدَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَلَى عُثْمَانَ بْنِ مَطْعُونِ التَّبَتُّلَ، وَلَوْ أَدِنَ لَهُ لِأَخْتَصَيْنَا.

١٨٤٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي رَجُلٌ شَابٌّ وَأَنَا أَحَافٌ عَلَى نَفْسِي الْعَنْتَ، وَلَا أَجِدُ مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ النِّسَاءَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَسَكَتَ عَنِّي، ثُمَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ جَفَّ الْقَلَمُ بِمَا أَنْتَ لَاقٍ، فَاخْتَصِ عَلَى ذَلِكَ أَوْ ذَرِّ».

١٨٤٢- البخاري: ٥٠٦٣، ومسلم: ٣٤٠٣، وأحمد: ١٣٥٣٤.

وقوله: (رهط) الرهط: من ثلاثة إلى عشرة، و (تقالوها): اعتبروها قليلة بالنسبة لموضع النبي المغفور له، و (ليس مني): ليس على طريقي وهدبي.

١٨٤٣- البخاري: ٥٠٧٣، ومسلم: ٣٤٠٥، وأحمد: ١٥٨٨.

وقوله: (التبتل): الانقطاع للعبادة، و (لاختصينا): لأبطلنا رجولتنا برض هذا العضو.

١٨٤٤- البخاري: ٥٠٧٦.

وقوله: (العنت): المشقة، وهي هنا الزنا.

[باب نِكَاحِ الْأُبْكَارِ]

١٨٤٥- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ لَوْ نَزَلَتْ وَادِبًا وَفِيهِ شَجَرَةٌ قَدْ أُكِلَ مِنْهَا، وَوَجَدْتَ شَجْرًا لَمْ يُؤْكَلْ مِنْهَا، فِي أَيِّهَا كُنْتُ تُزْنَعُ بِعَيْرِكَ؟ قَالَ: «فِي الَّذِي لَمْ يُرْتَعِ مِنْهَا». تَعْنِي أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَتَزَوَّجْ بِكُرًا غَيْرَهَا.

[باب تَرْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ]

١٨٤٦- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطَبَهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّمَا أَنَا أَخُوكَ، فَقَالَ: «أَنْتَ أَخِي فِي دِينِ اللَّهِ وَكِتَابِهِ، وَهِيَ لِي حَلَالٌ».

[باب الْأَكْفَاءِ فِي الدِّينِ]

١٨٤٧- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ أَبَا حُدَيْفَةَ بْنَ عُثْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبَنَّى سَالِمًا، وَأَنْكَحَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُثْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَهُوَ مَوْلَى لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿ادْعُوهُمْ لِأَسْمَائِهِمْ﴾ إِلَى قَوْلِهِ ﴿وَمَوْلَاكُمْ﴾ [الأحزاب: ٥] فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ، فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلَى وَأَخًا فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو الْقُرَشِيِّ نَمَّ الْعَامِرِيِّ - وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُدَيْفَةَ - النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

١٨٤٨- وَعَنْهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى ضَبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ فَقَالَ لَهَا: «لَعَلَّكَ أَرَدْتِ الْحَجَّ؟» قَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَجِدُنِي إِلَّا وَجَعَةً. فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، قُولِي: اللَّهُمَّ مَحَلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي». وَكَانَتْ تَحْتَ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ.

١٨٤٥- البخاري: ٥٠٧٧.

١٨٤٦- البخاري: ٥٠٨١.

١٨٤٧- البخاري: ٥٠٨٨، وأحمد: ٢٥٦٥٠.

١٨٤٨- البخاري: ٥٠٨٩، ومسلم: ٢٩٠٢، وأحمد: ٢٥٦٥٩.

١٨٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ لِأَزْبَعِ، لِإِمَالِهَا وَلِحَسْبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا، فَافْطُرْ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتَ بِذَاكَ».

١٨٥٠- عَنْ سَهْلِ رضي الله عنه قَالَ: مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ حَظَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ. قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟» قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ حَظَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا».

[باب مَا يَنْتَقَى مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدْوًا لَكُمْ﴾ [التغابن: ١٤]

١٨٥١- عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا تَرَكَتُ بَعْدِي فِتْنَةٌ أَضَرَّ عَلَى الرَّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ».

[باب ﴿وَأَنْهَيْتُكُمْ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ﴾ وَيَحْرُمُ مِنْ

الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ] [النساء: ٢٣]

١٨٥٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: أَلَا تَزَوِّجُ ابْنَةَ حَمْرَةَ؟ قَالَ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أُخِي مِنَ الرِّضَاعَةِ».

١٨٥٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها، أَنَّهَا سَمِعَتْ صَوْتَ رَجُلٍ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِ حَفْصَةَ، قَالَتْ: فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا رَجُلٌ يَسْتَأْذِنُ فِي بَيْتِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَرَاهُ فُلَانًا». لِعَمِّ حَفْصَةَ مِنَ الرِّضَاعَةِ.

١٨٤٩- البخاري: ٥٠٩٠، ومسلم: ٣٦٣٥، وأحمد: ٩٥٢١.

وقوله: (الحسب): الشرف بالأبَاء والأقارب، وهو مأخوذ من الحساب حيث كانوا يحسبون عدد المناقب والمفاخر فيحكم لصاحب العدد الأكبر، و (تربت يداك) أي: لصقت بالتراب، وهو دعاء غير مراد حقيقته.

١٨٥٠- البخاري: ٥٠٩١.

١٨٥١- البخاري: ٥٠٩٦، ومسلم: ٦٩٤٥، وأحمد: ٢١٧٤٦.

١٨٥٢- البخاري: ٥١٠٠، ومسلم: ٣٥٨٤، وأحمد: ١٩٥٢.

١٨٥٣- البخاري: ٥٠٩٩، ومسلم: ٣٥٦٨، وأحمد: ٢٥٤٥٣.

قَالَتْ عَائِشَةُ: لَوْ كَانَ فُلَانٌ حَيًّا، لِعَمَّهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ دَخَلَ عَلَيَّ؟ فَقَالَ: «نَعَمْ، الرَّضَاعَةُ تُحَرِّمُ مَا تُحَرِّمُ الْوِلَادَةُ».

١٨٥٤- عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انكِحْ أُخْتِي بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: «أَوْتُجِبِينَ ذَلِكَ؟» فَقُلْتُ: نَعَمْ، لَسْتُ لَكَ بِمُحْلِيَةٍ، وَأَحَبُّ مَنْ شَارَكَنِي فِي خَيْرِ أُخْتِي، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ ذَلِكَ لَا يَحِلُّ لِي». قُلْتُ: فَإِنَّا نَحَدِّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُنكِحَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: «بِنْتُ أُمِّ سَلَمَةَ؟» قُلْتُ: نَعَمْ. فَقَالَ: «لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَيْبِي فِي حَجْرِي، مَا حَلَّتْ لِي، إِنَّهَا لِابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعْتَنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوْبِيَّةً، فَلَا تَعْرِضَنَّ عَلَيَّ بِنَاتِيكَنَّ وَلَا أَخَوَاتِيكَنَّ».

[بَابُ مَنْ قَالَ: لَا رَضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾

وَمَا يُحَرِّمُ مِنْ قَلِيلِ الرَّضَاعِ وَكَثِيرِهِ] [البقرة: ٢٣٣]

١٨٥٥- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَيْهَا وَعِنْدَهَا رَجُلٌ، فَكَانَتْ تَغَيَّرُ وَجْهَهُ، كَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ فَقَالَتْ: إِنَّهُ أَخِي. فَقَالَ: «انظُرْنَ مَا إِخْوَانُكُمْ، فَإِنَّمَا الرَّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ».

[بَابُ: « لَا تُنكِحُ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتَيْهَا. »]

١٨٥٦- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنْ تُنكِحَ الْمَرْأَةُ عَلَى عَمَّتَيْهَا أَوْ خَالَتَيْهَا.

[بَابُ الشُّغَارِ]

١٨٥٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ الشُّغَارِ.

١٨٥٤- البخاري: ٥١٠١، ومسلم: ٣٥٨٨، وأحمد: ٢٦٤٩٦.

وقوله: (لست لك بمحلية) أي: لست بمفردة ولا خالية من ضرة.

١٨٥٥- البخاري: ٥١٠٢، ومسلم: ٣٦٠٧، وأحمد: ٢٤٦٣٢.

وقوله: (الرضاعة من المجاعة): الرضاعة التي تثبت بها الحرمة، حيث يسد اللبن جوع الطفل.

١٨٥٦- البخاري: ٥١٠٨، وأحمد: ١٤٦٣٣.

١٨٥٧- البخاري: ٥١١٢، ومسلم: ٣٤٦٥، وأحمد: ٤٥٢٦.

وقوله: (الشغار): أن يزوج الرجل ابنته لآخر على أن يزوجه الآخر ابنته أيضاً دون مهر

[باب نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَعَةِ آخِرًا]

١٨٥٨ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَسَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ ؓ قَالَ: كُنَّا فِي جَيْشٍ فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «إِنَّهُ قَدْ أُذِنَ لَكُمْ أَنْ تَسْتَمْتِعُوا فَاسْتَمْتِعُوا».

[باب عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ]

١٨٥٩ - عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ؓ أَنَّ امْرَأَةً عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زَوِّجْنِيهَا. فَقَالَ: «مَا عِنْدَكَ؟». قَالَ: مَا عِنْدِي شَيْءٌ. قَالَ: «أَذْهَبَ فَالْتَمَسَ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديدٍ». فَذَهَبَ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَجَدْتُ شَيْئًا، وَلَا خَاتَمًا مِنْ حديدٍ، وَلَكِنْ هَذَا إِزَارِي وَلَهَا نِصْفُهُ - قَالَ سَهْلٌ: وَمَا لَهُ رِذَاءٌ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَمَا تَصْنَعُ بِإِزَارِكَ؟ إِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا مِنْهُ شَيْءٌ، وَإِنْ لَيْسَتْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ». فَجَلَسَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا طَالَ مَجْلِسُهُ قَامَ، فَرَأَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَدَعَاهُ أَوْ دُعِيَ لَهُ، فَقَالَ: «مَاذَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ». فَقَالَ: مَعِيَ سُورَةٌ كَذَا، وَسُورَةٌ كَذَا لِسُورٍ يُعَدُّدُهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَلَكُنَاكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

[باب النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّرْوِيجِ]

١٨٦٠ - وَفِي رِوَايَةٍ عَنْهُ ﷺ: أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ لِأَهَبَ لَكَ نَفْسِي، فَنَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهَا وَصَوَّبَهُ، ثُمَّ طَأَطَأَ رَأْسَهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَقَالَ فِي آخِرِهِ: «أَتَفَرَّوْهُنَّ عَنْ ظَهْرِ قَلْبِكَ؟» قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «أَذْهَبَ فَقَدْ مَلَكْتُكَهَا بِمَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ».

[باب مَنْ قَالَ: لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيٍّ]

١٨٦١ - عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ ؓ قَالَ: زَوَّجْتُ أُخْتًا لِي مِنْ رَجُلٍ فَطَلَّقَهَا، حَتَّى إِذَا انْقَضَتْ عِدَّتُهَا

١٨٥٨ - البخاري: ٥١١٧، ٥١١٨، ومسلم: ٣٤١٣، وأحمد: ١٦٥٠٤.

وقوله: (تستمتعوا) أي: نكاح المتعة.

١٨٥٩ - البخاري: ٥١٢١، ومسلم: ٣٤٨٧، وأحمد: ٢٢٧٩٨.

وقوله: (أملاكها) أي: زوجناها بما تحفظ من القرآن، وكان مهرها أن يعلمها ما معه من القرآن، وقيل غير ذلك.

١٨٦٠ - البخاري: ٥١٢٦، ومسلم: ٣٤٨٧، وأحمد: ٢٢٨٣٢.

١٨٦١ - البخاري: ٥١٣٠، وانظر ابن حبان: ٤٠٧١.

وقوله: (فرشتك) أي: جعلتها لك فراشاً.

جَاءَ يَخْطُبُهَا، فَقُلْتُ لَهُ: زَوْجُكَ وَفَرَشُكَ وَأَكْرَمَتُكَ، فَطَلَّقْتَهَا، ثُمَّ جِئْتَ تَخْطُبُهَا؟! لَا وَاللَّهِ لَا تَعُودُ إِلَيْكَ أَبَدًا، وَكَانَ رَجُلًا لَا بَأْسَ بِهِ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ تُرِيدُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿فَلَا تَمْضُوهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢] فَقُلْتُ: الْآنَ أَفْعَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ: فَزَوِّجْهَا إِيَّاهُ.

[باب لَا يَنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالنَّيِّبَ إِلَّا بِرِضَاهَا]

١٨٦٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تُنْكَحُ الْأَيُّمُ حَتَّى تُسْتَأْمَرَ، وَلَا تُنْكَحُ الْبِكْرُ حَتَّى تُسْتَأْذَنَ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ إِذْنُهَا؟ قَالَ: «أَنْ تَسْكُتَ».

١٨٦٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْبِكْرَ تَسْتَحِي؟ قَالَ: «رِضَاهَا صَمْتُهَا».

[باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مُزْدُونٌ]

١٨٦٤- عَنْ خَنْسَاءِ بِنْتِ خِذَامِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنها: أَنَّ أَبَاهَا زَوَّجَهَا وَهِيَ نَيْبٌ، فَكَرِهَتْ ذَلِكَ، فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَرَدَّ نِكَاحَهُ.

[باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ]

١٨٦٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَلَا يَخْطُبَ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ، حَتَّى يَتْرَكَ الْخَاطِبُ قَبْلَهُ، أَوْ يَأْذَنَ لَهُ الْخَاطِبُ.

[باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ]

١٨٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِمَرْأَةٍ تَسْأَلُ طَلَاقَ أُخْتِهَا لِتَسْتَفْرِغَ صَحْفَتَهَا، فَإِنَّمَا لَهَا مَا قَدَّرَ لَهَا».

١٨٦٢- البخاري: ٥١٣٦، ومسلم: ٣٤٧٣، وأحمد: ٩٦٠٥.

وقوله: (الأيام): من لم تزوج، بكرة كانت أو ثيباً، والمراد هنا الثيب حتى يؤخذ رأيها.

١٨٦٣- البخاري: ٥١٣٧، ومسلم: ٣٤٧٥، وأحمد: ٢٤١٨٥.

١٨٦٤- البخاري: ٥١٣٨، وأحمد: ٢٦٧٨٦.

١٨٦٥- البخاري: ٥١٤٢، ومسلم: ٣٤٥٥، وأحمد: ٤٧٢٢.

١٨٦٦- البخاري: ٥١٥٢، ومسلم: ٣٤٥٨.

وقوله: (تستفرغ صحفتها): تأخذ منه ما كان لزوجته من حب وود.

[باب النِّسْوَةِ اللَّائِي يَهْدِيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا]

١٨٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا زَفَّتْ امْرَأَةً إِلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَائِشَةُ مَا كَانَ مَعَكُمْ لَهُوٌ؟ فَإِنَّ الْأَنْصَارَ يُعْجِبُهُمُ اللَّهُوُّ».

[باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ]

١٨٦٨- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَا لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَقُولُ حِينَ يَأْتِي أَهْلَهُ: بِاسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جَنِّبْنِي الشَّيْطَانَ، وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا، ثُمَّ قُدِّرَ بَيْنَهُمَا فِي ذَلِكَ، أَوْ قُضِيَ وَلَدٌ، لَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا».

[باب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ]

١٨٦٩- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا أَوْلَمَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى أَحَدٍ مِنْ نِسَائِهِ، مَا أَوْلَمَ عَلَى زَيْنَبَ، أَوْلَمَ بِشَاةٍ.

[باب مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ]

١٨٧٠- عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: أَوْلَمَ ﷺ عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِمُدَّيْنٍ مِنْ شَعِيرٍ.

[باب حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ]

١٨٧١- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا».

١٨٦٧- البخاري: ٥١٦٢، وأحمد: ٢٦٣١٣، بنحوه.

١٨٦٨- البخاري: ٥١٦٥، ومسلم: ٣٥٣٣، وأحمد: ١٨٦٧.

١٨٦٩- البخاري: ٥١٦٨، ومسلم: ٣٥٠٣، وأحمد: ١٣٣٧٨.

وقوله: (أحد) في البخاري: (شيء) والمثبت من الأصل رواية.

١٨٧٠- البخاري: ٥١٧٢، وهو مرسل بهذه الصياغة، وأحمد: ٢٤٨٢١، من حديث عائشة.

١٨٧١- البخاري: ٥١٧٣، ومسلم: ٣٥٠٩، وأحمد: ٤٧١٢.

[باب الوصاية بالنساء]

١٨٧٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِي جَارَهُ، وَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا، فَإِنَّهُنَّ خُلِقْنَ مِنْ ضِلْعٍ، وَإِنَّ أَعْوَجَ، شَيْءٍ فِي الضِّلْعِ أَعْلَاهُ، فَإِنَّ ذَهَبَتْ تَقِيمُهُ كَسَرْتَهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ لَمْ يَزَلْ أَعْوَجَ، فَاسْتَوْصُوا بِالنِّسَاءِ خَيْرًا».

[باب حُسنِ المَعاشِرَةِ مَعَ الأهلِ]

١٨٧٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدَنَ وَتَعَاقَدَنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَحْبَابِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا. قَالَتِ الْأُولَى: زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٍ، عَثَّ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، لَا سَهْلٍ فَيْرْتَقَى، وَلَا سَمِينٍ فَيَسْتَقَلُّ. قَالَتِ الثَّانِيَةُ: زَوْجِي لَا أَبْتُ خَبْرَهُ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ لَا أَذْرَهُ، إِنْ أَذْكُرُهُ أَذْكُرَ عُجْرَهُ

١٨٧٢- البخاري: ٥١٨٥، ٥١٨٦، ١٧٤، مسلم: ٣٦٤٤.

١٨٧٣- البخاري: ٥١٨٩، مسلم: ٦٣٠٥.

وقولها: (فيتنقل): ليس سمينا فيسجع على فقله، والمعنى أنه سيء الخلق شديد الغلظة، كثير الضجر، يصعب الرقي إليه، و (أخاف ألا أذره) الضمير إن عاد على الخبر فهي تخاف أن تسترسل في ذكر معانيه وأخباره فلا ترك شيئا، وإن كان الضمير راجعا إلى زوجها فهي تخاف أن يفارقها إذا سمع بحديثها، و (العشوق): الأهوج العصبي المزاج والذي لا يستقر على حال، و (أعلق) يعني لا أطلق ولا أزوج، و (لا سامة): لا أسام عشرته، و (إن دخل فهد وإن خرج أسد) يعني إن دخل البيت فهو وديع، وإن خرج في الناس كان في الإقدام كالأسد، و (إن أكل لف وإن شرب اشتف): كثير الأكل والشرب حتى النهاية، و (البت): الحزن أو المرض الذي يصيبها، و (غياياء) أحرق لا يهتدي إلى مسلك، أو المنهمك في الشر، و (عياياء): من العي، الذي لا يستطيع الجماع على الوجه المطلوب، و (طباقاء): ثقيل كالظلمة، أو ثقيل على صدرها، و (كل داء له داء) أي: فيه كل الأدوية، و (أو جمع كلاً لك) أي: الشج أو الكسر أو كليهما، و (الزرنب): نبت طيب الريح، و (النناد): مجتمع الناس، و (المزهر): آلة للطرب، وقد يستعمل فرحاً بقدم الضيف فتسمع الإبل فتتوقع الذبح للضيف، و (أناس): أثقل أذنني بالحلي، و (بجحت إلي نفسي) أي: فرحتني وفرحت، أو عظمي فعظمت إلي نفسي، و (شق) قيل: شق الجبل، وقيل: مكان معين، و (صهيل): صوت الخيل، و (أطيط): صوت الإبل، و (دائس) و (منق) تعني أهل زراعة وفلاحة، و (لا أقبح): لا يقول: قبحك الله ولا يقبح قولها، و (أتصبح): أنام أول النهار، فلا توظف للعمل، و (أتنجح): أشرب حتى أروى، و (عكومها رداح): أوعيتها كثيرة، و (فساح): واسع فسيح، و (كمسل شطبة) الشطبة من سدى الحصير، وقيل غير ذلك، و (الجفرة): الأنثى من ولد المعز، و (وملء كساتها): خصبة الجسم، ذات شخصية كاملة، و (غيظ جارتها) يغار من حسنها جيرانها أو ضراتها، =

وَبَجْرَهُ. قَالَتِ الثَّالِثَةُ: زَوْجِي الْعَسْتَقُ، إِنْ أَنْطَقَ أُطَلِّقُ وَإِنْ أَسْكُتَ أُعَلِّقُ. قَالَتِ الرَّابِعَةُ: زَوْجِي كَلِيلِ
 تِهَامَةَ، لَا حَرَّ، وَلَا قُرَّ، وَلَا مَخَافَةَ، وَلَا سَامَةَ. قَالَتِ الْخَامِسَةُ: زَوْجِي إِنْ دَخَلَ فِهْدًا، وَإِنْ خَرَجَ
 أَسَدًا، وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ. قَالَتِ السَّادِسَةُ: زَوْجِي إِنْ أَكَلَ لَفًّا، وَإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ، وَإِنْ اضْطَجَعَ
 التَّفَّ، وَلَا يُوَلِّجُ الْكَفَّ لِيَعْلَمَ الْبَثَّ، قَالَتِ السَّابِعَةُ: زَوْجِي غَيَابًا أَوْ عَيَابًا طَبَاقًا، كُلُّ دَاءٍ لَهُ دَاءٌ،
 شَجَكَ أَوْ فَلَّكَ أَوْ جَمَعَ كَلًّا لِكَ. قَالَتِ الثَّامِنَةُ: زَوْجِي الْمَسُّ مَسُّ أَرْنَبٍ، وَالرَّيْحُ رِيحُ زَرْبٍ. قَالَتِ
 التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ، طَوِيلُ النَّجَادِ، عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ الْبَيْتِ مِنَ النَّادِ. قَالَتِ الْعَاشِرَةُ:
 زَوْجِي مَالِكٌ وَمَا مَالِكٌ، مَالِكٌ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، لَهُ إِبِلٌ كَثِيرَاتُ الْمَبَارِكِ قَلِيلَاتُ الْمَسَارِحِ، وَإِذَا سَمِعَنَ
 صَوْتَ الْمِزْهَرِ أَيقَنَنَّ أَنَّهُنَّ هَوَالِكُ. قَالَتِ الْحَادِيَةَ عَشْرَةَ: زَوْجِي أَبُو زَرْعٍ، وَمَا أَبُو زَرْعٍ أَنَا مِنْ حُلِيِّ
 أُذُنِي، وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَضُدِي، وَبَجَّحَنِي فَبَجَّحَتْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَجَدَنِي فِي أَهْلِ غَنِيمَةٍ بِشِقِّ، فَجَعَلَنِي
 فِي أَهْلِ صَهِيلٍ وَأَطِيطٍ وَدَائِسٍ وَمُنَّقٍ، فَعِنْدَهُ أَقُولُ فَلَا أَقْبَحُ وَأَرْقُدُ فَاتَّصَحُّحُ، وَأَشْرَبُ فَاتَّقَنُّحُ، أُمُّ أَبِي
 زَرْعٍ فَمَا أُمُّ أَبِي زَرْعٍ عَكُومُهَا رَدَاخٌ، وَبَيْتُهَا فَسَاخٌ، ابْنُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا ابْنُ أَبِي زَرْعٍ مَضْجَعُهُ كَمَسَلٌ
 شَطْبَةٌ، وَيُسْبِعُهُ ذِرَاعُ الْجَفْرَةِ، بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا بِنْتُ أَبِي زَرْعٍ طَوْعُ أَبِيهَا، وَطَوْعُ أُمِّهَا، وَمِلَّةٌ
 كَسَانِيهَا، وَعَيْظُ جَارِيَتِهَا، جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ، فَمَا جَارِيَةُ أَبِي زَرْعٍ لَا تَبُثُّ حَدِيثَنَا تَبِيثًا، وَلَا تُنْقُثُ مِيرَتَنَا
 تَنْقِيثًا، وَلَا تَمْلَأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشًا، قَالَتْ: خَرَجَ أَبُو زَرْعٍ وَالْأَوْطَابُ تُمَحْضُ، فَلَقِيَّ امْرَأَةً مَعَهَا وَلَدَانِ
 لَهَا كَالْفَهْدَيْنِ يَلْعَبَانِ مِنْ تَحْتِ حَضْرِمَا بَرْمَانَتَيْنِ، فَطَلَّقَنِي وَنَكَحَهَا، فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ رَجُلًا سَرِيًّا، رَكِبَ
 شَرِيًّا وَأَخَذَ خَطِيئًا وَأَرَاخَ عَلَيَّ نَعْمًا ثَرِيًّا، وَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ زَوْجًا، وَقَالَ: كُلِّي أُمُّ زَرْعٍ، وَمِيرِي
 أَهْلِكَ. قَالَتْ: فَلَوْ جَمَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ أَعْطَانِيهِ مَا بَلَغَ أَضْعَفَ آيَةِ أَبِي زَرْعٍ. قَالَتْ عَائِشَةُ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُنْتُ لِكَ كَأَبِي زَرْعٍ لِأُمِّ زَرْعٍ».

== (ولا تبث الحديث): لا تفشي السر وأخبار الأسرة، و (لا تنقت الميرة): لا تخون أصحاب البيت في طعامهم،
 و (لا تملأ البيت تعشيشا) أي: نظيفة، و (الأوطاب تمحض) أن قرب اللبن تمحض ليستخرج الزبد،
 و (برمانتين) أي: ثديها وهما كذلك يدلان على صغر سنهما وكمال أنوثتها وأنها ولود، و (السري): الفاضل
 الخير، و (ركب شريا) أي: مركباً خياراً وفرساً رائقاً يمضي في مشيه بلا فتور، و (خطيا) أي: رمحاً خطيئاً،
 و (رائحة) أي: كل نوع من الماشية يروح آخر النهار، و (ميري أهلك): أعطهم ووسعي عليهم، و (كأبي زرع)
 في الألفة والوفاء.

[باب لا تأذن المرأة في بيت زوجها لأحد إلا بإذنه]

١٨٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَجِلُّ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تَصُومَ وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَأْذَنَ فِي بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَمَا أَنْفَقْتَ مِنْ نَفَقَةٍ عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ، فَإِنَّهُ يُؤَدِّي إِلَيْهِ شَطْرَهُ».

[باب]

١٨٧٥- عَنْ أَسَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَكَانَ عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا الْمَسَاكِينُ، وَأَصْحَابُ الْجِدِّ مَحْبُوسُونَ، غَيْرَ أَنَّ أَصْحَابَ النَّارِ قَدْ أُمِرَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَقُمْتُ عَلَى بَابِ النَّارِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ دَخَلَهَا النِّسَاءُ».

[باب الْفُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا]

١٨٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا حَرَجَ أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ، فَطَارَتِ الْفُرْعَةُ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا كَانَ بِاللَّيْلِ سَارَ مَعَ عَائِشَةَ يَتَحَدَّثُ، فَقَالَتْ حَفْصَةُ: أَلَا تَرَ كَيْفَ اللَّيْلَةَ بَعِيرِي وَأَرْكَبُ بَعِيرَكَ تَنْظُرِينَ وَأَنْظُرُ؟ فَقَالَتْ: بَلَى. فَرَكِبْتُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَى جَمَلِ عَائِشَةَ وَعَلَيْهِ حَفْصَةُ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا ثُمَّ سَارَ حَتَّى نَزَلُوا، وَافْتَقَدَتْهُ عَائِشَةُ، فَلَمَّا نَزَلُوا جَعَلَتْ رِجْلَيْهَا بَيْنَ الإِذْخِرِ وَتَقُولُ: يَا رَبِّ سَلِّطْ عَلَيَّ عَقْرَبًا أَوْ حَيَّةً تَلْدُعُنِي، وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَقُولَ لَهُ شَيْئًا.

[باب إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ عَلَى الثَّيِّبِ]

١٨٧٧- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: وَلَكِنْ السُّنَّةُ إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرُ أَقَامَ عِنْدَهَا سَبْعًا، وَإِذَا تَزَوَّجَ الثَّيِّبُ أَقَامَ عِنْدَهَا ثَلَاثًا.

١٨٧٤- البخاري: ٥١٩٥، ومسلم: ٢٣٧٠، وأحمد: ٧٣٤٣.

وقوله: (شاهد): حاضر غير مسافر، و (شطره) أي: نصف أجره.

١٨٧٥- البخاري: ٥١٩٦، ومسلم: ٦٩٣٧، وأحمد: ٢١٧٨٢.

وقوله: (أصحاب الجدد): الأغنياء المحظوظون.

١٨٧٦- البخاري: ٥٢١١، ومسلم: ٦٢٩٨، وأحمد: ٢٤٨٣٤.

وقولها: (الأذخر): نبات من الحشيش لا يخلو دائماً من الهوام.

١٨٧٧- البخاري: ٥٢١٣، ومسلم: ٣٦٢٦.

[باب الْمُتَشَبِّعِ بِمَا لَمْ يَنْلُ وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِخَارِ الضَّرَّةِ]

١٨٧٨- عَنْ أَسْمَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ امْرَأَةً قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي ضَرَّةً، فَهَلْ عَلَيَّ جُنَاحٌ إِنْ تَشَبَّعْتُ مِنْ زَوْجِي غَيْرَ الَّذِي يُعْطِينِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطِ كَلَايَسِ نَوْبِي زَوْرٍ».

[باب الْغَيْرَةِ]

١٨٧٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ بَعَارُ، وَغَيْرُهُ اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ اللَّهُ».

١٨٨٠- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي الزُّبَيْرُ، وَمَا لَهُ فِي الْأَرْضِ مِنْ مَالٍ، وَلَا مَمْلُوكٍ، وَلَا شَيْءٍ غَيْرِ نَاصِحٍ، وَغَيْرِ فَرَسِهِ، فَكُنْتُ أَعْلِفُ فَرَسَهُ، وَأَسْتَقِي الْمَاءَ، وَأُخْرِزُ غَرَبَهُ وَأُعْجِنُ، وَلَمْ أَكُنْ أَحْسِنُ أَحْبُزُ، وَكَانَ يَخْبِزُ جَارَاتٍ لِي مِنَ الْأَنْصَارِ وَكُنَّ نِسْوَةَ صِدْقٍ، وَكُنْتُ أَنْقُلُ النَّوَى مِنْ أَرْضِ الزُّبَيْرِ الَّتِي أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ رَأْسِي، وَهِيَ مِنِّي عَلَى ثَلَاثِي فَرَسَخٍ، فَجِئْتُ يَوْمًا وَالنَّوَى عَلَى رَأْسِي، فَلَقِيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَدَعَانِي، ثُمَّ قَالَ: «إِخْ إِخْ» لِيَحْمِلَنِي خَلْفَهُ، فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أُسِيرَ مَعَ الرَّجَالِ، وَذَكَرْتُ الزُّبَيْرَ وَغَيْرَتَهُ، وَكَانَ أَغْيَرَ النَّاسِ، فَعَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنِّي قَدْ اسْتَحْيَيْتُ فَمَضَى، فَجِئْتُ الزُّبَيْرَ فَقُلْتُ: لَقِينِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى رَأْسِي النَّوَى، وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَأَنَاخَ لِأَرْكَبَ، فَاسْتَحْيَيْتُ مِنْهُ وَعَرَفْتُ غَيْرَتَكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَحَمْلُكَ النَّوَى كَانَ أَشَدَّ عَلَيَّ مِنْ رُكُوبِكَ مَعَهُ. قَالَتْ: حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيَّ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَ ذَلِكَ بِخَادِمٍ يَكْفِينِي سِيَّاسَةَ الْفَرَسِ، فَكَأَنَّمَا أَعْتَقَنِي.

١٨٧٨- البخاري: ٥٢١٩، ومسلم: ٥٥٨٤، وأحمد: ٢٦٩٢٩.

وقولها: (تشبعت من زوجي غير الذي يعطيني) تدعي الحظوة عند زوجها لتغيظ ضربتها.

١٨٧٩- البخاري: ٥٢٢٣، ومسلم: ٦٩٩٥، وأحمد: ١٠٩٢٨.

١٨٨٠- البخاري: ٥٢٢٤، ومسلم: ٥٦٩٢، وأحمد: ٢٦٩٣٧.

وقوله: (الناصح): الجمل يسقى عليه الماء، و (أخرز الثور): أخطى الدلو المصنوعة من جلد الثور، و (إخ)

(إخ): كلمة تقال للبعير ليرقد.

[باب غَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ]

١٨٨١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً، وَإِذَا كُنْتُ عَلَيَّ غَضَبِي». قَالَتْ: فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: «أَمَّا إِذَا كُنْتُ عَنِّي رَاضِيَةً فَإِنَّكَ تَقُولِينَ: لَا وَرَبِّ مُحَمَّدٍ، وَإِذَا كُنْتُ غَضَبِي قُلْتُ: لَا وَرَبِّ إِبْرَاهِيمَ». قَالَتْ: قُلْتُ: أَجَلُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أَهْجُرُ إِلَّا اسْمَكَ.

[باب لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالِدُخُولِ عَلَى الْمُغِيبَةِ]

١٨٨٢- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالِدُخُولِ عَلَى النِّسَاءِ». فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَرَأَيْتَ الْحَمُو؟ قَالَ: «الْحَمُو الْمَوْتُ».

[باب لَا تَبَاشِرُ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِرُؤُوسِهَا]

١٨٨٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَبَاشِرِ الْمَرْأَةَ الْمَرْأَةَ فَتَنْعَتَهَا لِرُؤُوسِهَا، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا».

[باب لَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْغَيْبَةَ]

١٨٨٤- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَطَالَ أَحَدُكُمْ الْغَيْبَةَ فَلَا يَطْرُقُ أَهْلَهُ لَيْلًا».

١٨٨٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلْتَ لَيْلًا فَلَا تَدْخُلْ عَلَى أَهْلِكَ حَتَّى تَسْجُدَ الْمُغِيبَةَ وَتَمْسِطَ الشَّعْثَةَ».

١٨٨١- البخاري: ٥٢٢٨، ومسلم: ٦٢٨٥، وأحمد: ٢٤٣١٨.

١٨٨٢- البخاري: ٥٢٣٢، ومسلم: ٥٦٧٤، وأحمد: ١٧٣٤٧.

وقوله: (الحمو): أخو الزوج ومن كان من قبيله.

١٨٨٣- البخاري: ٥٢٤٠، وأحمد: ٤١٩٠.

١٨٨٤- البخاري: ٥٢٤٤، ومسلم: ٤٩٦٧، وأحمد: ١٥٢٦٥.

(يطرق أهله): يدخل عليهم ليلاً.

١٨٨٥- البخاري: ٥٢٤٦، ومسلم: ٤٩٦٥، وأحمد: ١٤١٨٤.

٦٠- كتاب الطلاق

باب قول الله تعالى : ﴿يَأْتِيهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [الطلاق : ١]

١٨٨٦- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلَ عُمَرُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : «مُرُهُ فَلْيُرَاجِعْهَا، ثُمَّ لِيُمْسِكْهَا حَتَّى تَطْهَرَ ثُمَّ تَحِيضَ، ثُمَّ تَطْهَرَ، ثُمَّ إِنْ شَاءَ أَمْسَكَ بَعْدُ، وَإِنْ شَاءَ طَلَّقَ قَبْلَ أَنْ يَمَسَّ، فَتِلْكَ الْعِدَّةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ أَنْ تُطَلَّقَ لَهَا النِّسَاءُ».

[باب إِذَا طَلَّقَتِ الْحَائِضُ تُعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ]

١٨٨٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ : حُسِبَتْ عَلَيَّ بِتَطْلِيقَةٍ.

[باب مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ]

١٨٨٨- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ ابْنَةَ الْجَوْنِ لَمَّا أُدْخِلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَدَنَا مِنْهَا قَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ لَهَا : «لَقَدْ عُدْتِ بِعَظِيمٍ، الْحَقِي بِأَهْلِكَ».

١٨٨٩- وَفِي رِوَايَةٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَمَعَهَا دَابِئُهَا حَاضِنَةٌ لَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : قَالَ : «هِيَ نَفْسِكَ لِي». قَالَتْ : وَهَلْ تَهَبُ الْمَلَكَهَ نَفْسَهَا لِلسُّوقَةِ. قَالَ : فَأَهْوَى بِيَدِهِ يَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهَا لِتَسْكُنَ، فَقَالَتْ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ. فَقَالَ : «قَدْ عُدْتِ بِمَعَاذٍ». ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا، فَقَالَ : «يَا أَبَا أُسَيْدٍ اكْسُهَا رَازِقَتَيْنِ، وَأَلْحِفْهَا بِأَهْلِهَا».

١٨٨٦- البخاري: ٥٢٥١، ومسلم: ٣٦٥٢، وأحمد: ٥٢٩٩.

١٨٨٧- البخاري: ٥٢٥٣، ومسلم: ٣٦٥٨، وأحمد: ٦١٤١، مطولاً.

١٨٨٨- البخاري: ٥٢٥٤، وابن ماجه: ٢٠٥٠.

١٨٨٩- البخاري: ٥٢٥٥، وأحمد: ١٦٠٦١.

وقوله: (السوقة): الرعية، و (رازقتين) معناه: ثياب بيض من كتان.

[باب مَنْ أَجَارَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثَ]

١٨٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّ امْرَأَةً رِفَاعَةَ الْقُرْظِيَّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ رِفَاعَةَ طَلَّقَنِي فَبِتُّ طَلَّاقِي، وَإِنِّي نَكَحْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الرَّبِيعِ الْقُرْظِيَّ، وَإِنَّمَا مَعَهُ مِثْلُ الْهُدْبَةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَعَلَّكَ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَيَّ رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَدُوقَ عُسَيْلَتُكَ وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ».

[باب : ﴿لَا تَحْرِمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾] [النحر: ١]

١٨٩١- وَعَنْهَا رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْعَسَلَ وَالْحُلُوءَ، وَكَانَ إِذَا انْصَرَفَ مِنَ الْعَصْرِ دَخَلَ عَلَى نِسَائِهِ، فَيَذْنُو مِنْ إِحْدَاهُنَّ، فَدَخَلَ عَلَى حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ، فَاحْتَبَسَ أَكْثَرَ مِمَّا كَانَ يَحْتَبِسُ، فَغَرِثُ فَسَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ، فَقِيلَ لِي: أَهْدَتْ لَهَا امْرَأَةٌ مِنْ قَوْمِهَا عُكَّةً مِنْ عَسَلٍ، فَسَقَتِ النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ شَرْبَةً، فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ لَنَحْتَالَنَّ لَهُ. فَقُلْتُ لِسُودَةَ بِنْتِ زَمْعَةَ: إِنَّهُ سَيَذْنُو مِنْكَ، فَإِذَا دَنَا مِنْكَ فَقُولِي: أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: لَا. فَقُولِي لَهُ: مَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ فَإِنَّهُ سَيَقُولُ لَكَ: سَقَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ. فَقُولِي لَهُ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ. وَسَأَقُولُ ذَلِكَ، وَقُولِي أَنْتِ يَا صَفِيَّةُ ذَلِكَ. قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ قَامَ عَلَى النَّبَابِ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبَادِيَهُ بِمَا أَمَرْتَنِي بِهِ فَرَقًا مِنْكَ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا قَالَتْ لَهُ سُودَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكَلْتُ مَغَافِيرَ؟ قَالَ: «لَا». قَالَتْ: فَمَا هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي أَجِدُ مِنْكَ؟ قَالَ: «سَقَنِي حَفْصَةُ شَرْبَةَ عَسَلٍ». فَقَالَتْ: جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ. فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ قُلْتُ لَهُ نَحْوَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ صَفِيَّةُ قَالَتْ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَلَمَّا دَارَ إِلَيَّ حَفْصَةُ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَسْقِيكَ مِنْهُ. قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ». قَالَتْ: تَقُولُ سُودَةُ: وَاللَّهِ لَقَدْ حَرَمْنَا. قُلْتُ لَهَا: اسْكُتِي.

١٨٩٠- البخاري: ٥٢٦٠، ومسلم: ٣٥٢٦، وأحمد: ٢٤٠٥٨.

وقولها: (بت طلاقي) أي: طلاقاً بائناً لا رجعة فيه، و (الهدب): شعر أشفار العينين، أو خمل الثياب، والمراد: ضعيف الجماع لا يقضي حاجتها.

١٨٩١- البخاري: ٥٢٦٨، وأحمد: ٢٤٣١٦.

وقوله: (المغافير) جمع مغفار، وهو صمغ حلو يسيل من شجر العرفط، له رائحة كريهة، و (جرست النحلة): أكلت، والمعنى لحسته.

[باب الخُلعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقِ فِيهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ

شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعِيمَا حُدُودَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٢٩]

١٨٩٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، أَنَّ امْرَأَةً ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ مَا أَعْتَبُ عَلَيْهِ فِي خُلُقِي وَلَا دِينِ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ الْكُفْرَ فِي الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَتُرِيدِينَ عَلَيْهِ حِدَيْقَتَهُ؟» قَالَتْ: نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «اقْبَلِ الْحَدِيقَةَ وَطَلِّقْهَا تَطْلِيقَةً».

[باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ]

١٨٩٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ زَوْجَ بَرِيرَةَ كَانَ عَبْدًا يُقَالُ لَهُ: مُعَيْثٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ يَطُوفُ حَلْفَهَا يَبْكِي، وَدُمُوعُهُ تَسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِعَبَّاسٍ: «يَا عَبَّاسُ أَلَا تَعْجَبُ مِنْ حُبِّ مُعَيْثِ بَرِيرَةَ، وَمِنْ بَعْضِ بَرِيرَةَ مُعَيْثًا». فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْ رَاجَعْتِهِ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَأْمُرُنِي؟ قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا أَشْفَعُ». قَالَتْ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ.

[باب اللَّعَانِ]

١٨٩٤- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا». وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوُسْطَى، وَفَرَجَ بَيْنَهُمَا شَيْئًا.

[باب إِذَا عَرَّضَ بِنْفِي الْوَالِدِ]

١٨٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وُلِدَ لِي غُلَامٌ أَسْوَدٌ.

١٨٩٢- البخاري: ٥٢٧٣.

وقوله: (حديثه) أي: المهر الذي أعطاك.

١٨٩٣- البخاري: ٥٢٨٣، وأحمد: ١٨٤٤.

١٨٩٤- البخاري: ٥٣٠٤، وأحمد: ٢٢٨٢٠.

١٨٩٥- البخاري: ٥٣٠٥، ومسلم: ٣٧٦٦، وأحمد: ٩٢٩٨.

وقوله: (الأورق): لونه فيه بياض وسواد، و (نزعة عرق) أي: شبه بجذ من أجداده.

فَقَالَ: «هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟». قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَلْوَانُهَا؟». قَالَ: حُمْرٌ. قَالَ: «هَلْ فِيهَا مِنْ أَوْرَقٍ؟». قَالَ نَعَمْ. قَالَ: «فَأَنَّى ذَلِكَ؟». قَالَ: لَعَلُّهُ نَزَعَهُ عِرْقٌ. قَالَ: «فَلَعَلَّ ابْنَكَ هَذَا نَزَعَهُ عِرْقٌ».

[باب استنابة المُتَلَاعِنِينَ]

١٨٩٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما فِي حَدِيثِ الْمُتَلَاعِنِينَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْمُتَلَاعِنِينَ: «حِسَابُكُمْ مَا عَلَى اللَّهِ أَحَدُكُمْ كَاذِبٌ، لَا سَبِيلَ لَكَ عَلَيْهَا». قَالَ: مَالِي؟ قَالَ: «لَا مَالَ لَكَ، إِنْ كُنْتَ صَدَقْتَ عَلَيْهَا، فَهَوِيَ بِمَا اسْتَحَلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا، وَإِنْ كُنْتَ كَذَبْتَ عَلَيْهَا، فَذَاكَ أَبْعَدُ لَكَ».

[باب الكُحْلِ لِلْحَاذَةِ]

١٨٩٧- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها، أَنَّ امْرَأَةً تُوْفِّي زَوْجَهَا فَخَشُوا عَلَى عَيْنَيْهَا، فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَأْذَنُوهُ فِي الْكُحْلِ فَقَالَ: «لَا تَكْحَلْ قَدْ كَانَتْ إِحْدَاكُنَّ تَمْكُثُ فِي شَرِّ أَحْلَاسِهَا أَوْ شَرِّ بَيْتِهَا، فَإِذَا كَانَ حَوْلُ فَمَرٍّ كَلْبٌ رَمَتْ بِبَعْرَةٍ فَلَا حَتَّى تَمْضِيَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا».



١٨٩٦- البخاري: ٥٣١٢، ومسلم: ٣٧٤٨، وأحمد: ٤٥٨٧.

١٨٩٧- البخاري: ٥٣٣٨، ومسلم: ٣٧٣١، وأحمد: ٢٦٥٠١.

وقوله: (شر أحلاسها) المراد أن المرأة تمكث سنة في شر ثيابها وحالها حتى إذا مر كلب على رأس الحول رمت البعرة فرحاً بانتهاء العدة.

٦١- كتاب النفقات

[باب فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ]

١٨٩٨- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا أَنْفَقَ الْمُسْلِمُ نَفَقَةً عَلَى أَهْلِهِ وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا، كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً».

١٨٩٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «السَّاعِي عَلَى الْأَرْزَمَلَةِ وَالْمِسْكِينِ كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ الْقَائِمِ اللَّيْلِ الصَّائِمِ النَّهَارَ».

[باب حَبْسِ الرَّجُلِ قُوْتِ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتِ الْعِيَالِ]

١٩٠٠- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَبِيعُ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ، وَيَحْبِسُ لِأَهْلِهِ قُوْتَ

سَنَتِهِمْ.



١٨٩٨- البخاري: ٥٣٥١، ومسلم: ٢٣٢٢، وأحمد: ١٧٠٨٢.

وقوله: (يحتسبها): يرجو عند الله الثواب.

١٨٩٩- البخاري: ٥٣٥٣، ومسلم: ٧٤٦٨، وأحمد: ٨٧٣٢.

١٩٠٠- البخاري: ٥٣٥٧، ومسلم: ٤٥٧٦، وأحمد: ١٧١.

٦٢- كتاب الأطعمة

[باب قول الله تعالى : ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ [البقرة: ٥٧]

١٩٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَصَابَنِي جَهْدٌ شَدِيدٌ، فَلَقِيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، فَاسْتَفْرَأْتُهُ آيَةَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، فَدَخَلَ دَارَهُ وَفَتَحَهَا عَلَيَّ، فَمَشَيْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ، فَخَرَزْتُ لَوَجْهِهِ مِنَ الْجَهْدِ وَالْجُوعِ فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَائِمٌ عَلَيَّ رَأْسِي فَقَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَقُلْتُ: لَيْتَكَ رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدِيكَ. فَأَخَذَ بِيَدِي فَأَقَامَنِي، وَعَرَفَ الَّذِي بِي، فَاذْطَلَقَ بِي إِلَى رَحْلِهِ، فَأَمَرَ لِي بِعَسٍّ مِنْ لَبَنٍ فَشَرِبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ، ثُمَّ قَالَ: «عُدْ». فَعُدْتُ فَشَرِبْتُ حَتَّى اسْتَوَى بَطْنِي فَصَارَ كَالْقِدْحِ، قَالَ: فَلَقِيْتُ عُمَرَ وَذَكَرْتُ لَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِي وَقُلْتُ لَهُ: تَوَلَّى اللَّهُ ذَلِكَ مَنْ كَانَ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ يَا عُمَرُ، وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَفْرَأْتُكَ الْآيَةَ وَلَأَنَا أَقْرَأُ لَهَا مِنْكَ. قَالَ عُمَرُ: وَاللَّهِ لَأَنْ أَكُونَ أَذْخَلْتُكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِثْلُ حُمْرِ النَّعَمِ.

[باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ]

١٩٠٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ غُلَامًا فِي حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَكَانَتْ يَدِي تَطِيئُ فِي الصَّحْفَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَا غُلَامُ سَمِّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ». فَمَا زَالَتْ تِلْكَ طِعْمَتِي بَعْدُ.

[باب مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ]

١٩٠٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ شَبِعْنَا مِنَ الْأَسْوَدَيْنِ، النَّخْمِ وَالْمَاءِ.

١٩٠١- البخاري: ٥٣٧٥، وأحمد: ١٠٦٧٩، بنحوه مطولاً.

وقوله: (جهد شديد): جوع شديد، و (العس): القدح الكبير، و (استوى بطني): استقام بعد أن امتلا، و (القدح): السهم قبل أن يراش ويركب فيه النصل.

١٩٠٢- البخاري: ٥٣٧٦، ومسلم: ٥٢٦٩، وأحمد: ١٦٣٣١.

وقوله: (في حجر رسول الله): تحت رعايته وتربيته، وكان ابن أم المؤمنين أم سلمة، و (طيش في الصحفة): تجول في كل أنحاءها، و (الطعمة): صفة الأكل بعد أن تعلمها.

١٩٠٣- البخاري: ٥٣٨٣، ومسلم: ٧٤٥٥، وأحمد: ٢٤٩٦٣.

[باب الخُبْزِ المُرَّقِقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الخِوَانِ]

١٩٠٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا أَكَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُبْزاً مَرَّقَقاً وَلَا شَاةً مَسْمُوطَةً حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ.

١٩٠٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ: مَا عَلِمْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَكَلَ عَلَى سُكْرُجَةٍ قَطًّا، وَلَا خُبْزَ لَهُ مَرَّقَقٌ قَطًّا، وَلَا أَكَلَ عَلَى خِوَانٍ قَطًّا.

[باب طَعَامِ الوَاحِدِ يَكْفِي الْإِثْنَيْنِ]

١٩٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «طَعَامُ الْإِثْنَيْنِ كَافِي الثَّلَاثَةِ، وَطَعَامُ الثَّلَاثَةِ كَافِي الْأَرْبَعَةِ».

[باب المُوْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ]

١٩٠٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ لَا يَأْكُلُ حَتَّى يُؤْتَى بِمِسْكِينٍ يَأْكُلُ مَعَهُ، فَاتَى رَجُلًا يَأْكُلُ مَعَهُ فَأَكَلَ كَثِيرًا فَقَالَ لِخَادِمِهِ: لَا تُدْخِلْ هَذَا عَلَيَّ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «الْمُوْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ».

[باب الأَكْلِ مُتَّكِنًا]

١٩٠٨- عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ لِرَجُلٍ عِنْدَهُ: «لَا أَكُلُ وَأَنَا مُتَّكِنٌ».

١٩٠٤- البخاري: ٥٣٨٥، وأحمد: ١٢٢٩٦.

وقوله: (مسموطة): قد أزيل شعرها بالماء المسخن وشوي بجلده أو طبخ.

١٩٠٥- البخاري: ٥٣٨٦، وأحمد: (١٢٣٢٥)

وقوله: (سكرجة) السكرجة كلمة فارسية معربة، وهو: إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم، وكل ما يوضع فيه من الجوارش ونحوها على المائدة للتشهي والهضم، و (خوان): ما يؤكل عليه، والجمع أخاوين.

١٩٠٦- البخاري: ٥٣٩٢، ومسلم: ٥٣٦٧، وأحمد: ٧٣٢٠.

١٩٠٧- البخاري: ٥٣٩٣، ومسلم: ٥٣٧٤، وأحمد: ٥٠٢٠.

١٩٠٨- البخاري: ٥٣٩٩، وأحمد: ١٨٧٥٤.

[باب مَا عَابَ النَّبِيَّ ﷺ طَعَامًا]

١٩٠٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا عَابَ النَّبِيَّ ﷺ طَعَامًا قَطُّ، إِذِ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ، وَإِنْ كَرِهَهُ تَرَكَهُ.

[باب النَّفْعِ فِي الشَّعِيرِ]

١٩١٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ: هَلْ رَأَيْتُمْ فِي زَمَانِ النَّبِيِّ ﷺ النَّقِيَّ؟ قَالَ: لَا. فَقُلْتُ: فَهَلْ كُنْتُمْ تَتَحَلَوْنَ الشَّعِيرَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنْ كُنَّا نَنْفُخُهُ.

[باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ]

١٩١١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ تَمْرًا، فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ، فَأَعْطَانِي سَبْعَ تَمْرَاتٍ إِحْدَاهُنَّ حَشْفَةٌ، فَلَمْ يَكُنْ فِيهِنَّ تَمْرَةٌ أَعْجَبَ إِلَيَّ مِنْهَا، شَدَّتْ فِي مَضَاغِي.

١٩١٢- وَعَنْهُ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ شَاةٌ مَضْلِيَّةٌ، فَدَعَا فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ، قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الدُّنْيَا وَلَمْ يَسْبِعْ مِنْ خُبْزِ الشَّعِيرِ.

١٩١٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: مَا شَبِعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنْذُ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ طَعَامِ الْبُرِّ ثَلَاثَ لَيَالٍ تَبَاعًا، حَتَّى قُبِضَ.

١٩٠٩- البخاري: ٥٤٠٩، ومسلم: ٥٣٨٠، وأحمد: ١٠١٤١.

١٩١٠- البخاري: ٥٤١٠، وأحمد: ٢٢٨١٤.

وقوله: (النقي): خبز الدقيق النظيف الأبيض، و (نفخه) لفصل القشر منه بعد طحنه.

١٩١١- البخاري: ٥٤١١، وأحمد: ٨٦٣٣.

وقوله: (حشفة) الحشف من التمر أردأ أنواعه، والمراد أنها كانت يابسة فطال مضغه لها.

١٩١٢- البخاري: ٥٤١٤.

وقوله: (مضغية): مشوية.

١٩١٣- البخاري: ٥٤١٦، ومسلم: ٧٤٤٣، وأحمد: ٢٤١٥١.

[باب التَّلْبِيَّةِ]

١٩١٤- وَعَنْهَا أَيْضاً ﷺ أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ مِنْ أَهْلِهَا فَاجْتَمَعَ لِذَلِكَ النِّسَاءُ، ثُمَّ تَفَرَّقْنَ، إِلَّا أَهْلَهَا وَحَاصَّتْهَا، أَمَرَتْ بِرِمَّةٍ مِنْ تَلْبِينَةٍ فَطَبِخَتْ، ثُمَّ صُنِعَ ثَرِيدٌ فَصُبَّتِ التَّلْبِينَةُ عَلَيْهَا، ثُمَّ قَالَتْ: كَلَنْ مِنْهَا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «التَّلْبِينَةُ مَجَمَّةٌ لِفُؤَادِ الْمَرِيضِ، تَذْهَبُ بِبَعْضِ الْحُزْنِ».

[باب الأَكْلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضِّضٍ]

١٩١٥- عَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَلْبَسُوا الْحَرِيرَ وَلَا الدِّيْبَاجَ وَلَا تَشْرَبُوا فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَلَا تَأْكُلُوا فِي صِحَافِهَا، فَإِنَّهَا لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكَا فِي الْآخِرَةِ».

[باب الرَّجْلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ]

١٩١٦- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قَالَ: كَانَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ: أَبُو شُعَيْبٍ، وَكَانَ لَهُ غُلَامٌ لِحَامٌ فَقَالَ: اصْنَعْ لِي طَعَامًا أَذْعُو رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَدَعَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَامِسَ خَمْسَةٍ، فَتَبِعَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّكَ دَعَوْتَنَا خَامِسَ خَمْسَةٍ وَهَذَا رَجُلٌ قَدْ تَبِعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَذْنَتْ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ». قَالَ: بَلْ أَذْنْتُ لَهُ.

[باب الْفِتْنَاءِ بِالرُّطْبِ]

١٩١٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْقِتَاءِ.

١٩١٤- البخاري: ٥٤١٧، ومسلم: ٥٧٦٩، وأحمد: ٢٤٥١٢.

وقولها: (التلبينة): طعام يصنع من دقيق أو نخالة وربما جعل فيها عسل، سميت بذلك لشبهها باللبن، وأنفعها ما كان رقيقاً نضيجاً، و (مجمة) أي: مريحة.

١٩١٥- البخاري: ٥٤٢٦، ومسلم: ٥٣٩٦، وأحمد: ٢٣٣٦٤.

١٩١٦- البخاري: ٥٤٣٤، ومسلم: ٥٣١٠، وأحمد: ١٥٢٦٧.

١٩١٧- البخاري: ٥٤٤٠، ومسلم: ٥٣٣٠، وأحمد: ١٧٤١.

[باب الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ]

١٩١٨- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ يَهُودِيٌّ، وَكَانَ يُسَلِّفُنِي فِي تَمْرِي إِلَى الْجِدَادِ، وَكَانَتْ لَجَابِرِ الْأَرْضِ الَّتِي بِطَبْرِقِ رُومَةَ فَجَلَسْتُ، فَخَلَا عَامًا فَجَاءَنِي الْيَهُودِيُّ عِنْدَ الْجِدَادِ، وَلَمْ أَجِدْ مِنْهَا شَيْئًا، فَجَعَلْتُ اسْتَنْظِرُهُ إِلَى قَابِلِ فَيَأْتِي، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ: «امشُوا نَسْتَنْظِرْ لَجَابِرٍ مِنَ الْيَهُودِيِّ». فَجَاؤُونِي فِي تَخْلِي فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَكَلِّمُ الْيَهُودِيَّ فَيَقُولُ: أَبَا الْقَاسِمِ لَا أَنْظِرُهُ. فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَامَ فَطَافَ فِي النَّخْلِ، ثُمَّ جَاءَهُ فَكَلَّمَهُ فَأَبَى فَقُمْتُ فَجِئْتُ بِقَلِيلِ رُطْبٍ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ عَرِيشِكَ يَا جَابِرُ؟» فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ: «افْرُشْ لِي فِيهِ». فَفَرَشْتُهُ فَدَخَلَ فَرَقَدَ، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ فَجِئْتُهُ بِقَبْضَةٍ أُخْرَى فَأَكَلَ مِنْهَا، ثُمَّ قَامَ فَكَلَّمَ الْيَهُودِيَّ فَأَبَى عَلَيْهِ فَقَامَ فِي الرُّطَابِ فِي النَّخْلِ الثَّانِيَةِ ثُمَّ قَالَ: «يَا جَابِرُ جُدَّ وَأَقْضِ». فَوَقَفْتُ فِي الْجِدَادِ فَجَدَدْتُ مِنْهَا مَا قَضَيْتُهُ وَفَضَلَ مِنْهُ، فَخَرَجْتُ حَتَّى جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَبَشَّرْتُهُ فَقَالَ: «أَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ».

[باب العَجْوَةِ]

١٩١٩- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَصَبَّحَ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ عَجْوَةً لَمْ يَضُرَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سُمْ وَلَا سِحْرٌ».

[باب لَعَقِ الْأَصَابِعِ]

١٩٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَمْسَحُ يَدَهُ حَتَّى يَلْعَقَهَا أَوْ يَلْعَقَهَا».

١٩٢١- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا زَمَانَ النَّبِيِّ ﷺ لَمْ تَكُنْ لَنَا مَنَادِيلُ، إِلَّا أَكْمْنَا وَسَوَاعِدَنَا وَأَقْدَامَنَا.

١٩١٨- البخاري: ٥٤٤٣، وأحمد: ١٤٣٥٩، بنحوه.

وقوله: (الجداد): زمن القطع، و (جلست الأرض): تأخرت عن الإثمار، و (العريش): مكان في البستان يستظل به ويستراح.

١٩١٩- البخاري: ٥٤٤٥، ومسلم: ٥٣٣٩، وأحمد: ١٥٧١.

١٩٢٠- البخاري: ٥٤٥٦، ومسلم: ٥٢٩٤، وأحمد: ١٩٢٤.

١٩٢١- البخاري: ٥٤٥٧، وابن ماجه: ٣٢٨٢.

[باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ]

١٩٢٢- عَنْ أَبِي أَمَامَةَ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا رَفَعَ مَائِدَتَهُ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مُودِعٍ وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ، رَبَّنَا».

١٩٢٣- وَعَنْهُ أَيْضًا فِي رَوَايَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ: قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانَا وَأَرْوَانَا، غَيْرَ مَكْفِيٍّ، وَلَا مَكْفُورٍ».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾] [الأحراب: ٥٣]

١٩٢٤- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالْحِجَابِ كَانَ أَبِي بَنُ كَعْبٍ يَسْأَلُنِي عَنْهُ، أَضَبِحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَرُوسًا بِزَيْنَبَ ابْنَةَ جَحْشٍ وَكَانَ تَزَوَّجَهَا بِالْمَدِينَةِ، فَدَعَا النَّاسَ لِلطَّعَامِ بَعْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ، فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَجَلَسَ مَعَهُ رِجَالٌ بَعْدَ مَا قَامَ الْقَوْمُ، حَتَّى قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَمَشَى وَمَشَيْتُ مَعَهُ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ، ثُمَّ ظَنَّ أَنَّهُمْ حَرَجُوا فَرَجَعُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ جُلُوسٌ مَكَانَهُمْ، فَرَجَعُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ الثَّانِيَةَ، حَتَّى بَلَغَ بَابَ حُجْرَةِ عَائِشَةَ فَرَجَعُ وَرَجَعْتُ مَعَهُ، فَإِذَا هُمْ قَدِ قَامُوا، فَضْرَبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ سِتْرًا، وَأَنْزَلَ الْحِجَابُ.



١٩٢٢- البخاري: ٥٤٥٨، وأحمد: ٢٢١٦٨.

وقوله: (مكفي): غير مردود عليه إنعامه، و (مودع): متروك شكره.

١٩٢٣- البخاري: ٥٤٥٩، وأحمد: ٢٢١٦٨.

وقوله: (مكفور): مجحود فضله.

١٩٢٤- البخاري: ٥٤٦٦، ومسلم: ٣٥٠٦، وأحمد: ١٢٧١٦.

٦٣- كتاب العقيدة

[باب تسمية المولود]

١٩٢٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: وَوَلَدَ لِي غُلَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَسَمَّاهُ إِبْرَاهِيمَ، فَحَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ، وَدَعَا لَهُ بِالْبَرَكَةِ وَدَفَعَهُ إِلَيَّ.

١٩٢٦- حَدِيثُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنه أَنَّهَا وَوَلَدَتْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، تَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ، وَزَادَ هُنَا: فَفَرِحُوا بِهِ فَرَحًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُمْ قِيلَ لَهُمْ: إِنَّ الْيَهُودَ قَدْ سَحَرْتَكُمْ فَلَا يُوَلِّدُ لَكُمْ.

[باب إماطة الأذى عن الصبي في العقيدة]

١٩٢٧- عَنْ سَلْمَانَ بْنِ عَامِرٍ الضَّبِّيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَعَ الْغُلَامِ عَقِيقَةٌ، فَأَهْرِيقُوا عَنْهُ دَمًا وَأَمِيطُوا عَنْهُ الْأَذَى».

[باب الفرع]

١٩٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا فَرْعَ وَلَا عَنِيْرَةَ». وَالْفَرْعُ: أَوَّلُ النَّتَاجِ، كَانُوا يَذْبَحُونَهُ لَطَوَاغِيَّتِهِمْ، وَالْعَنِيْرَةُ فِي رَجَبٍ.



١٩٢٥- البخاري: ٥٤٦٧، ومسلم: ٥٦١٥، وأحمد: ١٩٥٧٠.

١٩٢٦- البخاري: ٥٤٦٩، ومسلم: ٥٦١٧، وأحمد: ٢٦٩٣٨، وقد تقدم برقم: ١٦٠٧.

١٩٢٧- البخاري: ٥٤٧٢، وأحمد: ١٦٢٣٦.

وقوله: (العقيدة) هي الذبيحة تذبح عن المولود في سابعه، و (الأذى): الشعر الذي يولد به.

١٩٢٨- البخاري: ٥٤٧٣، ومسلم: ٥١١٦، وأحمد: ٧٧٥١.

٦٤- كتاب الذبائح

[باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ]

١٩٢٩- عَنْ عَدِي بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم عَنْ صَيْدِ الْمِعْرَاضِ قَالَ: «مَا أَصَابَ بِحَدِّهِ فَكُلْهُ، وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقِيدٌ». وَسَأَلْتُهُ عَنْ صَيْدِ الْكَلْبِ فَقَالَ: «مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ فَكُلْ، فَإِنَّ أَخْذَ الْكَلْبِ ذَكَاةٌ، وَإِنْ وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ أَوْ كِلَابِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ فَخَشِيتَ أَنْ يَكُونَ أَخْذَهُ مَعَهُ، وَقَدْ قَتَلَهُ، فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا ذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى كَلْبِكَ وَلَمْ تَذْكُرْهُ عَلَى غَيْرِهِ».

[باب صَيْدِ الْقَوْسِ]

١٩٣٠- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْحُسَيْنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضِ قَوْمِ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَفَنَأْكُلُ فِي آيَاتِهِمْ وَبِأَرْضِ صَيْدٍ، أَصِيدُ بِقَوْسِي وَبِكَلْبِي الَّذِي لَيْسَ بِمُعَلَّمٍ، وَبِكَلْبِي الْمُعَلَّمِ، فَمَا يَصْلُحُ لِي؟ قَالَ: «أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَإِنْ وَجَدْتُمْ غَيْرَهَا فَلَا تَأْكُلُوا فِيهَا، وَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَاعْسِلُوهَا وَكُلُّوا فِيهَا، وَمَا صِيدَتْ بِقَوْسِكَ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ الْمُعَلَّمِ فَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَكُلْ، وَمَا صِيدَتْ بِكَلْبِكَ غَيْرِ مُعَلَّمٍ فَأَذْرَكْتَ ذَكَاتَهُ فَكُلْ».

[باب الْخَذْفِ وَالْبُنْدُقَةِ]

١٩٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَلِّ رضي الله عنه: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَخْذِفُ فَقَالَ لَهُ: لَا تَخْذِفْ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم نَهَى عَنِ الْخَذْفِ - أَوْ كَانَ يَكْرَهُ الْخَذْفَ - وَقَالَ: «إِنَّهُ لَا يُصَادُ بِهِ صَيْدٌ وَلَا يُنْكَى بِهِ عَدُوٌّ، وَلَكِنَّهَا قَدْ

١٩٢٩- البخاري: ٥٤٧٥، ومسلم: ٤٩٧٧، وأحمد: ١٨٢٤٥.

وقوله: (المعراض): خشبة ثقيلة آخرها عصا محدد رأسها وقد لا يكون محددًا، و (وقيد) بمعنى موقود، وهو ما

قتل بغير حد ولم ينزل منه دم، مثل العصى والحجر ونحوهما.

١٩٣٠- البخاري: ٥٤٧٨، ومسلم: ٤٩٨٣، وأحمد: ١٧٧٥٢.

وقوله: (ذكاته) أي: ذبحته ذبحاً شرعياً.

١٩٣١- البخاري: ٥٤٧٩، ومسلم: ٥٠٥٠، وأحمد: ٢٠٥٦١.

وقوله: (الخذف): رمي الحصاة بأصبعين.

تَكْسِيرُ السِّنِّ وَتَفْقَأُ الْعَيْنَ». ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ يَحْذِفُ فَقَالَ لَهُ: أُحَدِّثُكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحَذْفِ. أَوْ كَرِهَ الْحَذْفَ، وَأَنْتَ تَحْذِفُ! لَا أَكَلِّمُكَ كَذَا وَكَذَا.

[باب مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ]

١٩٣٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنِ اقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ مَاشِيَةٍ أَوْ ضَارِيَةٍ، نَقَصَ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطَانًا».

[باب الصَّيْدِ إِذَا غَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً]

١٩٣٣- حَدِيثُ عَبْدِ بْنِ حَاتِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَقَدَّمَ قَرِيبًا، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ: «وَإِنْ رَمَيْتَ الصَّيْدَ فَوَجَدْتَهُ بَعْدَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ، لَيْسَ بِهِ إِلَّا أَثَرُ سَهْمِكَ، فَكُلْ، وَإِنْ وَقَعَ فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ».

[باب أَكْلِ الْجَرَادِ]

١٩٣٤- عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ سَبْعَ غَزَوَاتٍ أَوْ سِتًّا، كُنَّا نَأْكُلُ مَعَهُ الْجَرَادَ.

[باب النَّخْرِ وَالذَّبْحِ]

١٩٣٥- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: نَحَرْنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا وَنَحْنُ بِالْمَدِينَةِ فَأَكَلْنَاهُ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمَصْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ]

١٩٣٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ مَرَّ بِنَفَرٍ نَصَبُوا دَجَاجَةً يَرْمُونَهَا، فَلَمَّا رَأَوْه تَفَرَّقُوا، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ: مَنْ فَعَلَ هَذَا؟ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَعَنَ مَنْ فَعَلَ هَذَا.

١٩٣٢- البخاري: ٥٤٨٠، ومسلم: ٤٠٢٥، وأحمد: ٤٩٤٤.

١٩٣٣- البخاري: ٥٤٨٤، ومسلم: ٤٩٨١، وأحمد: ١٩٣٨٨، وقد تقدم برقم: ١٩١٥.

١٩٣٤- البخاري: ٥٤٩٥، ومسلم: ٥٠٤٧، وأحمد: ١٩١٥٠.

١٩٣٥- البخاري: ٥٥١٢، ومسلم: ٥٠٢٥، وأحمد: ٢٦٩١٩.

١٩٣٦- البخاري: ٥٥١٥، ومسلم: ٥٠٦١، وأحمد: ٥٥٨٧.

وقوله: (يرمونها): يجعلونها غرضاً للرمي.

١٩٣٧- وعنه رضي الله عنه في رواية أنه قال: لَعَنَ النَّبِيُّ ﷺ مَنْ مَثَلَ بِالْحَيَوَانِ.

[باب لحم الدجاج]

١٩٣٨- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَأْكُلُ دَجَاجًا.

[باب أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ]

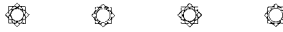
١٩٣٩- عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ.

[باب المِسْكِ]

١٩٤٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالسَّوِّءِ، كَمَثَلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ، وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحاً طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحاً خَبِيثَةً».

[باب الوَسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ]

١٩٤١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُضْرَبَ الصُّورَةُ.



١٩٣٧- البخاري: ٥٥١٥، وأحمد: ٤٦٢٢.

١٩٣٨- البخاري: ٥٥١٧، ومسلم: ٤٢٦٥، وأحمد: ١٩٥١٩.

١٩٣٩- البخاري: ٥٥٣٠، ومسلم: ٤٩٨٩، وأحمد: ١٧٧٣٥.

١٩٤٠- البخاري: ٥٥٣٤، ومسلم: ٦٦٩٢، وأحمد: ١٩٦٢٤.

وقوله: (يحذيك): يعطيك.

١٩٤١- البخاري: ٥٥٤١، وأحمد: ٥٩٩١.

وقوله: (الصورة) أي: الوجه.

٦٥- كتاب الأضاحي

[باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتْرَوُذُ مِنْهَا]

١٩٤٢- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه: أَنَّهُ كَانَ غَائِبًا، فَقُدِّمَ إِلَيْهِ لَحْمٌ، فَقَالُوا: هَذَا مِنْ لَحْمِ صَحَابِيَانَا، فَقَالَ: أَخْرُوهُ لَأَأْذُقَهُ. قَالَ: ثُمَّ قُمْتُ فَخَرَجْتُ، حَتَّى آتَى أَخِي أَبَا قَتَادَةَ - وَكَانَ أَخَاهُ لِأُمِّهِ، وَكَانَ بَدْرِيًّا - فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَدَّثَ بَعْدَكَ أَمْرٌ.

١٩٤٣- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ ضَحَّى مِنْكُمْ فَلَا يُصْبِحَنَّ بَعْدَ ثَالِثَةِ وَفِي بَيْتِهِ مِنْهُ شَيْءٌ». فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَفَعَلُ كَمَا فَعَلْنَا عَامَ الْمَاضِي؟ قَالَ: «كُلُوا وَأَطْعِمُوا وَادَّخِرُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامَ كَانَ بِالنَّاسِ جَهْدٌ فَأَرَدْتُ أَنْ تُعِينُوا فِيهَا».

١٩٤٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّهُ صَلَّى الْعِيدَ يَوْمَ الْأَضْحَى قَبْلَ الْخُطْبَةِ، ثُمَّ خَطَبَ فَقَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَدْ نَهَاكُمْ عَنْ صِيَامِ هَذَيْنِ الْعِيدَيْنِ، أَمَّا أَحَدُهُمَا فَيَوْمُ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ، وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَوْمُ تَأْكُلُونَ فِيهِ نُسُكَكُمْ.



١٩٤٢- البخاري: ٥٥٦٨، وأحمد: ١١١٧٦.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وهو ثابت في الأصل الذي بأيدينا.

١٩٤٣- البخاري: ٥٥٦٩، ومسلم: ٥١٠٩، وانظر ابن حبان: ٥٩٢٩.

وقوله: (جهد): مشقة.

١٩٤٤- البخاري: ٥٥٧١، ومسلم: ٢٦٧١، وأحمد: ١٦٣.

٦٦- كتاب الأشربة

١٩٤٥- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ شَرِبَ الْخَمْرَ فِي الدُّنْيَا، ثُمَّ لَمْ يُتَبِّ مِنْهَا، حُرِمَهَا فِي الْآخِرَةِ».

١٩٤٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا يَزْنِي الرَّأْيِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ حِينَ يَشْرُبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ، وَلَا يَسْرِقُ السَّارِقَ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

١٩٤٧- وَعَنْهُ فِي رِوَايَةٍ أَيْضاً: «وَلَا يَنْتَهَبُ نَهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ، يَرْفَعُ النَّاسُ إِلَيْهِ أَبْصَارَهُمْ فِيهَا حِينَ يَنْتَهَبُهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ».

[باب الخمر من العسل وهو البتع]

١٩٤٨- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِتْعِ وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ، وَكَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ».

[باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه]

١٩٤٩- عَنْ أَبِي عَامِرٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْكُونَنَّ مِنْ أُمَّتِي أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ وَالْخَمْرَ وَالْمَعَارِزَ، وَلَيَنْزِلَنَّ أَقْوَامٌ إِلَى جَنْبِ عِلْمٍ يَرُوحُ عَلَيْهِمْ بِسَارِحَةٍ لَهُمْ، يَأْتِيهِمْ لِحَاجَةٍ فَيَقُولُوا: ارْجِعْ إِلَيْنَا عَدَاً. فَيُبَيِّتُهُمُ اللَّهُ وَيَضَعُ الْعِلْمَ، وَيَمَسُحُ آخِرِينَ قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

١٩٤٥- البخاري: ٥٥٧٥، ومسلم: ٥٢٢٢، وأحمد: ٤٦٩٠.

١٩٤٦- البخاري: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٠٢، وأحمد: ٧٣١٨.

١٩٤٧- البخاري: ٥٥٧٨، ومسلم: ٢٠٢، وأحمد: ٨٢٠٢.

١٩٤٨- البخاري: ٥٥٨٦، ومسلم: ٥٢١١، وأحمد: ٢٤٦٥٢.

١٩٤٩- البخاري: ٥٥٩٠، وابن حبان: ٦٧٥٤.

وقوله: (الحر): الفرج، والمعنى يستحلون الزنا، و(العلم): الجبل المرتفع، و(يروح) أي: الراعي يطلب منهم حاجة، و(يبيتهم): يهلكهم ليلاً، و(يضع العلم): يورقه عليهم.

[باب الإِتْبَازِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ]

١٩٥٠- عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ دَعَا النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي عُرْسِهِ، فَكَانَتْ امْرَأَتُهُ خَادِمَهُمْ وَهِيَ الْعُرُوسُ. قَالَتْ: أَتَدْرُونَ مَا سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم؟ أَنْفَعْتُ لَهُ تَمْرَاتٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي تَوْرِ.

[باب تَرْخِيصِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ]

١٩٥١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: لَمَّا نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ الْأَسْقِيَةِ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَجِدُ سِقَاءً. فَرَخَّصَ لَهُمْ فِي الْجَرِّ غَيْرِ الْمُرْقَتِ.

[باب مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلِطَ الْبُشْرَ وَالتَّمْرَ]

[إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامِينَ فِي إِدَامِ]

١٩٥٢- عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يُجَمَعَ بَيْنَ التَّمْرِ وَالزَّهْوِ، وَالتَّمْرِ وَالزَّبِيبِ، وَلِيُبْنَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ.

[باب شرب اللبن وقول الله تعالى :

﴿مَنْ بَيْنَ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِعًا لِلشَّرْبِ﴾ [النحل: ٦٦]

١٩٥٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنِ مِنَ النَّقِيعِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَلَا خَمْرَتُهُ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضَ عَلَيْهِ عُودًا».

١٩٥٠- البخاري: ٥٥٩١، ومسلم: ٥٢٣٤، وأحمد: ١٦٠٦٢.

وقولها: (في تور) التور: إناء يشرب فيه.

١٩٥١- البخاري: ٥٥٩٣، ومسلم: ٥٢١٠، وأحمد: ٦٤٩٧.

١٩٥٢- البخاري: ٥٦٠٢، ومسلم: ٥١٥٤، وأحمد: ٢٢٦٢٩.

وقوله: (الزهو): البسر الملون الذي بدأ فيه حمرة أو صفرة، وطاب.

١٩٥٣- البخاري: ٥٦٠٥، ومسلم: ٥٢٤٥، وأحمد: ١٤٩٧٤.

وقوله: (خمرته): غطيته.

[باب شرب اللبن وقول الله عزَّ وجلَّ : ﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَزِدْنِي ذِكْرًا ﴾] [النحل : ٦٦]

١٩٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «نِعْمَ الصَّدَقَةُ اللَّفْحَةُ الصَّفِي مِنْحَةً، وَالشَّاءُ الصَّفِي مِنْحَةً، تَغْدُو بِإِنَاءٍ، وَتَرُوحُ بِآخَرَ».

[باب شُرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ]

١٩٥٥- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : «إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَاءٌ بَاتَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فِي شَنَتِي، وَإِلَّا كَرَعْنَا». قَالَ : وَالرَّجُلُ يُحَوِّلُ الْمَاءَ فِي حَائِطِهِ قَالَ : فَقَالَ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدِي مَاءٌ بَاتَتْ فَأَنْطَلِقُ إِلَى الْعَرِيشِ قَالَ : فَأَنْطَلِقُ بِهِمَا، فَسَكَبَ فِي فَدَحٍ، ثُمَّ حَلَبَ عَلَيْهِ مِنْ دَاجِنٍ لَهُ، فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ثُمَّ شَرِبَ الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ مَعَهُ.

[باب الشُّرْبِ قَائِمًا]

١٩٥٦- عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه أَنَّهُ أَتَى بَابَ الرَّحْبَةِ، فَشَرِبَ قَائِمًا، فَقَالَ : إِنْ نَاسًا يَكْرَهُ أَحَدُهُمْ أَنْ يَشْرَبَ وَهُوَ قَائِمٌ، وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَعَلَّ كَمَا رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ

١٩٥٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ : شَرِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَائِمًا مِنْ زَمَزَمَ

[باب اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ]

١٩٥٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : نَهَى النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم عَنِ اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ، يَعْنِي : الشُّرْبَ مِنْ أَفْوَاهِهَا.

١٩٥٤- البخاري: ٥٦٠٨، وأحمد: ٧٣٠١.

وقوله: (اللفحة): الناقة الحلوب الغزيرة اللبن.

١٩٥٥- البخاري: ٥٦١٣، وأحمد: ١٤٥١٩.

وقوله: (الشنان): القرب الصغيرة يكون الماء فيها أبرد من غيرها، و (كرعنا): شربنا الماء بالفم من غير إناء ولا كف.

١٩٥٦- البخاري: ٥٦١٥، وأحمد: ١٠٠٥، وفيه قصة الوضوء.

١٩٥٧- البخاري: ٥٦١٧، ومسلم: ٥٢٨١، وأحمد: ٣١٨٦.

١٩٥٨- البخاري: ٥٦٢٦، ومسلم: ٥٢٧٢، وأحمد: ١١٦٦٢.

[باب الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ]

١٩٥٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ الْقَرِيبَةِ أَوْ السَّقَاءِ، وَأَنْ يَمْنَعَ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشْبَةً فِي دَارِهِ.

[باب الشرب بنفسين أو ثلاثة]

١٩٦٠- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَتَنَفَّسُ فِي الْإِنَاءِ ثَلَاثًا.

[باب آيَةِ الْفِضَّةِ]

١٩٦١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي إِنَاءِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجْرَجُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ».

[باب الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَنْبِيَتِهِ]

١٩٦٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَةَ فَقَالَ: «اسْقِنَا يَا سَهْلُ». فَسَقَيْتُهُمْ فِي قَدَحٍ، قَالَ الرَّاوِي: فَأَخْرَجَ لَنَا سَهْلٌ ذَلِكَ الْقَدَحَ فَشَرِبْنَا مِنْهُ. قَالَ: ثُمَّ اسْتَوْهَبَهُ مِنْهُ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بَعْدَ ذَلِكَ فَوَهَبَهُ لَهُ.

١٩٦٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ عِنْدَهُ قَدْحُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: لَقَدْ سَقَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي هَذَا الْقَدَحِ أَكْثَرَ مِنْ كَذَا وَكَذَا، وَكَانَ فِيهِ حَلْقَةٌ مِنْ حديدٍ، فَأَرَادَ أَنَسٌ أَنْ يَجْعَلَ مَكَانَهَا حَلْقَةً مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ، فَقَالَ لَهُ أَبُو طَلْحَةَ: لَا تُغَيِّرَنَّ شَيْئًا صَنَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم. فَتَرَكَهُ.



١٩٥٩- البخاري: ٥٦٢٧، وأحمد: ٧١٥٣، مختصراً على أوله.

١٩٦٠- البخاري: ٥٦٣١، ومسلم: ٥٢٨٦، وأحمد: ١٢١٣٣.

١٩٦١- البخاري: ٥٦٣٤، ومسلم: ٥٣٨٥، وأحمد: ٢٦٥٦٨.

١٩٦٢- البخاري: ٥٦٣٧.

١٩٦٣- البخاري: ٥٦٣٨، وأحمد: ١٢٤١٠ بنحوه مختصراً.

٦٧- كتاب المرضى

[باب مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ]

- ١٩٦٤- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا يُصِيبُ الْمُسْلِمَ مِنْ نَصَبٍ وَلَا وَصَبٍ وَلَا هَمٍّ وَلَا حُزْنٍ وَلَا أَدَى وَلَا غَمٍّ حَتَّى الشُّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ».
- ١٩٦٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْحَامَةِ مِنَ الرَّزَعِ مِنْ حَيْثُ أَتَتْهَا الرِّيحُ كَفَأَتْهَا، فَإِذَا اعْتَدَلَتْ تَكْفَأُ بِالْبَلَاءِ، وَالْفَاجِرُ كَمَا لَأَزْرَةَ صَمَاءٌ مُتَعَدِّلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ».

١٩٦٦- وَعَنْهُ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ».

[باب شِدَّةِ الْمَرَضِ]

- ١٩٦٧- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَدَّ عَلَيْهِ الْوَجْعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.
- ١٩٦٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي مَرَضِهِ وَهُوَ يُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا، وَقُلْتُ: إِنَّكَ لَتُوعَكُ وَعَكًا شَدِيدًا. قُلْتُ: إِنَّ ذَاكَ بِأَنَّ لَكَ أَجْرَيْنِ. قَالَ: «أَجَلٌ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُصِيبُهُ أَدَى، إِلَّا حَاتَّ اللَّهُ عَنْهُ خَطَايَاهُ، كَمَا تَحَاتُّ وَرَقُ الشَّجَرِ».

١٩٦٤- البخاري: ٥٦٤١، ومسلم: ٦٥٦٨، وأحمد: ٨٤٢٤.

وقوله: (النصب): التعب، و(الوصب): الوجع والمرض.

١٩٦٥- البخاري: ٥٦٤٤، ومسلم: ٧٠٩٢ بنحوه، وأحمد: ١٠٧٧٥.

وقوله: (كفأتها): أمالتها، و(صماء): صلبة شديدة بلا تجويف.

١٩٦٦- البخاري: ٥٦٤٥، وأحمد: ٧٢٣٥.

وقوله: (يصب منه): يتلبه.

١٩٦٧- البخاري: ٥٦٤٦، ومسلم: ٦٥٥٧، وأحمد: ٢٥٣٩٨.

١٩٦٨- البخاري: ٥٦٤٧، ومسلم: ٦٥٥٩، وأحمد: ٣٦١٨.

وقوله: (وعكاً شديداً): الحمى التي أصابته.

[باب فَضْلِ مَنْ يُضْرَعُ مِنَ الرِّيحِ]

١٩٦٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ: أَلَا أُرِيكَ امْرَأَةً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: بَلَى قَالَ: هَذِهِ الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ أَتَتْ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَتْ: إِنِّي أَضْرَعُ، وَإِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ لِي، قَالَ: «إِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ وَلَكَ الْجَنَّةُ، وَإِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَافِيكَ». فَقَالَتْ: أَصْبِرُ، فَقَالَتْ: إِنِّي أَتَكَشَّفُ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ لَا أَتَكَشَّفُ، فَدَعَا لَهَا.

[باب فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصْرُهُ]

١٩٧٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبِيهِ فَصَبَرَ عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ». يُرِيدُ عَيْنَيْهِ.

[باب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى حِمَارٍ]

١٩٧١- عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَنِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يُعَوِّدُنِي لَيْسَ بِرَاكِبٍ بَعْلٍ وَلَا بِرِدْوُنٍ.

[باب ما رخص للمريض أن يقول: إِنِّي وَجَعٌ]

أَوْ وَارَأْسَاهُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ ، وَقَوْلِ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

﴿أَيُّ مَسْنَى الْأَصْرُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]

١٩٧٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ، فَاسْتَفْرُ

١٩٦٩- البخاري: ٥٦٥٢، ومسلم: ٦٥٧١، وأحمد: ٣٢٤٠.

١٩٧٠- البخاري: ٥٦٥٣، وأحمد: ١٢٤٦٨.

وقوله: (حبيبتاه): أحب أعضائه إليه.

١٩٧١- البخاري: ٥٦٦٤، ومسلم: ٤١٤٧، مطولاً، وأحمد: ١٥٠١١.

وقوله: (بردون) البردون يطلق على غير العربي من الخيل والبغال من الفصيلة الخيلية عظيم الخلقة، غليظ الأعضاء قوي الأرجل، عظيم الحوافر.

١٩٧٢- البخاري: ٥٦٦٦، ومسلم: ٦١٨١، وأحمد: ٢٥١١٣.

وقولها: (ذاك) يعني الموت، و (واثكلياته) كلمة توجع تقال عند المصيبة أو توقعها، و (أعهد): أوصي بالأمر من بعدي.

لَكَ وَأَذْهُو لَكَ». فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَأُنْكَلِيَاءَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَاكَ لَظَلَلْتُ آخِرَ يَوْمِكَ مُعْرَساً يَبْعُضُ أَرْوَاجِكَ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ وَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَى اللَّهِ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْتِي الْمُؤْمِنُونَ».

[باب نهى تمنى المريض الموت]

١٩٧٣- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ لُضْرٍ أَصَابَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ فَاعِلًا فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا لِي، وَتَوَفَّنِي إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي».

١٩٧٤- عَنْ حَبَّابٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اكْتَوَى سَبْعَ كَيَاتٍ فَقَالَ: إِنَّ أَصْحَابَنَا الَّذِينَ سَلَفُوا مَضَوْا وَلَمْ تَنْفُضْهُمْ الدُّنْيَا، وَإِنَّا أَصَبْنَا مَا لَا نَجِدُ لَهُ مَوْضِعًا إِلَّا الشَّرَابَ، وَلَوْ لَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَدْعُو بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتُ بِهِ.

١٩٧٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَنْ يَدْخُلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «لَا، وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَعَمَّلَنِي اللَّهُ بِفَضْلِ وَرَحْمَةٍ، فَسَدَّدُوا وَقَارِبُوا وَلَا يَتَمَنَّيَنَّ أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ، إِمَّا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَزِدَّادَ خَيْرًا، وَإِمَّا مُسِينًا فَلَعَلَّهُ أَنْ يَسْتَعْتَبَ».

[باب دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ]

١٩٧٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَتَى مَرِيضًا أَوْ أَتَى بِهِ قَالَ: «أَذْهِبِ الْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ، اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ، شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا».



١٩٧٣- البخاري: ٥٦٧١، ومسلم: ٦٨١٥، وأحمد: ١٣٠٢٠.

١٩٧٤- البخاري: ٥٦٧٢، ومسلم: ٦٨١٧، وأحمد: ٢١٠٦٩.

١٩٧٥- البخاري: ٥٦٧٣، ومسلم: ٧١١٦، وأحمد: ٧٥٨٧.

وقوله: (سددوا): اطلبوا الصواب بأعمالكم وفق الشرع، و (قاربوا): لا تفرطوا فتجهدوا أنفسكم في العبادة

فتملوا فتركوا العمل، و (يستعتب): يرجع عما يوجب عليه العتب.

١٩٧٦- البخاري: ٥٦٧٥، ومسلم: ٥٧٠٩، وأحمد: ٢٤٧٧٦.

٦٨- كتاب الطب

[باب مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً]

١٩٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً».

[باب الشِّفَاءِ فِي ثَلَاثٍ]

١٩٧٨- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثَةٍ: شَرْبَةِ عَسَلٍ، وَشَرْطَةِ مِجْحَمٍ، وَكَيِّْ نَارٍ، وَأَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيْ».

[باب الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ﴾] [النحل: ٦٩]

١٩٧٩- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رضي الله عنه، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَخِي يَشْتَكِي بَطْنَهُ. فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَى الثَّانِيَةَ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ الثَّالِثَةَ فَقَالَ: «اسْقِهِ عَسَلًا». ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: فَعَلْتُ. فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ، وَكَذَبَ بَطْنُ أَخِيكَ، اسْقِهِ عَسَلًا». فَسَقَاهُ فَبَرَأَ.

[باب الْحَبَّةِ السُّودَاءِ]

١٩٨٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعَتِ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا مِنَ السَّامِ». قُلْتُ: وَمَا السَّامُ؟ قَالَ: «الْمَوْتُ».

[باب السَّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ الْبَحْرِيِّ]

١٩٨١- عَنْ أُمِّ قَيْسِ بِنْتِ مِخْصَنٍ رضي الله عنها قَالَتْ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْعُودِ

١٩٧٧- البخاري: ٥٦٧٨.

١٩٧٨- البخاري: ٥٦٨٠، وأحمد: ٢٢٠٨.

١٩٧٩- البخاري: ٥٦٨٤، ومسلم: ٥٧٧١، وأحمد: ١١١٤٦.

وقوله: (يشتكى بطنه) قيل: كان إسهالاً حاداً.

١٩٨٠- البخاري: ٥٦٨٧، وأحمد: ٢٥٠٦٧.

وقوله: (الحبة السوداء) هي حبة البركة.

١٩٨١- البخاري: ٥٦٩٢، ومسلم: ٥٧٦٣، وأحمد: ٢٦٩٩٧.

الهندي، فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ: يُسْتَعَطُّ بِهِ مِنَ الْعُدْرَةِ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ». وباقي الحديث تقدم.

[باب الْجِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ]

١٩٨٢- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه حَدِيثَ اخْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ تَقْدِمًا، وَقَالَ هُنَا فِي آخِرِهِ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أُمَّلَّ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْجِجَامَةَ وَالْقُسْطَ الْبَحْرِيَّ». وَقَالَ: «لَا تُعَذِّبُوا صِبْيَانَكُمْ بِالْعَمْرِ مِنَ الْعُدْرَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقُسْطِ».

[باب من اكتوى أو كوى غيره، وفضل من لم يكتو]

١٩٨٣- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ وَالنَّبِيَّانِ يَمُرُونَ مَعَهُمُ الرَّهْطُ، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، حَتَّى رُفِعَ لِي سَوَادٌ عَظِيمٌ، قُلْتُ: مَا هَذَا؟ أُمَّتِي هَذِهِ؟ قِيلَ: هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، قِيلَ: انظُرْ إِلَى الْأُفْقِ. فَإِذَا سَوَادٌ يَمَلَأُ الْأُفْقَ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ هَا هُنَا وَهَا هُنَا فِي آفَاقِ السَّمَاءِ، فَإِذَا سَوَادٌ قَدْ مَلَأَ الْأُفْقَ، قِيلَ: هَذِهِ أُمَّتُكَ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ هَؤُلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، ثُمَّ دَخَلَ وَلَمْ يَبِينْ لَهُمْ، فَأَقَاصِرَ الْقَوْمُ وَقَالُوا: نَحْنُ الَّذِينَ آمَنَّا بِاللَّهِ، وَاتَّبَعْنَا رَسُولَهُ، فَتَحْنُ هُمْ أَوْ أَوْلَادُنَا الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّا وَوُلْدُنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ. فَبَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ فَخَرَجَ فَقَالَ: «هُمُ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَكْتُونُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ». فَقَالَ عُرْكَاشَةُ بْنُ مَخْصَنٍ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا؟ قَالَ: «سَبَقَكَ بِهَا عُرْكَاشَةُ».

= وقوله: (العدرة): وجع يعتري الصبيان غالباً، وقيل: هي قرحة تخرج بين الأذن والحلق، أو بين الأذن والحلق في الخرم، وقيل: قلفة الصبي، و (يلد به): يوضع في فم المريض عنوة.

١٩٨٢- البخاري: ٥٦٩٦، ومسلم: ٤٠٣٩، وأحمد: ١٢٨٨٣.

وقوله: (القسط): نوع من الطيب يشبه الظفر يوضع في البخور.

١٩٨٣- البخاري: ٥٧٠٥، ومسلم: ٥٢٧، وأحمد: ٢٤٤٨.

وقوله: (يسترقون): يطلبون من يرقمهم، و (يتوكلون): يأخذون بالأسباب ويتوكلون على الله، كما قال النبي ﷺ للذي سأله: أعقل ناقتي أو أَدْعُهَا؟ قَالَ: «اعقلها وتوكل».

[باب الجُذام]

١٩٨٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا عَدْوَى وَلَا طَبِيرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرًا، وَفَرًّا مِنَ الْمَجْدُومِ كَمَا تَفَرُّ مِنَ الْأَسَدِ».

[باب لا صَفْرَ]

١٩٨٥- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ أَعْرَابِي: يَا رَسُولَ اللَّهِ فَمَا بَالُ إِبِلِي تَكُونُ فِي الرَّمْلِ كَأَنَّهَا الطَّبَاءُ فَيَأْتِي الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيَدْخُلُ بَيْنَهَا فَيَجْرِبُهَا؟ فَقَالَ: «فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلِ».

[باب ذَاتِ الْجَنْبِ]

١٩٨٦- عَنْ أَنَسِ رضي الله عنه قَالَ: أَدِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَهْلِ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْ يَرْقُوا مِنَ الْحَمَةِ وَالْأَذْنِ. قَالَ أَنَسٌ: كُورِيَتْ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ، وَشَهِدَنِي أَبُو طَلْحَةَ وَأَنَسُ بْنُ النَّضْرِ وَزَيْدُ بْنُ نَابِتٍ، وَأَبُو طَلْحَةَ كَوَانِي.

[باب الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ]

١٩٨٧- عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رضي الله عنها: أَنَّهَا كَانَتْ إِذَا أُتِيَتْ بِالْمَرَأَةِ قَدْ حُمَّتْ تَدْعُو لَهَا، أَخَذَتْ الْمَاءَ فَصَبَّتَهُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ جَيْبِهَا وَقَالَتْ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَبْرُدَّهَا بِالْمَاءِ.

١٩٨٤- البخاري: ٥٧٠٧، ومسلم: ٥٧٨٨، وأحمد: ٩٦١٢، ٩٧٢٢.

وقوله: (ولا طيرة) الطيرة هي التفاؤل والتشاؤم بحركة الطير يمنة أو يسرة، و (الهامة) قيل: الطائر إذا سقط على دار كان علامة على موت يصيب بعض من فيها، وقيل: روح القتيل الذي لم يؤخذ بثأره تظل تحوم حتى يؤخذ الثأر، وهذا كان من أمر الجاهلية، و (الصفرة) قيل: النسيء وهو تأخير شهر المحرم إلى صفر، وقيل: حية في البطن تصيب الإنسان إذا جاع وتؤذية كما يزعم العرب، و (وفر من المجذوم): فر من المصاب بالجذام أخذاً بظاهر النص الشرعي لا خوفاً من العدوى، لأن العدوى لا تؤثر بطبيعتها ولكن بقدر الله تعالى.

١٩٨٥- البخاري: ٥٧١٧، وأحمد: ٧٦٢٠.

١٩٨٦- البخاري: ٥٧٢٠، ٥٧٢١، وأحمد: ١٢١٧٣، ١٢٤١٦.

١٩٨٧- البخاري: ٥٧٢٤، ومسلم: ٥٧٥٧، وأحمد: ٢٦٩٢٦.

وقولها: (جيبها): فتحة قميصها.

[باب مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونَ]

١٩٨٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

١٩٨٩- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: أَنَّهَا سَأَلَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الطَّاعُونَ فَأَخْبَرَهَا: «أَنَّهُ كَانَ عَذَاباً يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ، فَجَعَلَهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ». وساق الحديث وقد تقدم.

[باب رُقِيَةِ الْعَيْنِ]

١٩٩٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَمَرَ أَنْ يُسْتَرْقَى مِنَ الْعَيْنِ.

١٩٩١- عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ فَقَالَ: «اسْتَرْقُوا لَهَا، فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ».

[باب رُقِيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ]

١٩٩٢- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: رَخَّصَ النَّبِيُّ ﷺ الرُّقِيَةَ مِنْ كُلِّ ذِي حُمَةٍ.

[باب رُقِيَةِ النَّبِيِّ ﷺ]

١٩٩٣- وَعَنْهَا رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ لِلْمَرِيضِ: «بِسْمِ اللَّهِ، تُرْبَةُ أَرْضِنَا، بِرِيقَةٍ بَعْضِنَا، يُشْفَى سَقِيمَنَا بِإِذْنِ رَبِّنَا».

١٩٨٨- البخاري: ٥٧٣٢، ومسلم: ٤٩٤٤، وأحمد: ١٣٣٣٥.

١٩٨٩- البخاري: ٥٧٣٤، وأحمد: ٢٤٣٥٨، وقد تقدم برقم: ١٤٦٦.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة وأثبتناه من الأصل.

١٩٩٠- البخاري: ٥٧٣٨، ومسلم: ٥٧٢٢، وأحمد: ٢٤٣٤٥.

١٩٩١- البخاري: ٥٧٣٩، ومسلم: ٥٧٢٥.

وقوله: (سفعه): سواداً مشرباً بحمرة، و(النظرة): العين.

١٩٩٢- البخاري: ٥٧٤١، ومسلم: ٥٧١٧، وأحمد: ٢٤٣٢٦.

وقوله: (من كل ذي حمة): من كل ذات سم.

١٩٩٣- البخاري: ٥٧٤٥، ومسلم: ٥٧١٩، وأحمد: ٢٤٦١٧.

وقوله: (تربة أرضنا): هذه تربة أرضنا، و(بريقة بعضنا) يقصد ريقه الشريف ﷺ.

[باب الْفَأَلِ]

١٩٩٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا طَبِيرَةَ، وَخَيْرُهَا الْفَأَلُ». قَالُوا: وَمَا الْفَأَلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الْكَلِمَةُ الصَّالِحَةُ يَسْمَعُهَا أَحَدُكُمْ».

[باب الْكَهَانَةِ]

١٩٩٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَضَى فِي امْرَأَتَيْنِ مِنْ هَذَيْلٍ افْتَلَتَا، فَرَمَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى بِحَجَرٍ، فَأَصَابَ بَطْنَهَا وَهِيَ حَامِلٌ، فَفَتَلَتْ وَلَدَهَا الَّذِي فِي بَطْنِهَا، فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَضَى أَنَّ دِيَةَ مَا فِي بَطْنِهَا غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ، فَقَالَ وَلِي الْمَرْأَةِ الَّتِي عَرِمَتْ: كَيْفَ أُعْرِمُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ لَا شَرِبَ، وَلَا أَكَلَ، وَلَا نَطَقَ، وَلَا اسْتَهَلَّ، فَمِثْلُ ذَلِكَ يُظَلُّ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّمَا هَذَا مِنْ إِخْوَانِ الْكُهَّانِ».

[باب إِنْ مِنَ الْبَيَانَ سِحْرًا]

١٩٩٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه أَنَّهُ قَدِمَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَخَطَبَا، فَعَجِبَ النَّاسُ لِبَيَانِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنْ مِنَ الْبَيَانَ لِسِحْرًا».

[باب لَا عَدْوَى]

١٩٩٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَا يُورَدَنَّ مُمْرِضٌ عَلَى مُصِحٍّ».

[باب شُرْبِ السُّمِّ وَالِدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالْخَبِيثِ]

١٩٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ تَرَدَّى مِنْ جَبَلٍ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَهُوَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، بَتَّرَدَّى

١٩٩٤- البخاري: ٥٧٥٥، ومسلم: ٥٧٩٨، وأحمد: ٧٦١٨.

١٩٩٥- البخاري: ٥٧٥٨، ومسلم: ٤٣٩١، وأحمد: ٧٧٠٣.

١٩٩٦- البخاري: ٥٧٦٧، وأحمد: ٤٦٥١.

١٩٩٧- البخاري: ٥٧٧١، ومسلم: ٥٧٩١، وأحمد: ٩٢٦٣.

١٩٩٨- البخاري: ٥٧٧٨، ومسلم: ٣٠١، وأحمد: ١٠٣٣٧.

فِيهِ خَالِدًا مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ تَحَسَّى سُمًّا فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَسُمُّهُ فِي يَدِهِ، يَتَحَسَّاهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا
 مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِحَدِيدَةٍ فَحَدِيدَتُهُ فِي يَدِهِ، يَجَأُ بِهَا فِي بَطْنِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا
 مُخَلَّدًا فِيهَا أَبَدًا».

[بَابُ إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ]

١٩٩٩- وَعَنْهُ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ، فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّهُ، ثُمَّ
 لْيُطْرَحْهُ، فَإِنَّ فِي أَحَدِ جَنَاحَيْهِ شِفَاءً وَفِي الْآخَرِ دَاءٌ».



٦٩- كتاب اللباس

[باب مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ فَهُوَ فِي النَّارِ]

٢٠٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبَيْنِ مِنَ الْإِزَارِ فَفِي النَّارِ».

[باب القباء وفروج حرير]

٢٠٠١- عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: أَهْدِي لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فُرُوجَ حَرِيرٍ، فَلَبِسَهُ، ثُمَّ صَلَّى فِيهِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَتَزَعَهُ نَزْعًا شَدِيدًا كَأَلْكَارِهِ لَهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَا يَنْبَغِي هَذَا لِلْمُتَّقِينَ».

[باب البُرُودِ وَالْحَبْرَةِ وَالشَّمْلَةِ]

٢٠٠٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ أَحَبُّ الثِّيَابِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنْ يَلْبَسَهَا الْحَبْرَةَ.٢٠٠٣- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّي بِبُرْدٍ حَبْرَةً.

[باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ]

٢٠٠٤- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ أَبْيَضٌ وَهُوَ نَائِمٌ، ثُمَّ أَتَيْتُهُ وَقَدْ اسْتَيْقَظَ فَقَالَ: «مَا مِنْ عَبْدٍ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ثُمَّ مَاتَ عَلَى ذَلِكَ، إِلَّا دَخَلَ الْجَنَّةَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ». قُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ».

٢٠٠٠- البخاري: ٥٧٨٧، وأحمد: ٩٣١٩.

وقوله: (ما أسفل الكعبين) أي: ما يتجاوز الكعبين من اللباس فصاحبه مستحق لهذا الجزاء.

٢٠٠١- البخاري: ٥٨٠١، ومسلم: ٥٤٢٧، وأحمد: ١٧٣٤٣.

هذا الحديث جاء بالأصل هنا وقد تقدم بنصه في الصلاة برقم (٢٤٨) ولم يرد في النسخ في اللباس، وإنما أثبتناه لوروده بالأصل.

٢٠٠٢- البخاري: ٥٨١٣، ومسلم: ٥٤٤١، وأحمد: ١٤١٠٨.

٢٠٠٣- البخاري: ٥٨١٤، ومسلم: ٢١٨٣، وأحمد: ٢٤٥٨١.

وقولها: (الحبرة): بُرد يمانى موسى وسمى حبرة من التحبير، أي: التزيين. وقيل: إن لونه أخضر لأنها لباس أهل الجنة.

٢٠٠٤- البخاري: ٥٨٢٧، ومسلم: ٢٧٣، وأحمد: ٢١٤٦٦.

قُلْتُ: وَإِنْ رَتَى وَإِنْ سَرَقَ؟ قَالَ: «وَإِنْ رَتَى وَإِنْ سَرَقَ عَلَى رَعْمِ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ». وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا قَالَ: وَإِنْ رَعْمَ أَنْفِ أَبِي ذَرٍّ.

[باب لُبْسِ الْحَرِيرِ وَافْتِرَاشِهِ]

٢٠٠٥- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْحَرِيرِ، إِلَّا هَكَذَا، وَأَشَارَ بِإِصْبَعَيْهِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ الْإِبْهَامِ، يَعْني الْأَعْلَامَ.

٢٠٠٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ لَبَسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الْآخِرَةِ».

[باب افْتِرَاشِ الْحَرِيرِ]

٢٠٠٧- عَنْ حُدَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُشْرَبَ فِي آيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَأَنْ نَأْكُلَ فِيهَا، وَعَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ وَالذَّبْيَاجِ، وَأَنْ نَجْلِسَ عَلَيْهِ.

[باب التَّرْعَفْرِ لِلرِّجَالِ]

٢٠٠٨- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَتَرَعَفَرَ الرَّجُلُ.

[باب النُّعَالِ السَّبْيِيَّةِ وَغَيْرِهَا]

٢٠٠٩- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سئل أَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي نَعْلَيْهِ؟ قَالَ: نَعَمْ.

٢٠١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَمْسِي أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدَةٍ لِيُخْفِيهَا جَمِيعًا، أَوْ لِيَتَعْلَمَهَا جَمِيعًا».

٢٠٠٥- البخاري: ٥٨٢٨، ومسلم: ٥٤١٥، وأحمد: ٣٥٦.

وقوله: (الأعلام): الخطوط في الثياب من الحرير، وليس كل الثوب.

٢٠٠٦- البخاري: ٥٨٣٤، وأحمد: ٢٥١.

٢٠٠٧- البخاري: ٥٨٣٧، ومسلم: ٥٣٩٦، وأحمد: ٢٣٢٦٩.

٢٠٠٨- البخاري: ٥٨٤٦، ومسلم: ٥٥٠٧، وأحمد: ١١٩٧٨.

وقوله: (يتزعفر) التزعفر هو صبغ الثوب بالزعفران.

٢٠٠٩- البخاري: ٥٨٥٠، ومسلم: ١٢٣٦، وأحمد: ١١٩٧٦.

٢٠١٠- البخاري: ٥٨٥٦، ومسلم: ٥٤٩٦، وأحمد: ٧٣٤٩.

وقوله: (ليخفها) أي: قدميه.

[باب يَنْزِعُ نَعْلَهُ الْيُسْرَى]

٢٠١١- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِالْيَمِينِ، وَإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشَّمَالِ، لِتَكُنَ الْيَمْنَى أَوْلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَا يَنْقُشُ عَلَى نَفْسِ خَاتَمِهِ»]

٢٠١٢- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ فِصَّةٍ، وَنَقَشَ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. وَقَالَ: «إِنِّي اتَّخَذْتُ خَاتَمًا مِنْ وَرْقٍ، وَنَقَشْتُ فِيهِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَلَا يَنْقُشَنَّ أَحَدٌ عَلَى نَفْسِهِ».

[باب إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ]

٢٠١٣- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَعَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحَنَّثِينَ مِنَ الرِّجَالِ، وَالْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَقَالَ: «أَخْرِجُوهُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ». قَالَ: فَأَخْرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَانًا، وَأَخْرَجَ عُمَرُ فَلَانًا.

[باب إِعْفَاءِ اللَّحَى]

٢٠١٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «خَالِفُوا الْمُشْرِكِينَ وَقَرُّوا اللَّحَى، وَأَخْفُوا الشَّوَارِبَ».

[باب الْخِضَابِ]

٢٠١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى لَا يَضْبَعُونَ، فَخَالِفُوهُمْ».

٢٠١١- البخاري: ٥٨٥٥، ومسلم: ٥٤٩٥، وأحمد: ١٠٠٠٣.

٢٠١٢- البخاري: ٥٨٧٧، ومسلم: ٥٤٧٨، وأحمد: ١٢٩٤١.

٢٠١٣- البخاري: ٥٨٨٦، وأحمد: ١٩٨٢.

٢٠١٤- البخاري: ٥٨٩٢، ومسلم: ٦٠٢، وأحمد: ٤٦٥٤.

٢٠١٥- البخاري: ٥٨٩٩، ومسلم: ٥٥١٠، وأحمد: ٧٢٧٤.

[باب الْجَعْدِ]

٢٠١٦- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ شَعْرُ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلًا، لَيْسَ بِالسَّبِطِ وَلَا الْجَعْدِ، بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَعَاتِقَيْهِ.

٢٠١٧- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ضَخْمَ الْيَدَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ، لَمْ أَرْ بَعْدَهُ وَلَا قَبْلَهُ مِثْلَهُ، وَكَانَ بَسِطَ الْكُمَّيْنِ.

[باب الْقَزَعِ]

٢٠١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْقَزَعِ.

[باب تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا بِيَدَيْهَا]

٢٠١٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: كُنْتُ أُطِيبُ النَّبِيَّ ﷺ بِأَطْيَبِ مَا يَجِدُ، حَتَّى أَجِدَ وَيَبِصَ الطَّيِّبِ فِي رَأْسِهِ وَلِحْيَتَيْهِ.

[باب مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطَّيِّبَ]

٢٠٢٠- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَرُدُّ الطَّيِّبَ.

[باب الذَّرِيرَةِ]

٢٠٢١- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: طَيَّبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدَيَّ بِذَّرِيرَةٍ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، لِلْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ.

٢٠١٦- البخاري: ٥٩٠٥، ومسلم: ٦٠٦٧، وأحمد: ١٢٣٨٢.

٢٠١٧- البخاري: ٥٩٠٧، وأحمد: ١٢٢٦٦.

٢٠١٨- البخاري: ٥٩٢١، ومسلم: ٥٥٥٩، وأحمد: ٥٥٤٨.

وقوله: (الْقَزَعُ): حلق الرأس إلا مواضع منه متفرقة.

٢٠١٩- البخاري: ٥٩٢٣، ومسلم: ٢٨٣٨، وأحمد: ٢٥٧٥٢.

٢٠٢٠- البخاري: ٥٩٢٩، وأحمد: ١٣٧٤٩.

٢٠٢١- البخاري: ٥٩٣٠، ومسلم: ٢٨٢٨، وأحمد: ٢٥٦٤١.

[باب عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

٢٠٢٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ هَذِهِ الصُّورَ يُعَذَّبُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُقَالُ لَهُمْ: أَحْبَبُوا مَا خَلَقْتُمْ».

٢٠٢٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ دَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي، فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً، وَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، وَلْيَخْلُقُوا شَعِيرَةً».

[باب من صور صورة]

٢٠٢٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا ﷺ يَقُولُ: «مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فِي الدُّنْيَا كُفِّرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ يَنْفَخَ فِيهَا الرُّوحَ، وَلَيْسَ بِنَافِعٍ».



٢٠٢٢- البخاري: ٥٩٥١، ومسلم: ٥٥٣٥، وأحمد: ٤٧٠٧.

٢٠٢٣- البخاري: ٥٩٥٣، ومسلم: ٥٥٤٣، وأحمد: ٧١٦٦.

وقوله: (قال الله تعالى) لم يرد في البخاري وأثبتناه من الأصل رواية.

٢٠٢٤- البخاري: ٥٩٦٣، ومسلم: ٥٥٤١، وأحمد: ٢١٦٢.

هذا الحديث جاء بالأصل هنا، وقد تقدم بنصه برقم (١٠٥٥) ولم يرد في النسخ المطبوعة، وقد أثبتناه لوروده بالأصل.

٧٠- كتاب الأدب

[باب مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ]

٢٠٢٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَحَقُّ بِحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ». قَالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبُوك».

[باب لَا يَسُبُّ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ]

٢٠٢٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَلْعَنَ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ». قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَلْعَنُ الرَّجُلُ وَالِدَيْهِ؟ قَالَ: «يَسُبُّ الرَّجُلُ أَبَا الرَّجُلِ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، وَيَسُبُّ أُمَّهُ».

[باب إِثْمُ الْقَاطِعِ]

٢٠٢٧- عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ».

[باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ]

٢٠٢٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الرَّحِمَ شَجَنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَقَالَ اللَّهُ: مَنْ وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَكَ قَطَعْتُهُ».

٢٠٢٥- البخاري: ٥٩٧١، ومسلم: ٦٥٠٠، وأحمد: ٨٣٤٤.

٢٠٢٦- البخاري: ٥٩٧٣، ومسلم: ٢٦٣، وأحمد: ٦٥٢٩.

٢٠٢٧- البخاري: ٥٩٨٤، ومسلم: ٦٥٢٠، وأحمد: ١٦٧٣٢.

وقوله: (قاطع) أي: قاطع الرحم.

٢٠٢٨- البخاري: ٥٩٨٨، ومسلم: ٦٥١٩، وأحمد: ٨٩٧٥.

وقوله: (الشجنة) أصل الشجنة عروق الشجر المشتبكة، والمراد الرحم مشتق اسمها من الرحمن.

[باب تَبَلُّ الرِّجْمِ بِبِلَاهَا]

٢٠٢٩- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْأَعَاصِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم جَهَاراً غَيْرَ سِرٍّ يَقُولُ: «إِنَّ آلَ أَبِي فُلَانٍ لَيْسُوا بِأَوْلِيَانِي، إِنَّمَا وَلِيِّيَ اللَّهُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ، وَلَكِنْ لَهُمْ رَجْمٌ أَبْلَاهُ بِبِلَالِهَا».

[باب لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي]

٢٠٣٠- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِي، وَلَكِنْ الْوَاصِلُ الَّذِي إِذَا قَطَمْتَ رَجْمَهُ وَصَلَهَا».

[باب رَحْمَةِ الْوَالِدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ]

٢٠٣١- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: جَاءَ أَغْرَابِي إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ: أَتَقْبِلُونَ الصَّبِيَّانَ فَمَا نُقْبِلُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَوْ أَمْلِكُ لَكَ أَنْ نَزَعَ اللَّهُ مِنْ قَلْبِكَ الرَّحْمَةَ».

٢٠٣٢- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَدِمَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم سَبِيًّا، فَإِذَا امْرَأَةٌ مِنَ السَّبِيِّ قَدْ تَحَلَّبَتْ نَذِيهَا تَسْقِي، إِذَا وَجَدَتْ صَبِيًّا فِي السَّبِيِّ أَخَذَتْهُ فَأَلْصَقَتْهُ بِبَطْنِهَا وَأَرْضَعَتْهُ، فَقَالَ لَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَتَرُونَ هَذِهِ طَارِحَةً وَلَدَهَا فِي النَّارِ؟». قُلْنَا: لَا، وَهِيَ تَقْدِرُ عَلَى أَنْ لَا تَطْرَحَهُ؟ فَقَالَ: «لِلَّهِ أَرْحَمُ بِعِبَادِهِ مِنْ هَذِهِ بِوَالِدِهَا».

[باب جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثَّةً جُزْءٍ]

٢٠٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثَّةً جُزْءٍ،

٢٠٢٩- البخاري: ٥٩٩٠، ومسلم: ٥١٩، وأحمد: ١٧٨٠٤.

وقوله: (أبلاها ببلاها): أصلها بما يناسبهم. والبلا بمعنى البلل، كما يطلق اليبس على القطيعة.

٢٠٣٠- البخاري: ٥٩٩١، وأحمد: ٦٥٢٤.

وقوله: (المكافي): الذي يعامل الناس بالمثل.

٢٠٣١- البخاري: ٥٩٩٨، ومسلم: ٦٠٢٧، وأحمد: ٢٤٢٩١.

٢٠٣٢- البخاري: ٥٩٩٩، ومسلم: ٦٩٧٨.

وقوله: (تحلب نذيتها): ترضع الصبيان في السبي حتى لا يجتمع اللبن في صدرها فيضرها.

٢٠٣٣- البخاري: ٦٠٠٠، ومسلم: ٦٩٧٤، وأحمد: ٩٦٠٩.

فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ سَعَةً وَتَسْمِينَ جُزْءاً، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءاً وَاحِداً، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاخَمُ الْخَلْقُ، حَتَّى تَرْفَعَ الْفَرْسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشِيَةً أَنْ تُصِيبَهُ».

[باب وَضِعِ الصَّبِيِّ عَلَى الْفَخِذِ]

٢٠٣٤- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَأْخُذُنِي فَيُقْعِدُنِي عَلَى فَخِذِهِ، وَيُقْعِدُ الْحَسَنَ عَلَى فَخِذِهِ الْأُخْرَى، ثُمَّ يَضُمُّهُمَا، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ ارْحَمْهُمَا فَإِنِّي أَرْحُمُهُمَا».

[باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ]

٢٠٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي صَلَاةٍ وَقَمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِي وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا، وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا. فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَالَ لِلأَعْرَابِيِّ: «لَقَدْ حَجَرْتَ وَاسِعًا».

٢٠٣٦- عَنِ النَّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ فِي تَرَاحُمِهِمْ وَتَوَادُّهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى عُضْوًا تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى».

٢٠٣٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ عَرَسَ عَرَسًا فَأَكَلَ مِنْهُ إِنْسَانٌ أَوْ دَابَّةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ صَدَقَةٌ».

٢٠٣٨- عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ».

٢٠٣٤- البخاري: ٦٠٠٣، وأحمد: ٢١٧٨٧.

٢٠٣٥- البخاري: ٦٠١٠، وأحمد: ٧٨٠٢.

وقوله: (حجرت): ضيقت.

٢٠٣٦- البخاري: ٦٠١١، ومسلم: ٦٥٨٦، وأحمد: ١٨٣٧٥.

٢٠٣٧- البخاري: ٦٠١٢، ومسلم: ٣٩٧٣، وأحمد: ١٢٤٩٥.

٢٠٣٨- البخاري: ٦٠١٣، ومسلم: ٦٠٣٠، وأحمد: ١٩١٦٩.

[باب الوصاة بالجَارِ]

٢٠٣٩- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ».

[باب إِيْمَانِ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَنَهُ]

٢٠٤٠- عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَاللَّهِ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ، وَاللَّهُ لَا يُؤْمِنُ». قِيلَ: وَمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «الَّذِي لَا يَأْمَنُ جَارَهُ بِوَأَيْقَنَهُ».

[باب مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ]

٢٠٤١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ».

[باب كُلِّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ]

٢٠٤٢- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ».

[باب الرَّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ]

٢٠٤٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرَّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ».

٢٠٣٩- البخاري: ٦٠١٤، ومسلم: ٦٦٨٥، وأحمد: ٢٤٢٦٠.

وقوله: (سيورثه): سينزل بوحى يورث الجار من جاره.

٢٠٤٠- البخاري: ٦٠١٦، وأحمد: ١٦٣٧٢.

وقوله: (بوائقه) البوائق جمع بائقة وهي اللداهية والمهلكة والأمر الشديد يأتي بغته

٢٠٤١- البخاري: ٦٠١٨، ومسلم: ١٧٤، وأحمد: ٩٩٦٧.

٢٠٤٢- البخاري: ٦٠٢١، وأحمد: ١٤٧٠٩.

٢٠٤٣- البخاري: ٦٠٢٤، ومسلم: ٥٦٥٦، وأحمد: ٢٤٠٩٠.

[باب تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا]

٢٠٤٤- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا». ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ.

٢٠٤٥- قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسًا إِذْ جَاءَ رَجُلٌ يَسْأَلُ أَوْ طَالِبٌ حَاجَةً أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «اشْفَعُوا فَلْتُؤَجَّرُوا، وَلْيُقْضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ مَا شَاءَ».

[باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجِحًا وَلَا مُتَفَحِّشًا]

٢٠٤٦- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبَابًا وَلَا فَحَاشًا وَلَا لَعَانًا، كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعْتَبَةِ: «مَا لَهُ، تَرَبَّ جَيْئُهُ؟».

[باب حُسْنِ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ]

٢٠٤٧- عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: مَا سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ شَيْءٍ قَطُّ فَقَالَ: لَا.

٢٠٤٨- عَنْ أَنَسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: خَدَمْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشْرَ سِنِينَ، فَمَا قَالَ لِي: أَفٌّ، وَلَا لِمَ صَنَعْتَ وَلَا أَلَّا صَنَعْتَ.

[باب مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ]

٢٠٤٩- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا يَزْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفُسُوقِ، وَلَا يَزْمِيهِ بِالْكَفْرِ، إِلَّا أَرْتَدَّتْ عَلَيْهِ، إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ».

٢٠٤٤- البخاري: ٦٠٢٦، ومسلم: ٦٥٨٥، وأحمد: ١٩٦٦٧.

٢٠٤٥- البخاري: ٦٠٢٧، ومسلم: ٦٦٩١، وأحمد: ١٩٦٦٧.

وقوله: (اشفعوا): أبلغوا حاجة من لا يستطيع إبلاغها.

٢٠٤٦- البخاري: ٦٠٣١، وأحمد: ١٢٢٧٤.

٢٠٤٧- البخاري: ٦٠٣٤، ومسلم: ٦٠١٨، وأحمد: ١٤٢٩٤.

٢٠٤٨- البخاري: ٦٠٣٨، ومسلم: ٦٠١٢، وأحمد: ١٣٦٧٥.

٢٠٤٩- البخاري: ٦٠٤٥، ومسلم: ٢١٧، وأحمد: ٢١٥٧١.

٢٠٥٠- عَنْ ثَابِتِ بْنِ الصَّحَّاحِ - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ - رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى مِلَّةٍ غَيْرِ الْإِسْلَامِ فَهُوَ كَمَا قَالَ، وَلَيْسَ عَلَى ابْنِ آدَمَ نَذْرٌ فِيمَا لَا يَمْلِكُ، وَمَنْ قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فِي الدُّنْيَا عَذَبَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ لَعَنَ مُؤْمِنًا فَهُوَ كَقَتْلِهِ، وَمَنْ قَذَفَ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّمِيمَةِ]

٢٠٥١- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَاتٌ».

[باب مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهَيْنِ]

٢٠٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَجِدُ مِنْ شَرِّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ ذَا الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي بَأْنَى هُوَ لَاءٌ بِوَجْهِهِ، وَهَؤُلَاءُ بِوَجْهِهِ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادِحِ]

٢٠٥٣- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ خَيْرًا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَيْحَاكَ قَطَعْتَ عُنُقَ صَاحِبِكَ - يَقُولُهُ مِرَارًا - إِنْ كَانَ أَحَدُكُمْ مَادِحًا لَا مَحَالَةَ فَلْيَقُلْ: أَحْسِبُ كَذَا وَكَذَا. إِنْ كَانَ يَرَى أَنَّهُ كَذَلِكَ، وَحَسْبِيهِ اللَّهُ، وَلَا يُزَكِّي عَلَى اللَّهِ أَحَدًا».

[باب مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّنَادُبِ]

٢٠٥٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَبَاعَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، وَلَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ».

٢٠٥٠- البخاري: ٦٠٤٧، ومسلم: ٣٠٣، وأحمد: ١٦٣٨٥.

٢٠٥١- البخاري: ٦٠٥٦، ومسلم: ٢٩١، وأحمد: ٢٣٣٦٨.

وقوله: (قتات): نام ينقل الحديث على وجه الإفساد.

٢٠٥٢- البخاري: ٦٠٥٨، ومسلم: ٦٤٥٤.

هذا الحديث جاء هنا في الأصل، وقد تقدم ضمن الحديث رقم: ١٤٦٩، وقد أثبتناه هنا لوروده في الأصل.

٢٠٥٣- البخاري: ٦٠٦١، ومسلم: ٧٥٠٢، وأحمد: ٢٠٤٢٢.

وقوله: (ويحك) كلمة رحمة وتوجع.

٢٠٥٤- البخاري: ٦٠٦٥، ومسلم: ٦٥٢٦، وأحمد: ١٣٣٥٤.

[باب] ﴿يَتَأَيَّمُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا آجْتَنِبُوا كَثِيرًا

مِنَ الظَّنِّ إِنَّكَ بَعْضَ الظَّنِّ إِنَّهُ وَلَا يَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢]

٢٠٥٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَنَاجَشُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا».

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ]

٢٠٥٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَظُنُّ فُلَانًا وَقُلَانًا يَغْرِفَانِ مِنْ دِينِنَا شَيْئًا». وَفِي رِوَايَةٍ: «يَغْرِفَانِ دِينَنَا الَّذِي نَحْنُ عَلَيْهِ».

[باب سَتْرَ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ]

٢٠٥٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إِلَّا الْمُبَاهِرِينَ، وَإِنَّ مِنَ الْمَجَانَةِ أَنْ يَعْمَلَ الرَّجُلُ بِاللَّيْلِ عَمَلًا، ثُمَّ يُضِيحُ وَقَدْ سَتَرَهُ اللَّهُ، فَيَقُولُ: يَا فُلَانُ عَمِلْتَ الْبَارِحَةَ كَذَا وَكَذَا، وَقَدْ بَاتَ يَسْتُرُهُ رَبُّهُ وَيُضِيحُ يَكْشِفُ سِتْرَ اللَّهِ عَنْهُ».

[باب الْهَجْرَةِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثٍ»]

٢٠٥٨- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ».

٢٠٥٥- البخاري: ٦٠٦٦، ومسلم: ٦٥٣٦، وأحمد: ١٠٠٠١.

وقوله: (لا تحسسوا ولا تجسسوا) التجسس: البحث عن الشيء ولا يكون إلا شراً، بينما التحسس فيستعمل في الخير والشر ويغلب استعماله في الخير، و (لا تناجشوا) التناجش: الزيادة في ثمن الشيء بقصد إيقاع الضرر والتمويه وعدم الشراء.

٢٠٥٦- البخاري: ٦٠٦٧.

٢٠٥٧- البخاري: ٦٠٦٩، ومسلم: ٧٤٨٥.

وقوله: (المجانة): الاستهتار في الأمور وعدم المبالاة للألفاظ والأقوال.

٢٠٥٨- البخاري: ٦٠٧٧، ومسلم: ٦٥٣٢، وأحمد: ٢٣٥٨٤.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ﴾]

ءَامِنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ﴿ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذِبِ [التوبة: ١١٩]

٢٠٥٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الصَّادِقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا، وَإِنَّ الْكَاذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ، حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا».

[باب الصَّبْرِ فِي الْأَدَى]

٢٠٦٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، إِنَّهُمْ لَيَدْعُونَ لَهُ وَلَدًا، وَإِنَّهُ لَيَعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

[باب الْحَذَرِ مِنَ الْعُضْبِ]

٢٠٦١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرَعَةِ إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْعُضْبِ».

٢٠٦٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «أَوْصِنِي»، قَالَ: «لَا تَعْضِبْ». فَرَدَّدَ مِرَارًا، قَالَ: «لَا تَعْضِبْ».

[باب الْحَيَاءِ]

٢٠٦٣- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْحَيَاءُ لَا يَأْتِي إِلَّا بِخَيْرٍ».

٢٠٥٩- البخاري: ٦٠٩٤، ومسلم: ٦٦٣٧، وأحمد: ٣٧٢٧.

وقوله: (البر): اسم جامع لكل فضيلة وخير، ويطلق على العمل الخالص.

٢٠٦٠- البخاري: ٦٠٩٩، ومسلم: ٧٠٨٠، وأحمد: ١٩٥٢٧.

٢٠٦١- البخاري: ٦١١٤، ومسلم: ٦٦٤٣، وأحمد: ٧٢١٩.

وقوله: (الصرعة): الذي يصرع غيره بقوته، والهاء للمبالغة.

٢٠٦٢- البخاري: ٦١١٦، وأحمد: ١٠٠١١.

وقوله: (لا تغضب): لا تفعل ما يوجبه ولا تفعل أسبابه ابتداء.

٢٠٦٣- البخاري: ٦١١٧، ومسلم: ١٥٦، وأحمد: ١٩٨٣٠.

[باب إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ]

٢٠٦٤- عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى: إِذَا لَمْ تَسْتَحِي فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

[باب الْإِنْبِسَاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ :

خَالَطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكَلِمَنَّهٗ وَالِدُعَابَةِ مَعَ الْأَهْلِ]

٢٠٦٥- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنْ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِيُخَالِطُنَا حَتَّى يَقُولَ لِأَخِي صَغِيرٍ: «يَا أَبَا عُمَيْرٍ مَا فَعَلَ النَّعْمِيُّ».

[باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ]

٢٠٦٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ قَالَ: «لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ».

[باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشَّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ]

٢٠٦٧- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً».

[باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْغَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ

الشَّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ]

٢٠٦٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شِعْرًا».

٢٠٦٤- البخاري: ٦١٢٠، وأحمد: ١٧٠٩٠.

وقوله: (فاصنع ما شئت) المعنى من لا يستحي يفعل من يريد.

٢٠٦٥- البخاري: ٦١٢٩، ومسلم: ٥٦٢٢، وأحمد: ١٢١٩٩.

وقوله: (التغير) تصغير النغر، وهو فرخ العصفور والبلبل.

٢٠٦٦- البخاري: ٦١٣٣، ومسلم: ٧٤٩٨، وأحمد: ٨٩٢٨.

وقوله: (لا يلدغ) معناه ليكن حازماً حاذقاً يقظاً معتبراً.

٢٠٦٧- البخاري: ٦١٤٥، وأحمد: ١٥٧٨٦.

٢٠٦٨- البخاري: ٦١٥٤، وأحمد: ٤٩٧٥.

[باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ : وَيَلِك]

٢٠٦٩- حديث أنسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ، تَقْدُمُ وَزَادَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ بَعْدَ قَوْلِهِ: «أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ». فَقُلْنَا: وَنَحْنُ كَذَلِكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ».

[باب مَا يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ]

٢٠٧٠- عَنِ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الْعَادِرُ يَنْصَبُ لَهُ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَيُقَالُ: هَذَا عَذْرَةٌ فَلَانَ بْنِ فَلَانَ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ» .]

٢٠٧١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَسْمُوا الْعَنْبَ الْكَرْمَ، إِنَّمَا الْكَرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».

[باب تَحْوِيلِ الْإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ]

٢٠٧٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ زَيْنَبَ كَانَتْ اسْمَهَا بَرَّةً، فَقِيلَ: تَزْكِي نَفْسَهَا، فَسَمَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ.

[باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَنَقَصَ مِنْ اسْمِهِ شَيْئًا]

٢٠٧٣- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ فِي الثَّقَلِ وَأَنْجَسَتْهُ غُلَامُ النَّبِيِّ ﷺ يَسُوقُ بِهِنَّ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا أَنْجَسَ، رُوَيْدَكَ، سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ».

٢٠٦٩- البخاري: ٦١٦٧، ومسلم: ٦٧١٧، ٧٤١٢، وأحمد: ١٢٩٩٣، وقد تقدم برقم: ١٥٤٤.

٢٠٧٠- البخاري: ٦١٧٨، ومسلم: ٤٥٣١، وأحمد: ٥١٩٢.

٢٠٧١- البخاري: ٦١٨٣، ومسلم: ٥٨٦٨، وأحمد: ٧٢٥٧.

٢٠٧٢- البخاري: ٦١٩٢، ومسلم: ٥٦٠٧، وأحمد: ٩٩١٤.

٢٠٧٣- البخاري: ٦٢٠٢، ومسلم: ٦٠٣٦، وأحمد: ١٢٩٣٥.

وقوله: (رويدك سوكك بالقوارير): خفف السوق للدواب رحمة بالنساء.

[باب أَبْغَضِ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ]

٢٠٧٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْنَى الْأَسْمَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ تَسَمَّى مَلِكَ الْأَمْلاَكِ».

[باب الْحَمْدِ لِلْعَاطِسِ]

٢٠٧٥- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَطَسَ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَسَمَّتْ أَحَدَهُمَا وَلَمْ يُسَمِّتِ الْآخَرَ، فَقِيلَ لَهُ، فَقَالَ: «هَذَا حَمِدَ اللَّهِ، وَهَذَا لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ».

[باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْعُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَاوُبِ]

٢٠٧٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ، وَيَكْرَهُ التَّنَاوُبَ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمِدَ اللَّهَ، كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: بِرَحْمَتِكَ اللَّهُ، وَأَمَّا التَّنَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَإِذَا تَنَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ، فَإِنْ أَحَدَكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحِكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ».



٢٠٧٤- البخاري: ٦٢٠٥، ومسلم: ٥٦١٠، وأحمد: ٧٣٢٩.

وقوله: (أخنى): أفحش.

٢٠٧٥- البخاري: ٦٢٢١، ومسلم: ٧٤٨٦، وأحمد: ١١٩٦٢.

٢٠٧٦- البخاري: ٦٢٢٣، ومسلم: ٧٤٩٠، وأحمد: ٩٥٣٠.

وقوله: (أحدكم) لم يرد في البخاري وأثبتناه من الأصل رواية.

٧١- كتاب الاستئذان

[باب تَسْلِيمِ الْقَلِيلِ عَلَى الْكَثِيرِ]

٢٠٧٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ، وَالْمَارُّ عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[باب تَسْلِيمِ الْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ]

٢٠٧٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه فِي رِوَايَةٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يُسَلِّمُ الرَّاِكِبُ عَلَى الْمَاشِي، وَالْمَاشِي عَلَى الْقَاعِدِ، وَالْقَلِيلُ عَلَى الْكَثِيرِ».

[باب السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمَعْرِفَةِ]

٢٠٧٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: «تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ، وَعَلَى مَنْ لَمْ تَعْرِفْ».

[باب الْإِسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ]

٢٠٨٠- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: أَطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ جُحْرِ فِي حُجْرِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَمَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَدَرَى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ فَقَالَ: «لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ تَنْظُرُ لَطَعْتُ بِه فِي عَيْنِكَ، إِنَّمَا جُعِلَ الْإِسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ».

[باب زِنَا الْجَوَارِحِ دُونَ الْفُرْجِ]

٢٠٨١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا رَأَيْتُ شَيْئًا أَشْبَهَ بِاللَّمَمِ مِمَّا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ

٢٠٧٧- البخاري: ٦٢٣١، ومسلم: ٥٦٤٦، وأحمد: ٨١٦٢.

٢٠٧٨- البخاري: ٦٢٣٣، ومسلم: ٥٦٤٦، وأحمد: ٨٣١٢.

٢٠٧٩- البخاري: ٦٢٣٦، ومسلم: ١٦٠، وأحمد: ٦٥٨١.

٢٠٨٠- البخاري: ٦٢٤١، ومسلم: ٥٦٤٠، وأحمد: ٢٢٨٠٢.

وقوله: (المدري): حديدة كالمسلة تصلح بها ضفائر الرأس.

٢٠٨١- البخاري: ٦٢٤٣، ومسلم: ٦٧٥٣، وأحمد: ٧٧١٩، والحديث حديث أبي هريرة من رواية ابن عباس عنه.

النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَى ابْنِ آدَمَ حَظَّهُ مِنَ الرَّثَا، أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مَحَالَةَ، فَرِنَا الْعَيْنَ النَّظْرُ، وَرِنَا اللِّسَانَ الْمَنْطِقُ، وَالنَّفْسُ تَمْتَى وَتَشْتَهِي، وَالْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذَلِكَ كُلَّهُ وَيُكَذِّبُهُ».

[باب التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ]

٢٠٨٢- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى صَبِيَّانِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمَا وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْعَلُهُ.

[باب إِذَا قَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا]

٢٠٨٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَدَقَقْتُ الْبَابَ فَقَالَ: «مَنْ ذَا». فَقُلْتُ: أَنَا، فَقَالَ: «أَنَا أَنَا». كَأَنَّهُ كَرِهَهَا.

[باب لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه]

٢٠٨٤- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنَ الْمَجْلِسِ، ثُمَّ يَجْلِسُ فِيهِ وَلَكِنْ نَفَسُوا وَتَوَسَّعُوا».

[باب الإِخْتِبَاءِ بِالْيَدِ]

٢٠٨٥- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَفْنَاءِ الْكُعْبَةِ مُحْتَبِيًا بِيَدِهِ، هَكَذَا.

[باب إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالمُسَارَةِ وَالمُنَاجَاةِ]

٢٠٨٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَحْتَلِطُوا بِالنَّاسِ، أَجَلَ أَنْ يُحْزِنَهُ».

٢٠٨٢- البخاري: ٦٢٤٧، ومسلم: ٥٦٦٥، وأحمد: ١٢٣٣٧.

٢٠٨٣- البخاري: ٦٢٥٠، ومسلم: ٥٦٣٧، وأحمد: ١٤١٨٥.

٢٠٨٤- البخاري: ٦٢٦٩، ٦٢٧٠، ومسلم: ٥٦٨٣، وأحمد: ٤٦٥٩.

٢٠٨٥- البخاري: ٦٢٧٢.

وقوله: (محتبياً) جالساً على أليته ضاماً فخذه وساقه إلى بطنه بذراعيه ليستند.

٢٠٨٦- البخاري: ٦٢٩٠، ومسلم: ٥٦٩٦، وأحمد: ٤١٧٥.

وقوله: (أجل) أي: من أجل.

[باب لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي الْبَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ]

٢٠٨٧- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اخْتَرَقَ بَيْتَ بِالْمَدِينَةِ عَلَى أَهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ، فَحَدَّثَ بِشَأْنِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ النَّارَ إِنَّمَا هِيَ عَدُوٌّ لَكُمْ، فَإِذَا نِمْتُمْ فَأَظْفِقُوا مَا عَنْكُمْ».

[باب مَا جَاءَ فِي الْبِنَاءِ]

٢٠٨٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُنِي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَنَيْتُ بِيَدِي بَيْتًا، يُكْتَنِي مِنَ الْمَطَرِ، وَيُظَلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ، مَا أَعَانَنِي عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى.



٢٠٨٧- البخاري: ٦٢٩٤، ومسلم: ٥٢٥٨، وأحمد: ١٩٥٧١.

٢٠٨٨- البخاري: ٦٣٠٢.

وقوله: (رأيتني مع النبي) أي: في زمن النبي ﷺ.

٧٢- كتاب الدعوات

[باب لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ]

٢٠٨٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا، وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي الْآخِرَةِ».

[باب أَفْضَلِ الْإِسْتِغْفَارِ]

٢٠٩٠- عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ». قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ».

[باب اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ]

٢٠٩١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً».

[باب التَّوْبَةِ]

٢٠٩٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، أَنَّهُ حَدَّثَ بِحَدِيثَيْنِ: أَحَدُهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَالْآخَرُ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ يَرَى ذُنُوبَهُ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ تَحْتَ جَبَلٍ يَخَافُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ، وَإِنَّ الْفَاجِرَ يَرَى ذُنُوبَهُ

٢٠٨٩- البخاري: ٦٣٠٤، ومسلم: ٤٨٧، وأحمد: ١٠٣١١.

وقوله: (أختبئ) أي: أدرج إجابتها ليوم القيامة لأمتي.

٢٠٩٠- البخاري: ٦٣٠٦، وأحمد: ١٧١٣١.

وقوله: (سيد الاستغفار): أفضل صيغة، و (أبوء لك): اعترف وأقر، و (موقناً): مخلصاً مصداقاً بثوابها.

٢٠٩١- البخاري: ٦٣٠٧، وأحمد: ٧٧٩٣.

٢٠٩٢- البخاري: ٦٣٠٨، ومسلم: ٦٩٥٥، وأحمد: ٣٦٢٧.

كُذِّبَ مَرَّ عَلَى أَنفُوهِ». فَقَالَ بِهِ مَكْذَا، ثُمَّ قَالَ: «لِلَّهِ أَفْرَحُ بِتَوْيَّةِ عَبْدِهِ مِنْ رَجُلٍ نَزَلَ مَنْزِلًا، وَبِهِ مَهْلِكَةٌ، وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشِرَابُهُ، فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ نَوْمَةً، فَاسْتَيْقَظَ وَقَدْ ذَهَبَتْ رَاحِلَتُهُ، حَتَّى إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ وَالْمَطَشُ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، قَالَ: أَرْجِعْ إِلَى مَكَانِي. فَرَجَعَ فَنَامَ نَوْمَةً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ، فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَهُ».

[بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ]

٢٠٩٣- عَنْ حَدِيثِ بْنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ وَضَعَ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أُمُوتُ وَأَحْيَا». وَإِذَا قَامَ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ».

[بَابُ النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الْأَيْمَنِ]

٢٠٩٤- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ نَامَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْبَجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ، وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ».

[بَابُ الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ]

٢٠٩٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْتٌ عِنْدَ مَيْمُونَةَ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَدْ تَقَدَّمَ، قَالَ: وَكَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي قَلْبِي نُورًا، وَفِي بَصَرِي نُورًا، وَفِي سَمْعِي نُورًا، وَعَنْ يَمِينِي نُورًا، وَعَنْ سَارِي نُورًا، وَفَوْقِي نُورًا وَتَحْتِي نُورًا، وَأَمَامِي نُورًا، وَخَلْفِي نُورًا، وَاجْعَلْ لِي نُورًا».

٢٠٩٣- البخاري: ٦٣١٤، وأحمد: ٢٣٢٧١.

وقوله: (النشور): الإحياء بعد الإماتة.

٢٠٩٤- البخاري: ٦٣١٥، ومسلم: ٦٨٨٢، وأحمد: ١٨٥١٥.

٢٠٩٥- البخاري: ٦٣١٦، ومسلم: ١٧٨٨، وأحمد: ٣١٩٤.

[باب]

٢٠٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا أَوَى أَحَدُكُمْ إِلَى فِرَاشِهِ فَلْيَتَنَفَّضْ فِرَاشَهُ بِدَاخِلَةِ إِزَارِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلَفَهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَقُولُ: بِاسْمِكَ رَبِّ وَصَعْتُ جَنِّي، وَبِكَ أَرْفَعُهُ، إِنْ أَمْسَكَتْ نَفْسِي فَارْحَمْنَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ».

[باب لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ]

٢٠٩٧- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ، اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي، إِنْ شِئْتَ. لِيَعْزِمِ الْمَسْأَلَةَ، فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ».

[باب يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ]

٢٠٩٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُسْتَجَابُ لِأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي».

[باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ]

٢٠٩٩- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ، وَرَبُّ الْأَرْضِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ».

[باب التَّعَوُّدِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ]

٢١٠٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَتَعَوَّدُ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ.

٢٠٩٦- البخاري: ٦٣٢٠، ومسلم: ٦٨٩٢، وأحمد: ٩٥٩٠.

وقوله: (ما خلفه عليه) من كان نائما عليه من الشياطين.

٢٠٩٧- البخاري: ٦٣٣٩، ومسلم: ٦٨١٢، وأحمد: ١٠٣١٠.

٢٠٩٨- البخاري: ٦٣٤٠، ومسلم: ٦٩٣٤، وأحمد: ٩١٤٨.

٢٠٩٩- البخاري: ٦٣٤٦، ومسلم: ٦٩٢١، وأحمد: ٢٠١٢.

٢١٠٠- البخاري: ٦٣٤٧، ومسلم: ٦٨٧٧، وأحمد: ٧٣٥٥.

وقوله: (أيتها هي) قيل: إنها شماتة الأعداء.

قَالَ سُفْيَانُ: وَهُوَ أَحَدُ رَوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ: الْحَدِيثُ ثَلَاثُ زِدْتُ أَنَا وَاحِدَةً، لَا أَذْرِي أَيُّهُنَّ هِيَ.

[بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتُهُ فَاجْعَلْهُ لِي رِزْقًا وَرَحْمَةً»]

٢١٠١- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ فَأَيُّمَا مُؤْمِنٍ سَبَبْتُهُ فَاجْعَلْ ذَلِكَ لَهُ قُرْبَةً إِلَيْكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

[بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ]

٢١٠٢- عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُ بِهِؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمَرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ».

[بَابُ التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ]

٢١٠٣- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْتَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغِنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ التَّلْحِجِ وَالْبُرْدِ، وَتَوَقَّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا، كَمَا تَقَيَّتِ النَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

[بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»]

٢١٠٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ أَكْثَرَ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

٢١٠١- البخاري: ٦٣٦١، ومسلم: ٦٦٢٣، وأحمد: ٧٣١١ بنحوه.

٢١٠٢- البخاري: ٦٣٧٠، وأحمد: ١٥٨٥.

٢١٠٣- البخاري: ٦٣٦٨، ومسلم: ٦٨٧١، وأحمد: ٢٤٣٠١.

٢١٠٤- البخاري: ٦٣٨٩، ومسلم: ٦٨٤٠، وأحمد: ١١٩٨١.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ».]

٢١٠٥- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي هَزْلِي وَجِدِّي وَخَطِيئَتِي وَعَمْدِي، وَكُلُّ ذَلِكَ عِنْدِي».

[باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ]

٢١٠٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عِدَّةٌ عَشْرٍ رِقَابٍ، وَكُتِبَ لَهُ مِئَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيتَ عَنْهُ مِئَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزاً مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ، حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلٍ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ».

٢١٠٧- عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ وَابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا فِي هَذَا الْحَدِيثِ: عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ عَشْرًا، كَانَ كَمَنْ أَتَقَّقَ رَقَبَةً مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ».

[باب فَضْلِ التَّسْبِيحِ]

٢١٠٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ. فِي يَوْمٍ مِئَةَ مَرَّةٍ حَطَّتْ خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ».

[باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ]

٢١٠٩- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مِثْلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ».

٢١٠٥- البخاري: ٦٣٩٩، ومسلم: ٦٩٠١، وأحمد: ١٩٧٣٨.

٢١٠٦- البخاري: ٦٤٠٣، ومسلم: ٦٨٤٢، وأحمد: ٨٠٠٨.

٢١٠٧- البخاري: ٦٤٠٤، ومسلم: ٦٨٤٤ و٦٨٤٥، وأحمد: ٢٣٥٤٦.

٢١٠٨- البخاري: ٦٤٠٥، ومسلم: ٦٨٤٢، مطولاً، وأحمد: ٨٠٠٩.

٢١٠٩- البخاري: ٦٤٠٧، ومسلم: ١٨٢٣.

٢١١٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتَهُ يَطُوفُونَ فِي الطَّرِيقِ، يَلْتَمِسُونَ أَهْلَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا قَوْمًا يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ تَنَادَوْا: هَلُمُّوا إِلَيْنَا حَاجِبِيكُمْ، فَيَحْفُقُونَهُمْ بِأَجْنِحَتِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا. قَالَ: فَيَسْأَلُهُمْ رَبُّهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ مِنْهُمْ: مَا يَقُولُ عِبَادِي؟ قَالُوا: يَقُولُونَ: يُسَبِّحُونَكَ، وَيُكَبِّرُونَكَ، وَيُحَمِّدُونَكَ وَيُسَمِّحُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: هَلْ رَأَوْنِي؟ فَيَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا رَأَوْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: وَكَيْفَ لَوْ رَأَوْنِي؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْكَ كَانُوا أَشَدَّ لَكَ عِبَادَةً، وَأَشَدَّ لَكَ تَمَجُّدًا، وَأَكْثَرَ لَكَ تَسْبِيحًا. قَالَ: يَقُولُ: فَمَا يَسْأَلُونِي؟ قَالَ: يَسْأَلُونَكَ الْجَنَّةَ. قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ أَنَّهُمْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ عَلَيْهَا حِرْصًا، وَأَشَدَّ لَهَا طَلْبًا، وَأَعْظَمَ فِيهَا رَغْبَةً. قَالَ: فَمِمَّ يَتَمَوَّدُونَ؟ قَالَ: يَقُولُونَ: مِنَ النَّارِ؟ قَالَ: يَقُولُ: وَهَلْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَا وَاللَّهِ يَا رَبِّ مَا رَأَوْهَا. قَالَ: يَقُولُ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْهَا؟ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوْ رَأَوْهَا كَانُوا أَشَدَّ مِنْهَا فِرَارًا، وَأَشَدَّ لَهَا مَخَافَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: فَأُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ عَفَرْتُ لَهُمْ. قَالَ: يَقُولُ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ: فِيهِمْ فُلَانٌ لَيْسَ مِنْهُمْ إِنَّمَا جَاءَ لِحَاجَةٍ. قَالَ: هُمْ الْجُلَسَاءُ لَا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ».



٧٣- كتاب الرقاق

[باب مَا جَاءَ فِي الصَّحَّةِ وَالْفِرَاقِ وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ]

٢١١١- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، الصَّحَّةُ وَالْفِرَاقُ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ».]

٢١١٢- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم بِمَنْكِبِي فَقَالَ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ، أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ». وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: إِذَا أُمْسَيْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ.

[باب فِي الْأَمَلِ وَطُولِهِ]

٢١١٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ، مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ، وَهَذَا أَجَلُهُ مُحِيطٌ بِهِ - أَوْ قَدْ أَحَاطَ بِهِ - وَهَذَا الَّذِي هُوَ خَارِجٌ أَمَلُهُ، وَهَذِهِ الْخُطَطُ الصِّغَارُ الْأَعْرَاضُ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا، وَإِنْ أَخْطَأَهُ هَذَا نَهَشَهُ هَذَا».

٢١١٤- عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه قَالَ: خَطَّ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُطُوطًا فَقَالَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا أَجَلُهُ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ الْخَطُّ الْأَقْرَبُ».

٢١١١- البخاري: ٦٤١٢، وأحمد: ٢٣٤٠.

وقوله: (مغبون) أي: مقصرون في تأدية شكرهما بالعمل الصالح.

٢١١٢- البخاري: ٦٤١٦، وأحمد: ٤٧٦٤.

٢١١٣- البخاري: ٦٤١٧، وأحمد: ٣٦٥٢.

وقوله: (الأعراض): الآفات العارضة التي تصيبه وتؤدي به إلى الهلاك.

٢١١٤- البخاري: ٦٤١٨، وأحمد: ١٢٢٣٨، بنحوه.

وقوله: (الإنسان) في البخاري: (الأمَل) والمثبت من الأصل رواية.

[باب مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً فَقَدَ أَعَدَرَ اللهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمْرِ]

٢١١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَعَدَرَ اللهُ إِلَيَّ أَمْرِي أَخْرَجَ أَجَلَهُ حَتَّى بَلَغَهُ سِتِّينَ سَنَةً».

٢١١٦- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَزَالُ قَلْبُ الْكَبِيرِ شَابًا فِي اثْنَتَيْنِ فِي حُبِّ الدُّنْيَا، وَطُولِ الْأَمَلِ».

[باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللهِ]

٢١١٧- عَنْ عِثْبَانَ بْنِ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «لَنْ يُؤَافِيَ عَبْدٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، يُبْتَغَى بِهِ وَجْهَ اللهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ».

٢١١٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: مَا لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ، إِذَا قَبِضْتُ صَفِيَّهُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا، ثُمَّ احْتَسَبَهُ، إِلَّا الْجَنَّةَ».

[باب ذَهَابِ الصَّالِحِينَ]

٢١١٩- عَنْ مِرْدَاسِ الْأَسْلَمِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ، وَيَبْقَى حُفَالَةً كَحُفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لَا يَبَالِيهِمُ اللهُ بِأَلَّةٍ».

٢١١٥- البخاري: ٦٤١٩، وأحمد: ٧٧١٣.

وقوله: (أعدر الله): لم يبق لهذا الرجل عذراً.

٢١١٦- البخاري: ٦٤٢٠، ومسلم: ٢٤١١، وأحمد: ١٠٥١٤.

وقوله: (طول الأمل): الرغبة في طول العمر.

٢١١٧- البخاري: ٦٤٢٣، ومسلم: ١٤٩٧، مطولا، وأحمد: ١٦٤٨٢، مطولا.

٢١١٨- البخاري: ٦٤٢٤، وأحمد: ٩٣٩٣.

وقوله: (صفية): أحب الناس إليه.

٢١١٩- البخاري: ٦٤٣٤، وأحمد: ١٧٧٢٨.

وقوله: (الحفالة): الرديء من الشيء، وقيل: ما يتبقى من التمر أو الشعير رديئاً، و (لا يباليهم الله بألة): لا يقيم لهم وزناً.

[باب مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ]

٢١٢٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَوْ كَانَ لِابْنِ آدَمَ وَادِيَانِ مِنْ مَالٍ لَأَبْتَعَى نَالِيًا، وَلَا يَمْلَأُ جَوْفَ ابْنِ آدَمَ إِلَّا التُّرَابُ، وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ تَابَ».

[باب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ]

٢١٢١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «أَيُّكُمْ مَالٌ وَارِثُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ مَالِهِ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا مِثًا أَحَدٌ إِلَّا مَالُهُ أَحَبُّ إِلَيْهِ. قَالَ: «فَإِنَّ مَالَهُ مَا قَدَّمَ، وَمَالٌ وَارِثُهُ مَا أَخَّرَ».

[باب الغنى غنى النفس]

٢١٢٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْمَرْصِ وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ».

[باب كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِهِ وَتَخْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا]

٢١٢٣- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنْ كُنْتُ لِأَعْتَمِدُ بِكَبِدِي عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْجُوعِ، وَإِنْ كُنْتُ لِأَشُدُّ الْحَجَرَ عَلَى بَطْنِي مِنَ الْجُوعِ، وَلَقَدْ قَعَدْتُ يَوْمًا عَلَى طَرِيقِهِمْ الَّذِي يَخْرُجُونَ مِنْهُ، فَمَرَّ أَبُو بَكْرٍ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُسْبِعَنِي، فَمَرَّ وَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي عُمَرُ فَسَأَلْتُهُ عَنْ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ، مَا سَأَلْتُهُ إِلَّا لِيُسْبِعَنِي، فَمَرَّ فَلَمْ يَفْعَلْ، ثُمَّ مَرَّ بِي أَبُو الْقَاسِمِ رضي الله عنه فَتَبَسَّمَ حِينَ رَأَيْتِي، وَعَرَفَ مَا فِي نَفْسِي وَمَا فِي وَجْهِ تُمَّ قَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ». وَمَضَى فَتَبِعْتُهُ، فَدَخَلَ فَاسْتَأْذَنَ، فَأَذِنَ لِي، فَدَخَلَ فَوَجَدَ لَبْنًا فِي قَدَحٍ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ هَذَا اللَّبْنُ؟» قَالُوا: أَهْدَاهُ لَكَ فُلَانٌ أَوْ فُلَانَةٌ، قَالَ: «أَبَا هُرَيْرَةَ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «الْحَقُّ إِلَى أَهْلِ الصُّفَّةِ فَأَدْعُهُمْ لِي». قَالَ: وَأَهْلُ الصُّفَّةِ أَضْيَافُ الْإِسْلَامِ، لَا

٢١٢٠- البخاري: ٦٤٣٦، ومسلم: ٢٤١٨، وأحمد: ٣٥٠١.

٢١٢١- البخاري: ٦٤٤٢، وأحمد: ٣٦٢٦.

٢١٢٢- البخاري: ٦٤٤٦، ومسلم: ٢٤٢٠، وأحمد: ٩٠٦٢.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وأثبتناه من الأصل.

٢١٢٣- البخاري: ٦٤٥٢، وأحمد: ١٠٦٧٩.

وقوله: (أهل الصفة): جماعة من فقراء المسلمين يقيمون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يَأْوُونَ إِلَى أَهْلِ وَلَا مَالٍ، وَلَا عَلَى أَحَدٍ، إِذَا أَتَتْهُ صَدَقَةٌ بَعَثَ بِهَا إِلَيْهِمْ، وَلَمْ يَتَنَاوَلْ مِنْهَا شَيْئًا، وَإِذَا أَتَتْهُ هَدِيَّةٌ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ، وَأَصَابَ مِنْهَا وَأَشْرَكَهُمْ فِيهَا، فَسَاءَنِي ذَلِكَ فَقُلْتُ: وَمَا هَذَا اللَّبْنُ فِي أَهْلِ الصُّفَّةِ كُنْتُ أَحَقُّ أَنَا أَنْ أُصِيبَ مِنْ هَذَا اللَّبَنِ شَرْبَةً أَتَقَوَّى بِهَا، فَإِذَا جَاءَ أَمْرِي فَكُنْتُ أَنَا أُعْطِيهِمْ، وَمَا عَسَى أَنْ يَبْلُغَنِي مِنْ هَذَا اللَّبَنِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ رَسُولِهِ ﷺ بَدًّا، فَأَتَيْتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَقْبَلُوا، فَاسْتَأْذَنُوا فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ مِنَ الْبَيْتِ قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «خُذْ فَأَعْطِهِمْ». قَالَ: فَأَخَذْتُ الْقَدَحَ فَجَعَلْتُ أُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، فَأُعْطِيهِ الرَّجُلَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ فَيَشْرَبُ حَتَّى يَرَوِي، ثُمَّ يَرُدُّ عَلَيَّ الْقَدَحَ، حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ رَوِيَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ فَأَخَذَ الْقَدَحَ فَوَضَعَهُ عَلَى يَدِهِ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَتَبَسَّمَ فَقَالَ: «أَبَا هُرَيْرٍ». قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «بَقِيْتُ أَنَا وَأَنْتَ». قُلْتُ: صَدَقْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: «اقْعُدْ فَاشْرَبْ». فَقَعَدْتُ فَشَرِبْتُ، فَقَالَ: «اشْرَبْ». فَشَرِبْتُ، فَمَا زَالَ يَقُولُ: «اشْرَبْ». حَتَّى قُلْتُ: لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، مَا أَجِدُ لَهُ مَسْلَكًا، قَالَ: «فَارِنِي». فَأَعْطَيْتُهُ الْقَدَحَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَسَمِيَ، وَشَرِبَ الْفَضْلَةَ.

٢١٢٤- وَعَنْهُ أَيْضًا ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ ارْزُقْ آلَ مُحَمَّدٍ قُوتًا».

[باب الْقَصْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ]

٢١٢٥- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُنْجِيَ أَحَدًا مِنْكُمْ عَمَلُهُ». قَالُوا: وَلَا أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «وَلَا أَنَا، إِلَّا أَنْ يَتَّعَمِدَنِي اللَّهُ بِرَحْمَةٍ، سَدَّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَغْدُوا وَرُوحُوا، وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلِجَةِ، وَالْقَصْدَ الْقَصْدَ تَبَلَّغُوا».

٢١٢٦- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ؟ قَالَ: «أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ».

٢١٢٤- البخاري: ٦٤٦٠، ومسلم: ٢٤٢٧، وأحمد: ٧١٧٣.

وقوله: (قوتًا) يعني يطلب الكفاف.

٢١٢٥- البخاري: ٦٤٦٣، ومسلم: ٧١١١، وأحمد: ١٠٦٧٧.

وقوله: (القصْدُ القصْدُ): التزموا الطريق الوسط المعتدلة.

٢١٢٦- البخاري: ٦٤٦٥، ومسلم: ١٨٢٨، وأحمد: ٢٥٤٣١.

[باب الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ]

٢١٢٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الرَّحْمَةَ يَوْمَ خَلَقَهَا مِثْقَالَ رَحْمَةٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعاً وَتِسْعِينَ رَحْمَةً، وَأَرْسَلَ فِي خَلْقِهِ كُلِّهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَلَوْ يَعْلَمُ الْكَافِرُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الرَّحْمَةِ لَمْ يَبْأَسْ مِنَ الْجَنَّةِ، وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُؤْمِنُ بِكُلِّ الَّذِي عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْعَذَابِ لَمْ يَأْمَنْ مِنَ النَّارِ».

[باب حِفْظِ اللِّسَانِ]

٢١٢٨- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ».

٢١٢٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَالاً يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ».

[باب الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي]

٢١٣٠- عَنْ أَبِي مُوسَى رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَثَلِي وَمَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَتَى قَوْمًا فَقَالَ: رَأَيْتُ الْجَيْشَ بِعَيْنِي، وَإِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُرْيَانُ فَالْتَّجَاءُ النَّجَاءَ، فَأَطَاعَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَذْلَجُوا عَلَى مَهْلِهِمْ فَتَجَّوْا، وَكَذَّبَتْهُ طَائِفَةٌ فَصَبَّحَهُمُ الْجَيْشُ فَاجْتَا حَهُمْ».

٢١٢٧- البخاري: ٦٤٦٩، ومسلم: ٦٩٧٢، وأحمد: ٨٤١٥.

٢١٢٨- البخاري: ٦٤٧٤، وأحمد: ٢٢٨٢٣.

٢١٢٩- البخاري: ٦٤٧٨، ومسلم: ٧٤٨٢، وأحمد: ٨٤١١.

وقوله: (لا يلقي لها بالاً): لا يتفكر في عاقبتها ويظن أنها لا تعد شيئاً.

٢١٣٠- البخاري: ٦٤٨٢، ومسلم: ٥٩٥٤.

وقوله: (أنا النذير العريان) هو الذي أخذه الجيش وأسروه ونزعوا ملابسه فصدقه قومه لمعرفة قومه بأمانته وصدقه ومروءته. وهذا مثل ضربه النبي صلى الله عليه وسلم له وللناس.

[باب حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ]

٢١٣١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «حُجِبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ، وَحُجِبَتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ» .

[باب: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» .]

٢١٣٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَى أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ» .

[باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ]

٢١٣٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ فَضَّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ» .

[باب مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ]

٢١٣٤- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم فِيمَا يَرُوي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ، ثُمَّ بَيَّنَّ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةٍ ضِعْفٍ إِلَى أضعافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، فَإِنْ هُوَ هَمَّ بِهَا فَعَمَلَهَا كَتَبَهَا اللَّهُ لَهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً» .

[باب رَفَعِ الْأَمَانَةَ]

٢١٣٥- عَنْ حُدَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ،

٢١٣١- البخاري: ٦٤٨٧، ومسلم: ٧١٣١، وأحمد: ٧٥٣٠.

٢١٣٢- البخاري: ٦٤٨٨، وأحمد: ٣٦٦٧.

وقوله: (شراك النعل): ما يربط به النعل من الأمام ولا يصلح المشي بدونه.

٢١٣٣- البخاري: ٦٤٩٠، ومسلم: ٧٤٢٨، وأحمد: ٧٣١٩.

٢١٣٤- البخاري: ٦٤٩١، ومسلم: ٣٣٨، وأحمد: ٣٤٠٢.

٢١٣٥- البخاري: ٦٤٩٧، ومسلم: ٣٦٧، وأحمد: ٢٣٢٥٥.

وقوله: (الوكت) يقال: وكت في الشيء يكت وكتأ: أثر فيه، و (المجل): تقرح يكون بين اللحم والجلد من أثر النار أو المشقة.

حَدَّثَنَا: «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ». وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا، قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتُقْبَضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَجَمْرِ دَخَرَجْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ فَتَنْفَطِرُ، فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا، وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيُضِجُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُؤَدِّي الْأَمَانَةَ، فَيَقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فَلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلُهُ، وَمَا أَظْرَفُهُ، وَمَا أَجْلَدُهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِنْ قَالٍ مِثْقَالِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ». وَلَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانَ وَمَا أُبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ لَيْنَ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامَ، وَإِنْ كَانَ نَضْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فَلَانًا وَفُلَانًا.

٢١٣٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِنَّمَا النَّاسُ كَالْإِبِلِ، الْمِئْتَةُ لَا تَكَادُ تَحْدُ فِيهَا رَاحِلَةٌ».

[باب الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ]

٢١٣٧- عَنْ جُنْدَبٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ سَمِعَ سَمَعَ اللَّهُ بِهِ، وَمَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ».

[باب التَّوَاضُّعِ]

٢١٣٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالْحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالتَّوَاضُّعِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطَيْتُهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدَّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ، بِكْرَهُ الْمَوْتِ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ».

٢١٣٦- البخاري: ٦٤٩٨، ومسلم: ٦٤٩٩، وأحمد: ٦٠٣٠.

وقوله: (راحلة): ناقة صالحة لتحمل الأثقال والأحمال والناس.

٢١٣٧- البخاري: ٦٤٩٩، ومسلم: ٧٤٧٧، وأحمد: ١٨٨٠٨.

٢١٣٨- البخاري: ٦٥٠٢، وانظر ابن حبان: ٣٤٧.

[باب: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ» .]

٢١٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ كَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ». قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَرْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ الْمَوْتَ؟ قَالَ: «لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ الْمُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ الْمَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللَّهِ وَكَرَامَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، فَأَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ وَأَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الْكَافِرَ إِذَا حَضِرَ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللَّهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَلَيْسَ شَيْءٌ أَكْرَهَ إِلَيْهِ مِمَّا أَمَامَهُ، كَرِهَ لِقَاءَ اللَّهِ وَكَرِهَ اللَّهُ لِقَاءَهُ».

[باب سَكَرَاتِ الْمَوْتِ]

٢١٤٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْأَعْرَابِ جُفَاءَ يَأْتُونَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَيَسْأَلُونَهُ: مَتَى السَّاعَةُ؟ فَكَانَ يَنْظُرُ إِلَى أَصْعَرِهِمْ فَيَقُولُ: «إِنْ يَبْعَثُ هَذَا لَا يُدْرِكُهُ الْهَرَمُ حَتَّى تَقُومَ عَلَيْكُمْ سَاعَتُكُمْ».

[باب يُفْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

٢١٤١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «تَكُونُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُبْرَةً وَاحِدَةً، يَتَكَفَّرُهَا الْجَبَّارُ بِيَدِهِ، كَمَا يَكْفَأُ أَحَدُكُمْ خُبْرَتَهُ فِي السَّفَرِ نَزْلًا لِأَهْلِ الْجَنَّةِ». فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ: بَارَكَ الرَّحْمَنُ عَلَيْكَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ، أَلَا أُخْبِرُكَ بِنَزْلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «بَلَى». قَالَ: تَكُونُ الْأَرْضُ خُبْرَةً وَاحِدَةً، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَنَظَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم إِلَيْنَا، ثُمَّ صَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: أَلَا أُخْبِرُكَ بِإِدَامِهِمْ؟ قَالَ: إِدَامُهُمْ بِالْأَمِّ وَتُونَ. قَالُوا: وَمَا هَذَا؟ قَالَ: تُونَ وَتُونَ يَأْكُلُ مِنْ زَائِدَةٍ كَبِدِهِمَا سَبْعُونَ أَلْفًا.

٢١٣٩- البخاري: ٦٥٠٧، ومسلم: ٦٨٢٠، وأحمد: ٢٢٧٤٤.

٢١٤٠- البخاري: ٦٥١١، ومسلم: ٧٤٠٩.

وقوله: (ساعتكم) أي: موتكم.

٢١٤١- البخاري: ٦٥٢٠، ومسلم: ٧٠٥٧.

وقوله: (إدامهم) الإدام: ما يؤكل به الخبز، و (نون): حوت.

٢١٤٢- عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضٍ بَيْضَاءَ عَفْرَاءَ كَفَرَصَةِ نَقِي». قَالَ سَهْلٌ: لَيْسَ فِيهَا مَعْلَمٌ لِأَحَدٍ.

[باب كيف الحشر]

٢١٤٣- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى ثَلَاثِ طَرَائِقَ، رَاغِبِينَ رَاهِبِينَ وَاثْنَانِ عَلَى بَعِيرٍ، وَثَلَاثَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَأَرْبَعَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَعَشْرَةَ عَلَى بَعِيرٍ، وَيُحْشَرُ بِقِيَّتِهِمُ النَّارُ، تَقِيلُ مَعَهُمْ حَيْثُ قَالُوا، وَتَبِيْتُ مَعَهُمْ حَيْثُ بَاتُوا، وَتُضْبِحُ مَعَهُمْ حَيْثُ أَصْبَحُوا، وَتُنْسِي مَعَهُمْ حَيْثُ أَمْسَوْا».

٢١٤٤- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «تُحْشَرُونَ حُفَاءَ عُرَاءَ غُرْلًا». قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ فَقَالَ: «الْأَمْرُ أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُهْمَهُمْ ذَلِكَ».

[باب قول الله تعالى: ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ﴾]

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾ [المطففين: ٤-٦]

٢١٤٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَعْرِقُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَذْهَبَ عَرَفُهُمْ فِي الْأَرْضِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا، وَيُلْجِمُهُمْ حَتَّى يَبْلُغَ آذَانَهُمْ».

[باب القصاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]

٢١٤٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَوَّلُ مَا يُفْضَى بَيْنَ النَّاسِ فِي الدِّمَاءِ».

٢١٤٢- البخاري: ٦٥٢١، ومسلم: ٧٠٥٥.

وقوله: (معلم): علامة يهتدى بها.

٢١٤٣- البخاري: ٦٥٢٢، ومسلم: ٧٢٠٢.

وقوله: (يحشر الناس) هذا الحشر قبل قيام الساعة.

٢١٤٤- البخاري: ٦٥٢٧، ومسلم: ٧١٩٨، وأحمد: ٢٤٢٦٥.

وقوله: (غرلاً) جمع أغرل، وهو الذي لم يختن.

٢١٤٥- البخاري: ٦٥٣٢، ومسلم: ٧٢٠٥، وأحمد: ٩٤٢٦.

٢١٤٦- البخاري: ٦٥٣٣، ومسلم: ٤٣٨١، وأحمد: ٣٦٧٤.

[باب صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ]

٢١٤٧- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَارَ أَهْلُ الْجَنَّةِ إِلَى الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ إِلَى النَّارِ، جِيءَ بِالْمَوْتِ حَتَّى يُجْعَلَ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، ثُمَّ يُذْبَحُ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ لَا مَوْتَ، يَا أَهْلَ النَّارِ لَا مَوْتَ، فَيَزْدَادُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فَرَحًا إِلَى فَرَحِهِمْ، وَيَزْدَادُ أَهْلُ النَّارِ حُزْنًا إِلَى حُزْنِهِمْ».

٢١٤٨- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ، يَقُولُونَ: لَيْتَكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَطْعُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالُوا: يَا رَبِّ وَآيُ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَيَقُولُ أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْحَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا».

٢١٤٩- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ مُنْكَبِي الْكَافِرِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٍ لِلرَّاكِبِ الْمُسْرِعِ».

٢١٥٠- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَخْرُجُ قَوْمٌ مِنَ النَّارِ بَعْدَ مَا مَسَّهُمْ مِنْهَا سَفْعٌ، فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، فَيُسَمِّيهِمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَهَنَّمِيِّينَ».

٢١٥١- عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ أَهْوَنَ أَهْلِ النَّارِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ يُوَضَعُ عَلَى أَحْمَصِ قَدَمَيْهِ جَمْرَتَانِ يَغْلِي مِنْهُمَا دِمَاغُهُ كَمَا يَغْلِي الْمَرْجَلُ وَالْقَمْقَمُ».

٢١٤٧- البخاري: ٦٥٤٨، ومسلم: ٧١٨٤، وأحمد: ٥٩٩٣.

٢١٤٨- البخاري: ٦٥٤٩، ومسلم: ٧١٤٠، وأحمد: ١١٨٣٥.

٢١٤٩- البخاري: ٦٥٥١، ومسلم: ٧١٨٦.

٢١٥٠- البخاري: ٦٥٥٩، وأحمد: ١٢٣٧٥.

وقوله: (سفع): لفتح.

٢١٥١- البخاري: ٦٥٦٢، ومسلم: ٥١٧، وأحمد: ١٨٣٩٠.

وقوله: (أحمص القدم): ما لا يمس الأرض من باطن القدم عند المشي، و (المرجل): القدر من النحاس،

و (القمقم): إناء صغير من النحاس ضيق الرأس يسخن فيه الماء.

قوله: (يوضع) لم ترد في البخاري، وأثبتناه من الأصل رواية.

٢١٥٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا يَدْخُلُ أَحَدُ الْجَنَّةِ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ، لَوْ أَسَاءَ، لِيَزْدَادَ شُكْرًا، وَلَا يَدْخُلُ النَّارَ أَحَدٌ إِلَّا أَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ، لَوْ أَحْسَنَ، لِيَكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً».

[باب في الحَوْضِ]

٢١٥٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «حَوْضِي مَسِيرَةٌ شَهْرٍ، مَاؤُهُ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وَرِيحُهُ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْكِ، وَكِيْرَانُهُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهَا فَلَا يَظْمَأُ أَبَدًا».

٢١٥٤- عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «أَمَامَكُمْ حَوْضٌ كَمَا بَيْنَ جَرْبَاءَ وَأَذْرَحَ».

٢١٥٥- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ قَدْرَ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ أَيْلَةَ وَصَنْعَاءَ مِنَ الْيَمَنِ، وَإِنَّ فِيهِ مِنَ الْأَبَارِقِ كَعَدَدِ نُجُومِ السَّمَاءِ».

٢١٥٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «بَيْنَا أَنَا قَائِمٌ إِذَا زُمْرَةٌ، حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ: هَلُمَّ، فَقُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: وَمَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، ثُمَّ إِذَا زُمْرَةٌ حَتَّى إِذَا عَرَفْتُهُمْ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنِهِمْ فَقَالَ: هَلُمَّ، قُلْتُ: أَيْنَ؟ قَالَ: إِلَى النَّارِ وَاللَّهِ، قُلْتُ: مَا شَأْنُهُمْ؟ قَالَ: إِنَّهُمْ ارْتَدُّوا بَعْدَكَ عَلَى أَدْبَارِهِمُ الْقَهْقَرَى، فَلَا أَرَاهُ يَخْلُصُ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلُ هَمَلِ النَّعْمِ».

٢١٥٧- عَنْ حَارِثَةَ بْنِ وَهَبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَذَكَرَ الْحَوْضَ، فَقَالَ: «كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَصَنْعَاءَ».

٢١٥٢- البخاري: ٦٥٦٩، وأحمد: ١٠٩٨٠.

٢١٥٣- البخاري: ٦٥٧٩، ومسلم: ٥٩٧١، وأحمد: ٦٥١٤.

٢١٥٤- البخاري: ٦٥٧٧، ومسلم: ٥٩٨٥، وأحمد: ٤٧٢٣.

وقوله: (جرباء): موضع تابع لعمان بالبلقاء من أرض الشام قرب جبال السراة من ناحية الحجاز، و (أذرح):

بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة من نواحي البلقاء.

٢١٥٥- البخاري: ٦٥٨٠، ومسلم: ٥٩٩٥، وأحمد: ١٣٣٥٣.

٢١٥٦- البخاري: ٦٥٨٧.

وقوله: (همل النعم) أي: الناجون يومئذ قليل.

٢١٥٧- البخاري: ٦٥٩١، ومسلم: ٥٩٨٣.

٧٤- كتاب القدر

[باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ]

٢١٥٨- عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيْعَرَفُ أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ؟ قَالَ: «نَعَمْ». قَالَ: فَلِمَ يَعْمَلُ الْعَامِلُونَ؟ قَالَ: «كُلُّ يَعْمَلُ لِمَا خُلِقَ لَهُ، أَوْ لِمَا يُسَّرَ لَهُ».

[باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾] [الأحزاب: ٣٨]

٢١٥٩- عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: لَقَدْ خَطَبَنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم خُطْبَةً، مَا تَرَكَ فِيهَا شَيْئًا إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ إِلَّا ذَكَرَهُ، عَلِمَهُ مِنْ عِلْمِهِ، وَجَهَلَهُ مِنْ جَهْلِهِ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَى الشَّيْءَ قَدْ نَسِيتُ، فَأَعْرِفُ مَا يَعْرِفُ الرَّجُلُ إِذَا غَابَ عَنْهُ فَرَأَهُ فَعَرَفَهُ.

[باب إِقَاءِ النَّذْرِ الْعَبْدِ إِلَى الْقَدْرِ]

٢١٦٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَأْتِي ابْنَ آدَمَ النَّذْرُ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ قَدْ قَدَرْتَهُ، وَلَكِنْ يُلْقِيهِ الْقَدْرُ وَقَدْ قَدَرْتَهُ لَهُ، أَسْتَخْرِجُ بِهِ مِنَ الْبَحِيلِ».

[باب الْمَعْصُومِ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ]

٢١٦١- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَا اسْتُخْلِفَ خَلِيفَةً إِلَّا لَهُ بَطَانَتَانِ: بَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالْخَيْرِ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَبَطَانَةٌ تَأْمُرُهُ بِالشَّرِّ وَتَحْضُهُ عَلَيْهِ، وَالْمَعْصُومُ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ».

[باب يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ]

٢١٦٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: كَثِيرًا مَا كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَحْلِفُ: «لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ».

٢١٥٨- البخاري: ٦٥٩٦، ومسلم: ٦٧٣٨، وأحمد: ١٩٨٣٤.

وقوله: (أيعرف؟) يعني من الأزل.

٢١٥٩- البخاري: ٦٦٠٤، ومسلم: ٧٢٦٤، وأحمد: ٢٣٢٧٤.

٢١٦٠- البخاري: ٦٦٠٩، ومسلم: ٤٢٤٢، وأحمد: ٨١٥٢.

٢١٦١- البخاري: ٦٦١١، وأحمد: ١١٨٣٤.

٢١٦٢- البخاري: ٦٦١٧، وأحمد: ٥٣٤٧.

٧٥- كتاب الأيمان والندور

[باب قول الله تعالى : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ [المائدة: ٨٩]

٢١٦٣- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُمْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « يَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سُمْرَةَ لَا تَسْأَلِ الْإِمَارَةَ ، فَإِنَّكَ إِنْ أُوْتَيْتَهَا عَنْ مَسْأَلَةٍ وُكِلْتَ إِلَيْهَا ، وَإِنْ أُوْتَيْتَهَا مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أُعِنْتَ عَلَيْهَا ، وَإِذَا حَلَفْتَ عَلَى يَمِينٍ فَرَأَيْتَ غَيْرَهَا خَيْرًا مِنْهَا ، فَكْفَرْ عَنْ يَمِينِكَ ، وَأَتِ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ » .

٢١٦٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : « نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

٢١٦٥- وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : « وَاللَّهِ لَأَنْ يَلِجَ أَحَدُكُمْ بِيَمِينِهِ فِي أَهْلِهِ أَنْتُمْ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يُعْطِيَ كِفَارَتَهُ الَّتِي افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْهِ » .

[باب كَيْفَ كَانَتْ يَمِينُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم]

٢١٦٦- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هِشَامٍ رضي الله عنه قَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « لَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنْ نَفْسِكَ » . فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : فَإِنَّهُ الْآنَ وَاللَّهِ لَأَنْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم : « الْآنَ يَا عُمَرُ » .

٢١٦٧- عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه قَالَ : انْتَهَيْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَقُولُ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ : « هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ ، هُمُ الْأَخْسَرُونَ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ » . قُلْتُ : مَا شَأْنِي ، أَيَّرَى فِيَّ شَيْءٌ ، مَا شَأْنِي ، فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ ، فَمَا اسْتَطَعْتُ أَنْ أَسْكُتَ ، وَتَعَشَّانِي مَا شَاءَ اللَّهُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هُمْ - يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : « الْأَكْثَرُونَ أَمْوَالًا ، إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا وَهَكَذَا » .

٢١٦٣- البخاري: ٦٦٢٢ ، ومسلم: ٤٢٨١ ، وأحمد: ٢٠٦٢٨ .

٢١٦٤- البخاري: ٦٦٢٤ ، ومسلم: ١٩٨١ ، وأحمد: ٧٧٠٧ .

٢١٦٥- البخاري: ٦٦٢٥ ، ومسلم: ٤٢٩١ ، وأحمد: ٧٧٤٣ .

وقوله: (يلج): يستمر ويصد عندما يلحف على شيء ولو تبين خطؤه، و (آثم): أشد إثمًا.

٢١٦٦- البخاري: ٦٦٣٢ ، وأحمد: ١٨٠٤٧ .

٢١٦٧- البخاري: ٦٦٣٨ ، ومسلم: ٢٣٠٠ ، مطولاً ، وأحمد: ٢١٣٥١ .

[باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ﴾] [الأنعام: ١٠٩]

٢١٦٨- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَمُوتُ لِأَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْوَلَدِ، تَمَسَّهُ النَّارُ، إِلَّا تَحَلَّةَ الْقَسَمِ».

[باب إِذَا حِنْثَ نَاسِيًا فِي الْإِيمَانِ]

٢١٦٩- وَعَنْهُ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا وَسَّوَسَتْ أَوْ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، مَا لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أَوْ تَكَلَّمْ».

[باب النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ]

٢١٧٠- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ فَلَا يَعْصِهْ».

[باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ]

٢١٧١- عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رضي الله عنه أَنَّهُ اسْتَفْتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فِي نَذْرِ كَانَ عَلَى أُمَّه، فَتَوَقَّيْتُ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ فَأَفْتَاهُ أَنْ يَقْضِيَهُ عَنْهَا.

[باب النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ]

٢١٧٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم يَخْطُبُ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ قَائِمٍ فَسَأَلَ عَنْهُ، فَقَالُوا: أَبُو إِسْرَائِيلَ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ وَلَا يَقْعُدَ وَلَا يَسْتَنْظِلَ وَلَا يَتَكَلَّمَ وَيَصُومَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «مُرُهُ فَلْيَتَكَلَّمْ وَلْيَسْتَنْظِلْ وَلْيَقْعُدْ وَلْيَتِمَّ صَوْمَهُ».

٢١٦٨- البخاري: ٦٦٥٦، ومسلم: ٦٦٩٦، وأحمد: ١٠١٢٠.

وقوله: (تحلة القسم) قوله تعالى: ﴿وَلَنْ يَنْكَرَ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

٢١٦٩- البخاري: ٦٦٦٤، ومسلم: ٣٣١، وأحمد: ٧٤٧٠.

٢١٧٠- البخاري: ٦٦٩٦، وأحمد: ٢٤٠٧٥.

٢١٧١- البخاري: ٦٦٩٨، ومسلم: ٤٢٣٥، وأحمد: ١٨٩٣.

٢١٧٢- البخاري: ٦٧٠٤.

٧٦- كتاب كفارات الأيمان

[باب صَاعِ الْمَدِينَةِ وَمُدِّ النَّبِيِّ ﷺ وَبِرَكَتِهِ]

٢١٧٣- عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ الصَّاعُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ مُدًّا وَثُلَاثًا بِمُدِّكُمْ الْيَوْمَ.

٢١٧٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَكِّيَالِهِمْ وَصَاعِهِمْ

وَمُدَّهُمْ».



٧٧- كتاب الفرائض

[باب مِيرَاثِ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ]

٢١٧٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْحَقُّوْا الْفَرَائِضَ بِأَهْلِهَا، فَمَا بَقِيَ فَهِيَ لِأَوْلَى

رَجُلٍ ذَكَرٍ».

[باب مِيرَاثِ ابْنَةِ ابْنٍ مَعَ ابْنَةٍ]

٢١٧٦- عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سئِلَ عَنِ ابْنَةِ، وَابْنَةِ ابْنٍ، وَأُخْتٍ، فَقَالَ: لِلْإِبْنَةِ النُّصْفُ

وَلِلْأُخْتِ النُّصْفُ، وَأْتِ ابْنَ مَسْعُودٍ فَسَيَتَابِعُنِي. فَسئِلَ ابْنَ مَسْعُودٍ وَأُخْبِرَ بِقَوْلِ أَبِي مُوسَى فَقَالَ: لَقَدْ

صَلَلْتُ إِذْنَ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ، أَقْضِي فِيهَا بِمَا قَضَى النَّبِيُّ ﷺ: «لِلْإِبْنَةِ النُّصْفُ، وَلِلْإِبْنَةِ ابْنِ

السُّدُسُ تَكْمِلَةَ الثَّلَاثِينَ، وَمَا بَقِيَ فَلِلْأُخْتِ». فَأُخْبِرَ أَبُو مُوسَى بِقَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: لَا تَسْأَلُونِي مَا

دَامَ هَذَا الْحَبْرُ فِيكُمْ.

٢١٧٣- البخاري: ٦٧١٢.

٢١٧٤- البخاري: ٦٧١٤، ومسلم: ٣٣٢٥.

٢١٧٥- البخاري: ٦٧٣٢، ومسلم: ٤١٤١، وأحمد: ٢٦٥٧.

وقوله: (الفرائض): الأنصبة في الميراث، و (أولى رجل ذكر): أقرب رجل في النسب إلى المتوفى.

٢١٧٦- البخاري: ٦٧٣٦، وأحمد: ٤٤٢٠.

وقوله: (لقد صللت إذن) يعني إن تابعته وخالفت السنة.

[باب مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَابْنُ الْأُخْتِ مِنْهُمْ]

٢١٧٧- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

٢١٧٨- وَعَنْهُ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ».

[باب لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ وَلَا الْكَافِرُ الْمُسْلِمَ]

٢١٧٩- عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا يَرِثُ الْمُسْلِمُ الْكَافِرَ، وَلَا الْكَافِرُ

الْمُسْلِمَ».

[باب مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ]

٢١٨٠- عَنْ سَعْدِ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَنِ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ غَيْرُ

أَبِيهِ، فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ». فَذَكَرَ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرَةَ، فَقَالَ: وَأَنَا سَمِعْتُهُ أُذْنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي مِنْ

رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

٢١٨١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ أَبِيهِ فَقَدْ

كَفَرَ».



٢١٧٧- البخاري: ٦٧٦١.

٢١٧٨- البخاري: ٦٧٦٢، ومسلم: ٢٤٣٩، مطولاً، وأحمد: ١٢٧٦٦.

هذا الحديث لم يرد في الأصل، وأثبتناه لوروده في النسخ المطبوعة.

٢١٧٩- البخاري: ٦٧٦٤، ومسلم: ٤١٤٠، وأحمد: ٢١٨٠٨.

هذا الحديث سقط من النسخ المطبوعة، وأثبتناه من الأصل.

٢١٨٠- البخاري: ٦٧٦٦، ٦٧٦٧، ومسلم: ٢١٩، وأحمد: ١٤٥٤.

٢١٨١- البخاري: ٦٧٦٨، ومسلم: ٢١٨، وأحمد: ١٠٨١٣.

٧٨- كتاب الحدود

[باب الضَّرْبِ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعَالِ]

٢١٨٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِرَجُلٍ قَدْ شَرِبَ قَالَ: «اضْرِبُوهُ». قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: فَمِنَّا الضَّارِبُ بِيَدِهِ، وَالضَّارِبُ بِنَعْلِهِ، وَالضَّارِبُ بِثَوْبِهِ، فَلَمَّا انصَرَفَ، قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: أَخْرَكَ اللَّهُ، قَالَ: «لَا تَقُولُوا هَكَذَا لَا تُعِينُوا عَلَيْهِ الشَّيْطَانَ».

٢١٨٣- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه قَالَ: مَا كُنْتُ لِأُفِيمَ حَدًّا عَلَى أَحَدٍ فَيَمُوتَ، فَأَجِدَ فِي نَفْسِي، إِلَّا شَارِبَ الْخَمْرِ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ وَدَيْتُهُ، وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم لَمْ يَسْنَهُ.

[باب ما يكره من لعن شارب الخمر]

٢١٨٤- عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم كَانَ اسْمُهُ عَبْدَ اللَّهِ، وَكَانَ يُلَقَّبُ حِمَارًا، وَكَانَ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، وَكَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم قَدْ جَلَدَهُ فِي الشَّرَابِ، فَأَتَى بِهِ يَوْمًا فَأَمَرَ بِهِ فَجَلِدَ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اللَّهُمَّ الْعَنهُ؛ مَا أَكْثَرَ مَا يُؤْتَى بِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «لَا تَلْعَنُوهُ، فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّهُ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

[باب لعن السَّارِقِ]

٢١٨٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «لَعَنَ اللَّهُ السَّارِقَ، يَسْرِقُ الْبَيْضَةَ فَتُقَطَّعَ يَدُهُ، وَيَسْرِقُ الْحَبْلَ فَتُقَطَّعَ يَدُهُ».

٢١٨٢- البخاري: ٦٧٧٧، وأحمد: ٧٩٨٥.

٢١٨٣- البخاري: ٦٧٧٨، ومسلم: ٤٤٥٨، وأحمد: ١٠٢٤.

وقوله: (لوديته) أي: لأدبت ديته.

وقوله: (إلا شارب الخمر) في البخاري: (إلا صاحب الخمر) والمثبت من الأصل رواية.

٢١٨٤- البخاري: ٦٧٨٠.

٢١٨٥- البخاري: ٦٧٨٣، ومسلم: ٤٤٠٨، وأحمد: ٧٤٣٦.

[باب قول الله تعالى:

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع [المائدة: ٣٨]

٢١٨٦- عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا».٢١٨٧- وَعَنْهَا رضي الله عنها أَنَّ يَدَ السَّارِقِ لَمْ تُقَطَّعْ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم إِلَّا فِي ثَمَنٍ مِجَنٍّ حَجَفَةٍ أَوْ تُرْسٍ.٢١٨٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَطَعَ فِي مِجَنٍّ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ دَرَاهِمٍ.

٢١٨٦- البخاري: ٦٧٨٩، ومسلم: ٤٣٩٩، وأحمد: ٢٤٠٧٨.

٢١٨٧- البخاري: ٦٧٩٢، ومسلم: ٤٤٠٥، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

وقوله: (الحجفة): الترس من الجلود بلا خشب ولا رباط من عصب.

٢١٨٨- البخاري: ٦٧٩٥، ومسلم: ٤٤٠٦، وأحمد: ٥٣١٠.

٧٩- كتاب المحارِبين

[باب كَمِ التَّعْزِيزِ وَالْأَدَبِ]

٢١٨٩- عَنْ أَبِي بُرْدَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يُجْلَدُ فَوْقَ عَشْرِ جَلْدَاتٍ إِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

[باب قَذْفِ الْعَبِيدِ]

٢١٩٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ رضي الله عنه يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وَهُوَ بَرِيءٌ مِمَّا قَالَ، جُلِدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ كَمَا قَالَ».



٨٠- كتاب الديات

٢١٩١- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «لَنْ يَزَالَ الْمُؤْمِنُ فِي فُسْحَةٍ مِنْ دِينِهِ، مَا لَمْ يُصَبَّ دَمًا حَرَامًا».

٢١٩٢- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم لِلْمَقْدَادِ: «إِذَا كَانَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يُخْفِي إِيمَانَهُ مَعَ قَوْمٍ كُفَّارٍ، فَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ، فَقَتَلْتَهُ، فَكَذَلِكَ كُنْتُ أَنْتَ تُخْفِي إِيمَانَكَ بِمَكَّةَ مِنْ قَبْلُ».

[باب ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾] [المائدة: ٣٢]

٢١٩٣- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».

٢١٨٩- البخاري: ٦٨٤٨، ومسلم: ٤٤٦٠، وأحمد: ١٥٨٣٢.

٢١٩٠- البخاري: ٦٨٥٨، ومسلم: ٤٣١١، وأحمد: ٩٥٦٧.

٢١٩١- البخاري: ٦٨٦٢، وأحمد: ٥٦٨١.

وقوله: (في فسحة) الفسحة في الدين: سعة الأعمال الصالحة، والفسحة في الذنب قبول الغفران بالتوبة، حتى إذا جاء القتل ارتفع القبول.

٢١٩٢- البخاري: ٦٨٦٦.

٢١٩٣- البخاري: ٦٨٧٤، ومسلم: ٢٨٠، وأحمد: ٤٤٦٧.

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ [المائدة : ٤٥]]

٢١٩٤- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا بِإِحْدَى ثَلَاثٍ : النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ، وَالثَّيْبُ الزَّانِي ، وَالْمَارِقُ مِنَ الدِّينِ التَّارِكُ لِلْجَمَاعَةِ» .

[باب مَنْ طَلَبَ دَمَ امْرِئٍ بغيرِ حَقٍّ]

٢١٩٥- عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللَّهِ ثَلَاثَةٌ : مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ ، وَمُبْتَغٍ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمُطْلَبٌ دَمَ امْرِئٍ بغيرِ حَقٍّ لِيُهْرَقَ دَمُهُ» .

[باب مَنْ أَخَذَ حَقَّهُ أَوْ اقْتَصَّ دُونَ السُّلْطَانِ]

٢١٩٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ : «لَوْ أَطْلَعَ فِي بَيْتِكَ أَحَدٌ وَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ ، خَذَفْتَهُ بِحِصَاةٍ فَفَقَأَتْ عَيْنَهُ مَا كَانَ عَلَيْكَ مِنْ جُنَاحٍ» .

[باب دِيَةِ الْأَصَابِعِ]

٢١٩٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ : «هَذِهِ ، وَهَذِهِ سَوَاءٌ» . يَعْنِي الْخُنْصَرَ وَالْإِبْهَامَ .



٢١٩٤- البخاري: ٦٨٧٨ ، ومسلم: ٤٣٧٥ ، وأحمد: ٣٦٢١ .

٢١٩٥- البخاري: ٦٨٨٢ .

وقوله: (ملحد في الحرم): الخارج عن دينه أو مرتكب الكبيرة في الحرم، و (سنة الجاهلية): العادات السيئة التي أبطلها الإسلام.

٢١٩٦- البخاري: ٦٨٨٨ ، ومسلم: ٥٦٤٣ ، وأحمد: ٧٣١٣ .

٢١٩٧- البخاري: ٦٨٩٥ ، وأحمد: ١٩٩٩ .

وقوله: (سواء) أي: في الدية.

٨١- كتاب استتابة المرتدين

[باب إِثْمٍ مَنْ أَشْرَكَ بِاللهِ]

٢١٩٨- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ أَنْتَوَاخِذْ بِمَا عَمِلْنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ؟ قَالَ: «مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أُخِذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ».



٨٢- كتاب التعبير

[باب رُؤْيَا الصَّالِحِينَ]

٢١٩٩- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ مِنَ الرَّجُلِ الصَّالِحِ جُزْءٌ مِنْ سِتِّهِ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوءَةِ».

[باب الرُّؤْيَا مِنَ اللهِ]

٢٢٠٠- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ رُؤْيَا يُحِبُّهَا فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ اللهِ، فَلْيَحْمَدِ اللهُ عَلَيْهَا، وَلْيُبْحَثْ بِهَا، وَإِذَا رَأَى غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا يَكْرَهُ، فَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَلْيَسْتَعِذْ مِنْ شَرِّهَا، وَلَا يَذْكُرْهَا لِأَحَدٍ، فَإِنَّهَا لَا تَضُرُّهُ».

[باب الْمُبَشِّرَاتِ]

٢٢٠١- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَمْ يَبَيِّنْ مِنَ النَّبُوءَةِ إِلَّا الْمُبَشِّرَاتُ». قَالُوا: وَمَا الْمُبَشِّرَاتُ؟ قَالَ: «الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ».

٢١٩٨- البخاري: ٦٩٢١، ومسلم: ٣١٩، وأحمد: ٣٨٨٦.

٢١٩٩- البخاري: ٦٩٨٣، ومسلم: ٥٩١٠، وأحمد: ١٢٢٧٢.

٢٢٠٠- البخاري: ٦٩٨٥، وأحمد: ١١٠٥٤.

٢٢٠١- البخاري: ٦٩٩٠، وأحمد: ٨٣١٣، بنحوه.

[باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ]

٢٢٠٢- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَأَى فِي الْمَنَامِ فَسَيَّرَانِي فِي الْبَيْقَظَةِ، وَلَا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِي».

٢٢٠٣- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ رَأَى فَقَدْ رَأَى الْحَقَّ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَتَكَوَّنُنِي».

[باب رُؤْيَا بِالنَّهَارِ]

٢٢٠٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ عَلَيَّ أُمَّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عِبَادَةِ بَنِي الصَّامِتِ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطَعَمْتُهُ، وَجَعَلَتْ تَقْلِي رَأْسَهُ، فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ، غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَرْكَبُونَ نَبِيحَ هَذَا الْبَحْرِ، مُلُوكًا عَلَى الْأَيْسَرَةِ، أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَيْسَرَةِ». قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ، فَقُلْتُ: مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عَرَضُوا عَلَيَّ، غُرَاةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». كَمَا قَالَ فِي الْأَوْلَى، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، قَالَ: «أَنْتِ مِنَ الْأَوْلِينَ». فَرَكِبَتِ الْبَحْرَ فِي زَمَانِ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَضَرَعَتْ عَنْ ذَائِبَتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنَ الْبَحْرِ، فَهَلَكَتْ.

[باب الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ]

٢٢٠٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا اقْتَرَبَ الزَّمَانُ لَمْ تَكُذِبْ رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ، وَرُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءًا مِنَ النَّبُوَّةِ، وَمَا كَانَ مِنَ النَّبُوَّةِ فَإِنَّهُ لَا يَكُذِبُ».

٢٢٠٢- البخاري: ٦٩٩٣، ومسلم: ٥٩٢٠، وأحمد: ٢٢٦٠٦.

٢٢٠٣- البخاري: ٦٩٩٧، وأحمد: ١١٥٢٢.

٢٢٠٤- البخاري: ٧٠٠١، ٧٠٠٢، ومسلم: ٤٩٣٤، وأحمد: ١٣٥٢٠.

٢٢٠٥- البخاري: ٧٠١٧، ومسلم: ٥٩٠٥، وأحمد: ٩١٢٩.

[باب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ]

٢٢٠٦- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ كَأَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ نَائِرَةَ الرَّأْسِ، خَرَجَتْ مِنَ الْمَدِينَةِ، حَتَّى قَامَتْ بِمَهْبَعَةٍ وَهِيَ الْجُحْفَةُ، فَأَوْلَتْ أَنْ وَبَاءَ الْمَدِينَةَ نُقْلَ إِلَيْهَا».

[باب مَنْ كَذَبَ فِي حُلْمِهِ]

٢٢٠٧- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ، كُتِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ، وَمَنْ اسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِ قَوْمٍ وَهُمْ لَهُ كَارِهُونَ، صُبَّ فِي أُذُنِهِ الْآنُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ صَوَّرَ صُورَةً، عُدِّبَ وَكُتِّفَ أَنْ يَنْفُخَ فِيهَا، وَلَيْسَ بِنَافِخٍ».

٢٢٠٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرَى عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ».

[باب مَنْ لَمْ يَزِ الرَّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصِبْ]

٢٢٠٩- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ ظُلَّةً تَنْطِفُ السَّمْنَ وَالْعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا فَالْمُسْتَكْبِرُ وَالْمُسْتَقْبَلُ، وَإِذَا سَبَبُ وَاصِلٌ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتُ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَعَلَا بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرَ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وَصَلَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَاللَّهِ لَتَدْعَنِي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «اعْبُرْ». قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالْإِسْلَامُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطِفُ مِنَ الْعَسَلِ وَالسَّمَنِ فَالْقُرْآنُ حَلَاوَتُهُ تَنْطِفُ، فَالْمُسْتَكْبِرُ مِنَ الْقُرْآنِ وَالْمُسْتَقْبَلُ، وَأَمَّا السَّبَبُ الْوَاصِلُ مِنَ

٢٢٠٦- البخاري: ٧٠٣٨، وأحمد: ٥٨٤٩.

٢٢٠٧- البخاري: ٧٠٤٢، ومسلم: ٥٥٤١، وأحمد: ١٨٦٦.

٢٢٠٨- البخاري: ٧٠٤٣، وأحمد: ٥٧١١.

٢٢٠٩- البخاري: ٧٠٤٦، ومسلم: ٥٩٢٨، وأحمد: ٢١١٣.

وقوله: (تنطف): تسيل قليلاً قليلاً، و (السبب) يراد به ما يشبه الحبل، و (لا تقسم) وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يبر قسمه لحكمته وفضائه حيث لو بين له الخطأ والصواب فلربما ذكر أصحاب الفتن بعده فتكون فتنة ومشقة.

السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ فَالْحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرَ فَيَنْقَطِعُ بِهِ ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ - بِأَبِي أَنْتَ - أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا». قَالَ: فَوَاللَّهِ لَتُحَدِّثَنِي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ. قَالَ: «لَا تُقْسِمُ».



٨٣- كتاب الفتن

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُنْكَرُونَهَا».]

٢٢١٠- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَرِهَ مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا فَلْيَصْبِرْ، فَإِنَّهُ مَنْ خَرَجَ مِنَ السُّلْطَانِ شَيْبَرًا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

٢٢١١- وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْهُ قَالَ: «مَنْ رَأَى مِنْ أَمِيرِهِ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَصْبِرْ عَلَيْهِ، فَإِنَّهُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْبَرًا فَمَاتَ، إِلَّا مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».

٢٢١٢- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: دَعَانَا النَّبِيُّ ﷺ فَبَايَعَنَا فَقَالَ فِيمَا أَخَذَ عَلَيْنَا: أَنْ بَايَعَنَا عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فِي مَنْشَطِنَا وَمَكْرَهِنَا، وَعُسْرِنَا، وَوُسْرِنَا وَأَثَرَةٍ عَلَيْنَا، وَأَنْ لَا تُنَازِعَ الْأَمْرَ أَهْلَهُ قَالَ: «إِلَّا أَنْ تَرَوْا كُفْرًا بَوَاحًا، عِنْدَكُمْ مِنَ اللَّهِ فِيهِ بُرْهَانٌ».

[باب ظُهُورِ الْفِتَنِ]

٢٢١٣- عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شِرَارِ النَّاسِ مَنْ تُدْرِكُهُمُ السَّاعَةُ وَهُمْ أَحْيَاءٌ».

[باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ]

٢٢١٤- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ شَكِيَ إِلَيْهِ مَا نَلَقَى مِنَ الْحَجَّاجِ فَقَالَ: «اصْبِرُوا، فَإِنَّهُ لَا يَأْتِي عَلَيْكُمْ زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ، حَتَّى تَلْقُوا رَبَّكُمْ». سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ.

٢٢١٠- البخاري: ٧٠٥٣، ومسلم: ٤٧٩١، وأحمد: ٢٨٢٥.

وقوله: (من السلطان أي: من طاعة السلطان).

٢٢١١- البخاري: ٧٠٥٤، ومسلم: ٤٧٩٠، وأحمد: ٢٤٨٧.

٢٢١٢- البخاري: ٧٠٥٦، ومسلم: ٤٧٧١، وأحمد: ٢٢٧٣٥.

وقوله: (وأثرة علينا) يعني ولو آثر غيرنا علينا.

٢٢١٣- البخاري: ٧٠٦٧، ومسلم: ٧٤٠٢، وأحمد: ٣٨٤٤.

٢٢١٤- البخاري: ٧٠٦٨، وأحمد: ١٢٣٤٧.

وقوله: (حتى تلقوا ربكم): حتى تموتوا.

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا».]

٢٢١٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يُشِيرُ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ بِالسَّلَاحِ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي لَعَلَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ فِي يَدِهِ، فَيَقَعُ فِي حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ».

[باب تَكُونُ فِتْنَةُ الْقَاعِدِ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ]

٢٢١٦- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «سَتَكُونُ فِتْنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفُهُ، فَمَنْ وَجَدَ فِيهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ».

[باب التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ]

٢٢١٧- عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْوَعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْحَجَّاجِ فَقَالَ: يَا ابْنَ الْأَكْوَعِ ارْتَدَدْتَ عَلَى عَقْبِكَ تَعَرَّبْتَ؟ قَالَ: لَا وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ.

[باب إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا]

٢٢١٨- عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا، أَصَابَ الْعَذَابُ مَنْ كَانَ فِيهِمْ، ثُمَّ بُعِثُوا عَلَى أَعْمَالِهِمْ».

[باب إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ]

٢٢١٩- عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «إِنَّمَا كَانَ النِّفَاقُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّمَا هُوَ الْكُفْرُ بَعْدَ الْإِيمَانِ».

٢٢١٥- البخاري: ٧٠٧٢، ومسلم: ٦٦٦٨، وأحمد: ٨٢١٢.

٢٢١٦- البخاري: ٧٠٨١، ومسلم: ٧٢٤٧، ٧٢٤٩، وأحمد: ٧٧٩٦.

٢٢١٧- البخاري: ٧٠٨٧، ومسلم: ٤٨٢٥، وأحمد: ١٦٥٠٨.

وقوله: (البدو) من البداوة، يعني سكنى البادية.

٢٢١٨- البخاري: ٧١٠٨، ومسلم: ٧٢٣٤، وأحمد: ٤٩٨٥.

٢٢١٩- البخاري: ٧١١٤.

[باب خُرُوجِ النَّارِ]

٢٢٢٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَخْرُجَ نَارٌ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ، تُضِيءُ أَعْنَاقَ الْإِبِلِ بِبُصْرَى».

٢٢٢١- وَعَنْهُ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُوشِكُ الْفُرَاتُ أَنْ يَحْسِرَ عَنْ كَنْزٍ مِنْ ذَهَبٍ، فَمَنْ حَضَرَهُ فَلَا يَأْخُذُ مِنْهُ شَيْئًا».

[باب]

٢٢٢٢- وَعَنْهُ أَيْضًا ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَفْتَنَ فِتْنَانِ عَظِيمَتَانِ، يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ، دَعْوَتُهُمَا وَاحِدَةٌ، وَحَتَّى يَبْعَثَ دَجَالُونَ كَذَّابُونَ، قَرِيبٌ مِنْ ثَلَاثِينَ، كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ، وَحَتَّى يُفْبِضَ الْعِلْمَ وَتَكْثُرَ الرَّلَازِلُ، وَيَتَقَارَبَ الرِّمَانُ، وَتَظْهَرَ الْفِتْنُ، وَيَكْثُرَ الْهَرْجُ - وَهُوَ الْقَتْلُ - وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فَيَبْيُضَ، حَتَّى يَهْمَ رَبَّ الْمَالِ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، وَحَتَّى يَعْزِضَهُ فَيَقُولَ الَّذِي يَعْزِضُهُ عَلَيْهِ: لَا أَرَبَ لِي بِهِ. وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُنْيَانِ، وَحَتَّى يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ: يَا لَيْتَنِي مَكَانَهُ، وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَإِذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا النَّاسُ أَمَنُوا أَجْمَعُونَ، فَذَلِكَ حِينٍ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمَنْتَ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانِ نُوبَهُمَا بَيْنَهُمَا، فَلَا يَتَّبَاعِيَانِهِ وَلَا يَطُوبِيَانِهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ انْصَرَفَ الرَّجُلُ بِلَبَنِ لِفَحْتِهِ فَلَا يَطْعَمُهُ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَهُوَ يُبْلِطُ حَوْضَهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ، وَلَتَقُومَنَّ السَّاعَةُ وَقَدْ رَفَعَ أَكْلَتَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعَمُهَا».



٢٢٢٠- البخاري: ٧١١٨، ومسلم: ٧٢٧٩.

٢٢٢١- البخاري: ٧١١٩، ومسلم: ٧٢٧٤، ٧٢٧٥، وأحمد: ٧٥٥٤.

٢٢٢٢- البخاري: ٧١٢١، وأحمد: ٧٢٢٧ و ٨٨٢٤ و ١٠٨٥٨.

وقوله: (لا أرب لي به): لا حاجة لي فيه، و (يلبط حوضه): يصلحه بالطين.

٨٤- كتاب الأحكام

[باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً]

٢٢٢٣- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَإِنْ اسْتُعْمِلَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ كَأَنَّ رَأْسَهُ زَبِيَّةٌ».

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ]

٢٢٢٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّكُمْ سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ، وَسَتَكُونُ نَدَامَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَنِعَمَ الْمُرْضِعَةُ وَبِئْسَتِ الْفَاطِمَةُ».

[باب مَنْ اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ]

٢٢٢٥- عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ اسْتَرْعَاهُ اللَّهُ رَعِيَّةً، فَلَمْ يَحْطِهَا بِنَصِيحَةٍ، إِلَّا لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ».

٢٢٢٦- وَعَنْهُ أَيْضاً رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ وَالٍ يَلِي رَعِيَّةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَيَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لَهُمْ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ».

[باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ]

٢٢٢٧- عَنْ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَمِعَ سَمِعَ اللَّهُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَالَ: وَمَنْ يُشَاقِقْ يَشْفِقِ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». فَقَالُوا: أَوْصِنَا، فَقَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُنْتَنُ مِنَ الْإِنْسَانِ بَطْنُهُ، فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يَأْكُلَ إِلَّا طَيِّباً فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ لَا يُحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ بِمِلءِ كَفِّهِ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ فَلْيَفْعَلْ».

٢٢٢٣- البخاري: ٧١٤٢، وأحمد: ١٢١٢٦. وقوله: (كأن رأسه زبيبة) شبه رأس العبد بالزبيبة.

٢٢٢٤- البخاري: ٧١٤٨، وأحمد: ٩٧٩١.

وقوله: (نعم المرضعة) أي: نعمت الإمارة في الدنيا، لما فيها من المنافع والمتع وتحصيل الجاه والنفوذ، و (وبئست الفاطمة) بالموت الذي يقطع كل ذلك.

٢٢٢٥- البخاري: ٧١٥٠، ومسلم: ٣٦٣، وأحمد: ٢٠٢٩١.

٢٢٢٦- البخاري: ٧١٥١، ومسلم: ٣٦٥، وأحمد: ٢٠٢٩١.

٢٢٢٧- البخاري: ٧١٥٢، ومسلم: ٧٤٧٧، مختصراً، وأحمد: ١٨٨٠٨.

[باب هل يَقْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتِي وَهُوَ غَضْبَانٌ]

٢٢٢٨- عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «لَا يَفْضِيَنَّ حَكْمَ بَيْنِ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ».

[باب كتاب الحاكم إلى عماله]

٢٢٢٩- حَدِيثٌ حُويِّصَةٌ وَمُحَيِّصَةٌ تَقْدَمُ فِي الْجِهَادِ، وَزَادَ هُنَا: «إِمَّا أَنْ يَدُوا صَاحِبِكُمْ، وَإِمَّا أَنْ يُؤْذِنُوا بِحَرْبٍ».

[باب كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامَ النَّاسَ]

٢٢٣٠- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ رضي الله عنه: بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، تَقْدَمُ، وَزَادَ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: وَأَنْ نَقُومَ أَوْ نَقُولَ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

٢٢٣١- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا إِذَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ يَقُولُ لَنَا: «فِيْمَا اسْتَطَعْتُمْ».

[باب الْإِسْتِخْلَافِ]

٢٢٣٢- وَعَنْهُ رضي الله عنه قَالَ: قِيلَ لِعُمَرَ: أَلَا تَسْتَخْلِفُ؟ قَالَ: إِنْ أَسْتَخْلِفْتُ فَقَدْ اسْتَخْلَفْتُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: أَبُو بَكْرٍ، وَإِنْ أَتْرَكَ فَقَدْ تَرَكَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي: رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم.

[باب]

٢٢٣٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «يَكُونُ اثْنَا عَشَرَ أَمِيرًا». فَقَالَ كَلِمَةً لَمْ أَسْمَعْهَا فَقَالَ أَبِي: إِنَّهُ قَالَ: «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ».

٢٢٢٨- البخاري: ٧١٥٨، ومسلم: ٤٤٩١، وأحمد: ٢٠٥٢٢.

٢٢٢٩- البخاري: ٧١٩٢، ومسلم: ٤٣٤٩، وقد تقدم برقم: ١٣٥٥. وقوله: (يدوا): يدفعوا ديتة.

٢٢٣٠- البخاري: ٧١٩٩، ٧٢٠٠، ومسلم: ٤٧٦٨، وأحمد: ١٥٦٥٣، وقد تقدم برقم: ١٨.

٢٢٣١- البخاري: ٧٢٠٢، ومسلم: ٤٨٣٦، وأحمد: ٤٥٦٥.

٢٢٣٢- البخاري: ٧٢١٨، ومسلم: ٤٧١٣، وأحمد: ٢٩٩.

٢٢٣٣- البخاري: ٧٢٢٢، ٧٢٢٣، ومسلم: ٤٧٠٦، وأحمد: ٢٠٨٧٢.

وقوله: (قال أبي) أي: قال سمرة أبو جابر راوي الحديث.

٨٥- كتاب التمني

[باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي]

- ٢٢٣٤- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «لَا تَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ». لَتَمَنَيْتُ.
 ٢٢٣٥- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِذَا مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزْدَادُ، وَإِذَا مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتِبُ».



٨٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة

[باب الإِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]

- ٢٢٣٦- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلَّا مَنْ أَبِي». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ أَبِي؟ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي».
- ٢٢٣٧- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: جَاءَتْ مَلَائِكَةٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: إِنَّ لِيَصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا: مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً وَبَعَثَ دَاعِيًا، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ المَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ المَأْدُبَةِ، فَقَالُوا: أَوَلَوْهَا لَهُ يَفْقَهَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِيَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٢٣٤- البخاري: ٧٢٣٣، ومسلم: ٦٨١٦، وأحمد: ١٣٧٠٨.

٢٢٣٥- البخاري: ٧٢٣٥، وأحمد: ٨٠٨٦.

وقوله: (يستعتب) يرفع عتاب الله ولومه له بالاستغفار والتوبة.

٢٢٣٦- البخاري: ٧٢٨٠، وأحمد: ٨٧٢٨.

٢٢٣٧- البخاري: ٧٢٨١.

فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا ﷺ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ فَرَّقَ بَيْنَ النَّاسِ.

[باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَعْنيهِ]

٢٢٣٨- عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ».

[باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ]

٢٢٣٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ انْتِزَاعًا، وَلَكِنْ يَنْزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ، فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ، فَيُضِلُّونَ وَيُضِلُّونَ».

[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبَعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ»]

٢٢٤٠- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا، شِبْرًا بِشِبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ». فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَّارِسَ وَالرُّومِ؟ فَقَالَ: «وَمِنَ النَّاسِ إِلَّا أَوْلِيكَ».

٢٢٤١- عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا ﷺ بِالْحَقِّ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْكِتَابَ، فَكَانَ فِيهَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ آيَةُ الرَّجْمِ.

٢٢٣٨- البخاري: ٧٢٩٦، ومسلم: ٣٥١، وأحمد: ١١٩٩٥.

وقوله: (فمن خلق الله) فمن جاءه شيء من ذلك فليقل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، آمنت بالله.

٢٢٣٩- البخاري: ٧٣٠٧، ومسلم: ٦٧٩٩، وأحمد: ٦٥١١.

٢٢٤٠- البخاري: ٧٣١٩، وأحمد: ٨٣٠٨.

وقوله: (تأخذ أمتي بأخذ القرون): تتبع سننها.

٢٢٤١- البخاري: ٧٣٢٣، ومسلم: ٤٤١٨، وأحمد: ٣٩١، مطولاً.

وقوله: (آية الرجم): «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم».

وقوله: (عليه) لم يرد في البخاري، واثبتناه من الأصل رواية.

[باب أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ]

٢٢٤٢- عَنْ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ، وَإِذَا حَكَمَ فَاجْتَهَدَ ثُمَّ أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ».

[باب مَنْ رَأَى تَرَكَ النَّكِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً]

٢٢٤٣- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه أَنَّهُ كَانَ يَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّائِدِ الدَّجَالَ، قُلْتُ: تَحْلِفُ بِاللَّهِ؟ قَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ رضي الله عنه يَحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ.



٢٢٤٢- البخاري: ٧٣٥٢، ومسلم: ٤٤٨٧، وأحمد: ١٧٧٧٤.

٢٢٤٣- البخاري: ٧٣٥٥، ومسلم: ٧٣٥٣.

٨٧- كتاب التوحيد

[باب مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتَهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ]

٢٢٤٤- عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ رَجُلًا عَلَى سَرِيَّةٍ، وَكَانَ يَقْرَأُ لِأَصْحَابِهِ فِي صَلَاتِهِ فَيُخْتِمُ بِ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] فَلَمَّا رَجَعُوا ذَكَرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «سَأَلُوهُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَصْنَعُ ذَلِكَ». فَسَأَلُوهُ فَقَالَ: لِأَنَّهَا صِفَةُ الرَّحْمَنِ، وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقْرَأَ بِهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَخْبِرُوهُ أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّهُ».

[باب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾] [الذاريات: ٥٨]

٢٢٤٥- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَهُ مِنَ اللَّهِ، يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ، ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ».

[باب قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾] [إبراهيم: ٤]

وقَوْلِهِ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٨٠]

وقَوْلِهِ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨]

٢٢٤٦- عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، الَّذِي لَا يَمُوتُ وَالْحَيُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ».

٢٢٤٧- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ وَهُوَ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ، وَهُوَ وَضَعُ عِنْدَهُ عَلَى الْعَرْشِ: إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي».

٢٢٤٤- البخاري: ٧٣٧٥، ومسلم: ١٨٩٠.

٢٢٤٥- البخاري: ٧٣٧٨، وأحمد: ١٩٦٣٣.

٢٢٤٦- البخاري: ٧٣٨٣، ومسلم: ٦٨٩٩، وأحمد: ٢٧٤٨.

٢٢٤٧- البخاري: ٧٤٠٤، وأحمد: ١٠٠١٤.

[باب قوله تعالى : ﴿ وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ ﴾ [آل عمران: ٢٨]

وقوله تعالى : ﴿ تَعَلَّمْ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾ [المائدة: ١١٦]

٢٢٤٨- وعنه عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا ذَكَرَنِي، فَإِنِ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنِ ذَكَرَنِي فِي مَلَأِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأِ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنِ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشَيْءٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنِ أَتَانِي بِمِشْيِ أَتَيْتُهُ هَرَوَلَةً».

[باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ بُرِيدُونَ أَن يُسْأَلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ [الفتح: ١٥]

٢٢٤٩- وعنه عليه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنِ عَمِلَهَا فَكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، وَإِنِ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلَهَا فَكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنِ عَمِلَهَا فَكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِئَةٍ».

٢٢٥٠- وعنه عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنِ عَبْدٌ أَصَابَ ذَنْبًا، وَرَبَّمَا قَالَ: أَدْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ: رَبِّ أَدْنَبْتُ، وَرَبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ فَاعْفُرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، عَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ أَدْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَدْنَبْتُ، أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ فَاعْفُرْهُ، فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ عَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَتَ

٢٢٤٨- البخاري: ٧٤٠٥، ومسلم: ٦٨٠٥، وأحمد: ٧٤٢٢.

وقوله: (الباع): المسافة بين الكفين عند انبساط الذراعين يميناً وشمالاً.

٢٢٤٩- البخاري: ٧٥٠١، ومسلم: ٣٣٤، وأحمد: ٧٢٩٦.

٢٢٥٠- البخاري: ٧٥٠٧، ومسلم: ٦٩٨٨، وأحمد: ٧٩٤٨.

وقوله: (ليعمل ما شاء) طالما يذنب فيندم ويتوب ويغفر الله له وإن تكرر، وليس المراد تشجيع العبد على الذنب، بل بيان سعة رحمة الله وصحة توبته على العبد.

مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ أَوْ أَذْنَبْتُ آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ، غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ».

[باب كَلَامِ الرَّبِّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ]

٢٢٥١- عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سُفِعَتْ، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ، فَيَدْخُلُونَ، ثُمَّ أَقُولُ: أَدْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى شَيْءٍ». فَقَالَ أَنَسٌ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

٢٢٥٢- وَعَنْهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَكَرَ حَدِيثَ الشَّفَاعَةِ، وَقَدْ تَقَدَّمَ مَطْوَلًا مِنْ رِوَايَةِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ هُنَا فِي آخِرِهِ: فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ: أَنَا لَهَا، فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلْهِمُنِي مَحَامِدَ أَحْمَدُهُ بِهَا لَا تَحْضُرُنِي الْآنَ، فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ وَأَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ شَعِيرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، قَالَ: فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا، فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيُقَالُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ، ثُمَّ أَعُودُ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَحَامِدِ، ثُمَّ أَخِرُّ لَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ، وَقُلْ يُسْمَعُ لَكَ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: انْطَلِقْ فَأَخْرِجْ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَدْنَى أَدْنَى مِثْقَالِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ، فَأَخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ، فَأَنْطَلِقُ فَأَفْعَلُ».

٢٢٥١- البخاري: ٧٥٠٩، ومسلم: ٤٧٨، مطولا، وانظر ما بعده.

وقوله: (خردلة) الخردل: نبات عشبي ينبت في الحقول وعلى حواشي الطرق، واحده بذوره تسمى خردلة ويضرب بها المثل في الصغر.

٢٢٥٢- البخاري: ٧٥١٠، ومسلم: ٤٧٩، وأحمد: ١٢١٥٣.

وحديث أبي هريرة تقدم برقم: ١٧٦٦.

٢٢٥٣- وفي رواية عنه: «نَمَّ أَعْوُدُ الرَّابِعَةَ فَأَحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمُحَامِدِ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ سَاجِدًا فَيُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ ازْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمَعُ، وَسَلْ تُعْطَى، وَاشْفَعْ تُشْفَعُ، فَأَقُولُ: يَا رَبِّ ائْذَنْ لِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَكِبْرِيَايَ وَعَظَمَتِي لأُخْرِجَنَّ مِنْهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ».

[باب ميزان الأعمال والأقوال يوم القيامة]

٢٢٥٤- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم: «كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ».

آخر الكتاب



٢٢٥٣- البخاري: ٧٥١٠، ومسلم: ٤٧٩، مطولاً، ولم يرد عند أحمد بهذا اللفظ، وانظر ما قبله.

٢٢٥٤- البخاري: ٧٥٦٣، ومسلم: ٦٨٤٦، وأحمد: ٧١٦٧.

وقوله: (خفيفتان على اللسان) وصفهما بالخفة على اللسان وبالثقل في الميزان لبيان قلة العمل وكثرة الثواب،

والله أعلم.

فهرس الأطراف

الطرف	الراوي	رقم الحديث
اثنوني بكتاب أكتب لكم	ابن عباس	١٣١٧ ، ٩٥
اأذن له وبشره بالجنة	أبو موسى	١٥٣٩
أأذني أصلي عليه	ابن عمر	٦٥١
أأببر تقولون بهن	عائشة	٩٨٨
أأله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد بكبدي	أبو هريرة	٢١٢٣
الآياتن من آخر سورة البقرة	أبو مسعود البديري	١٦٢٣
آية المناق ثلاث	أبو هريرة	٣١
أأاهر	أبو هريرة	٢١٢٣
أأباعي فأعطني	عائشة	١١٥٩
أأبدأن بميامها	أم عطية	١٤٨
أأبرد. ثم أراد أن يؤذن	أبو ذر	٣٣٤
أأبسط رجليك	البراء	١٦٣٠
أأبسط رداءك	أبو هريرة	١٠٠
أأبشر. فقال: قد أكثر علي البشري	أبو هريرة	١٦٨٥
أأبعثها قياما مقيدة	ابن عمر	٨٥٥
أأبغض الناس إلي	ابن عباس	٢١٩٥
أأبغني أحجارا استنقض بها	أبو هريرة	١٢٥
أأبلي وأخلقني	أم خالد بنت خالد بن سعيد	١٣٢٣
أأبن أأخت القوم منهم	أنس	٢١٧٨
أأتى جبريل النبي ﷺ	أبو هريرة	١٥٨٨
أأتى ناس النبي ﷺ فقالوا: هل نرى ربنا	أبو سعيد	١٧٤٧
أأتى النبي ﷺ سباطة قوم	حذيفة	١٧٠ ، ١٦٩
أأتى النبي ﷺ عبد الله بن أبي بعد ما دفن	أبو جابر	٦٥٢
أأتاكم أهل اليمن	أبو هريرة	١٧٠٧
أأتاني آت من ربي	أبو ذر	٦٣٩
أأتاني الليلة آت من ربي	عمر	٧٨٤
أأتاني الليلة آياتن	سمره	١٧٦١ ، ١٤٢٢
أأثم لكع	أبو هريرة	١٠١٨
أأتحلفون وتستحقون دم قاتلكم	سهل بن أبي حثمة	١٣٥٥

١٣٢٦	ابن الزبير	أتذكر إذ تلقينا رسول الله ﷺ
١٨٩٢	ابن عباس	أتردن عليه حديثه
٢٠٣٢	عمر	أترون هذه طارحة ولدها
١٤٤	عبد الله بن زيد	أستطيع أن تريني كيف كان رسول الله ﷺ يتوضأ
١٤٢١	أبو هريرة	أتقاهم
١٨٦٠	سهل بن سعد	أتقرأهن عن ظهر قلب
٦٥٧	أنس	أتقي الله واصبري
١٥١٤	أنس	أتى النبي ﷺ بإناء وهو بالزوراء
١٢٣٢	أبو هريرة	أتيت رسول الله ﷺ وهو بخير
١٨١٧	أنس	أتيت على نهر حافناه
١٥٤١	أنس	أثبت أحد
١٢١٠	أبو هريرة	اجتنبوا السبع الموبقات
٥٤٤	ابن عمر	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا
٢٧٦	ابن عمر	اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم
١٩٦٨	عبد الله	أجل ما من مسلم يصيبه أذى
١٧٠٦	أبو موسى	أجل ولكن لا أحلف
١٣٥٤	أبو هريرة	اجمعوا إلي من كان هاهنا من يهود
١٠٧٦	المسور بن مخزومة	أحب الحديث إلي أصدقه
٦٠٢	عبد الله بن عمرو	أحب الصلاة إلى الله صلاة داود
١٦٧٥	عروة بن الزبير	أحبس أبا سفيان عند حطم النخيل
١٠١٢	ابن عباس	احتجم النبي ﷺ وأعطى الذي حجمه
٨٩٩	ابن بحينة	احتجم النبي ﷺ
٢١٧	عائشة	أحرورية أنت؟ كنا نحيض
١٣٣٥	جابر	أحسن الأنصار
١١٩٨	عقبة بن عامر	أحق الشروط أن توفوا به
٨٠٤	جابر	أحلوا من إحرامكم بطواف البيت
١٣٠٠	عبد الله بن عمرو	أحي والدك
٢	عائشة	أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس
١٨٨٠	أسماء بنت أبي بكر	إخ إخ
٣٦٥	أبو قتادة	أخاف أن تناموا عن الصلاة
١٤٢٥، ١٤٢٤	أبو هريرة	اختن إبراهيم عليه السلام
٦٤٥	أنس	أخذ الراية زيد فأصيب
٦٧٠	أم عطية	أخذ علينا النبي ﷺ

٢٠١٣	ابن عباس	أخرجوهم من بيوتكم
٧٦١	أبو حميد الساعدي	اخرصوا
٢٠٧٤	أبو هريرة	أخنى الأسماء يوم القيامة
٧٠٨	ابن عباس	ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله
٢١٢٦	عائشة	أدومها وإن قل
١١٥٧	أبو هريرة	إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه
١١٩	أبو أيوب	إذا أتى أحدكم الغائط
١٨٥	البراء	إذا أتيت مضجعك
١٣٦٩	أبو هريرة	إذا أحب الله عبدا نادى جبريل
٣٤٥	أبو هريرة	إذا أدرك أحدكم سجدة من صلاة العصر
٤٩٣	ابن عمر	إذا استأذنتكم نسائكم بالليل
١٤٠٣	أبو هريرة	إذا استيقظ أحدكم من منامه
٣٩	أبو سعيد	إذا أسلم العبد فحسن إسلامه
٣٣٣	أبو هريرة	إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة
١٨٨٤	جابر بن عبد الله	إذا أطال أحدكم الغيبة
١٤١	أبو سعيد	إذا أعجلت
٢٢٠٥	أبو هريرة	إذا اقترب الزمان
٦٩٤	البراء بن عازب	إذا أقعد المؤمن في قبره
٣٣٨	أبو قتادة	إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا
١٢٦٤	أبو أسيد	إذا أكتبوكم فعليكم بالنبل
١٩٢٠	ابن عباس	إذا أكل أحدكم فلا يمسح يده
٢٩	أبو بكر	إذا التقى المسلمان بسيفهما
٤٥٠	أبو هريرة	إذا أمن الإمام فأمنوا
٢٠١١	أبو هريرة	إذا انتقل أحدكم فليبدأ باليمين
٣٨٥	مالك بن الحويرث	إذا أنتما خرجتما فأذنا
٢٢١٨	ابن عمر	إذا أنزل الله بقوم عذابا
٥١	أبو مسعود	إذا أنفق الرجل على أهله
٧٢٦	عائشة	إذا أنفقت المرأة من طعام
١٨٩٨	أبو مسعود	إذا أنفق المسلم نفقة
٢٠٩٦	أبو هريرة	إذا أوى أحدكم إلى فراشه
١٠١٥	ابن عمر	إذا بايعت فقل: لا خلافة
١٣٢	أبو هريرة	إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء
٩٢٩	أبو هريرة	إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة

٢٠٣	أبو هريرة	إذا جلس بين شعبها الأربع
٢٢٤٢	عمرو بن العاص	إذا حكم الحاكم فاجتهد
١١٢٢	أبو سعيد	إذا خلص المؤمنون من النار
٩٣٠	أبو هريرة	إذا دخل شهر رمضان
٩٨٤	عائشة	إذا دخل العشر شد مؤزره
٢٨٠	أبو قتادة	إذا دخل أحدكم المسجد
١٨٨٥	جابر بن عبد الله	إذا دخلت ليلا فلا تدخل على أهلك
١٣٨١	أبو هريرة	إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه
١٨٧١	ابن عمر	إذا دعى أحدكم إلى الوليمة
٢٢٠٠	أبو سعيد	إذا رأى أحدكم رؤيا
٦٧١	عامر بن ربيعة	إذا رأى أحدكم جنازة
١٠٧	أم سلمة	إذا رأت الماء
٦٧٣	جابر	إذا رأيتم الجنازة فقوموا
٩٣١	ابن عمر	إذا رأيتموه فقوموا
١٠٣٢	أبو هريرة	إذا زنت الأمة فتبين زناها
١٤٠٧	أبو هريرة	إذا سمعتم صياح الديكة
٣٧٦	أبو سعيد	إذا سمعتم النجاء فقولوا
٣٧٧	معاوية	إذا سمعتم النداء فقولوا
١٢٤	أبو قتادة	إذا شرب أحدكم فلا يتنفس
١٣٧	أبو هريرة	إذا شرب الكلب في إناء أحدكم
٢١٤٧	ابن عمر	إذا صار أهل الجنة
٣٢١	أبو سعيد	إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره
٣٦٠	ابن عمر	إذا طلع حاجب الشمس
١١٥٨	أبو هريرة	إذا قاتل أحدكم فليجنب الوجه
٤٥١	أبو هريرة	إذا قال أحدكم آمين قالت الملائكة
٤٥٩	أبو هريرة	إذا قال الإمام: سمع الله لمن حمده
٤٠٥	أنس	إذا قُدِّم العشاء فابدؤوا به
١٧٦٤	أبو هريرة	إذا قضى الله الأمر في السماء
٥٢٢	أبو هريرة	إذا قلت لصاحبك أنصت
١٣٩٩	جابر	إذا كان جنح الليل
٢١٩٢	ابن عباس	إذا كان رجل مؤمن
١٣٧١	أبو هريرة	إذا كان يوم الجمعة
٢٢٥١	أنس	إذا كان يوم القيامة

٢٠٦	عبد الله	إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان
١٣٨٣	عبد الله بن عمرو	إذا مات أحدكم فإنه يعرض عليه مقعده
١٢٩٨	أبو موسى	إذا مرض العبد أو سافر
٩٤٧	أبو هريرة	إذا نسي فأكل أو شرب فليتم
٢١٣٣	أبو هريرة	إذا نظر أحدكم إلى من
١٦٣	أنس	إذا نعنس أحدكم في الصلاة
١٦٢	عائشة	إذا نعنس أحدكم وهو يصلي
٣٧٣	أبو هريرة	إذا نودي للصلاة
٦٢٠	جابر	إذا هم أحدكم بالأمر
٦٧٤	أبو سعيد	إذا وضعت الجنابة واحتملها
١٩٩٩	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في إناء أحدكم
١٤٠٩	أبو هريرة	إذا وقع الذباب في شراب أحدكم
١٩٨٦	أنس	أذن رسول الله ﷺ لأهل بيت من الأنصار
١٥٢٣	أنس	اذهب إليه فقل له إنك لست من أهل النار
١٩٧٦	عائشة	أذهب البأس رب الناس
١٠٢٢	جابر	اذهب فصف تمرک
٢٤٥	عائشة	اذهبوا بخميصتي هذه إلى أبي جهيم
١١٩٤	سهل بن سعد	اذهبوا بنا نصلح بينهم
٩٨٠	ابن عمر	أرى رؤياكم قد
١٤٧٩	أبو بكر	أرأيت إن كان أسلم وغفار ومزينة
٩٧	ابن عمر	أرأيتكم ليلتكم هذه
٣٣١	أبو هريرة	أرأيتم لو أن نهرا باب أحدكم
٧٠٩	أبو أيوب	أرب ما له ، تعبد الله
٩٠٦	أبو سعيد	أربع سمعتهن من رسول الله ﷺ
٣٢	عبد الله بن عمرو	أربع من كن فيه كان منافقا
١٦٥٩	أبو موسى	أربعوا على أنفسكم
١١٨٣	عبد الله بن عمرو	أربعون خصلة أعلاهن
٤٣٧	أبو هريرة	ارجع فصل فإنك لم تصل
٣٨٤	مالك بن الحويرث	ارجعوا فكونوا فيهم وعلموهم
٦٨١	أبو هريرة	أرسل ملك الموت إلى موسى
١٨٢٢	عمر	أرسله اقرأ يا هشام
٨٤٥	أبو هريرة	اركبها. فقال إنها بدنة
١٢٦٦	علي	ارم فذاك أبي وأمي

١٦٣٣	سعد بن أبي وقاص	ارم فذاك أبي وأمي
١٤٣٣	سلمة بن الأكوع	ارموا بني إسماعيل
٢٧	ابن عباس	أريت النار فإذا أكثر أهلها النساء
١٤٨٧	عائشة	استأذن حسان النبي ﷺ في هجاء المشركين
٨٢٩	ابن عمر	استأذن العباس بن عبد المطلب رسول الله ﷺ
٩٩٧	أبو موسى	استأذنت على عمر فلم يؤذن لي
١٩٩١	أم سلمة	لسترقوا لها فإن بها النظرة
٧٧١	أبو حميد الساعدي	استعمل رسول الله ﷺ رجلا
١٥٦٧	عبد الله بن عمرو	استقرؤوا القرآن من أربعة
١٠٢	جرير	استنصت الناس
٦٧٥	أبو هريرة	أسرعوا بالجنابة
١٩٦٢	سهل بن سعد	اسقنا يا سهل
٨٣٠	ابن عباس	اسقني
١٩٧٩	أبو سعيد	اسقه عسلا
١٦٠٨	أبو بكر	اسكت يا أبا بكر ، اثنان الله ثالثهما
١٢٢٧	البراء	أسلم ثم قاتل
١٤٨٠	أبو هريرة	أسلم وغفار وشيء من مزنية
٧٣٢	حكيم بن حزام	أسلمت على ما سلف من خير
٢٢٢٣ ، ٤١٥	أنس	اسمعوا وأطيعوا
١٦٣٧	أبو هريرة	اشتد غضب الله على قوم
١٤٦٤	أبو هريرة	اشترى رجل من رجل عقارا
١٣٩٦	عائشة	أشعرت أن الله أفتاني
١٩٧٨	ابن عباس	الشفاء في ثلاثة
٧٢٩	أبو موسى	اشفعوا تؤجروا
٢٠٤٥	أبو موسى	اشفعوا فلتؤجروا
٣٩٥	أبو هريرة	الشهداء خمسة
١٥٣٢	ابن مسعود	اشهدوا (انشقاق القمر)
١٦٥٣	المسور بن مخزومة	أشيروا أيها الناس علي
٥٢١	أنس	أصابت الناس سنة على عهد النبي ﷺ
١١٠٨	علي	أصبت شارفا مع رسول الله ﷺ
١٧٢٢	ابن عباس	أصبح بحمد الله بارئا
٢٢١٤	أنس	أصبروا فإنه لا يأتي
١٥٩٣	أبو هريرة	أصدق كلمة قالها شاعر

٤١١	عائشة	أصلي بالناس
٥٢٠	جابر بن عبد الله	أصليت يا فلان
٩٧٤	جويرية بنت الحارث	أصمت أمس
٩٢٦	أبو هريرة	الصيام جنة
٢٩٢	عائشة	أصيب سعد يوم الخندق في الأكل
٢١٨٢	أبو هريرة	أضربوه
٨٣٨	جبير بن مطعم	أضللت بعيرا لي
١٥١٥	عبد الله	اطلبوا فضلة من ماء
١٣١٦	سلمة بن الأكوع	اطلبوه واقتلوه
٦٩٥	ابن عمر	اطلع النبي ﷺ على أهل القلب
١٩٨٤	عمران بن حصين	اطلعت في الجنة
٧٢٣	عائشة	أطولكن يدا
١٣٥٠	عمرو بن عوف	أظنكم قد سمعتم أن أبا عبيدة قد جاء بشيء
١٨٢	أبو موسى	إع إع
٢٢٠٩	ابن عباس	اعبر
٤٦٨ ، ٣٣٢	أنس	اعتدلوا في السجود
٣٥٢	عائشة	أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء
٣٥٤	أنس	أعتم رسول الله ﷺ بالعشاء
١١٩٥ ، ٨٧٦	البراء	اعتمر رسول الله ﷺ في ذي القعدة
٨٧٥	أنس	اعتمر النبي ﷺ حيث ردوه
٨١٦	عبد الله بن أبي أوفى	اعتمر رسول الله ﷺ فطاف بالبيت
٨٧٢	ابن عمر	اعتمر النبي ﷺ قبل أن يحج
١٣٥٧	عوف بن مالك	اعدد ستا بين يدي الساعة
٣٢٠	عائشة	أعدلتمونا بالكلب والحمار
٢١١٥	أبو هريرة	أعذر الله إلى امرئ
٨٠	زيد بن خالد	اعرف وكاءها
١٣٤٥	جبير بن مطعم	أعطوني ردائي
٢٢٥	جابر	أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي
١١٧٠	النعمان بن بشير	أعطيت سائر ولدك مثل هذا
٣٩٣	أبو موسى	أعظم الناس أجرا
١٧٥٦	جابر	أعوذ بوجهك
٢٢٤٦	ابن عباس	أعوذ بعزتك
١٧٦٥	أنس	أعوذ بك من البخل

٩٧١	أنس	أعيدوا سمنكم في سقائه
٤٩٨	ابن عباس	اغسلوا يوم الجمعة
٦٤٧	أم عطية	اغسلنها ثلاثا
٦٥٠	ابن عباس	اغسلوه بماء وسدر
٦٩٠	أسماء بنت أبي بكر	أفطرنا على عهد رسول الله ﷺ
٦٠١	المغيرة بن شعبة	أفلا أكون عبدا شكورا
٢٨٩	أبو هريرة	أفلا كتتم أذنتموني
١٦٦٣	أنس	أقام النبي ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث
٥٨١	ابن عباس	أقام النبي ﷺ عشر
٢٢٦	أبو جهيم بن الصمة	أقام النبي ﷺ من نحو بئر جمل
٦٨	ابن عباس	أقبلت راكبا على حمار
١٤٠٤	ابن عمر	اقتلوا الحيات
١٥٢٤	البراء	اقرأ فلان فإنها السكينة
١٨٢٩	أسيد بن حضير	اقرأ يا ابن حضير
١٣٧٥	ابن عباس	أقراني جبريل على حرف
١٨٤١	جندب بن عبد الله	أقروا القرآن ما ائتلفت
٨٩٦	ابن مسعود	أقتلوها. فابتدرناها
٤٣٠	أبو هريرة	أقول اللهم باعد بيني
١٩٧	أبو هريرة	أقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قياما
٣٨٩	أنس	أقيمت الصلاة والنبي ﷺ يناجي
٤٢٤	أنس	أقيموا صفوفكم وتراصوا
٤٣٢	خبيب	أكان رسول الله ﷺ يقرأ في الظهر
١٢٠٢، ١٢٠١	المسور بن مخزوم، مروان	اكتب باسمك اللهم
١٣١٩	حذيفة	اكتبوا إلي من تلفظ بالإسلام
٥٠١	أنس	أكثرت عليكم في السواك
١٠٤٨	أبو سعيد، أبو هريرة	أكل تمر خيبر هكذا
١٠٦٢	عائشة	إلى أفرهما منك بابا
١٨٠٨	حارثة بن وهب	ألا أخبركم بأهل الجنة
٦٠	أبو واقد الليثي	ألا أخبركم عن نفر الثلاثة
١١٨٥	أبو بكر	ألا أنبئكم بأكبر الكبائر
١٦٩٣	أبو سعيد الخدري	ألا تأمنوني وأنا أمين
١٦٣٦	عبيد الله بن عدي بن الخيار	ألا تخبرنا بقتل حمزة
٣٩٦	أنس	ألا تحسبون آثاركم

١٣٠٨	جابر	ألا تريحنى من ذى الخلصة
١٦٩٤	جرير	ألا تريحنى من ذى الخلصة
١٧١٣	سعد بن أبى وقاص	ألا ترضى أن تكون منى
١٣٧٤	ابن عباس	ألا تزورنا أكثر
٦٦٩	ابن عمر	ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين
٥٩٩	علي	ألا تصليان
١٤٨٩	أبو هريرة	ألا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قریش
١٩٥٣	جابر بن عبد الله	ألا خمرته
٣٨٦	ابن عمر	ألا صلوا في الرحال
٨٢٧	أبو هريرة	ألا لا يحج بعد العام مشرك
١٥٩٢	ابن عمر	ألا من كان حالفا
١٧٨٨	ابن عباس	إلا أن تصلوا ما بيني
٢٢١٢	عبادة بن الصامت	إلا أن تروا كفرا بواحا
١٤٩١	أبو هريرة	إلا موضع لبنة
٩٨٢	ابن عباس	التمسوها في العشر الأواخر
٢١٧٥	ابن عباس	ألحقوا الفرائض بأهلها
٣٤١	ابن عمر	الذي تفوته صلاة العصر
٦٩١	أبو هريرة	الذي يخنق نفسه
١٩٦١	أم سلمة	الذي يشرب في إناء الفضة
١٧٦	ميمونة	ألقوها وما حولها
٨٣٨	عبد الله بن عمرو	ألقني به
١٨٢٤	عائشة	ألم أنهكم أن تلدونى
١٧٢٧	أبو سعيد بن المعلى	ألم يقل الله
١٧٧٣	أنس	أليس الذي أمشاه
٨٨٧	ابن عمر	أليس حسبكم سنة رسول الله ﷺ
٧٠٢	ابن عباس	الله إذا خلقهم أعلم بما كانوا عاملين
٢٤٣	أنس	الله أكبر خربت خيبر
٩٢٤	أنس	اللهم اجعل بالمدينة ضعفى
٢٠٩٥	ابن عباس	اللهم اجعل في قلبي نورا
١٥٦١	البراء	اللهم أحبه فأحبه
١٥٥٧	أسامة بن زيد	اللهم أحبهما فإنني أحبهما
٨٥٩	ابن عمر	اللهم ارحم المحلقين
٨٦٠	أبو هريرة	اللهم ارحم المحلقين

٢٠٣٤	أسامة بن زيد	اللهم ارحمهما فإني أرحمهما
٢٠٩٤	البراء بن عازب	اللهم أسلمت نفسي إليك
٥٥٧	أنس	اللهم أغثنا اللهم أغثنا
١٦٨٠	أبو موسى	اللهم اغفر لعبيد أبي عامر
١٤٦٧	ابن مسعود	اللهم اغفر لقومي
١٨٠٦	زيد بن أرقم	اللهم اغفر للأنصار
٢١٠٥	أبو موسى	اللهم اغفر لي
١٧٢٠	عائشة	اللهم اغفر لي وارحمني
١٦٣٥	ابن عمر	اللهم العن فلانا وفلانا
١٢٣٧ ، ١٢٣٦	أنس	اللهم إن العيش عيش الآخرة
١٥٧٢	أنس	اللهم أنت من أحب الناس إلي
١٦٨٧	ابن عمر	اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد
٢١٠٢	سعد بن أبي وقاص	اللهم إني أعوذ بك من البخل
١١٧	أنس	اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث
٤٧٥	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٦٩٩	أبو هريرة	اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر
٢١٠٣	عائشة	اللهم إني أعوذ بك من الكسل
١٢٦٨	ابن عباس	اللهم إني أنشدك عهدك
١٢٧٦	أبو هريرة	اللهم اهد دوسا
٥٦٣	ابن عمر	اللهم بارك لنا في شامنا
١٢٧٤	أنس	اللهم بارك لهم
٢٠٩٣	حذيفة بن اليمان	اللهم باسمك أموت وأحيا
٩٢٥	عائشة	اللهم حبيب إلينا المدينة
٥٥٦ ، ٥٢١	أنس	اللهم حوالينا ولا علينا
١٧٣٧ ، ٢١٠٥	أنس	اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة
٧٦٨	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم صل على آل فلان
١٥٦٥ ، ١٥٦٤	ابن عباس	اللهم علمه الحكمة
٦٧	ابن عباس	اللهم علمه الكتاب
١٧٩	ابن مسعود	اللهم عليك بأبي جهل
٢١٠٢	أبو هريرة	اللهم فأيما مؤمن سبته
١١٨	ابن عباس	اللهم فقهه في الدين
٥٩٦	ابن عباس	اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض
١٢٧٤	عبد الله بن أبي أوفى	اللهم منزل الكتاب سريع الحساب

١٥٨٩	عائشة	اللهم هالة
٤٢٣	ابن عباس	أما إبراهيم فانظروا إلى صاحبكم
٢٢٢٩	حويسة، محيصة	إما أن يدو صاحبكم
١٩١	جبير بن مطعم	أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا
١٦٦٠	سهل بن سعد	أما إنه من أهل النار
١٥٥٢	المسور بن مخزومة	أما بعد ، أنكحت أبا العاص
٥١٧	عمرو بن تغلب	أما بعد ، فوالله إني لأعطي الرجل
١٥٣٦	أبو الدرداء	أما صاحبكم فقد غامر
٧٦٣	أبو هريرة	أما علمت أن آل محمد
٧١٨	عدي بن حاتم	أما قطع السبيل فإنه لا يأتي عليك
١٨٦٨	ابن عباس	أما لو أن أحدكم يقول
١٩٣٠	أبو ثعلبة	أما ما ذكرت من أهل الكتاب
٧٩٥	ابن عباس	أما موسى كأني أنظر إليه
٤١٤	أبو هريرة	أما يخشى أحدكم
٢١٥٤	ابن عمر	أمامكم حوض كما بين جرباء
١٧٥٩	الزبير	أمر الله نبيه ﷺ
٨٦٦	ابن عباس	أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت
٣٧٢	أنس	أمر بلال أن يشفع
٤٦٦	أبو هريرة	أمرت أن أسجد على سبعة أعظم
٧١١	أبو هريرة	أمرت أن أقاتل الناس حتى
٢٤	ابن عمر	أمرت أن أقاتل الناس حتى
٩١٢	أبو هريرة	أمرت بقرية تأكل القرى
١٤٩٥	أبو جحيفة	أمر لنا النبي ﷺ بثلاث عشر قلوفا
٣٤١	البراء	أمرنا النبي ﷺ بسبع
٨٥٢	علي	أمرني رسول الله ﷺ أن أتصدق بجلال البدن
٨٥٦	علي	أمرني النبي ﷺ أن أقوم على البدن
٢٨٤	جابر	أمسك بنصالتها
١٩١٨	جابر	امشوا نستنظر لجابر من اليهود
٢٠٢٨	أبو هريرة	أملك
٨٩٣	أبو قتادة	أمنكم أحد أمره أن يحمل عليها
٢٤٦	أنس	أميطي عنا قرامك هذا
٢٠٢٩	عمرو بن العاص	إن آل أبي فلان
٤٠٩	أنس	أن أبا بكر كان يصلي لهم

١٨٤٧	عائشة	أن أبا حذيفة بن عتبة تبنى سالما
١٤٣١	ابن عباس	إن أباكما كان يُعوذ بها إسماعيل
١٦٥٤	ابن عمر	أن أباه أرسله يوم الحديبية ليأتيه بفرس
١٨٦٤	خنساء بنت خذام	أن أباه زوجها وهي ثيب
١٠٢٤	عبد الله بن زيد	إن إبراهيم حرم مكة
١١٣١	عائشة	إن أبغض الرجال إلى الله
١١٩٦	أبو بكر	إن ابني هذا سيد
٢٦٥	أنس	إن أحدكم إذا قام في صلاته
٢٦٦	أبو هريرة، أبو سعيد	إن أحدكم إذا قام في صلاته
٧٠٠	ابن عمر	إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده
١٣٦٨	عبد الله	إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه
٦١٨	أبو هريرة	إن أخا لكم لا يقول الرفث
١٢١	عائشة	إن أزواج النبي ﷺ كن يخرجن
٧٩٠	ابن عباس	أن أسامة كان ردف النبي ﷺ
٢٢٣٢	عمرو	إن أستخلف
١١٤١	أبو موسى	إن الأشعرين إذا أرملوا في الغزو
١٠١٣	عائشة	إن أصحاب هذه الصور يوم القيامة يعذبون
١٩٧٣	خياب	إن أصحابنا الذين سلفوا مضوا
١٨٣٢	عثمان	إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه
١٢٣٩	أنس	إن أقواما بالمدينة خلفتنا
٢٠٢٢	ابن عمر	إن الذين يصنعون هذه الصور
١١١٢	أبو ذر	إن الأكثرون هم الأقلون
١٥٨٢	أنس	إن الله أمرني أن أقرأ عليك
٢٢٤١	عمرو	إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق
١٨٢١	أنس	إن الله تعالى تابع الوحي على رسوله ﷺ
١٤١٥	أنس	إن الله يقول لأهل النار
٩٤	أبو هريرة	إن الله حبس عن مكة القتلى
١١١٥	المغيرة بن شعبة	إن الله حرم عليكم عقوق الأمهات
٢١٢٧	أبو هريرة	إن الله خلق الرحمة
٢٩٥	أبو سعيد	إن الله خير عبدا بين الدنيا
٢١٣٨	أبو هريرة	إن الله تبارك وتعالى قال: من عادى لي وليا
٢١٦٩	أبو هريرة	إن الله تجاوز لأمتي
١١٥١	أبو هريرة	إن الله تجاوز لي عن أمتي

١٨٠٤	زيد بن أرقم	إن الله قد صدقك يا زيد
٢١٣٤	ابن عباس	إن الله كتب الحسنات
٢٠٨١	ابن عباس	إن الله كتب على ابن آدم
٨٦	عبد الله بن عمرو	إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً
٢٢٣٩	عبد الله بن عمرو	إن الله لا ينزع العلم
١٧٦٣	أبو موسى	إن الله ليملي للظالم
١٠٥٦	جابر بن عبد الله	إن الله ورسوله حرم بيع الخمر
٢٠٧٦	أبو هريرة	إن الله يجب العطاس
١١٢٣	ابن عمر	إن الله يدني المؤمن
٢١٤٨	أبو سعيد	إن الله يقول لأهل الجنة
٢٠٤٣	عائشة	إن الله يحب الرفق
١٨٧٩	أبو هريرة	إن الله يغار
٤٣٩	ابن عباس	إم أم الفضل سمعته وهو يقرأ ﴿ والمرسلات ﴾
١١٢	أبو هريرة	إن أمتي يدعون يوم القيامة
١٩٨٢	أنس	إن أمثل ما تداويتم به
١٣٠٥	ابن عمرو	إن امرأة وجدت في بعض مغازي النبي ﷺ
٢٢٢	سمرة بن جندب	أن امرأة ماتت في بطن
١٣٩٢	أبو سعيد	إن أهل الجنة يتراءون
٢١٥١	النعمان بن بشير	إن أهون أهل النار
٨٢٤	عائشة	إن أول شيء بدأ به حين قدم
٥٣١	البراء	إن أول ما نبدأ من يومنا هذا
٢٧٢	عائشة	إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح
١٥٥٦	عائشة	إن بني إسرائيل كان إذا سرق
٣٨٠	ابن عمر	إن بلالا يؤذن بليل
١٧٢٨	عبد الله	أن تجعل لله ندا وهو خلقك
١٢٠٧	أبو هريرة	أن تصدق وأنت صحيح حريص
٧٢٢	أبو هريرة	أن تصدق وأنت صحيح شحيح
١٥٥٤	عبد الله بن عمرو	إن تطعنوا في إمارته
٧٩٢	ابن عمر	أن تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك
١٤٦٢	أبو هريرة	أن ثلاثة في بني إسرائيل أبرص وأقرع وأعمى
١٥٢٩	أسامة	إن جبريل أتى النبي ﷺ وعنده أم سلمة
١٨٢٣	فاطمة	إن جبريل كان يُعارضني بالقرآن
١٢٠٢، ١٢٠١	المسور بن مخزومة، مروان	إن خالد بن الوليد بالمغميم

١٠٠٨	أنس	أن خياطا دعا رسول الله ﷺ لطعام
١٥٧٥	أبو حميد	إن خير دور الأنصار
٣٧	أبو هريرة	إن الدين يسر
١٦٥٨	أنس	أن رسول الله ﷺ
٨٤١	أسماء بنت أبي بكر	أن رسول الله ﷺ أذن للظعن
٨٧٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ اعتمر أربع عمرات
٢٦	سعد بن أبي وقاص	أن رسول الله ﷺ أعطى رهطا
١١٧٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أعطى صهيبا بيتين
١٢٩٤	عبد الله بن عمر	أن رسول الله ﷺ أقبل يوم الفتح
١٦٦٠	سهل بن سعد	أن رسول الله ﷺ التقى هو والمشركون
١٢٣٥	زيد بن ثابت	أن رسول الله ﷺ أملى عليه ﴿لا يستوى القاعدون﴾
٧٨٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ أناخ بالبطحاء
١٣٥٠	عمرو بن عوف	أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح
٥٨	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ بعث بكتابه رجلا
١٣٣٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ بعث سرية قبل نجد
١٧٢٦	عائشة	أن رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين
٨٣٠	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ جاء إلى السقاية
١٢٥٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ جعل للفرس سهمين
٢٠٠٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ حين توفي
٩٥٢	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ خرج إلى مكة
٩٧٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ خرج ليلة
٩٠٢	أنس	أن رسول الله ﷺ دخل عام الفتح
١٠٤٢	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرية
١٧٤٢ ، ١٢٩٣	أسامة بن زيد	أن رسول الله ﷺ ركب على حمار
٢٦٩	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ سابق بين الخيل
١١٩٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ عرضه يوم أحد
٢٤٣	أنس	أن رسول الله ﷺ غزا خيبر
٢١٨٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ قطع في مجن
١٧١٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى
٣٨١	حفصة	أن رسول الله ﷺ كان إذا اعتكف
٣١٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج يوم العيد
٧٨٣	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يخرج
٩٤٥	عائشة، أم سلمة	أن رسول الله ﷺ كان يدركه

٦٢٨	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يزوره
١٥٠٥	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ كان يسدل شعره
٥٤٢	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي إحدى عشرة ركعة
٥٠٧	أنس	أن رسول الله ﷺ كان يصلي الجمعة
٥٢٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يصلي قبل الظهر
٣٢٤	أبو قتادة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهو حامل أمامه
٢٥٣	عائشة	أن رسول الله ﷺ كان يصلي وهي بينه وبين القبلة
٣٠٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان ينزل بذي الحليفة
٢٣٩	جابر	أن رسول الله ﷺ كان ينقل معهم الحجارة للكعبة
٥٤٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ كان يوتر على البعير
٦٤٩	عائشة	أن رسول الله ﷺ كفن في ثلاثة أثواب
١٣٦	أنس	أن رسول الله ﷺ لما حلق
١٢٣٠	عائشة	أن رسول الله ﷺ لما رجع يوم الخندق
١٤٣٤	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر
١٥١٢	عائشة	أن رسول الله ﷺ لم يكن يسرد الحديث
٨٨٨	المسور	أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يحلق
٦٤٤	أبو هريرة	أن رسول الله ﷺ نعى النجاشي
١٠٢٦	ابن عباس	أن رسول الله ﷺ نهى أن يبيع الرجل طعاما
١٢٩٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن
١١٣٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن الإقران
١٠٣٠	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع جبل الحبله
١٠٥٧	أبو مسعود	أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب
١٨٥٧	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن الشغار
٢٠٠٥	عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن الحرير
١٦٦٤	علي	أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء
١٠٣٥	ابن عمر	أن رسول الله ﷺ نهى عن المزانية
١٣١١	البراء بن عازب	إن رأيتمونا تحطفنا الطير
٣٢٩، ٣٢٨	ابن مسعود	أن رجلا أصاب من امرأة قبلة
١٤٥٦	حذيفة	أن رجلا حضره الموت
٧٠٤	عائشة	أن رجلا قال للنبي ﷺ
١٠٩٦	أبو هريرة	أن رجلا من أهل الجنة استأذن ربه في الزرع
٧٦٩	أبو هريرة	أن رجلا من بني إسرائيل
١٧٤٣	أبو سعيد الخدري	أن رجلا من المنافقين

٢٩٤	أنس	أن رجلين من أصحاب رسول الله ﷺ خرجا من عنده
٢٠٢٨	أبو هريرة	إن الرحم شجنة
٤٨٠	ابن عباس	أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
٢٠٧٢	أبو هريرة	أزينب كان صوتها برة
٥٦٨	عائشة	إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله
٧٥٩	ابن عمر	إن الشمس تدنوا يوم القيامة
٥٦٥	أبو بكر	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
٥٦٧	المغيرة بن شعبة	إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد
٩٣٦	أم سلمة	إن الشهر يكون تسعة وعشرين
١٩٦٩	ابن عباس	إن شئت صبرت ولك الجنة
٩٥١	عائشة	إن شئت فصم
٢٠٥٩	عبد الله	إن الصدق يهدي إلى البر
١٦٤٥	سهل بن أبي حثمة	أن طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو
١٥٥٨	حفصة	إن عبد الله رجل صالح
٢١٢٩	أبو هريرة	إن العبد ليتكلم بالكلمة
٢٢٥٠	أبو هريرة	أن عبدا أصاب ذنبا
٢٩١	أبو هريرة	إن عفريتا من الجن تفلت
١٣٤١	ابن عمر	أن عمر أصاب جاريتين
٦٦٨	أنس	إن العين تدمع والقلب يحزن
٢٠٧٠	ابن عمر	إن الغادر ينصب له لواء
١٥٤٧	علي	أن فاطمة رضي الله عنها شكت ما تلقى من أثر الرحي
١٨٠٠	أبو موسى	إن في الجنة خيمة
٩٢٧	سهل	إن في الجنة بابا يقال له الريان
١٣٩١ ، ١٣٩٠	أنس	إن في الجنة لشجرة
٦٣٠	ابن مسعود	إن في الصلاة شغلا
١٩٧٠	ابن عمر	إن قتل زيد فجعفر
١٣٣٤	أنس	أن قذح النبي ﷺ انكسر
٢١٥٥	أنس	إن قدر حوضي
١٦٨٦	أنس	إن قريشا حديث عهد بالجاهلية
٨٠٧	عائشة	إن قومك قصرت بهم النفقة
٦٠٠	عائشة	إن كان رسول الله ﷺ ليدع العمل
١٩٥٥	جابر بن عبد الله	إن كان عندك ماء
٩٩٦	زيد بن أرقم	إن كان يدا بيد

٦٦٢	المغيرة	إن كذبا علي ليس ككذب علي أحد
٦٣١	زيد بن أرقم	إن كنا لتتكلم في الصلاة
١١٦١	عائشة	إن كنا لننظر إلى الهلال
٦٣٢	معقيب	إن كنت فاعلا فواحدة
٩٩٠٦	أبو سعيد	أن لا تسافر امرأة مسيرة يومين
١٥٤٦	ابن عمر	إن لك أجر رجل ممن شهد بدرأ
١٥٦٠	أنس	إن لكل أمة أمينا
١٢٤٤	جابر	إن لكل نبي حواري
١٢٠٣	أبو هريرة	إن لله تسعا وتسعين اسما
٩٠٧	أنس	إن الله عن تعذيب هذا نفسه لغني
١٥٣٤	جبير بن مطعم	إن لم تجدني فإني أبا بكر
٧٠١	البراء	إن له مرضعا في الجنة
١٦١	ابن عباس	إن له دسما
١١٤٢	رافع بن خديج	إن لهذه البهائم أوابد
٢٨١	ابن عمر	إن المسجد كان على عهد رسول الله ﷺ مبنيا باللبن
٨٤٤	عمر	إن المشركين كانوا لا يفيضون
١٤٥٥	حذيفة	إن مع الدجال إذا خرج ماء ونار
٩٠	أبو شريح	إن مكة حرمها الله
٧٤٩	أبو سعيد الخدري	إن مما أخاف عليكم من بعدي
٢٠٦٤	أبو مسعود	إن مما أدرك الناس
١٣٧٠	عائشة	إن الملائكة تنزل في العنان
٧١	أنس	إن من أشرط الساعة
١٤٧٧	وائلة بن الأسقع	إن من أعظم القرى
٢٠٢٦	عبد الله بن عمرو	إن من أكبر الكبائر
٩٤٤	سلمة بن الأكوع	إن من أكل فليتم
١٩٩٦	ابن عمر	إن من البيان سحرا
١٥٠٦	عبد الله بن عمرو	إن من خياركم أحسنكم أخلاقا
٦٥ . ٥٦	ابن عمر	إن من الشجر لشجرة
٢٠٦٧	أبي بن كعب	إن من الشعر حكمة
١٢٢٥	أنس	إن من عباد الله من لو أقسم على الله
٤١٩	أبو مسعود	أن منكم منفرين
١٧٨٣	أبو هريرة	إن موسى كان رجلا حيا
٣٠١	أبو موسى	إن المؤمن للمؤمن كالبنيان

٢٠٩٢	ابن مسعود	إن المؤمن يرى ذنوبه
٦٦٠	عمر	إن الميت يعذب ببعض بكاء الحي
٩٩	أبو هريرة	إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة
١٧٨٤	ابن عباس	أن أناساً من أهل الشرك
١٧٤٩	ابن عباس	أن أناساً من المسلمين كانوا مع المشركين
١٩٥٦	علي	أن أناساً يكره أحدهم أن يشرب وهو قائم
١٧٦٧	ابن عمر	إن الناس يصيرون يوم القيامة
١١٣٣	عقبة بن عامر	إن نزلتم بقوم
١١٦٧	عائشة	أن نساء رسول الله ﷺ كن حزينين
١٦١٦	أبو طلحة	أن نبي الله ﷺ أمر يوم بدر
٩٤٩	ابن عباس	أن النبي ﷺ احتجم
٣١٢	ابن عمر	أن النبي ﷺ استقبل فرضتي العجل
٢١٢	عائشة	أن النبي ﷺ اعتكف معه بعض نسائه
١٥٣٣	عروة البارقي	أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشتري به شاة
١٦٠	ميمونة	أن النبي ﷺ أكل عندها كتفاً
١٤١٠	أم شريك	أن النبي ﷺ أمرها بقتل الأوزاع
١١٥٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ أغار على بني المصطلق
٨٤٩	عائشة	أن النبي ﷺ أهدى غنماً
١٦٩٠	أبو موسى	أن النبي ﷺ بعته إلى اليمن
١٥٣٧	عمرو بن العاص	أن النبي ﷺ بعته على جيش ذات السلاسل
١٦٨٩	أبو موسى	أن النبي ﷺ بعته ومعاذ إلى اليمن
١٦٦٩، ٩٠٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ تزوج ميمونة
١٢٨	عبد الله بن زيد	أن النبي ﷺ توضعاً مرة مرة
١٤٩٢	عائشة	أن النبي ﷺ توفي وهو ابن ثلاث
١٧١١	ابن عمر	أن النبي ﷺ حلق في حجه
١٦٧٣	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج في رمضان
٨٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ خرج ومعه بلال
١٥٢	أنس	أن النبي ﷺ دعا بإناء
١٥٠	أبو موسى	أن النبي ﷺ دعا بقدرح
١٠٤٤	أبو هريرة	أن النبي ﷺ رخص في بيع العرايا
٥٧٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ سجد بالنجم
١٣٥٦	عائشة	أن النبي ﷺ سحر
٢٥١	أنس	أن النبي ﷺ سقط عن فرسه

١٦٤٣	جابر	أن النبي ﷺ صلى بأصحابه
٣٣٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ صلى بالمدينة سبعا
٤٧٣	ابن بحينة	أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر
٣١٤	أبو جحيفة	أن النبي ﷺ صلى بهم بالطحاء
٣٠٥	ابن عمر	أن النبي ﷺ صلى حيث المسجد الصغير
٨٦٧	أنس	أن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر
٢٣١	عمر بن أبي سلمة	أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد
٣٠٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ صلى في طرف
١٠٨٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ عامل خبير
١٩١١	أبو هريرة	أن النبي ﷺ عرض على قوم اليمين
١٧٠٩	زيد بن أرقم	أن النبي ﷺ غزا تسع عشرة غزوة
٤٤٩	أبو قتادة	أن النبي ﷺ قرأ في الظهر
٥١٨	أبو حميد الساعدي	أن النبي ﷺ قام عشية
٢٩٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ قدم مكة فدعا عثمان
١١٤٧	ابن عباس	أن النبي ﷺ قضى أن اليمين
١٨٦	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل
١٨٢٨	عائشة	أن النبي ﷺ كان إذا أوى
٢٥٧	ابن بحينة	أن النبي ﷺ كان إذا صلى فرج بين يديه
٣٧٥	أنس	أن النبي ﷺ كان إذا غزا بنا قوما
١٣٢٩	كعب	أن النبي ﷺ كان إذا قدم من سفر
٣٨	البراء	أن النبي ﷺ كان أول ما قدم المدينة
٤٤٤ ، ٤٤٣	البراء	أن النبي ﷺ كان في سفر
٦٢٤	عائشة	أن النبي ﷺ كان لا يدع أربعا قبل الظهر
١٩٠٠	عمر	أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير
١٧٩	ابن مسعود	أن النبي ﷺ كان يصلي عند البيت
٢١٨	أم سلمة	أن النبي ﷺ كان يقبلها وهو صائم
٩٨٥	عائشة	أن النبي ﷺ كان يعتكف
٤٨٢	المغيرة بن شعبة	أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة
٥٣٨	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينحر بالمصلى
٣٠٧	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل تحت سرحة
٣١٠	ابن عمر	أن النبي ﷺ كان ينزل في المسيل
١٩٦٠	أنس	أن النبي ﷺ كان يتنفس في الإناء
١٥١١	عائشة	أن النبي ﷺ كان يحدث

١٩٩٣	عائشة	أن النبي ﷺ كان يقول للمريض
١٩٣٦	ابن عمر	أن النبي ﷺ لعن من فعل هذا
١٥٩١	ابن عمر	أن النبي ﷺ لقي زيد بن عمر بن نفييل
٥٥٣	ابن مسعود	أن النبي ﷺ لما رأى من الناس إدباراً
٤٩٠	ابن عباس	أن النبي ﷺ مر على قبر
١١٤	ابن عباس	أن النبي ﷺ نام حتى نفخ
١٥٦٦	أنس	أن النبي ﷺ نعى زيدا وجعفر
٣٦١	أبو هريرة	أن النبي ﷺ نهى عن بيعتين
٣٥٨	ابن عباس	أن النبي ﷺ نهى عن الصلاة بعد الصبح
١٠٩٤	ابن عمر	أن النبي ﷺ نهى عن كراء المزارع
٤٢٩	أنس	أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر
٧٨١	ابن عباس	أن النبي ﷺ وقت لأهل المدينة
٨٤٣	ابن مسعود	إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما
١٦٤٦	جابر	إن هذا اخترط سيفي
١٤٧٢	معاوية	إن هذا الأمر في قريش
١٩٨٠	عائشة	إن هذه الحبة السوداء شفاء
٢٠٨٧	أبو موسى	إن هذه النار إنما هي
٧	أبو سفيان	إن هرقل أرسل إليه
٢٧٨	عائشة	أن وليدة كانت سوداء لحي من العرب
٢١٨٧	عائشة	إن يدا السارق لم تقطع
٢١٤٠	عائشة	إن يعيش هذا لا يدركه
٩١٦	أبو هريرة	إن الإيمان ليأزر إلى المدينة
١٠٨٩	ابن عباس	أن يمنح أحدكم أخاه خيراً له
٢٠١٥ ، ١٤٦٠	أبو هريرة	إن اليهود والنصارى لا يصبغون
١١١٨	أنس	أن يهودياً رض رأس جارية
٥٧٠	عائشة	أن يهودية جاءت تسألها
١٤٥١ ، ١٤٥٠	أبو هريرة	أنا أولى الناس بابن مريم
١٩٢٤	أنس	أنا أعلم الناس بالحجاب
٩٣٨	ابن عمر	إن أمة أمية
٦٦٥	أبو موسى	أنا بريء ممن برئ منه رسول الله ﷺ
١١٩٥	البراء بن عازب	أنا رسول الله
١٧٦٦	أبو هريرة	أنا سيد الناس يوم القيامة
٨٥١ ، ٨٤٨	عائشة	أنا قتلت قلائد هدي رسول الله ﷺ

١٦٨٢	ابن عمر	إنا قافلون غدا إن شاء الله
١٠٦٠ ، ١٠٥٩	ابن أبي أوفى	إنا كنا نسلف على عهد رسول الله ﷺ
٤٧٢	أبو حميد الساعدي	أنا كنت أحفظكم لصلاة رسول الله ﷺ
٨٩٤	ابن عباس	إنا لم نرده عليك إلا أنا حرم
١٦٣٩	جابر	أنا نازل
١٨٩٤	سهل بن سعد	أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا
١٨١٥	عبد الله بن زمعة	انبعث لها رجل عزيز عارم
١٨٤٦	عائشة	أنت أخي في دين الله
١٦٣٦	عبيد الله بن عدي بن الخيار	أنت قتلت حمزة
٢٠٦٩	أنس	أنت مع من أحببت
٣٤	أبو هريرة	انتدب الله عز وجل لمن خرج في سبيله
١٨٤٢	أنس	أنتم الذين قلتم كذا وكذا
١٦٥٠	جابر	أنتم خير أهل الأرض
٢٧٠	أنس	انثروه في المسجد
١٥٩٤	ابن عباس	أنزل على رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين
٩٥٨	ابن أبي أوفى	انزل فاجدح لنا
٩٥٠	ابن أبي أوفى	انزل فاجدح لي
١٥٣٢	ابن مسعود	انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
١٥٧١	البراء	الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن
١١٢٥	أنس	انصر أخاك
١٠٦٦	ابن عمر	انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم
١٣٥٥	سهل بن أبي حثمة	انطلق عبد الله بن سهل ومحبيصة
٦٨٤	ابن عمر	انطلق عمر مع النبي ﷺ في رهط قبل ابن الصياد
٤٤٦	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه
٧٩١	ابن عباس	انطلق النبي ﷺ من المدينة
٨٩١	أبو قتادة	انطلقنا مع النبي ﷺ عام الحديبية
١٨٥٥	عائشة	انظرون ما إخوانكن
١١٦٣	أنس	أنفجنا أرنباً بمر الظهران
٢٠٨	أم سلمة	أنفست
٧٥١	أم سلمة	أنفقي عليهم فلك أجر
٢١٥	عائشة	انقضي رأسك وامتشطي
٧٤٥	ابن عباس	إنك تقدم على قوم أهل كتاب
١٩١٦	أبو مسعود الأنصاري	إنك دعوتنا خامس خمسة

٢٢٢٤	أبو هريرة	إنكم ستحرصون
٣٤٣	جرير	إنكم سترون ربكم
٣٦٢	معاوية	إنكم لتصلون صلاة
١٤١٩	ابن عباس	إنكم محشورون حفاة عراة
٥٠ ، ١	عمر	إنما الأعمال بالنيات
١١٣٢	أم سلمة	إنما أنا بشر
٣٤٦	ابن عمر	إنما بقاؤكم فيما سلف قبلكم
١٤٧٥	جبير بن مطعم	إنما بنو هاشم وبنو عبد المطلب
٢٥١	أنس	إنما جعل الإمام ليأتم به
٩٤١	عدي بن حاتم	إنما ذلك سواد الليل
١٤٣٦	أبو هريرة	إنما سمي الخضر
٤٧١	ابن عمر	إنما سنة الصلاة
١٢٥١	ابن عمر	إنما الشؤم في ثلاثة
١٥٠٠	أنس	إنما كان شيء في صدغيه
٢٢١٩	حذيفة	إنما كان النفاق على عهد رسول الله ﷺ
٢٢٧	عمار بن ياسر	إنما كان يكفئك هكذا
١٨٣٣	ابن عمر	إنما مثل صاحب القرآن
٦٣٥	جابر	إنما منعتني أن أرد عليك
٢١٣٦	ابن عمر	إنما الناس كالإبل
١٩٩٥	أبو هريرة	إنما هذا من إخوان الكهان
٤٩٩	عمر	إنما يلبس هذه من لا خلاق له
١٥٩٦	ابن مسعود	إنه أذنت بهم شجرة
١٥٩٧	أبو هريرة	إنه أتاني وقد جن
٨٣٧	ابن عمر	أنه أتى يوم عرفه حتى زالت الشمس
١٢٤٣	أنس	أنه أتى يوم اليمامة إلى ثابت بن قيس
١٣٣١	أنس	أنه أخرج إلى الصحابة نعلين
٢١٧١	سعد بن أبي وقاص	أنه استفتى النبي ﷺ
١٠١٠	ابن عمر	أنه اشترى إبلا من رجل
١٠٠٥	أبو جحيفة	أنه اشترى عبدا حجاما
١١٥٣	حكيم بن حزام	أنه اعتق في الجاهلية مئة رقبة
٨٦٤	ابن مسعود	أنه انتهى إلى الجمرة الكبرى
١٤٣	ابن عباس	أنه بات ليلة عند ميمونة
٢٥٦	جرير	أنه بال ثم توضأ

١٣٥١	عمر	أنه بعث الناس في أفناء الأمصار
١١٦	ابن عباس	أنه توضأ فغسل وجهه
٨١٥	عمر	أنه جاء إلى الحجر الأسود فقبله
١٥٥٩	أبو الدرداء	أنه جلس إلى جانبه غلاما في المسجد
٥١٣	معاوية	أنه جلس على المنبر يوم الجمعة
١٥٩	سويد بن النعمان	أنه خرج مع رسول الله ﷺ عام خيبر
٤٠٣	ابن عباس	أنه خطب الناس في يوم
١١٨١	عائشة	أنه دخل عليها أم أيمن
١٩٥٠	أبو أسيد الساعدي	أنه دعى النبي ﷺ في عرسه
١٥٨	عمرو بن أمية	أنه رأى رسول الله ﷺ يحترز من كتف شاة
٥٩١	عامر بن ربيعة	أنه رأى النبي ﷺ صلى السبحة بالليل
٤٦٩	مالك بن الحويرث	أنه رأى النبي ﷺ يصلي
١٥٠٣	أبو جحيفة	أنه رأى النبي ﷺ يصلي بالبطحاء
٣٠٣	ابن عمر	أنه رأى النبي ﷺ يصلي في تلك الأمكنة
١٥٦ ، ١٥٥	عمرو بن أمية الضميري	أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين
٧٨٥	ابن عمر	أنه رئي وهو في عرس
٨٦٣	ابن مسعود	أنه رمى من بطن الوادي
١٧٥٧	ابن عباس	أنه سئل أفي ﴿ص﴾ سجدة؟
٥٤٦	أنس	أنه سئل أقت النبي ﷺ في الصبح؟
٢٠٠٩ ، ٢٥٥	أنس	أنه سئل أكان النبي يصلي في نعليه؟
٨٣٩	أسامة بن زيد	أنه سئل عن سير رسول الله ﷺ في حجه الوداع
١٠٢١	عبد الله بن عمرو	أنه سئل عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة
٨٥٠	عائشة	أنه قلد الغنم وأقام في أهله حلالا
٦٧٩	ابن عباس	أنه صلى على جنازة فقرأ بفاتحة الكتاب
٥٨٩	أنس	أنه صلى على حمار
١٩٤٤	عمر	أنه صلى العيد يوم الأضحى قبل الخطبة
٤٧٠	أبو سعيد الخدري	أنه صلى فجهر بالتكبير
٦٣٣	أبو برزة الأسلمي	أنه صلى يوما في غزوة
١٤٦٦	عائشة	إنه عذاب يبعثه الله على من شاء
١٨٥٨	جابر بن عبد الله	إنه قد أذن لكم أن تستمعوا
١٧٧٨	عائشة	إنه قد أذن لكن أن تخرجن
١٦٩٩	عبد الله بن الزبير	إنه قد ركب من بني تميم
٥٧٩	أبو هريرة	أنه قرأ ﴿إذا السماء انشقت﴾

٥٧٨	زيد بن ثابت	أنه قرأ على النبي ﷺ ﴿والنجم﴾ فلم يسجد
١٢٥٥	عمر	أنه قسم مروطا بين نساء
٨٧٠	ابن عمر	أنه كان إذا أقبل بات بذى طوى
٨٢	أنس	أنه كان إذا تكلم بكلمة أعادها
١٣٢٠	أبو طلحة	أنه كان إذا ظهر على قوم
١٤٢	المغيرة بن شعبة	أنه كان رسول الله ﷺ في سفر
١٩٨٩	عائشة	إنه كان عذابا يبعثه الله
١٩٤٢	أبو سعيد	أنه كان غائبا فقدم إليه لحم
١٣٠١	أبو بشير الأنصاري	أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
٨٦٥	ابن عمر	أنه كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع
٨٢٥	ابن عمر	أنه كان يسجد سجدين بعد الطواف
١٦٥٢	عمر	أنه كان يسير مع النبي ﷺ ليلا
٢٧٤	ابن عمر	أنه كان يصلي إلى بعيره
٣١٧	سلمة بن الأكوع	أنه كان يصلي عمد الإسطوانة
٣٢١	أبو سعيد	أنه كان يصلي في الجمعة
٣١٩	ابن عمر	أنه كان يعرض راحلته فيصلي إليها
٧٩٤	ابن عمر	أنه كان يلبي من ذي الحليفة
٨٥٤	ابن عمر	أنه كان ينحر في المنحر
٤٦٣	أنس	أنه كان ينعت لنا صلاة النبي ﷺ
١٣٤٩	عمر	أنه كتب إلى أهل البصرة
٣٧٤	أبو سعيد	إنه لا يسمع مدى صوت المؤذن
١٩٣١	عبد الله مغفل	إنه لا يصاد به صيد
١٧١٨	عائشة	إنه لا يقبض نبي قط
٢٦٣	ابن مسعود	إنه لو حدث في الصلاة شيء لنبأكم
١٧٦٩	أبو هريرة	إنه ليأتي الرجل العظيم
٢٩٦	ابن عباس	إنه ليس من الناس
١٥٤	سعد بن أبي وقاص	أنه مسح على الخفين
١٥٥٠	طلحة بن عبيد الله	أنه وقى النبي ﷺ بيده
١٨٥٢	ابن عباس	إنها ابنة أخي في الرضاعة
١٦٨	أم قيس بنت محصن	أنها أتت بابت لها صغير
١٣٣٣	عائشة	أنها أخرجت إزارا غليظا
١٣٣٢	عائشة	أنها أخرجت كساء ملبدا
١٥٦٨	عائشة	أنها استعارت من أسماء قلادة

١٦٠٧	أسماء	أنها حملت بعبد الله بن الزبير
٦١٣	عائشة	أنها سئلت عن صلاة رسول الله ﷺ
١٨٩	عائشة	أنها سئلت عن غسل رسول الله ﷺ
٤٠٦	عائشة	أنها سئلت ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته
٢٢٣	ميمونة	أنها كانت تكون حائضا
١٥٨٧	عائشة	أنها كانت وكانت
٥٩٤	عائشة	أنها لم تر رسول الله ﷺ يصلي صلاة الليل
٣٥٦	زيد بن ثابت	أنهم تسحروا مع النبي ﷺ ثم قاموا إلى الصلاة
١٠١٩	ابن عمر	أنهم كانوا يشترون الطعام من الركبان
٦٦١	عائشة	إنهم ليبكون عليها
٦٩٦	عائشة	إنهم ليعلمون الآن
٢٠١٢	أنس	إني اتخذت خاتما من ورق
١٢٤٢	أنس	إني أرحمها
١٦٠٦	عائشة	إني أريت دار هجرتكم
١٣٤٢	أنس	إني أعطي قريشا أتألفهم
١٣١٨	ابن عمر	إني أنذركموه وما من نبي إلا قد أنذره
٤٢٥	عائشة	إني خشيت أن تكتب عليكم صلاة الليل
٩٨١	أبو سعيد	إني رأيت أني أسجد في ماء
٥٧١	ابن عباس	إني رأيت الجنة فتناولت عنقودا
١١٧٥	ابن عمر	إني رأيت على بابها سترا
٢٢٤٣	جابر	إني سمعت عمر يحلف
١٥٢٨	سعد بن معاذ	إني سمعت محمدا ﷺ يزعم أنه قاتلك
٦٨٣	عقبة بن عامر	إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم
٤٦٧	أنس	إني لا ألو أن أصلي بكم
٤٠٧	مالك بن الحويرث	إني لأصلي بكم وما أريد
١٦٦٧	أبو موسى	إني لأعرف أصوات رفقة الأشعرين
١٨٨١	عائشة	إني لأعلم إذا كانت عني راضية
١٤٠٠	سليمان	إني لأعلم كلمة لو قالها
٤٢٢	أبو قتادة	إني لأقوم في الصلاة
١١٢١	أبو هريرة	إني لأنقلب إلى أهلي
٨٠٢	حفصة	إني لبدت رأسي وقلدت هدي
١٥٨١	جابر	اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ
١٣٧٢	البراء	اهجهم وجبريل معك

١١٦٤	ابن عباس	أهدت أم حفيد إلى النبي ﷺ أقطا
١٥١	عائشة	أهريقوا على من سبب قرب
١١٧٦	علي	أهدي إلى النبي ﷺ حلة سبراء
٢١٥	عائشة	أهللت مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع
٢٠٣١	عائشة	أو أملك لك ما نزع الله
١٨٥٤	أم حبيبة	أو تحبين ذلك
٦٢٣	أبو هريرة	أوصاني خليلي بثلاث
١٥٧٩	أنس	أوصيكم بالأنصار
١١٧٢	ميمونة	أوفعلت؟ قالت: نعم
١٨٧٠	صفية بنت شيبه	أولم ﷺ على بعض نسائه
٢٦	سعد بن أبي وقاص	أومسلما
١٢٧١	أم حرام	أول جيش من أمتي يغزون البحر
١٣٨٦	أبو هريرة	أول زمرة تلج الجنة
١٤٢٨	ابن عباس	أول ما اتخذ النساء المنطق
٣	عائشة	أول ما بدئ به رسول الله ﷺ الرؤيا الصالحة
٢١٤٦	عبد الله	أول ما يقضى بين الناس
١٦٠٩	البراء	أول ما قدم علينا مصعب بن عمير
٢٣٣	أبو هريرة	أولكلكم ثوبان
٧٤٧	أبو سعيد	أي الزيانب
٦١	أبو بكره	أي يوم هذا
١١٣٥	أبو سعيد	إياكم والجلوس على الطرقات
١٨٨٢	عقبة بن عامر	إياكم والدخول على النساء
٢٠٥٥	أبو هريرة	إياكم والظن
١٢٨٩	يعلى بن أمية	أيدفع يده إليك فتقضهما
١٨٢٧	أبو سعيد	أيعجز أحدكم أن يقرأ
٢١٢١	عبد الله	أيكم مال وارثه أحب إليه
١٣٤٢	عبد الرحمن بن عوف	أيكما قتله
١١٤٨	أبو هريرة	أيما رجل أعتق امرأة
٦٩٣	عمر	أيما مسلم شهد له أربعة
٤٧	أبو هريرة	الإيمان أن تؤمن بالله
١١٤٩	أبو ذر	إيمان بالله وجهاد في سبيله
٩	أبو هريرة	الإيمان بضع وستون شعبة
١٤٠٦	سهل عقبة بن عمرو	الإيمان يمان

١٠٩٨	أنس	الأيمن فالأيمن
٢٧٩	سهل بن سعد	أين ابن عمك
٧٨٦	يعلى بن أمية	أين الذي سأل عن العمرة
٧٠٥	عائشة	أين أنا اليوم
٥٤	أبو هريرة	أين السائل عن الساعة
٢٠١	أبو هريرة	أين كنت يا أبا هريرة
١١٩٧	عائشة	أين المتألي على الله
٥١٩	ابن عباس	أيها الناس إلي
٧٩	أبو مسعود	أيها الناس إنكم منفرون
٥١٤	سهل بن سعد	أيها الناس إنما صنعت هذا
٨٤٠	ابن عباس	أيها الناس عليكم بالسكينة
١٢٨٨	عبد الله بن أبي أوفى	أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو
٦٨٢	جابر	أيهم أكثر أخذًا بالقرآن
١٤٩٤	أبو بكر	بأي شية بالنبي
٦١١	ابن مسعود	بال الشيطان في أذنيه
٥٣ ، ٥٢	جرير	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٢٢٣٠	عبادة بن الصامت	بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة
١٨٠٢	أم عطية	بايعنا رسول الله ﷺ
١٨	عبادة بن الصامت	بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا
٩٨	ابن عباس	بت في بيت خالتي ميمونة
٧٤٦	أنس	بخ ذلك مال رابع
١٢٤٦	أنس	البركة في نواصي الخيل
٢٦٧	أنس	البزاق في المسجد خطيئة
١٦٣٠	البراء	بعث رسول الله ﷺ إلى أبي رافع اليهودي
١٦٩٨ ، ١٦٩٧ ، ١٦٩٦	جابر بن عبد الله	بعث رسول الله ﷺ بعثا
١٨١٠	سهل بن سعد	بعثت أنا والساعة
١٢٩١	أبو هريرة	بعثت بجوامع الكلم
١٥٠٤	أبو هريرة	بعثت من خير قرون بني آدم
٢٤٢	أبو هريرة	بعثني أبو بكر في تلك الحجة في مؤذنين يوم النحر
١٨٠١	علي	بعثني رسول الله ﷺ
١٢٢١	أنس	بعث النبي ﷺ أقواما من بني سليم
١٠١٤	ابن عمر	بعنيه قال هو لك يا رسول الله
١٦٦٦	أبو موسى	بلغنا مخرج النبي ﷺ ونحن باليمن

١٤٥٩	عبد الله بن عمرو	بلغوا عني ولو آية
٧٩٦	أبو موسى	بما أهللت
٨	ابن عمر	بني الإسلام على خمس
٣٢٦	أبو مسعود	بهذا أمرت (في المواقيت)
٣٨٣	عبد الله بن مغفل	بين كل أذانين صلاة
١٧٨٧	أبو هريرة	بين النفتخين أربعون
٨٣٢	عائشة	بس ما قلت يا ابن أختي
١٨٣٤	ابن مسعود	بسما لأحدهم أن يقول نسيت
١٠٠٣	حكيم بن حزام	البيعان بالخيار ما لم يتفرقا
٤	جابر	بيننا أنا أمشي إذا سمعت صوتا
١٠٥	ابن مسعود	بيننا أنا أمشي مع النبي ﷺ
٢١٥٦	أبو هريرة	بيننا أنا قائم إذا زمرة
١٧٠٣	أبو هريرة	بيننا أنا نائم أتيت
٧٣	ابن عمر	بيننا أنا نائم أتيت بقدح
١٧٠٢	أبو هريرة	بيننا أنا نائم رأيت في يدي سوارين
٢٢	أبو سعيد	بيننا أنا نائم رأيت الناس يعرضون
١٣٨٥	أبو هريرة	بيننا أنا نائم رأيتني في الجنة
١٣٤٢	عبد الله بن عوف	بيننا واقف في الصف يوم بدر
١٩٨	أبو هريرة	بيننا أيوب يغتسل عريانا
١٥٩٥	عبد الله بن عمرو	بيننا النبي ﷺ يصلي في حجر الكعبة
١٦٠٢	مالك بن صعصعة	بينما أنا في الحطيم إذ أتاني آت
١٤٤٩	ابن عمر	بينما أنا قائم أطوف بالكعبة
١٠٨٥	أبو هريرة	بينما رجل راكب على بقرة
١٤٦٨	ابن عمر	بينما رجل يجزر إزاره من الخيلاء
٣٩٤	أبو هريرة	بينما رجل يمشي بطريق
٥٧	أنس	بينما نحن جلوس مع النبي ﷺ
٥٢٤	جابر	بينما نحن مع النبي ﷺ إذ أقبلت عير
١٧٧٢	ابن عباس	البينة أو حد في ظهرك
٧١٢	أبو هريرة	تأتي الإبل على صاحبها
١٦٢٢	ابن عمر	تأيمت حفصة بنت عمر
٦٤٣	جابر	تبيكين أو لا تبيكين
١٤٠١	أبو هريرة	الثاؤب من الشيطان
٢٠٥٢	أبو هريرة	تجد من شر الناس

١٤٦٩	أبو هريرة	تجدون الناس معادن
١٧٩٥	أبو هريرة	تحتاج الجنة والنار
٢١٦٤	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
١٧١	أسماء	تحتة ثم تقرصه بالماء
٢١٤٤	عائشة	تحشرون حفاة عراة
١٣٦٥	أبو ذر	تدري أين تذهب
٢٠٣٦	النعمان بن بشير	تري المؤمنون في تراحمهم
٩٩١	عبد الرحمن بن عوف	تزوجت
١٦٠٤	عائشة	تزوجني النبي ﷺ وأنا بنت ست
٩٤٢	زيد بن ثابت	تسحرنا مع النبي ﷺ ثم قام
٩٤٣	أنس	تسحروا فإن في السحور بركة
١٦١٢	زيد بن أرقم	تسع عشرة غزوة
٩٣	أبو هريرة	تسموا باسمي
٦٨٤	ابن عمر	تشهد أني رسول الله
١٢٠٩	ابن عمر	تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب
٧١٦	حارثة بن وهب	تصدقوا ، فإنه يأتي عليكم زمان
١٠٧٩ ، ١٢	عبد الله بن عمرو	تطعم الطعام وتقرأ السلام
١٨٣٥	أبو موسى	تعاهدوا القرآن
٧١٠	أبو هريرة	تعبد الله لا تشرك به شيئاً
١٦٤٩	البراء	تعدون أتمم الفتح فتح مكة
١٢٥٨	أبو هريرة	تعس عبد الدينار
٩١٥	سفيان بن أبي زهير	تفتح اليمن فيأتي قوم ييسون
٣٩٢	أبو هريرة	تفضل صلاة جميع
١٢٧٢	ابن عمر	تقاتلون اليهود
٢١٨٦	عائشة	تقطع يد السارق
٢١٤١	أبو سعيد الخدري	تكون الأرض يوم القيامة
١٧٣٩	عائشة	تلا رسول الله ﷺ هذه الآية
٩١٥	حذيفة	التلبينة مجمة لفؤاد المريض
١٠٠٢	حذيفة	تلقت الملائكة روح رجل
١٥٨٦	عبد الله بن سلام	تلك الروضة الإسلام
٨٠٥	عمران	تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ
١٨٦٩	أبو هريرة	تنكح المرأة لأربع
١٨٧	ميمونة	توضأ رسول الله ﷺ وضوءه للصلاة

١٢٧	ابن عباس	توضأ النبي ﷺ مرة مرة
١٩٠٣	عائشة	توفي رسول الله ﷺ حين شبعنا من الأسودين
٧٠٦	عمر	توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض
١٦١٠	العلاء بن الحضرمي	ثلاث للمهاجر بعد الصدر
١٦	أنس	ثلاث من كن فيه
١١٠٥	أبو هريرة	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
١١٠٢	أبو هريرة	ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة
٨٣	أبو موسى	ثلاثة لهم أجران
٦٦٤	سعد بن أبي وقاص	الثلاث والثلاث كبير
٢٢٥٣	أنس	ثم أعود الرابعة
٣٣٠	ابن مسعود	ثم بر الوالدين
٤١٧	ابن عباس	ثم نام حتى نفخ
٤٧	ابن مسعود	ثم يتخير من الدعاء أعجبه إليه
١٧٨٥	عبد الله	جاء حبر من الأحجار
١٥١٣	أنس	جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوصى إليه
١٤٨	جابر	جاء رسول الله ﷺ يعودني
٤٨١	أبو هريرة	جاء الفقراء إلى النبي ﷺ
٦٥٤	سهل بن سعد	جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ ببردة
٢٢٣٧	جابر	جاءت الملائكة إلى النبي ﷺ
١٥٩٠	عائشة	جاءت هند بنت عتبة
١٩٧١	جابر	جاءني النبي ﷺ يعودني
١٠٠٩	جابر	جابر. فقلت: نعم
١٠٦١	أبو رافع	الجار أحق بسقبه
٢٠٣٣	أبو هريرة	جعل الله الرحمة مئة جزء
١٠٥١	جابر	جعل رسول الله ﷺ الشفعة
٣١٨	ابن عمر	جعل عمودا عن يساره
١٨٧٣	عائشة	جلس إحدى عشرة امرأة
١٥٥١	سعد بن أبي وقاص	جمع لي النبي ﷺ أبويه
١٧٩٩	عبد الله بن قيس	جتان من فضة
٢١٣٢	عبد الله	الجنة أقرب إلى أحدكم
٢٥	أبو هريرة	الجهاد في سبيل الله
٥٧٤	عائشة	جهر النبي ﷺ في صلاة الخوف
١٠٧٩	عقبة بن الحارث	جيء بالنعيمان أو ابن النعيمان

١٦٢٦	ابن عمر	حاربت النضير وقريظة
١٨١٤	ابن عباس	حالا بعد حال
١٨١٢	ابن عمر	حتى يغيب أحدهم في رشحه
٧٧٨	أنس	حج على رجل وكانت زاملته
٢١٣١	أبو هريرة	حجبت النار بالشهوات
١٠١١	أنس	حجم أبو طيبة رسول الله ﷺ
١٥٥٣	المسور بن مخزومة	حدثني فصدقني
٩١٠	أبو هريرة	حرم ما بين لآبتي المدينة
١٨٩٦	ابن عمر	حسابكما على الله أحذكما كاذب
١٧٤١	ابن عباس	حسبنا الله ونعم الوكيل
١٤٩	أنس	حضرت الصلاة
١٠١	أبو هريرة	حفظت من رسول الله ﷺ وعائين
٥٠٤	أبو هريرة	حق على كل مسلم
٨٠١	ابن عباس	حل كله
١٠٠٦	أبو هريرة	الحلف منقحه للسلعة
٩٩٢ ، ٤٨	النعمان بن بشير	الحلال بين والحرام بين
١٩٢٣	أبو أمامة	الحمد لله الذي كفانا وأوانا
١٩٢٢	أبو أمامة	الحمد لله كثيرا طيبا
١٣٩٣	عائشة	الحمى من فيح جهنم
٢١٥٣	ابن عمرو	حوضي مسيرة شهر
٢٠٦٣	عمران بن حصين	الحياء لا يأتي إلا بخير
٧٣٣	أبو موسى	الخازن المسلم الأمين
٢٠١٤	ابن عمر	خالقوا المشركين
١١٧٤	المسور بن مخزومة	خبأنا هذا لك
١٤١٣	أنس	خبرني بهن جبريل أنفا
٢٠٤٨	أنس	خدمت النبي ﷺ عشر سنين
١٠٥٠	عائشة	خذ أنت وبنوك ما يكفيك بالمعروف
٧٥٧	عمر	خذة إذا جاءك
٩٦٧	عائشة	خذوا من العمل
٢١٤	عائشة	خذني فرصة من مسك فتطهري بها
١٢٣٦	أنس	خرج رسول الله ﷺ إلى الخندق
١٤٥	أبو جحيفة	خرج علينا النبي ﷺ بالهاجرة
١٦٧٤	ابن عباس	خرج النبي ﷺ في رمضان إلى حنين

١٩١٢	أبو هريرة	خرج النبي ﷺ من الدنيا ولم يشع
٨٤٧	المسور بن مخزوم	خرج النبي ﷺ من المدينة زمن الحديبية
٥٥٨، ٥٥١، ٥٥٠	عبد الله بن زيد	خرج النبي ﷺ يستسقي وحوله رداءه
١٦٥٦	سلمة بن الأكوع	خرجت قبل أن يؤذن بالأولى
١٣١٢	سلمة	خرجت من المدينة ذاهبا نحو الغابة
٧٩٩	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجه
٨٥٣	عائشة	خرجنا مع رسول الله ﷺ لخمس بقين من ذي الحجة
١٦٥٧	سلمة بن الأكوع	خرجنا مع النبي ﷺ إلى خيبر فسرنا ليلا
٢٢٤	عائشة	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
٩٥٣	أبو الدرداء	خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفاره
١٦٤٤	أبو موسى	خرجنا مع النبي ﷺ في غزاه
٥٨٢	ابن عباس	خرجنا مع النبي من المدينة إلى مكة
١٤٤٠	أبو هريرة	خففت على داود
١٤١٢	أبو هريرة	خلق الله آدم وطوله ستون ذراعا
١٧٩٢	أبو هريرة	خلق الله الخلق
٤٣	طلحة بن عبيد الله	خمس صلوات في اليوم والليله
٨٩٥	عائشة	خمس من الدواب
١١٨٤	ابن مسعود	خير الناس قرني
١٤٤٣	علي	خير نسائها مريم
١٨٣١	عثمان	خيركم من تعلم القرآن وعلمه
١١٠٧	أبو هريرة	الخيال لرجل أجر
١٢٤٥	عروة البارقي	الخيال معقود في نواصيها الخيل
٥٢٩	عائشة	دخل علي رسول الله ﷺ وعندي جاريتان تغنيان
١٥٥	عائشة	دخل علي قائف والنبي ﷺ شاهد
١٦٢٠	الربيع بنت معوذ	دخل علي النبي ﷺ غداة بني علي
١٦٨١	أم سلمة	دخل علي النبي ﷺ وعندي مخنث
١٦٧٧	ابن مسعود	دخل النبي ﷺ مكة يوم الفتح
١٢٧٥	عائشة	دخل اليهود على النبي ﷺ
١٧١٦	عائشة	دعا النبي ﷺ فاطمة
٢٣	ابن عمر	دعه فإن الحياة من الإيمان
٥٤٠	عائشة	دعهم أمنا بني إرفدة
٥٢٩	عائشة	دعهما
١٥٧	المغيرة بن شعبة	دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين

١٠٧٥	أبو هريرة	دعوه فإن لصاحب الحق مقالا
١٦٧	أبو هريرة	دعوه وهريقوا على بوله سجلا من ماء
٤٨٥	عقبة	ذكرت شيئا من تبر
٤٥٣	عمران بن حصين	ذكرنا هذا الرجل صلاة
١٩٧٢	عائشة	ذلك لو كان وأنا حي
١٠٢٧	عمر	الذهب بالذهب ربا
١٠٣٦	مالك بن الحويرث	الذهب بالذهب ربا
١٣٢١	ابن عمر	ذهب فرس له فأخذه العدو
١٢٦٠	أنس	ذهب المفطرون اليوم
١٤٦	السائب بن يزيد	ذهبت بي خالتي إلى النبي ﷺ
١٣٢٧	السائب بن يزيد	ذهبنا نتلقى رسول الله ﷺ مع الصبيان
١٣٧٨	ابن مسعود	رأى جبريل له ست مئة جناح
١٣٧٩	ابن مسعود	رأى رفرفا أخضر
١٤٥١	أبو هريرة	رأى عيسى بن مريم رجلا يسرق
١٤٠٥	أبو هريرة	رأس الكفر نحو المشرق
١٠٢٥	ابن عمر	رأيت الذين يشترون الطعام مجازفة يضربون
٨١٩٨	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ حين يقدم مكة
٢٤٨	أبو جحيفة	رأيت رسول الله ﷺ في قبة حمراء
١٣٥	أنس	رأيت رسول الله ﷺ وحانت صلاة العصر
١٥٣٥	عمار	رأيت رسول الله ﷺ وما معه إلا خمسة
٧٧٧	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يركب راحلته
٨٢٣	ابن عمر	رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله
١٦٣٢	سعد ب أبي وقاص	رأيت رسول الله ﷺ يوم أحد
١٢٣٨	البراء	رأيت رسول الله ﷺ يوم الأحزاب
١٦٧٦	عبد الله بن مغفل	رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة
١٤٨٤	أبو هريرة	رأيت عمرو بن لحي
١٤٤٧	ابن عمر	رأيت عيسى وموسى وإبراهيم
٢٢٠٦	ابن عمر	رأيت كأن امرأة
١٣٨٢	ابن عباس	رأيت ليلة أسري بي موسى
١٥٣٠	ابن عمر	رأيت الناس مجتمعين
٥٨٧	ابن عمر	رأيت النبي ﷺ إذا أعجله السير
٢٠٨٥	ابن عمر	رأيت النبي ﷺ بفناء الكعبة
١٦٤٨	جابر	رأيت النبي ﷺ في غزوة أنمار

١٩٣٨	أبو موسى	رأيت النبي ﷺ يأكل الدجاج
١٩١٧	عبد الله بن جعفر	رأيت النبي ﷺ يأكل الرطب بالقضاء
١٣٣	ابن عمر	رأيتك لا تمس من الأركان
١٥٤٣	جابر	رأيتني دخلت الجنة
٢٠٨٨	ابن عمر	رأيتني مع النبي ﷺ
١٢٦١	سهل بن سعد	رباط يوم في سبيل الله
١٧٨٩	ابن مسعود	ربنا اكشف عنا العذاب
٥٥٤	ابن عمر	ربما ذكرت قول الشاعر
١٢٨٣	ابن عمر	رجعنا من العام المقبل
١٠٠١	جابر	رحم الله رجلا سمحا إذا باع
١١٨٩	عائشة	رحمه الله لقد أذكرني كذا
٨٦٨	ابن عباس	رخص للحائض أن تنفر إذا أفاضت
١٩٩٢	عائشة	رخص النبي ﷺ الرقية
١٢٦٩	أنس	رخص النبي ﷺ لعبد الرحمن بن عوف
١٨٤٣	سعد بن أبي وقاص	رد النبي ﷺ على عثمان
١٨٦٣	عائشة	رضاها صمتها
٣٦٤	عائشة	ركعتان لم يكن رسول الله ﷺ يدعهما
١١٤٦	أبو هريرة	الرهن يركب بنفقته
٢١٩٩	أنس	الرؤيا الحسنة من الرجل الصالح
١٤٠٢	أبو قتادة	الرؤيا الصالحة من الله
٤٥٢	أبو بكرة	زادك الله حرصا ولا تعد
١٧١٠ ، ١٣٦٤	أبو بكرة	الزمان قد استدار
٣	عائشة	زملوني زملوني
١٨٦١	معقل بن يسار	زوجت أخت لي
١٨٩٩	أبو هريرة	الساعي على الأرملة والمسكين
٢٧١	محمود بن الربيع	سأفعل إن شاء الله
٤٥	ابن مسعود	سياب المسلم فسوق
٩٦	أم سلمة	سبحان الله ماذا أنزل الله
٤٥٨ ، ٤٥٧	عائشة	سبحانك اللهم ربنا وبحمك
٣٩٨	أبو هريرة	سبعة يظلمهم الله في ظله
١١٠٩	أنس	سترون بعدي أثره
٢٢١٦	أبو هريرة	ستكون فتن
١٥٧٦	أبو أسيد	ستلقون بعدي أثره

١٥٧٧	أنس	ستلقون بعدي أثره
٨٨٥	أبو هريرة	السفر قطعة من العذاب
١٨٩١	عائشة	سقتني حفصة شربة غسل
٨٣١	ابن عباس	سقت رسول الله ﷺ من زمزم
٥٧	أنس	سل عما بدا لك
٨١	أبو موسى	سلوني عما شئتم
٢٢٤٤	عائشة	سلوه لأي شيء يصنع
٤٢٧	ابن عمر	سمع الله لمن حمده
٤١٣	البراء	سمع الله لمن حمده
٤٦٢	رفاعة بن رافع	سمع الله لمن حمده
٤٦٤	أبو هريرة	سمع الله لمن حمده
١٢٨٠	ابن عمر	السمع والطاعة
١٩٧٠	أنس	سمعت رسول الله ﷺ
٤٤١	جبير بن مطعم	سمعت رسول الله ﷺ قرأ في المغرب
٢٠١٨	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ نهى عن القرع
٧٨٨	ابن عمر	سمعت رسول الله ﷺ يهل
١٣٧٥	يعلى	سمعت النبي ﷺ يقرأ على المنبر
٤٤٠	زيد بن ثابت	سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بطولى
١٧٩٦	جبير بن مطعم	سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بطولى
٩٩٤	عائشة	سموا الله وكلوا
١٠١٧	أنس	سموا باسمي
١٥٩٨	أم خالد بنت خالد	سنه سنه
١٣٢٣	أم خالد بنت خالد	سنه سنه
٢٠٩٠	شداد بن أوس	سيد الاستغفار
١٩٥٧	ابن عباس	شرب النبي ﷺ قائما من زمزم
١٣٤٠	جابر	شقيت إن لم أعدل
٨٣٦	أم الفضل	شك الناس يوم عرفة
٤٣٥	جابر بن سمرة	شكى أهل الكوفة سعدا
١٣٦٦	أبو هريرة	الشمس والقمر مكوران
٤٩٢	ابن عباس	شهدت الخروج مع رسول الله ﷺ
٥٣٥	ابن عباس	شهدت العيد مع رسول الله ﷺ
١٦١٣	ابن مسعود	شهدت من المقداد بن الأسود مشهدا
٩٣٥	ابن عمر	الشهر تسع وعشرون ليلة

٩٣٧	أبو بكر	شهرانم لا يتقصان
٥٧٦	ابن عباس	﴿ص﴾ ليست من عزائم السجود
٤٠٠	عبد الله بن بحينة	الصبح أربعاً
٩٦٥	أبو جحيفة	صدق سلمان
١١١٣	جابر	صل ركعتين
٥٩٣	عمران بن حصين	صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً
٥٨٣	حارثة بن وهب	صلى بنا النبي ﷺ آمن ما كان الناس
٣٠٢	أبو هريرة	صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشاء
٧٩٣	أنس	صلى رسول الله ﷺ ونحن معه بالمدينة
١١٥	أسامة بن زيد	ال صلاة أمامك
٣٩١	ابن عمر	صلاة الجماعة تفضل
٣٠٠	أبو هريرة	صلاة الجميع تزيد على صلاته
٦٢٧	أبو هريرة	صلاة في مسجدي هذا
٥٤١	ابن عمر	صلاة الليل مثنى مثنى
١٦٧٨	عمرو بن سلمة	صلوا صلاة كذا في حين كذا
٦٢٥	عبد الله المزني	صلوا قبل صلاة المغرب
٤٤٢	أبو هريرة	صليت خلف أبي القاسم العتمة
٥٨٥	ابن مسعود	صليت مع النبي ﷺ بمنى ركعتين
٦٠٦	ابن مسعود	صليت مع النبي ﷺ ليلة
٦٧٨	سمرة بن جندب	صليت وراء النبي ﷺ على امرأة ماتت
٤٧٩	عتبان	صلينا مع النبي ﷺ فسلمنا حين سلم
١٢٩٢	أسماء بنت أبي بكر	صنعت سفرة رسول الله ﷺ في بيت أبي بكر
٥٦٠	عائشة	صيباً نافعاً
١٠٧٣	عقبة بن عامر	ضح به أنت
١٦٦٢	سلمة بن الأكوع	ضربت ضربة في ساقى يوم خيبر
١٦٧٩	عبد الله بن أبي أوفى	ضربتها مع رسول الله ﷺ
١٤٦٥	أسامة بن زيد	الطاعون رجس أرسل على طائفة
١٩٨٨ ، ١٢٣٤	أنس	الطاعون شهادة لكل مسلم
٨٢٢	ابن عباس	طاف النبي ﷺ في حجة الوداع
١٩٠٦	أبو هريرة	طعام الإثنين كاف الثلاثة
٢٩٣	أم سلمة	طوفي من وراء الناس
٢٠٢١	عائشة	طيبت رسول الله ﷺ بيدي
١١٢٦	ابن عمر	الظلم ظلمات يوم القيامة

١٩٠١	أبو هريرة	عد يا أبا هريرة
١٧٤٦	جابر	عادني النبي ﷺ وأبو بكر
١١٧١	ابن عباس	العائد في هبته
١٥٣٧	عمرو بن العاص	عائشة. فقلت من الرجال؟
٦٨٠	أنس	العبد إذا وضع في قبره
١٣٠٣	أبو هريرة	عجب الله من قوم
٧٧٠	أبو هريرة	العجماء جبار
١٩٨٣	ابن عباس	عرضت علي الأمم
٢٧٥	أنس	عرضت علي النار وأنا أصلي
١١٢٠	أبي بن كعب	عرفها حولا
٧٩٨	عائشة	عقرى حلقى
٦٩	محمود بن الربيع	علقت من النبي ﷺ حجة
٩٢٠	أبو هريرة	على أنقاب المدينة ملائكة
٣٥١	أبو موسى	على رسلكم أبشروا
٩٨٩	صفية	على رسلكما إنما هي صفية
٧٣٦	أبو موسى	على كل مسلم صدقة
١٤٣٧	جابر بن عبد الله	عليكم بالأسودين
١٩٨١	أم قيس	عليكم بهذا العود الهندي
١٤٨٣	أبو هريرة	عمرو بن لحي
٨٧١	أبو هريرة	العمرة إلى العمرة كفارة
٧٣٧	أم عطية	عندكم شيء
١٢٢٤	أنس	غاب عمي أنس بن النضير عن قتال بدر
٧٧٢	أنس	غدوت إلى رسول الله ﷺ بعد الله
١٣٣٨	أبو هريرة	غزا نبي من الأنبياء
١٣٥٢	أبو حميد الساعدي	غزونا مع النبي ﷺ تبوك
١٩٣٤	ابن أبي أوفى	غزونا مع النبي ﷺ سبع غزوات
١٦٧٢	سلمة بن الأكوع	غزوت مع النبي ﷺ سبع غزوات
٤٩١	أبو سعيد	الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
٤٩٥	أبو هريرة	الغسل يوم الجمعة واجب
١٤٧٨	ابن عمر	غفار غفر الله لها
٥٥٢	أبو هريرة	غفار غفر الله لها
١٤١١	أبو هريرة	غفر لامرأة مومسة
٩٨٧	ابن عمر	فأوف بنذرك

١٠٤٥	زيد بن ثابت	فإما لا فلا تبايعوا
١٧٤٨	ابن مسعود	فإني أحب أن أسمع من غيري
٤١٨	جابر	فتان فتان فتان
٢٢٧	حذيفة	فتنه الرجل في أهله وماله
٢٢٩	أبو ذر	فرج عن سقف بيتي
٢٣٠	عائشة	فرض الله تعالى الصلاة
٧٧٣	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر
٧٧٥	ابن عمر	فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر
٤٥٥	سعد بن أبي وقاص	فطبقت بين كفي ثم وضعت
١٩٢٦	أسماء بنت أبي بكر	ففرحوا له فرحاً شديداً
٤٠٨	أبو هريرة	فقدت أمة من بني إسرائيل
١٣١٣	أبو موسى	فكوا العاني
٤٢٠	جابر	فلولا صليت بسبح
١٣٤٧	ابن مسعود	فمن يعدل إذا لم أعدل
٨٩٧	عائشة	فويسق (للوزغ)
١٨٤٥	عائشة	في الذي لم يتزع منها
١٦٣١	جابر	في الجنة
٤٤٥	أبو هريرة	في كل صلاة يقرأ
٢٢٥٢	أنس	فيأتون عيسى
٢٢٣١	ابن عمر	فيما استطعت
٧٦٢	ابن عمر	فيما سقت السماء والعيون
٥٢٣	أبو هريرة	فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
١٠٨	علي	فيه الوضوء
٨١٧	ابن عباس	قاتلهم الله أما والله قد علموا
١٧٧٥	أبو هريرة	قال الله تبارك وتعالى: أعددت لعبادي الصالحين
١٣٦٢	أبو هريرة	قال الله تعالى: شتمني ابن آدم
٢٠٢٣	أبو هريرة	قال الله تعالى: ومن أظلم ممن ذهب يخلق
١٧٦٢	أبو هريرة	قال الله عز وجل: أنفق أنفق عليك
١٠٥٥	أبو هريرة	قال الله عز وجل: ثلاثة أنا خصمهم
١٧٩٠	أبو هريرة	قال الله عز وجل: يؤذيني
١٧٣٢	ابن عباس	قال الله: كذبنني ابن آدم
٧٢٤	أبو هريرة	قال رجل: لأتصدقن بصدقة
٤٠٤	أنس	قال رجل من الأنصار

١٧٣١	ابن عباس	قال عمر: أفرؤنا أبي
١٠٨٦	أبو هريرة	قالت الأنصار للرسول ﷺ: اقسام بيننا
١٥٧٤	زيد بن أرقم	قالت الأنصار: يا رسول الله لكل نبي أتباع
٦٩٧	أسماء بنت أبي بكر	قام رسول الله ﷺ خطيباً
١٠٣	أبي بن كعب	قام النبي ﷺ خطيباً
٥٧	أنس	قد أحببتك
٨٨٦	ابن عباس	قد أحصر رسول الله ﷺ فحلقت رأسه
١٧٧١	سهل بن سعد	قد أنزل الله القرآن
٤٣١	أسماء بنت أبي بكر	قد دنت مني الجنة حتى لو أخبرت
٤٢٦	زيد بن ثابت	قد عرفت الذي رأيت من صنعكم
١٤٩٣	السائب بن يزيد	قد علمت ما متعت به
٨٢٦	ابن عباس	قده بيده
١٧٤	أنس	قدم أناس من عكل
٨١٨	ابن عباس	قدم رسول الله ﷺ وأصحابه
٢٥٩	ابن عمر	قدم النبي ﷺ فطاف بالبيت
٢٧٣	عائشة	قدم النبي ﷺ المدينة فنزل أعلى المدينة
٢٨٢	ابن عباس	قدم النبي ﷺ مكة فطاف
٤٤٧	ابن عباس	قرأ النبي ﷺ فيما أمر
٥٧٥	ابن مسعود	قرأ النبي ﷺ النجم بمكة فسجد
١٨٢٥	ابن مسعود	قرأت على رسول الله ﷺ
١٣٠٧	أبو هريرة	قرصت نملة نبياً من الأنبياء
١٤٧٣	أبو هريرة	قريش والأنصار وجهينة
١١٧٤	المسور بن مخزومة	قسم رسول الله ﷺ أقبية
١٦٦٥	ابن عمر	قسم رسول الله ﷺ يوم خيبر
١٩١١	أبو هريرة	قسم النبي ﷺ يوماً بين أصحابه تمرأ
٨٦١	معاوية	قصرت عن رسول الله ﷺ بمشقص
١١٣٦	أبو هريرة	قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا في الطريق
١١٨٠	جابر	قضى النبي ﷺ بالعمري
١١٩٩	أبو هريرة، زيد بن خالد	قل. إن ابني كان عسيفاً على هذا
٤٧٦	أبو بكر الصديق	قل: اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً
١٦٦١	سهل بن سعد	قم يا بلال فأذن
١٨٧٥	أسامة	قمت على باب الجنة
٥٤٩، ٥٤٨، ٥٤٧	أنس	قنت النبي ﷺ شهراً

١٤٣٠	أبو حميد الساعدي	قولوا اللهم صل على محمد
١٧٨٠	كعب بن عجرة	قولوا اللهم صل على محمد
١٧٨١	أبو سعيد	قولوا اللهم صل على محمد
٢٥٠	أنس	قوموا فلاصل لكم
١٧٣٠	أبو هريرة	قيل لبني إسرائيل
١٨١٩	أبي بن كعب	قيل لي فقلت
١٤٢١	أبو هريرة	قيل يا رسول الله من أكرم الناس
١٢٣٣	أنس	كان أبو طلحة لا يصوم على عهد النبي ﷺ
٢٠٠٢	أنس	كان أحب الثياب إلى النبي ﷺ
٦٠٥ ، ٦٠٤ ، ٦٠٣	عائشة	كان أحب العمل إلى رسول الله ﷺ الدائم
١٨٧٦	عائشة	كان إذا خرج أقرع بين نسائه
٩٤٠	البراء	كان أصحاب محمد ﷺ
١٣٦١	عمران بن حصين	كان الله ولم يكن شيء غيره
٦٩٠	جندب	كان برجل جراح
٣١٥	سهل بن سعد	كان بين مصلى رسول الله ﷺ وبين الجدار
٥١٥	جابر	كان جذع يقوم إليه النبي ﷺ
١٤٧	ابن عمر	كان الرجال والنساء يتوضؤون
٢٣٧	سهل بن سعد	كان رجال يصلون مع النبي ﷺ عاقدي أزهرهم
١٥٢٢	خباب بن الأرت	كان الرجل فيمن كان قبلكم يحفر له
١٥٢٦	أنس	كان رجل نصرانيا فأسلم
١١٦٥	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام
٦	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ أجود الناس
١٤٩٩	البراء	كان رسول الله ﷺ أحسن الناس
١١٧٣ ، ١١٨٨	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفرا
١٩٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
٧٣٠	أبو مسعود الأنصاري	كان رسول الله ﷺ إذا أمرنا بالصدقة
٤٧٨	أم سلمة	كان رسول الله ﷺ إذا سلم
٨٣٣	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ إذا طاف الطواف الأول
٨٨٤	أنس	كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر
٤٧	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ بارزاً يوماً للناس
٢٦١	البراء بن عازب	كان رسول الله ﷺ صلى نحو بيت المقدس
٥٣٠	أنس	كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر
٥٣١	البراء	كان رسول الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر

١٤٩٨	أنس	كان رسول الله ﷺ ليس بالطويل البائن
١٦٥١	سويد بن النعمان	كان رسول الله ﷺ وأصحابه أتوا بسويق
١٩٨٧	أسماء بنت أبي بكر	كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نردها بالماء
٢١٠٠	أبو هريرة	كان رسول الله ﷺ يتعوذ
٥٩٢	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يجمع بين صلاة الظهر
١٨٩١	عائشة	كان رسول الله ﷺ يحب العسل والحلواء
٥٣٣	أبو سعيد	كان رسول الله ﷺ يخرج يوم الفطر
٨٠٦	ابن عمر	كان رسول الله ﷺ يدخل
١٩٤	أنس	كان رسول الله ﷺ يدور على نسائه
١٧٧٧	عائشة	كان رسول الله ﷺ يستأذن
٣٤٠	أنس	كان رسول الله ﷺ يصلي العصر والشمس
٩٦٦	عائشة	كان رسول الله ﷺ يصوم
٥	ابن عباس	كان رسول الله ﷺ يعالج من التنزِيل شدة
٦٤٤	سعد بن أبي وقاص	كان رسول الله ﷺ يعودني
٩٠١	أبو أيوب	كان رسول الله ﷺ يغسل رأسه وهو محرم
٦٠٩	أنس	كان رسول الله ﷺ يفطر من الشهر
١١٦٩	عائشة	كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية
٤٥٦	البراء	كان ركوع النبي ﷺ وسجوده
٢٠١٦	أنس	كان شعر النبي ﷺ رجلا
٢١٧٣	السائب بن يزيد	كان الصاع على عهد النبي ﷺ
١٤٩٧	أنس	كان ﷺ ربة من القوم
٩٧٥	عائشة	كان عمله ديمة
٦٨٥	أنس	كان غلام يهودي يخدم النبي ﷺ
١٤٦٣	أبو سعيد	كان في بني إسرائيل رجل قتل تسعة وتسعين
١٤٩٦	عبد الله بن يسر	كان في عنقته شعرات بيض
١٤٦١	جندب	كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح
٤٦١	أنس	كان القنوت في المغرب والفجر
١٢٤٨	سهل	كان النبي ﷺ في حائطنا فرس
١٢٥٤	أنس	كان النبي ﷺ ناقة تسمى العضباء
٥٠٦	عائشة	كان الناس مهتة أنفسهم
١٧٥٥	ابن عباس	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ
١٥٢٠	حذيفة	كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير
٤٢٨	سهل بن سعد	كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد

١٥٠٩	أبو سعيد	كان النبي ﷺ أشد حياء
٥٠٨	أنس	كان النبي ﷺ إذا اشتد البرد
١٩٢	عائشة	كان النبي ﷺ إذا اغتسل من الجنابة
٣١٦ ، ١٢٣ ، ١٢٢	أنس	كان النبي ﷺ إذا خرج لحاجته
١٣٦٧	عائشة	كان النبي ﷺ إذا رأى مخيلة
٤٨٣	سمرة	كان النبي ﷺ إذا صلى صلاة أقبل
١٨٣	حذيفة	كان النبي ﷺ إذا قام من الليل
٤٥٤	أبو هريرة	كان النبي ﷺ إذا قام للصلاة
٥٣٩	جابر	كان النبي ﷺ إذا كان يوم العيد خالف الطريق
٢٠١٧	أنس	كان النبي ﷺ ضخم اليدين والقدمين
٢٠٢٠ ، ١١٦٨	أنس	كان النبي ﷺ لا يرد الطيب
٥٥٩	أنس	كان النبي ﷺ لا يرفع يديه في شيء من الدعاء
٨٨٢	أنس	كان النبي ﷺ لا يطرق أهله
١٥٠٢ ، ١٥٠١	البراء	كان النبي ﷺ مربوعاً
٣٢٣	عائشة	كان النبي ﷺ يصلي وأنا راقدة معترضة
٢٠٧	عائشة	كان النبي ﷺ يتكئ في حجري
٦٢	ابن مسعود	كان النبي ﷺ يتحولنا بالموعظة
١٦٤	أنس	كان النبي ﷺ يتوضأ عند كل صلاة
٦٢٢	عائشة	كان النبي ﷺ يخفف الركعتين اللتين قبل الصبح
٥١٦	ابن عمر	كان النبي ﷺ يخطب قائماً
٥٨٨	جابر	كان النبي ﷺ يصلي التطوع
٣٣٦	أبو برزة	كان النبي ﷺ يصلي الصبح وأحدنا يعرف جلسه
٣٤٨	جابر	كان النبي ﷺ يصلي الظهر
٢٦٢	جابر	كان النبي ﷺ يصلي على راحلته
١٧٥	أنس	كان النبي ﷺ يصلي قيل أن يبني المسجد
٦٠٨	عائشة	كان النبي ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة
٩٩٠	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يعتكف في كل رمضان
١٣٤	عائشة	كان النبي ﷺ يعجبه التيمن
١٥٣	أنس	كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع
٢٠٨٢	أنس	كان النبي ﷺ يفعله
٩٤٦	عائشة	كان النبي ﷺ يقبل ويباشر
٤٣٨	أبو قتادة	كان النبي ﷺ يقرأ في الركعتين الأوليين
٥٨٠	ابن عمر	كان النبي ﷺ يقرأ السورة التي فيها السجدة

٥٠٢	أبو هريرة	كان النبي ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة
٣١١	ابن عمر	كان النبي ﷺ ينزل بذى طوى
٤٢١	أنس	كان النبي ﷺ يوجز الصلاة
٥١١	الساتب بن يزيد	كان النداء يوم الجمعة
٣٣٨	أبو برزة	كان يكره النوم قبلها
١٩٠	جابر	كان يكفي من هو خير منك
٥٣٧	أنس	كان يبلي المبلي لا ينكر عليه
١٤٢٧	أم شريك	كان ينفخ على إبراهيم
١٥٦٩	عائشة	كان يوم بعثت يوما قدمه الله لرسوله
٩٧٧	عائشة	كان ﷺ يوم عاشوراء تصومه قريش
٢١٠	عائشة	كانت إحدانا إذا أراد النبي ﷺ أن يباشرها
١٤٤٢	أبو هريرة	كانت امرأتان معهما ابناهما
١٢٦٥	عمر	كانت أموال بني النضير
١٤٥٧	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء
١٩٨	أبو هريرة	كانت بنو إسرائيل يغتسلون عراة
٥٦١	أنس	كانت الريح الشديدة إذا هبت
٦٠٧	ابن عباس	كانت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة
١٣٨	ابن عمر	كانت الكلاب تبول وتقبل وتدبر في المسجد
١٧٣٦	عائشة	كانت قريش ومن دان دينها
١٩٥	عائشة	كأني أنظر إلى وبيص الطيب
٨١٤	ابن عباس	كأني به أسود أفصح
٥٩	أنس	كتب النبي ﷺ كتابا
١٣٥٥	سهل بن أبي حثمة	كبر كبر
١٤٣٥	ابن عمر	الكريم الكريم
٢٠٥٧	أبو هريرة	كل أمتي معافى إلا المهاجرين
٢٢٣٦	أبو هريرة	كل أمتي يدخلون الجنة
١٩٤٨	عائشة	كل شراب أسكر فهو حرام
١٧٧	أبو هريرة	كل كلم يكلمه المسلم
٥٤٣	عائشة	كل الليل أوتر رسول الله ﷺ
١٦٩٠	أبو موسى	كل مسكر حرام
٢٠٤٢	جابر بن عبد الله	كل معروف صدقة
٢١٥٨	عمران بن حصين	كل يعمل لما خلف له
١١١٦	ابن مسعود	كلاكما محسن

٥٠٣	ابن عمر	كلكم راع وكلكم مسؤول
٢٢٥٤	أبو هريرة	كلمتان حبيبتان إلى الرحمن
١١٣٩	أنس	كلوا (في قصة القصة)
٨٥٧	جابر	كلوا وتزودوا
٢١٥٧	حارثة بن وهب	كما بين المدينة وصنعاء
١٧٢٩	سعيد بن زيد	الكمة من المن
١٤٣٨	أبو موسى	كمل من الرجال كثير
٢١١٢	ابن عمر	كن في الدنيا كأنك غريب
١٢٩٧	جابر بن عبد الله	كنا إذا صعدنا كبيرنا
٤٧٤	ابن مسعود	كنا إذا صلينا خلف النبي ﷺ
١٨٧	رافع بن خديج	كنا أكثر أهل المدينة مزدرا
١٦٧٨	عمرو بن سلمة	كنا بماء ممر الناس
١٨٠٣	أبو هريرة	كنا جلوسا عند النبي ﷺ
١٩٢١	جابر بن عبد الله	كنا زمان النبي ﷺ لم تكن لنا مناديل
٢٢٨	عمران بن حصين	كنا في سفر مع النبي ﷺ
٨٩٢	أبو قتادة	كنا مع النبي ﷺ بالقاصة
١٦٥٥	عبد الله بن أبي أوفى	كنا مع النبي ﷺ حين اعتمر
١١٤٢	رافع بن خديج	كنا مع النبي ﷺ في الغزو
١٣٢٨	أنس	كنا مع النبي ﷺ مقفله من عسفان
٨٦٢	ابن عمر	كنا نتحين ، فإذا زالت الشمس رمينا
٧٧٤	أبو سعيد	كنا نخرج في عهد رسول الله ﷺ
٩٥٥	أنس	كنا نساfer مع النبي ﷺ فلم يعب
٣٤٠	أنس	كنا نصلّي العصر
٢٥٤	أنس	كنا نصلّي مع النبي ﷺ فيضع أحدنا طرف الثوب
٣٤٧	رافع بن خديج	كنا نصلّي المغرب مع النبي ﷺ
١٣٤٨	ابن عمر	كنا نصيب في مغازينا
١٢٥٦	الربيع بنت معوذ	كنا نغزو مع النبي ﷺ نسقي القوم
١٧٥٢	عبد الله	كنا نغزو مع النبي ﷺ وليس معنا نساء
٢١٣	أم عطية	كنا ننهي أن نحد على ميت فوق ثلاث
٣٥٧	سهل بن سعد	كنت أسحر في أهلي
٢٠٦ ، ٢٠٥	عائشة	كنت أرجل رأس رسول الله ﷺ
١٧١٧	عائشة	كنت أسمع أنه لا يموت نبي
٧٨٧ ، ١٩٣	عائشة	كنت أطيب رسول الله ﷺ

٢٠١٩	عائشة	كنت أطيب النبي ﷺ
١٠٩٥	ابن عمر	كنت أعلم في عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكرى
١٧٧٦	عائشة	كنت أغار على اللائي
١٨٨ ، ٢٠٩	عائشة	كنت أغتسل أنا والنبي ﷺ من إناء واحد
١٧٣	عائشة	كنت أغسل الجنابة من ثوب النبي ﷺ
١٣٤٦	أنس	كنت أمشي مع النبي ﷺ وعليه برد
٧٨	عمر	كنت أنا وجار لي من الأنصار
٢٥٢	عائشة	كنت أنام بين يدي رسول الله ﷺ
١٦٩٥	جرير	كنت باليمن فلقيت رجلين
١٠٨	علي	كنت رجلا مذاء
١٤٨٥	أبو ذر	كنت رجلا من غفار
١٢٤٩	معاذ	كنت ردف النبي ﷺ على حمار
١٦٨٥	أبو موسى	كنت عند النبي ﷺ وهو نازل بالجعرانة
١٠٠٧	خباب	كنت فينا في الجاهلية
١٨٧٣	عائشة	كنت لك كأبي زرع
١٦٠٨	أبو بكر	كنت مع النبي ﷺ في الغار
١٠٠٩	جابر	كنت مع النبي ﷺ في غزاة فأبطأني جملي
١٣٥٨	أبو هريرة	كيف أنتم إذا لم تجتنبوا ديناراً
١٤٨٧	عائشة	كيف بنسي
١٧٦٠	ابن عمر	كيف ترى في قتال الفتنة
١١٨٨	عائشة	كيف تيكم
١٤٥٤	أبو هريرة	كيف أنتم إذا أنزل ابن مريم فيكم
٧٧	عقبة بن الحارث	كيف وقد قيل
١٦٣٤	أنس	كيف يفلح قوم شجوا نبيهم
١٠٢٣	المقدام بن معدي كرب	كيلوا طعامكم
١٩٠٨	أبو جحيفة	لا أكل وأنا متكى
١٢٨٤	عبد الله بن زيد	لا أبايع على هذا أحدا بعد رسول الله ﷺ
١٢١٤	أبو هريرة	لا أجده
١٧٥٨	عبد الله	لا أجد أغير من الله
١٣٢٤	أبو هريرة	لا ألفين أحدكم يوم القيامة
١٧٢٣	عائشة	لا إله إلا الله إن للموت سكرات
٢٠٩٩	ابن عباس	لا إله إلا الله العظيم الحليم
١٦٤١	أبو هريرة	لا إله إلا الله وحده أعز جنده

٨٨٠	ابن عمر	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
٤٨٢	المغيرة بن شعبة	لا إله إلا الله وحده لا شريك له
١٤١٧	زينب بنت جحش	لا إله إلا الله ويل للعرب
١٧٢	عائشة	لا إنما ذلك عرق وليس بحيض
١٥٢٥	ابن عباس	لا بأس ظهور إن شاء الله
٨٧٧	عبد الرحمن بن أبي بكر	لا بل للأبد
١٧١٤	كعب بن مالك	لا بل من عند الله
١٠٧٤	كعب بن مالك	لا تأكلوا حتى أسأل النبي ﷺ
١٨٨٣	ابن مسعود	لا تباشر المرأة المرأة
٢٠٥٤	أنس	لا تباغضوا ولا تحاسدوا
١٠٤١	ابن عمر	لا تبيعوا الثمر حتى يبدوا صلاحه
١٠٣٧	أبو بكر	لا تبيعوا الذهب بالذهب
١٠٣٨	أبو سعيد	لا تبيعوا الذهب بالذهب
٢٢٣٤	أنس	لا تتمنوا الموت
٣٥٩	ابن عمر	لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس
١٥٩٢	ابن عمر	لا تحلفوا بأبائكم
١١١٧	أبو هريرة	لا تخيروني على موسى
١٦٢١	أبو طلحة	لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب
٣١٥	أنس	لا تدعون منها درهما
١٠٢	جرير	لا ترجعوا بعدي كفارا
٢١٨١	أبو هريرة	لا ترغبوا عن آبائكم
٣٦٨	أنس	لا تزالوا في صلاتكم
١٥٤٠	أبو سعيد الخدري	لا تسبوا أصحابي
٧٠٧	عائشة	لا تسبوا الأموات
٢٠٧١	أبو هريرة	لا تسموا العنب الكرم
٧٦٤	عمر	لا تشتريه ولا تعد في صدقتك
٦٢٦	أبو هريرة	لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد
١٧٣٤	أبو هريرة	لا تصدقوا أهل الكتاب
١٤٥٣	عمر	لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم
١٣٠٦	ابن عباس	لا تعذبوا بعذاب الله
٢٠٦٢	أبو هريرة	لا تغضب
٣٤٩	عبد الله المزني	لا تغلبنكم الأعراب
١١١	أبو هريرة	لا تقبل صلا من أحدث

١٤١٦	ابن مسعود	لا تقتل نفس ظلما
١٦٢٤	المقداد بن عمرو	لا تقتله ، فإن قتله فإنه بمنزلك
١٦٢٠	الربيع بنت المعوذ	لا تقولي هكذا
٢٢٤٠	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تأخذ
٢٢٢٠	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تخرج
١٢٧٣	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك
١٥١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا خوزا
١٥١٦	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما
٢٢٢٢	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى تقتل
١٤٨١	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان
٧١٧	أبو هريرة	لا تقوم الساعة حتى يكثُر فيكم المال
١٨٩٧	أم سلمة	لا تكتحل قد كانت إحداكن
٩١	علي	لا تكذبوا علي
٢١٨٤	عمر	لا تلعنوه
١٠٣١	ابن عباس	لا تلقوا الركبان
١١٠٠	أبو هريرة	لا تمنعوا فضل الماء
١٨٦٢	أبو هريرة	لا تنكح الأيم حتى تستأمر
٩٦٢	أبو سعيد	لا تواصلوا
١١٦٧	عائشة	لا تؤذي في عائشة
٧٣١	أسماء بنت أبي بكر	لا توعي فيوعي الله عليك
٧٣٠	أسماء	لا توكي فيوكي عليك
١٨٣٠	أبو هريرة	لا حسد إلا في اثنين
٦٦	ابن مسعود	لا حسد إلا في اثنين
١٠٧١	أنس	لا حلف في الإسلام
١٣٠٤ ، ١١٠٦	الصعب بن حثامة	لا حمى إلا لله ولرسوله
١٣٠٩	أبو سعيد الخدري	لا ربا إلا في النسبنة
١٠٠٤	أبو سعيد	لا صاعين بصاع
٤٣٦	عبادة بن الصامت	لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب
٢٢٨	عمران بن حصين	لا ضير ارتحلوا
١٩٩٤	أبو هريرة	لا طيرة
١٩٨٥ ، ١٩٨٤	أبو هريرة	لا عدوى ولا طيرة
١٩٢٨	أبو هريرة	لا فرع ولا عتيرة
٧٧٩	عائشة	لا لكن أفضل الجهاد حج

١٠٦٣	أبو موسى	لا نستعمل على عملنا من أراده
١٣٣٠	عمر	لا نورث ما تركنا صدقة
١٦٢٨	عائشة	لا نورث ما تركنا صدقة
٨٩٨	ابن عباس	لا هجرة ولكن جهاد ونية
٢١٦٦	عبد الله بن هشام	لا والذي نفسي بيده
١٦١٤	البراء	لا والله ما جاوز معه النهر إلا مؤمن
١٨٠٧	عائشة	لا ولكن كنت أشرب
١٧١٤	كعب بن مالك	لا ولكن لا يقربك
٢١٦٢	ابن عمر	لا ومقلب القلوب
٢١٦٠	أبو هريرة	لا يأتي ابن آدم النذر
١٠٣٤	ابن عمر	لا يبيع بعضكم على بيع بعض
١٠٢٨	أبو هريرة	لا يبيع حاضر لباد
٣٦٩	أنس	لا يبقى ممن هو اليوم
١٧٨	أبو هريرة	لا يبولن أحدكم في الماء الدائم
٩٣٩	أبو هريرة	لا يتقدم أحدكم رمضان
١٩٧٣	أنس	لا يتمنين أحدكم الموت
٢٢٣٥	أبو هريرة	لا يتمنين أحدكم الموت
٣٠	عثمان	لا يتوضأ رجل فيحسن وضوءه
٤٨٦	ابن مسعود	لا يجعل أحدكم للشيطان
٢١٨٩	أبو بردة	لا يجلد فوق عشر
٢١٩٤	ابن مسعود	لا يحل دم امرئ
١٨٦٦	أبو هريرة	لا يحل لامرأة تسأل الطلاق
٦٥٦	أم حبيبة	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت
٥٨٦	أبو هريرة	لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر
٢٠٥٨	أبو أيوب الأنصاري	لا يحل لرجل أن يهجر أخاه
١٨٧٤	أبو هريرة	لا يحل للمرأة أن تصوم
١٣٠٢	ابن عباس	لا يخلون رجل بامرأة
٢١٥٢ ، ١٩٧٥	أبو هريرة	لا يُدخل أحد عمله الجنة
٢٠٥١	حذيفة	لا يدخل الجنة قتات
٢٠٢٧	جبير بن مطعم	لا يدخل الجنة قاطع
٩١٩	أبو هريرة	لا يدخل المدينة رعب
١٠٨١	أبو أمامة	لا يدخل هذا البيت قوم

١٦٨١	أم سلمة	لا يدخلن هؤلاء عليكم
٢١٧٩	أسامة بن زيد	لا يرث المسلم الكافر
٢٠٤٩	أبو ذر	لا يرمي رجل رجلا بالفسوق
٢١١٦	أبو هريرة	لا يزال قلب الكبير
١٣٩	أبو هريرة	لا يزال العبد في الصلاة
٩٥٩	سهل بن سعد	لا يزال الناس بخير
١٤٧٤	ابن عمر	لا يزال هذا الأمر في قریش
١٩٤٧ ، ١٩٤٦	أبو هريرة	لا يزني الزاني حين يزني
٢٢١٥	أبو هريرة	لا يشير أحدكم العصر
٥٢٨	ابن عمر	لا يصلين أحدكم العصر
٢٣٤	أبو هريرة	لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد
٤٩٧	سلمان الفارسي	لا يغتسل رجل يوم الجمعة
١٢١١	أبو هريرة	لا يقتسم ورثتي دينار
٢٢٢٨	أبو بكر	لا يقضين أحدكم بين اثنين
١١٥٦	أبو هريرة	لا يقل أحدكم أظعم ربك
٢٠٩٧	أبو هريرة	لا يقولون أحدكم اللهم اغفر لي
٢٠٨٤	ابن عمر	لا يقيم الرجل الرجل
٩١٧	سعد	لا يكيد أهل المدينة
١١٠	ابن عمر	لا يلبس القميص ولا العمامة
٢٠٦٦	أبو هريرة	لا يلدغ المؤمن من حجر
٢٠١٠	أبو هريرة	لا يمشي أحدكم في فعل واحد
١١٣٤	أبو هريرة	لا يمنع جار جاره أن يغرز خشبة في جداره
١٠٩٩	أبو هريرة	لا يمنع فضل الماء
٣٨٢	ابن مسعود	لا يمنعن أحدكم أذان بلال
٢١٦٨	أبو هريرة	لا يموت لأحد من المسلمين
٢٠٠١ ، ٢٤٧	عقبة بن عامر	لا ينبغي هذا للمتقين
١١٣	عبد الله بن زيد	لا يتففل حتى يسمع صوتا
١٩٩٧	أبو هريرة	لا يوردن ممرض
١٣	أنس	لا يؤمن أحدكم حتى يجب لأخيه
١٠٨٦	أبو هريرة	لا . فقالوا: تكفونا المؤنة
١٩١٠	سهل بن سعد	لا . فقلت: هلا كنتم تنخلون الشعير
٧٠٤	حذيفة	لأبعثن معكم رجلا
١٢٧٧	سهل بن سعد	لأعطين الراية رجلا

٥٦٠	أبو هريرة	لأقرين صلاة النبي ﷺ
٧٥٥	الزبير بن العوام	لأن يأخذ أحدكم حبله
٢٠٦٨	ابن عمر	لأن يمتلى جوف أحدكم
٨٠٠	عثمان	لييك بعمره وحجة
١٤٥٨	أبو سعيد	لتتبعن سنن من قبلكم
٤٢٣	النعمان بن بشير	لتسوون صفوفكم أو ليخالفن الله
٩٠٨	عقبة بن عامر	لتمش ولتركب
٣٢٨	ابن مسعود	لجميع أمتي
٦٦٧	أنس	لعل الله أن يبارك لكما
١٨٤٨	عائشة	لعلك أردت الحج
١٨٩٠	عائشة	لعلك تريدان أن ترجعي
١٤١	أبو سعيد	لعلنا أعجبناك
١٦٠٠	أبو سعيد	لعله تنفعه شفاعتي
٢٢٠	عائشة	لعلها يحبسنا
٢١٨٥	أبو هريرة	لعن الله السارق
٦٧٧	عائشة	لعن الله اليهود
١٩٣٧	ابن عمر	لعن النبي ﷺ من مثل بالحيوان
٢٧٧	عائشة، ابن عباس	لعنة الله على اليهود والنصارى
١٢١٨	أنس	لغدوة في سبيل الله أو روحة
١٢١٩	أبو هريرة	لقاب قوس في الجنة
١٢٨٧	ابن مسعود	لقد أتاني اليوم رجل فسألني عن أمر
١٢٠	ابن عمر	لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت
٥٧٢	أسماء بنت أبي بكر	لقد أمر النبي ﷺ بالعتاقة
١٧٩٨	عائشة	لقد أنزل على محمد ﷺ بمكة
٢٠٣٥	أبو هريرة	لقد حجرت واسعا
٢١٥٩	حذيفة	لقد خطبنا النبي ﷺ خطبة
٢٨٧	عائشة	لقد رأيت رسول الله ﷺ يوما على باب حجرتي
١٩٦٣	أنس	لقد سقت رسول الله ﷺ
٨٥	أبو هريرة	لقد ظننت يا أبا هريرة
١٨٨٨	عائشة	لقد عذب بعضكم
٤٤٧	ابن مسعود	لقد عرفت النظائر التي كان النبي ﷺ يفرق بينهن
٢٤٤	عائشة	لقد كان رسول الله ﷺ يصلي الفجر
١٥٤٥	أبو هريرة	لقد كان فيمن كان قبلكم

١٣٧٧	عائشة	لقد لقيت من قومك ما لقيت
١٦١٩	الزبير	لقيت يوم بدر عبيدة بن سعيد
٧٢٥	معن بن يزيد	لك ما نويت يا زيد
١٧٠٥	أنس	لكل أمة أمين
١٣٥٩	عبد الله، أنس	لكل غادر لواء
٢٠٨٩	أبو هريرة	لكل نبي دهوة مستجابة
١٢٥٣	البراء	لكن رسول الله ﷺ لم يفر
٢١٧٦	أبو موسى	للأبنة النصف
٩٣٣	أبو هريرة	لللصائم فرحتان
١٧١٤	كعب بن مالك	لم أتخلف عن رسول الله ﷺ في غزوة
١٦٠٦	عائشة	لم أعقل أبواي قط إلا وهما يدينان الدين
٣٠٢	أبو هريرة	لم أنس ولم تقصر
١٥٤٩	طلحة بن عبيد الله	لم يبق مع النبي ﷺ في بعض تلك الأيام
٢٢٠١	أبو هريرة	لم يبق من النبوة
١٤٤٦	أبو هريرة	لم يتكلم في المهدي إلا ثلاثة
٩٧٦	عائشة	لم يرخص في أيام التشريق
١٤٢٦	أبو هريرة	لم يكذب إبراهيم عليه السلام
١٥٦٢	أنس	لم يكن أحد أشبه بالنبي ﷺ
٦٢١	عائشة	لم يكن النبي ﷺ على شيء
١٥٠٦	عبد الله بن عمرو	لم يكن النبي ﷺ فاحشا
٥١٢	السايب بن يزيد	لم يكن للنبي ﷺ مؤذن غير واحد
٥٣٤	ابن عباس، جابر	لم يكن يؤذن يوم الفطر
٢٩٠	عائشة	لما نزلت الآيات من سورة البقرة
٤٠٢، ١٥١	عائشة	لما ثقل النبي ﷺ واشتد وجعه
٦٦٦	عائشة	لما جاء النبي ﷺ قتل ابن حارثة
١٦٥٣	المسور بن مخزومة	لما خرج النبي ﷺ عام الحديبية
٢٢٤٧	أبو هريرة	لما خلق الله الخلق
٢٦٠	ابن عباس	لما دخل النبي ﷺ البيت دعا
١٦٧٥	عروة بن الزبير	لما سار رسول الله ﷺ عام الفتح
٦٨٠	أبو موسى	لما فرغ النب يثع من حنين
٩٢٥	عائشة	لما قدم رسول الله ﷺ المدينة وعك أبو بكر
١١٨٢	أنس	لما قدم المهاجرون المدينة
٨٨١	ابن عباس	لما قدم النبي ﷺ مكة

١٣٦٣	أبو هريرة	لما قضى الله الخلق
١٥٨٤	أنس	لما كان يوم أحد انهزم الناس
١٦٠١	جابر	لما كذبتني قريش
٥٦٩	عبد الله بن عمرو	لما كسف الشمس على عهد رسول الله ﷺ
٣٠	ابن مسعود	لما نزلت ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾
١٩٥١	عبد الله بن عمرو	لما نهى النبي ﷺ عن الأسقية
٢٢٣٨	أنس	لن يبرح الناس يتساءلون
٢١٩١	ابن عمر	لن يزال المؤمن في فسحة
٢١١٧	عتبان بن مالك	لن يوافي عبد يوم القيامة
١٠٦٣	أبو موسى	لن نستعمل على عملنا من أراده
١٧١٥	أبو بكر	لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
٢١٢٥	أبو هريرة	لن ينجي أحدا منكم عمله
١٦١١	أبو هريرة	لو آمن بي عشرة من اليهود
٨٣٤	جابر	لو استقبلت من أمري ما استدبرت
٢١٩٦	أبو هريرة	لو اطلع في بيتك رجل
٢٠٨٠	سهل بن سعد	لو أعلم أنك تنظر لطعنت
٥٠٥	عائشة	لو أنكم تطهرتم ليومكم هذا
١٢٢٠	أنس	لو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت
١٦٨٨	علي	لو دخلوها ما خرجوا منها
١١٦٢	أبو هريرة	لو دعيت إلى ذراع
١٧٠١	ابن عباس	لو سألتني هذه القطعة
١٨١٦	ابن عباس	لو فعله لأخذته
١٠٧٢	جابر بن عبد الله	لو قد جاء مال البحرين
٢١٢٠	ابن عباس	لو كان لابن آدم واديان
١٦٢٥	جبير بن مطعم	لو كان المطعم بن عدي حيا
١٧٤٠	ابن عباس	لو يعطي الناس بدعواهم
٣٢٢	أبو جهيم	لو يعلم المار بين يدي المصلي
٣٧٩	أبو هريرة	لو يعلم الناس ما في النداء
١٢٩٩	ابن عمر	لو يعلم الناس ما في الوحدة
١٧٥٤	أنس	لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً
١٠٩٠	عمر	لولا آخر المسلمين
٣٥٣	ابن عباس	لولا أن أشق على أمتي
٥٠٠	أبو هريرة	لولا أن أشق على أمتي

٨٠٨	عائشة	لولا أن قومك حديث عهد
١٢٣٨	البراء	لولا أنت ما اهتدينا
١٤١٤	أبو هريرة	لولا بني إسرائيل لم يخنز اللحم
١٥٧٠	أبو هريرة	لولا الهجرة لكنت من الأنصار
١٤٨٨	جبير بن مطعم	لي خمسة أسماء
٧١٩	أبو موسى	ليأتين على الناس زمان
١٢٥٧	عائشة	ليت رجلاً من أصحابي صالحاً
٨١٣	أبو سعيد	ليحجن البيت وليعتمرن
١٣٨٨	سهل بن سعد	ليدخلن من أمتي سبعون ألفاً
٢٠٦٠	أبو موسى	ليس أحد أصبر على أذى
١٨١٣	عائشة	ليس أحد يحاسب إلا هلك
١٦٦٦	أبو موسى	ليس بأحق بي منكم
٨٦٩	ابن عباس	ليس التحصيب بشيء
٢٠٦١	أبو هريرة	ليس الشديد بالصرعة
٣٩٧	أبو هريرة	ليس صلاة أثقل على المنافقين
١٧٢٥	أنس	ليس على أبيك كرب
٢١٢٢	أبو هريرة	ليس الغنى عن كثرة العرض
٧٤٨	أبو هريرة	ليس على المسلم فرسه
٧١٤	أبو سعيد	ليس فيما دون خمس أواق صدقة
١١٩٣	أم كلثوم بنت عقبة	ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس
٧٦٠	أبو هريرة	ليس المسكين الذي يطوف
١٧٣٨	أبو هريرة	ليس المسكين الذي ترده التمرة
٩٢١	أنس	ليس من بلد إلا سيطؤه
١٤٧٦	أبو ذر	ليس من رجل ادعى لغير أبيه
٦٦٣	ابن مسعود	ليس منا من ضرب الخدود
٢٠٣٠	عبد الله بن عمرو	ليس الواصل بالمكافئ
١٩٤٩	أبو عامر	ليكنزن من أمتي أقوام
١٧٤٤	ابن عباس	لئن كان كل امرئ
٢٢٤٥	أبو موسى	ما أحد أصبر على أذى
١٩٢٩	عدي بن حاتم	ما أصاب بحده فكله
٢١٦١	أبو سعيد	ما استخلف خليفة
١٣٦٧	عائشة	ما أدري لعله كما قال قوم
٢٠٠٠	أبو هريرة	ما أسفل من الكعبين

١٣٣٦	أبو هريرة	ما أعطيكم ولا أمنعكم
٢٠٥٦	عائشة	ما أظن فلانا وفلانا
١٠٠٠	المقدام	ما أكل أحد طعاما
١٩٠٥ ، ١٩٠٤	أنس	ما أكل النبي ﷺ خبزاً مرققا
١٨٩٥	أبو هريرة	ما ألوانها
٩٩٩	أنس	ما أمسى عند آل محمد ﷺ صاع بر
١٩٧٧	أبو هريرة	ما أنزل الله داء
٧٨٩	ابن عمر	ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند
١٨٦٩	أنس	ما أولم النبي ﷺ على أحد من نسائه
٤٣٣	أنس	ما بال أقوام يرفعون
١٤٨٢	جابر	ما بال دعوى أهل الجاهلية
١٠١٣	عائشة	ما بال هذه النمركة
١٠٦٤	أبو هريرة	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم
١٨١	سهل بن سعد	ما بقي أحد أعلم به من أمتي
٢٤٩	سهل بن سعد	ما بقي بالناس أعلم مني ، هو من أثل الغابة
٦٢٩	أبو هريرة	ما بين بيتي ومنبري روضة
٢١٤٩	أبو هريرة	ما بين منكبي الكافر
١٥٣١	ابن عمر	ما تجدون في التوراة
١٢٠٥	عمرو بن الحارث	ما ترك رسول الله ﷺ عند موته
٨٢١	ابن عمر	ما ترك استلام هذين الركنين
١٨٥١	أسامة بن زيد	ما تركت بعدي فتنة
١٩٠٣	رافع بن خديج	ما تصنعون بمحافلكم
١٦١٧	رفاعة بن خديج	ما تعدون أهل بدر فيكم
١٨٥٠	سهل بن سعد	ما تقولون في هذا
١٢٠٤	عبد الله بن عمرو	ما حق امرئ مسلم له شيء
١٥٠٧	عائشة	ما خير رسول الله ﷺ بين أمرين
١٩٦٧	عائشة	ما رأيت أحد أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ
١٧٩١	عائشة	ما رأيت رسول الله ﷺ ضاحكاً
١٢٥٠	أنس	ما رأينا من فزع
٢٠٣٩	عائشة	ما زال جبريل يوصيني بالجار
٢٠٤٧	جابر	ما سئل النبي ﷺ عن شيء
٢٣٦	جابر	ما السرى يا جابر

١٥٨٥	سعد بن أبي وقاص	ما سمعت النبي ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة
٣٨٧	أبو قتادة	ما شأنكم
١٩١٣	عائشة	ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة
١٩٠٩ ، ١٥١٠	أبو هريرة	ما عاب النبي ﷺ طعاما قط
١٦٤٧	أبو سعيد	ما عليكم أن لا تفعلوا
٥٣٦	ابن عباس	ما العمل في أيام أفضل منها
١٧٠٠	أبو هريرة	ما عندك يا ثمامة
١٨٥٩	سهل بن سعد	ما عندك؟ قال: ما عندي شيء
١٧١٤	كعب بن مالك	ما فعل كعب
١٣٤٤	أنس	ما كان حديث بلغني عنكم
١٧٥٣	أنس	ما كان لنا خمر
٩٦٨	أنس	ما كنت أحب أن أراه
٢١٨٣	علي	ما كنت لأقيم حدا
٨٢٠	عمر	ما لنا وللرمل
٢٠٤	عائشة	مالك أنفست؟
١٢٧٥	عائشة	مالك؟ قلت: أولم تسمع ما قالوا
٩٤٨	أبو هريرة	مالك؟ قال وقعت على امرأتي
٢٠٤٦	أنس	ماله ترب جيبه
١٥٠٨	أنس	ما مستت حريرا ولا ديباجا
١٠٦	أنس	ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله
١٨٢٠	أبو هريرة	ما من الأنبياء نبي
٧٦	أسماء بنت أبي بكر	ما من شيء لم أكن رأيته
٢٢٢٥	معقل بن يسار	ما من عبد استرعاه
٢٠٠٤	أبو ذر	ما من عبد قال لا إله إلا الله
٢٠٣٧ ، ١٠٨٠	أنس	ما من مسلم غرس
٦٨٦	أبو هريرة	ما من مولود إلا يولد على الفطرة
١١١٤	أبو هريرة	ما من مؤمن إلا وأنا أولى به
٦٤٦	أنس	ما من الناس مسلم
٢٢٢٦	معقل بن يسار	ما من مال يلي
٧٣٤	أبو هريرة	ما من يوم يصبح العباد
٩٠٥	ابن عباس	ما منعتك من الحج
٦٨٨	علي	ما منكم من أحد ما من نفس متفوسة

٨٨ ، ٨٧	أبو سعيد	ما منكن امرأة تقدم ثلاثة
٩٥٤	جابر	ما هذا؟ فقالوا: صائم
٩٧٨	ابن عباس	ما هذا؟ قالوا: هذا يوم صالح
٦١٥	أنس	ما هذا الحبل
٧٥٨	ابن عمر	ما يزال الرجل يسأل الناس
١٩٦٤	أبو سعيد	ما يصيب المسلم من نصب
٧٥٣	أبو سعيد	ما يكون عندي من خير
١٤٣٩	ابن عباس	ما ينبغي لعبد أن يقول إني خير من يونس
٣٥٠	عائشة	ما ينتظرها أحد من أهل الأرض
٧٥٢	أبو هريرة	ما ينقم ابن جميل
١٧٢١	عائشة	مات النبي ﷺ وإنه لبين حاقتي
١٨٧٨	أسماء	المتشيع بما لم يعط
٢١٠٩	أبو موسى	مثل الذي يذكر ربه
١٨١١	عائشة	مثل الذي يقرأ القرآن
٧٣٥	أبو هريرة	مثل البخيل والمتصدق
١٩٤٠	أبو موسى	مثل المجلس الصالح
١١٤٤	النعمان بن بشير	مثل القائم على حدود الله
٧٠	أبو موسى	مثل ما بعثني الله به من الهدى
١٢١٦	أبو هريرة	مثل المجاهد في سبيل الله
١٠٦٥	أبو موسى	مثل المسلمين واليهود والنصارى
١٩٦٥	أبو هريرة	مثل المؤمن كمثل الخامة
١٤٩٠	جابر	مثلي ومثل الأنبياء
١١٣٠	أبو موسى	مثلي ومثل ما بعثني الله
١٤٤٠	أبو هريرة	مثلي ومثل الناس
٢٩٨	ابن عمر	مثنى مثنى ، فإذا خشى الصبح
٩٠٩	أنس	المدينة حرم
٩١١	علي	المدينة حرم
٩٢٣	جابر	المدينة كالكبير
١٦٩١	البراء	مر أصحاب خالد من شاء منهم
١٦٥	ابن عباس	مر النبي ﷺ بحائط من حيطان المدينة
٢١٧٢	ابن عباس	مره فليتكلم وليستظل
١٨٨٧ ، ١٨٨٦	ابن عمر	مره فليراجعها
٤٠١	عائشة	مروا أبا بكر فليصل بالناس

٤٠٨	عائشة	مروا أبا بكر يصلي بالناس
٦٩٢	أنس	مروا بجنزة فأثنوا عليها خيرا
١٤٢٩	أبو ذر	المسجد الحرام
١١٢٤	ابن عمر	المسلم آخر المسلم
١٠	عبد الله بن عمرو	المسلم من سلم المسلمون
١٢٨٦	مجاهش	مضت الهجرة لأهلها
١٠٦٩	أبو هريرة	مطل الغني ظلم
١٩٢٧	سلمان بن عامر	مع الغلام عقيقة
٥٦٤	ابن عمر	مفاتيح الغيب خمسة
٧١٣	أبو هريرة	من آتاه الله مالا
١٢١٧	أبو هريرة	من آمن بالله وبرسوله
١١١	أبو هريرة	من أخذ أموال الناس يريد أداءها
١١٢٩	ابن عمر	من أخذ من الأرض شيئا
١١١٠	ابن عمر	من ابتاع نخلا بعد أن تؤبر
٧٢١	عائشة	من ابتلي من هذه البنات بشيء
٤٤	أبو هريرة	من اتبع جنازة مسلم
٣٣٥	أنس	من أحب أن يسأل عن شيء
٢١٦	عائشة	من أحب أن يهل
٢١٣٩	عبادة بن الصامت	من أحب لقاء الله
١٢٤٧	أبو هريرة	من احتبس فرسا في سبيل الله
٢١٩٨	ابن مسعود	من أحسن في الإسلام
١٦٨٤ ، ١٦٨٣	سعد، ابي بكر	من ادعى إلى غير أبيه
٢١٨٠	سعد	من ادعى إلى غير أبيه
٩٣٤	عبد الله	من استطاع الباءة
١٠٣١	أبو هريرة	من اشترى غنما مصراة
٧٢	أنس	من أشراط الساعة
٩٦١	الربيع بنت المعوذ	من أصبح مفطرا فليتيم
١٢٨١	أبو هريرة	من أطاعني فقد أطاع الله
١١٥٠	ابن عمر	من أعتق شركا له في عبد
١١٤٣	أبو هريرة	من أعتق شقيصا من مملوك
١٠٩١	عائشة	من أعمر أرضا ليست لأحد
٥٠٩	أبو عبس	من اغبرت قدماه في سبيل الله
٤٩٦	أبو هريرة	من اغتسل يوم الجمعة

٢٢٠٨	ابن عمر	من أفرى الفرى
١٩٣٢	ابن عرم	من اقتنى كلبا
٤٨٩ ، ٤٨٨	جابر	من أكل ثوما أو بصلا
٤٨٧	جابر	من أكل من هذه الشجرة
١٠٨٤ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٢	أبو هريرة	من أمسك كلب
٩٢٨	أبو هريرة	من أنفق زوجين في سبيل الله
١٠٧٨	أبو سعيد	من أين هذا
٧٤٢	أنس	من بلغت عنده من الإبل
٢٨٣	عثمان	من بنى مسجدا يبتغي به وجه الله
٦٧٦	ابن عمر	من تبع جنازة فله قيراط
٢٢٠٧	ابن عباس	من تحلم بحلم
١٩٩٨	أبو هريرة	من تردى من جبل فقتل نفسه
٣٤٢	بردة	من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله
١٩١٩	سعد بن أبي وقاص	من تصبح كل يوم بسبع تمرات
٧١٥	أبو هريرة	من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب
٦١٧	عبادة بن الصامت	من تعار من الليل
١٣١	أبو هريرة	من توضأ فليستثر
١٢٩	عثمان	من توضأ نحو وضوئي هذا
١٥٣٨	ابن عمر	من جر ثوبه خيلاء
١٢١٢	عثمان	من جهر جيش العسرة
١٢٤١	زيد بن خالد	من جهر غازيا في سبيل الله
٧٨٠	أبو هريرة	من حج الله
١٧٥١	عائشة	من حدثك أن محمدا
١٢٢	عثمان	من حفر رومة فله الجنة
٢٠٥٠	ثابت بن الضحاك	من حلف على ملة غير الإسلام
١١٠١	ابن مسعود	من حلف على يمين يقطع بها
١٧٩٧	أبو هريرة	من حلف فقال في حلفه
٦٨٩	ثابت بن قيس	من حلف بملة غير الإسلام كاذبا
٢١٩٣	ابن عمر	من حمل علينا السلاح
٨٩	عائشة	من حوسب عذب
٢٠٨٣	جابر	من ذا
٢٢٠٣	أبو سعيد	من رأي فقد رأى الحق
٢٢٠٢	أبو هريرة	من رأني في المنام

٢٢١١	ابن عباس	من رأى من أميره
٧٠٣	سمرة بن جندب	من رأى منكم الليلة رؤيا
١٣٨٠	عائشة	من زعم أن محمدا رأى ربه
٩٩٨	أنس	من سره أن يسط له في رزقه
١٠٥٨	ابن عباس	من سلف في ثمر فليسلف في كيل
١١	أبو موسى	من سلم المسلمون من لسانه ويده
٢٢٢٧ ، ٢١٣٧	جندب	من سمع سمع الله به
٨١٢	عائشة	من شاء أن يصومه فليصمه
٢٢١٣	ابن عباس	من شرار الناس
١٩٤٥	ابن عمر	من شرب الخمر في الدنيا
١٤٤٥	عبادة	من شهد أن لا إله إلا الله
٣٦	أبو هريرة	من صام رمضان إيمانا واحتسابا
١٢٤٠	أبو سعيد	من صام يوما في سبيل الله
٣٥٥	أبو موسى	من صلى البردين دخل الجنة
٢٥٨	أنس	من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا
٥٣١	البراء	من صلى صلاتنا ونسك نسكنا
٢٣٥	أبو هريرة	من صلى في ثوب واحد
٢٠٢٤ ، ١٠٥٤	ابن عباس	من صور صورة فإن الله معذبه
١٩٤٣	سلمة بن الأكوع	من ضحى منكم
١١٢٨	سعيد بن زيد	من ظلم من الأرض شيئا
٣٩٩	أبو هريرة	من غدا إلى المسجد وراح
١٢٢٩ ، ١٠٤	أبو موسى	من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
١٧٥٠	أبو هريرة	من قال أنا خير من يونس
٣٧٨	جابر	من قال حين يسمع النداء
٢١٠٨	أبو هريرة	من قال سبحان الله
٢١٠٧	أبو أيوب	من قال عشرا لا إله إلا الله
٢١٠٦	أبو هريرة	من قال لا إله إلا الله
٣٥	أبو هريرة	من قام رمضان إيمانا واحتسابا
١١٣٨	عبد الله بن عمرو	من قتل دون ماله فهو شهيد
١٣٥٣	أبو حميد الساعدي	من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة
٢١٩٠	أبو هريرة	من قذف مملوكه
٤٩	ابن عباس	من القوم أو من الوفد
١١٩٢	ابن عمر	من كان حالفا فليحلف بالله

٣٧٠	عبد الرحمن بن أبي بكر	من كان عنده طعام
٨٤٦	ابن عمر	من كان منكم أهدى فإنه لا يحل
٢٠٤١ ، ١٨٧٢	أبو هريرة	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره
١١٢٧	أبو هريرة	من كانت له مظلمة
٢٢١٠	ابن عباس	من كره من أميره
٢٠٣٨	جرير	من لا يرحم لا يرحم
٢٠٠٦	عمر	من لبس الحرير في الدنيا
١٦٢٩	جابر	من لكعب بن الأشراف
٩٣٢	أبو هريرة	من لم يدع قول الزور
٧٩٧	عائشة	من لم يكن معه هدي
٦٤٠	ابن مسعود	من مات لا يشرك بالله شيئا
٩٥٦	عائشة	من مات وعليه صيام
٢٨٥	أبو موسى	من مر في شيء من مساجدنا
٢١٧٠	عائشة	من نذر أن يطيع الله
٣٦٧	أنس	من نسي صلاة فليصل إذا ذكرها
١٥٢٩	أسامة بن زيد	من هذا؟
١٦٥٧	سلمة بن الأكوع	من هذا السائق؟
٢٠٠	أم هانئ	من هذه؟ فقلت أم هانئ
١١٨	ابن عباس	من وضع هذا؟
١٥٤٨	عبد الله بن الزبير	من يأت بني قريظة فيأتيني بخبرهم؟
١٢٤٤	جابر	من يأتيني بخبر القوم؟
١٦٣٨	عائشة	من يذهب في أثرهم؟
٦٤	معاوية	من يرد الله به خيرا
١٩٦٦	أبو هريرة	من يرد الله به خيرا يصب منه
١٠٢٩	جابر	من يشتريه مني؟
١٥٧٨	أبو هريرة	من يضم أو يضيف هذا؟
٢١٢٨	سهل بن سعد	من يضمن لي ما بين
١١٨٨	عائشة	من يعذرني من رجل بلغني آذاه
٩٢	سلمة بن الأكوع	من يقل علي ما لم أقل
٣٣	أبو هريرة	من يقيم ليلة القدر
١٦١٥	أنس	من ينظر ما صنع أبو جهل
٨١٠	أبو هريرة	منزلنا غذا إن شاء الله
٤٠	عائشة	مه عليكم بما تطبقون

٢١٧٧	أنس	مولى القوم من أنفسهم
١٨٤٠	أبو موسى	المؤمن الذي يقرأ القرآن
٢٠٤٤	أبو موسى	المؤمن للمؤمن كالبنين
١٩٠٧	ابن عمر	المؤمن يأكل في معى واحد
١٢١٥	أبو سعيد	مؤمن يجاهد في سبيل الله
١١٤٠	سلمة بن الأكوع	ناد في الناس فيأتون بفضل أزوادهم
١٣٩٤	أبو هريرة	ناركم جزء من سبعين جزءا
١٤٧٠	أبو هريرة	الناس تبع لقريش
١٤٧١	أبو هريرة	الناس معادن
٢٢٠٤	أنس	ناس من أمتي
٩٨	ابن عباس	نام الغليم
١٢٨١ ، ٤٩٤	أبو هريرة	نحن الآخرون السابقون
١٤٣٢	أبو هريرة	نحن أحق بالشك من إبراهيم
١٩٣٥	أسماء بنت أبي بكر	نحرننا على عهد رسول الله ﷺ
٣٠٩	ابن عمر	نزل رسول الله ﷺ عند سرحات
١٧٦٨	ابن عباس	نزلت ورسول الله ﷺ مختف بمكة
٨٤٢	عائشة	نزلنا المزدلفة فاستأذنت النبي ﷺ
١٤٤٤	أبو هريرة	نساء قریش خير نساء ركين الإبل
١٢٢٦	زيد بن ثابت	نسخت الصحف في المصاحف
٥٦٢	ابن عباس	نصرت بالصبا
٢٠٢	عمر	نعم إذا توضع أحلكم فليرقد
٩٠٣	ابن عباس	نعم حجتي عنها
١٨٥٣	عائشة	نعم الرضاعة تحرم ما تحرم الولادة
١١٧٨	أسماء بنت أبي بكر	نعم صلي أمك
٧٧٦	ابن عباس	نعم فدين الله أحق
٢١٥٨	عمران بن حصين	نعم. في الحج عن الغير
٩٥٧	ابن عباس	نعم. قال فلم يعمل العاملون
٨٠٧	عائشة	نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت
٧٥٠	زينب امرأة ابن مسعود	نعم لها أجران
١٥٢٠	حذيفة	نعم وفيه دخن
٥٩٧	ابن عمر	نعم الرجل عبد الله
١٩٥٤	أبو هريرة	نعم الصدقة اللقحة
٢١١١	ابن عباس	نعمتان مغبون فيهما

١٦٤٠	سليمان بن صرد	نغزوهم ولا يغزونا
١٠٩٢	ابن عمر	نتركهم بها على ذلك
١٢٠٠	عمر	نتركهم ما أقرم الله
٢٠٠٧	حذيفة	نهانا النبي ﷺ أن نشرب في آنية الذهب
١٨١٨	عائشة	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة
٨٠٣	ابن عباس	نهاني ناس عنه ، فأمره به (في التمتع)
١٨٥٦	جابر	نهى رسول الله ﷺ أن تنكح المرأة
١٠٤٧	أنس	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمار حتى
١٠٤٣	جابر	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الثمر حتى يطيب
١٠٤٠	البراء بن عازب	نهى رسول الله ﷺ عن بيع الذهب بالورق
١٩٥٩	أبو هريرة	نهى رسول الله ﷺ عن الشرب من فم القرية
١٠٤٩	أنس	نهى رسول الله ﷺ عن المحاقلة
١٠٤٦	جابر	نهى النبي ﷺ أن تباع الثمرة
١٩٤١	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن تضرب الصورة
١٠٢٠	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يباع الطعام
١٨٦٥	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يبيع بعضكم
١٩٥٢	أبو قتادة	نهى النبي ﷺ أن يجمع بين التمر والزهر
٦٣٦	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ أن يصلي الرجل مختصرا
٨٨٣	جابر	نهى النبي ﷺ أن يطرق الرجل أهله
٥١٠	ابن عمر	نهى النبي ﷺ أن يقيم الرجل أخاه
١٩٥٨	أبو سعيد	نهى النبي ﷺ عن اختناث الأسقية
٢٤٠	أبو سعيد	نهى النبي ﷺ عن اشتمال الصحاء
٢٤١	أبو هريرة	نهى النبي ﷺ عن بيعتين
٩٧٣	جابر	نهى النبي ﷺ عن صوم يوم الجمعة
١٠٦٨	ابن عمر	نهى النبي ﷺ عن عسيب الفحل
١١٣٧	عبد الله بن يزيد الأنصاري	نهى النبي ﷺ عن النهي
١٩٣٩	أبو ثعلبة	نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع
٦٥٥	أم عطية	نهينا عن اتباع الجنائز
١٣٩٨	ابن عمر	ها إن الفتنة ها هنا
١٠٥٢	أبو هريرة	هاجر إبراهيم عليه السلام بسارة
٦٥٣	خباب	هاجرنا مع النبي ﷺ نلتمس وجه الله
١٢٩٠	العباس	ها هنا أمرك النبي ﷺ أن تركز الراسة
٦٥٩	أنس	هل منكم رجل لم يقارف الليلة

١٨٨٩	أبو أسيد	هبي نفسك لي
٢١١٣	عبد الله	هذا الإنسان وهذا أجله
٢١١٤	أنس	هذا الإنسان وهذا أجله
١٢٥٩	أنس	هذا جبل يحبنا ويحبه
٢٠٧٥	أنس	هذا حمد الله
١٢٦	ابن مسعود	هذا ركس
٥٧٣	أبو موسى	هذه الآيات التي يرسل الله
٩١٣	أبو حميد	هذه طابة
٧٤٣	أنس	هذه فريضة الصدقة
٢٦٠	ابن عباس	هذه القبلة
٢١٩٧	ابن عباس	هذه وهذه سواء
١٢٢٢	جندب بن سفیان	هل أنت إلا أصعب دميت
٤٨٤	زيد بن خالد الجهيني	هل تدرون ماذا قال ريكم
٩١٨	أسامة	هل ترون ما أرى
١٢١٤	أبو هريرة	هل تستطيع إذا خرج المجاهد
٤٦٥	أبو هريرة	هل تمارون في القمر ليلة البدر
١٢٦٢	سعد بن أبي وقاص	هل تصرون وترزقون إلا بضعفائكم
١٠٧٠	سلمة بن الأكوع	هل عليه دين
١٣١٤	أبو جحيفة	هل عندكم شيء من الوحي
١٢٠٦	عبد الله بن أبي أوفى	هل كان النبي ﷺ أوصى
١٥٢٧	جاير	هل لكم من أنماط
١١٧٧	عبد الرحمن بن أبي بكر	هل مع أحد منكم طعام
٧٦٥	ابن عباس	هلا انتفعتم بجلدها
١٥١٩	أبو هريرة	هلاك أمتي على يدي علمة من فريش
١٣٠٨	أبو هريرة	هلاك كسرى
٢١٦٧	أبو ذر	هم الأخسرون ورب الكعبة
١١٥٥	أبو هريرة	هم أشد أمتي على الدجال
١٣٠٤	الصعب بن حثامة	هم منهم
١٥٦٣	ابن عمر	هما ريحانتي من الدنيا
٤٣٤	عائشة	هو اختلاس يختلسه الشيطان
١١٤٥	عبد الله بن هشام	هو صغير
٧٦٦	أنس	هو عليها صدقة
١٣٢٥	عبد الله بن عمرو	هو في النار

١٦٤٢	أبو سعيد	هؤلاء نزلوا على حكيمك
٩٩٣	عائشة	هو لك يا عبد بن زمعة
١١٦٦	أنس	هو لها صدقة
١٥٩٩	العباس	هو في ضحضاح من نار
٦٠٣	ابن عباس	هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ
٩٨٣	ابن عباس	هي في العشر الأواخر
٣٢٥	ابن مسعود	واتبع أصحاب القلب لعنة
٧٦٧	معاذ بن جبل	واتق دعوة المظلوم
٤١٢	عائشة	وإذا صلى جالسا
١٤٤٨	ابن عمر	وأراني الليلة عند الكعبة
١٧٣٣	أنس	وافقت الله عز وجل في ثلاث
٢٦٤	عمر	وافقت ربي في ثلاث
٣٦٣	عائشة	والذي ذهب به ما تركهما
١٣٨٩	أنس	والذي نفس محمد بيده لمناديل
١٥٧٣	أنس	والذي نفسي بيده إنكم أحب الناس إلي
١٨٢٦	أبو سعيد	والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن
١٢٠٢ ، ١٢٠١	المسور بن مخزومة، مروان	والذي نفسي بيده لا يسألوني خطة
١٢٢٣	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لا يكلم أحد في سبيل الله
١٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لا يؤمن أحدكم
١١٠٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لأذودون رجالا
١١٩٩	أبو هريرة، زيد بن خالد	والذي نفسي بيده لأقضي بينكما
٧٥٤	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله
٣٩٠	أبو هريرة	والذي نفسي بيده لقد
١٠٥٣	أبو هريرة	والذي نفسي بيده ليوشكن
١٣٨٧	أبو هريرة	والذين على إثرهم
٢٠٩١	أبو هريرة	والله إنني لأستغفر الله
١٧١٢	أبو موسى	والله لا أحملكم
٢٠٤٢	أبو شريح	والله لا يؤمن والله لا يؤمن
٢١٦٥	أبو هريرة	والله لأن يلج
١٨٢٤	ابن مسعود	والله لقد أخذت من في رسول الله ﷺ
٣٦٦	جابر	والله ما صليتهما
١٩٣٣	عدي بن حاتم	وإن رميت الصيد فوجدته
٩٨٦	عائشة	وإن كان رسول الله ﷺ ليدخل علي

٥٢٧	ابن عمر	وإن كانوا أكثر من ذلك
١٧٤٥	عائشة	وإن الناس استفتوا رسول الله ﷺ
٩٦٣	أبو هريرة	وأيكم مثلي إنني أبيت يطعمني
١٧٠٨	ابن عمر	وعند المكان الذي صلى فيه
٩٧٠	عبد الله بن عمرو	وكان لا يفر إذا لاقى
٧٣٩	أنس	ولا يجمع بين متفرق
٧٤٤	أنس	ولا يخرج في الصدقة هرمة
١٣٣٤	جابر	ولد لرجل منا غلام فسماه القاسم
١٩٢٥	أبو موسى	ولد لي غلام فأتيت النبي ﷺ
٦٣٤	عائشة	ولقد رأيت النار يحطم بعضها بعضا
١٨٧٧	أنس	ولو شئت أن أقول قال النبي ﷺ
٧٤٠	أنس	وما كان من خليطين فإنهما
٧٣٨	أنس	ومن بلغت صدقته بنت مخاض
١٧٧٩	عائشة	وما منعك أن تأتي عمك؟
١٦٩٠	أبو موسى	وما هي؟ قال البتع
٦٤٢	أم العلاء	وما يدريك أن الله قد أكرمه
١٠٦٧	أبو سعيد	وما يدريك أنها رقية
١٥٤٤	أنس	وإذا أعددت لها
٦٣٧	ابن مسعود	وما ذاك؟ قال صليت خمسا
٢٦٣	ابن مسعود	وما ذاك؟ قالوا صليت كذا
٨٠٩	أسامة بن زيد	وهل ترك عقيل من رباع
٧٤١	أبو سعيد	ويحك إن شأنها شديد
٢٨٢	أبو سعيد	ويح عمار تقتله الفئة الباغية
٢٠٥٣	أبو بكر	ويحك قطعت عنق صاحبك
٥٥	عبد الله بن عمرو	ويل للأعقاب من النار
٤١٠	سهل بن سعد	يا أبا رك ما منعك
٢٨	أبو ذر	يا أبا ذر أعيرته بأمه
١٤٨٥	أبو ذر	يا أبا ذر اكنتم هذا الأمر
٢٠٦٥	أنس	يا أبا عمير ما فعل النغير
٩٧٢	عمران بن حصين	يا أبا فلان أما صمت
١٨٣٧	أبو موسى	يا أبا موسى لقد أوتيت مزمارا
١٨٤٤	أبو هريرة	يا أبا هريرة جف القلم
١٠٧٧	أبو هريرة	يا أبا هريرة ما فعل أسيرك

١١٥٢	أبو هريرة	يا أبا هريرة هذا غلامك
٢٢١٧	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع ارتدت
١٢٨٥	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع ألا تباع
١٣١٢	سلمة بن الأكوع	يا ابن الأكوع ملكت فاسجح
١٦٧١	أسامة بن زيد	يا أسامة أقتلته بعد ما قال لا إله إلا الله
١٢٢٨	أنس	يا أم حارثة إنها جنان
٢٠٧٣	أنس	يا أنجش
١٣٢٢	جابر	يا أهل الخندق
١٢٩٦	أبو موسى	يا أيها الناس أربعوا على أنفسكم
٣٧١	ابن عمر	يا بلال قم فنادي للصلاة
١٦٩٢	بريدة	يا بريدة أتبغض علينا
٦٦٨	أنس	يا ابن عوف إنها رحمة
٦٣٨	أم سلمة	يا بنت أبي أمية
١٣٦٠	عمران بن حصين	يا بني تميم أبشروا
١٤٨٦	ابن عباس	يا بني فهر
٩٢٢	أبو سعيد	يأتي الرجال
١٢٦٣	أبو سعيد	يأتي زمان يغزو فئام من الناس
١٣٩٧	أبو هريرة	يأتي الشيطان أحدكم
٩٩٥	أبو هريرة	يأتي على الناس زمان
١٥٢١	علي	يأتي في آخر الزمان قوم
٢٨٦	حسان بن ثابت	يا حسان أجب عن رسول الله
٧٥٦	حكيم بن حزام	يا حكيم إن هذا المال خضرة حلوة
١٧٤٢	أسامة بن زيد	يا سعد ألم تسمع ما قال أبو حباب
١٧٨٣	ابن عباس	يا صباحاه
١١٨٧	عائشة	يا عائشة أصوت عباد هذا
٦١٤	عائشة	يا عائشة إن عيني تامان
١٨٦٧	عائشة	يا عائشة ما كان معكم لهو
١٣٧٣	عائشة	يا عائشة هذا جبريل يقرأ عليك السلام
١٨٩٣	ابن عباس	يا عباس ألا تعجب من حب مغيث
١٦٥٩	أبو موسى	يا عبد الله بن قيس
٦١٦	عبد الله بن عمرو	يا عبد الله لا تكن مثل فلان
٢١٦٣	عبد الرحمن بن سمرة	يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل الإمارة
٦٨٧	المسيب بن حزن	يا عم قل لا إله إلا الله

١٠٩٧	سهل بن سعد	يا غلام أتأذن لي
١٩٠٢	عمر بن أبي سلمة	يا غلام سم الله
٢٨٨	كعب بن مالك	يا كعب. قال: لييك
١٠٦	أنس	يا معاذ
١٢٠٨	أبو هريرة	يا معشر قریش اشتروا أنفسكم
٢١١	أبو سعيد	يا معشر النساء تصدقن
٢٣٨	المغيرة بن شعبة	يا مغيرة خذ الإدارة
١١٦٠	أبو هريرة	يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة
٢٧٣	أنس	يا بني النجار ثامنوني بحائطكم
٩١٤	أبو هريرة	ليتركن المدينة على خير ما كانت
٣٤٤	أبو هريرة	يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
١٤٠	زيد بن خالد	يتوضأ كما يتوضأ للصلاة
١٧٧٤	ابن مسعود	يجيء دخان يوم القيامة
١٣٩٥	أسامة	يجاء بالرجل يوم القيامة
٢١٤٣	أبو هريرة	يحسر الناس على ثلاث
٢١٤٢	سهل بن سعد	يحشر الناس يوم القيامة
٨١١	أبو هريرة	يخرب الكعبة ذو السويقتين
٢١٩	أم عطية	يخرج العواتق وذوات الخدور
١٨٣٩	أبو هريرة	يخرج فيكم قوم تحقرون
٢١٥٠	أنس	يخرج قوم من النار
٤١	أنس	يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
١٠١٦	عائشة	يخسف بأولهم وآخرهم
٧٢٧	حكيم بن حزام	اليد العليا خير من اليد السفلى
٧٢٨	ابن عمر	اليد العليا خير من اليد السفلى
٢١	أبو سعيد	يدخل أهل الجنة الجنة
١٧٣٥	أبو سعيد الخدري	يدعى نوح يوم القيامة
٢١١٩	مراداس الأسلمي	يذهب الصالحون الأول فالأول
٤٢٨	ابن عباس	يرحم الله أم إسماعيل
٦٣	أنس	يسروا ولا تعسروا
٢٠٩٨	أبو هريرة	يستجاب لأحدكم ما لم يعجل
١٦٨٩	أبو موسى	يسروا ولا تعسروا
٢٠٧٨	أبو هريرة	يسلم الراكب على الماشي
٢٠٧٧	أبو هريرة	يسلم الصغير على الكبير

٤١٦	أبو هريرة	يصلون لكم فإن أصابوا
١٢٣١	أبو هريرة	يضحك الله إلى رجلين
١٦٤	ابن عباس	يعذبان وما يعذبان في كبير
٢١٤٥	أبو هريرة	يعرف الناس يوم القيامة
٦١٠	أبو هريرة	يعقد الشيطان على قافية أحدكم
١٠١٦	عائشة	يغزو جيش الكعبة
١٤١٨	أبو سعيد	يقول الله تبارك وتعالى يا آدم
٢٢٤٨	أبو هريرة	يقول الله تعالى أنا عند ظن عبدي
٢٢٤٩	أبو هريرة	يقول الله عز وجل إذا أراد عبدي أن يعمل
٢١١٨	أبو هريرة	يقول الله تعالى ما لعبدي
١٧٨٦	أبو هريرة	يقبض الله الأرض
٧٥	أبو هريرة	يقبض العلم ويظهر الجهل
١٨٠٩	أبو سعيد	يكشف ربنا عن ساقه
٢٢٣٣	جابر	يكون اثنا عشر أميراً
١٤٢٠	أبو هريرة	يلقى إبراهيم أباه أزر
٧٩٤	أنس	يلقى في النار وتقول
٦١٢	أبو هريرة	ينزل ربنا تبارك وتعالى
١٠٩	ابن عمر	يهل أهل المدينة
١٥١٨	أبو هريرة	يهل الناس هذا الحي من قريش
٦٩٨	أبو أيوب	يهود تعذب في قبورها
١٧٧٠	أبو سعيد	يؤتى بالموت
٨٩٠ ، ٨٨٩	كعب بن عجرة	يؤذيك هوامك
١٩	أبو سعيد	يوشك أن يكون خير مال المسلم
٢٢٢١	أبو هريرة	يوشك القرآن أن يسجد



فهرس الموضوعات

٥	مقدمة
٦	ترجمة المصنف
٧	عملنا في الكتاب ومنهج العمل
٨	وصف النسخة
١٣	مقدمة المصنف
١٧	١- كتاب بدء الوحي كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ
٢٣	٢- كتاب الإيمان
٢٣	[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ ».]
٢٣	[باب أُمُورِ الْإِيمَانِ]
٢٣	[باب: « الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ ».]
٢٣	[باب: أَيُّ الْإِسْلَامِ أَفْضَلُ ؟]
٢٣	[باب إِطْعَامُ الطَّعَامِ مِنَ الْإِسْلَامِ]
٢٤	[باب مِنَ الْإِيمَانِ أَنْ يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ]
٢٤	[باب حُبِّ الرَّسُولِ ﷺ مِنَ الْإِيمَانِ]
٢٤	[باب حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ]
٢٤	[باب عَلَامَةُ الْإِيمَانِ حُبُّ الْأَنْصَارِ]
٢٥	[باب مِنَ الدِّينِ الْفِرَارُ مِنَ الْفِتَنِ]
٢٥	[باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِاللَّهِ ».]
٢٥	[باب تَفَاضُلِ أَهْلِ الْإِيمَانِ فِي الْأَعْمَالِ]
٢٦	[بابِ الْحَيَاءِ مِنَ الْإِيمَانِ]
٢٦	[باب « فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ »] [التوبة: ٥]
٢٦	[باب مَنْ قَالَ إِنَّ الْإِيمَانَ هُوَ الْعَمَلُ]
٢٦	[باب إِذَا لَمْ يَكُنِ الْإِسْلَامُ عَلَى الْحَقِيقَةِ]
٢٧	[باب كُفْرَانِ الْعَشِيرِ وَكُفْرٍ دُونَ كُفْرٍ]
٢٧	[بابِ الْمَعَاصِي مِنَ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ، وَلَا يُكْفَرُ صَاحِبُهَا بِإِزْنِهَا إِلَّا بِالْبُرْكِ]
٢٧	[باب « وَإِنْ طَافَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَقَاتَلَا فَاصْلِحُوا بَيْنَهُمَا »] [الحجرات: ٩]

- ٢٨ [باب ظَلَمَ دُونَ ظَلَمٍ]
- ٢٨ [باب عَلَامَةِ الْمُتَأَقِّقِ]
- ٢٨ [باب قِيَامُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٢٨ [باب الْجِهَادُ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٢٩ [باب تَطَوُّعُ قِيَامِ رَمَضَانَ]
- ٢٩ [باب صَوْمِ رَمَضَانَ احْتِسَاباً مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٢٩ [باب الدِّينُ يُسْرٌ]
- ٢٩ [باب الصَّلَاةِ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٣٠ [باب حُسْنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ]
- ٣٠ [باب أَحَبُّ الدِّينِ إِلَى اللَّهِ أَدْوَمُهُ]
- ٣٠ [باب زِيَادَةِ الْإِيمَانِ وَتَقْصَانِهِ]
- ٣١ [باب الزُّكَاةِ مِنَ الْإِسْلَامِ]
- ٣١ [باب اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٣١ [باب خَوْفِ الْمُؤْمِنِ مِنْ أَنْ يَحْبَطَ عَمَلُهُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ]
- ٣٢ [باب سُؤَالِ جِبْرِيلَ النَّبِيِّ ﷺ عَنِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ وَالْإِحْسَانِ]
- ٣٢ [باب فَضْلِ مَنْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ]
- ٣٣ [باب أَذَاءِ الْخُمْسِ مِنَ الْإِيمَانِ]
- ٣٣ [باب مَا جَاءَ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّةِ]
- ٣٤ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ الدِّينُ النَّصِيحَةُ]
- ٣٥ ٣- كتاب العلم
- ٣٥ [باب فَضْلِ الْعِلْمِ]
- ٣٥ [باب مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْعِلْمِ]
- ٣٥ [باب طَرَحِ الْإِمَامِ الْمَسْأَلَةَ عَلَى أَصْحَابِهِ لِيُخْتَبَرَ مَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ]
- ٣٥ [باب مَا جَاءَ فِي الْعِلْمِ]
- ٣٧ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « رَبُّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ »]
- ٣٧ [باب: « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ »]
- ٣٧ [باب الْفَقْهُمِ فِي الْعِلْمِ]
- ٣٨ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: « اللَّهُمَّ عَلِّمْنِي الْكِتَابَ »]

- ٣٨ [باب متى يصح سماع الصغير ؟]
- ٣٨ [باب فضل من علم وعلم]
- ٣٩ [باب رفع العلم وظهور الجهل]
- ٣٩ [باب فضل العلم]
- ٣٩ [باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها]
- ٤٠ [باب من أجاب الفتيا بإشارة الرأس واليد]
- ٤٠ [باب الرحلة في المسألة النازلة وتعليم أهله]
- ٤٠ [باب التناوب في العلم]
- ٤١ [باب العصب في المؤظفة والتعليم إذا رأى ما يكره]
- ٤٢ [باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه]
- ٤٢ [باب تعليم الرجل أمته وأهله]
- ٤٢ [باب عظة الإمام النساء وتعليمهن]
- ٤٢ [باب الحرص على الحديث]
- ٤٣ [باب كيف يقبض العلم ؟]
- ٤٣ [باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم]
- ٤٣ [باب من سمع شيئاً فراجع حتى يعرفه]
- ٤٣ [باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب]
- ٤٤ [باب إثم من كذب على النبي ﷺ]
- ٤٤ [باب كتابة العلم]
- ٤٥ [باب العلم والعظة بالليل]
- ٤٥ [باب السمر بالعلم]
- ٤٦ [باب حفظ العلم]
- ٤٦ [باب الإنصات للعلماء]
- ٤٦ [باب ما يستحب للعالِم إذا سُئل أيُّ الناس أعلم]
- ٤٨ [باب من سأل وهو قائم عالماً جالساً]
- ٤٨ [باب قول الله تعالى ﴿ وَمَا أَوْتِيْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴾]
- ٤٨ [باب من خص بالعلم قوماً دون قوم كراهية أن لا يفهموا]
- ٤٩ [باب النحيا في العلم]

- ٤٩ [باب مَنْ اسْتَعْيَا فَأَمَرَ غَيْرَهُ بِالسُّؤَالِ]
- ٤٩ [باب ذِكْرِ الْعِلْمِ وَالْفُتْيَا فِي الْمَسْجِدِ]
- ٤٩ [باب مَنْ أَجَابَ السَّائِلَ بِأَكْثَرِ مِمَّا سَأَلَهُ]
- ٥١ ٤- كتاب الوضوء
- ٥١ [باب لَا تُقْبَلُ صَلَاةٌ بِغَيْرِ طُهُورٍ]
- ٥١ [باب فَضْلِ الْوُضُوءِ]
- ٥١ [باب لَا يَتَوَضَّأُ مِنَ الشُّكِّ حَتَّى يَسْتَتِيعَنَّ]
- ٥١ [باب التَّخْفِيفِ فِي الْوُضُوءِ]
- ٥١ [باب إِسْبَاغِ الْوُضُوءِ]
- ٥٢ [باب غَسَلَ الْوَجْهَ بِالْيَدَيْنِ مِنْ عَرْفَةٍ وَاحِدَةٍ]
- ٥٢ [بابُ مَا يَقُولُ عِنْدَ الْخَلَاءِ]
- ٥٢ [باب وَضْعِ الْمَاءِ عِنْدَ الْخَلَاءِ]
- ٥٢ [باب لَا تُسْقَبِلُ الْقِبْلَةَ بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ]
- ٥٣ [باب مَنْ تَبَرَّزَ عَلَى لِبْتَيْنِ]
- ٥٣ [باب خُرُوجِ النِّسَاءِ إِلَى الْبُرَازِ]
- ٥٣ [باب الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْمَاءِ]
- ٥٣ [باب حَمْلِ الْعَتْرَةِ مَعَ الْمَاءِ فِي الْإِسْتِنْجَاءِ]
- ٥٤ [باب النَّهْيِ عَنِ الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ]
- ٥٤ [باب الْإِسْتِنْجَاءِ بِالْحِجَارَةِ]
- ٥٤ [باب لَا يُسْتَنْجَى بِرُوثٍ]
- ٥٤ [باب الْوُضُوءِ مَرَّةً مَرَّةً]
- ٥٤ [باب الْوُضُوءِ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ]
- ٥٥ [باب الْوُضُوءِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا]
- ٥٥ [باب الْإِسْتِنْشَارِ فِي الْوُضُوءِ]
- ٥٥ [باب الْإِسْتِجْمَارِ وَثُرًا]
- ٥٦ [باب غَسَلَ الرَّجْلَيْنِ فِي التَّلْعِينِ وَلَا يَمْسَحُ عَلَى التَّلْعِينِ]
- ٥٦ [باب التِّيْمُنِ فِي الْوُضُوءِ وَالْعَسَلِ]
- ٥٦ [باب التَّمَاسِ الْوُضُوءِ إِذَا حَانَ الصَّلَاةُ]

- [باب الْمَاءِ الَّذِي يُغْسَلُ بِهِ شَعْرُ الْإِنْسَانِ] ٥٦
- [باب إِذَا شَرِبَ الْكَلْبُ فِي إِنَاءٍ أَحَدِكُمْ] ٥٧
- [باب مَنْ لَمْ يَرِ الْوُضُوءَ إِلَّا مِنَ الْمُخْرَجِينَ] ٥٧
- [باب الرَّجُلِ يُوَضُّ صَاحِبَهُ] ٥٧
- [باب قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ بَعْدَ الْحَدِيثِ وَعَبْرَهُ] ٥٨
- [باب مَسْحِ الرَّأْسِ كُلِّهِ] ٥٨
- [باب اسْتِعْمَالِ فَضْلِ وُضُوءِ النَّاسِ] ٥٨
- [باب وُضُوءِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ] ٥٩
- [باب صَبِّ النَّبِيِّ ﷺ وَوُضُوءُهُ عَلَى الْمُغْمَى عَلَيْهِ] ٥٩
- [باب الْغُسْلِ وَالْوُضُوءِ فِي الْمُخْضَبِ] ٥٩
- [باب الْوُضُوءِ مِنَ الثَّوْرِ] ٦٠
- [باب الْوُضُوءِ بِالْمُدِّ] ٦٠
- [باب الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ] ٦٠
- [باب إِذَا أُذْخَلَ رِجْلَيْهِ وَهُمَا طَاهِرَتَانِ] ٦١
- [باب مَنْ لَمْ يَتَوَضَّأْ مِنْ لَحْمِ الشَّاةِ وَالسَّوِيقِ] ٦١
- [باب مَنْ مَضَمَضَ مِنَ السَّوِيقِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ] ٦١
- [باب هَلْ يُمَضِّمُ مِنَ اللَّبَنِ] ٦١
- [باب الْوُضُوءِ مِنَ النَّوْمِ وَمَنْ لَمْ يَرِ مِنَ النَّعْسَةِ وَالنَّعْسَتَيْنِ أَوْ الْخُفْقَةِ وَوُضُوءاً] ٦٢
- [باب الْوُضُوءِ مِنْ غَيْرِ حَدِيثٍ] ٦٢
- [باب مِنَ الْكَبَائِرِ أَنْ لَا يَسْتَتِرَ مِنْ بَوْلِهِ] ٦٢
- [باب مَا جَاءَ فِي غَسْلِ الْبَوْلِ] ٦٢
- [باب صَبِّ الْمَاءِ عَلَى الْبَوْلِ فِي الْمَسْجِدِ] ٦٣
- [باب بَوْلِ الصَّيَّانِ] ٦٣
- [باب الْبَوْلِ قَائِماً وَقَاعِداً] ٦٣
- [باب الْبَوْلِ عِنْدَ صَاحِبِهِ وَالتَّسْتُرِ بِالْحَائِطِ] ٦٣
- [باب غَسْلِ الدَّمِ] ٦٣
- [باب غَسْلِ الْمُنِيِّ وَفَرْكِهِ] ٦٤
- [باب أَبْوَالِ الْإِبِلِ وَالذُّوَابِ وَالغَنَمِ وَمَرَابِضِهَا] ٦٤

- ٦٤ [باب مَا يَقَعُ مِنَ النَّجَاسَاتِ فِي السَّمَنِ وَالْمَاءِ]
- ٦٥ [باب البول في الماء الدائم]
- ٦٥ [باب إِذَا أَلْقَى عَلَى ظَهْرِ الْمُصَلِّي قَدْرٌ أَوْ حَيْفَةٌ لَمْ تَفْسُدْ عَلَيْهِ صَلَاتُهُ]
- ٦٦ [باب الْبُرَاقِ وَالْمُخَاطِ وَنَحْوِهِ فِي الثُّوبِ]
- ٦٦ [باب غَسَلَ الْمَرْأَةُ أَبَاهَا الدَّمَ عَنْ وَجْهِ]
- ٦٦ [باب السَّوَاكِ]
- ٦٦ [باب دَفَعَ السَّوَاكِ إِلَى الْأَكْبَرِ]
- ٦٧ [باب فَضْلِ مَنْ بَاتَ عَلَى الْوُضُوءِ]
- ٦٩ ٥- كتاب الغسل
- ٦٩ [باب الْوُضُوءِ قَبْلَ الْغُسْلِ]
- ٦٩ [باب غُسْلِ الرَّجُلِ مَعَ امْرَأَتِهِ]
- ٦٩ [باب الْغُسْلِ بِالصَّاعِ وَنَحْوِهِ]
- ٧٠ [باب مَنْ أَقَاضَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثًا]
- ٧٠ [باب مَنْ بَدَأَ بِالْجَلَابِ أَوْ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْغُسْلِ]
- ٧٠ [باب إِذَا جَامَعَ ثُمَّ عَادَ]
- ٧٠ [باب مَنْ تَطَيَّبَ وَاعْتَسَلَ]
- ٧١ [باب تَخْلِيلِ الشَّعْرِ أَثْنَاءَ الْغُسْلِ]
- ٧١ [باب إِذَا ذَكَرَ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ جُنُبٌ يَخْرُجُ كَمَا هُوَ وَلَا يَتَيَّمَمُ]
- ٧١ [باب مَنْ اغْتَسَلَ عُزْبَانًا وَحَدَّهُ فِي خَلْوَةٍ]
- ٧٢ [باب التَّسْتُرِ فِي الْغُسْلِ عِنْدَ النَّاسِ]
- ٧٢ [باب عَرَقِ الْجُنُبِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ لَا يَنْجُسُ]
- ٧٢ [باب نوم الجُنُبِ]
- ٧٢ [باب إِذَا التَّقَى الْخِتَانَانِ]
- ٧٣ ٦- كتاب الحيض
- ٧٣ [باب الأمر بالتَّسْتِغْسَاءِ إِذَا نُفِسَ]
- ٧٣ [باب غَسْلِ الْحَائِضِ رَأْسَ زَوْجِهَا وَتَرْجِيلِهِ]
- ٧٣ [باب قِرَاءَةِ الرَّجُلِ فِي حَجْرِ امْرَأَتِهِ وَهِيَ حَائِضٌ]
- ٧٣ [باب مَنْ سَمِيَ النَّقَاسَ حَيْضًا]

- ٧٤ [باب مُبَاشَرَةِ الْحَائِضِ]
- ٧٤ [باب تَرْكِ الْحَائِضِ الصَّوْمِ]
- ٧٤ [باب إِغْتِكَافِ الْمُسْتَحَاضَةِ]
- ٧٥ [باب الطَّيِّبِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]
- ٧٥ [بابُ ذَلِكَ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا إِذَا تَطَهَّرَتْ مِنَ الْمَحِيضِ]
- ٧٥ [باب امْتِشَاطِ الْمَرْأَةِ عِنْدَ غُسْلِهَا مِنَ الْمَحِيضِ]
- ٧٥ [باب نَقْضِ الْمَرْأَةِ شَعْرَهَا عِنْدَ غُسْلِ الْمَحِيضِ]
- ٧٦ [باب لَا تَقْضِي الْحَائِضُ الصَّلَاةَ]
- ٧٦ [باب التَّوْمِ مَعَ الْحَائِضِ فِي ثِيَابِهَا]
- ٧٦ [باب شُهُودِ الْحَائِضِ الْعِيدَيْنِ]
- ٧٦ [باب الصُّفْرَةِ وَالْكَذْرَةِ فِي غَيْرِ أَيَّامِ الْحَيْضِ]
- ٧٧ [باب الْمَرْأَةِ تَحِيضُ بَعْدَ الْإِفَاضَةِ]
- ٧٧ [باب الصَّلَاةِ عَلَى النَّسَاءِ]
- ٧٩ ٧- كتاب التيمم
- ٧٩ [باب التَّيْمُمِ فِي الْحَضَرِ إِذَا لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ وَخَافَ فَوَتْ الصَّلَاةَ]
- ٨٠ [باب الْمَتَّيْمِ هَلْ يَنْفَعُ فِيهِمَا ؟]
- ٨٠ [باب الصَّعِيدِ الطَّيِّبِ وَضَوْءِ الْمُسْلِمِ، يَكْفِيهِ مِنَ الْمَاءِ]
- ٨٣ ٨- كتاب الصلاة
- ٨٣ [باب كَيْفَ فُرِضَتِ الصَّلَاةُ فِي الْإِسْرَاءِ]
- ٨٤ [باب الصَّلَاةِ فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ مُلْتَحِفًا بِهِ]
- ٨٤ [باب إِذَا صَلَّى فِي النَّوْبِ الْوَاحِدِ فَلْيَجْعَلْ عَلَى عَاتِقَيْهِ]
- ٨٥ [باب إِذَا كَانَ النَّوْبُ صَبِيحًا]
- ٨٥ [باب الصَّلَاةِ فِي الْجُبَّةِ الشَّامِيَّةِ]
- ٨٥ [باب كَرَاهِيَةِ التَّعَرِّيِّ فِي الصَّلَاةِ وَعَظِيرِهَا]
- ٨٦ [باب مَا يَسْتَرُ مِنَ الْعَوْرَةِ]
- ٨٦ [باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْمَخْدِ]
- ٨٧ [باب فِي كَمْ تُصَلِّي الْمَرْأَةُ فِي النَّيَابِ ؟]
- ٨٧ [باب إِذَا صَلَّى فِي نَوْبٍ لَهُ أَعْلَامٌ]

- ٨٧ [باب إن صَلَّى فِي تَوْبٍ مُصَلَّبٍ أَوْ تَصَاوِيرَ هَلْ تُفْسِدُ صَلَاتَهُ وَمَا يُنْهَى عَنْ ذَلِكَ]
- ٨٨ [باب مَنْ صَلَّى فِي فُرُوجٍ حَرِيرٍ ثُمَّ نَزَعَهُ]
- ٨٨ [باب الصَّلَاةِ فِي التَّوْبِ الْأَحْمَرِ]
- ٨٨ [باب الصَّلَاةِ فِي السُّطُوحِ وَالْمِئْبَرِ وَالْحَشْبِ]
- ٨٨ [باب الصَّلَاةِ عَلَى الْحَصِيرِ]
- ٨٩ [باب الصَّلَاةِ عَلَى الْفِرَاشِ]
- ٨٩ [باب السُّجُودِ عَلَى التَّوْبِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ]
- ٨٩ [باب الصَّلَاةِ فِي النَّعَالِ]
- ٩٠ [باب الصَّلَاةِ فِي الْحِفَافِ]
- ٩٠ [باب يُمِيدِي صَبْعِيهِ وَيُجَافِي فِي السُّجُودِ]
- ٩٠ [باب فَضْلِ اسْتِقْبَالِ الْقِبْلَةِ]
- ٩٠ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَأَخَذُوا مِنْ مَقَابِرِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ﴾ [البقرة: ١٢٥]
- ٩١ [باب التَّوَجُّهِ نَحْوَ الْقِبْلَةِ حَيْثُ كَانَ]
- ٩١ [باب مَا جَاءَ فِي الْقِبْلَةِ وَمَنْ لَمْ يَرِ الإِعَادَةَ عَلَى مَنْ سَهَا فَصَلَّى إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ]
- ٩١ [باب حَكِّ البُرَاقِ بِاليَدِ مِنَ الْمَسْجِدِ]
- ٩٢ [باب كَثْرَةَ البُرَاقِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٢ [باب عِظَةِ الإِمَامِ النَّاسِ فِي إِتْمَامِ الصَّلَاةِ وَذِكْرِ الْقِبْلَةِ]
- ٩٢ [باب هَلْ يُقَالُ : مَسْجِدُ بَنِي فُلَانٍ]
- ٩٢ [باب الْقِسْمَةِ وَتَعْلِيْقِ الْقِنُوتِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٣ [باب الْمَسَاجِدِ فِي الْبُيُوتِ]
- ٩٣ [باب هَلْ تُنْبَسُ قُبُورُ مُشْرِكِي الْجَاهِلِيَّةِ وَيَتَّخَذُ مَكَانَهَا مَسَاجِدَ ؟]
- ٩٤ [باب الصَّلَاةِ فِي مَوَاضِعِ الإِبِلِ]
- ٩٤ [باب مَنْ صَلَّى وَقُدَامَهُ تَوْرٌ أَوْ نَارٌ أَوْ شَيْءٌ مِمَّا يُعْبَدُ فَأَرَادَ بِهِ اللَّهُ]
- ٩٤ [باب كَرَاهِيَةِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقَابِرِ]
- ٩٥ [باب نَوْمِ الْمَرْأَةِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٥ [باب نَوْمِ الرِّجَالِ فِي الْمَسْجِدِ]
- ٩٦ [باب إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ]
- ٩٦ [باب بُيُوتِ الْمَسْجِدِ]

- [باب التَّعَاوُنِ فِي بِنَاءِ الْمَسْجِدِ] ٩٦
- [باب مَنْ بَنَى مَسْجِدًا] ٩٦
- [باب يَأْخُذُ بِنُصُولِ النَّبْلِ إِذَا مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب الْمُرُورِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب الشُّعْرِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب أَصْحَابِ الْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب التَّقَاضِي وَالْمَلَازِمَةَ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٧
- [باب كُنُسِ الْمَسْجِدِ وَالتَّقَاطِطِ الْخَرَقِ وَالْقَدَى وَالْعِيدَانَ] ٩٨
- [باب تَحْرِيمِ تِجَارَةِ الْخَمْرِ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٨
- [باب الْأَسِيرِ أَوْ الْغَرِيمِ يُرْبِطُ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٨
- [باب الْخَبِيئَةِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْمَرَضَى وَغَيْرِهِمْ] ٩٨
- [باب إِذْخَالِ الْبُعِيرِ فِي الْمَسْجِدِ لِلْعَلَّةِ] ٩٩
- [باب الْخَوْخَةِ وَالْمَمَرِّ فِي الْمَسْجِدِ] ٩٩
- [باب الْأَبْوَابِ وَالْعَلَقِ لِلْكَعْبَةِ وَالْمَسَاجِدِ] ١٠٠
- [باب الْحَلَقِ وَالْجُلُوسِ فِي الْمَسْجِدِ] ١٠٠
- [باب الْإِسْتِئْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ] ١٠٠
- [باب الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ الشُّوقِ] ١٠٠
- [باب تَشْيِيكِ الْأَصَابِعِ فِي الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهِ] ١٠١
- [باب الْمَسَاجِدِ الَّتِي عَلَى طُرُقِ الْمَدِينَةِ وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي صَلَّى فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ] ١٠١
- [باب سُتْرَةُ الْإِمَامِ سُتْرَةٌ مَنْ خَلْفَهُ] ١٠٤
- [باب قَدْرٍ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الْمُصَلِّيِّ وَالسُّتْرَةِ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى الْعَنْزَةِ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى الْأَسْطُوَانَةِ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ بَيْنَ السَّوَارِي فِي غَيْرِ جَمَاعَةٍ] ١٠٤
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى الرَّاحِلَةِ وَالْبُعِيرِ وَالشَّجَرِ وَالرَّحْلِ] ١٠٥
- [باب الصَّلَاةِ إِلَى السَّرِيرِ] ١٠٥
- [باب يَرُدُّ الْمُصَلِّيُّ مَنْ مَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ] ١٠٥
- [باب إِثْمِ أَمَارٍ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِّيِّ] ١٠٦

- ١٠٦ [باب الصَّلَاةِ خَلْفَ النَّائِمِ]
- ١٠٦ [باب إِذَا حَمَلَ جَارِيَةٌ صَغِيرَةً عَلَى عُنُقِهِ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٠٦ [باب الْمَرْأَةُ تَطْرُحُ عَنِ الْمُصَلِّي شَيْئًا مِنَ الْأَذَى]
- ١٠٧ ٩- كتاب مَوَاقِيَتِ الصَّلَاةِ
- ١٠٧ [باب الصَّلَاةُ كَفَّارَةٌ]
- ١٠٧ [باب فَضْلِ الصَّلَاةِ لَوَقْتِهَا]
- ١٠٨ [باب الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ كَفَّارَةٌ]
- ١٠٨ [باب الْمُصَلِّي يُنَاجِي رَبَّهُ]
- ١٠٨ [باب الْإِثْرَادِ بِالظُّهْرِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ]
- ١٠٩ [باب وَقْتُ الظُّهْرِ عِنْدَ الرُّوَالِ]
- ١٠٩ [باب تَأْخِيرِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصْرِ]
- ١٠٩ [باب وَقْتُ الْعَصْرِ]
- ١١٠ [باب إِثْمُ مَنْ فَاتَتْهُ الْمُعْزُرُ]
- ١١٠ [باب إِثْمُ مَنْ تَرَكَ الْعَصْرَ]
- ١١١ [باب مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ الْغُرُوبِ]
- ١١١ [باب وَقْتُ الْمَغْرِبِ]
- ١١٢ [باب مَنْ كَرِهَ أَنْ يُقَالَ لِلْمَغْرِبِ: الْعِشَاءُ]
- ١١٢ [باب فَضْلِ الْعِشَاءِ]
- ١١٢ [باب النَّوْمِ قَبْلَ الْعِشَاءِ لِمَنْ غَلِبَ]
- ١١٣ [باب وَقْتُ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ]
- ١١٣ [باب فَضْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ]
- ١١٣ [باب وَقْتُ الْفَجْرِ]
- ١١٤ [باب الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَجْرِ حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ]
- ١١٤ [باب لَا يَتَحَرَّى الصَّلَاةَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ]
- ١١٤ [باب مَا يُصَلِّي بَعْدَ الْعَصْرِ مِنَ الْفَوَائِتِ وَنَحْوِهَا]
- ١١٥ [باب الْأَدَانِ بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ]
- ١١٥ [باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ جَمَاعَةً بَعْدَ ذَهَابِ الْوَقْتِ]
- ١١٦ [باب السَّمْرِ فِي الْفِقْهِ وَالْخَيْرِ بَعْدَ الْعِشَاءِ]

- ١١٧ ١٠- كتاب الأذان
- ١١٧ [باب بَدْءُ الأَذَانِ]
- ١١٧ [باب فَضْلِ التَّأْذِينِ]
- ١١٧ [باب رَفْعِ الصَّوْتِ بِالنِّدَاءِ]
- ١١٨ [باب مَا يُحَقَّنُ بِالأَذَانِ مِنَ الدَّمَاءِ]
- ١١٨ [باب مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ المُنَادِي]
- ١١٨ [باب الدُّعَاءِ عِنْدَ النِّدَاءِ]
- ١١٨ [باب الإِسْتِهَامِ فِي الأَذَانِ]
- ١١٩ [باب أَدَانِ الأَعْمَى إِذَا كَانَ لَهُ مَنْ يُخْبِرُهُ]
- ١١٩ [باب الأَذَانِ بَعْدَ الفَجْرِ]
- ١١٩ [باب الأَذَانِ قَبْلَ الفَجْرِ]
- ١١٩ [باب بَيْنَ كُلِّ أَدَاتَيْنِ صَلَاةٍ لِمَنْ شَاءَ]
- ١٢٠ [باب مَنْ قَالَ: لِيُؤَدَّنَ فِي السَّمْرِ مُؤَدَّنٌ وَاحِدٌ]
- ١٢٠ [باب الأَذَانِ وَالإِقَامَةَ لِلْمَسَافِرِ إِذَا كَانُوا جَمَاعَةً]
- ١٢٠ [باب قَوْلِ الرَّجُلِ: فَاتَنَّا الصَّلَاةَ]
- ١٢٠ [باب مَتَى يَقُومُ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا الإِمَامَ عِنْدَ الإِقَامَةِ]
- ١٢١ [باب الإِمَامِ تَعْرِضُ لَهُ الحَاجَةُ بَعْدَ الإِقَامَةِ]
- ١٢١ [بابُ وَجُوبِ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ]
- ١٢١ [باب فَضْلِ صَلَاةِ الجَمَاعَةِ]
- ١٢١ [باب فَضْلِ صَلَاةِ الفَجْرِ فِي جَمَاعَةٍ]
- ١٢٢ [باب فَضْلِ التَّهَجِيرِ إِلَى الظُّهْرِ]
- ١٢٢ [باب احْتِسَابِ الأَثَارِ]
- ١٢٢ [باب فَضْلِ العِشَاءِ فِي الجَمَاعَةِ]
- ١٢٢ [باب مَنْ جَلَسَ فِي المَسْجِدِ يَنْتَظِرُ الصَّلَاةَ وَفَضْلِ المَسَاجِدِ]
- ١٢٣ [باب فَضْلِ مَنْ عَدَا إِلَى المَسْجِدِ وَمَنْ رَاحَ]
- ١٢٣ [باب إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا صَلَاةَ إِلاَّ المُكْتَوِبَةَ]
- ١٢٣ [باب حَدِّ المَرِيضِ أَنْ يَشْهَدَ الجَمَاعَةَ]
- ١٢٤ [باب هَلْ يُصَلِّي الإِمَامُ بِمَنْ حَضَرَ وَهَلْ يَخْطُبُ يَوْمَ الجُمُعَةِ فِي المَطَرِ]

- ١٢٤ [باب إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ]
- ١٢٤ [باب مَنْ كَانَ فِي حَاجَةٍ أَهْلُهُ فَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَخَرَجَ]
- ١٢٥ [باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ لَا يُرِيدُ إِلَّا أَنْ يُعَلِّمَهُمْ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ وَسُنَّتَهُ]
- ١٢٥ [باب أَهْلُ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ]
- ١٢٥ [باب مَنْ دَخَلَ لِيَوْمِ النَّاسِ فَجَاءَ الْإِمَامَ الْأَوَّلَ]
- ١٢٦ [باب إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ]
- ١٢٧ [باب مَنْ سَجَدَ مِنْ خَلْفِ الْإِمَامِ]
- ١٢٧ [باب إِنْ مَنَّ مَنْ رَفَعَ رَأْسَهُ قَبْلَ الْإِمَامِ]
- ١٢٧ [باب إِمَامَةُ الْعَبِيدِ وَالْمَوْلَى]
- ١٢٧ [باب إِذَا لَمْ يُبَيِّنِ الْإِمَامُ وَأَتَمَّ مِنْ خَلْفِهِ]
- ١٢٧ [باب يُقَوْمُ عَنْ يَمِينِ الْإِمَامِ بِحَدَائِهِ سَوَاءَ إِذَا كَانَا اثْنَيْنِ]
- ١٢٨ [باب إِذَا طَوَّلَ الْإِمَامُ وَكَانَ لِلرُّجُلِ حَاجَةٌ فَخَرَجَ فَصَلَّى]
- ١٢٨ [باب تَخْفِيفِ الْإِمَامِ فِي الْقِيَامِ وَإِنَّمَامِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ]
- ١٢٨ [باب الْإِبْجَازِ فِي الصَّلَاةِ وَإِكْمَالِهَا]
- ١٢٨ [باب مَنْ أَحَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ]
- ١٢٩ [باب تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ عِنْدَ الْإِمَامَةِ]
- ١٢٩ [باب إِقْبَالِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ عِنْدَ تَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ]
- ١٢٩ [باب إِذَا كَانَ بَيْنَ الْإِمَامِ وَبَيْنَ الْقَوْمِ حَائِطٌ أَوْ سِتْرٌ]
- ١٢٩ [باب صَلَاةَ اللَّيْلِ]
- ١٣٠ [باب رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي التَّكْبِيرَةِ الْأُولَى مَعَ الْإِفْتِيحِ سَوَاءً]
- ١٣٠ [باب وَضْعِ الْيَمْنَى عَلَى الْيُسْرَى]
- ١٣٠ [باب مَا يَقُولُ بَعْدَ التَّكْبِيرِ]
- ١٣١ [باب رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى الْإِمَامِ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٣١ [باب رَفْعِ الْبَصَرِ إِلَى السَّمَاءِ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٣١ [باب الْإِلْتِمَاتِ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٣١ [باب وَجُوبِ الْقِرَاءَةِ لِلْإِمَامِ وَالْمَأْمُومِ فِي الصَّلَوَاتِ كُلِّهَا]
- ١٣٢ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الظُّهْرِ]
- ١٣٢ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ]

- ١٣٣ [باب الْجَهْرِ فِي الْمَغْرِبِ]
- ١٣٣ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ بِالسَّجْدَةِ]
- ١٣٣ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الْعِشَاءِ]
- ١٣٣ [باب الْقِرَاءَةِ فِي الْمَجْرِ]
- ١٣٤ [باب الْجَهْرِ بِقِرَاءَةِ صَلَاةِ الصَّبْحِ]
- ١٣٤ [باب الْجَمْعِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ وَالْقِرَاءَةِ بِالْحَوَاتِيمِ وَبِسُورَةِ قَبْلِ سُورَةِ وَبِأَوَّلِ سُورَةٍ]
- ١٣٥ [باب يَفْرَأُ فِي الْأَخْرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ]
- ١٣٥ [باب جَهْرِ الْإِمَامِ بِالتَّائِمِينَ]
- ١٣٥ [باب فَضْلِ التَّائِمِينَ]
- ١٣٥ [باب إِذَا رَكَعَ دُونَ الصَّفِّ]
- ١٣٥ [باب إِتْمَامِ التَّكْبِيرِ فِي الرُّكُوعِ]
- ١٣٦ [باب التَّكْبِيرِ إِذَا قَامَ مِنَ السُّجُودِ]
- ١٣٦ [باب وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ]
- ١٣٦ [باب اسْتِوَاءِ الظَّهْرِ فِي الرُّكُوعِ وَالِإِظْمَتَانِ فِيهِ]
- ١٣٦ [باب الدُّعَاءِ فِي الرُّكُوعِ]
- ١٣٦ [باب فَضْلِ اللّٰهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ]
- ١٣٧ [باب الإِظْمَانِيَّةِ حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ]
- ١٣٧ [باب يَهْوِي بِالتَّكْبِيرِ حِينَ يَسْجُدُ]
- ١٣٨ [باب فَضْلِ السُّجُودِ]
- ١٣٩ [باب السُّجُودِ عَلَى سَبْعَةِ أَعْظَمٍ]
- ١٣٩ [باب الْمُكْتَبِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ]
- ١٣٩ [باب لَا يَفْتَرِشُ ذِرَاعِيهِ فِي السُّجُودِ]
- ١٤٠ [باب مَنْ اسْتَوَى قَاعِدًا فِي وَثْرِ مَنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ نَهَضَ]
- ١٤٠ [باب يَكْبَرُ وَهُوَ يَنْهَضُ مِنَ السَّجْدَتَيْنِ]
- ١٤٠ [بابُ سُنَّةِ الْجُلُوسِ فِي التَّشَهُدِ]
- ١٤٠ [باب مَنْ لَمْ يَرَ التَّشَهُدَ الْأَوَّلَ وَاجِبًا]
- ١٤١ [باب التَّشَهُدِ فِي الْآخِرَةِ]
- ١٤١ [باب الدُّعَاءِ قَبْلَ السَّلَامِ]

- ١٤١ [باب مَا يُتَخَيَّرُ مِنَ الدُّعَاءِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ]
- ١٤٢ [باب التَّسْلِيمِ]
- ١٤٢ [باب يُسَلَّمُ حِينَ يُسَلَّمُ الْإِمَامُ]
- ١٤٢ [باب الذِّكْرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ]
- ١٤٣ [باب يَسْتَقْبِلُ الْإِمَامُ النَّاسَ إِذَا سَلَّمَ]
- ١٤٣ [باب مَنْ صَلَّى بِالنَّاسِ فَذَكَرَ حَاجَةً فَتَحَطَّاهُمْ]
- ١٤٣ [باب الْإِنْصِرَافِ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ]
- ١٤٤ [باب مَا جَاءَ فِي الثُّومِ النَّيِّ وَالْبَصْلِ وَالْكَرَّاثِ]
- ١٤٤ [باب وَضُوءِ الصَّبِيَّانِ]
- ١٤٥ [باب خُرُوجِ النَّسَاءِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِاللَّيْلِ وَالْعَلَسِ]
- ١٤٧ ١١ - كتاب الجمعة
- ١٤٧ [باب فَرَضِ الْجُمُعَةِ]
- ١٤٧ [باب الطَّيْبِ لِلْجُمُعَةِ]
- ١٤٧ [باب فَضْلِ الْجُمُعَةِ]
- ١٤٧ [باب الدُّهْنِ لِلْجُمُعَةِ]
- ١٤٨ [باب يَلْبَسُ أَحْسَنَ مَا يَجِدُ]
- ١٤٨ [باب السُّوَالِكِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]
- ١٤٨ [باب مَا يُقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]
- ١٤٩ [باب الْجُمُعَةِ فِي الْقَرْيِ وَالْمُدُنِ]
- ١٤٩ [باب هَلْ يَجِبُ غُسْلُ الْجُمُعَةِ عَلَى مَنْ لَا تَجِبُ عَلَيْهِ]
- ١٤٩ [باب مِنْ أَيْنَ تُؤْتَى الْجُمُعَةُ وَعَلَى مَنْ تَجِبُ]
- ١٤٩ [باب وَقْتُ الْجُمُعَةِ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ]
- ١٥٠ [باب إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]
- ١٥٠ [باب الْمَشِيِّ إِلَى الْجُمُعَةِ]
- ١٥٠ [باب لَا يُعَيِّمُ الرَّجُلُ أَحَاهُ وَيَقْعُدُ فِي مَكَانِهِ]
- ١٥٠ [باب الْأَذَانِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]
- ١٥٠ [باب الْمُؤَذِّنِ الْوَاحِدِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]
- ١٥١ [باب يُجِيبُ عَلَى الْمُنْبَرِ إِذَا سَمِعَ النَّدَاءَ]

- ١٥١ [باب الْخُطْبَةِ عَلَى الْمُتَبِّرِ]
- ١٥١ [باب الْخُطْبَةِ قَائِمًا]
- ١٥١ [باب مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الشَّاءِ: أَمَا بَعْدُ]
- ١٥٢ [باب إِذَا رَأَى الْإِمَامُ رَجُلًا جَاءَ وَهُوَ يَخْطُبُ أَمْرَهُ أَنْ يُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ]
- ١٥٢ [باب الْإِسْتِسْقَاءُ فِي الْخُطْبَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ]
- ١٥٣ [باب الْإِنْصَاتِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَالْإِمَامُ يَخْطُبُ]
- ١٥٣ [باب السَّاعَةِ الَّتِي فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ]
- ١٥٣ [باب إِذَا نَفَرَ النَّاسُ عَنِ الْإِمَامِ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ]
- ١٥٣ [باب الصَّلَاةِ بَعْدَ الْجُمُعَةِ وَقَبْلَهَا]
- ١٥٤ ١٢- كتاب صَلَاةِ الْخَوْفِ
- ١٥٤ [باب صَلَاةِ الْخَوْفِ]
- ١٥٤ [باب صَلَاةِ الْخَوْفِ رِجَالًا وَرُكْبَانًا]
- ١٥٤ [باب صَلَاةِ الطَّالِبِ وَالْمَطْلُوبِ رَاكِبًا وَإِيمَاءَ]
- ١٥٥ ١٣- كتاب العيدين
- ١٥٥ [باب الْحَرَابِ وَالذَّرْقِ يَوْمَ الْعِيدِ]
- ١٥٥ [باب الْأَكْلِ يَوْمَ الْفِطْرِ قَبْلَ الْخُرُوجِ]
- ١٥٥ [باب الْأَكْلِ يَوْمَ النَّخْرِ]
- ١٥٦ [باب الْخُرُوجِ إِلَى الْمُصَلَّى بِغَيْرِ مَنْبِرٍ]
- ١٥٦ [باب الْمَسِيِّ وَالرُّكُوبِ إِلَى الْعِيدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ]
- ١٥٦ [باب الْخُطْبَةِ بَعْدَ الْعِيدِ]
- ١٥٧ [باب فَضْلِ الْعَمَلِ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ]
- ١٥٧ [باب التَّكْبِيرِ أَيَّامَ مِنَى وَإِذَا عَدَا إِلَى عَرَفَةَ]
- ١٥٧ [باب النَّخْرِ وَالذَّبْحِ يَوْمَ النَّخْرِ بِالْمُصَلَّى]
- ١٥٧ [باب مَنْ خَالَفَ الطَّرِيقَ إِذَا رَجَعَ يَوْمَ الْعِيدِ]
- ١٥٩ ١٤- كتاب الوتر
- ١٥٩ [باب مَا جَاءَ فِي الْوَتْرِ]
- ١٥٩ [باب سَاعَاتِ الْوَتْرِ]
- ١٥٩ [باب لِيَجْعَلَ آخِرَ صَلَاتِهِ وَتَرَا]

- ١٥٩ [باب الْوُثْرِ عَلَى الدَّابَّةِ]
- ١٥٩ [باب الْفُتُوتِ قَبْلَ الرُّكُوعِ وَبَعْدَهُ]
- ١٦١ ١٥- كتاب الاستسقاء
- ١٦١ [باب الْإِسْتِسْقَاءِ]
- ١٦١ [باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: «اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ سِنِينَ كَسَنِي يُوسُفَ».]
- ١٦٢ [باب الْإِسْتِسْقَاءِ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ]
- ١٦٢ [باب الْإِسْتِسْقَاءِ فِي حُطْبَةِ الْجُمُعَةِ عَيْرِ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ]
- ١٦٢ [بَابُ كَيْفِ حَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ ظَهْرَهُ إِلَى النَّاسِ]
- ١٦٣ [باب رَفْعِ الْإِمَامِ يَدَهُ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ]
- ١٦٣ [باب مَا يُقَالُ إِذَا أَمْطَرَتْ]
- ١٦٣ [باب إِذَا هَبَّتِ الرِّيحُ]
- ١٦٣ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالصَّبَا»]
- ١٦٣ [باب مَا قِيلَ فِي الزَّلَازِلِ وَالْآيَاتِ]
- ١٦٤ [باب لَا يَدْرِي مَتَى يَجِيءُ الْمَطَرُ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى]
- ١٦٥ ١٦- كتاب الكسوف
- ١٦٥ [باب الصَّلَاةِ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ]
- ١٦٥ [باب الصَّدَقَةِ فِي الْكُسُوفِ]
- ١٦٦ [باب النَّدَاءِ بِ: «الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ» فِي الْكُسُوفِ]
- ١٦٦ [باب التَّعَوُّذِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْكُسُوفِ]
- ١٦٦ [باب صَلَاةِ الْكُسُوفِ جَمَاعَةً]
- ١٦٧ [باب مَنْ أَحَبَّ الْعَتَاةَ فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ]
- ١٦٧ [باب الذِّكْرِ فِي الْكُسُوفِ]
- ١٦٧ [باب الْمَجْهَرِ بِالْقِرَاءَةِ فِي الْكُسُوفِ]
- ١٦٩ ١٧- كتاب سجود القرآن وستتها
- ١٦٩ [باب سَجْدَةِ ص]
- ١٦٩ [بَابُ سُجُودِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ، وَالْمُشْرِكُ نَجَسٌ لَيْسَ لَهُ وُضُوءٌ]
- ١٦٩ [باب مَنْ قَرَأَ السَّجْدَةَ وَلَمْ يَسْجُدْ]
- ١٦٩ [باب سَجْدَةِ ﴿إِذَا النَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق : ١]

- [باب مَنْ لَمْ يَجِدْ مَوْضِعاً لِلسُّجُودِ مِنَ الرِّحَامِ] ١٧٠
- ١٨- أبواب تقصير الصلاة ١٧١
- [باب مَا جَاءَ فِي التَّفْصِيرِ وَكَمْ يُقِيمُ حَتَّى يَقْضَرَ ؟] ١٧١
- [باب الصَّلَاةِ بِمَنَى] ١٧١
- [باب فِي كَمْ يَقْضَرُ الصَّلَاةُ ؟] ١٧١
- [باب يُصَلِّي الْمَغْرِبَ ثَلَاثًا فِي السَّفَرِ] ١٧٢
- [باب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الدَّوَابِّ وَحَيْثُمَا تَوَجَّهَتْ بِهِ] ١٧٢
- [باب صَلَاةِ التَّطَوُّعِ عَلَى الْحِمَارِ] ١٧٢
- [باب مَنْ لَمْ يَتَطَوَّعْ فِي السَّفَرِ دُبِّرَ الصَّلَاةُ] ١٧٢
- [باب مَنْ تَطَوَّعَ فِي السَّفَرِ فِي غَيْرِ دُبْرِ الصَّلَاةِ وَقَبْلَهَا] ١٧٢
- [باب الْمُجْمَعِ فِي السَّفَرِ بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ] ١٧٣
- [باب إِذَا لَمْ يُطَوِّقْ قَاعِدًا صَلَّى عَلَى جَنْبٍ] ١٧٣
- [باب إِذَا صَلَّى قَاعِدًا ثُمَّ صَحَّ أَوْ وَجَدَ خِفَةً تَمَّمَ مَا بَقِيَ] ١٧٣
- ١٩- كتاب التهجد ١٧٥
- [باب التَّهَجُّدِ بِاللَّيْلِ] ١٧٥
- [باب فَضْلِ قِيَامِ اللَّيْلِ] ١٧٥
- [باب تَرْكِ الْقِيَامِ لِلْمَرِيضِ] ١٧٦
- [باب تَحْرِيفِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى صَلَاةِ اللَّيْلِ وَالتَّوَابِلِ مِنْ غَيْرِ إِيحَابٍ] ١٧٦
- [باب قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى تَرَمَّ قَدَمَاهُ] ١٧٦
- [باب مَنْ نَامَ عِنْدَ السَّحْرِ] ١٧٦
- [باب طُولِ الْقِيَامِ فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ] ١٧٧
- [باب كَيْفَ كَانَ صَلَاةُ النَّبِيِّ ﷺ وَكَمْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ ؟] ١٧٧
- [باب قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ وَتَوَمُّوهُ وَمَا نُسِخَ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ] ١٧٧
- [باب عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى قَافِيَةِ الرَّأْسِ إِذَا لَمْ يُصَلِّ بِاللَّيْلِ] ١٧٨
- [باب إِذَا نَامَ وَلَمْ يُصَلِّ بِأَلِ الشَّيْطَانِ فِي أُذُنِهِ] ١٧٨
- [باب الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ] ١٧٨
- [باب مَنْ نَامَ أَوَّلَ اللَّيْلِ وَأَحْيَا آخِرَهُ] ١٧٨
- [باب قِيَامِ النَّبِيِّ ﷺ بِاللَّيْلِ فِي رَمَضَانَ وَغَيْرِهِ] ١٧٩

- ١٧٩ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّشْدِيدِ فِي الْعِبَادَةِ]
- ١٧٩ [باب مَا يُكْرَهُ مِنْ تَرْكِ قِيَامِ اللَّيْلِ لِمَنْ كَانَ يَقُومُهُ]
- ١٧٩ [باب فَضْلِ مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى]
- ١٨٠ [باب مَا جَاءَ فِي التَّطَوُّعِ مِثْنَى مِثْنَى]
- ١٨١ [باب تَعَاهُدِ رَكْعَتِي الْفَجْرِ وَمَنْ سَمَّاهُمَا تَطَوُّعًا]
- ١٨١ [باب مَا يُقْرَأُ فِي رَكْعَتِي الْفَجْرِ]
- ١٨١ [باب صَلَاةِ الضُّحَى فِي الْحَضَرِ]
- ١٨١ [باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الطُّهْرِ]
- ١٨١ [باب الصَّلَاةِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ]
- ١٨٢ ٢٠- كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة
- ١٨٢ [باب فَضْلِ الصَّلَاةِ فِي مَسْجِدِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ]
- ١٨٢ [باب مَسْجِدِ قُبَاءَ]
- ١٨٢ [باب فَضْلِ مَا بَيْنَ الْقَبْرِ وَالْمِنْبَرِ]
- ١٨٣ ٢١- كتاب العمل في الصلاة
- ١٨٣ [باب مَا يُنْهَى مِنَ الْكَلَامِ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٨٣ [باب مَسْحِ الْحَصَى فِي الصَّلَاةِ]
- ١٨٣ [باب إِذَا انْقَلَبَتِ الدَّابَّةُ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٨٤ [باب لَا يَرُدُّ السَّلَامَ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٨٤ [باب الْحَضَرِ فِي الصَّلَاةِ]
- ١٨٥ ٢٢- كتاب سجود السهو
- ١٨٥ [باب إِذَا صَلَّى خَمْسًا]
- ١٨٥ [باب إِذَا كَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَاسْتَمَعَ]
- ١٨٧ ٢٣- كتاب الجنائز
- ١٨٧ [باب مَنْ كَانَ آخِرُ كَلَامِهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]
- ١٨٧ [باب الْأَمْرِ بِاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ]
- ١٨٧ [باب الدُّخُولِ عَلَى الْمَيِّتِ بَعْدَ الْمَوْتِ إِذَا أُدْرِجَ فِي كَفْنِهِ]
- ١٨٨ [باب الرَّجُلِ يَنْعَى إِلَى أَهْلِ الْمَيِّتِ بِنَفْسِهِ]
- ١٨٨ [باب فَضْلِ مَنْ مَاتَ لَهُ وَلَدٌ فَاحْتَسَبَ]

- ١٨٨ [باب مَا يُسْتَحَبُّ أَنْ يُغْسَلَ وَثْرًا]
- ١٨٩ [باب يَدَا بِيَمَانِ الْمَيِّتِ]
- ١٨٩ [باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ لِلْكَفَنِ]
- ١٨٩ [باب الْكَفَنِ فِي تَوْبَتَيْنِ]
- ١٨٩ [باب الْكَفَنِ لِلْمَيِّتِ]
- ١٩٠ [باب إِذَا لَمْ يَجِدْ كَفَنًا إِلَّا مَا يُوَارِي رَأْسَهُ أَوْ قَدَمَيْهِ عَطَى رَأْسَهُ]
- ١٩٠ [باب مَنْ اسْتَعَدَّ الْكَفَنَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ]
- ١٩٠ [باب اتِّبَاعِ النِّسَاءِ الْجَنَائِزَ]
- ١٩١ [باب حَدُّ الْمَرْأَةِ عَلَى غَيْرِ زَوْجِهَا]
- ١٩١ [باب زِيَارَةِ الْقُبُورِ]
- ١٩١ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بُكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ»]
- ١٩٢ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ النَّيَاحَةِ عَلَى الْمَيِّتِ]
- ١٩٢ [باب لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ]
- ١٩٢ [باب رَمَى النَّبِيِّ ﷺ سَعْدَ ابْنِ خَوْلَةَ]
- ١٩٣ [باب مَا يُنْهَى مِنَ الْحَلْقِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ]
- ١٩٣ [باب مَنْ جَلَسَ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ يُعْرِفُ فِيهِ الْحُزْنَ]
- ١٩٤ [باب مَنْ لَمْ يَظْهَرْ حُزْنُهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ]
- ١٩٤ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّا بِكَ لَمَحْزُونُونَ»]
- ١٩٤ [باب الْبُكَاءِ عِنْدَ الْمَرِيضِ]
- ١٩٥ [باب مَا يُنْهَى عَنِ النَّوْحِ وَالْبُكَاءِ وَالرَّجْرِ عَنْ ذَلِكَ]
- ١٩٥ [باب الْقِيَامِ لِلْجَنَائِزِ]
- ١٩٥ [باب مَتَى يَقْعُدُ إِذَا قَامَ لِلْجَنَائِزِ]
- ١٩٥ [باب مَنْ قَامَ لِجَنَائِزِ يَهُودِي]
- ١٩٥ [باب حَمْلِ الرِّجَالِ الْجَنَائِزَ دُونَ النِّسَاءِ]
- ١٩٦ [باب السَّرْعَةِ بِالْجَنَائِزِ]
- ١٩٦ [باب فَضْلِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ]
- ١٩٦ [باب مَا يُكْرَهُ مِنْ اتِّخَاذِ الْمَسَاجِدِ عَلَى الْقُبُورِ]
- ١٩٦ [باب الصَّلَاةِ عَلَى النِّسَاءِ إِذَا مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا]

- ١٩٦ [باب قِرَاءَةِ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ عَلَى الْجَنَازَةِ]
- ١٩٧ [باب الْمَيِّتِ يَسْمَعُ خَفَقَ النَّعَالِ]
- ١٩٧ [باب مَنْ أَحَبَّ الدُّفْنَ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ أَوْ نَحْوَهَا]
- ١٩٧ [باب الصَّلَاةِ عَلَى الشَّهِيدِ]
- ١٩٨ [باب إِذَا أَسْلَمَ الصَّبِيُّ فَمَاتَ هَلْ يُصَلَّى عَلَيْهِ ؟ وَهَلْ يُعْرَضُ عَلَى الصَّبِيِّ الْإِسْلَامُ ؟]
- ١٩٩ [باب إِذَا قَالَ الْمُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ]
- ١٩٩ [باب مَوْعِظَةُ الْمُحَدِّثِ عِنْدَ الْقَبْرِ وَتُعُودُ أَصْحَابِهِ حَوْلَهُ]
- ٢٠٠ [باب مَا جَاءَ فِي قَاتِلِ النَّفْسِ]
- ٢٠٠ [باب تَنَاءِ النَّاسِ عَلَى الْمَيِّتِ]
- ٢٠٠ [باب مَا جَاءَ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ]
- ٢٠١ [باب التَّعَوُّذُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ]
- ٢٠١ [باب الْمَيِّتِ يُعْرَضُ عَلَيْهِ بِالْعَدَاةِ وَالْعَيْبِ]
- ٢٠٢ [باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُسْلِمِينَ]
- ٢٠٢ [باب مَا قِيلَ فِي أَوْلَادِ الْمُشْرِكِينَ]
- ٢٠٣ [باب مَوْتِ الْفُجَاءَةِ]
- ٢٠٣ [باب مَا جَاءَ فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا]
- ٢٠٤ [باب مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ]
- ٢٠٥ ٢٤- كتاب الزكاة
- ٢٠٥ [باب وَجُوبِ الزَّكَاةِ]
- ٢٠٦ [باب إِثْمِ مَانِعِ الزَّكَاةِ]
- ٢٠٦ [باب مَا آدَى زَكَاتُهُ فَلَيْسَ بِكَفَّرٍ]
- ٢٠٧ [باب الصَّدَقَةِ مِنْ كَسْبِ طَيِّبٍ]
- ٢٠٧ [باب الصَّدَقَةِ قَبْلَ الرَّدِّ]
- ٢٠٨ [باب اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ وَالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَقَةِ]
- ٢٠٨ [باب أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ]
- ٢٠٩ [باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى غَنِيِّ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ]
- ٢٠٩ [باب إِذَا تَصَدَّقَ عَلَى ابْنِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ]
- ٢٠٩ [باب مَنْ أَمَرَ خَادِمَهُ بِالصَّدَقَةِ وَلَمْ يَتَنَاوَلَ بِنَفْسِهِ]

- [باب لآ صَدَقَةٌ إِلَّا عَنْ ظَهْرِ غَنَى] ٢١٠
- [باب التَّحْرِيطِ عَلَى الصَّدَقَةِ وَالشَّفَاعَةِ فِيهَا] ٢١٠
- [باب الصَّدَقَةِ فِيمَا اسْتَطَاعَ] ٢١٠
- [باب مَنْ تَصَدَّقَ فِي الشَّرْكِ ثُمَّ أَسْلَمَ] ٢١١
- [باب أَجْرِ الخَادِمِ إِذَا تَصَدَّقَ بِأَمْرِ صَاحِبِهِ غَيْرَ مُفْسِدٍ] ٢١١
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَمَا مَنَ أَعْطَى وَالْفَقْرَ﴾ [الليل: ٥]: «اللَّهُمَّ أَعْطِ مُنْفِقَ مَالِ خَلْفَاءِ»] ٢١١
- [باب مَثَلِ الْمُتَصَدِّقِ وَالْبَخِيلِ] ٢١١
- [باب عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ صَدَقَةٌ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيَعْمَلْ بِالْمَعْرُوفِ] ٢١٢
- [باب قَدْرُ كَمِّ يُعْطَى مِنَ الزَّكَاةِ وَالصَّدَقَةِ] ٢١٢
- [باب العُرْضِ فِي الزَّكَاةِ] ٢١٢
- [باب لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَّفَرِّقٍ وَلَا يُفْرَقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ] ٢١٢
- [باب مَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ فَإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسُّوِيَّةِ] ٢١٣
- [باب زَكَاةِ الإِبِلِ] ٢١٣
- [باب مَنْ بَلَغَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ بَنَتْ مَخَاضٍ وَلَيْسَتْ عِنْدَهُ] ٢١٣
- [باب زَكَاةِ العَنَمِ] ٢١٤
- [باب لَا تُؤْخَذُ فِي الصَّدَقَةِ إِلَّا السَّلِيمِ] ٢١٥
- [باب لَا تُؤْخَذُ كَرَائِمُ أَمْوَالِ النَّاسِ فِي الصَّدَقَةِ] ٢١٥
- [باب الزَّكَاةِ عَلَى الْأَقَارِبِ] ٢١٥
- [باب لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِ فِي فَرَسِهِ صَدَقَةٌ] ٢١٦
- [باب الصَّدَقَةِ عَلَى الْيَتَامَى] ٢١٦
- [باب الزَّكَاةِ عَلَى الرُّوجِ وَالْأَيْتَامِ فِي الْحَجْرِ] ٢١٦
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَفِي الرِّقَابِ وَالْقَنَدِيمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [التوبة: ٦٠]] ٢١٧
- [باب الاستِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ] ٢١٧
- [باب مَنْ أَعْطَاهُ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافِ نَفْسٍ] ٢١٨
- [باب مَنْ سَأَلَ النَّاسَ تَكَثُّراً] ٢١٨
- [باب حَدِّ العَيْتَى] ٢١٩
- [باب حَرْصِ التَّمْرِ] ٢١٩
- [باب العُشْرِ فِيمَا يُسْقَى مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَبِالمَاءِ الجَارِي] ٢١٩

- ٢٢٠ [باب أَخَذَ صَدَقَةَ التَّمْرِ عِنْدَ صِرَامِ النَّخْلِ وَهَلْ يُتْرَكُ الصَّبِيُّ قِيمَسُ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ؟]
- ٢٢٠ [باب هَلْ يَشْتَرِي صَدَقَتَهُ، وَلَا بَأْسَ أَنْ يَشْتَرِيَ صَدَقَتَهُ غَيْرُهُ]
- ٢٢٠ [باب الصَّدَقَةُ عَلَى مَوَالِي أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٢٢٠ [باب إِذَا تَحَوَّلَتِ الصَّدَقَةُ]
- ٢٢١ [باب أَخَذَ الصَّدَقَةَ مِنَ الْأَعْيَانِ وَتُرِدُّ فِي الْفُقَرَاءِ حَيْثُ كَانُوا]
- ٢٢١ [باب صَلَاةُ الْإِمَامِ وَدُعَائِهِ لِصَاحِبِ الصَّدَقَةِ]
- ٢٢١ [باب مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ]
- ٢٢١ [باب فِي الرُّكَازِ الْخُمْسُ]
- ٢٢٢ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَالْمَعْمِلِينَ عَلَيْهَا﴾ وَمَحَاسِبَةُ الْمُصَدِّقِينَ مَعَ الْإِمَامِ [التوبة: ٦٠]
- ٢٢٢ [باب وَسَمِ الْإِمَامِ إِيْلَ الصَّدَقَةِ بِيَدِهِ]
- ٢٢٣ ٢٥- كتاب صدقة الفطر
- ٢٢٣ [باب فَرَضَ صَدَقَةَ الْفِطْرِ]
- ٢٢٣ [باب الصَّدَقَةُ قَبْلَ الْعِيدِ]
- ٢٢٣ [باب صَدَقَةُ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ]
- ٢٢٥ ٢٦- كتاب الحج
- ٢٢٥ [باب وَجُوبِ الْحَجِّ وَفَضْلِهِ]
- ٢٢٥ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأْتُوكَ رِكَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَنِيبٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ﴾ [الحج: ٢٧]
- ٢٢٥ [باب الْحَجُّ عَلَى الرَّحْلِ]
- ٢٢٥ [باب فَضْلُ الْحَجِّ الْمَبْرُورِ]
- ٢٢٦ [باب مُهَلُّ أَهْلِ مَكَّةَ لِلْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ]
- ٢٢٦ [باب خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى طَرِيقِ الشَّجَرَةِ]
- ٢٢٦ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «الْعَقِيقُ وَادٍ مُبَارَكٌ»]
- ٢٢٧ [باب غَسْلِ الْخُلُوقِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنَ الْبَيَّابِ]
- ٢٢٧ [باب الطَّيْبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ وَمَا يُلْبَسُ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُحْرِمَ]
- ٢٢٧ [باب مَنْ أَهْلٌ مُلْبَدَأٌ]
- ٢٢٧ [باب الْإِهْلَالِ عِنْدَ مَسْجِدِ ذِي الْحُلَيْفَةِ]
- ٢٢٨ [باب الرُّكُوبِ وَالْإِزْتِنَافِ فِي الْحَجِّ]

- [باب ما يَلْبَسُ الْمُحْرِمُ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَزْرَجِ] ٢٢٨
- [باب التَّلْبِيَةِ] ٢٢٨
- [باب التَّحْمِيدِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ قَبْلَ الْإِهْلَالِ عِنْدَ الرُّكُوبِ عَلَى الدَّابَّةِ] ٢٢٨
- [باب الْإِهْلَالِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ] ٢٢٩
- [باب التَّلْبِيَةِ إِذَا انْحَدَرَ فِي الْوَادِي] ٢٢٩
- [باب مَنْ أَهَلَ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ كَالْهَلَالِ النَّبِيِّ ﷺ] ٢٢٩
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾] [البقرة: ١٩٧] ٢٢٩
- [باب التَّمَنُّعِ وَالْإِفْرَاقِ وَالْإِفْرَادِ بِالْحَجِّ وَفَسْخِ الْحَجِّ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ هَدْيٌ] ٢٣٠
- [باب التَّمَنُّعِ] ٢٣١
- [باب مِنْ أَيْنَ يَدْخُلُ مَكَّةَ] ٢٣١
- [باب فَضْلِ مَكَّةَ وَبُنْيَانِهَا] ٢٣٢
- [باب تَوْرِيثِ دُورِ مَكَّةَ وَبَيْعِهَا وَشِرَائِهَا] ٢٣٢
- [باب نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ] ٢٣٢
- [باب قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿جَمَلُ اللَّهِ أَكْبَرُ أَلَيْتَ الْحَرَامَ فِيمَا لِلنَّاسِ﴾] [المائدة: ٩٧] ٢٣٣
- [باب هَدْمِ الْكَعْبَةِ] ٢٣٣
- [باب مَا ذُكِرَ فِي الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ] ٢٣٣
- [باب مَنْ لَمْ يَدْخُلِ الْكَعْبَةَ] ٢٣٣
- [باب مَنْ كَبَّرَ فِي نَوَاجِي الْكَعْبَةِ] ٢٣٤
- [باب كَيْفَ كَانَ بَدْءُ الرَّمْلِ ؟] ٢٣٤
- [باب اسْتِئْلَامِ الْحَجْرِ الْأَسْوَدِ حِينَ يَفْدُمُ مَكَّةَ أَوَّلَ مَا يَطُوفُ وَيَرْمُلُ ثَلَاثًا] ٢٣٤
- [باب الرَّمْلِ فِي الْحَجِّ وَالْمُعْمَرَةِ] ٢٣٤
- [باب اسْتِئْلَامِ الرُّكْنِ بِالْمُحْجِنِ] ٢٣٥
- [باب تَقْبِيلِ الْحَجْرِ] ٢٣٥
- [باب مَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ إِذَا قَدِمَ مَكَّةَ ، قَبْلَ أَنْ يَرْجَعَ إِلَى بَيْتِهِ] ٢٣٥
- [باب الْكَلَامِ فِي الطَّوَافِ] ٢٣٥
- [باب لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ غُرْبَانٌ وَلَا يَحُجُّ مُشْرِكٌ] ٢٣٦
- [باب مَنْ لَمْ يَتَرَبَّ الكَعْبَةَ وَلَمْ يَطُفْ حَتَّى يَخْرُجَ إِلَى عَرَفَةَ وَيَرْجِعَ بَعْدَ الطَّوَافِ الْأَوَّلِ] ٢٣٦
- [باب سِقَايَةِ الْحَاجِّ] ٢٣٦

- ٢٣٧ [باب وَجُوبِ الصَّامِ وَالْمَرْوَةِ]
- ٢٣٧ [باب مَا جَاءَ فِي السَّعْيِ بَيْنَ الصَّامِ وَالْمَرْوَةِ]
- ٢٣٧ [باب تَقْضِي الْحَائِضِ الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا إِلَّا الطَّوَّافَ بِالنَّيْتِ وَإِذَا سَعَى عَلَى غَيْرِ وُضُوءٍ بَيْنَ الصَّامِ وَالْمَرْوَةِ]
- ٢٣٨ [باب أَيَّنَ يُصَلِّي الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ ؟]
- ٢٣٨ [باب صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ]
- ٢٣٨ [باب التَّهْجِيرِ بِالرَّوَّاحِ يَوْمَ عَرَفَةَ]
- ٢٣٨ [باب التَّعْجِيلِ إِلَى الْمُؤَقَّبِ]
- ٢٣٩ [باب السَّيْرِ إِذَا دَفَعَ مِنْ عَرَفَةَ]
- ٢٣٩ [بابُ أَمْرِ النَّبِيِّ ﷺ بِالسَّكِينَةِ عِنْدَ الْإِفَاصَةِ وَإِشَارَتِهِ إِلَيْهِمْ بِالسَّوْطِ]
- ٢٣٩ [باب مَنْ قَدَّمَ صَعَمَةَ أَهْلِهِ بِلَيْلٍ فَيَقْفُونَ بِالْمُزْدَلِفَةِ وَيَدْعُونَ وَيَقْدُمُ إِذَا غَابَ الْقَمَرُ]
- ٢٤٠ [باب مَتَى يُصَلِّي الفَجْرَ يَجْمَعُ]
- ٢٤٠ [باب مَتَى يُدْفَعُ مِنْ جَمْعٍ ؟]
- ٢٤٠ [باب رُكُوبِ البُذْنِ]
- ٢٤٠ [باب مَنْ سَاقَ البُذْنَ مَعَهُ]
- ٢٤١ [باب مَنْ أَشْعَرَ وَقَلَّدَ بِذِي الحُلَيْفَةِ ثُمَّ أَحْرَمَ]
- ٢٤١ [باب مَنْ قَلَّدَ القَلَائِدَ بِيَدِهِ]
- ٢٤١ [باب تَقْلِيدِ العَنَمِ]
- ٢٤٢ [باب القَلَائِدِ فِي العَهْنِ]
- ٢٤٢ [باب الحَلَالِ لِلبُذْنِ وَالتَّصَدَّقَ بِهَا]
- ٢٤٢ [باب ذَبْحِ الرَّجُلِ البَقْرَ عَنِ نِسَائِهِ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِنَّ]
- ٢٤٢ [باب النَّحْرِ فِي مَنْحَرِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَنْى]
- ٢٤٢ [باب نَحْرِ الإِبِلِ مُقْبِدَةً]
- ٢٤٢ [باب لَا يُعْطَى الجَزَارُ مِنَ الهِنْدِيِّ شَيْئاً]
- ٢٤٣ [باب مَا يَأْكُلُ مِنَ البُذْنِ وَمَا يُتَّصَدَّقُ]
- ٢٤٣ [باب الحَلْقِ وَالتَّقْصِيرِ عِنْدَ الإِخْلَالِ]
- ٢٤٣ [باب رَمَى الجِمَارِ]
- ٢٤٤ [باب رَمَى الجِمَارِ مِنْ بَطْنِ الوَادِي]
- ٢٤٤ [باب رَمَى الجِمَارِ بِسَنَعِ حَصَبَاتٍ]

- [باب إِذَا رَمَى الْجَمْرَتَيْنِ يَقُومُ وَيُسْهَلُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ] ٢٤٤
- [باب طَوَافِ الْوُدَاعِ] ٢٤٤
- [باب إِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ بَعْدَمَا أَفَاضَتْ] ٢٤٥
- [باب الْمُحْضَبِ] ٢٤٥
- [باب من نزل بِذِي طُوًى إِذَا رَجَعَ مِنْ مَكَّةَ] ٢٤٥
- ٢٤٧- كتاب العمره ٢٤٧
- [باب وَجُوبِ الْعُمْرَةِ وَفَضْلِهَا] ٢٤٧
- [باب مَنْ اعْتَمَرَ قَبْلَ الْحَجِّ] ٢٤٧
- [باب كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ ؟] ٢٤٧
- [باب عُمْرَةِ التَّنْعِيمِ] ٢٤٨
- [باب أَجْرِ الْعُمْرَةِ عَلَى قَدْرِ النَّصَبِ] ٢٤٨
- [باب مَتَى يَحِلُّ الْمُعْتَمِرُ] ٢٤٨
- [باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَجِّ أَوْ الْعُمْرَةِ أَوْ الْغَزْوِ] ٢٤٨
- [باب اسْتِثْبَالِ الْحَاجِّ الْقَادِمِينَ وَالثَّلَاثَةَ عَلَى الدَّابَّةِ] ٢٤٩
- [باب الدُّخُولِ بِالْعَتَمِيِّ] ٢٤٩
- [باب مَنْ أَسْرَعَ نَاقَتَهُ إِذَا بَلَغَ الْمَدِينَةَ] ٢٤٩
- [باب السَّفَرِ قِطْعَةً مِنَ الْعَذَابِ] ٢٤٩
- ٢٥٠- كتاب المحصر ٢٥٠
- [باب إِذَا أُحْصِرَ الْمُعْتَمِرُ] ٢٥٠
- [باب الإحصارِ فِي الْحَجِّ] ٢٥٠
- [باب النَّخْرِ قَبْلَ الْحَلْقِ فِي الْحَضْرِ] ٢٥٠
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَوْ سَدَقَةً﴾ وَهِيَ إِطْعَامُ سِتَّةِ مَسَاكِينَ] ٢٥٠
- [باب الإطعامِ فِي الْفِدْيَةِ نِصْفُ صَاعٍ] ٢٥٠
- ٢٥١- كتاب جزاء الصيد ٢٥١
- [باب إِذَا صَادَ الْحَلَالُ فَأَهْدَى لِلْمُحْرَمِ الصَّيْدَ أَكَلَهُ] ٢٥١
- [باب لَا يُعِينُ الْمُحْرَمُ الْحَلَالَ فِي قَتْلِ الصَّيْدِ] ٢٥١
- [باب لَا يُشِيرُ الْمُحْرَمُ إِلَى الصَّيْدِ لِكَيْ يَضْطَادَهُ الْحَلَالُ] ٢٥١
- [باب إِذَا أَهْدَى لِلْمُحْرَمِ جِمَاراً وَحَشِيئاً لَمْ يَقْبَلْ] ٢٥٢

- ٢٥٢ [باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ مِنَ الدَّوَابِّ]
- ٢٥٢ [بَابُ لَا يَجِلُّ الْقِتَالُ بِمَكَّةَ]
- ٢٥٣ [باب الْحِجَامَةِ لِلْمُحْرِمِ]
- ٢٥٣ [باب تَزْوِيجِ الْمُحْرِمِ]
- ٢٥٣ [باب الإِغْتِسَالِ لِلْمُحْرِمِ]
- ٢٥٣ [باب دُخُولِ الْحَرَمِ وَمَكَّةَ بِغَيْرِ إِحْرَامٍ]
- ٢٥٣ [باب الْحَجِّ وَالنُّذُورِ عَنِ الْأَمِيَّتِ وَالرَّجُلِ يُحْجُّ عَنِ الْمَرْأَةِ]
- ٢٥٤ [باب حَجِّ الصَّبِيَّانِ]
- ٢٥٤ [باب حَجِّ النِّسَاءِ]
- ٢٥٤ [باب مَنْ نَذَرَ الْمَشْيَ إِلَى الْكُعْبَةِ]
- ٢٥٥ ٣٠- فضائل المدينة
- ٢٥٥ [باب حَرَمِ الْمَدِينَةِ]
- ٢٥٥ [باب فَضْلِ الْمَدِينَةِ وَأَنَّهَا تَنْفِي النَّاسَ]
- ٢٥٦ [باب الْمَدِينَةُ طَابَةُ]
- ٢٥٦ [باب مَنْ رَغِبَ عَنِ الْمَدِينَةِ]
- ٢٥٦ [باب الإِيْمَانُ بِأَرْضِ إِلَى الْمَدِينَةِ]
- ٢٥٧ [باب إِيْمَانِ مَنْ كَادَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ]
- ٢٥٧ [باب أَطَامِ الْمَدِينَةِ]
- ٢٥٧ [باب لَا يَدْخُلُ الدَّجَالُ الْمَدِينَةَ]
- ٢٥٨ [باب الْمَدِينَةُ تَنْفِي الْحَبَثِ]
- ٢٦١ ٣١- كتاب الصوم
- ٢٦١ [باب فَضْلِ الصَّوْمِ]
- ٢٦١ [باب الرِّيَّانُ لِلصَّائِمِينَ]
- ٢٦١ [باب هَلْ يَقَالُ: رَمَضَانَ أَوْ شَهْرَ رَمَضَانَ ؟]
- ٢٦٢ [باب هَلْ يَقَالُ: رَمَضَانُ أَوْ شَهْرُ رَمَضَانَ ؟ وَمَنْ رَأَى ذَلِكَ كَلَّمَهُ]
- ٢٦٢ [باب مَنْ لَمْ يَدْعَ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ فِي رَمَضَانَ]
- ٢٦٢ [باب هَلْ يَقُولُ: إِنِّي صَائِمٌ إِذَا شِئِمَ ؟]
- ٢٦٢ [باب الصَّوْمِ لِمَنْ خَافَ عَلَى نَفْسِهِ الْعُرُوبَةَ]

- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَيْلَالَ فَصُومُوا وَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَأُفْطِرُوا».] ٢٦٣
- [باب شَهْرًا عِيدٌ لَا يَنْقُصَانِ] ٢٦٣
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا نَكْتُبُ وَلَا نَحْسُبُ».] ٢٦٣
- [باب لَا يَتَقَدَّمَنَّ رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ] ٢٦٣
- [باب قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ذِكْرُهُ: «إِنَّ لَكُمْ لِنَلَّةَ الْبَيْتِ أَرْبَعَةَ أَشْهُارٍ لِيَسْأَلَكُمْ مِنْ لِيَأْسِ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِيَأْسِ لَكُمْ»] ٢٦٣
- [لَهْمٌ] [البقرة: ١٨٧] ٢٦٣
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَبَيِّنَ لَكُمْ الْحَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْحَيْطِ الْأَسْوَدِ»] [البقرة: ١٨٧] ٢٦٤
- [باب قَدَرِ كَمْ بَيْنَ السَّحُورِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ؟] ٢٦٤
- [باب بَرَكَةِ السَّحُورِ مِنْ غَيْرِ إِجَابٍ] ٢٦٤
- [باب إِذَا نَوَى بِالنَّهَارِ صَوْمًا] ٢٦٤
- [باب الصَّائِمِ يُضْحِكُ جُنُبًا] ٢٦٥
- [باب الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ] ٢٦٥
- [باب الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا] ٢٦٥
- [باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتُصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيُكْفَرْ] ٢٦٥
- [باب الْحِجَامَةِ وَالْقَيْءِ لِلصَّائِمِ] ٢٦٦
- [باب الصَّوْمِ فِي السَّرِّ وَالْإِفْطَارِ] ٢٦٦
- [باب إِذَا صَامَ أَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ] ٢٦٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَيْسَ مِنَ الْبِرِّ الصَّوْمُ فِي السَّرِّ».] ٢٦٧
- [باب لَمْ يَعْزَبْ أَحْصَابُ النَّبِيِّ ﷺ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ] ٢٦٧
- [باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ] ٢٦٧
- [باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ] ٢٦٧
- [باب تَعْجِيلِ الْإِفْطَارِ] ٢٦٧
- [باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ] ٢٦٨
- [باب صَوْمِ الصَّبِيَّانِ] ٢٦٨
- [باب الْوِصَالِ إِلَى السَّحْرِ] ٢٦٨
- [باب التَّنْكِيلِ لِمَنْ أَكْثَرَ الْوِصَالِ] ٢٦٨
- [باب مَنْ أَقْسَمَ عَلَى أَحِيهِ لِيُفْطَرَ فِي التَّطَوُّعِ] ٢٦٩
- [باب صَوْمِ شَعْبَانَ] ٢٦٩

- [باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَإِفْطَارِهِ] ٢٦٩
- [باب حَقُّ الْجِسْمِ فِي الصَّوْمِ] ٢٧٠
- [باب حَقُّ الْأَهْلِ فِي الصَّوْمِ] ٢٧٠
- [باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يُفِطِرْ عِنْدَهُمْ] ٢٧٠
- [باب الصَّوْمِ آخِرَ الشَّهْرِ] ٢٧٠
- [باب صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ] ٢٧١
- [باب هَلْ يُحْصَى مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا ؟] ٢٧١
- [باب صِيَامِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ] ٢٧١
- [باب صَوْمِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ] ٢٧١
- ١/٣٢- كتابُ صلاةِ التراويحِ ٢٧٣
- [باب فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ] ٢٧٣
- ٢/٣٢- كتابُ فضلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ٢٧٣
- [باب التماسِ ليلةِ القدرِ في السبعِ الأواخرِ] ٢٧٣
- [باب تَحْرِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَتْرِ مِنَ الْعَشْرِ الْآخِرِ] ٢٧٤
- [باب الْعَمَلِ فِي الْعَشْرِ الْآخِرِ مِنْ رَمَضَانَ] ٢٧٤
- ٣/٣٢- كتابُ الإِعْتِكَافِ ٢٧٥
- [باب الاعتكافِ في العشرِ الأواخرِ] ٢٧٥
- [باب لَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ إِلَّا لِحَاجَةٍ] ٢٧٥
- [باب الإِعْتِكَافِ لَيْلًا] ٢٧٥
- [باب الْأَخْبِيَةِ فِي الْمَسْجِدِ] ٢٧٥
- [باب هَلْ يَخْرُجُ الْمُعْتَكِفُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ ؟] ٢٧٦
- [باب الإِعْتِكَافِ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ] ٢٧٦
- ٣٣- كتابُ البيوعِ ٢٧٧
- [باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [الجمعة : ١٠]] ٢٧٧
- [باب الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُسْتَبْهَاتٌ] ٢٧٧
- [باب تَفْسِيرِ الْمُسْتَبْهَاتِ] ٢٧٧
- [باب مَنْ لَمْ يَرَ الْوَسَاوِسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الْمُسْتَبْهَاتِ] ٢٧٨
- [باب مَنْ لَمْ يَبَالِ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْحَلَالَ] ٢٧٨

- ٢٧٨ [باب التَّجَارَةِ فِي الرَّبْرِ]
- ٢٧٨ [باب الخُرُوجِ فِي التَّجَارَةِ]
- ٢٧٩ [باب مَنْ أَحَبَّ البُسْطَ فِي الرُّزْقِ]
- ٢٧٩ [باب شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيئَةِ]
- ٢٧٩ [باب كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ]
- ٢٧٩ [باب السُّهُولَةِ وَالسَّمَاحَةِ فِي الشِّرَاءِ وَالتَّبَيْعِ]
- ٢٨٠ [باب مَنْ أَنْظَرَ مُوسِرًا]
- ٢٨٠ [باب إِذَا بَيْنَ الْبَيْعَانِ وَلَمْ يَكُنْمَا وَنَصَحَا]
- ٢٨٠ [باب بَيْعِ الْخُلْطِ مِنَ التَّمْرِ]
- ٢٨٠ [باب مُوَكِّلِ الرَّبَا]
- ٢٨٠ [باب يَمْحَقُ اللهُ الرَّبَا وَيُرِيي الصَّدَقَاتِ]
- ٢٨١ [باب ذِكْرِ الْقَيْنِ وَالْحَدَّادِ]
- ٢٨١ [باب ذِكْرِ الْحَيَّاطِ]
- ٢٨١ [باب شِرَاءِ الدَّوَابِّ وَالْحَمِيرِ]
- ٢٨٢ [باب شِرَاءِ الإِبِلِ الْهَيْمِ]
- ٢٨٢ [باب ذِكْرِ الْحَجَّامِ]
- ٢٨٢ [باب التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِنِسْهُ]
- ٢٨٣ [باب إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا فَوَهَبَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَقَرَّرَا]
- ٢٨٣ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْخِدَاعِ فِي التَّبَيْعِ]
- ٢٨٣ [باب مَا ذُكِرَ فِي الْأَسْوَاقِ]
- ٢٨٤ [باب كَرَاهِيَةِ السَّحَبِ فِي السُّوقِ]
- ٢٨٤ [باب الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْطِيِّ]
- ٢٨٥ [باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ]
- ٢٨٥ [باب بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ]
- ٢٨٥ [باب مَا يُذَكَّرُ فِي بَيْعِ الطَّعَامِ وَالْمُحْكِرَةِ]
- ٢٨٦ [باب لَا يَبِيعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتْرُكَ]
- ٢٨٦ [باب بَيْعِ الْمَرَايِدَةِ]
- ٢٨٦ [باب بَيْعِ الْعَرَرِ وَحَبْلِ الْحَبَلَةِ]

- ٢٨٦ [باب النَّهْيِ لِلْبَائِعِ أَنْ لَا يُحْفَلَ الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْعَمَمَ وَكُلَّ مُحَقَّلَةٍ]
- ٢٨٦ [باب بَيْعِ الْعَبْدِ الرَّائِي]
- ٢٨٧ [باب هَلْ يَبِيعُ حَاضِرٌ لِيَاذِ بَعْتِ أَجْرٍ ؟ وَهَلْ يُعِينُهُ أَوْ يُنْصَحُهُ ؟]
- ٢٨٧ [باب النَّهْيِ عَنِ تَلْقَى الرَّكْبَانِ]
- ٢٨٧ [باب بَيْعِ الرَّيْبِ بِالرَّيْبِ وَالطَّعَامِ بِالطَّعَامِ]
- ٢٨٧ [باب بَيْعِ الشَّعِيرِ بِالشَّعِيرِ]
- ٢٨٧ [باب بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ]
- ٢٨٨ [باب بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ]
- ٢٨٨ [باب بَيْعِ الدِّيْنَارِ بِالدِّيْنَارِ نَسْأً]
- ٢٨٨ [باب بَيْعِ الْوَرِقِ بِالذَّهَبِ نَسِيئَةً]
- ٢٨٨ [باب بَيْعِ الْمُرَابَنَةِ]
- ٢٨٩ [باب بَيْعِ الثَّمْرِ عَلَى رُؤُوسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ]
- ٢٨٩ [باب بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا]
- ٢٨٩ [باب إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلَاحُهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ عَاهَةٌ]
- ٢٩٠ [باب إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمْرٍ بِتَمْرٍ خَيْرٍ مِنْهُ]
- ٢٩٠ [باب بَيْعِ الْمُحَاضِرَةِ]
- [باب مَنْ أَجْرَى أَمْرَ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبَيْعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِخَالِ وَالْوَزْنَ وَسَنَنَهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبِهِمُ الْمَشْهُورَةِ]
- ٢٩٠ [باب بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِهِ]
- ٢٩١ [باب شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرَبِيِّ وَهَبْتِهِ وَعَتَقِهِ]
- ٢٩١ [باب قَتْلِ الْخَنْزِيرِ]
- ٢٩١ [باب بَيْعِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ]
- ٢٩٢ [باب إِثْمٍ مَنْ بَاعَ حُرًّا]
- ٢٩٢ [باب بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْأَضْنَامِ]
- ٢٩٢ [باب ثَمَنِ الْكَلْبِ]
- ٢٩٣ ٣٤- كِتَابُ السَّلَامِ
- ٢٩٣ [باب السَّلَامِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ]
- ٢٩٣ [باب السَّلَامِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَضْلٌ]

- ٢٩٤ ٣٥- كتاب الشفعة
- ٢٩٤ [باب عَرْضِ الشُّفْعَةِ عَلَى صَاحِبِهَا]
- ٢٩٤ [باب أَيُّ الْجَوَارِ أَقْرَبُ ؟]
- ٢٩٥ ٣٦- كتاب الإجارة
- ٢٩٥ [باب فِي الإِجَارَةِ]
- ٢٩٥ [باب رِغْمِ الْعَنَمِ عَلَى قَرَارِيطِ]
- ٢٩٥ [باب الإِجَارَةِ مِنَ الْعُضْرِ إِلَى اللَّيْلِ]
- ٢٩٦ [باب مَنْ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَعَمِلَ فِيهِ الْمُسْتَأْجِرُ فَرَادَ]
- ٢٩٧ [باب مَا يُعْطَى فِي الرُّقِيَةِ]
- ٢٩٧ [باب عَسْبِ الْفُحْلِ]
- ٢٩٩ ٣٧- كتاب الحوالات
- ٢٩٩ [باب إِذَا أَحَالَ عَلَى مَلِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ رَدٌّ]
- ٢٩٩ [باب إِنْ أَحَالَ دَيْنَ الْمَيِّتِ عَلَى رَجُلٍ جَازَ]
- ٢٩٩ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَنَأَوْهُمْ تَصِيَّبُهُمْ ﴾ [النساء : ٣٣]
- ٣٠٠ [باب مَنْ تَكَمَّلَ عَنْ مَيِّتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجَعَ]
- ٣٠١ ٣٨- كتاب الوكالة
- ٣٠١ [باب وَكَالَةُ الشَّرِيكِ]
- ٣٠١ [باب إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ دَبْعَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادَ]
- ٣٠١ [باب الْوَكَالَةِ فِي قَضَاءِ الدُّيُونِ]
- ٣٠١ [باب إِذَا وَهَبَ شَيْئًا لِيُوكَلِّلُ أَوْ شَفِيعِ قَوْمٍ جَازَ]
- ٣٠٢ [باب إِذَا وَكَّلَ رَجُلًا فَتَرَكَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَجَارَهُ الْمُوَكَّلُ فَهُوَ جَائِزٌ]
- ٣٠٣ [باب إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَاسِيدًا فَبِيعَهُ مَرْدُودٌ]
- ٣٠٣ [باب الْوَكَالَةِ فِي الْحُدُودِ]
- ٣٠٥ ٣٩- كتاب المزارعة
- ٣٠٥ [باب فَضْلِ الرَّزْعِ وَالْعَرْسِ]
- ٣٠٥ [باب مَا يُحَدَّرُ مِنَ عَوَاقِبِ الْإِسْتِغَالِ بِاللَّهِ الرَّزْعِ أَوْ مُجَاوِزَةَ الْحَدِّ الَّذِي أَمَرَ بِهِ]
- ٣٠٥ [باب إِفْتِنَاءِ الْكَلْبِ لِلْحَرْثِ]
- ٣٠٥ [باب اسْتِعْمَالِ الْبَقْرِ لِلْحِرَاثَةِ]

- ٣٠٦ [باب إِذَا قَالَ: اكْفَيْني مَوْنةَ النَّحْلِ]
- ٣٠٦ [باب كِرَاءِ الْأَرْضِ]
- ٣٠٦ [باب الْمُرَارَعَةِ بِالشَّطْرِ]
- ٣٠٧ [باب أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَرْضِ الْحَرَاجِ وَمُرَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ]
- ٣٠٧ [باب مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَوَاتاً]
- ٣٠٧ [باب إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ: أَفْرَكَ مَا أَفْرَكَ اللهُ]
- ٣٠٧ [باب مَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُؤَاسِي بَعْضُهُمْ بَعْضاً فِي الزَّرْعَةِ وَالثَّمَرَةِ]
- ٣٠٨ [باب]
- ٣٠٩ ٤٠- كتاب المساقاة
- ٣٠٩ [باب فِي الشُّرْبِ]
- ٣٠٩ [باب مَنْ قَالَ: إِنَّ صَاحِبَ الْمَاءِ أَحَقُّ بِالْمَاءِ حَتَّى يَرَوِي]
- ٣٠٩ [باب الْخُصُومَةِ فِي الْبُرِّ وَالْقَضَاءِ فِيهَا]
- ٣١٠ [باب إِثْمٌ مَنْ مَنَعَ ابْنَ السَّبِيلِ مِنَ الْمَاءِ]
- ٣١٠ [باب فَضْلُ سَقْيِ الْمَاءِ]
- ٣١٠ [باب مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْحَوْضِ وَالْقَرْيَةِ أَحَقُّ بِمَائِهِ]
- ٣١١ [باب لَا جَمَى إِلَّا اللهُ وَرَسُولُهُ]
- ٣١١ [باب شُرْبِ النَّاسِ وَسَقْيِ الدَّوَابِّ مِنَ الْأَنْهَارِ]
- ٣١١ [باب بَيْعِ الْمُحْطَبِ وَالْكَلَالِ]
- ٣١٢ [باب الْقَطَائِعِ]
- ٣١٢ [باب الرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَمْرٌ أَوْ شِرْبٌ فِي حَائِطٍ أَوْ نَحْلٍ]
- ٣١٣ ٤١- كتاب فِي الْإِسْتِقْرَاضِ وَأَدَاءِ الدِّيُونِ وَالْحَجْرِ وَالتَّمْلِيسِ
- ٣١٣ [باب مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِنْثَالَفَهَا]
- ٣١٣ [باب أَدَاءِ الدُّيُونِ]
- ٣١٣ [باب حُسْنِ الْقَضَاءِ]
- ٣١٤ [باب الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِيناً]
- ٣١٤ [باب مَا يُنْهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ]
- ٣١٥ ٤٢- كتاب الخصومات
- ٣١٥ [باب مَا يُذَكَّرُ فِي الْإِسْحَاصِ وَالْخُصُومَةِ بَيْنَ الْمُسْلِمِ وَالْيَهُودِ]

- [باب كَلَامِ الْمُخْصُومِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ] ٣١٥
- ٤٣- كتاب اللقطة ٣١٦
- [باب إِذَا أَخْبَرَ صَاحِبَ اللَّقْطَةِ بِالْعَلَامَةِ دَفَعَ إِلَيْهِ] ٣١٦
- [باب إِذَا وَجَدَ ثَمْرَةً فِي الطَّرِيقِ] ٣١٦
- ٤٤- كتاب المِظَالِمِ ٣١٧
- [باب قِصَاصِ الْمَظَالِمِ] ٣١٧
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿أَلَا لَمَنَّةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾] [هود: ١٨] ٣١٧
- [باب لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمَ الْمُسْلِمَ وَلَا يُسْلِمُهُ] ٣١٧
- [باب أَعْيُنَ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا] ٣١٧
- [باب الظُّلْمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ] ٣١٨
- [باب مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ عِنْدَ الرَّجُلِ فَحَلَّلَهَا لَهُ هَلْ يَبِينُ مَظْلَمَتَهُ ؟] ٣١٨
- [باب إِنْ مَنَ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ] ٣١٨
- [باب إِذَا أُذِنَ لِإِنْسَانٍ لِأَخْرَافٍ شَيْئًا جَازًا] ٣١٨
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَهُوَ الَّذِي الْخَصَاةُ﴾] [البقرة: ٢٠٤] ٣١٨
- [باب إِنْ مَنَ خَاصَمَ فِي بَاطِلٍ وَهُوَ يَعْلَمُهُ] ٣١٩
- [باب قِصَاصِ الْمَظْلُومِ إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ] ٣١٩
- [باب لَا يَمْنَعُ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ حَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ] ٣١٩
- [باب أَفْيَتِيَّةِ الدُّورِ وَالْجُلُوسِ فِيهَا وَالْجُلُوسِ عَلَى الصُّعْدَاتِ] ٣١٩
- [باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ الْحَيْثَاءِ] ٣٢٠
- [باب النَّهْيِ عَنِ التُّهْمَى وَالْمَثَلَةِ] ٣٢٠
- [باب مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ] ٣٢٠
- [باب إِذَا كَسَرَ قِصْعَةً أَوْ شَيْئًا لِغَيْرِهِ] ٣٢٠
- ٤٥- كتاب الشَّرِكَةِ ٣٢١
- [باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَالنَّهْدِ وَالْعُرُوضِ] ٣٢١
- [باب قِسْمَةِ الْعَتَمِ] ٣٢١
- [باب تَقْوِيمِ الْأَشْيَاءِ بَيْنَ الشَّرَكَاءِ بِقِيَمَةِ عَدْلِ] ٣٢٢
- [باب هَلْ يُفْرَعُ فِي الْقِسْمَةِ ؟] ٣٢٢
- [باب الشَّرِكَةِ فِي الطَّعَامِ وَغَيْرِهِ] ٣٢٢

- ٣٢٣ ٤٦- كتاب الرهن في الحَضْر
 ٣٢٣ [باب الرَّهْنُ مَرْكُوبٌ وَمَحْلُوبٌ]
 ٣٢٣ [باب إِذَا اِخْتَلَفَ الرَّاهِنُ وَالْمُرْتَهِنُ]
 ٣٢٥ ٤٧/١- كتاب العتق
 ٣٢٥ [باب في العتق وفضله]
 ٣٢٥ [باب أَيُّ الرَّقَابِ أَفْضَلُ ؟]
 ٣٢٥ [باب إِذَا أُعْتِقَ عَبْدٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَوْ أُمَّةٍ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ]
 ٣٢٥ [باب النِّحْلُ وَالنِّسْيَانُ فِي الْعَتَاقَةِ وَالطَّلَاقِ وَنَحْوِهِ]
 ٣٢٦ [باب إِذَا قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِهِ : هُوَ لِي وَتَوَى الْعِتْقَ وَالْإِشْهَادَ فِي الْعِتْقِ]
 ٣٢٦ [باب عِتْقِ الْمُشْرِكِ]
 ٣٢٦ [باب مَنْ مَلَكَ مِنَ الْعَرَبِ رَقِيقًا]
 ٣٢٧ [باب كَرَاهِيَةِ النَّطَّوْلِ عَلَى الرَّيْقِ]
 ٣٢٧ [باب إِذَا أَنَا حَادِمُهُ يَطْعَامِهِ]
 ٣٢٧ [باب إِذَا ضَرَبَ الْعَبْدَ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ]
 ٣٢٨ ٤٧/٢- كتاب المكاتب
 ٣٢٨ [باب ما يجوز من شروط المكاتب]
 ٣٢٩ ٤٨- كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها
 ٣٢٩ [باب فضل الهبة]
 ٣٢٩ [باب القليل من الهبة]
 ٣٢٩ [باب قَبُولِ هَدِيَّةِ الصَّيْدِ]
 ٣٣٠ [باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ]
 ٣٣٠ [باب مَنْ أَهْدَى إِلَى صَاحِبِهِ وَتَحَرَّى بَعْضُ نِسَائِهِ دُونَ بَعْضٍ]
 ٣٣١ [باب مَا لَا يَرُدُّ مِنَ الْهَدِيَّةِ]
 ٣٣١ [باب الْمُكَافَأَةِ فِي الْهَبَةِ]
 ٣٣١ [باب الإِشْهَادِ فِي الْهَبَةِ]
 ٣٣١ [باب هَبَةِ الرَّجُلِ لِامْرَأَتِهِ وَالْمَرْأَةِ لِرَوْجِهَا]
 ٣٣٢ [باب هَبَةِ الْمَرْأَةِ لِغَيْرِ زَوْجِهَا وَعِنْتُهَا إِذَا كَانَ لَهَا زَوْجٌ]
 ٣٣٢ [باب كَيْفَ يُبْغَضُ الْعَبْدُ وَالْمَتَاعُ ؟]

- ٣٣٢ [باب هَدِيَّةٍ مَا يُكْرَهُ بُسُهَا]
- ٣٣٣ [باب قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ]
- ٣٣٣ [باب الْهَدِيَّةِ لِلْمُشْرِكِينَ]
- ٣٣٣ [باب]
- ٣٣٣ [باب مَا قِيلَ فِي الْعُمَرَى وَالرُّثْبَى]
- ٣٣٤ [باب الْاسْتِعَارَةَ لِلْعُرُوسِ عِنْدَ الْبِنَاءِ]
- ٣٣٤ [باب فَضْلِ الْمَنِيحَةِ]
- ٣٣٥ ١/٤٩- كتاب الشهادات
- ٣٣٥ [باب لَا يَشْهَدُ عَلَى شَهَادَةٍ جَوْرٍ إِذَا أُشْهِدَ]
- ٣٣٥ [باب مَا قِيلَ فِي شَهَادَةِ الرَّوْرِ]
- ٣٣٥ [باب شَهَادَةُ الْأَعْمَى وَنِكَاحِهِ وَأَمْرُهُ وَإِنِكَاحِهِ وَمُبَايَعَتِهِ وَقَبُولِهِ فِي التَّأْذِينَ وَعَبْرِهِ وَمَا يُعْرَفُ بِالْأَصْوَاتِ]
- ٣٣٥ [باب حديث الإفك]
- ٣٣٩ [باب إِذَا زَكَّى رَجُلٌ رَجُلًا كَفَّاهُ]
- ٣٣٩ [باب بُلُوغِ الصَّبِيَّانِ وَشَهَادَتِهِمْ]
- ٣٣٩ [باب إِذَا تَسَارَعَ قَوْمٌ فِي الْجِينِ]
- ٣٣٩ [باب كَيْفَ يُسْتَحْلَفُ ؟]
- ٣٤١ ٢/٤٩- كتاب الصلح
- ٣٤١ [باب لَيْسَ الْكَادِبُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ]
- ٣٤١ [باب قَوْلِ الْإِمَامِ لِأَصْحَابِهِ أَذْهَبُوا بِنَا نُصَلِّحْ]
- ٣٤١ [باب كَيْفَ يُكْتَبُ : هَذَا مَا صَالِحَ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ وَفُلَانُ بِنِ فُلَانٍ وَإِنْ لَمْ يَنْسُبْهُ إِلَى قَبِيلَتِهِ أَوْ نَسَبِهِ]
- ٣٤٢ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ : «ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ»]
- ٣٤٢ [باب هَلْ يُشِيرُ الْإِمَامُ بِالصَّلْحِ ؟]
- ٣٤٣ ٥٠- كتاب الشروط
- ٣٤٣ [باب الشَّرْطُ فِي الْمَهْرِ عِنْدَ عَقْدَةِ النِّكَاحِ]
- ٣٤٣ [باب الشَّرْطُ الَّذِي لَا تَحُلُّ فِي الْحُدُودِ]
- ٣٤٣ [باب الْاِسْتِرَاطِ فِي الْمَزَارَعَةِ]
- ٣٤٤ [باب الشَّرْطُ فِي الْجِهَادِ وَالْمُصَالِحَةِ مَعَ أَهْلِ الْحَرْبِ وَكِتَابَةِ الشَّرْطِ]
- ٣٤٨ [باب مَا يُجُوزُ مِنَ الْاِسْتِرَاطِ وَالثَّنْيَا فِي الْاِسْتِرَاطِ]

- ٣٤٩ ٥١- كتاب الوصايا
- ٣٤٩ [باب الوصايا]
- ٣٤٩ [باب الصدقة عند الموت]
- ٣٤٩ [باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب ؟]
- ٣٥٠ [باب وما للوصي أن يعمل في مال اليتيم وما يأكل منه بقدر عمله]
- [باب قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾] [النساء : ١٠]
- ٣٥٠ [باب نفقة القيم للوقف]
- ٣٥١ [باب إذا وقف أرضاً أو بثراً واشترط لنفسه مثل ولأه المسلمين]
- [باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ أَتَانِي ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾] [المائدة : ١٠٦ - ١٠٨]
- ٣٥٣ ١/٥٢- كتاب الجهاد والسير
- ٣٥٣ [باب فضل الجهاد والسير]
- ٣٥٣ [باب أفضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله]
- ٣٥٣ [باب درجات المجاهدين في سبيل الله]
- ٣٥٤ [باب العذوة والرؤوخة في سبيل الله وقاب قوس أحدكم في الجنة]
- ٣٥٤ [باب الحور العين وصفتهن]
- ٣٥٤ [باب من يئكب أو يطعن في سبيل الله]
- [باب قول الله تعالى : ﴿ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ وَمَا بَدَّلُوا بَدِيلًا ﴾] [الأحزاب : ٢٣]
- ٣٥٦ [باب عمل صالح قبل القتال]
- ٣٥٦ [باب من أتاه سهم عزب فقتله]
- ٣٥٦ [باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا]
- ٣٥٧ [باب الغسل بعد الحرب والقتال]
- ٣٥٧ [باب الكافر يقتل المسلم ثم يسلم فيسدد بعد ويقتل]
- ٣٥٧ [باب من اختار العزوة على الصوم]
- ٣٥٧ [باب الشهادة سبع سوى القتل]
- ٣٥٨ [باب قول الله تعالى : ﴿ لَا يَسْتَوِي الْقَتِيلُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ عَدُوًّا أَوَّلِي الصَّرِيحِ ﴾] [النساء : ٩٥]

- ٣٥٨ [باب التَّخْرِيطِ عَلَى الْقِتَالِ]
- ٣٥٨ [بابُ حَفْرِ الْحَنْدِيقِ]
- ٣٥٩ [باب مَنْ حَبَسَهُ الْعُدُوَّ عَنِ الْعَزْوِ]
- ٣٥٩ [باب فَضْلِ الصَّوْمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]
- ٣٥٩ [باب فَضْلِ مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا أَوْ خَلَفَهُ بِخَيْرٍ]
- ٣٦٠ [باب التَّحْنِيطِ عِنْدَ الْقِتَالِ]
- ٣٦٠ [باب فَضْلِ الطَّلِيعَةِ]
- ٣٦٠ [باب الْجِهَادِ مَا ضَمَّ مَعَ الْبِرِّ وَالْفَاجِرِ]
- ٣٦١ [باب مَنْ احْتَسَبَ قَرَسًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ رِبَاطِ الْعَيْلِ ﴾ [الأنفال : ٦٠]
- ٣٦١ [باب اسْمِ الْفَرَسِ وَالْجِمَارِ]
- ٣٦١ [باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ شُؤْمِ الْفَرَسِ]
- ٣٦١ [باب سِيَهَامِ الْفَرَسِ]
- ٣٦٢ [باب مَنْ قَادَ دَابَّةَ غَيْرِهِ فِي الْحَرْبِ]
- ٣٦٢ [باب نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٣٦٢ [باب حَمَلِ النِّسَاءِ الْقَرَبِ إِلَى النَّاسِ فِي الْعَزْوِ]
- ٣٦٣ [باب مُدَاوَاةِ النِّسَاءِ الْجَرْحَى فِي الْعَزْوِ]
- ٣٦٣ [باب الْحِرَاسَةِ فِي الْعَزْوِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]
- ٣٦٣ [باب فَضْلِ الْحِدْمَةِ فِي الْعَزْوِ]
- ٣٦٤ [باب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ]
- ٣٦٤ [باب مَنْ اسْتَعَانَ بِالضُّعَفَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْحَرْبِ]
- ٣٦٤ [باب التَّخْرِيطِ عَلَى الرَّمِيِّ]
- ٣٦٥ [باب الْمَجَنِّ وَمَنْ يَتَرَسُّ بِتُرْسٍ صَاحِبِهِ]
- ٣٦٥ [باب مَا جَاءَ فِي جَلِيَةِ السُّيُوفِ]
- ٣٦٥ [باب مَا قِيلَ فِي دَوْعِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْقَمِيصِ فِي الْحَرْبِ]
- ٣٦٥ [باب الْحَرِيرِ فِي الْحَرْبِ]
- ٣٦٦ [باب مَا قِيلَ فِي قِتَالِ الرُّومِ]
- ٣٦٦ [باب قِتَالِ الْيَهُودِ]
- ٣٦٦ [باب قِتَالِ التُّرْكِ]

- ٣٦٦ [باب الدُّعَاءِ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِالْهَرِيمَةِ وَالرَّزْلِزَلَةِ]
- ٣٦٧ [باب الدُّعَاءِ لِلْمُشْرِكِينَ بِالْهُدَى لِيَتَأَلَّفَهُمْ]
- ٣٦٧ [باب دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْإِسْلَامِ وَالتَّبَوُّةِ وَأَنْ لَا يَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ]
- ٣٦٧ [باب مَنْ أَرَادَ غَزْوَةَ قَوْمٍ يَغِيرُهَا وَمَنْ أَحَبَّ الْخُرُوجَ يَوْمَ الْحَمِيسِ]
- ٣٦٨ [باب التَّوْدِيعِ]
- ٣٦٨ [باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ]
- ٣٦٨ [باب يُقَاتِلُ مِنْ وَرَاءِ الْإِمَامِ وَيَتَّقَى بِهِ]
- ٣٦٨ [باب الْبَيْعَةِ فِي الْحَرْبِ أَنْ لَا يَمُوتُوا]
- ٣٦٩ [باب عَزْمِ الْإِمَامِ عَلَى النَّاسِ فِيمَا يُطِيقُونَ]
- ٣٦٩ [باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا لَمْ يُقَاتِلْ أَوَّلَ النَّهَارِ أَحْرَقَ الْقِتَالَ حَتَّى تَزُولَ الشَّمْسُ]
- ٣٧٠ [باب الْأَجِيرِ]
- ٣٧٠ [باب مَا قِيلَ فِي لُؤَاءِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٣٧٠ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ»]
- ٣٧٠ [باب حَمَلِ الرَّادِّ فِي الْغَزْوِ وَقَوْلِ عَزْرَ وَجَلَّ: ﴿وَكَسْرُودُوا فَإِنَّكَ خَيْرَ الرَّاكِبِينَ﴾ [البقرة: ١٩٧]
- ٣٧١ [باب الرَّدِّ عَلَى الْحِمَارِ]
- ٣٧١ [باب كراهية السَّمْرِ بِالْمَصَاحِفِ إِلَى أَرْضِ الْعَدُوِّ]
- ٣٧١ [باب مَا يُحْرَهُ مِنْ رَفْعِ الصَّوْتِ فِي التَّكْبِيرِ]
- ٣٧١ [باب التَّنْسِيحِ إِذَا هَبَطَ وَإِدْبَا]
- ٣٧٢ [باب يَكْتَبُ لِلْمُسَافِرِ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الْإِقَامَةِ]
- ٣٧٢ [باب السَّيْرِ وَحَدَهُ]
- ٣٧٢ [باب الْجِهَادِ بِإِذْنِ الْأَبَوَيْنِ]
- ٣٧٢ [باب مَا قِيلَ فِي الْجَرَسِ وَنَحْوِهِ فِي أَغْنَاقِ الْإِبِلِ]
- ٣٧٢ [باب مَنْ اكْتَسَبَ فِي جَيْشٍ فَخَرَجَتْ أَمْرَأَتُهُ حَاجَةً أَوْ كَانَ لَهُ عُذْرٌ هَلْ يُؤَدُّ لَهُ ؟]
- ٣٧٣ [باب الْأَسَارَى فِي السَّلَاسِلِ]
- ٣٧٣ [باب أَهْلِ الدَّارِ يَبْتَغُونَ قَيْصَابَ الْوَالِدَانِ وَالذَّرَارِيِّ]
- ٣٧٣ [باب قَتْلِ الصَّبِيَّانِ فِي الْحَرْبِ]
- ٣٧٣ [باب لَا يُعَذَّبُ بِعَذَابِ اللَّهِ]
- ٣٧٣ [باب]

- [باب حَرْقِ الدُّورِ وَالنَّخِيلِ] ٣٧٤
- [باب الْحَرْبِ حَذَعَةً] ٣٧٤
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّنَازُعِ وَالِاخْتِلَافِ فِي الْحَرْبِ وَعُقُوبَةِ مَنْ عَصَى إِمَامَهُ] ٣٧٤
- [باب مَنْ رَأَى الْعَدُوَّ فَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ : يَا صَبَاحَاهُ حَتَّى يُسْمِعَ النَّاسَ] ٣٧٥
- [باب فَكَاكِ الْأَسِيرِ] ٣٧٦
- [باب فِدَاءِ الْمُشْرِكِينَ] ٣٧٦
- [باب الْحَرْبِيِّ إِذَا دَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ بِغَيْرِ أَمَانٍ] ٣٧٦
- [باب جَوَائِزِ الْوَفْدِ] ٣٧٦
- [باب هَلْ يُسْتَشْفَعُ إِلَى أَهْلِ الذَّمَّةِ وَمُعَامَلَتِهِمْ ؟] ٣٧٦
- [باب كَيْفَ يُعْرَضُ الْإِسْلَامُ عَلَى الصَّبِيِّ ؟] ٣٧٧
- [باب كِتَابَةِ الْإِمَامِ النَّاسَ] ٣٧٧
- [باب مَنْ غَلَبَ الْعَدُوَّ فَأَقَامَ عَلَى عِرْصَتِهِمْ ثَلَاثًا] ٣٧٧
- [باب إِذَا غَنِمَ الْمُشْرِكُونَ مَالَ الْمُسْلِمِ ثُمَّ وَجَدَهُ الْمُسْلِمُ] ٣٧٧
- [باب مَنْ تَكَلَّمَ بِالْفَارِسِيَّةِ وَالرُّطَانَةِ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَخَيْلُفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَاللَّيْكُزُ ﴾ [الروم: ٢٢] ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ ﴾ [إبراهيم: ٤] ٣٧٨
- [باب الْغُلُولِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتُلْ يَأْتِ بِمَا عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [آل عمران: ١٦١] ٣٧٨
- [باب الْقَلِيلِ مِنَ الْغُلُولِ] ٣٧٩
- [باب اسْتِيقْبَالِ الْعُرَاةِ] ٣٧٩
- [باب مَا يَقُولُ إِذَا رَجَعَ مِنَ الْعَزْوِ] ٣٧٩
- [باب الصَّلَاةِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ] ٣٧٩
- [باب فَرَضِ الْخُمْسِ] ٣٨٠
- [باب مَا ذُكِرَ مِنْ ذِرَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَاهُ وَسَيْفِهِ وَقَدْحِهِ وَخَاتَمِهِ وَمَا اسْتَعْمَلَ الْخُلَفَاءُ بَعْدَهُ مِنْ ذَلِكَ وَمِمَّا لَمْ يُذْكَرْ قِسْمَتُهُ وَمِنْ شَعْرِهِ وَنَعْلِهِ وَأَنْبِيَتِهِ، مِمَّا يَتَبَرَّكُ أَصْحَابُهُ وَغَيْرُهُمْ بَعْدَ وَفَاتِهِ] ٣٨٠
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾ [الأنفال: ٤١] ٣٨١
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَجَلْتُ لَكُمْ الْغَنَائِمَ ».] ٣٨١
- [باب] ٣٨٢
- [باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْطِي الْمَوْلَقَةَ فُلُوبُهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْخُمْسِ وَغَيْرِهِ] ٣٨٢
- [باب مَنْ لَمْ يُخَمَّسِ الْأَسْلَابَ وَمَنْ قَتَلَ قَبِيلًا فَلَهُ سَلْبُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخَمَّسَ وَحُكْمِ الْإِمَامِ فِيهِ] ٣٨٢

- ٣٨٤ [باب ما يُصِيبُ مِنَ الطَّعَامِ فِي أَرْضِ الْحَرْبِ]
- ٣٨٥ ٥٢/٢- كتاب الْجِزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ
- ٣٨٥ [باب الْجِزْيَةِ وَالْمُؤَادَعَةِ مَعَ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْحَرْبِ]
- ٣٨٦ [باب إِذَا وَادَعَ الْإِمَامُ مَلَكَ الْقَرْيَةِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ لِيَعْيِيهِمْ]
- ٣٨٦ [باب إِنْ مَن قَتَلَ مُعَاهِدًا بِغَيْرِ جُرْمٍ]
- ٣٨٦ [باب إِذَا غَدَرَ الْمُشْرِكُونَ بِالْمُسْلِمِينَ هَلْ يُعْفَى عَنْهُمْ]
- ٣٨٧ [باب الْمُؤَادَعَةِ وَالْمُصَالَحَةِ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِالْمَالِ وَغَيْرِهِ وَإِنْ مَن لَمْ يَفِ بِالْعَهْدِ]
- ٣٨٧ [باب هَلْ يُعْفَى عَنِ الذَّمِّ إِذَا سَحَرَ ؟]
- ٣٨٨ [باب مَا يُحَدَّرُ مِنَ الْعَدْرِ]
- ٣٨٨ [باب إِنْ مَن عَاهَدَ ثُمَّ غَدَرَ]
- ٣٨٨ [باب إِنْ مَن الْغَادِرِ لِلْبُرِّ وَالْفَاجِرِ]
- ٣٨٩ ٥٣- كتاب بدء الخلق
- ٣٨٩ [بَابُ مَا جَاءَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [الروم: ٢٧]
- ٣٨٩ [باب مَا جَاءَ فِي سَبْعِ أَرْضِينَ]
- ٣٩٠ [باب صِفَةَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ بِحِسَابِ]
- ٣٩٠ [باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِهِ ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَرَكَ يَدَى رَحْمَتِهِ﴾ [الفرقان: ٤٨]
- ٣٩٠ [باب ذِكْرِ الْمَلَائِكَةِ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ]
- ٣٩٣ [باب مَا جَاءَ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ]
- ٣٩٥ [باب صِفَةَ النَّارِ وَأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ]
- ٣٩٥ [باب صِفَةَ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ]
- ٣٩٧ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿وَبَيْنَ فِيمَا مِّنْ كُلِّ ذَاتٍ﴾ [البقرة: ١٦٤]
- ٣٩٧ [باب خَيْرُ مَالِ الْمُسْلِمِ غَنَمٌ يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الْجِبَالِ]
- ٣٩٨ [باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ فَإِنَّ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ]
- ٣٩٩ ٥٤/١- كتاب أحاديث الأنبياء
- ٣٩٩ [باب خَلْقِ آدَمَ وَذُرِّيَّتِهِ]
- ٤٠٠ [باب قصة يأجوج ومأجوج]
- ٤٠١ [باب قول الله تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: ١٢٥]
- ٤٠٥ [باب قَوْلُهُ : ﴿وَيَنْبَغِيهِمْ عَنِ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الحجر: ٥١]

- [باب قول الله تعالى : ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ﴾ [مريم: ٥٤] ٤٠٥
- [باب قوله تعالى : ﴿وَالَّذِي نَسُوهُ أَخَاهُمْ صَلْحًا﴾ [هود: ٦١] ٤٠٦
- [باب ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ﴾ [البقرة: ١٣٣] ٤٠٦
- [باب حديث الخضر مع موسى عليه السلام] ٤٠٦
- [باب] ٤٠٦
- [باب قول الله تعالى : ﴿وَصَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ﴾ ... ﴿وَكَاثَ مِنَ الْقَتِيلِينَ﴾ [
- [التحريم: ١١-١٢] ٤٠٦
- [باب قول الله تعالى : ﴿وَلَنْ يُؤَسَّسَ لَكُمْ الْفَرْسِينَ﴾ إلى قوله : ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [الصفات: ١٣٩-١٤٢] ٤٠٧
- [باب قول الله تعالى : ﴿وَمَا آتَيْنَا دَاوُدَ زُورًا﴾ [النساء: ١٦٣] ٤٠٧
- [باب قول الله تعالى : ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ [ص: ٣٠] ٤٠٧
- [باب ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ﴾ ... ﴿أَيُّهَا يَكْفُلُ مَرْيَمَ﴾ [آل عمران: ٤٢-٤٤] ٤٠٨
- [باب قوله : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ﴾ ... ﴿وَكَيْلًا﴾ [النساء: ١٧١] ٤٠٨
- [باب ﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ آهْلِهَا﴾ الآية [مريم: ١٦] ٤٠٨
- [باب نزول عيسى ابن مريم عليهما السلام] ٤١٠
- [باب مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ] ٤١٠
- [باب حديث أبرص وأعمى وأقرع في بني إسرائيل] ٤١٢
- [باب] ٤١٣
- ٥٤/٢- كتاب المناقب ٤١٥
- [باب قول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ
- اللَّهِ أَتْقَانَكُمْ﴾ [الحجرات: ١٣] ٤١٥
- [باب] مناقب قريش ٤١٥
- [باب] ٤١٦
- [باب ذكر أسلم وغفار ومزينة وجهنم وأشجع] ٤١٦
- [باب ذكر قحطان] ٤١٧
- [باب مَا يَنْهَى مِنْ دَعْوَةِ الْجَاهِلِيَّةِ] ٤١٧
- [باب] قصة خزاعة ٤١٨
- [باب] قصة إسلام أبي ذر رضي الله عنه ٤١٨
- [باب مَنْ اتَّسَبَ إِلَى آبَائِهِ فِي الْإِسْلَامِ وَالْجَاهِلِيَّةِ] ٤١٩

- ٤١٩ [باب مَنْ أَحَبَّ أَنْ لَا يُسَبَّ نَسَبُهُ]
- ٤١٩ [باب مَا جَاءَ فِي أَسْمَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]
- ٤٢٠ [باب خَاتِمِ النَّبِيِّينَ ﷺ]
- ٤٢٠ [باب وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٤٢٠ [باب]
- ٤٢١ [باب صِفَةِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٤٢٣ [باب كَانَ النَّبِيُّ ﷺ تَنَامَ عَيْنُهُ وَلَا يَنَامُ قَلْبُهُ]
- ٤٢٤ [باب عَلَامَاتِ النَّبِيِّ فِي الْإِسْلَامِ]
- ٤٢٧ [باب قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَتَرَفُّونَهُ كَمَا يَتَرَفُّونَ آبَاءَهُمْ وَإِنَّ قَرِيبًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَصْلَحُونَ﴾] [البقرة: ١٤٦]
- ٤٢٨ [باب سُؤَالِ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ آيَةً فَأَرَاهُمُ انشِقَاقَ الْقَمَرِ]
- ٤٢٩ ٥٥- كتاب فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ
- ٤٢٩ [باب فضائل أبي بكر بعد النبي ﷺ]
- ٤٣١ [باب مناقبِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ﷺ]
- ٤٣٢ [باب مناقبِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ﷺ]
- ٤٣٢ [باب مناقبِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ]
- ٤٣٣ [باب مناقبِ قِرَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]
- ٤٣٣ [بابُ ذِكْرِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ]
- ٤٣٣ [بابُ مناقبِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصِ الزُّهْرِيِّ]
- ٤٣٣ [باب ذِكْرِ أَضْهَارِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٤٣٤ [باب مناقبِ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ مَوْلَى النَّبِيِّ]
- ٤٣٤ [باب ذِكْرِ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ]
- ٤٣٥ [باب مناقبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ﷺ]
- ٤٣٥ [باب مناقبِ عُمَارِ وَحُدَيْفَةَ ﷺ]
- ٤٣٥ [باب مناقبِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ ﷺ]
- ٤٣٦ [باب مناقبِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ﷺ]
- ٤٣٦ [باب ذِكْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ]
- ٤٣٦ [باب مناقبِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ﷺ]
- ٤٣٦ [باب مناقبِ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ ﷺ]

- [باب فَضْلِ عَائِشَةَ رضي الله عنها] ٤٣٧
- [باب مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ] ٤٣٧
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ مِنَ الْأَنْصَارِ».] ٤٣٧
- [باب حُبِّ الْأَنْصَارِ مِنَ الْإِيمَانِ] ٤٣٧
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِلْأَنْصَارِ: «أَنْتُمْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ».] ٤٣٧
- [باب أَتْبَاعِ الْأَنْصَارِ] ٤٣٨
- [باب فَضْلِ دُورِ الْأَنْصَارِ] ٤٣٨
- [بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم لِلْأَنْصَارِ: «اضْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»] ٤٣٨
- [باب قول الله تعالى: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ [الحشر: ٩] ٤٣٨
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «اقْبَلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ وَتَجَاوَزُوا عَنْ مُسِيئِهِمْ»] ٤٣٩
- [باب مَنَاقِبِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه] ٤٣٩
- [باب مَنَاقِبِ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب مَنَاقِبِ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب مَنَاقِبِ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب مَنَاقِبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رضي الله عنه] ٤٤٠
- [باب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم خَدِيجَةَ وَفَضْلَهَا رضي الله عنها] ٤٤١
- [باب ذِكْرِ هِنْدِ بِنْتِ عُتْبَةَ] ٤٤٢
- [باب حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نَفِيلٍ] ٤٤٢
- [باب أَيَّامِ الْجَاهِلِيَّةِ] ٤٤٢
- [باب] مَبْعَثِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ٤٤٣
- [باب مَا لَقِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ بِمَكَّةَ] ٤٤٣
- [باب ذِكْرِ الْجَنِّ] ٤٤٣
- [باب هِجْرَةَ الْحَبَشَةِ] ٤٤٤
- [باب قِصَّةِ أَبِي طَالِبٍ] ٤٤٤
- [باب حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ] ٤٤٤
- [باب الْمِعْرَاجِ] ٤٤٥
- [باب تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَائِشَةَ وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ وَبِنَائِهِ بِهَا] ٤٤٧
- [باب] هِجْرَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ ٤٤٧

- ٤٥١ [باب مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ]
- ٤٥٢ [باب إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ]
- ٤٥٢ [باب إِتْيَانِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ ﷺ حِينَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ]
- ٤٥٣ ٥٦- كتاب المغازي
- ٤٥٣ [باب غَزْوَةُ الْعُسَيْرَةِ]
- ٤٥٣ قصة غزوة بدر
- ٤٥٣ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ تَسْتَعْثِنُوكَ لِمَكَّةَ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾] [الأنفال : ٩-١٣]
- ٤٥٣ [باب عِدَّةُ أَصْحَابِ بَدْرِ]
- ٤٥٣ [باب قَتْلِ أَبِي جَهْلٍ]
- ٤٥٤ [باب شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا]
- ٤٥٤ [باب]
- ٤٥٦ [باب حَدِيثِ نَبِيِّ النَّضِيرِ وَمَخْرَجِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ فِي دِيَةِ الرَّجُلَيْنِ وَمَا أَرَادُوا مِنَ الْغَدْرِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ]
- ٤٥٧ [باب] قَتَلَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ
- ٤٥٨ [باب] قَتَلَ أَبِي رَافِعٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِيِّ وَيُقَالُ : سَلَامٌ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِيِّ
- ٤٥٩ [باب] غَزْوَةُ أُحُدٍ
- ٤٥٩ [باب] ﴿ إِذْ هَمَّتْ طَافِقَاتُ مَنَعِكُمْ أَنْ تَفْسَلُوا وَاللَّهُ وَلِيُّهَا ﴾ [آل عمران : ١٢٢]
- ٤٥٩ [باب] ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٢٨]
- ٤٦٠ [باب] قَتَلَ حَمْرَةَ بْنَ عَبْدِ الْمَطْلَبِ ﷺ
- ٤٦٠ [باب] مَا أَصَابَ النَّبِيَّ ﷺ مِنَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ
- ٤٦١ [باب] ﴿ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ﴾ [آل عمران : ١٧٢]
- ٤٦١ [باب] غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ وَهِيَ الْأَخْزَابُ
- ٤٦١ [باب] مَرْجِعِ النَّبِيِّ ﷺ مِنَ الْأَخْزَابِ وَمَخْرَجِهِ إِلَى نَبِيِّ قُرَيْظَةَ]
- ٤٦٢ [باب] غَزْوَةُ ذَاتِ الرِّقَاعِ
- ٤٦٣ [باب] غَزْوَةُ نَبِيِّ الْمُصْطَلِقِ
- ٤٦٣ [باب] غَزْوَةُ أَنْمَارٍ
- ٤٦٣ [باب] غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُوكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ [الفتح : ١٨]
- ٤٦٥ [باب] غَزْوَةُ ذَاتِ قَرْدٍ
- ٤٦٥ [باب] غَزْوَةُ حَبِيرٍ

- ٤٦٩ [باب عُمَرَةَ الْقَضَاءِ]
- ٤٦٩ [باب] غَزْوَةُ مُؤْتَةَ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ
- ٤٦٩ [باب بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ إِلَى الْحَرَقَاتِ]
- ٤٧٠ [باب] غَزْوَةُ الْفَتْحِ فِي رَمَضَانَ
- ٤٧٠ [باب أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ ؟]
- ٤٧٢ [باب مَنْ شَهِدَ الْفَتْحَ]
- ٤٧٢ [باب قَوْلُ اللَّهِ : ﴿ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ ﴾ إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [التوبة : ٢٥-٢٧]
- ٤٧٢ [باب] غَزَاةُ أُوطَاسٍ
- ٤٧٣ [باب] غَزْوَةُ الطَّائِفِ فِي شَوَّالِ سَنَةِ ثَمَانَ
- ٤٧٤ [باب بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ]
- ٤٧٥ [باب] سَرِيَّةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُدَّافَةَ السَّهْمِيِّ وَعَلْقَمَةَ بْنِ مُجَرِّزِ الْمُدَلِجِيِّ وَيُقَالُ : إِنَّهَا سَرِيَّةُ الْأَنْصَارِيِّ [
- ٤٧٥ [بَعَثَ أَبِي مُوسَى وَمُعَاذٍ إِلَى الْيَمَنِ قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ]
- ٤٧٦ [بَعَثَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَخَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى الْيَمَنِ]
- ٤٧٧ [باب] غَزْوَةُ ذِي الْخَلَصَةِ
- ٤٧٧ [دَهَابُ جَرِيرٍ إِلَى الْيَمَنِ]
- ٤٧٨ [باب] غَزْوَةُ سَيْفِ الْبُحْرِ وَهُمْ يَتْلِقُونَ عِبْرًا لِقْرِيشٍ وَأَمِيرَهُمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنِ الْجِرَاحِ
- ٤٧٨ [باب] وَفَدَيْتُ بَنِي تَمِيمٍ
- ٤٧٩ [باب] وَفَدَيْتُ بَنِي حَيْفَةَ، وَحَدِيثُ ثَمَامَةَ بْنِ أَنَالٍ
- ٤٨٠ [باب] قِصَّةُ أَهْلِ نَجْرَانَ
- ٤٨٠ [باب] قُدُومُ الْأَشْعَرِيِّينَ وَأَهْلِ الْيَمَنِ]
- ٤٨١ [باب] حَجَّةُ الْوَدَاعِ
- ٤٨٢ [باب] غَزْوَةُ تَبُوكَ وَهِيَ غَزْوَةُ الْعُسْرَةِ
- ٤٨٣ [باب] حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ أَلْفَلَقْنَاكَ الْغَيْثَ حَلْفًا ﴾ [التوبة : ١١٨]
- ٤٨٧ [باب] كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى كِسْرَى وَقَبْضَرَ]
- ٤٨٧ [باب] مَرَضِ النَّبِيِّ ﷺ وَوَفَاتِهِ]
- ٤٨٩ [باب] وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٥٧- [باب] مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ]
- ٤٩١ [باب] مَا جَاءَ فِي فَاتِحَةِ الْكِتَابِ]

- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٢٢] ٤٩١
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَعَلَّمْنَا عَلَيْكُمُ الْقَنَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى﴾ [البقرة: ٥٧] ٤٩١
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ قُلْنَا اتَّبِعُوا مَذْيَبَ الْقَرْيَةِ﴾ [البقرة: ٥٨] ٤٩٢
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿مَا تَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ إِنَّهَا أَوْ يَشَاءُ﴾ [البقرة: ١٠٦] ٤٩٢
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٦] ٤٩٢
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَارِئِهِمْ مَوْجِدًا﴾ [البقرة: ١٢٥] ٤٩٢
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَوَلُوا أَمَانًا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ الآية [البقرة: ١٣٦] ٤٩٣
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ الآية [البقرة: ١٤٣] ٤٩٣
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿ثُمَّ أَوْفُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٩٩] ٤٩٣
- [باب] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا مَا نِئْنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾ الآية [البقرة: ٢٠١] ٤٩٤
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا يَتَّبِعُونَ النَّاسَ إِحْسَافًا﴾ [البقرة: ٢٧٣] ٤٩٤
- سورة آل عمران ٤٩٤
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَمِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ مِنْ أُمَّ الْكِتَابِ وَأُخْرٌ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ [آل عمران: ٧] ٤٩٤
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْرُونَ عَهْدَ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ٧٧] ٤٩٤
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ الآية [آل عمران: ١٧٣] ٤٩٥
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَالْتَقَمْتُمْ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا﴾ [آل عمران: ١٨٦] ٤٩٥
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُوتُوا﴾ [آل عمران: ١٨٨] ٤٩٦
- سورة النساء ٤٩٧
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَمِينِ﴾ [النساء: ٣] ٤٩٧
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يُؤْصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [النساء: ١١] ٤٩٧
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ شَيْئًا عَظِيمًا﴾ [النساء: ٤٠] ٤٩٧
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾ [النساء: ٤١] ٤٩٨
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْغَالِبِينَ﴾ الآية [النساء: ٩٧] ٤٩٨
- [باب] قوله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ﴾ [النساء: ١٦٣] ٤٩٨
- سورة المائدة ٤٩٩
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ [المائدة: ٦٧] ٤٩٩
- [باب] قوله عزَّ وجلَّ: ﴿لَا تُخْرِجُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [المائدة: ٨٧] ٤٩٩

- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا لَعْنَةُ وَالْبَيْسِ وَالْأَسَابِ وَالْأَكْلَامِ يَجْمَعُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [المائدة : ٩٠] ٤٩٩
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَسْتَلُوا عَنْ أَهْلِيَّ إِنْ بَدَّ لَكُمْ سُؤُومٌ ﴾ [المائدة : ١٠١] ٤٩٩
- سورة الأنعام ٥٠٠
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ قُلْ هُوَ الْفَاوِرُّ عَلَىٰ أَنْ يَمَعَّ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾ [الأنعام : ٦٥] ٥٠٠
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ فَيُهْدِيهِمْ آفْسَدَةٌ ﴾ [الأنعام : ٩٠] ٥٠٠
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ ﴾ [الأنعام : ١٥١] ٥٠٠
- سورة الأعراف ٥٠١
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ خُذِ الْعَمْرُ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ﴾ [الأعراف : ١٩٩] ٥٠١
- سورة الأنفال ٥٠١
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّىٰ لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ [الأنفال : ٣٩] ٥٠١
- سورة براءة ٥٠١
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [التوبة : ١٠٢] ٥٠١
- سورة هود ٥٠٢
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَىٰ الْمَاءِ ﴾ [هود : ٧] ٥٠٢
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرْآنَ ﴾ [هود : ١٠٢] ٥٠٢
- سورة الحجر ٥٠٢
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا مَنْ آسَرَكَ السَّمْعُ فَأَنْبَعَمَ سِهَابٍ مُبِينٍ ﴾ [الحجر : ١٨] ٥٠٢
- سورة النحل ٥٠٣
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيءُ إِلَهَ أَنْزَلَ الْعُمْرُ ﴾ [النحل : ٧٠] ٥٠٣
- سورة الإسراء ٥٠٣
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ﴾ [الإسراء : ٣] ٥٠٣
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا ﴾ [الإسراء : ٧٩] ٥٠٤
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافَتْ يَهَا ﴾ [الإسراء : ١١٠] ٥٠٥
- سورة الكهف ٥٠٥
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَكْتُمُونَ رِيْبَهُمْ وَلِقَائِهِمْ ﴾ [الكهف : ١٠٥] ٥٠٥
- سورة مريم ٥٠٥
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآسَةِ ﴾ [مريم : ٣٩] ٥٠٥
- سورة النور ٥٠٦

- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَنْوَاجَهُمْ وَالرِّجَالُ يَدْعُونَ شَهَادَةً لِآلِهِمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ [النور : ٦] ٥٠٦
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَيَذَرُوا عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعٌ شَهِدَاتٍ بِاللَّهِ ﴾ [النور : ٨] ٥٠٦
- سورة الفرقان ٥٠٧
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ الَّذِينَ يُخَشِرُونَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ ﴾ الآية [الفرقان : ٣٤] ٥٠٧
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ آيَةً أَنْ بُعِثَ اللَّهُ مَوْلًى إِلَيْكُمْ مِنْ أَنْتُمْ ﴾ [الروم : ٢١] ٥٠٧
- سورة السجدة ٥٠٨
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة : ١٧] ٥٠٨
- سورة الأحزاب ٥٠٨
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ تَرَجَىٰ مِنَ نَشَاءِ اللَّهِ أَثْمَارَهُمْ وَتَعْتَذِرُ إِلَيْهِ مِنْ نَشَاءِ اللَّهِ ﴾ الآية [الأحزاب : ٥١] ٥٠٨
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ ﴾ الآية [الأحزاب : ٥٣] ٥٠٨
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ تَبَدُّوا شَيْئًا أَوْ خَفَوْهُ ﴾ الآية [الأحزاب : ٥٤] ٥٠٩
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَكَانِ كُنُوزَهُ يَسْأَلُونَ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﴾ الآية [الأحزاب : ٥٦] ٥٠٩
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ ﴾ [الأحزاب : ٦٩] ٥١٠
- سورة سبأ ٥١٠
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴾ [سبأ : ٤٦] ٥١٠
- سورة الزمر ٥١٠
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَتَّبِعُونَ الَّذِينَ آتَوْا عِلْمًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ﴾ الآية [الزمر : ٥٣] ٥١٠
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [الزمر : ٦٧] ٥١٠
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الزمر : ٦٧] ٥١١
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ الآية [الزمر : ٦٨] ٥١١
- سورة الشورى ٥١١
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾ [الشورى : ٢٣] ٥١١
- سورة الدخان ٥١٢
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ رَبَّنَا أَكَيْفَ عَنَّا الْعَذَابُ إِنَّا مُؤْمِنُونَ ﴾ [الدخان : ١٢] ٥١٢
- سورة الجاثية ٥١٢
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَا يَهْدِيكُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [الجاثية : ٢٤] ٥١٢
- سورة الأحقاف ٥١٢
- [باب] قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدُنِهِمْ ﴾ الآية [الأحقاف : ٢٤] ٥١٢

- سورة مُحَمَّدٍ ٥١٢
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَقُطِعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ [محمد: ٢٢] ٥١٢
- سورة ق ٥١٣
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ [ق: ٣٠] ٥١٣
- سورة الطُّورِ ٥١٣
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَالطُّورِ ﴿١﴾ وَكَتَبَ مَسْطُورٍ ﴾ [الطور: ٢-١] ٥١٣
- سورة النَّجْمِ ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ أَلَّذِي وَالْعَرْشِ ﴾ [النجم: ١٩] ٥١٤
- سورة القمر ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ ﴾ [القمر: ٤٦] ٥١٤
- سورة الرَّحْمَنِ ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَمَنْ دُونَهُمَا جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن: ٦٢] ٥١٤
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ حُورٌ مَقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَارِ ﴾ [الرحمن: ٧٢] ٥١٤
- سورة الْمُؤْتَمِنَةِ ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَا تَنْجِدُوا عُدُوِي وَعَدُوَكُمْ أُولِيكُمْ ﴾ [الممتحنة: ١] ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ فَيَبِيغَنَّكَ ﴾ [الممتحنة: ١٢] ٥١٥
- سورة الجمعة ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ ﴾ [الجمعة: ٣] ٥١٥
- سورة المنافقون ٥١٥
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ [المنافقون: ١] ٥١٥
- سورة التحريم ٥١٦
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم: ١] ٥١٦
- سورة الْقَلَمِ ٥١٦
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ عُنُقٍ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ﴾ [القلم: ١٣] ٥١٦
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى الشُّجُورِ ﴾ [القلم: ٤٢] ٥١٧
- سورة النَّازِعَاتِ ٥١٧
- سورة عَبَسَ ٥١٧
- سورة الْمُطَفِّفِينَ ٥١٧
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [المطففين: ٦] ٥١٧

- سورة الانشقاق ٥١٨
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَسَوْفَ يَحَاسِبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾ [الانشقاق : ٨] ٥١٨
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ [الانشقاق : ١٩] ٥١٨
- سورة الشَّمْسِ ٥١٨
- سورة العلق ٥١٨
- [باب] قوله عَزَّ وَجَلَّ ﴿ كَلَّا لَئِن لَّرَبَّتَا ﴾ [العلق : ١٥] ٥١٨
- سورة الْكُوْنُرِ ٥١٩
- سورة الْفَلَقِ ٥١٩
- ٥٨- كتاب فضائل القرآن ٥٢١
- [باب كَيْفَ نُزِّلَ الْوَحْيِ وَأَوَّلُ مَا نُزِّلَ] ٥٢١
- [باب أَنْزَلَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ] ٥٢١
- [باب كَانَ جِبْرِيلُ يِعْرِضُ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ] ٥٢٢
- [باب القراء من أصحاب النبي ﷺ] ٥٢٢
- [باب فَضِّلِ قُلُ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] ٥٢٢
- [باب فَضِّلِ الْمُعَوَّذَاتِ] ٥٢٢
- [باب نُزُولِ السَّكِينَةِ وَالْمَلَائِكَةِ عِنْدَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ] ٥٢٣
- [باب اغْتِيَاظِ صَاحِبِ الْقُرْآنِ] ٥٢٣
- [باب خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ] ٥٢٣
- [باب اسْتِذْكَارِ الْقُرْآنِ وَتَعَاهُدِهِ] ٥٢٤
- [باب مَدَّ الْقِرَاءَةَ] ٥٢٤
- [باب حُسْنِ الصَّوْتِ بِالْقِرَاءَةِ] ٥٢٤
- [باب فِي كَيْفِ يَفْرَأُ الْقُرْآنُ] ٥٢٤
- [باب مَنْ رَأَى بِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ] ٥٢٥
- [باب : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ مَا كَتَبْتُ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ »] ٥٢٦
- ٥٩- كتاب النكاح ٥٢٧
- [باب التَّرْغِيبِ فِي النِّكَاحِ] ٥٢٧
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّبْتُلِ وَالْخِصَاءِ] ٥٢٧
- [باب نِكَاحِ الْأَبْكَارِ] ٥٢٨

- [باب تَرْوِيجِ الصَّغَارِ مِنَ الْكِبَارِ] ٥٢٨
- [باب الْأَخْفَاءِ فِي الدِّينِ] ٥٢٨
- [باب مَا يَتَّبَعُ مِنْ شُؤْمِ الْمَرْأَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عِدْوًا لَكُمْ﴾] [التغابن : ١٤] ٥٢٩
- [باب ﴿وَأَنْهَيْتُكُمْ الَّتِي أَرْضَعْتَكُمْ﴾ وَيَحْرُمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ مَا يَحْرُمُ مِنَ النَّسَبِ] [النساء : ٢٣] ٥٢٩
- [باب مَنْ قَالَ : لَا رِضَاعَ بَعْدَ حَوْلَيْنِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّمَ الرِّضَاعَةَ﴾ وَمَا يَحْرُمُ مِنْ قَلِيلِ الرِّضَاعِ وَكَثِيرِهِ] [البقرة : ٢٣٣] ٥٣٠
- [باب : « لَا تُنْكِحُ الْمَرْأَةَ عَلَى عَمَّتِهَا » .] ٥٣٠
- [باب الشَّغَارِ] ٥٣٠
- [باب نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ نِكَاحِ الْمُتَنَعَةِ آخِرًا] ٥٣١
- [باب عَرَضِ الْمَرْأَةِ نَفْسَهَا عَلَى الرَّجُلِ الصَّالِحِ] ٥٣١
- [باب النَّظَرِ إِلَى الْمَرْأَةِ قَبْلَ التَّرْوِيجِ] ٥٣١
- [باب مَنْ قَالَ : لَا نِكَاحَ إِلَّا بِوَلِيِّ] ٥٣١
- [باب لَا يَنْكِحُ الْأَبُ وَغَيْرُهُ الْبِكْرَ وَالْتَيْبَ إِلَّا بِرِضَاهَا] ٥٣٢
- [باب إِذَا زَوَّجَ ابْنَتَهُ وَهِيَ كَارِهَةٌ فَنِكَاحُهُ مُرْدُودٌ] ٥٣٢
- [باب لَا يَخْطُبُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حَتَّى يَنْكِحَ أَوْ يَدَعَ] ٥٣٢
- [باب الشُّرُوطِ الَّتِي لَا تَحِلُّ فِي النِّكَاحِ] ٥٣٢
- [باب النُّسُوءِ اللَّائِي يَهْدِيْنَ الْمَرْأَةَ إِلَى زَوْجِهَا] ٥٣٣
- [باب مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا أُنِيَ أَهْلُهُ] ٥٣٣
- [باب الْوَلِيمَةِ وَلَوْ بِشَاةٍ] ٥٣٣
- [باب مَنْ أَوْلَمَ بِأَقْلٍ مِنْ شَاةٍ] ٥٣٣
- [باب حَقُّ إِجَابَةِ الْوَلِيمَةِ وَالِدَعْوَةِ وَمَنْ أَوْلَمَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَنَحْوَهُ] ٥٣٣
- [باب الوصاية بالنساء] ٥٣٤
- [باب حُسْنِ الْمُعَاشَرَةِ مَعَ الْأَهْلِ] ٥٣٤
- [باب لَا تَأْذَنُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا لِأَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ] ٥٣٦
- [باب] ٥٣٦
- [باب الْفُرْعَةِ بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا] ٥٣٦
- [باب إِذَا تَزَوَّجَ الْبِكْرَ عَلَى التَّيْبِ] ٥٣٦
- [باب الْمُتَسَبِّحِ بِمَا لَمْ يَبْلُ وَمَا يُنْهَى مِنْ افْتِحَارِ الضَّرَّةِ] ٥٣٧

- [باب الْعَيْرَةِ] ٥٣٧
- [باب عَيْرَةِ النِّسَاءِ وَوَجْدِهِنَّ] ٥٣٨
- [باب لَا يَخْلُونُ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا ذُو مَحْرَمٍ وَالذُّخُونُ عَلَى الْمُغَيَّبَةِ] ٥٣٨
- [باب لَا تَبَايَسُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ فَتَنْتَعِبَهَا لِزَوْجِهَا] ٥٣٨
- [باب لَا يَنْظُرُقُ أَهْلُهُ لَيْلًا إِذَا أَطَالَ الْعَيْبَةُ] ٥٣٨
- ٥٣٩ ٦٠- كتاب الطلاق
- [باب قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ [الطلاق : ١]] ٥٣٩
- [باب إِذَا طَلَّقَتِ الْحَائِضُ نَعْتَدُ بِذَلِكَ الطَّلَاقِ] ٥٣٩
- [باب مَنْ طَلَّقَ وَهَلْ يُوَاجِهُ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ بِالطَّلَاقِ] ٥٣٩
- [باب مَنْ أَجَارَ الطَّلَاقَ الثَّلَاثِ] ٥٤٠
- [باب : ﴿ لَيْسَ مَحْرُومٌ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ [التحريم : ١]] ٥٤٠
- [باب الْمُخْلَعِ وَكَيْفَ الطَّلَاقِ فِيهِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعَيِّبَا حُدُودَ اللَّهِ ﴾ [البقرة : ٢٢٩]] ٥٤١
- [باب شَفَاعَةِ النَّبِيِّ ﷺ فِي زَوْجِ بَرِيرَةَ] ٥٤١
- [باب اللِّعَانِ] ٥٤١
- [باب إِذَا عَرَّضَ بِنْفِي الْوَلَدِ] ٥٤١
- [باب استتابة الْمُتَلَاعِنِينَ] ٥٤٢
- [باب الْكُخْلِ لِلْحَادِثَةِ] ٥٤٢
- ٥٤٣ ٦١- كتاب النفقات
- [باب فَضْلِ النَّفَقَةِ عَلَى الْأَهْلِ] ٥٤٣
- [باب حَبْسِ الرَّجُلِ قُوَّةَ سَنَةِ عَلَى أَهْلِهِ وَكَيْفَ نَفَقَاتِ الْعِيَالِ] ٥٤٣
- ٥٤٥ ٦٢- كتاب الأطعمة
- [باب قول الله تعالى : ﴿ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ [البقرة : ٥٧]] ٥٤٥
- [باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الطَّعَامِ وَالْأَكْلِ بِالْيَمِينِ] ٥٤٥
- [باب مَنْ أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ] ٥٤٥
- [باب الْمُخْبِرِ الْمُرَقَّقِ وَالْأَكْلِ عَلَى الْخِوَانِ] ٥٤٦
- [باب طَعَامِ الْوَاحِدِ يَخْفِي الْإِثْنَيْنِ] ٥٤٦
- [باب الْمُؤْمِنِ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ] ٥٤٦

- ٥٤٦ [باب الأكل مُتَكِينًا]
- ٥٤٧ [باب مَا عَابَ النَّبِيُّ ﷺ طَعَامًا]
- ٥٤٧ [باب النَّفْخِ فِي الشَّعِيرِ]
- ٥٤٧ [باب مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَأْكُلُونَ]
- ٥٤٨ [باب التَّلْبِيَةِ]
- ٥٤٨ [باب الأكلِ فِي إِنَاءٍ مُفَضَّضٍ]
- ٥٤٨ [باب الرَّجُلِ يَتَكَلَّفُ الطَّعَامَ لِإِخْوَانِهِ]
- ٥٤٨ [باب الْقِتَاءِ بِالرُّطْبِ]
- ٥٤٩ [باب الرُّطْبِ وَالتَّمْرِ]
- ٥٤٩ [باب الْعَجْوَةِ]
- ٥٤٩ [باب لَعَقِ الْأَصَابِعِ]
- ٥٥٠ [باب مَا يَقُولُ إِذَا فَرَعَ مِنْ طَعَامِهِ]
- ٥٥٠ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا﴾] [الأحزاب : ٥٣]
- ٥٥١ ٦٣- كتاب العقيقة
- ٥٥١ [باب تَسْمِيَةِ الْمُؤَلُودِ]
- ٥٥١ [باب إِمَاطَةِ الْأَدَى عَنِ الصَّبِيِّ فِي الْعِيقَةِ]
- ٥٥١ [باب الْفَرَعِ]
- ٥٥٣ ٦٤- كتاب الذبائح
- ٥٥٣ [باب التَّسْمِيَةِ عَلَى الصَّيْدِ]
- ٥٥٣ [باب صَيْدِ الْقَوْسِ]
- ٥٥٣ [باب الْحَذْفِ وَالْبُنْدَقَةِ]
- ٥٥٤ [باب مَنِ افْتَتَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ أَوْ مَاشِيَةٍ]
- ٥٥٤ [باب الصَّيْدِ إِذَا عَابَ عَنْهُ يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً]
- ٥٥٤ [باب أَكْلِ الْجَرَادِ]
- ٥٥٤ [باب النَّعْرِ وَالذَّبْحِ]
- ٥٥٤ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْمُثَلَّةِ وَالْمَضْبُورَةِ وَالْمُجْتَمَةِ]
- ٥٥٥ [باب لحم الدجاج]
- ٥٥٥ [باب أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ]

- ٥٥٥ [باب الْمُسْكِ]
- ٥٥٥ [باب الْمُسْمِ وَالْعَلَمِ فِي الصُّورَةِ]
- ٥٥٦ ٦٥- كتاب الأضاحي
- ٥٥٦ [باب مَا يُؤْكَلُ مِنْ لُحُومِ الْأَضَاحِيِّ وَمَا يُتَزَوَّدُ مِنْهَا]
- ٥٥٧ ٦٦- كتاب الأشربة
- ٥٥٧ [باب الْخَمْرِ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ الْبَيْعُ]
- ٥٥٧ [باب مَا جَاءَ فِيهِمْ يَسْتَحِلُّ الْخَمْرَ وَيُسَمِّيهِ بِغَيْرِ اسْمِهِ]
- ٥٥٨ [باب الْإِنْتِيَاذِ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالتَّوْرِ]
- ٥٥٨ [باب تَرْجِيصِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْأَوْعِيَةِ وَالظُّرُوفِ بَعْدَ النَّهْيِ]
- ٥٥٨ [باب مَنْ رَأَى أَنْ لَا يَخْلِطَ الْبُسْرَ وَالتَّمْرَ إِذَا كَانَ مُسْكِرًا وَأَنْ لَا يَجْعَلَ إِدَامَتَيْنِ فِي إِدَامٍ]
- ٥٥٨ [باب شَرْبِ اللَّبَنِ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ فَرْثٍ وَدَرٍ بَنَّا خَالِصًا سَابِقًا لِلشَّرْبِ ﴾ [النحل : ٦٦]
- ٥٥٩ [باب شَرْبِ اللَّبَنِ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ فَرْثٍ وَدَرٍ ﴾ [النحل : ٦٦]
- ٥٥٩ [باب شُرْبِ اللَّبَنِ بِالْمَاءِ]
- ٥٥٩ [باب الشُّرْبِ قَائِمًا]
- ٥٥٩ [باب اخْتِنَاتِ الْأَسْقِيَةِ]
- ٥٦٠ [باب الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السَّقَاءِ]
- ٥٦٠ [باب الشَّرْبِ بِنَفْسَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ]
- ٥٦٠ [باب آيَةِ الْفِضَّةِ]
- ٥٦٠ [باب الشُّرْبِ مِنْ قَدَحِ النَّبِيِّ ﷺ وَآيَتِهِ]
- ٥٦١ ٦٧- كتاب المرضى
- ٥٦١ [باب مَا جَاءَ فِي كَفَّارَةِ الْمَرَضِ]
- ٥٦١ [باب شِدَّةِ الْمَرَضِ]
- ٥٦٢ [باب فَضْلِ مَنْ يُضْرَعُ مِنَ الرِّيحِ]
- ٥٦٢ [باب فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ]
- ٥٦٢ [باب عِيَادَةِ الْمَرِيضِ رَاكِبًا وَمَاشِيًا وَرِدْفًا عَلَى حِمَارٍ]
- [باب مَا رَخَصَ لِلْمَرِيضِ أَنْ يَقُولَ : إِنِّي وَجِعٌ أَوْ وَارَأْسَاءُ أَوْ اشْتَدَّ بِي الْوَجَعُ ، وَقَوْلُ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :
 ﴿ أَيُّ مَسَقَى الْعُصْرُ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ ﴾ [الانبياء : ٨٣]
- ٥٦٣ [باب نَهْيِ تَمَنِّيِ الْمَرِيضِ الْمَوْتَ]

- [باب دُعَاءِ الْعَائِدِ لِلْمَرِيضِ] ٥٦٣
- ٦٨- كتاب الطب ٥٦٥
- [باب مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً] ٥٦٥
- [باب الشُّقَاءِ فِي ثَلَاثٍ] ٥٦٥
- [باب الدَّوَاءِ بِالْعَسَلِ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ ﴾] [النحل : ٦٩] ٥٦٥
- [باب الْحَيَّةِ السَّوْدَاءِ] ٥٦٥
- [باب السُّعُوطِ بِالْقُسْطِ الْهِنْدِيِّ الْبَحْرِيِّ] ٥٦٥
- [باب الْحِجَامَةِ مِنَ الدَّاءِ] ٥٦٦
- [باب من اِكْتَوَى أو كَوَى غيره، وفضل من لم يكتو] ٥٦٦
- [باب الْجُدَامِ] ٥٦٧
- [باب لَا صَفْرَ] ٥٦٧
- [باب دَاتِ الْجَنْبِ] ٥٦٧
- [باب الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ] ٥٦٧
- [باب مَا يُذَكَّرُ فِي الطَّاعُونِ] ٥٦٨
- [باب رُفْيَةِ الْعَيْنِ] ٥٦٨
- [باب رُفْيَةِ الْحَيَّةِ وَالْعُقْرَبِ] ٥٦٨
- [باب رُفْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ] ٥٦٨
- [باب الْقَالَ] ٥٦٩
- [باب الْكَهَانَةِ] ٥٦٩
- [باب إن من الَّتِيَانِ سِحْرًا] ٥٦٩
- [باب لَا عَدْوَى] ٥٦٩
- [باب شُرْبِ السَّمِّ وَالدَّوَاءِ بِهِ وَبِمَا يُخَافُ مِنْهُ وَالخَيْثِ] ٥٦٩
- [باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي الْإِنَاءِ] ٥٧٠
- ٦٩- كتاب اللباس ٥٧١
- [باب مَا أَسْفَلَ مِنَ الْكُعْبِيِّنِ فَهُوَ فِي النَّارِ] ٥٧١
- [باب القباء وفروج حرير] ٥٧١
- [باب الْبُرُودِ وَالْحَبِيرَةِ وَالسَّمْلَةِ] ٥٧١
- [باب الثِّيَابِ الْبَيْضِ] ٥٧١

- ٥٧٢ [باب بُسِّ الْحَرِيرِ وَأَفْتِرَاشِهِ]
- ٥٧٢ [باب أَفْتِرَاشِ الْحَرِيرِ]
- ٥٧٢ [باب التَّرْعُفِ لِلرِّجَالِ]
- ٥٧٢ [باب النُّعَالِ السُّبِّيَّةِ وَغَيْرِهَا]
- ٥٧٣ [باب يَنْزِعُ نَعْلَهُ الْيُسْرَى]
- ٥٧٣ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَنْفُسُ عَلَى نَفْسٍ خَاتِمِهِ»]
- ٥٧٣ [باب إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ]
- ٥٧٣ [باب إِغْفَاءِ اللَّحَى]
- ٥٧٣ [باب الْخِضَابِ]
- ٥٧٤ [باب الْجَعْدِ]
- ٥٧٤ [باب الْقَرْعِ]
- ٥٧٤ [باب تَطْيِيبِ الْمَرْأَةِ رُؤُوسِهَا بِيَدَيْهَا]
- ٥٧٤ [باب مَنْ لَمْ يَرُدَّ الطَّيِّبَ]
- ٥٧٤ [باب الدَّرِيرَةِ]
- ٥٧٥ [باب عَذَابِ الْمُصَوِّرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]
- ٥٧٥ [باب من صور صورة]
- ٥٧٧ ٧٠- كتاب الأدب
- ٥٧٧ [باب مَنْ أَحَقُّ النَّاسِ بِحُسْنِ الصُّحْبَةِ]
- ٥٧٧ [باب لَا يُسَبُّ الرَّجُلُ وَالذِّئْبُ]
- ٥٧٧ [باب إِنْهُمِ الْقَاطِعِ]
- ٥٧٧ [باب مَنْ وَصَلَ وَصَلَهُ اللَّهُ]
- ٥٧٨ [باب تَبَلُّ الرِّجْمِ بِبِلَاهَا]
- ٥٧٨ [باب لَيْسَ الْوَاصِلُ بِالْمُكَافِئِ]
- ٥٧٨ [باب رَحْمَةِ الْوَالِدِ وَتَقْبِيلِهِ وَمُعَانَقَتِهِ]
- ٥٧٨ [باب جَعَلَ اللَّهُ الرَّحْمَةَ مِثْلَ جُزْءِ]
- ٥٧٩ [باب وَضَعَ الصَّبِيَّ عَلَى الْفَخْدِ]
- ٥٧٩ [باب رَحْمَةِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ]
- ٥٨٠ [باب الْوَصَاةِ بِالْجَارِ]

- [باب إِنْ مَن لَّا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ] ٥٨٠
- [باب مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُلْذِ جَارَهُ] ٥٨٠
- [باب كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ] ٥٨٠
- [باب الرُّفْقِ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ] ٥٨٠
- [باب تَعَاوُنِ الْمُؤْمِنِينَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ] ٥٨١
- [باب لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ فَاحِشًا وَلَا مُتَّفَحَشًا] ٥٨١
- [باب حُسْنِ الْخُلُقِ، وَالسَّخَاءِ، وَمَا يُكْرَهُ مِنَ الْبُخْلِ] ٥٨١
- [باب مَا يُنْهَى مِنَ السَّبَابِ وَاللَّعْنِ] ٥٨١
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمِيمَةِ] ٥٨٢
- [باب مَا قِيلَ فِي ذِي الْوَجْهِينِ] ٥٨٢
- [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَادُّحِ] ٥٨٢
- [باب مَا يُنْهَى عَنِ التَّحَاسُدِ وَالتَّدَابُرِ] ٥٨٢
- [باب ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّكُم بِبَعْضِ الظَّنِّ إِنَّمَا وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ [الحجرات: ١٢] ٥٨٣
- [باب مَا يَجُوزُ مِنَ الظَّنِّ] ٥٨٣
- [باب سَتْرُ الْمُؤْمِنِ عَلَى نَفْسِهِ] ٥٨٣
- [باب الْهِجْرَةِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَا يَجِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلَاثِ»] ٥٨٣
- [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ وَمَا يُنْهَى عَنِ الْكُذْبِ [التوبة: ١١٩] ٥٨٤
- [باب الصَّبْرِ فِي الْأَذَى] ٥٨٤
- [باب الْحَدْرِ مِنَ الْعَضْبِ] ٥٨٤
- [باب الْحَيَاءِ] ٥٨٤
- [باب إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ] ٥٨٥
- [باب الْإِنْسِيَاطِ إِلَى النَّاسِ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: خَالِطِ النَّاسَ وَدِينَكَ لَا تَكَلِّمْتَهُ وَالدُّعَابَةَ مَعَ الْأَهْلِ] ٥٨٥
- [باب لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ] ٥٨٥
- [باب مَا يَجُوزُ مِنَ الشُّعْرِ وَالرَّجَزِ وَالْحُدَاءِ وَمَا يُكْرَهُ مِنْهُ] ٥٨٥
- [باب مَا يُكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْعَالِبُ عَلَى الْإِنْسَانِ الشُّعْرُ حَتَّى يَصُدَّهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَالْعِلْمِ وَالْقُرْآنِ] ٥٨٥
- [باب مَا جَاءَ فِي قَوْلِ الرَّجُلِ: وَتِلْكَ] ٥٨٦
- [باب مَا يُدْعَى النَّاسُ بِآبَائِهِمْ] ٥٨٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «إِنَّمَا الْكُرْمُ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ».] ٥٨٦

- ٥٨٦ [باب تَحْوِيلِ الإِسْمِ إِلَى اسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ]
- ٥٨٦ [باب مَنْ دَعَا صَاحِبَهُ فَفَقَصَ مِنْ اسْمِهِ شَيْئاً]
- ٥٨٧ [باب أَبْغَضِ الأَسْمَاءِ إِلَى الله]
- ٥٨٧ [باب الأَحْمَدِ لِلْعَاطِسِ]
- ٥٨٧ [باب مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ العُطَاسِ وَمَا يُكْرَهُ مِنَ التَّثَاؤُبِ]
- ٥٨٩ ٧١- كتاب الاستئذان
- ٥٨٩ [باب تَسْلِيمِ القَلِيلِ عَلَى الكَثِيرِ]
- ٥٨٩ [باب تَسْلِيمِ المَاشِي عَلَى القَاعِدِ]
- ٥٨٩ [باب السَّلَامِ لِلْمَعْرِفَةِ وَغَيْرِ المَعْرِفَةِ]
- ٥٨٩ [باب الإِسْتِئْذَانِ مِنْ أَجْلِ البَصْرِ]
- ٥٨٩ [باب زَنَا الجَوَارِحِ ذُونَ الفَرْجِ]
- ٥٩٠ [باب التَّسْلِيمِ عَلَى الصَّبِيَّانِ]
- ٥٩٠ [باب إِذَا قَالَ : مَنْ ذَا ؟ فَقَالَ : أَنَا]
- ٥٩٠ [باب لا يَقِيمُ الرَّجُلُ الرَّجُلَ مِنْ مَجْلِسِهِ]
- ٥٩٠ [باب الإِخْتِيَاءِ بِالأَيْدِ]
- ٥٩٠ [باب إِذَا كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةٍ فَلَا بَأْسَ بِالمُسَارَّةِ وَالمُنَاجَاةِ]
- ٥٩١ [باب لَا تُتْرَكُ النَّارُ فِي البَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ]
- ٥٩١ [باب مَا جَاءَ فِي البِنَاءِ]
- ٥٩٣ ٧٢- كتاب الدعوات
- ٥٩٣ [باب لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ]
- ٥٩٣ [باب أَفْضَلِ الإِسْتِغْفَارِ]
- ٥٩٣ [باب اسْتِغْفَارِ النَّبِيِّ ﷺ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ]
- ٥٩٣ [باب التَّوْبَةِ]
- ٥٩٤ [باب مَا يَقُولُ إِذَا نَامَ]
- ٥٩٤ [باب النَّوْمِ عَلَى الشَّقِّ الأَيْمَنِ]
- ٥٩٤ [باب الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ بِاللَّيْلِ]
- ٥٩٥ [باب]
- ٥٩٥ [باب لِيَعْزِمَ المُسْأَلَةَ فَإِنَّهُ لَا مُكْرَهَ لَهُ]

- [باب يُسْتَجَابُ لِلْعَبْدِ مَا لَمْ يَعْجَلْ] ٥٩٥
- [باب الدُّعَاءِ عِنْدَ الْكَرْبِ] ٥٩٥
- [باب التَّعَوُّذِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ] ٥٩٥
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ آذَيْتُهُ فَأَجْعَلْهُ لَهُ زَكَاةً وَرَحْمَةً»] ٥٩٦
- [باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْبُخْلِ] ٥٩٦
- [باب التَّعَوُّذِ مِنَ الْمَأْتَمِ وَالْمُعْرَمِ] ٥٩٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً»] ٥٩٦
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ»] ٥٩٧
- [باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ] ٥٩٧
- [باب فَضْلِ التَّنْسِيحِ] ٥٩٧
- [باب فَضْلِ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ] ٥٩٧
- ٧٣- كتاب الرقاق ٥٩٩
- [باب مَا جَاءَ فِي الصَّحَةِ وَالْفِرَاقِ وَأَنْ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ الْآخِرَةِ] ٥٩٩
- [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ»] ٥٩٩
- [باب فِي الْأَمَلِ وَطَوْلِهِ] ٥٩٩
- [باب مَنْ بَلَغَ سِتِينَ سَنَةً فَقَدْ أَعْدَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْعُمُرِ] ٦٠٠
- [باب الْعَمَلِ الَّذِي يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ] ٦٠٠
- [باب ذَهَابِ الصَّالِحِينَ] ٦٠٠
- [باب مَا يَنْتَقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ] ٦٠١
- [باب مَا قَدَّمَ مِنْ مَالِهِ فَهُوَ لَهُ] ٦٠١
- [باب الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ] ٦٠١
- [باب كَيْفَ كَانَ عَيْشُ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ وَتَحْلِيهِمْ مِنَ الدُّنْيَا] ٦٠١
- [باب الْقُضْدِ وَالْمُدَاوَمَةِ عَلَى الْعَمَلِ] ٦٠٢
- [باب الرَّجَاءِ مَعَ الْخَوْفِ] ٦٠٣
- [باب حِفْظِ اللِّسَانِ] ٦٠٣
- [باب الْإِنْتِهَاءِ عَنِ الْمَعَاصِي] ٦٠٣
- [باب حُجِّبَتِ النَّارُ بِالشَّهَوَاتِ] ٦٠٤
- [باب: «الْجَنَّةُ أَقْرَبُ إِلَيَّ أَحَدِكُمْ مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ ، وَالنَّارُ مِثْلُ ذَلِكَ»] ٦٠٤

- ٦٠٤ [باب لِيَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ وَلَا يَنْظُرَ إِلَى مَنْ هُوَ فَوْقَهُ]
- ٦٠٤ [باب مَنْ هُمْ بِحَسَنَةٍ أَوْ بِسَيِّئَةٍ]
- ٦٠٤ [باب رَفْعُ الْأَمَانَةِ]
- ٦٠٥ [باب الرِّيَاءِ وَالشُّمْعَةِ]
- ٦٠٥ [باب التَّوَاضُعِ]
- ٦٠٦ [باب: «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ»]
- ٦٠٦ [باب سَكَرَاتِ الْمَوْتِ]
- ٦٠٦ [باب يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]
- ٦٠٧ [باب كَيْفَ الْحَشْرِ]
- ٦٠٧ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: «أَلَا يَنْظُرُ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ سَخِرُونَ» ﴿١﴾ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٢﴾ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٣﴾] [المطففين: ٤-٦] ...
- ٦٠٧ [باب الْقِصَاصِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ]
- ٦٠٨ [باب صِفَةِ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ]
- ٦٠٩ [باب فِي الْحَوْضِ]
- ٦١٠ ٧٤- كتاب القدر
- ٦١٠ [باب جَفَّ الْقَلَمُ عَلَى عِلْمِ اللَّهِ]
- ٦١٠ [باب ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا﴾] [الأحزاب: ٣٨]
- ٦١٠ [باب إِقْلَاعِ النَّذْرِ الْعَبْدِ إِلَى الْقَدْرِ]
- ٦١٠ [باب الْمَعْصُومِ مَنْ عَصَمَ اللَّهُ]
- ٦١٠ [باب يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ]
- ٦١١ ٧٥- كتاب الإيمان والنذور
- ٦١١ [باب قول الله تعالى: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِالْفُحْوَ فِي أَيْمَانِكُمْ»] [المائدة: ٨٩]
- ٦١١ [باب كَيْفَ كَانَتْ بَيِّنُ النَّبِيِّ ﷺ]
- ٦١٢ [باب قَوْلِهِ تَعَالَى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ»] [الأنعام: ١٠٩]
- ٦١٢ [باب إِذَا حِينَ نَاسِيًا فِي الْأَيْمَانِ]
- ٦١٢ [باب النَّذْرِ فِي الطَّاعَةِ]
- ٦١٢ [باب مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ نَذْرٌ]
- ٦١٢ [باب النَّذْرِ فِيمَا لَا يَمْلِكُ وَفِي مَعْصِيَةٍ]

- ٦١٣ ٧٦- كتاب كفارات الأيمان
- ٦١٣ [باب ضاع المدينة ومد النبي ﷺ وبركته]
- ٦١٣ ٧٧- كتاب الفرائض
- ٦١٣ [باب ميراث الولد من أبيه وأمه]
- ٦١٣ [باب ميراث ابنة ابن مع ابنة]
- ٦١٤ [باب مولى القوم من أنفسهم، وابن الأخت منهم]
- ٦١٤ [باب لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم]
- ٦١٤ [باب من ادعى إلى غير أبيه]
- ٦١٥ ٧٨- كتاب الحدود
- ٦١٥ [باب الضرب بالجريد والتعالي]
- ٦١٥ [باب ما يكره من لعن شارب الخمر]
- ٦١٥ [باب لعن السارق]
- ٦١٦ [باب قول الله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ وفي كم يقطع] [المائدة: ٣٨]
- ٦١٧ ٧٩- كتاب المحاربين
- ٦١٧ [باب كم التّعزير والأدب]
- ٦١٧ [باب قذف العبيد]
- ٦١٧ ٨٠- كتاب الدييات
- ٦١٧ [باب ﴿وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا﴾] [المائدة: ٣٢]
- ٦١٨ [باب قول الله تعالى: ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْمَرْءَ بِالْمَرْءِ﴾] [المائدة: ٤٥]
- ٦١٨ [باب من طلب دم امرئ بغير حق]
- ٦١٨ [باب من أخذ حقه أو اقتصر دون السلطان]
- ٦١٨ [باب دية الأصابع]
- ٦١٩ ٨١- كتاب استتابة المرتدين
- ٦١٩ [باب إنهم من أشرك بالله]
- ٦١٩ ٨٢- كتاب التعبير
- ٦١٩ [باب رؤيا الصالحين]
- ٦١٩ [باب الرؤيا من الله]
- ٦١٩ [باب المبشرات]

- ٦٢٠ [باب مَنْ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ]
- ٦٢٠ [باب رُؤْيَا بِنَهَارٍ]
- ٦٢٠ [باب الْقَيْدِ فِي الْمَنَامِ]
- ٦٢١ [باب إِذَا رَأَى أَنَّهُ أَخْرَجَ الشَّيْءَ مِنْ كُورَةٍ وَأَسْكَنَهُ مَوْضِعًا آخَرَ]
- ٦٢١ [باب مَنْ كَذَّبَ فِي حُلْمِهِ]
- ٦٢١ [باب مَنْ لَمْ يَرَ الرُّؤْيَا لِأَوَّلِ عَابِرٍ إِذَا لَمْ يُصَبَّ]
- ٦٢٣ ٨٣- كتاب الفتن
- ٦٢٣ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «سَتَرُونَ بَعْدِي أُمُورًا تُتَكْرَمُ بِهَا»]
- ٦٢٣ [باب ظُهُورِ الْفِتَنِ]
- ٦٢٣ [باب لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا الَّذِي بَعْدَهُ شَرٌّ مِنْهُ]
- ٦٢٤ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ حَمَلَ عَلَيْنَا السَّلَاحَ فَلَيْسَ مِنَّا»]
- ٦٢٤ [باب تَكُونُ فِتْنَةٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ]
- ٦٢٤ [باب التَّعَرُّبِ فِي الْفِتْنَةِ]
- ٦٢٤ [باب إِذَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَذَابًا]
- ٦٢٤ [باب إِذَا قَالَ عِنْدَ قَوْمٍ شَيْئًا ثُمَّ خَرَجَ فَقَالَ بِخِلَافِهِ]
- ٦٢٥ [باب خُرُوجِ النَّارِ]
- ٦٢٥ [باب]
- ٦٢٧ ٨٤- كتاب الأحكام
- ٦٢٧ [باب السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ لِلْإِمَامِ مَا لَمْ تَكُنْ مَعْصِيَةً]
- ٦٢٧ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ الْحَرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ]
- ٦٢٧ [باب مَنْ اسْتُرْعِيَ رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ]
- ٦٢٧ [باب مَنْ شَاقَّ شَقَّ اللَّهُ عَلَيْهِ]
- ٦٢٨ [باب هَلْ يُفْضِي الْحَاكِمُ أَوْ يُفْتِي وَهُوَ عَضْبَانٌ]
- ٦٢٨ [باب كتاب الحاكم إلى عماله]
- ٦٢٨ [باب كَيْفَ يُبَايِعُ الْإِمَامُ النَّاسَ]
- ٦٢٨ [باب الإِسْتِخْلَافِ]
- ٦٢٨ [باب]

- ٦٢٩ ٨٥- كتاب التمني
- ٦٢٩ [باب مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنِّي]
- ٦٢٩ ٨٦- كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
- ٦٢٩ [باب الإقْدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ]
- ٦٣٠ [باب مَا يُكْرَهُ مِنْ كَثْرَةِ السُّؤَالِ وَتَكْلُفِ مَا لَا يَغْنِيهِ]
- ٦٣٠ [باب مَا يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلُفِ الْقِيَاسِ]
- ٦٣٠ [باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: «لَتَتَّبِعُنَّ سُنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ».]
- ٦٣١ [باب أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَأَصَابَ أَوْ أَخْطَأَ]
- ٦٣١ [باب مَنْ رَأَى تَرْكَ التَّكْبِيرِ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ حُجَّةً]
- ٦٣٣ ٨٧- كتاب التوحيد
- ٦٣٣ [باب مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمَّتُهُ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ]
- ٦٣٣ [باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾ [الذاريات: ٥٨]
- ٦٣٣ [باب قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤]
- ٦٣٣ وَقَوْلُهُ: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ [الصافات: ١٨٠]
- ٦٣٣ وَقَوْلُهُ: ﴿وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ﴾ [المنافقون: ٨]
- ٦٣٤ [باب قوله تعالى: ﴿وَيُعَذِّبُكُمُ اللَّهُ تَفْسُكُمُ﴾ [آل عمران: ٢٨]
- ٦٣٤ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿تَعَلَّمْ مَا فِي تَفْسِي وَلَا أَعْلَمْ مَا فِي تَفْسِيكَ﴾ [المائدة: ١١٦]
- ٦٣٤ [باب قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥]
- ٦٣٥ [باب كَلَامِ الرَّبِّ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ]
- ٦٣٦ [باب ميزان الأعمال والأقوال يوم القيامة]
- ٦٣٧ فهرس الأطراف
- ٧٠٥ فهرس الموضوعات



